هذا ديوان الحقائق ومجموع الرقائق في صريح المواجيد الالهيه
والتجليات الربانيه والفتوحات الاقدسيه وهو الباب الاول
من ديوان الدواوين ~~وديوان الواجدين~~ في تجليات
الحق المبين على جميع انواع الصيغ والتلاوين
للعارف بالله سيدي عبد الغني
النابلسي نفعنا الله به
آمين



وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذى فتح خزائن الامكان * بمفاتيح الكرم والامتنان * وأظهر سره المكنون بين الكاف والنون * انما امره لشئ اذا أراده أن يقول له كن فيكون * كشف عن وجهه المتعال بتجليات الجلال والجمال * واحتجب بأستار النقصان وظهر بأسرار الكمال * ونشر دواوين الاحسان بما طواه فى بدائع خلق الانسان * وتحلى بملابس الاسماء القدسيه * وتجلى على اصحاب القلوب الانسية * فهاموا فى جماله المطلق المقيد * وتأيدوا بتحقيق حقيقة روحه المؤيد * خرجوا عن صور الحس والخيال * وانحلوا عن عقال العقل والوهم وانفلتوا من هذه الاغلال * وكسروا مكيال المكان والزمان ونفذوا من أقطار السموات والارض على كل حال * ودخلوا بالعناية الازلية تحت سرادق الجلال * ليحتموا بحماية الشجرة المباركة الذاتيه * التى هى لا شرقية ولا غربيه *

من جناية ما تجنّها من الظلال * وقد توقدت مصابيح قلوبهم * بأشعة أنوار محبوبهم * فنالوا غاية مطلوبهم ومرغوبهم * وراقت لهم بيد ساقيهم كؤس مشروبهم * وامتلؤا من الهيام [illegible] ونظهورا * وسقاهم ربهم شرابا طهورا * فسبحان من لا هو الا هو * وتبارك الذى تحيرت العقلاء فى معرفته وافترقوا وتاهوا * وهدى اليه قوما بضلالهم فيه قد أفلح المؤمنون * فجعل جهلهم علما به والله يعلم وأنتم لا تعلمون * وكان سمعهم وبصرهم فيه يسمعون * وبه يبصرون * فيا أيها المعتقدون على التصورات والتصديقات [illegible] فى رب الارض والسموات * الى متى تعبدون ولد العقول * مع علمكم بمقتضى النقول * انه لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد * وحتى متى تجعلونه نتيجة الادلة الفكريه * والبراهين العقلية * فى جيدكم حبل من مسد * قال الله تعالى وفى انفسكم افلا تبصرون * صم بكم عمى فهم لا يعقلون * انتقلتم فيه من معنى الى معنى فى نفوسكم وهو عنكم بحجاب عزته مصون * وهو الظاهر بكل شئ وكل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون * ما هذه التماثيل التى انتم لها عاكفون * أتجعلون رزقكم انكم تكذبون * فهو العارف والمعروف والشاهد والمشهود * بل الجاهل والمجهول والجاحد والمجحود * ولكنه ملتبس عليكم لان له الظهور والبطون * بالاشياء المحسوسة والمعقولة التى هو قيوم عليها وهى الشؤن * كل يوم هو فى شان * فبأى آلاء ربكما تكذبان * وذلك حيث كان فيه الانسان من التنزيه والتشبيه * وما تكون فى شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه * وهو عين الاعيان كلها وهو غيب الغيوب * وهو المنكشف بملابس الخيال للملابس الخيال فى مسمى الابصار والقلوب * قرب وبعد ودنا وعلا * وجمع بين المثلين والضدين والخلافين والنقيضين والعدم والملكة فى الخلاء والملا * وهو مع جميع ذلك * المنزه عن كل ما هنالك * فلا يعرفه

الامن أتاه بقلب مماسواه سليم * وهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم * طريق النجاة منه هو البقاء به والبقاء به هو الفناء عن جميع اعتباراته المعبر عنها بهو وأنت وانا وهيهات هيهات أن تعرفه النفوس بما عندها من التقييد * وماانطبعت عليه لامثالها من التقليد بل هم في لبس من خلق جديد * كان في الازل * وهو في الازل لم يزل * ولا زمان ولا مكان * ولا أرواح ولا ابدان * ولا مفهوم ولا موهوم ولا مرقوم ولا ملفوظ * والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ * رفيع الدرجات ذو العرش من حيث الصعود في اهل السعود * وتلك الدرجات هي عين الدركات في هبوط المبعد عنه والمطرود * [illegible] الصورة الآدميه * وكلفها بما يفعله عنها بصفة القيوميه * سواء أشركت النفوس بعملها أو احتسبت * أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت * وهو الوكيل عنهم وهم المتوكلون * فهو العامل لكل ماهم له عاملون * فأين القائمون بحولهم وقوتهم وأين المدعون * والله خلقكم وما تعملون * وانما يكون الخلاص * بملازمة طريق الخواص اهل الاخلاص * قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين * وذلك في كل أمر ونهي وتشديد وتليين * وهو الصدق في العبوديه * وتوحيد الربوبيه * المبرأ من الاشراك * وحسنوا ان الله يحب المحسنين والاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك * والصلاة والسلام * وأنواع التحية والاكرام * والاعظام والانعام * وكمال الاحترام * الصادر ذلك من العين الى العين بعد محو نقطة الغير والغيم والغين * فالله والملائكة والمؤمنون هم القائمون في هذا الامر تخصيصا وتعميما * ان الله وملائكته يصلون على النبي ياايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * وهي الرحمة في مقام جلاله وجماله * الصادرة من تفصيله الى اجماله * ارسالها الى مابدأت منه * واقبالا منها على من صدرت عنه * وهو أبو القاسم والله المعطي بنوره

الاعلى

الاعلى القاهر * وهو القاسم بنوره الادنى الباهر * لايجاد الوجود
على حقائق البواطن والظواهر * نور على نور * وبطون فى ظهور *
والسر الذاتى * فى الامر الصفاتى * والحقيقة السارية المنبسطة فى
حقائق الماضى والآتى * النور الثانى * والاب الاول الروحانى *
والبدر الطالع عن شمس الازلية فى سماء الهيكل الانسانى * محمد الاسم *
محمود الرسم * المبعوث بالحق المبين من الحق المتين * وما أرسلناك الا رحمة
للعالمين * ورضوان الله تعالى عن جميع آله الطيبين الطاهرين * المبرئين
من أدناس الاغيار * المتزينين بحلل المعارف والاسرار * المتزيين
بزى حبيبهم المختار * من حلل الاعمال الصالحة وقلائد المراقبة والاستحضار *
الآئلين اليه بالانساب والاصهار * وبالمتابعة فى انواع الانوار * الذين
شيد الله تعالى بهم اركان البيت الالهى وعمره تعميرا * انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا * وعن جميع اصحابه المقربين
الابرار * والمهاجرين منهم والانصار * والخارجين من مكة النفوس
قبل الفتح * اذ لاهجرة بعد الفتح * فرارا من الجاهليه * الى مدينة
القلوب الروحانيه * والناصرين لهذه الملة الاسلامية بين البريه * بالاقوال
والافعال والاحوال السنية السنيه * رغبة فى متابعته * وحبا
فى مداومة طاعته * وايثار السلوك فى طريقته * فهم اهل السنة
والجماعه * وهم اصحاب المدد الخاص والعام الى قيام الساعه * وهم المتمتعون
بالعبادة والطاعه * وهم المتنعمون بالاستقامة والقناعه * وهم مبلغون
الاوطار فى جميع الاطوار * بالوجه الذى يشهدون كل شئ هالكا
الا هو اينما تولوا بالقلوب والابصار * محمد رسول الله والذين معه اشداء
على الكفار رحماء بينهم الى قوله ليغيظ بهم الكفار * وعن التابعين
لهم على كل حال * فى كل اقامة على حالة وترحال * المخصوصين
بحسن الاقتداء * فى الادب الظاهر والباطن وكمال الاهتداء * وعن سائر
المشايخ السادات * أرباب المفاخر والسيادات * القائمين بالحق فى طريق

الحق للارشاد والدلالات * من المتقدمين والمتأخرين * على مدى الاوقات والاحايين * فى جميع الاشارات والتعايين * وعن جملة المريدين والمرتادين فى حومة هذا الدين * اهل الرغبة والاقبال والصدق واليقين * ومن يحب أحدا من هؤلاء المذكورين * أو يحب من يحبهم من بقية المسلمين المعتقدين الى يوم الدين * (أما بعد) فيقول الفقير الحقير عبد الغنى بن اسماعيل بن عبد الغنى بن اسماعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسماعيل ابن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى المقدسى النابلسى الدمشقى * متعه الله تعالى بالمقام العشق * وأدام اسعافه وامداده * ورحم الله تعالى آباءه وامهاته وأجداده * اعلم أن العلم الالهى الذى تخدمه سائر العلوم * هو المهم اللازم على اهل الخصوص والعموم * وهى المسألة التى معرفتها عين الفرض * الله نور السموات والارض * اذ لا يتخلص العبد المسلم من الشركين الخفى والجلى * ويتحقق له الايمان الكامل باطنا وظاهرا فى المقام العلى * الا بذوق معانى التجليات الالهيه * بالأسماء المتوجهة على ايجاد الصور الكونية الحسية والعقليه * فيكشف عن الواحد الاحد * الظاهر من حيث صفاته وأسماؤه فى صورة كل أحد * من غير أن يحل فى شئ أو يكون بشئ اتحد * والباطن من حيث ذاته العليه * عن معرفة أحد من البريه * فكل ما يخطر فى بالك * فهو من حيث صفاته وأسماؤه كذلك * وهو من حيث ذاته العلية بخلاف ذلك * فقد صدق المتكلم بعقله وكذب * وبعد عنه بفكره فى معرفته واقترب * ولكنه اساء الادب حيث ترك المعرفة الشرعيه * وتمسك بالمعانى العقليه * وسلك طريق الادلة والبراهين * وأعرض عن التصديق بالنصوص الشرعية القطعية والاسلام لها على ما هى عليه من الحق المبين * وعدل عن تقليد الانبياء والمرسلين * وادعى الاستقلال بالمعرفة بل أوجب ذلك على كافة المكلفين * والله تعالى يقول فى محكم كتابه الكريم * وقد اكتفى

بمجرد القول من كل بليد وفهيم * قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم * وقال النبى صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم فى صحيحه الاجل * أمرت أن اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عزوجل * وقدس الله روح الشيخ ارسلان الدمشقى حيث قال فى رسالته وعلى الصواب فيها احتوى * الناس تائهون عن الحق بالعقل وعن الآخرة بالهوى * وقال فى أول رسالته ليخرجك الى السعة الالهية من ضيق صورتك النفسانية والحرج والضنك * كلك شرك خفى ولا يبين لك توحيدك الا اذا خرجت عنك * فتأمل بفهمك الصحيح لا السقيم * يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم * وانتشق ريا هذا الارج * وما جعل عليكم فى الدين من حرج * وقل لاهل الافكار والعقول المجدة * وجعل لكم السمع والابصار والافئدة * وكيف تطلبون من الدليل معرفة ربكم وربكم هو الذى دلكم على الدليل * أين اسلامكم له وايمانكم به وهو على كل شئ وكيل * أولم تسمعوا الى قوله تعالى فى حق من قبلكم من الذين هم مشركون * قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون * قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون الله قل افلا تتقون * قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون الله قل فأنى تسحرون * بل أتيناهم بالحق وانهم لكاذبون * وأى فرق بينكم وبينهم اذا لم تكتفوا بمجرد الاسلام له والايمان * وتشهدوا بما أنتم تعلمونه مخلوقا له من هذه الاعيان * فقد تساويتم معهم فى التعنت العقلى وطلب الدليل والبرهان * بل أنتم فى انفسكم اقوى برهان ودليل * على وجود الخالق الجليل * فلا تطلبوا له اكثر من هذا الظهور ظهورا * هل أتى على

والايقان * ويا فرسان هذا الميدن * ويا أطيار هذه الاغصان * ويا ثمرات
هذا البستان * انظروا فى هذا الوجود الواحد * واتركوا نثر الغافل
واللاحد * وهذا لسان السنة وان شئت قلت لكم بلسان الفرض *
قل انظروا ماذا فى السموات والارض * وتأملوا ظهوره للعقول بأنواع
المعانى * وتجلياته للحواس الخمس بالصور المختلفة كالماء المطلق فى قيود صبغة
القنانى * مع كمال تنزهه عن الحلول والاتحاد والانحلال وزيادة تباعده
المتدانى * بحكم التحقيق الروحانى * والذوق الوجدانى * والنور
الاسلامى والايمانى والاحسانى * وتحققوا بأمره الذى قام به الجميع *
وهو كالبرق اللميع * واعتبروا يا اولى الالباب * فيما يفتح عليكم من هذه
الابواب * فان الاقسام كثيره * وهى التى ترمى بالعقول فى بحار الحيره *
وقد اشرنا الى أمهاتها فى هذا الكتاب المسطور * الذى هو فى رق منشور *
قسم المواجيد الذوقيه * والحقائق العرفانيه * والاشارات الايمانيه *
والعبارات الاحسانيه * وهو لسان الجمع فى حضرة الاطلاق * وهو الآيات
الظاهرة فى الانفس والآفاق * وهو الباب الاول من هذا الديوان *
والحضرة العالية فى صدر هذا الايوان * ويليه قسم المدائح النبوى *
ومجلى النور الاول فى عين النور الثانى حضرة الاسم القوى * وهو مقام
الاخلاق الالهيه * والصفات الكمالية المحمديه * قال الله تعالى فى أمره
المستقيم * وانك لعلى خلق عظيم * وقالت عائشة رضى الله عنها فى هذا
الشان * وكان خلقه القرآن * وهو لسان الفرق فى حضرة التقييد *
وهو الكلمات التامات والخلق الاول وعالم الخلق الجديد * وقسم المدائح
الانسانيه * فى الحضرات الاسمائيه * والمراسلات الادبيه * وما يتبع ذلك
من الالغاز والمعميات والاحاجى الشعريه * وهو لسان الحضرة الفعلية
والكمالات الخلقية * وقسم الغزليات والرياضيات وهو لسان المقامات
العشقيه * واللطائف الذوقية الشوقيه * وهو منتهى الحضرات الالهيه *
وهذه الاقسام الثلاثة يدخلها لسان السوى * لانها حضرة الفرق

المشهودة بالجمع وانما لكل امرئ مانوى * ولهذا تكلمنا فيها بلسان الغير *
وترنمنا على عيدانها بنغمات الطير * وكانت أرباب المراسلات لنا فيها من جملة
اطوارنا * وأصحاب المساجلات معنا عن شمس ذاتنا مجلى أقمارنا *
وذلك لانا ما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين * وانما كنا به محفوظين
وبعين عنايته ملحوظين * فالاغيار من جملة تجلياتنا * وما ذكرناه عنهم
فى هذا الديوان من بعض تزيناتنا وتحلياتنا * وقد أشرنا الى هذا بقولنا *
على حسب ما كنا فيه بقوة الله تعالى وحوله لا بقوتنا وحولنا

ان من بعض ما هى الاطوار ... لى مقام فيه اسمه الاغيار
وهو زيد كذا وعمرو وبكر ... وبهم فيه تنشد الاشعار
فاذا قات فيه قال فلان ... وفلان فانها أستار
ثم القائل الذى قد ذكرنا ... لكن الكنز نحن وهو الجدار
وهو جفن من الجفون لعينى ... وانا الجسم منه وهو الشعار
وانا اللب والبرية قشر ... وأنا الوجه والجميع خمار
كلهم من مداد نورى حروف ... وانا الشمس والسوى اقمار
والذى عندهم من العلم طل ... والذى منه عندنا فبحار
بانة غردت عليها طيور ... انا وحدى من بينهن الهزار
انا عبد الغنى مع من سعى فى ... هذه الحال والغنى الافتقار
وسوانا عبد الفقير من الدر ... هم مولاه ذلك والدينار
ربنا الله فى جميع التجالى ... ما على وجهنا الجميل غبار
والاحباء حضرة البسط تجلى ... من هدانا عليهم الاسرار
والاعادى مظاهر القبض منا ... عندهم من شؤتنا الانكار
فالاهاجى لسان قهر وذل ... لاناس بناهم الكفار
والثنا رحمة تخص بلطف ... من اليهم بالمؤمنين يشار
ذاتنا قد بدت لنا بصفات ... هى انتم يا ايها الابرار
وتجلت لنا بأحوال سوء ... هى اهل الفساد والاشرار

وخرجنا عن كل قيد بملك ... ودخلنا فى كل قيد بعار

لا تنال بنا عقول البرايا ... كل عقل فى أمرنا [illegible]

كيف تدرى العقول من ليس يبقى ... فى تجل وما له استقرار

وجميع الشؤن تظهر عنه ... وعليه فى العالمين المدار

انت من بعض وصفنا فتأدب ... لا تغالط ونحن نور ونار

قد نظرنا لذاتنا بعيون الـكل والكل بعضنا المستعار

فرأينا الوجوه مختلفات ... وبدت من كمامها الازهار

وعلينا تلونت حضرات ... بالتجلى جميعها أنوار

فلهذا ترى التكلم منا ... [illegible] شئنا وكيف شاء [illegible]

ولنا الالسن الكثيرة فينا ... بلغات سارت بها الافكار

فكان الذات الشريفة دوح ... وكأنى من فوقها أطيار

اتغنى وتارة اتعنى ... وأنام طورا وطورا [illegible]

وغرام طورا بأحور أحوى ... حسدت حسن وجهه الاقمار

وبهيفاء تارة ذات دل ... شعرها الليل والجبين نهار

وبروض وجدول الماء طورا ... وبكأس من المدام يدار

وبزهد وعفة وخشوع ... وعلوم بها العقول تحار

وأنا العارف المحقق طورا ... ابذل النصح عند ذى استبصار

وعلى الضد تارة ولذا فى ... كل حين [illegible] أطوار

ولنا ههنا مظاهر شتى ... حصرتنا وما لهن انحصار

وهى ذاتى احب أنى أراها ... تجتلى فترفع الاستار

والمعانى جميعها لمحات ... لعيون المنى بها [illegible]

وجميع الكلام فى السمع منى ... والتسابيح ذاته [illegible]

وسلامى الحق منى تجليـــه على البـ[illegible]ـور والـ[illegible]ـار

فديوانى هذا جامع لمعانى جميع الدواوين * ومصوب حضرة [illegible]
للملوك المعارف الالهية نصب الصواوين * وقد أثمرت فى جميع أقسامه

بكل لفظة من ألفاظ نثاره ونظامه * الى حضرة من الحضرات القدسيه * ونفحة من تلك النفحات الازلية الابديه * فيا أيها الناظر فيه بنظره * من بصيرة قلبه وبصره * لا تظن بأن هذا الكلام * من جنس ما تعرفه من كلمات الانام * وان تشارك معها فى المعانى وفى المبانى * فان سماع السبع المثانى ليس كاسماع المثالث والمثانى * وذلك على حسب ما عندى * وانما الاعمال بالنيات * والله يعلم ما يعيد العبد وما يبدى * لانه العالم بالخفيات * ولا يعرف هذا المشرب الروحانى * والمأكل الربانى * الا من خرج من البيت الانسانى * ودخل فى العرش الرحمانى * وضرب الواحد فى الواحد من الثالث والثانى * ولا يدرك هذا الامر الا ابن ليلته ويومه * قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه * فاللسان للقوم * والكلام لابن الليلة واليوم * والوارد فى حق رسول الشرائع * ومثل ذلك رسول الوسائل والذرائع * وقد قلنا من النظام * فى الاشارة الى هذا المقام *

يا من ازورهم بكل مرام … وأراهم فى يقظتى ومنامى
وأنا بهم فى جنة متنعم … منهم بأنواع من الانعام
كيف التفت رأيت طلعة وجههم … تزهو خلال ستائر الاوهام
ولقد خليت بهم على فرش التقى … وأنا واياهم لفيف قوام
ولقد تعانقنا فصرنا واحدا … وطفت مياه الوصل نار أوامى
وعلى قد بادوا بما فوق المنى … والغير ينتظر انكشاف لثام
أوما ترى ذكرى لهم متنوعا … وبهم عليهم صار شكرى نامى
ومدحتهم بجميع ألسنة الورى … فى كل مرتبة وكل مقام
ونظمت ديوان التغزل كله … فيهم بلفظ معجب ونظام
وأتيت فيه بكل معنى رائق … فى شكل جارية وكل غلام
ومورد الخدين فاق بجيده … وبطرفه الساجى على الآرام
يثنى معاطفه الدلال كأنه … غصن وفى أعلاه بدر تمام

وذكرت كل لطيفة فى روضه ... وهزار دوح مطرب الترنام

وجداول الانهار والنسمات فى ... حركاتها والزهر فى الاكمام

الغصن يرقص والنواعير التى ... بالجنك قارنها غناء حمام

ومجالس الندمان قمت بوصفها ... والدف والساقى وكاس مدام

وكشفت بالآلات عن ألحانها ... وشرحت فرط صبابة وغرام

وجميع ذلك مقصدى أنتم به ... وأجل ما مولى وكل مرامى

لاغيركم أربى وان حولته ... عنكم بلفظى فى الورى وكلامى

أنتم هو المعنى المراد بكل ما ... قد قلت عنكم والجميع أسامى

وكذاك ديوان المديح جميعه ... فيكم نشرت به صفات كرام

ورسائل الاخوان فيما بيننا ... مشمولة بتحية وسلام

وصفات أهل العلم فيه شرحتها ... ومدحت كل محقق علام

وجمعت أوصاف القضاة وفضلهم ... فى متتنى نظرى بغير تعامى

والقصد أنتم بالجميع وذكرهم ... هو ذكركم عندى على الابهام

وكذاك ديوانى بمدح المصطفى ... والآل والاصحاب ذى الاكرام

قصدى به أنتم وفى لغتى لكم ... عندى الكلام بسائر الاقسام

فأسير سير الغافلين بقولهم ... أبدا وأقصد مقصد الاقوام

وانا الذى فى ظاهرى متمسك ... بشريعتى فى سائر الاحكام

وانا الذى فى باطنى متحقق ... بحقائق التوحيد والالهام

انا مجمع البحرين موسى ظاهر ... والباطن الخضر الاجل السامى

هيهات أن تنجو فراعين العدا ... منى وبحرى بالمعارف طامى

وعلى من عين السرادق اعين ... للحق تحفظنى مدا الايام

وأنا لاطيار الحقيقة مخرس ... وانا الامام بها لكل امام

وانا البلاد وأهلها انا الاسوى ... والشام من دون البرية شامى

والعارفون رعيتى فى قبضتى ... والغوث والاقطاب من خدامى

فافتح عيونك فى وجوه قلوبنا ... وانظر الى الاحوال يامتعامى

واصدق وصادقنا ولا تنظر الى ... مايقتضى منها فهوم عوام

نحن الشموس وما خفافيش الورى	تسطيع تبصر غير محض ظلام

فهذه ابواب أربعة لبيت المنه * جارية بعلوم التوحيد والظهور الربانى
فى مراتب التعديد كالانهار الاربعة فى الجنة
(فالباب الاول) هو ديوان الحقائق ومجموع الرقائق فى صريح المواجيد
الالهيه * والتجليات الربانيه والفتوحات الاقدسيه * وهو الانهار من
خمر لذة للشاربين * وطعمة للسالكين المجذوبين الجاذبين
(والباب الثانى) هو نفحة القبول * فى مدحة الرسول * صلى الله عليه وسلم *
وشرّف وعظم * وهو المدح المرتب على حروف المعجم * المرفوع القوافى
المرفوع الجاه والقدر فى العرب والعجم * وهو الانهار من لبن لم يتغير طعمه
للذائقين * وقد عذب شربه للمشتاقين * ورضعته اطفال القدرة من
ثدى اليقين * فعظم قسمه * وشرف اسمه ورسمه
(والباب الثالث) هو الديوان المسمى برياض المدائح * وحياض المنائح *
ونفحات المراسلات * ونسمات المساجلات * وهو الانهار من ماء غير آسن *
الجامع لانواع اللطائف والمحاسن *
(والباب الرابع) هو ديوان الغزل * المترجم بلسان المعانى الادبية عن حضرة
الازل * المسمى بخمرة بابل * وغناء البلابل * وهو الانهار من عسل مصفى *
وهو الذى يحيل نار الصبابة نورا من مقام ابراهيم الذى وفى * فدونك هذه
الاربعة دواوين * التى هى لمعرفة الرواجح من العقول والنواقص منها بمنزلة
الموازين * وقد اجتمعت فى ديوان واحد * نزهة للراغب والقاصد * وهى
حضرات التجلى * ونفحات التخلى والتحلى * وهى ملابس الذات الصمديه *
فى انواع الاوصاف القيوميه * وهى اختلافات أوفاق التوحيد *
وائتلافات أرفاق التجريد والتفريد * وهى المجموع الجامع * لما تطرب به
القلوب والمسامع * ألحان الحان * وكؤس رحيق الاسلام والايمان
والاحسان * الدائرة من النظم البديع الرقيق فى ايدى الحسان * على

ندمان المعارف * واخوان الحقائق والعوارف * وقد سميته ديوان الدواوين * وريحان الرياحين * فى تجليات الحق المبين * على جميع انواع الصيغ والتلاوين * واسأل من الله تعالى أن يحرس بضاعته النافقه * من العصابة المنافقه * ويحمى بيوته العامره * من نزول عوارض العقول القاصره * ويرفع ذيول ملابسه الفاخرة لاعين الناظرين * عن تدنيس أفهام الجاهلين والغافلين * ويطهر بيته المعمور للطائفين * والراكعين والساجدين * ويفتح أبواب جنته للسالكين * فانه تعالى نعم المرجو ونعم المعين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة وتسليما * يخصان تخصيصا ويعمان تعميما * والحمد لله أولا وآخرا * وباطنا وظاهرا * وقد جعلت فى أول كل باب من هذه الاربعة أبواب * ترجمة تليق به على حسب لسان ذلك الجناب * وأنشأت له ديباجة مستقله * بحيث يكون كل باب منها قائما بنفسه من غير سبب ولا عله * وسميته باسم خاص * وتوسلت الى الله تعالى أن يفتح خزائن اشاراته للعام من المؤمنين به والخاص * (فالباب الاول) يدخل منه العارف * الى جنة المعارف * (والباب الثانى) يدخل منه السالك بالعباده * فى طريق الاخلاص والسيادة والسعاده * (والباب الثالث) يدخل منه المتشبه بالعابد وهو غير سالك * الواقف عن المشى فى هذه المسالك * (والباب الرابع) يدخل منه صاحب الهوى النفسانى * والعشق المتعلق بالعالم الفانى * فانه يكون شبكة لغرضه * وسببا ان شاء الله تعالى لشفاء مرضه * فان الامور اذا بلغت الى حدها انعكست الى ضدها * وبالجملة فكل باب يمدّ أهله بما هم فيه * وينطق على ألسنتهم المعربة عن احوالهم بكلمات فيه * وما ذلك الالانى فى مقام عن كلهم منيع * وهو متصف بأوصاف الجميع * فأمدّ كل تجل بما فيه منى بحيث ان أهله يفرحون بغيث سحابه المريع * وقد كنت عند فتح هذه الابواب * ظاهرا بحال كل فريق ولابسا ما يلبسونه من الاثواب * ولا يعرفنى فى مقامى * الا من دخل بيتى هذا من أقوامى * فانه البيت الذاتى * ومحل آلائى

ولذاتى * وقد فتحت أبوابه الاربعه * وأجريت أنهاره المنبعه * فيطلب كل فريق مأربهم * وقد علم كل اناس مشربهم * ولا يقدر أحد أن يدخل الى هذا البيت * ويطوف بهذه الكعبة ذات الاركان الاربع التى لها بنيت * الا كل من فتح له أحد هذه الابواب * وكان من أهل الايمان به وقد تطهر بماء الآداب * والا فانه كالقابض على الماء يظن كفه غارفا * ويحسب قلبه عارفا * ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا * وانى لادعو الله تعالى سرا وجهارا * رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا * وهذا أوان الشروع فى بيان المقصود * بعونه الملك الحق المعبود

(الباب الاول) من الديوان الكبير * والبدر المشرق المنير * المسمى بديوان الدواوين * وريحان الرياحين * فى تجليات الحق المبين * على جميع أنواع الصيغ والتلاوين *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله مخترع الوجود * من غير مثال سابق * ومفيض النعماء والجود * على عبده الطائع والآبق * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار * وعلى آله الاطهار * وصحابته الاخيار * ما تعاقب الليل والنهار *

(أما بعد) فيقول العبد الفقير * والعاجز الحقير * عبد الغنى النابلسى بلدا الحنفى مذهبا القادرى مشربا النقشبندى طريقه * سلك الله تعالى به فى حياته وبعد مماته مسالك الحقيقه * (هذه) * نسمات انسيه * ونفحات قدسيه * اثمرت بها رياض القلوب * ولمعت منها بوارق الحقائق من مطالع الغيوب * جمعتها لمن كان من أهل هذا البيت * وقد وضع الله تعالى فى سراج بصيرته من الهداية زيت * والحسد فى النفوس داء * والجاهلون لاهل العلم أعداء * وبالله المستعان * وعليه التكلان * وهو حسبى ونعم الوكيل * والله يقول الحق وهو يهدى السبيل *

(ء)(حرف الهمزة)(ء)

(قال رضى الله عنه)

لى فى الا له عقيدة غراء | هى والذى هو فى الوجود سواء
نور على نور فهذا عندنا | أرض وعند الله ذ [illegible] سماء
ياقلب قلبى أنت جسم الجسم لى | ومن الصفات تأتت الاسماء
قدجاء نورى منك عنك مبلغا | بل لى فكان بأمرك الاصغاء
وتتابعت بشرى الهواتف بالذى | يعنوله الالهام والايحاء
بى نشأتان طفقت أسرح فيهما | لى هذه صبح وتلك مساء
أبدا أنا نور أضىء وظلمة | وأنا تراب فى الوجود وماء
وسماءى انشقت وشمسى كورت | ونجومى انكدرت فزال [illegible]
وقيامتى قامت وانى هكذا | طبق الذى وردت به [illegible]
لى ساعد فيما أروم مساعد | ويد أصابع كنهها الاوزاء
وفم يحدث بالمثانى الغض لا | زالت تجول بغيثه الانواء
يانحل قدأوحى اليك الهنا | ومن الجبال بيوتك الافياء
فكلى من الثمرات طرا واسلكى | سبل السعادة لااعترالك شقاء
يدمن البطون الى الظهور شرابها | للناس فيه لذة وشفاء
هذا الذى فيه منادمة المنى | ووجود من قامت به الاشياء
ومتى تأملت التأمل منصفا | عادت الى ألف الحروف الباء
والحق ليس لنا اليه اشارة | نحن الاشارة منه والايماء

(وقال رضى الله عنه)

بلاء الانبياء هو البلاء | وقدعانت عناه الاولياء
وذلك كان فى الدنيا وفيما | به للناس ذم أوثناء
ومن يكثر عليه الصبر يعظم | به عند الا له له الجزاء
وأما الدين فاحذر من بلاء | يصيبك فيه ذاك هو الشقاء
ومنه الانبيا عصموا وعنه | شعار الصالحين الاتقاء
ومن يصبر عليه أصر عمدا | على العصيان وازداد العناء

نصحتك لا تخف فى قطع رزق … اذى الدنيا فثله العطاء
وكن بالانفراد سليم صدر … لان مصاحبات الناس داء
فانك ان نطقت بما تراه … عليهم حشهم فيك افتراء
وصرت عدوهم فى كل حال … وليس لهم بما قلت ارعواء
وان تسكت وتكرهه بقلب … فتابك ماله فيهم خفاء
وأدنى مايكون يقال هذا … ثقيل كل حالته رياء
وهم لا يقبلونك فاجتنبهم … وأنت بما علمت لك اهتداء
لانك بالقاء تكون مغرى … بسببك انه بئس اللقاء
وان خالطتهم وسلكت معهم … يكون لهم بفعلك ذا رضاء
وتمسى بينهم مرفوع شان … وتصبح كل ماتلق هناء
ولكن تبتلى فى الدين منهم … بما هم فيه اذبالسوء جاؤا
اكابرهم على الاعراض قاموا … ولو بالكفر مالهم انثناء
وقد حملوا أصاغرهم عليه … مدأمنة وليس لهم حياء
تنبه يامريد الحق وافتح … عيونك مابنو الدنيا سواء
وصابر عن لقاء الناس واصبر … على الايذاء وليسع الاناء
فان الصبر فى الدنيا قليل … وعقباه انكشاف وانجلاء
فأما الصبر منك على عقاب القيامة فهو ليس له انقضاء
ولا ترج غير الله مولى … فغير الله مافيه الرجاء

(وقال رضى الله عنه)

صريح كلامى فى الوجود وايماءى … سواء والا لانى هراه واخفاءى
هو البحر عنه لايزول كلامنا … فعن موجه طورا وطورا عن الماء
وكل كلام قد أتى متكلم … به فهو منه عنه فى رمز أسماء
صحت امة من بعد ماسكرت به … فكان بها نورا أضاء بظلماء
وقامت له فى حضرة أقدسية … هى الشمس عنها الكل أمثال أفياء

عليك نديمى بارتشاف كؤسها ... فنى كأسها منها بقية صهباء
وما الكأس الا انت والروح خمرها ... تحقق تجد فى السكر أنواع سراء
وفى عالم الكرم الذى قد تعرشت ... عناقيده قف واغتنم فضل ندماء
وخذ منه عنقودا هو الجسم ثم دع ... كثائفه واحفظ لطائف لألاء
ولا تكسر الراووق ان الصفا به ... وسلل وركب فى أصول وأبناء
الى أن ترى وجه الزجاجة مشرقا ... وذات الحيا فى غلائل ينساء
فانّ هناك الدنّ دندن فانيا ... وجاء الدواء الصرف يذهب بالداء
وأقبلت الحسناء بالراح تنجلى ... على يدها اطيب راح وحسناء
سجدنا اليها أى فنينا بحبها ... وذلك لما أن أشارت بايماء
وحاصله أن الجميع ستائر ... على وجهها الباقى فعجل بافناء

(وقال رضى الله عنه)

من الجسوم الى الارواح اسراء ... فيه لمثلى اشارات و ايماء
فاسجد له سجدة فى مسجد حرمت ... جهاته منه للاملاك لألاء
واسجد له سجدة أخرى بمسجده الاقصى يزل عنك بالتقريب اقصاء

(وقال رضى الله عنه)

وجه تعدد فى المراءى ... وبه تحير كل رائى
والكائنات بأمره ... موج على صفحات ماء
والامر أمر واحد ... فيه التقارب والتنائى
ان العوالم كلها ... بظهورها والاختفاء
فى سرعة و تقلب ... مثل الكتابة فى الهواء
قد خطها القلم الذى ... هو باب ديوان العطاء
بمداد أنوار الوجو ... د الحق من يدذى العلاء
قلم له عدد الورى ... اسنان رقم وانشاء

صبغ الارادة طبق ما ... فى الارض يظهر والسماء
ياباطنا هو ظاهر ... فى كل ختم وابتداء
انى وانك واحد ... واثنان عند الانثناء
من لى بمجهول العدا ... عرفته كل الاولياء
ان غاب عن أغيارنا ... هو عندنا مثل الاناء
يشقى ويسعد من يشا ... بالداء جاء وبالدواء
هو بالتكبر فى الشعا ... ر وبالتعاظم فى الرداء
وهو المليس بذكره ... للعارفين وبالثناء
غنى بمن غنى وقد ... طبنا به لا بالغناء
وبدا بكل مهفهف ... زاكى الملاحة والبهاء
وبه القلوب تهيمت ... لا بالموشح فى القباء
قمر محا ظلماتنا ... بطلوعه وقت اللقاء
حتى رأيناه به ... فى كل أنواع الضياء
شمس وكل الخلق فى ... أنوارها مثل الهباء
طلعت فأعدمت السوى ... والكون آل الى الفناء
حتى تجلى فى عما ... ثم باطل غيب العماء
فاختص قوما بالضلا ... ل وعمنا بالاهتداء
والكشف جاء بعسكر ... والكون خفاق اللواء
والطبل أجسام الملا ... والزمر أرواح الفضاء
وبموكب الاملاك حف ... الغيب سلطان الوفاء
هذا فكيف عقولنا ... لا تضمحل من الهناء

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الوجود بسائر الاشياء ... متجليا جهرا بغير خفاء
والكل فيه هالك قد قال الا ... وجهه الباقى عظيم بقاء

واعلم بأنك لاترى منه سوى　　ما أنت رائيه من الأشياء

اذ أنت شئ هالك فى نوره　　والنور يحرق [illegible] الظلماء

ان الوجود عن البصائر غائب　　من حيث ما هو ظاهر [illegible]

لاتدرك الابصار منه سوى السوى　　وهى الحوادث جملة [illegible]

والنبى يكشف ان ثمة شاخصا　　[illegible]

فاحذر تظن بان مادركته　　ذاك الوجود [illegible]

فجميع ماأدركته الموجود لا　　هو ذا الوجود [illegible]

ان الوجود الحق عنك ممنع　　[illegible]

وجميع ماأدركته هو حادث　　فان وأ [illegible]

لكنه بك قد تجلى ظاهرا　　[illegible]

فرأيته من حيث لم تعلم به　　[illegible]

فعلت رتبته وانت لذاته　　[illegible]

اذلم تكن تعلم به من حيث ما　　هو [illegible]

ولقد أتى هو ظاهر هو باطن　　فالباطن له [illegible]

(وقال رضى الله عنه)

(دور)

ألا يا من بدا فينا　　[illegible]

فألهانا به عما * دوا [illegible]

(دور)

حبيبى كلنا فانون * [illegible]

حبيبى انتا ذبنا * [illegible] ذات [illegible]

(دور)

رأينا النور [illegible] * [illegible]

وأخفانا و[illegible] * [illegible]

(دور)

جميع الكون في عيني * تقادير الوجود الحق
ومن طاقاته يبدو * وجود الحق للرائي

(دور)

وصل الله يا ربي * على خير الورى الهادي
ومن عبد الغني يوقي * به في الاسم والماء

(وقال رضي الله عنه)

كواكب جرت من السماء * فأسكنتها شبكات الماء
وعاقها طبع التراب والهوا * والنار عن مسارح الفضاء
ولو يشاء ربها اطلقتها * عن قيدها الوهمي بالاشياء
وهي وجوه الغافلين حولت * عن نور وجه الحق للظلماء
محجوبة بعقلها وحسها * عنه وعن ظهوره للرائي
حكم عليها أزلي لم يزل * بمقتضى التقدير والقضاء
ألا هلموا نحونا لتعلموا * علم اليقين صورة المرائي
وتكشفوا بالعقل عن أمثال ما * عليه نفس الامر في الانباء
ويعرض الحق على نفوسكم * ليذهب التكدير بالصفاء
فان تكونوا مستعدين له * وفيكم القبول للوفاء
تذعن للحق بغير ريبة * قلوبكم لطلب اهتداء
فتؤمنون بالكتاب كله * حقا بلا شك ولا امراء
وتعلمون منزل الافعال عن * تحقق بالداء والدواء
وههنا الشيوخ تنتهي بكم * في امر ارشاد وفي استيلاء
فلو تعدوا هنا لاحترقوا * واستوت الشمس على الافياء
وبعد هذا ان أراد ربنا * اوقفكم هنا عن ارتقاء

في منزل العلم به ومن لهم … فيه الرسوخ صفوة اجتباء

وان أراد زادكم بفضله … عين اليقين منزل الاسماء

وفصل الامر الالهي عندكم … ذوقا بلا رمز ولا ايماء

فتدركون أنكم موتى وما … ثم سوى الحق من الاحياء

وهو الذي في الغيب والاسماء قد … قمتم بها في حضرة الاحصاء

وقد دخلتم جنة عالية … قطوفها دانية اجتناء

ثم اذا أراد زادكم به … حق اليقين حضرة انتهاء

وهو فناؤكم به ذوقا فلا … موجود غيره سرا [illegible]

وههنا تم الكلام والذي … من بعد لا يدخل [illegible]

اذا الحقيقة تبدت تجلى … [illegible] بلا [illegible]

وكل شئ هالك فيها اذا … بدت وكل الشئ في الفناء

لنا الثبوت لا الوجود عندها … والعدم الصرف بلا انتفاء

عزت وجلت عن جميع ما بدا … بها لها في الارض والسماء

نور بها تبين في ثبوتها … لا أنها توجد باستقصاء

وهي الوجود وحدها الصرف الذي … يجل عن [illegible]

وعن كمال نحن ندريه وعن … كل [illegible]

(وقال رضي الله عنه)

ان الزجاجة عبرة للراءى … فانظر بها بانباء بعد [illegible]

وتأمل الاكوان حيث تنوّعت … لك تنجلي في بهجة [illegible]

في حمرة في صفرة في خضرة … بخلاف ما هي سائر الاشياء

وكذلك الدنيا وما فيها فلا … يغتر راء بالذي هو راء

سر التلون في الزجاجة فاعتبر … هذا بنفس داخل الاحشاء

ان النفوس هي الزجاجات التي … طبعت على سعد اما وشقاء

وبها يرى الرائي فيكشف مقتضى … ما عندها بتأمل [illegible]

[illegible]
وا [illegible]

والحكم منه على الذى هو ظاهر ... حكم عليه بلبسة وخفاء
فاذا تحقق كان انصف حاكم ... فيما رأى واختص بالنعماء
والقلب اذعن منه فى ايمانه ... بالغيب عن قطع بغير مراء

(وقال رضى الله عنه)

قد أحاط الوجود بالاشياء ... وتبدى بها بغير خفاء
فهو فيها ومالها من وجود ... غيره فالحلول محض افتراء
وهى فيه أيضا احاطة علم ... سابق فى تقديره والقضاء
فافهموا ياعقول قول امام ... حقق الامر رغبة الاقتداء
واعرفوا قول فى اذا هى قيلت ... ههنا فى الاله رب السماء
كيف محض الوجود بالعدم الصر ... ف يكون امتزاجه فى الثراء
انما ذاك جاء فى الذكر يتلى ... وهو حق فى مذهب الاولياء

(وقال رضى الله عنه)

ان الوجود له ذات وأسماء ... فى الغيب عنا وعنه نحن أفياء
وهو الذى هو عين الظاهرين به ... من الحوادث مماهن افياء
مصور هو للاشياء من عدم ... له ظهور بها فيها واخفاء
وانما الحكم للاسماء تظهرها ... قد اقتضته فأنواع وأنواء
فحققوا القول منى وافهموه ولا ... تؤولوه ففى تأويله الداء
ولا تظنوا حلولا فى مقالتنا ... ولا اتحادا فما الاشياء أكفاء
هيهات ليس الوجود الحق يشبهها ... فانه باطل يمحوه افناء
لولا مشيئته قامت تخصصها ... بالعلم ماكان اظهار وابداء
الله نور السموات استمعه وعى ... والارض والنور يمحى فيه ظلماء
والنور ذلك معناه الوجود كما ... الى الحوادث بالظلماء ايماء
وعادة النور فى الظلماء يذهبها ... هذا القياس الذى مافيه ابطاء

لكن هنا فى كلام الله جاء به ... على الاضافة للاشياء ايحاء
حق الاضافة فيه للسوى فتنت ... حكم من الله عدل والسوى سارا
كما يضل كثيرا قال خالقنا ... به ويهدى كثيرا بالابلاء
فافهم رموز كلام الله مهتديا ... به وخل تنا ويلا بها جارا
وجرد النور هذا عن اضافته ... وانظر فهل لجميع الكون ابقاء
تدرى الفنا والبقا فى عرف سادتنا ... اهل المعارف بالام وبا باء
وتعرف الله جل الله عنك وعن ... سواك اذ لا سوى والنفس عمياء

(وقال رضى الله عنه)

كن غنيا فى صورة الفقراء ... لا فقيرا فى صورة الاغنياء
ومرادى بالفقر ما كان فقرا ... دنيويا للاخذ والاعطاء
لا مرادى بالفقر لله ربى ... ذاك فقر ما انه من غناء
ذاك عز بدون ذل وعلم ... فاصطبر انه لخير بلاء
وتمسك بربك الحق واقنع ... بالتجلى فى سائر الاشياء
وانفض القلب من غبار الترجى ... والتمنى لجاههم والعلاء
انما جاههم توهم عز ... فى هوان وشهرة فى خفاء
وعلاهم محض استفال وخفض ... واحتقار عند البصير الرائى
وتحقق بما ترى يا أنا من ... كل شئ تحقق العلماء
ان هذا مع الذى انت فيه ... هو سر الجميع عند الترائى
لا سواه وما السوى فيه الا ... عن عمود تنوع الافياء
منعتنى حقيقتى عن سواها ... منع صاد رآى سرابا كماء
فتوقفت لا اكتراثا وعجزا ... انما النور طارد الظلماء

(وقال رضى الله عنه)

قد قال من قال من جهل واغواء ... عن حكم تكليف ربى عبده النائى

ما جزاء

ما حيلة العبد والاقدار جارية … عليه في كل حال أيها الرائي
ألقاه في البحر مكتوفا وقال له … اياك اياك أن تبتل بالماء
حتى عليه فتى من أهل ملتنا … قد قال في رده نظما بانشاء
ان حفه اللطف لم يمسسه من بلل … وما عليه بتكتيف والقاء
وان يكن قدر المولى له غرقا … فهو الغريق وان ألقي بصحراء
يعني اذا كان في علم الاله له … سعادة علمت من غير اشقاء
فهو السعيد وان كانت شقاوته … في العلم فهو شقي هكذا جاء
والعلم يتبع للمعلوم من ازل … مقالة الحق للقوم الاخصاء
كذا الارادة والتقدير يتبع ما … في العلم من غير تأخير وابطاء
فالله قدر ما في العلم كاشفه … بما بايجاده سمى بأشياء
وانما هي آثار ملازمة … ايدي صفات من المولى وأسماء
اذ لا مضل بلا اضلاله أحدا … ولا يسمى بهاد دون اهداء
ولا معز بلا شخص يعززه … ولا مذل بلا قوم اذلاء
وهكذا سائر الاسماء منه لها … قوابل كظلالات وأفياء
قديمة وهي معلوماته ازلا … معدومة العين في محق وافناء
والله سمى علام الغيوب بها … ترتبت هكذا ترتيب انهاء
وهي التي كشف العلم القديم بها … من قبل ايجادها فافطن لانباء
حتى أراد لها قدما فقدرها … طبق الذي هي فيه ضمن أجزاء
فلم يقدر سوى ما العلم حققه … ولا أراد سواه دون اخطاء
وقل على كل شيء حكم قدرته … لكن بمعلومه خصت بابداء
ولم يكن عبثا تكليفه أبدا … والكتب حق مع الرسل الادلاء
والامر والنهي من رب العباد على … عباده لا لسراء وضراء
ولا لاجل امتثال الامر أو غرض … له تعالى ولا منع واعطاء
وانما هو تمييز الخبيث هنا … من طيب ومراض من اصحاء
وفي القيامة عدل الله يظهره … والفضل أيضا لاقوام اعزاء

فليس فى شرعنا جبر ولا قدر ... وانه فعل مختار بامضاء
وقول من قال والاقدار جارية ... ما حيلة العبد تغليط بشنعاء
ما حيلة العبد فى فعل يكون له ... بالقصد منه بلا جبر والجاء
أحاط علما به ربى فقدره ... قدما عليه بعدل بعد احصاء
من غير ظلم وحاشا الله يظلم من ... عليه يحكم من علم باجلاء
ألقاه فى البحر مكتوفا مغالطة ... وكيف يكتفه مع قصد اجراء
والكل ماهو بالمجعول فى عدم ... بل انه مقتضى الاسما الاجلاء
والجهل تعريفه الانشاء من عدم ... وليس بوصف معدوم باشياء
فافهم وحقق لنفس الامر معتبرا ... حكم الاله بعلم لا بجهلاء
هذا الذى قد اخذناه عن مشايخنا ... اولى الهداية والتقوى الالباء
عناية الله اعلى الله طائفة ... بها على غيرهم من منتر سائى
عبد الغنى له الرحمن وفقه ... فبثها للتلاميذ الاخلاء
لعل تأتيه منهم دعوة فيرى ... قربا بها من عظيم الفضل معطاء

* (وقال رضى الله عنه) *

حضرة الغيب سترها الاشياء ... فهى عنه كأنها الافياء
تختفى تارة وتظهر طورا ... للذى قربته كيف تشاء
والذى أبعدته يجهل هذا ... كل أنوارها له ظلماء
قدرت ما تشاء من كل حكم ... ازلا اذ به لها ايلاء
ثم لما توجهت لترى ما ... قدرته زوجتها تلقاء
صبغ الرسم بالوجود فقالوا ... وأطالوا وعم ذاك العماء
لا تقل هذه التباسة عقل ... ليس للعقل فى اليقين بناء
حرف همز وشكل رمز تبدى ... حركت ارضه عليه السماء
انه انه عظيم عظيم ... هو هذا اذا استحال الذكاء
وهو فى العين ساكن فتراه ... عينها شين فيه وهو اقتراء

ومضت لقمة لآدم كانت | مضغتها بجوفها حواء
احمد الاسم في السماء بعيسى | ويقوى محمد عنه جاءوا
كل حمد فذاك منه اليه | راجع حيثما تنزل ماء
ليس للروح عندنا بعد هذا | الا مر في الحس ماتراه النساء
قوم عيسى ترهبوا ليزيلوا | وصفهم بالذكور وهو الدواء
ولنساء له الذكور بذكر | منزل فهي دولة سمحاء
انها الهمزة الشريفة قدرا | في انقلاب القلوب فهي التواء
وهي حرف لنا وما هي حرف | حيث ابدالها له ابداء
حركات من السكون تبدت | لفجور و للتقى ايحاء
عزة في مذلة وارتفاع | في انخفاض وما الجميع سواء
هذه هذه وهذا وهذا | والذي والتي وهم أولياء
قد تولاهم المفيض عليهم | فهم الاشقياء والسعداء
جل هذا المقام حضرة طه | سيد الرسل انه لايجاء
لكن الانحراف في كل حرف | يقتضي قدر مايطيق الوعاء
فابدل الهمزة التي انت تدري | ألفا ساكنا هم الآلفاء

*(وقال رضي الله عنه) .

تفاخر الماء و الهواء | وقد بدا منهما ادعاء
لسان حال وليس نطق | ولا حروف ولا هجاء
فابتدأ الماء بافتخار | وقال اني بي ارتواء
وبي حياة لكل حي | أيضا وبي يحصل النماء
وكان عرش الاله قدما | علي يبدو له ارتقاء
وطهر ميت أنا وحي | لولاي لم يطهر الوعاء
ولا وضوء ولا اغتسال | الا وبي ماله خفاء
وبالهواء اشتعال نار | ضرت وللنار بي انطفاء
وأحمل الناس في بحار | كأنني الارض والسماء

وعند فقدى ينوب عنى ‏ في الطهر ترب به اعتشاء
وأهلك الله قوم نوح ‏ لما طغوا بى لهم شقاء
وليس لى صورة ولون ‏ لونى كما لون الاناء
وقال عنى الاله رجس الشيطان بى ذاهب هباء
والخلق يرجوننى اذا ما ‏ مسكت عنهم لهم دعاء
والارض تهتز بى وتربو ‏ فيخرج النبت والدواء
فقام يعلو الهواء جهرا ‏ وقال انى أنا الهواء
فان أنفاس كل حى ‏ تكون بى للحياة جاؤا
وانى حامل الاراضى ‏ والماء فيها له استواء
وأهلك الله قوم عاد ‏ بشدتى مالهم بقاء
أروح القلب بانتشاق ‏ فيحصل الطيب والشفاء
وأدفع الخبث حيث هب النسيم يصفو بى الفضاء
وما لحى من البرايا ‏ عنى مدى عمره غناء
والنطق بى لم يكن بغيرى ‏ والصوت فى الخلق والنداء
وليس كل الكلام الا ‏ حروفه بى لها انتشاء
وبى كلام الاله يتلى ‏ فيهتدى من له اهتداء
وسنة المصطفى روتها ‏ رواتها بى ا يان شاءوا
وكل معنى لكل لفظ ‏ فانه بى له اقتضاء
لولاى ما بان علم حق ‏ وعلم خلق والانبياء
ولا يكون استماع اذن ‏ الا وبى النوح والغناء
وحاصل الامر أن كلا ‏ من ذا وذا للردى اندراء
وما لذا فضل على ذا ‏ ولا لذا بل هما سواء
وكل ماء له مزايا ‏ يكون فيها لنا الهناء
ولا هوا الا وفيه ‏ نفع كما وبنا يشاء
ولكن الماء مع تراب ‏ يصير طينا هو ابتداء

وآدم كان أصله من طين وأضحى له اصطفاء
والمارج النار مع هواء سموم ريح وذاك داء
ومنه ابليس كان خلقا له افتخار وكبرياء
فكيف يعلو الهواء يوما والماء فينا له العلاء
به الطهارات والذى لم يجده ترب به اكتفاء
والنار فيها العذاب حتى لكل شئ بها فناء
وانما نورها اشتعال الهواء فيها له ضياء
والترب فيه الجسوم تبلى فيظهر الذم والثناء
وعزربى وجل عما نقول أن يلحق الخطاء
بخلقه ربنا عليم والعلم عنا له انتفاء
والفضل منه يكون لا من سواه حقا ولا امتراء

(وقال رضى الله عنه)

هما احاطتان بالاشياء احاطة العلم بلا اختفاء
كذا احاطة الوجود وهما لم يخرجا شيأ من انتفاء
احاطة الوجود للذات كما لعلمه احاطة الاشياء
بكل شئ ربنا عليم قد قال فى القرآن ذو العلاء
وقال أيضا ربنا محيط بكل شئ مظهر الاشياء
والشئ ليس خارجا من عدم بالعلم والوجود فى استقصاء
وانما هما احاطتان قل بذلك الشئ بلا امتراء
والشئ شئ هالك فان ولم يخرج عن الهلاك والفناء
ولو أحاط ربه علما به ولو وجودا لعيون الراءى
وانظر الى الظل الذى به أحا * طت شمسه ما زال فى الظلماء
وانظر الى احاطة الخطوط فى دوائر فارغة الاثناء
وافهم كلامى واتبع القرآن لا تعدل الى العقول والآراء
فان فيهن ضلالات الورى بهن قد مالوا عن اهتداء

(وقال أيضا قدس سره)

للذات ذات وللاسماء أسماء ... تدري حقيقته سعدى وأسماء
فاخرج عن اللفظ والمعنى لانهما ... رمز الى الذات والاسما وايماء
هي الحقيقة في كل الامور سرت ... سرّا وقامت بها في الجهر أشياء
تنزهت عن فهوم العارفين بها ... وانما هم على الذكرى أدلاء
لا تسأل الكون عنها فهو يجهلها ... وعنه سلها ففيها منه انباء
كن طالبا علمها منها تجده بها ... محققا وعلى التحقيق لألاء
ما في الورى أحد الا بقوتها ... له مدى عمره منع واعطاء
والناظرون بها والسامعون بها ... وان يكن عندهم للامر اخفاء
وتسعد الناس أو تشقى بلا غرض ... فهي الدواء كما تختار والداء
شمس وعن علمها كل الورى ظهروا ... كأنما هم ظلالات وأفياء

(وقال رضي الله عنه)

حركت الذات آلة الاسماء ... فتنصت لطيب هذا الغناء
يا غناء هو الحوادث تبدو ... ثم تخفى سريعة الايحاء
هو مثل الاصوات في ايقاع ... وانتظام لسامع ورائي
لمسمع برق الهام كل ولي ... ووحي حق لسائر الانبياء
فتأمل كلامنا وتحقق ... بالتجلي واخرج من الظلماء
فالتجلي ان قت يوما به لا ... بك تعرف من أنت بالاضواء
هذه هذه معارف قوم ... هم كتاب الله العزيز العلاء
جاء عن أحمد النبي الينا ... ثم كاه معشر الاولياء
فيه انا نقوم بالشرع صدقا ... مع ما عندنا من الاصغاء
لتقادير ربنا نافذات ... بالورى في سعادة أو شقاء
فاسمعوا يا عقول هذا وكفوا ... عن جمود لما اتكم في الاناء
واعلموا أنكم بخلق جديد ... كل وقت كالبارق المترائي

أمر رب علا وجل وهذا * واحد فى ظهوره والخفاء
وهو خلق لقوله كان امر الله يعنى مقدرات القضاء

آمنوا ان جهلتم العلم منا أو فلا تؤمنوا اهما بالسواء
عندنا ليس عندكم واستقال فى السوى لا يقاس بالارتقاء
واحذروا انكروا من الجهل قولا قاله صادق من العلماء

* (حرف الباء) *

(وقال رضى الله عنه)

نزل الحديد فكان سيفا قاضبا قسم العداة مشارقا ومغاربا
بأس شديد فيه بل ومنافع للناس فليمض المعاند هاربا
وبه الامين علىّ كان نزوله فأسرّ قلبا بالامان وقالبا
فى ليلة هى ليلة القدر التى فيها رسول الله نال مواهبا
فأخذته بيدى اليمين حقيقة فوجدته أمضى السيوف مضاربا
مقدار أربعة الاصابع قدره فى طول باع بالرزانة سالبا
فلذا ترانى لا احارب دائما هذا الورى الاوكنت الغالبا
أما المحبة فهى قلبى والحشا بل كل كلى لست فيه كاذبا
رعدت بها منى الضلوع وقد همى مطر علينا قبل كان سحائبا
وملئت من انس الوجود ووحشة الـعدم انقضت ولقد قضيت مآربا
ولقد أماطت لى بثينة برقعا عن طلعة شمسية وجلاببا
ومشت بأنواع الغلائل تجتلى ودنت تقلب اعينا وحواجبا
وسعت الى نحوى ولم أغيرها فغدوت مطلوبا ولم أطالبا
هذا الوجود جميعه كلى بلا شك عداة قد حوى وحبائبا
والخلق نارا لايزال وجنة والامر أنوارا غدا وغياهبا
والكل كلى ما معى غيرى فلا تتعب وكن لى فى الجميع مصاحبا
وانا الحقيقة والشريعة لاتقف فيصير شئ منهما لك حاجبا
وافعل ولا تفعل جميع أوامرى واترك ولا تترك لنهى تائبا

واقعد وقم وتقاووا وعجز ان ترم　　وصلى وكن بى طالعا أو غاربا
فأنا حقيقتك المكلفة التى　　بألست قلت لها وكنت مخاطبا

(وقال رضى الله عنه)

للذنب سر عجيب　　وفيه خبث وطيب
وفى اناس نعيم　　وفى اناس لهيب
فاحذره واقبل عليه　　فهو الجمال المهيب
لولاه ما كان قرب　　ولا تلاقى الحبيب
ولا النبيون كانوا　　ولا المقام القريب
فهو الحجاب لخلق　　فمخطئ ومصيب
لانه السور فيه　　للفرقتين نصيب
فرحمة باطنا اذ　　فى الظاهر التعذيب
والكون ماتم الا　　به ففاز اللبيب
اياك اياك فافهم　　فالشمس ليلا تغيب
ومن يناديك يوما　　فانه سيجيب

(وقال رضى الله عنه دوبيت)

اقسمت عليك ايها المحبوب　*　أن تسمح لى فوصلك المطلوب
ارسل منك القميص مع ريح صبا　*　يا يوسف عصرنا أنا يعقوب

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ظاهر ومن يعشقه عن رؤيته محجوب　*　باطن ومعناه لفظ الكون له منسوب
ياذا الذى من بعاده مدمعه مسكوب　*　نفسك حجابك أمتها تشهد المطلوب

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

فؤادى من الاشواق والصبوة امتلا
وبى أعضل الامر المشوق وأشكلا
فيامن تمادت فى التجنب والقلى
اذا قلت أهدى الهجر لى حلل البلى　*　تقولين لولا الهجر لم يطب الحب

عدمت اصطباری بین قربك والنوی
وقد جدّ فی الاحشاء وجد بها نوی
تحیرت ان قلت ارفق حشنی الهوی
وان قلت هذا القلب أحرقه الجوی * تقول بنیران الجوی شرف القلب
رویدك یامن بالتجافی أمتنی
وأهملت فیما بالوصال وعدتنی
اذا قلت رفقا اننی ذبت زدتنی
وان قلت ماذنبی الیك أجبتنی * وجودك ذنب لایقاس به ذنب

(وقال رضی الله عنه)

انا عندی أن الشهود حجاب * والتنائی سیان والاقتراب
فاد خلوا دار صبوتی یاندامی * واحذروا أن یریبكم مرتاب
هذه ملة المفضل طه * فافهموا ان تكن لكم ألباب
ماعلیكم من لفظها العذب فیها * للذی ینكر المعانی عذاب
فهلوا الی الحی وارفعوا عن * بابه الستر فهو نعم الباب
واشربوا افضل خمرتی من اناءی * وسط حانی یاأیها الاحباب
انما عندی الشراب وغیری * عنده موضع الشراب سراب
أنا خمار دیرها وكفوفی * هذه عند أهلها أكواب
ورها بینها رعیة حكمی * كل داع بی عندهم مستجاب
قرب الفجر فاشربوا یابكر دن * ماعلی وجهها سواكم نقاب
وارفعوا لی نفوسكم عن كؤوس * هی فیها لكم یروق الشراب
هی بحر وماسواها فموج * وهی خمر والعالمون حباب
قام شماس دیرها یتمشی * وعلیه من نورها أثواب
وجلتها القسوس بین اناس * عندهم فی جمالها أوصاب
فاحتسوها ما بین جنك وعود * حیث راق الصبا ورق رباب
ثم راحوا مجردین سكاری * وتثنوا معربدین فغابوا

خرجوا عن نفوسهم وعن الكو ... ن وعن كل مالهم يستطاب
ثم عن ذلك الخروج فكانوا ... صورا للوجود فيها انقلاب
وهم الحان والدنان وكاسا ... ت الطلا والديار والابواب
وهم الفوز فى جنان نعيم ... وسواهم جهنم وعذاب
طفحوا الكاس ياسقاة الحميا ... دار من فرط رقصنا الدولاب
وبأشواقنا الحمائم هاجت ... فغناء على الربا وانتحاب
والبرايا عن الحبيب سؤال ... كلهم حائر ونحن جواب

(وقال رضى الله عنه)

بين أهل الجحود والتكذيب ... كل أمر من الامور عجيب
تركوا ريبة بأهل ارتياب ... واسترابوا فى أمر كل أريب
كثر الافتراء منهم جهارا ... ولهم فيه غاية التشبيب
وله بينهم ادارة كاس ... مزجته حلاوة التقريب
كم سمعنا منهم قبيحة قذف ... أوصلوها بالعار والتعييب
طعنوا بالتوهمات علينا ... فى امور بدت لكل أبيب
واستخفوا بنا على سوء ظن ... ثم عادوا باللوم والتأنيب
انكروا رؤية الملاح وألغوا ... بالتساوى ما بين ظبى وذيب
وأرادوا ابطال رؤية فرق ... فى الورى بين يابس ورطيب
كل ذا من كثافة الطبع فيهم ... وقصور العقل الخبيث السليب
ولهم قبح نية فى سواهم ... أوصلتهم غدا الى التعذيب
طال ما أهلك المهيمن منهم ... جسدا من ضلاله فى لهيب
وأكب الاله فى النار نفسا ... نشأت بالنفاق فى تقليب
وابتلاهم ربى بكل بلاء ... علّ أن يرجعوا بقلب منيب
وعليهم من الرزايا توالت ... ظلمات كوابل فى الصبيب
فأصروا واستكبروا بنفوس ... لم تخف من رب اليها قريب

لا ائتسا ولا اعتبار بشئ ... عندهم فى شهادة ومغيب
وهم العمى عن سواء سبيل ... لا يبالون بالبصير الرقيب
أهملوا النفس ثم فى الغير هموا ... بكثير التنقير والتنقيب
كلما نبهوا على الحق ناموا ... عنه بالاضطرار والتغليب
بعدت شقة الكمال عليهم ... فتسلوا عن ذاك بالتكذيب
قت فيهم معلما حسب جهدى ... ناصحا بين سائل ومجيب
داعيا للهدى باخلاص قلب ... وكلام فصل وصدر رحيب
حافظا مع كبيرهم وصغير ... حرمات الوداد بالترحيب
فرأونى بوصفهم ورمونى ... بالذى فيه هم من التركيب
زعموا أن حذقهم كاشف عن ... خبث أمرى فاستقبحوا قبح طيبى
قلبونى وغيرونى لديهم ... وعلى الناس أعجموا تعريبى
ألحدوا فى صفات مدحى ومالوا ... عن صوابى وأبعدوا تقريبى
فعلوا مثل فعل أهل اعتزال ... فى كلام المهيمن المستجيب
حيث قالوا فيه بأغراض نفس ... يتقالون كل روض خصيب
جعلوه مذاهبا بعقول ... دب فيها الوسواس أى دبيب
وأحالوه باطلا وهو حق ... ظاهر الحكم عند كل نجيب
كل هذا وليس يخفى أذانى ... بالهدى بينهم ولا تثويبى
وأنا الشمس لا ترانى عيون ... عميت عن جمال وجه حبيبى
فاذا رمتنى فسر مثل سيرى ... لا تصافح كفى بكف خضيب
كن معى لى مقلدا أو توقف ... دائما لا تخض مع المستغيب
لم أكلفك أن ترى حسن حالى ... فى البرايا أو أن تكون نسيبى
او على النصر لى أراك مقيما ... أو بدنياك أن تزيد نصيبى
انما الجود منك جود ذباب ... كف جهدا من الاذى عن لبيب
يا نفوسا يستنبطون المعانى ... من قبيح الكلام بالترتيب

ان تكونوا فى السوء أهل اجتهاد | أهله بين مخطئ ومصيب
وأراكم مصممين على ما | فيه انتم بغيرما تثريب
اتساوون كل أبيض عرض | فى المعالى بأسود غربيب
هب عليكم تلوح مشتبهات | انفس القوم وهى فى تهذيب
ما استطعتم بالذوق أن تفرقوا ما | بين فرث ورائق من حليب
ما نفوس قد أسلمت كنفوس | عايدات من الهوى للصليب
رب ناس لهم جسوم رجال | ونفوس خلت من التأديب
وعقول بالوهم تنقاد طوعا | للهوى والضلال قود الجنيب
من اتاهم بعلمهم جحدوه | كيف من جاءهم بعلم غريب
بادروا بالوقوع فى أهل بدر | ثم أضحى وقوعهم فى القليب
أنكروا الكشف فى الطريق وقالوا | كل هذا تخيلات المريب
فتراهم للشر فى تهوين | وتراهم للخير فى تصعيب
أنطقوا كل يومة بهواهم | وأرادوا السكوت للعندليب
حاولوا يطفئون بالزور نورى | ويذلون عز قدرى المهيب
فرأوا من عناية الله بى ما | أصبحوا منه فى أسى ونحيب
والى الله قد توسلت فيهم | وعليهم رب العباد حسيبى

(وقال مواليا)

ياعارف الله أنت الحى صاحب قرب * ومنكرك ميت من جسم ودفن فى الترب
ما السم سم الافاعى كالعسل فى الشرب * ولا أسود الحى مثل الكلاب الجرب

(وقال رضى الله عنه من الموشح وهو عروض هات بنت الكرم صرفا)

(دور)

دع جمال الوجه يظهر * لا تغطى ياحبيبى
طول ليلى فيك اسهر * زاد شوقى ونحيبى

هكذا

هكذا المحبوب يقهر * بالجفا قلب الكئيب
كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

كان قلبي عنه غافل * وهو لا يغفل عني
فأتني يختال رافل * بثياب النفس مني
فأنا للحق مظهر * بين أهلي كالغريب
كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

يا مسمى بالاسامي * كلها وهو المنزه
أنت في الكل مرامي * فيك عيني تتنزه
ساطع الطلعة ازهر * في شروق ومغيب
كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

هب لراي الدير يفتح * نوره الشعشاع بلهي
فاسمع النغمة ترتح * واغتنم صوت الملاهي
وقسا نقرة مزهر * وغناء العندليب
كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

يا سقاة الراح قوموا * طلع الفجر علينا
عن سوى الخمرة صوموا * اين من يفهم اينا
كأسها ابهى وأبهر * عندنا من نفح طيب
كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

خمرنا خمر المعاني * عتقت من قبل ادم
ولها نحن القناني * من زمان قد تقادم

من يذق بالسر يجهر * بين ناء وقريب
كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

ادخل الحانات واشطح * وانثنى سكرا وعربد
واشرب الكاس المطفح * نلت ملكا متأبد
انه الصرف المطهر * عن قبيح ومعيب
كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

لمعت أنوار سلمى * للذي من خلف الستاير
لا يكن طرفك اعمى * عن تلاويح الاشاير
ان أمر الحق اظهر * عند غير المستريب
كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

صل يارب وسلم * لي على المختار طه
من له كنت تكلم * ليلة الاسرا شفاها
فضله لازال يشهر * بين غر ولبيب
كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(دور)

وعلى ال النبي * وعلى كل الصحابه
ما أتى عبد الغني * بالقوافي المستطابه
ولذات الخدر أمهر * ما حواه من نصيب
كل شيء عقد جوهر * حلية الحسن المهيب

(وقال رضي الله عنه)

خلتي في محبة المحبوب * فهي عندي نهاية المطلوب

وتباعد يا جاهلا يا خبيثا ... عن طريقي وعدّ عن أسلوبي
بك لو قد أراد ربك خيرا ... قلت مما عملت يا نفس توبي
لكن الله قد أضلك جهلا ... بالمقام المعظم المرغوب
ان تكن قد أعبت ما أنا فيه ... ثم أصبحت منكرا مشروبي
أنت في الكفر حيث تجعل عيبا ... ليس من كان فيه بالمعيوب
وعلى الله منكر والنبيين بما قد عددته في الذنوب
فاله الورى له محبوب ... واسمه المصطفى شفاء القلوب
وكذاك الرسول من جاء يدعو ... نا بحق للفرض والمندوب
كان محبوبه ابن حارثة زيدا تبناه فهو كالمنسوب
ولموسى فتاه يوشع محبو ... ب وقد جلّ عن جميع العيوب
وابن يعقوب وهو يوسف حسن ... كان محبوب ذي التقى يعقوب
ثم داود كان بالحسن مغرى ... وسقى بالجمال ألطف كوب
ظن داود أنما قد فتنا ... ه كما قال عالم بالغيوب
وكثير من امة الخير كانوا ... بهوى الحسن في فؤاد طروب
ولنا اسوة بهم عن عفاف ... وتقى واستقامة ورسوب
فاذا ما رميتنا بقبيح ... أوليس الجميع بالمكتوب
طبعنا الحب ليس ينفك عنا ... بأباطيل جاهل محجوب
لكن الله حسبنا فهو كافينا على كل ذي افتراء كذوب

(وقال رضي الله عنه)

قلبي لعلم الاله باب ... وماله دونه حجاب
وكل أحوالنا تناجي ... وكل ادرا كنا خطاب
وكل أرواحنا عمار ... وكل أجسامنا خراب

وكلٌ معقولنا كؤوس ... وكلٌ محسوسنا شراب
وكلٌ أعدائنا سؤال ... وكلٌ احبابنا جواب
وكلٌ وقت لنا دنو ... وكلٌ حين لنا اقتراب
وكلٌ شيء له الينا ... من حيث معروفنا انتساب
وكلٌ لفظ لنا رسول ... وكلٌ معنى لنا كتاب
وروحنا للسوى حسام ... يحفه من جسمنا قراب
ورؤية الحق جل فينا ... وليس فيها لنا ارتياب
والشمس فى الافق ذات نور ... وان بدا دونها السحاب
ونحن من ربنا كلام ... لنا وألفاظه العذاب
ونحن قوم اذا اردنا ... ارشدنا الدف والرباب
ونحن روح الجميع صرنا ... وذهب الماء والتراب
ونحن حق ونحن خلق ... ونحن قوس ونحن قاب
وكشفت وجهها سلمى ... وانهتك الستر والنقاب
وراق خمر الوجود منها ... ونحن من فوقه حباب
وحاصل الامر كل شيء ... غير اله الورى سراب

* (وقال عاقدا الحديث الذى رواه الديلمى فى مسند الفردوس) *

يامن يحب حبيبه ... اترك جميع العيوب
واقدم بنفس منيبه ... واشرب بألطف كوب
تلق الامور العجيبه ... فى الحب للمحبوب
ولاتخف شر غيبه ... من جاهل محجوب
روى الثقات غريبه ... للديلمى المرغوب
فى ذى المعانى النسيبه ... فردوسه المطلوب
قد قال من بث طيبه ... طه شفاء القلوب
العشق من غير ريبه ... كفارة للذنوب

* (وقال رضي الله عنه عاقدا الحديث الذي رواه الاسيوطي) *

يا ايها الناس خذوا حذركم * من صحبة الفاسق والكاذب
والتزموا صحبة اهل التقى * جماعة السنة والواجب
فصاحب مع صاحب دائما * كقلم بين يدي كاتب
يكتب ما قد شاء فيه به * بحكم عقد الصحبة اللازب
روى ابن مسعود عن المصطفى * قال رسول الخالق الواهب
اعتبروا الارض باسمائها * واعتبروا الصاحب بالصاحب

(وقال رضي الله عنه مضمنا)

يقولون لا تنطق بما انت عارف * به بين اهل الجهل ذاك معيب
فقلت لهم خلوا الملام فاننا * بحكم التجلي والجمال قريب
شربنا وأهرقنا على الارض جرعة * وللارض من كاس الكرام نصيب

(وقال رضي الله عنه مخمسا)

بأوج الهوى كم منزل قد علمته
ولوح وجودي بالكمال رقمته
ولما جرى دمعي وصبري عدمته
ابى الحب أن يخفى وكم قد كتمته * فأصبح عندي قد أناخ وطنبا
توقيت من شؤم السوى سوء مكره
وطائر سري ساكن أوج وكره
ومن لفؤادي قد حلا كاس فكره
اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره * وان رمت قربا من حبيبي تقربا
له نور وجه أصبح الكون ظله
تبارك فينا ذو العلا ما اجله
هو الحق كلي قد أحل محله
فيبدو فأفنى ثم احيي به له * ويسعدني حتى ألذ وأطربا

(وقال رضى الله عنه من الموشح عروض لى حبيب مفرد)

(دور)

طلعة المحبوب * غاية المطلوب * من رأى يدرى * والسوى محجوب
وجهه ظاهر * باهر الاسلوب * لوح نورانى بدا * بالورى مكتوب

(دور)

جل من ابدع * سره المودع * فى جميع الكون * فافتح المخدع
وافهم الاسرار * لاتكن مغلوب * لوح نورانى بدا * بالورى مكتوب

(دور)

ايها الحادى * يمنة الوادى * حسن الانشاد * اننى صادى
واسأل الاحباب * عن شجى مسلوب * لوح نورانى بدا * بالورى مكتوب

(دور)

لاحت الانوار * زادت الاطوار * والفتى المشتاق * صاحب الاسرار
وهو للعشاق * كلهم يعسوب * لوح نورانى بدا * بالورى مكتوب

(دور)

كل من يعرف * قلبه يغرف * من بحار العلم * جهله يصرف
كاسه الملآن * رائق المشروب * لوح نورانى بدا * بالورى مكتوب

(دور)

ياهيل الحى * ان قلبى حى * يارفيق قم * لحبيبى حى
وارتشف خمرى * فهو ملء الكوب * لوح نورانى بدا * بالورى مكتوب

(دور)

صل يارحمن * دائم الازمان * للنبى المختار * جاء بالقرآن
من له عبد * للغنى منسوب * لوح نورانى بدا * بالورى مكتوب

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(عروض ياهل ترى من بعد بعدى وصدودى)

دور

(دور)

غنت سويجعة الهوى فوق الروابى * فأهاج الذكر مابى
وسألتها عن اصل بعدى واقترابى * قالت الحق جوابى
ان الفنا هو للفتى كشف النقاب * وبه رفع الحجاب
من رام يشرب من صفا هذا الشراب * يتجرد من ثياب

(دور)

ياطلعة الانوار فى جنح الدياجى * هى للروح تناجى
صرف صفت للشاربين بلا امتزاج * وبها ضاء سراجى
قام المليح بها يدندن بابتهاج * واهب السر لراجى
هذا مقام القرب فى نص الكتاب * مابه شوب ارتياب

(دور)

نادى المؤذن فى منارات اليقين * من ترى منك يقينى
فلقد خلوا بى فى حمى الحصن الحصين * فهوى المحبوب دينى
ان الصلاة لوجه حبى كل حين * وحى جبريل الامين
واليه من اغياره ابدا متابى * انه كان ثوابى

(دور)

سر سرى فى الكائنات بلا حلول * بين هاتيك الطلول
فتقاصرت عن فهمه كل العقول * واشارات النقول
من كان مشغوفا بأقمار الافول * قلبه قلب جهول
وهو الذى مما يحاول فى عذاب * تحت أستار القباب

(دور)

بالجزع بين ربا المنازل فالمصلى * ركع الصب وصلى
وجمال وجه حبيبنا فينا تجلى * وبما شاء تحلى
يهنيك يامن فى محاسنه تملى * وعن الغير تخلى
حتى انقضى ما بيننا وقت العتاب * ومضى يوم الحساب

(دور)

هذا المقام مقام ربات الخدور * حضرات كالبدور
فارفع قليلا عنك أطراف الستور * وتملى بالحضور
واكشف عن الغيب المقدس حجب نور * قد تجلى فوق طور
وتحقق المطلوب بالامر المهاب * فبك منه ليث غاب

(دور)

وعلى الرسول صلاة ربي مع سلامي * سيد الرسل الكرام
ماراق من عبد الغني طيب الكلام * في تقاسيم النظام
والآل والاصحاب اهل الاحتشام * من بهم نلت مرامي
والسالكين بمقتضى هذا الخطاب * في محجات الصواب

* (وقال رضي الله عنه وهو في صالحية دمشق بقصر البكري سنة ١١٠٣) *

حرم آمن لكعبة قلبي ... انا فيه مخطوف عقل ولب
هائم اطلب الوجود فألقى ... حجبا اسدلت ببعد وقرب
وهو فينا مظاهر ومجالي ... ان سلكنا به مسالك حب
يابني قومنا قفوا بحمانا ... واصحبونا وشاركونا بشرب
هذه طلعة الحبيب جهارا ... تجمع الحسن للنواظر تسبي
انا شرق لشمسها فاجتلوني ... ليس عني يوما تميل لغرب
انا ربي بما أقول عليم ... حيث بي كان قائلا انا ربي
كل لطف من لطفه مستعار ... وهو عني على الحقيقة ينبي
كنته حين كانني فاستوينا ... في ترجي اللقا وتفريج كربي
وهي روح مهما ذات امر ... وأنا هائم بذاك المهب
واذا ما ناديت اطلب امرا ... فهي بي ذلك النداء تلبي
فاعرفوني بها ولا تعرفوها ... بي فستر الوجود ذلك دأبي

(وقال رضي الله عنه)

رح يا أنا يا فاسد التركيب ... يا حائلا بيني وبين حبيبي

ياغيمة سترت ضياء الشمس عن عين الشهود وأبعدت تقريبي
ياليتني بك لم اكن متسترا في زي اسود بالسوى غربيب
انت الذى اثقلتني ومنعتني عن أن افوز من العلا بنصيب
مع أنك البرق اللموع من الحمى لكن بجودك مجمع تعريبي
فانا الكثيف ومن شغفت بحبه ذاك اللطيف عليك فهو حسيبي
جسم بليت به كليل مظلم من حكم طبع سائق للهيب
نشأت به نفس تكامل جهلها نخلت من التثقيف والتأديب
فكأنه وكأنها لما أبت رشدا كنيسة راهب بصليب
لولا العناية هكذا هي لم تزل طبق الملام ومقتضى التأنيب
لكن أنار الله مصباح الهدى فيها بفتح للغيوب قريب
وأحالها شمسا تشعشع نورها بعد الجمود بسرعة التقليب
والروح من أمر الاله ككوكب دب الضيا منه بغير دبيب
روح شريف حكمه متناسق فينا بأنواع من التهذيب
وهو الذى يروى لنا خبر الحمى وتفوح فينا منه نفحة طيب
فانا الذى ابدو كلمعة بارق عن غيب امر الله بالترتيب
وأنا الذى قد صرت روحا ظاهرا في كل هيكل سائل ومجيب
ابدا أحن الى حقيقة متشاء متى بقلب في الكمال منيب
والامر امر الله ليس لغيره من ذاك شيء ياذوى التقريب

(وقال رضى الله عنه من الموشح عروض الهى تركى)

(دور)

أيها الطالع من مشرق أفلاك الغيوب * ايها النازل فى خيمات انوار القلوب
ياظاهر فى قلبي * ارفق بى*

(دور)

نفحت ريحانة الاسرار من روض اللقا * فسكرنا بشميم الطيب من ذاك الهبوب
ياظاهر فى قلبي * ارفق بى

(دور)

لی بنجد فالنقا فالسفح من وادی منی * جیرة وجدی بهم یجلو عن القلب الکروب

یاظاهر فی قلبی * ارفق بی

(دور)

لاتلمنی یاعذولی فی هوی الغید الحسان * ان دینی واعتقادی بالذی خلف الجیوب

یاظاهر فی قلبی * ارفق بی

(دور)

وجه محبوبی تبدی فانمحی کل السوی * واستوی منی علی عرشی بلامس لغوب

یاظاهر فی قلبی * ارفق بی

(دور)

کل من یعرض عنا هو فی نارالجفا * والذی یرغب فینا کفرت عنه الذنوب

یاظاهر فی قلبی * ارفق بی

(دور)

عشقنا العشق المصفی من تصاویر الوری * فاشربوا یاقوم منه انه فی کل کوب

یاظاهر فی قلبی * ارفق بی

(دور)

یاندامای رویدا اسکر الکاس بنا * وانثنی الکوب علینا وهو نشوان طروب

یاظاهر فی قلبی * ارفق بی

(دور)

ان صحوی بعد سکری هو صحوی فی الهوی * حیث شمس الذات منی مالها عنی غروب

یاظاهر فی قلبی * ارفق بی

(دور)

وعلی طه صلاة الله منی والسلام * کلما عبد الغنی لذ له طعم اللبوب

یاظاهر فی قلبی * ارفق بی

وقال

(وقال رضى الله عنه)

انت قيد الوجود ان غبت غابا || واذا ما حضرت كنت حجابا
وكذا الكائنات علوا وسفلا || هو منهن لابس اثوابا
كل ذا باعتبار نفسك أما || هو فى ذاته تجل مهابا
واحد مطلق عن القيد بل عن || قيد اطلاقه يلوح اقترابا
وهو فى بيت عزة وجلال || لست تلقى اليه غيرك بابا
قف على بابه به وتأدب || بخشوع وقبل الاعتابا
كن بلا انت تكشف الحجب عنه || ويريك الذى ارى الانجابا
وجهه النور ظاهر بك لكن || عنه ابدى عليك منه نقابا
يا نديمى خذ المدامة منى || انى قد أدرت هذا الشرابا
وبسطت البساط فى دار قومى || وملأت الكؤس والاكوابا
وكنست الكنائس السود مما || كان فيها حتى البياض اجابا
واستحالت الى الاصول فروع || احكمتها يد الفناء انقلابا
فوجودى هو الوجود الحقيقى || والتصاوير فيه كانت خضابا
ان على علم اليقين بأنى || كنت سعدى وزينبا والربابا
كنت ليلى انا ومجنون ليلى || والمحبين قبل والاحبابا
وأنا الآن كل ما هو باد || وسأبدو حبائبا وصحابا
مثل فعل الحرباء يصبغ منها || كل لون به تلوح الاهابا
وهى فى اى صبغة هى فيها || ذاتها لاتزال والالقابا
كل شئ نطق الوجود حروف || عاليات تحير الالبابا
قلم ان بحثت عنه ولوح || باعتبار ولقبوه الكتابا
وهى عين ترى وتدرك ابدت || ماسواها الجفون والاهدابا
شمس ذات لها الاشعة اسما || ء عليها الجميع كان سحابا
تنجلى بنا فنظهر عنها || مثل ما يظهر البقاع السرابا
لكن الغر بالحقائق لا يعـــرف شيأ فيحسب الشهد صابا

وبذاك الوجود قسمين هـذا	خطأ منه لايكون صوابا
ويزيد الشرك الخفى عليه	كلما غابر الشراب الحبابا
والكلام المجاز عين الحقيق	وترى فى معناهما استغرابا
لكن المنكر الجهول غبى	ومحب السوى له يتغابى
والذى يفهم الامور تراه	جامعا فارقا عصيا مجابا
هـذه ملة بها الله ادنى	منه اهل الكمال والاقطابا
لم يوفق لها الا له سوى من	خر نجما على الجهول شهابا
حافظا لم يزل عهود التصابى	فى شهود الوجود والآدابا
فعليه السلام ماحن قلب	نحو أحبابه وزاد التهابا
وبسعدى رأى العذاب نعيما	حين وافته والنعيم عذابا

(وقال رضى الله عنه من الموشح عروض الهى تركى)

(دور)

الكون يغيب من ضيا وجه حبيبى * والقلب يهيم فيه من فرط لهيبى
يا عاذل كم الى كم الشوق مذيبى * السلوة منك وأنا العشق نصيبى

(دور)

ذا بدر سما الجمال فى القلب يلوح * ذا مسك ختام خمرتى فى يفوح
انى أبدا بسره لست ابوح * لا اقدر أن احول عن امر رقيبى

(دور)

يا من كشف الحجاب عن عين عيانى * الظاهر أنت والسوى عندى فانى
ها انت انا وليس فى الحضرة ثانى * ويلاه من البعد عن وصل قريب

(دور)

سر ظهرت به الورى حاضر غائب * كم ضل به عدا وكم اهدى حبائب
لولاه لما كنت من التوبة تائب * لاذات ولا وصف ومولاى حبيبى

(دور)

مولاى على نبيك الحق صلاتى * طه من ازال نوره ظلمة ذاتى

وصار عبيد الغنى فيه مواتى * فى كل شروق ذا وفى كل مغيب

(وقال رضى الله عنه)

الا ايها الحادى لذاك الحمى سربى * فأهل الهوى قومى وجيرانه سربى
لقد لذلى فى مروة الحب والصفا * الى وصلهم سعيى وقد طاب لى شربى
وعندى الى تلك الوجوه صبابة * ازيل بها ما اوهمت لبسة الترب
ويا ويح عشاق الملاحة فى الهوى * يحيرون بين الشرق للشمس والغرب
ومحبوبهم لا زال فيهم مخالفا * اذا جنحوا للسلم يجنح للحرب
رضيت بوصل الروح للروح غيبة * ولم ارض فى وقت اللقا نفرة العزب
ارى القرب فى البعد الذى يقتضى الوفا * بعهد الهوى خيرا من البعد فى القرب
وألقيت جسمى فى ديار بعيدة * عن الحب حيث الروح مقضية الارب
وصعب الهوى سهل اذا كثر الرجا * وأنواع افراح به شدة الكرب
وما القلب الا موضع الفقد واللقا * وما الجسم الا للمواجيد كالدرب
ومن جهل المحبوب فالضرب موجع * له ومتى يعرفه يلتذ بالضرب
الا هكذا فى النار حال اولى الشقا * غدا بعد تحويل الحجاب عن الرب
ويومئذ معناه يوم قيامة * ويوم خلود بعده وهو للذرب
وحك يد الجرباء يدمى قروحها * وتلتذ منه النفس فى الانفس الجرب

(وقال رضى الله عنه)

عجب وما هو بالعجب * نور بظلمته احتجب
شهر لشهرة امره * رمضان وهو أخو رجب
وهو الحرام لحرمة * وجبت له عما وجب
والدهر من اسمائه * فيه المسرة والسخب
اشجاره نحن الحيا * ءلها الملائم والنجب
والموج نحن لانه * بحر خضم ذو لجب
والله اكبر فافهموا * عجب وما هو بالعجب

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

طلعت فى ظلمة الاكـــوان انوار حبيبى
فاهتدى السارى الى ذا * لنا الحى النائى القريب
وشممنا عرف مسك * من ربا نجد وطيب
وصبت نفس عذولى * وانمحت عين رقيبى

(دور)

يامليح الوجه خلصـــنى من الهجر القبيح
ثم حول لى اشارا * ت المعانى بالصريح
حسنك الفتان قد أســفر عن كل مليح
فغريب انا فى الدنـــيا على الحسن الغريب

(دور)

صل يارب على الها * دى بنور متلالى
احمد المختار من أظــهر سر المتعالى
وبه عبد الغنى فا * ز بفضل وكمال
ماثنى فى الروض ريح * معطف الغصن الرطيب

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

هذه سلمى لها الامر العجاب * تنجلى رفعت عنها الحجاب
ثم الكون غاب

(دور)

فتهنى يافؤادى بالتى * حسنها الفتان قد راق وطاب
هذا فتح باب

(دور)

فى نواحى الشعب من ذاك الحمى * بدر تم ما عليه من سحاب
يبدو للصحاب

(دور)

كلما اسفر عن وجه له * ذهبت أبصارنا والقلب ذاب
فى الحسن المهاب

(دور)

وعلى الهادى صلاتى والسلام * ما هدى عبد الغنى نور الخطاب
للداعى المجاب

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

قد أسفر محبوبى * عن يوسف يعقوب
فى احسن اسلوب * لى جاد بمطلوبى
يا صفوة مشروبى * بالكاس وبالكوب
ما القلب بمقلوب * عن طلعة مرغوبى
يا نفس هنا توبى * من ذنبك اوذوبى
كم غفلة محجوب * تدنيه من الحوب

(دور)

يا بهجة أسرارى * يا مطلع انوارى
ها انت هو السارى * فى سائر أطوارى
يا مجمع أفكارى * ما غيرك فى الدار
فارفق بفتى جارى * لجنابك منسوب
يا نفس هنا توبى * من ذنبك اوذوبى
كم غفلة محجوب * تدنيه من الحوب

(دور)

لى فى جانب ذا الخيف * حى أنا فيهم ضيف

ياليت خيال الطيف * لو كنت أراهم كيف

والعشق يزيل الزيف * فى الجور به والحيف

والوقت كمثل السيف * فى حدة حيسوب

يانفس هنا توبى * من ذنبك أوذوبى

كم غفلة محجوب * تدنيه من الحوب

(دور)

وعلى الهادى صلى * ابدا رب جلا

والآل ومن ولى * عنا حمل الكلا

ما الغيث تلا الطلا * فى الروضة منهلا

او عبد الغنى حلا * بالمدح لمكتوب

يانفس هنا توبى * من ذنبك اوذوبى

كم غفلة محجوب * تدنيه من الحوب

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

حى سلمى شدوا الركائب * قد زاد شوقى الى الحبائب

آواه سهم البعاد صائب * والقلب ذائب

(دور)

بالله ياريم أرض رامه * أنل فؤادى الشجى مرامه

وأنت يابرق من تهامه * هجت النحائب

(دور)

باليلة السفح من زرود * لنا ولو فى المنام عودى

وأنجزى باللقا وعودى * فالضد غائب

(دور)

صلاة ربى على التهامى * وآله السادة الكرام

عبد الغني صار فيه سامي * وليس خائب

(وقال رضي الله عنه)

دع المنكرين الجاحدين فانهم * ستائرنا اللاتي لحجب الاجانب
من الغيب مدت بالكثافة وهي من * تجلى اسمه الستار رب المواهب
فصان بهم كالدر في صدف السوى * وكالعين بالاجفان تحت الحواجب
ولا مالك الا وحجابه به * تحف اشتمالا بالقنا والقواضب
وللكنز أرصاد وفيه طلاسم * يصان بها في الناس عن نيل طالب
صدقت هم الحساد نار قلوبهم * لقد نفحت من عودنا بالاطايب
وصان بهم عنهم لباب علومنا * اله البرايا بالقشور السوالب
وقد ذادهم عن ورد حوض نبينا * لدينا بتبديل من الوهم غالب
خيالات أفكار من الغيب سلطت * ملائكة منهم بهم في تناسب
ويخبث او يزكو من الارض نبعها * على قدرها وهو اختلاف المشارب

* (وقال رضي الله عنه وقد طلب منه تخميس هذه الابيات) :-

لي بالحمى قوم عرفت بحبهم
واذا مرضت فصحتي في طبهم
قوم كرام هائمون بربهم
علموا بأني صادق في حبهم * وتحققوا صبري الجميل فعذبوا

ياسعد خذ عني الهوى وله فعي
اعلم بان القوم اهل المطلع
حضرات وجه غائب في البرقع
نزلوا بوادي المنحنى من اضلعي * وتمنعوا عن مقلتي وتحجبوا

هم عند قلبي بل وقلبي عندهم
واذا بثثت الوجد بثوا وجدهم
ومتى أراهم لا افارق قصدهم
سعدت حظوظي اذ رضوني عبدهم * والفخر لي أني اليهم انسب

(وقال وقد طلب منه تخميس هذين البيتين عفا الله عنه)

رفعنا الى اوج العلاء رؤسنا
ورضنا على حكم الغرام نفوسنا
والغير لم نحتج به أن يسوسنا
ايا ربة الالحان ديرى كؤسنا * على من لهم فى الحب اوفر منصب

احبة هذا القلب جادوا الصبهم
وقد طاب عيشى من دواهم وطبهم
خذى يا صبا عنى احاديث قربهم
وحيّ أناسا قد شغفنا بحبهم * لهم منحة منا وود مقرب

(وقال مخمسا)

انت عبد الغنى فاقنع بدلق
واصحب الناس بالتقى لا بملق
وبوجه لمن يلاقيك طلق
عش عزيزا ولا تذل لخلق * واطلب الرزق فى بلاد الحبيب

لا تدع فى الفؤاد هما وكربا
وتحقق وطب من الغيب شربا
واقصد الله واقترب منه قربا
ثم سر فى البلاد شرقا وغربا * وتوكل على القريب المجيب

خذ بعلم الصوفى وعلم الفقيه
واترك الادعا فلا خير فيه
والتزم سيرة النبيل النبيه
فعسى أن تنال ما ترتجيه * بيد اللطف من مكان قريب

(وقال رضى الله عنه)

كن على الصدق مقيما والادب	والزم العلم بفهم وطلب
واتق الله بقلب خاشع	واجتنب ظلمة انواع السبب

واانظر النور الذى فى طيبه * حيث ادنى بالاقاصى واقترب
وتوكل فى المهمات على * خالق الخلق تنل اعلى الرتب
وتوسل كل وقت فى الذى * انت واجيه به تلق الارب
ثم لاتنس هنا عبد الغنى * من دعاء الخير فالله يهب
وصلاة الله ربى لم تزل * مع سلام لنبى منتخب
وكذاك الآل مع اصحابه * عصبة الحق ومنجاة الكرب
امد الازمان ماغرد فى * دوحه الطائر فاهتاج الطرب

(وقال رضى الله عنه موشحا عروض ابن مليك مطلب دموعى)

(مطلع)

يامن جلا عن ناظرى * غيم السوى لاتحتجب
واذا سالتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(دور)

فالذى لاحد له * من خلف هاتيك الستور
ذات المحاسن وانها * تمثال ولدان وحور
والكل فان عنده * فى غيبة اوفى حضور
حتى انمحى عن ذاته * والوصف بالقلب الوجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(دور)

هذا النقا والمنحنى * والسفح من وادى زرود
يامن رأى قلبى هنالك * كالطير حائم على الورود
والجسم منى ها هنا * باق على حفظ العهود
نادى وقل كم ذا الجفا * ثب همتى لك تجتنب
واذا سالتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(دور)

قولوا لمن قد لامنى * فى حب سعدى والرباب

لوذقت طعم العشق ذبـــت ومنك هذا الصخر ذاب
لم نستطع حتى ترا * ه وعنك يأتيك الكتاب
نور تلالا ظاهر * وهو الخفي المحتجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(دور)

لايستوى حى ولا * ميت ونور مع ظلام
انا لنرجو كلنا * عن وجهنا كشف اللثام
حتى يزول فى الهوى * ما بيننا هذا الملام
والعشق عندى للمليح * بعد الفناء يجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(دور)

غنت حمامات اللوى * بالعشق من فوق الغصون
والحب عند العارفين * من كن الى اقصى يكون
وهو الذى فى أهله * يبدو به السر المصون
ما يفعل المشتاق ان * ناداه من يهوى اجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(دور)

هذبت نفسى بالهوى * والصفو من كل الكدر
والروح طاب الورد من * قيومها لى والصدر
واخترت عين العين لا * ذات التكحل والحور
والتيه والعجب انقضى * ما انا بتياه عجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(دور)

صلى على طه الرسول * ربى وسلم ذو الجلال
والآل والاصحاب من * هم خير أصحاب وآل

ماراق من عبد الغنى * نظم المدائح للرجال
واهتاجه الصوت الرخيم * وهاجه الصوت اللجب
واذا سألتك حاجتى * ياسيدى لى فاستجب

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا قصيدة شيخه القطب الربانى الشيخ عبد القادر الكيلانى
ليلة الاربعاء الرابع عشر من ربيع الاول سنة ١١١٩

قلبى الذى فى ذاتكم يتقلب
وعلى مقام الهاشمى مهذب
فلاجل ذا من كل معنى أطرب
مافى المناهل منهل مستعذب * الاولى فيه الالذ الاطيب

تأتى لسرى آية منصوصة
فتراش اجنحة بها مقصوصة
مافى الجمال ذؤابة معقوصة
اوفى الوصال مكانة مخصوصة * الاومنزلتى اعز واقرب

بكر العلا منكم تزف لكفوها
ما بين رحمتها نشأت وعفوها
وأنا بطاعتها سموت وقفوها
وهبت لى الايام رونق صفوها * فحلت مناهلها وطاب المشرب

كم طلعة لى فى الملاح وسيمة
تولتك من نعم لدى جسيمة
وبدرة بيضا علقت يتيمة
وغدوت مخطوبا لكل كريمة * لايهتدى فيها اللبيب فيخطب

حالى به شوق الورى ورسيسهم
من ناله منهم فذاك رئيسهم
والسر منى للعباد أنيسهم
انا من رجال لايخاف جليسهم * ريب الزمان ولا يرى ما يرهب

حقت لطه المصطفى لى نسبة

ولوارثيه من البرية صحبة

فهم الرجال ولى اليهم قربة

قوم لهم فى كل مجد رتبة * علوية وبكل جيش موكب

اشتم هبات الغيوب وفوحها

وأرى غناء النفس ساوى نوحها

متحقق فلم الهبات ولوحها

انا بلبل الافراح املأ دوحها * طربا وفى العلياء باز أشهب

كل الحقائق من مدام حقيقتى

حقت ومرجعها لاصل طريقتى

وانا الذى لما حفظت شريعتى

اضحت جيوش الحب تحت مشيئتى * طوعا ومهما رمته لايعزب

جانبت ما اهوى وطبت طوية

فنزلت منزلة هنالك علية

وصفوت من كل الجوانب نية

اصبحت لا املا ولا امنية * ارجوولا موعودة أترقب

عن همتى العلياء قد ضاق الفضا

لما غدوت لوصلكم متعرضا

ياسادة فبهم على طبق القضا

مازلت ارتع فى ميادين الرضا * حتى وهبت مكانة لا توهب

اسمو بأسرار لكم مكتومة

مابين أستار لنا معلومة

كم فى الورى من حالة مرسومة

اضحى الزمان كحلة مرقومة * تزهو ونحن لها الطراز المذهب

نحن الذين يعز فيكم جنسنا

ويطيب فى ارض الحقيقة غرسنا
لاتعرضوا عنا فهذا انسنا
افلت شموس الاولين وشمسنا * ابدا على فلك العلا لا تغرب

(وقال رضى الله عنه)

شمس باء الوجود ذات غروب … فى ذوات ما ان لها من قلوب
ولها نقطة هناك لديهم … حجبتهم بها عن المحبوب
يا رجال الهوى قفوا لكلامى … واستعينوا به على المطلوب
انكم انكم وانى وانى … وهى وهى التى عفت عن ذنوبى
وهى ذات الخطاب صيغة شفع … قد تسامت بالوتر للحسوب
حرف باء مقدس رقمنا … يده فوق قشرها باللبوب
ولها العقل حاير حجرات … هى حضرات ذاته فى الغروب
كل من حقق الامور رآها … بين أطواقه وبين الجيوب

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح المكى واللمح الملكى)

سرينا من التوفيق فوق نجائب … الى أن دخلنا فى ديار الحبائب
وقرت عيونى بالعيون التى رنت … الىّ بأحداق كمثل القواضب
وفى زمزم الاقبال كان اغتسالنا … عشية أجنبنا بمس الاجانب
وطفنا ببيت العز فى ذلة الهوى … وقمنا بفرض فى المحبة واجب
وللحجر المعروف قام استلامنا … مقام عهود فى حقوق لوازب
ونالنا الصفا عند الصفا يوم سعينا … الى مروة التركيب فوق المراكب
وفى عرفات الوصل نلنا معارفا … تجل عن الترتيب بين المراتب
ومزدلفات القرب مسجد خيفها … تجرد عن خوف به فى الرغائب
وهذا منى قلبى بوادى منى دنا … وتدفرت من تحصيله بالغرائب

(وقال رضى الله عنه)

يا سقى الله لذة الموت لما … يتسلا فى المحب والمحبوب
انما الموت نشأة وسرور … وهو شئ يلذ لى ويطيب

انا والله لست فى حكم طمع	لا ارى عنه نفرة يا اديب
هو لولم يكن به غير روح	غالب للاله ليس يغيب
لكفانا وكيف وهو خلاص	من كثيف به انا المحجوب

(وقال رضى الله عنه)

وقد طلب منه بعض الاحباب من اهل حلب الشهباء تذييلا على طريقة الموشح ابيتين وردا فى الواقعة على قلب بعض الصوفية فى مدينة حلب وهما

احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتم كفولها

(فقال قدس الله سره فى ذلك)

يا جلة الاقطاب * والسادة الانجاب
ويا أولى الالباب * اشكوا اليكم ما بى
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتم كفولها

(دور)

بدا جمال العالى * ولاح نور الوالى
وأشرقت احوالى * وثار ليث الغاب
احبابى يا حبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتم كفولها

(دور)

بشائر التوفيق * تشير للتحقيق
ورتبة الصديق * تلقيك فى الاعتاب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فانتم كفولها

(دور)

خذوا فؤادى العانى * وكلوا ايمانى
هذا البعيد الدانى * مسبب الاسباب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتو كفولها

(دور)

راحت به الارواح * وذابت الاشباح
فاشرب فهذا الراح * يروق فى الاكواب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتو كفولها

(دور)

صلاة رب الناس * على مدير الكاس
فى حضرة الايناس * طه مع الاصحاب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتو كفولها

(دور)

من فاح نشر الوادى * به وطاب النادى
وهو النبى الهادى * وطاهر الاحساب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتو كفولها

(دور)

مع السلام الوافى * من الاله الكافى
بالجود والالطاف * على مدى الاحقاب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأنتو كفولها

(دور)

من ا لمحب السامى * عبد الغنى الشامى
حباه بالانعام * ربى وبالآداب
احبابى يا احبابى * فلازموا فى الباب
ولا تقولوا من لها * فأتوا كفو لها

(وقال رضى الله عنه)

لا ندرك الله دائما ابدا || ولو جهدنا وكدنا التعب
ونت يا عقلنا عجزت فقف || عليك فى الله بفرض الادب
فيه دع الفكر كم مكابرة || من اين هذا الاخاء والنسب

(وقال رضى الله عنه)

به انتفت انتفاء الباب بالخشب || جمعا وفى الفرق ما الخلخال بالذهب
لو لم يكن خشب ما الباب كان ولا || قد كان من ذهب خلخال منتقب
حقيقتان هما احداهما عدم || وما سواها وجود ثابت السبب
والروح من جملة المعدوم سارية || كالجلد بالعظم ممسوك وبالعصب
وكلها صور يبدو مصورها || بها محيط كما قد جاء فى الكتب
فافهم تقاديره واعرف حقيقتها || منها ومنه وخف واحذر من العطب
ولا تقل انت هو وما انت هو أبدا || لا شئ كيف يساوى الشئ واعجب
وظاهر هو ذا لا غيره معه || وانما غيره المعدوم فارتقب
وباطن هو فى حال الظهور كما || عرفت فى الذهب المصنوع والخشب
ولا تقل بانتفاء الغير تجهله || ولا تقل بوجود الغير تحتجب
ورتبة انت فيها انه ازلا || فى رتبة غيرها فاكشف عن الرتب
وافهم كلامى وحقق ما تراه هنا || وميز الفرق والزم ساحة الادب
ولا تغالط بما الاحوال ملعبة || وليس قلبك هذا غير منقلب
هذا هو الخلق والحق المحيط به || لانه عدم قل بالوجود حبى
فاسجد له دائما ان كنت تعرفه || مثلى كما قال فى القرآن واقترب
ولا تصر كافرا ان قلت انك هو || فأنت بالنفس عنه دائم الحجب

الله

الله اكبر هذا عقد كل ولى	لا شك فيه لنابل دقد كل نبي
فخذ به وتمسك لا تمل لسوى	هذا اذا رمت ترقى ذروة القرب
أولا فسلم للقوم الذين به	تحققوا واعتقد تنجو من التعب
وتدرك العز فى دنيا وآخرة	بالقوم فى حالة موصولة النسب
أولا فلا تؤذهم بالسوء تنسبه	لهم وخف ربهم يرديك بالغضب
ولا تخض فى امور لست تعرفها	انى نصحتك هذا غاية اللعب
ولا تعاند بلا علم وكن رجلا	له اهتمام بأعلى السبعة الشهب
واعلم بربك لا بالعقل منك تفز	بما تروم وكن فى الرأس لا الذنب
فان ربك خلاق لعقلك ما	فرقت بالذوق بين الضرب والضرب

(وقال رضى الله عنه)

يا عقل كم منك قلة الادب	فى الله فاسجد اليه واقترب
تجول فى الكائنات تطلبه	كطالب جذوة من اللهب
فى جوف ماء يدور فيه ولا	تراه يوما يفوز بالأرب
لجذوة النار يستحيل بأن	تكون فى الماء رح بلا تعب
كذلك حق اليقين خالقنا	وجود حق محقق الرتب
وكل شئ به بدا عدم	مقدر كالستور والحجب
فاعرف به نفسك الحقيرة لا	تغفل وكن قائما به تصب
واعبد به مؤمنا بملته	ومخلصا دينه عن الريب
واحذر من الفكر فيه انك لا	تقدر تدرى أثمت فلتتب
ولا تغالط وكن على وجل	منه ودم به جاهلا وغبى
فانه الله فى الغيوب متى	شهدته أنت ظاهرا يغب

(وقال رضى الله عنه)

نسب المحبة أقرب الانساب	خال عن الاغراض والاسباب
ومتى تدنست المحبة بالسوى	حجبتك عنك كسائر الحجاب
يا أيها العدم الذى هو ظاهر	بوجود غيب غائب فى الغاب

خلص محبتك التي هي فيك من ... دعوى الوجود تفز بقرع الباب
لا تدعى مالم يكن لك تفتضح ... يوم اللقا في حضرة الاحباب
هيهات أين محبة القوم الاولى ... شربوا الكؤس وخمرة الاكواب
وتعلقوا بالغيب لا بتعلق ... منهم به فاهم اعز جناب
ان المحبة ان صفت لحقيقة ... مكنونة فيها ألذ شراب
وبها النفوس هي القلوب تقلبت ... من محوها للمحو كالدولاب
سلمان من آل النبي بها كما ... سلمان منا قالها بصواب
فتحققوا بشرابها صرفا بلا ... مزج يعيد شرابها كسراب
حقا تقول هي المحبة لا تكن ... متجردا فيها عن الآداب
والبس لها ثوب التقى واحذر تكن ... مثل النساء منقبا بنقاب
تعمى وتصبح أنت أنت ولا ترى ... الا الجحود ووقفة المرتاب
الله أكبر انما محبوبنا ... في حلة الابدال والاقطاب
ذهلوا ونسفل في يدى أسمائه ... من قرب تنعيم وبعد عذاب
ضلت به امم فلم يدروا سوى ... أثوابه المعدومة الاثواب
•وهو المحيط بهم وان لم يعلموا ... هم في يديه تلونات خضاب
أين الحلول وكل شيء هالك ... نص الحديث ونص كل كتاب
لكن عقول الجاهلين تضلهم ... فيكذبون بأبلغ الكذاب
والله يعلم ماهنالك كله ... فتحققوه يا أولى الالباب

(وقال رضي الله عنه)

يانسبة أدخلت سلمان في النسب ... بقول طه رسول الله خير نبي
سلمان منا آل البيت ألحقه ... مع انه فارسي ليس بالعربي
وأخرجت عمه الادنى اليه كما ... أتاه تبت يدا وحيا أبي لهب
فابحث عن النسبة المرفوع جانبها ... ماتلك واعمل عليها فيك وانتسب
وجمل القول في معنى حقيقتها ... بأنها ملة الاسلام فاحتسب
اسلام روح وعقل للاله معا ... بلا شعور ولا قصد ولا أرب
هذا وتفصيله ان رمت تعرفه ... فانها حالة مجموعة الادب

سر من الغيب سار في سريرة من * له يريد بلا سعي ولا سبب
فان بدت لك من فيض الاله هنا * فاسجد لمولاك في ذيلك واقترب
وجود قلب أنار الغيب طلعته * فلم يدع عنده ريبا من الريب
وأسلمت نفسه طوعا لخالقها * وآمنت بالذي فيها من الرتب
وأصبحت سائر الاكوان تطلبه * لانه سرها المخصوص بالقرب
تنزلات كلام لا حروف له * ولا عروض معاني جملة الكتب
حق تنزه عن روح وعن جسد * وعن ظهور وعما في البطون خبي
هذا حقيقة اسلام الذي سلمت * منها بها نفسه عن صدق مرتقب
وهو الذي لم تكن توصف به أبدا * غير النبيين في الماضي من الحقب
حتى الخليل لنا بالمسلمين لقد * سمى كما جاء في القرآن يا ابن أبي
فاقنع بمجمله واطلب مفصله * فز بما فزت بعد الكشف للحجب
ونلت ما نلت بالفيض المقدس لا * بالكسب منك ودم في السعي واكتسب

(وقال رضي الله عنه مواليا)

والله والله ما هذا وجود الرب * فانه من يقل هذا طغى في السب
لان ذا حادث يأوي اليه الصب * والله حق قديم فاتق للحب

(وقال رضي الله عنه)

لبس القميص او القبا * من كل شيء فاختبي
قمر منير طالع * نحن السحاب له الخبا
روح شريف كلنا * تصويره متحجبا
والله غيب عنه لا * يدري به لما أبى
والشمس طلعة وجهه * والعالمون به الهبا
يخفى فنظهر ثم ان * ظهر اختفينا فاعجبا
عنه البرية قد لهت * وتفرقت ايدي سبا
ان غبت عنه فانني * من نسل اصحاب النبا
واذا نسبت لامره * لا أم صرت ولا ابا

وهو الجميع فان بدا * عنا الجميع تحجبا

(وقال رضي الله عنه)

انما بيت عزتي وهو قلبي * نازل فيه منه قرآن ربي
ليلة القدر جملة فاستمعه * بكلامي مفصلا يا محبي
كل نظم وكل نثر أتاكم * من كلامي فانه قشر لبي
فافهموه به يكون عليكم * نازلا للذي دعاه يلبي
يا عطاش النفوس هذا زلال * بارد فاشربوا له مثل شربي
بعد في الكون الذي هو فان * بين شرق من الرسوم وغرب
انها السيئات من تاب صارت * حسنات له بتبديل سلب
واستحالت بعن تجلي عليها * فاحالت ذلك البعاد بقرب
هو هذا نعم وما هو هذا * واسألوا عنه كل صاحب قلب
تجدوه الصواب لاريب فيه * عند كم مذهبا لحزن وكرب
واستقيموا عليه لا تتركوه * بالشياطين ان اتوكم بحرب
هذه مدة تكون وتمضي * سرعة فاغنموا معارف وهب
كل من يعشق المليح تراه * صابرا في الهوى لشتم وضرب

(وقال رضي الله عنه)

يا مدعي العرفان فخرك كاذب * لم يدخل الوقت الذي هو واجب
فالنفس منك هي التي كذبت ولم * تصدق وأنت مخاطب ومخاطب
أين الصباح وأين شمسك بعده * روح تنير وليس ثم غياهب
فيضيء كونك باسم ربك كله * وتغيب عنك مشارق ومغارب
ان الحقيقة والشريعة واحد * والفرق بينهما ضلال غالب
فأقم لدين الله وجهك انه * وجه الحبيب له هناك حبائب
واطلب وكن متوجها أبدا به * يحظى ويظفر بالمراد الطالب
لكن بدعوا ذلك الوجود حجبت عن * من يدعي والعارفون مشارب
والله أعطانا منازل قربه * وله شكرنا والعطاء مواهب

حتى رأينا وجهه كالشمس قد ... أبدى المثال بها الينا الضارب
في جنة الخلد التي هي لم تزل ... موجودة بوجود من هو صاحب
هو صاحب الشان رحلت مسافرا ... عما سواه فما سواه أجانب
طبق الذي قد قاله المرسل ... وهو النبي عليه صلى الواهب

(وقال رضي الله عنه)

هذا الطريق الاقرب ... فخذوا المدامة واشربوا
وهي الوجود ونورها ... كأس وأنت الغيهب
والكاس في يد من بدا ... وهو المليح الاشنب
يا أيها الندمان لي ... حثوا المطية واركبوا
منكم الحكم فالذي ... يدري الكلام مهذب
واسمعوا الصراط المستقيم ... الى الحبيب لتقربوا
لا تهربوا منه تروا ... منه اليه المهرب
فاز الذي يدنو وقد ... خسر الذي يتجنب
يا عاذلون تحولوا ... عن دربنا وتنكبوا
قلبي به متعلق ... اذ ما لقلبي لولب
لا أم لي من غيره ... احد الزمان ولا أب
قام الذي يدعو اليه ... بما يقول ويخطب
أين الذي يصغي له ... ويجد فيه ويطلب
جلت معاني الغيب عن ... كون يجيء ويذهب
وعن العقول وما به ... أهل العقول تمذهبوا
هي جنة وجهنم ... أغياره تتلهب
وجه هو الشمس التي ... عن شرقنا لا تغرب
يتلو مقالة أينما ... ولو فلا تتهيبوا
نحن الذين به له ... جئنا وعز المطلب
الله أكبر هكذا ... احد هناك فيسلب

هو مؤمن لكنه	عنا بنا متحجب
وبه نلوح ونختفي	برق يرف فخلب
الله أكبر هكذا	هو واللبيب مجرب

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

الايا لقومى من غزالة وجرة
جفتنى وعنى أظهرت فرط نفرة
دخلت ولما صرت منها بحضرة
نظرت اليها فاستحلت بنظرة * دمى ودمى غال فارخصه الحب
محجبة طرف الذى رامها عمى
لها كل حسن فى البرية ينتمى
بذلت لها روحى وجسمى مرتمى
وغاليت فى حبى لها ورأت دمى * رخيصا فمن هذين داخلها العجب

(وقال رضى الله عنه مشطرا ذلك)

نظرت اليها فاستحلت بنظرة	على البعد شيئى ثم منها بدا السب
وقالت ستدرى ما أريد وقصدها	دمى ودمى غال فأرخصه الحب
وغاليت فى حبى لها ورأت دمى	يجود به حبى فقالت هو الذنب
خرقت حجابى مذ نظرت تظنه	رخيصا فمن هذين داخلها العجب

(وقال رضى الله عنه كذلك مشطرا)

نظرت اليها فاستحلت بنظرة	بعادى عنها والبعاد لى القرب
وقد أعرضت عنى وولت مبيحة	دمى ودمى غال فأرخصه الحب
وغاليت فى حبى لها ورأت دمى	من العين أجراه بكاءى والنحب
فقالت دم العشاق انى رأيته	رخيصا فمن هذين داخلها العجب

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ان كنت تنكر علينا أيها المحجوب	حب المليح الذى عقلى به مسلوب
محبوب طه النبى زيد هو المطلوب	والله طه النبى الهادى له محبوب

وقال

(وقال رضى الله عنه)

لك قدرمت وجودا فأبى ... وحوى رسمك أما وأبا
أنت رسم مستحيل عدم ... ووجود الله عنك احتجبا
بدعاويك له حيث دنا ... منك بانقديره واقتربا
واجب مازال ربى واجبا ... مستحيل أن يرى منقلبا
وكذا الممكن فى امكانه ... لم يزل والعلم فيه غلبا
علم ربى غالب فى كل ما ... هو فيه فاسمعوا هذا النبا
هن أنواع ثلاث جنسها ... مدرك بالعقل والغير صبا
فاحذر الواجب أن تخلطه ... بالذى امكن فاخلط هبا
يابنى الايام هذا أبدا ... دائم والكل يبغى الطلبا
ماهنا كل ولكن وهم ... غلب العقل أزال الأدبا
ان هذا هو علم خارج ... عن معانى العقل علم الغربا

(وقال رضى الله عنه)

ياصاحب الجهل المركب ... وبجهله عنى تنكب
لم يدرنى ويظننى ... أنا مثله وعلى هكب
أخفت كمالى ناره ... عنه فقد خن لى وعكب
وبزعمه حزنا على * الدمع قطره وسكب
لا والذى هو عالم ... بى كل ذا زور تركب
يدرى وينكر حالتى ... وعلى بالطغيان وكب

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

حيى زمان التصابى * أيام وصل الحبيب
والمشى بين الروابى * فى الروض ذاك الخصيب
وكنت اشكوه ما بى * وكان نعم المجيب
وكنت ألقى ثوابى * ذاك الجمال المهيب

(دور)

ياسعد قل للحبائب * عيدوا الليالى الوصال
لاتجعلوا الصب خائب * منكم له البعد طال
شدت اليكم نجائب * دونى ومالى مجال
والقلب بالشوق ذائب * وبالبكا والنحيب

(دور)

جاءت الينا البشائر * بغمز تلك العيون
وأفهمتنا الاشائر * من كن لاقصى يكون
والعقل قد كان حائر * فيهم كثير الظنون
ومنه دارت دوائر * على البعيد القريب

(دور)

هذا الحى والمنازل * بانت لنا من بعيد
والركب فى الحى نازل * ويومهم يوم عيد
فلا تكن أنت هازل * واصدق تنل ماتريد
يكفيك شر النوازل * ربى ويعطى النصيب

(دور)

صلى الهى وسلم * على الشفيع المشفع
ومن لنا الخير علم * وكان للشر يدفع
محمد من تكلم * بكل ما كان أنفع
عبد الغنى منه ان لم * يفز بوصل يخيب

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

اذا ظهر نحن غبنا أوظهرنا غاب * وجود حق بنا مثل الاسد فى غاب
طور اله ولنا طورا وجوده ناب * عنا وعنه نشب منا ومنه ناب

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

تجلى وجه محبوبى * وهذا كل مطلوبى

فياثار العدا ذوبى * بعيد عنك مشروبى

(دور)

جمال الاهيف الزاهى * وحسن الاغيد الباهى
به صبرى هوالواهى * وموتى فيه مرغوبى

(دور)

رأينا نوره أشرق * فكنا برقه الابرق
ولانجد ولا أبرق * سوى الابريق والكوب

(دور)

علينا الخمر قد دارت * بها ألبابنا حارت
وأطيار الهوى طارت * بترتيب واسلوب

(دور)

مليح الكون وافانا * وزاد الحسن احسانا
وحيى يوسف الآنا * فقرت عين يعقوب

(دور)

وصلى ربنا الهادى * على من شرف الوادى
له عبد الغنى الحادى * بعشق فيه منسوب

(وقال رضى الله عنه)

يامرحبا يامرحبا يامرحبا * هذا الحبيب أتى وكان مغيبا
فتبينت أنواره فى ذاتنا * لما فنينا فيه وانكشف الخبا
صبغت ارادته الخلائق كلهم * بوجوده لما تجلى فى القبا
ياطالما قد كان عنا غائبا * فينا ولم نشعر به فأتى النبا
هذا المليح وهذه اوصافه * كم اطلعت منه لقلبى كوكبا
وسرى نسيم الروح فى أحشائنا * فأمالنا طربا كاغصان الربا
وبه انجمعنا يوم جمعة وصله * وتفرقت أحزاننا أيدى سبا
وهو الذى عنا أزال غياهبا * منها وبالنور المبين لنا نبا
لانستطيع نراه وهو الشمس فى * اشراقه وجميعنا فيه الهبا

جلت معالم ذاته عن دركنا	وان استذيب العقل فيه تقربا
وتبارك الله الذى هو واحد	أحد اليه كل ذى قلب صبا
بجلاله فتن العقول وفاتن	بجماله كل الحواس تحببا

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

الكون قد أظهر لى بسطه
فى نور طه مذ بدت قسطه
والآل نور أحكموا ربطه
لو شق عن قلبى يرى وسطه * سطران قد خطا بلا كاتب
نوران فى نور لهم غائب
روح وجسم ذا بلا عائب
لازال فى قلب لنا تائب
العلم والتوحيد فى جانب * وحب آل البيت فى جانب

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(مطلع)
لما تجلى حبيبى * لى كان مسكى وطيبى
والوجه منه سبانى * بكل حسن غريب

(دور)
قوموا اشهدوا يا جماعه * بدرا يريكم شعاعه
ولا تقولوا غفلنا * عن القريب المجيب

(دور)
حى الحيا أرض نجد * مثير شوقى ووجدى
يا طالما لى أفادت * فرط البكا والنحيب

(دور)
يا غصن بان تثنى * خل الجفا منك عنا
وجد علينا برؤيا * هذا الجمال المهيب

(دور)

صلاة

صلاة ربي الرحيم * على النبي الكريم
ما فاق عبد الغني * في المدح كل لبيب

(وقال رضي الله عنه من طريق الموشح)

(دور)

جل وجه لاح من خلف النقاب * فامتلا قلبي بنور الاقتراب
خافق الاذيال محبوب مهاب * فاتح في كل وجه كل باب

(دور)

انه المنظور في كل العيون * انه المفهوم في كل الظنون
غير أن العقل عن هذا المصون * في قصور وذهول وارتياب

(دور)

أيها القوم اصعدوا فوق المنار * واتركوا الاغيار فالاغيار نار
وامسحوا عن وجهكم هذا الغبار * وانظروا الوجه الذي في الغير غار

(دور)

لمتى أنتم سكارى في شكوك * لم تذق أنفسكم طعم السلوك
ما لكم علم بأسرار الملوك * انها واضحة وهي الصواب

(دور)

وصلاة الله ربي والسلام * للنبي المصطفى خير الأنام
ولآل ولاصحاب كرام * من بهم عبد الغني الداعي يجاب

(*وقال رضي الله عنه مخمسا)*

أيا من له الاشواق مني كثيرة
ومني دموعي يوم بان غزيرة
ويا من لقلبي في هواه سريرة
فليتك تحلو والحياة مريرة * وليتك ترضى والانام غضاب

خيالك في قلبي لقلبي مسامر
وحبك للعشاق ناه وآمر
فيا ليت غيث الوصل لي منك غامر

وليت الذى بينى وبينك عامر * وبينى وبين العالمين خراب

لقد ذاب كلى فى لقائك الهنا

وبدل فقرى فى تجليك بالغنى

وأنت هو الموجود حقا ولا أنا

اذا صح منك الود يا غاية المنى * فكل الذى فوق التراب تراب

(وقال قدس الله سره)

بعيد الشيبه يا عينى * جمال الله فى قلبى

فان الحسن فى الاكوا * ن غير الحسن فى الرب

وحسن الكون آثار * من الحسن الذى يسبى

وهذا العلم لا يدريـ * ـه الا كامل اللب

رأيت القوم قد شدوا * على الاكوار والنجب

وطاروا فى الفلا حتى * أناخوا فى حمى الحب

وانى خلفهم أعدو * أنادى آخر الركب

قفوا لى لا تضيعونى * فانى طالب القرب

الى أن جئتهم صبا * بهم والدمع فى الصب

أخذت العلم عن ذاتى * وبالاسناد عن ربى

وأشياخى اشاراتى * بدت من داخل الحجب

فلا زيد ولا عمرو * هنا قد كان فى دربى

الى أن جئت سردابا * طويلا ضيق السرب

ووافيت الحمى طلقا * بلا شرق ولا غرب

وصادفت الذى قد كنـ * ـت أرجو غافر الذنب

وادعوه هو المعنى * وعنه كان لى ينبى

الى أن صار لى غيبا * وزالت لبسة الترب

وقرت عين من يهوى * بمن يهوى وقل حسبى

وقال

(وقال رضي الله عنه مواليا)

يا عارف الله لا تغفل عن الوهاب * فانه ربك المعطي حضر أو غاب
والقلب يقلب سريعا يشبه الدولاب * اياك والبرد يدخل من شقوق الباب

(وقال رضي الله عنه من الموشح)

(دور)

يا صبا نجد * زدت في وجدي * ليت لو تجدي * عن شذا الأحباب
لم أزل هائم * في هوى الدائم * والسوى نائم * سد عنه الباب
يا بريق الغور * جرت أقوى جور * ان فوق الطور * هذه الاوصاب
سارت الركبان * فاتقت اكوان * والخفى قد بان * مذ رقيبي غاب

(دور)

نلت فضل الكاس * دون كل الناس * وامتلا ايناس * قلبي المشتاق
والذي في الغيب * شق عنه الجيب * ما بقي في الريب * عند فتح الطاق
قل لأحبابي * هل بهم مابي * شرب اكواب * مزق العشاق
فاسألوا نظره * خادم الحضره * تغنموا أجره * يا أولي الالباب

(دور)

صل يا فتاح * مع سلام فاح * للذي قد لاح * نورد في الكون
احمد المختار * كامل المقدار * جامع الأسرار * وهو نعم العون
ثم بعد الآل * مجمع الافضال * صحبة الابطال * بالتقى والصون
للغني العبد * حافظ للعهد * باذل للجهد * يرتجي الوهاب

(وقال رضي الله عنه)

وقد طلب منه تخميس هذين البيتين لبعض المتقدمين

فزدهري بحقه

من يدي مستحقه

يا رؤفا بخلقه

صوح النبت فاسقه * نهلة من سحائبك

فقرنا زاد فاغننا
واعطنا ما هو المنا
ثم فرج همومنا
وأغثنا فاتنا * فى ترجى مواهبك

(ت) (حرف التاء) (ت)

*(وقال رضى الله عنه *)

اطوف على ذاتى بكاسات خمرتى * وأسمع الالحان فى حان حضرتى
وأنفخ مزمارى وأصغى لصوته * وأضرب دفى حين ترقص قينتى
وأنشق من روضى نسيم حقائقى * ويسرح طرفى فى حدائق نشأتى
وعندى الى رؤيا جمالى تشوق * كثير وما عشقى لغير حقيقتى
ويالهف أحشاءى على حسنى الذى * فؤادى به صب ويا فرط لوعتى
احن الى ذاتى صباحا وفى المسا * وغاية قصدى فى العوالم رؤيتى
وقد وعدتنى اليوم نفسى بوصلها * غدا فتى متى تقوم قيامتى
وأرفع عن وجهى خمارى مجردا * ثيابى عن ذاتى وأهتك سترتى
أبى الحب الا أن أكون سولها * بقلب على طول النوى متفتت
وشوق كثير واصطبار ممنع * وسقم وأشجان على شديدة
وانى لارجو من حقيقتى اللقا * وأطلب منها أن أفوز بنظرة
فلا عجب ان بحت بالسر للورى * وعربدت فى هذا الوجود بسكرتى
وتهت بمجبو بى على كل ناسك * وغبت عن الاكوان بل عن هويتى
وعندى انتظار كل يوم وليلة * الى رؤيتى بل كل وقت وساعة
وما أنا الا من أحب وان من * أحب أنا من غير شك وشبهة
أردت ظهورى لى وما كنت خافيا * فطورت فى الاطوار من كل صورة
وقد كنت قدما فى عمى ليس فوقه * ولا تحته أيضا هواء بوحدة
وللقلم الاعلى تنزلت من يدى * وللوح حتى للذوات الكثيرة
وقد كنت عرشى واستويت عليه من * قديم زمانى فى الوجود برحمتى
ومنه الى الكرسى تنزلت بل الى * سمواتى السبع الطباق العلية

وطوّرت أملاكي فلي كنت عابدا ... وطوّرت أفلاكي فدارت بقدرتي
وعدت نجوما مشرقات على الورى ... أزيد ضياء في ظلام الدجنة
وطوّرت شمسا في طلوع نهار كم ... وما الليل الا من نتائج غيبتي
وصرت هلالا تحسبون الشهور بي ... وأجلو عليكم ضوء شمس الظهيرة
وقد صرت اياما لكم ولياليا ... ودهرا وساعات وكل دقيقة
وطوّرت شكل الجان في الارض قبلكم ... وجئت لهم رسلا لابلاغ حجتي
وقد كنت تكذيبا لرسلي منهم ... فصرت لهم أوفى هلاك ونقمة
وفي كل اطوار الشياطين بينكم ... ظهرت بوسواس لاصحاب شقوة
وطوّرت في شكل العناصر ثم في ... مواليدها في الارض تلك الثلاثة
ففي معدن طورا وطورا ظهرت في ... نبات وحيوان لتتميم حكمتي
وكنت رياحا من شمال ومن صبا ... أهب فأروى عن حديث الاحبة
وكنت بحارا زاخرات على المدى ... تفيض فتبدي موجة بعد موجة
وطوّرت أرضا ثم صرت جبالها ... لارسائها فوق البحار المحيطة
واني على ما كنت فيه ولم أزل ... ولي رتبة التنزيه ارفع رتبة
وما كثرة الاطوار مني غيرت ... صفاتي ولا ذاتي ولا قدر ذرة
وهل أنت في تخييل ذاتك باطنا ... تغيرت عما كنت في كل مرة
فيجلو عليك الفكر ما قد أردت من ... زخارف أشباح هنا مستحيلة
وذلك كهذا غير أن الخيال مع ... تخيله في الغير لا في الهوية
وما هي الا أنت لا شيء ههنا ... سواك فحقق سر تلك الحقيقة
واياك والتشبيه في كل موضع ... توهمت فيه الغير وافطن للبسة
وخذ كل ما ألقي عليك منزها ... ولا تخش عارا ان فهمت اشارتي
وهذا الذي قد قلته كله أنا ... ظهرت به لي قاصدا لنصيحتي
ولما انقضت أطوار ذاتي بمقتضى ... صفاتي وأسمائي العظام الجليلة
وتم التباسي بالذي أنا مظهر ... له من شخوص فصلتها ارادتي
وسوّيت جسم الكل بي فهو قابل ... لروحي وتفصيلي استعد لجلتي
جمعت من الاشياء طينة آدم ... ومنها الى الكل الرقائق مدت
وخمرتها حتى تناسق نشؤها ... وسوّيتها حتى لنفخي استعدت

ولما استتم الامر واستكمل الذى | أردت من الاجمال فى البشرية

فنى تلك من روحى نفخت وقد سرت | نسائم أمرى فى رياض الطبيعة

فقمت سميعا باصرا متكلما | مريدا عليما ذاحياة وقدرة

فلم يبد منى غير ما هو كائن | لدىّ وبى منى علىّ حكومتى

فكنت ككماء لونه من انائه | وكالشمس تبدى خضرة بالزجاجة

وأسجدت أملاكى بأمرى لمظهرى | فكان سجودى لى وآدم قبلتى

ولما أبى ابليس عنى تكبرا | ولم يات لى من بعد أمرى بسجدة

عن الملا الاعلى له كنت مخرجا | وآب بخسران وطرد ولعنة

وأسكنته فى الارض أظهر كامنا | به من شقا أصحاب قبضة يسرتى

وأظهرت فى ذاك الملا فضل آدم | وأنزلته اعلى مقام بجنتى

وأخرجت حوّا منه فهى له كما | هو الآن لى من حيث وصفى وصورتى

وعن بعض أشجار هناك نهيته | ولى كان منى النهى عن لحكمتى

ولما اقتضى فعلى لما كنت عنه قد | نهيت كمال الصورة الآدمية

أتيت باقسام الىّ موسوسا | وأوقعت نفسى فى غرور وغفلة

وذقت كما ذاق العدو تباعدى | وما الاكل الا الفرق والجمع توبتى

وقد لاح عصيانى علىّ ومذ بدت | طفقت بأوراق اخصف سوءتى

ومن بعد ذا أهبطت للارض هيكلى | وكنت بها فى العالمين خليفتى

وسخرت لى كل الوجود تفضلا | على صورتى منى واتممت منتى

وعرّفت ما بينى وبينى كلاهما | على عرفات بعد طول التشتت

فكان نكاح الامر فى الخلق ظاهرا | بنا فى كلا الشخصين قبل النتيجة

وأظهرت من صلبى جميع مظاهرى | بصورة ذرّ للعهود الوثيقة

وأشهدتهم عنى ألست بربكم | فقالوا بلى طرّا بنفس مطيعة

وأوهمتهم غيرا فأنكر بعضهم | وأوفى بعهدى بعضهم مع لبسة

وأول أطوارى الكوامن أنى | لآدم شيئا كنت وهو عطيتى

وطوّرت نوحا جاء ينذر قومه | وكنت له التكذيب منهم ببعثتى

وألفا سوى خمسين عاما لبثت فى | جماعتهم أبغى لهم نشر دعوتى

وهم

وهم يعبدون الغير بل يعبدوننى ... ولا غير لكن وهمهم هو سترنى

ولما أبوا واستكبروا كافرين بى ... دعوت عليهم واستجيبت لدعوتى

وأرسلت طوفانا عليهم فأغرقوا ... ولم ينج الا من معى فى سفينتى

وطورت ادريسا ولى كنت رافعا ... مكانا عليا فى أجل مكانة

وطورت ابراهيم يدعو الى ربى ... على قومه آتيته أى حجة

ومذ قال ذا ربى له كنت كوكبا ... كذا قمرا أيضا وشمسا بوجهة

ولا فرق الا بالا فول ألم تكن ... اذا لا أحب الآفلين مقالتى

كما قلت سموهم لقوم تعلقوا ... بما قيد الامكان من مطلقيتى

وجئت الى النمرود ادعوه للهدى ... فلم يمتثل حتى نوى بالبعوضة

وأضرم لى نارا وأرسلنى بها ... فعادت بأمرى لى على سكينة

وقد كنت منى طالبا أننى أرى ... لحق يقينى كيف احياء ميتة

فجاء جوابى لى بأربعة نخذ ... من الطير واجعل فى العلا كل قطعة

ونادبهم يأتين سعيا وبعد ذا ... فكن عالما الا شئ الا بقدرتى

وطورت اسماعيل لما بلغت مع ... ابى السعى ذبحى قد رأيت بنومة

وناديت لما اسلما حين تله ... أصدقت حتى كان بالكبش فديتى

وطورت اسحق الغيور ولم تكن ... على غير تحريم الفواحش غيرتى

وطورت يعقوبا بليت بيوسف ... وأسلبنى حبى له كل محنة

وفرقت ما بينى زمانا وبينه ... ووا أسفى ناديت من طول فرقتى

وعيناى من حزنى قد ابيضتا وقد ... مننت بجمع الشمل بعد التشتت

ويوسف قد طورت زاد ملاحة ... بوجه سبى كل الوجوه المليحة

وبالثمن البخس اشترانى مشتر ... وفى الجب ألقتنى من الكيد اخوتى

وقد عشقت حسنى زليخاء والهوى ... اضر بها حتى هممت وهمت

وطورت هودا كان يشهد قومه ... على انه من شرككم ذو براءة

ولوطا لقد طورت أيضا وصالحا ... أتيت الى قومى لابلاغ دعوتى

فزاغوا وعن أمرى عتوا وتكبروا ... وقد عقروا لما عصونى ناقتى

وطوّرت موسى ضارب البحر بالعصا ... وقد شق حتى قومه فيه مرّت

وآنس نارا من جوانب طوره ... فرام ليأتى الاهل منها بجذوة

فنال الهدى فى شكل مقصده وقد ... تجلى له من مظهر الاحدية

وقد حاز منه رؤية بسؤاله ... ولكنها الاطواد بالصعق دكت

وعيسى لقد طوّرت يبرئ اكمها ... وأبرص والاموات يحيى بدعوة

وأرسلت روحى طبق ماهو عادتى ... الى الامم حتى كان مظهر نفختى

وأظهرت ماقد كان فى الاب مضمرا ... وبينت للاقوام سرّ الامومة

فضلوا وزاغوا عن مثال ضربته ... لفهمهم علوم فى الوجود دقيقة

وقالوا بأنى قد غدوت له أبا ... وقد خص من دون الورى ببنوّتى

وأين الوجودان اللذان تباينا ... وماعز خلاق كذل خليقة

ومن بعد هذا جئت فى طور كل ما ... مضى من رسول أو نبى لامة

وأصبحت فى شكل النبى محمد ... الى الله أدعو الناس فى أرض مكة

فآذتنى الاقوام بغيا وحاولوا ... بأفواههم اطفاء نور النبوّة

وأظهرت دين الحق بعد خفائه ... فأصبحت الكفار فى سوء حالة

ونكست أصنام الضلال وفى الورى ... أزلت ظلام الظلم من فرط سطوتى

وطوّرت أصحابا ومن هو تابع ... لهم بالهدى مثل الكرام الائمة

ومن بعد ذا مازلت أظهر دائما ... على أمد الازمان فى كل هيئة

وطوّرت أهوال القيامة والذى ... يكون غدا فى يوم عرض الخليقة

واياك من قولى بأن تفهم الذى ... تدين به الكفار بين البرية

فانى برىء من حلول رمت به ... عقول تغذت بالظنون الخبيثة

ومابانحلال واتحاد أدين فى ... حياتى وان دانتهما شرّ أمة

وكل الذى أبديته لك ناظما ... فمن فوق أطوار العقول السليمة

فان كنت من أهل المعارف لم تلم ... لانك تلقاه بنفس تزكت

وان كنت مطموس البصيرة جامدا ... على ماترى من صورة بعد صورة

فانك معذور بقلة فهم ما ... أقول لضعف فى قواك الكليلة

فواظب على التنزيه وادأب عليه لا — تكن من أناس بالتشبه ضلت
ودع عنك تجسيما ولا تك جاهلا — بأوصاف من أبدا الذى فى كل حالة

(وقال رضى الله عنه)

أنا كل الوجود والكائنات — أنا كل الارواح كل الذوات
أنا كل العقول بل كل شئ — فى جميع الازمان والاوقات
ليس كل الوجود الا أسامى — والمسمى بكل ذلك ذاتى
والتباسى عليك حيث لباسى — كل شئ يلقيك فى الآفات
يابنى هـــذه العصابة انى — جاعل حبكم مكان حياتى
لى فؤاد يحن شوقا اليكم — كل حين فى سائر الحالات
انما نحن واحد تجارى — فى بحار الوجود كالموجات
لمحات تلوح من نور أمر — وبقاء الجميع فى الممات
ولعين العيون فى كل شأن — صور تستقل عند عداتى
والتجلى فى كل نوع مفيد — عكس مانحن فيه والحق آت
واقترابى تباعدى وعلومى — عين جهلى والنفى فى اثباتى
حبذا ضجة السماع سحيرا — ان تذكر بالدفوف والنايات
وصرير الطنبور والجنك لما — شاكلته رقيقة النغمات
وصياح السنطير للهويدعو — وكؤوس الطلا بأيدى السقاة
مجلس فيـــه موسم للامانى — وهو بالانس حف واللذات
سيما والملاح تخطر فيه — بوجوه محمرة الوجنات
هذه هذه المظاهر لاحت — لاخصوص الشخوص والهيآت
صرخ الناى فاستمع ياندیمی — وتنصت لهـــذه النفخات
وتأمل ما فى سماعك منه — وخذ الامر من يد الاصوات
صور تلك فى السماع تجلت — ثم ولت وما لها من ثبات
واضطراب الجسوم بالوجد يحكى — دوران الافلاك بالحركات
عارف الله عارف كل شئ — وسواه من جملة الاموات

كثر القول من ذوى الجهل فينا * فالصواب السكوت بالاخبات
قولهم صادق عليهم لان الـ * ـحكم فـرع عن التصوّرآت

والذى نحن فيه هم فى سواه	أين نور الهدى من الظلمات
لو يحوزون ذرّة من صوا ب	تركونا وهذه الآيات
يا أخى العين لو ترى بك ما بى	كنت مثلى تفوه بالشطحات
أنا صب أهيم فى كل شئ	حيث ألغيت جملة الكائنات
وتجلت علىّ ذات خمار	نورها لاح من جميع جهاتى
وأنا ما فظ قضية حكمى	والحدود التى بهنّ نجاتى
فلهذا أحب كل لذيذ	وفؤادى يدوم فى الشهوات
وأنا مغرم بكل مليح	فى حياتى هنا و بعد مماتى
واذا لامنى الجهول أنادى	حسبك الجهل عن أتم صفاتى

(وقال رضى الله عنه)

من الموشح وهو عروض حيا الحيا وادى النقا والاجرع

(دور)

أنوار شمس الذات لما لاحت * أرواحنا شوقا اليها راحت
يا زهرة فى روض قلبى فاحت * نفسى بما قد أضمرته باحت

(دور)

يا من هو الموجود عند السالك * لا غيره اذ كل شئ هالك
احكم بما قدشئت أنت المالك * كل الورى بالعشق قبلك ارتاحت

(دور)

أنت الذى قامت بك الاشياء * أنت الذى ضاءت بك الظلماء
عن حكمك العدل الورى أفياء * ان زال عنها الحكم يوما طاحت

(دور)

يا ظاهرا فى كل شئ باطن * فى القلب لا فيما سواه قاطن
عنكم لغات الكون فيها راطن * بالشوق والاشياء فيكم صاحت

(دور)

العقل من كل الورى محجوب * ان لم يكن يظهر له المحبوب
والظاهر المأمول والمطلوب * اذ ساتر الاستار عنه ازاحت

(دور)

ياحسرة المحجوب والمغرور * قد سار فى الظلماء لا فى النور
مربوط بالاغيار كالمأسور * فى ساحة الدنيا حشاه ساحت

(دور)

لاعالم يدرى الذى أدريه * والجاهل المغرور بالتمويه
فاسمع باذن القلب ماأبديه * فى الحب أطيار المعانى ناحت

(وقال رضى الله عنه مواليا)

يامنكرين لكم فى ناركم كيات * نياتكم جعلت أعمالكم حيات
أنتم عميتم عن المنشور فى الطيات * والكل بالله والاعمال بالنيات

(وقال رضى الله عنه)

ظهرت ذاتى لذاتى * فى صفات من صفاتى
وبدت فى النفس نفس * سكنت فى حركات
كنت كالقشر عليها * وهى كاللب الموافى
والذى أبديه عنها * هو نعتى وسماتى
عينها غابت ولكن * حضرت باللحظات
وغدت تكشف عنى * لى بها عن ظلماتى
وتبدت شمسها من * فوق سبع الطبقات
فأنارت أرض قلبى * وبها ضاءت جهاتى
وأنا الحادث ماض * وأنا الدائم آت
وهو أمر واحد واثنان بعد الالتفات
فتنحوا عن طريقى * يانفوسا جاهلات
واحذروا أن تدخلوا فى * طرقاتى الضيقات
واجتنوا عنكم وخلوا البحث عن أوصاف ذاتى

أنا الاروح أمر || فوق كل الكائنات
أنا الامحض نور || فائض باللمحات
أنا الاسر عرش || وأناماء الحياة
وأنا المعروف فى السبع * الطباق العاليات
وأنا فوق اشارا || تى وكل الشطحات
ومعانى الكون دونى || وهى من أدنى هباتى
كيف لاوالنفس منى || ذهبت فى الذاهبات
وبدا الحق مكانى || يتجلى بصفاتى
والذى يعرف ربى || عارف بى وبذاتى
والذى يجهله يجـ * ـهلنى بالغفلات
يا اخلاءى رويدا || كم بتعويج قناتى
ظنكم اعدم نورى || عندكم ذا اللمعات
كلما لمتم شربنا || كم كؤوس صافيات
وعلمنا كم دنان الـ * ـباقيات الصالحات
وجهلتم مالديكم || كحمير سارحات
عندكم ماء وأنتم || قد عطشتم للممات
هيئوا الاكباد منكم || فى غد الحسرات
واستعدوا السؤال || عن جميع السيئات
ليت منكم لو شربتم || ما حويتم باسقاتى
مخرج الافلاك اضحى || بحروف الجسم باتى
عن لسان الملا الاعـ * ـلى وهاتيك الذوات
ومعانى الروح تتلى || فى المسا والغدوات
وكلام الله برق || خصنا بالومضات
وسمعنا وترالوتـ * ـر بأيدى الغانيات
ودفوف الحق من نقـ * ـرتها زالت سناتى

ومن امير

ومزاميـر المعانى * اطـربت بالنغمات
وحلا رقصى مع الار * واح تلك الراقصات
ثم يا آنى جمـيعا * دخلت فى أ لفاتى
وانقضى صحوى وقد عمـت بحر السكرات
غـرست فى أرضـه بالـ * ـلطف منه شجراتى

وهو بزرى وهو أيضا || ظاهـرا من ثمراتى
واثنت أغصانا من || أمره بالنسمات
فى ربا اوج التجلى || ورفيع الحضرات
ياشذاعرف غرامى || فاح بالطيب نباتى
والسوى فى كل حزن || وأنافى النزهات
والذى عندى منى || غيرما عند عداتى
هم يرونى فى شتات || مثل ماهم فى شتات
وانطوى عنهم خصوصى || واثنى عنهم ثباتى
وانجلت شمسى وهم بالجسم خلف الهضبات
فاح مسكى وزكام || عندهم عن نفحاتى
وأنا فى محض ايقا || ن وهم فى الشبهات
وعلى الجملة فيهم || قدأجيبت دعواتى
وأصيبوا برزايا || هى احدى السطوات

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ان لم تجد كل حى فى البرايا ميت * فانت محجوب حالك ليت تدرى ليت
أبواب كل الحواس اغلق وقم فى بيت * قلبك تقل لك زليخا أمر ربك هيت

(وقال رضى الله عنه)

ليت شعرى مذ كثرت نظراتى || انا ساع فى الموت اوفى الحياة
ياغلاما اذا اعتبرتك جسما || اوترقيت قلت روح الذوات
واذا مافنيت عنك وعـنى || قلت يارب فى أتم الصفات

لك عندى فى الكل صورة وجه * جل عن كل صورة بالتفات
أنت غيرى حقيقة ولو انى * قلت لما فنيت ذاتك ذاتى
آه من لى بمفرد يتشفى * فيفوه اللسان بالشطحات
نحن فى كنهه كؤوس مدام * دائرات فى سائر الاوقات
من برمنا يسكر بنا خارجا عن * كل شئ يرى من الكائنات
عدم ظاهر بمحض وجود * بل وجود يغيب بالغفلات
واذا شاء كان أكشف شئ * وهو ان شاء أغيب الغائبات
هذه عادة المظاهر تبدو * للهلاك السريع او للنجاة
والذى يعشق الملاحة يفنى * فى العيون الفواتر الناعسات
يا وجودا وكل شئ سواه * عدم ظاهر به فى الجهات
ان أردنا قلنا بانك انا * حيث منا لا شئ ماض وآت
واذا ماهيا كل الجهل لامت * فالسوى نحن مثلهم عن ثبات
نحن فى النور سائرون الينا * وجميع الانام فى الظلمات

(وقال رضى الله عنه مواليا)

بقية الروح مما كان فى التابوت * تابوت موسى وذا الجسم والناسوت
وحين عقلى غدا فى ملكه طالوت * قتل من النفس داود الهدى جالوت

(وقال رضى الله عنه)

انى ان أمت فما أنا ميت * انا حى بمن اليه اهتديت
وأنارت مشكاة ذاتى بمصبا * ح علومى وفى الزجاجة زيت
رمت من رامنى بصدق وداد * واذا ما دعاله لبيت
وروحى الحضور فى كل حى * فيلذ التصبيح والتبييت
ان لله فى ابن آدم ملكا * لازوال له ولا تفويت
سر ذات به الخلافة قامت * وعليه الاحياء والتمويت
نظرى فى ظواهر الكون نخر * والتفاتى الى البواطن صيت
من سواه افتقرت لما تبدى * لى جهرا حتى به استغنيت

ولعقلي بسرّه تكميل ‖ ولقلبي بامره تثبيت
ان تأملت فالجميع معان ‖ ولنطق الوجود هم تصويت
عطس الكون بي وقد كنت جدا ‖ منه حتى له انا التشميت
من يزرني يزر أشعة نور الـ * ـمصطفى ضمها ضريح نحيت
وهو حيّ في قبر جسم محب ‖ بغذاء الهوى له تقويت
وله قلبي المدينة كشفا ‖ أين منها بغداد أو تكريت
عالما كن اوطالبا اومحبا ‖ مثل ما قال تلق ما قد لقيت
لاتكن رابعا فتهلك جهلا ‖ بالذي قد أمرت اوقد نهيت
ياشبيهي بصورة الجسم قد أسـ * ـمعت حيا لوانني ناديت
ليت هذا البعيد منك قريب ‖ ليت لو قربت بعيدك ليت
قف على هذه الشخوص فاما ‖ ملك في الثياب اوعفريت
وتجنب عن الحلول وحقق ‖ كل شئ فذاك للحق بيت
وتأمل فالفرق بالله جمع ‖ واجتماع على السوى تشتيت

(وقال رضى الله عنه)

كل أناس لهم لغات ‖ وكل محو له ثبات
وكل وقت له كلام ‖ وكل شغل له أداة
وكل سرّ له ظهور ‖ وكل ليل له سراة
وكل امر له سماء ‖ وكل شخص له سمات
وكل حكم له مضاء ‖ وكل ذات لها صفات
وكل خمر له مدير ‖ وكل كاس له سقاة
وكل سهم له مصاب ‖ وكل قوس له رماة
وكل طير له غذاء ‖ وكل وحش له فلاة
وليس يدرى ببعض أمرى ‖ الا الذى جمعه شتات
وليله بالهدى نهار ‖ وفى مساء له غداة
وقلبه الشمس بالتجلى ‖ غروبها عنده الممات

وجسمه صور نفخ روح * بأمره تحشر الرفات
ميزانه العقل والصراط الـ * ـشرع الذى قالت الهداة

يموت فى ساعة ويحيى * بونه طاب وا لحياة
وحاصل الامر فهو مثلى * ذاتان فى الوصف وهى ذات
وما سواه حمار جهل * يقظته فى الورى سنات
شيطانه راكب عليه * من يده ماله نجاة
يوقعه فى جحود ما لا * يدريه مما درت ثقات
مكدر ماله صفاء * والقلب من قسوة صفاة
وذاك مالا اعتبار عندى * ولا اليه لنا التفات
والحرف ذو عجمة وأما * حروفه فهى مهملات

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

ذاتى لاحت * فيما بدا من صفاتى
حتى ازاحت * عن عيونى غفلاتى

(دور)

يامن أهدى * كل حسن وجمال
لما أبدى * لى فنون الحركات

(دور)

أنت الباقى * لم تزل والكل فان
انى الراقى * فى رفيع الدرجات

(دور)

جلت عين * شاهدت وجه حبيبى
عنها غين * صار يمحى بالثبات

(دور)

يوم الوادى * طلعت سلمى علينا
حتى النادى * ضاء من كل الجهات

دور

(دور)

ياأخواني * هذه الانوار لاحت

للاعيان * جمعت مني شتاتي

(دور)

غني الحادي * فشجي قلب المعنى

ذاك الصادي * للقاء الطيبات

(دور)

وا أشواقي * لمعاني حسن ليلى

مالي واقي * من سيوف اللحظات

(دور)

اني هائم * بعدهم في كل وادي

عشقي دائم * لحبيبي ياسقاتي

(دور)

هذا حالي * جمع القوم السكارى

من يلحاني * ليس يدري حسن ذاتي

(دور)

في أفلاكي * طلعت شهب نجومي

من أملاكي * أنزلت وحي النجاة

(دور)

حتى يتلي * سر قرآني بقلبي

لما يجلي * بالبها وجه فتاتي

(دور)

اني وحدي * ماسعى في الكون غيري

أبدي وجدي * ليدوروا الطالعات

(دور)

من أغياري * خلصت للحق عيني

مذ أطواری * أحرقتهم سبحاتی

(دور)

فی دیجوری * أشرقت شمس نهاری

لولا نوری * کتمتنی ظلماتی

(دور)

من یهوانی * یترك الكل جمیعا

یسقی عانی * یرتجی حسن التفاتی

(دور)

یبدو وجهی * عنده أیان ولی

یمحو شبهی * مع جمیع الشبهات

(دور)

لا یلویه * عن جمانا صوت شاد

بل یثنیه * لی جمیع النغمات

(دور)

یصغی لما * یصدح الطیر سحیرا

یجلو الغما * ویزیل الحسرات

(دور)

تلك اللیله * زارنی من کنت أهوی

فی التهلیله * جذبت نوقی حداتی

(دور)

لو کانت لی * قدرة الرؤیة لما

أفنت کلی * عمت فی بحر الحیاة

(دور)

لکن منی * خطفت سلمی جمیعی

تملا دنی * بهوی الحب المواتی

(دور)

رثم اشتاقت * مثل ما اشتقت الیها

حتى راقت * خمرتي بالنفحات

(دور)

يا عذالي * في شرب هذى الحيا
قدري عالي * في هوى ماض وآت

(دور)

فرد لكن * هو في المجلي كثير
عندي ساكن * فيه صحوي سكراتي

(دور)

أفني لبي * نور سكان المصلى
يحيي قلبي * برقهم بالومضات

(دور)

روضي زاهي * بأزاهير التجلي
عرفي باهي * بلطيف النسمات

(دور)

من يدريني * بملوك العشق يدري
في ذا الحين * نافذات سطواتي

(دور)

جل المولى * من حباني بالعطايا
وهو الاولى * بي فلا اخشى عداتي

(دور)

صلى ربي * دائم الدهر على من
اوج القرب * قد رقى بالمكرمات

(دور)

أبدى فيه * مادحا عبد الغني
مايبديه * من رقيق الكلمات

(دور)

علىّ البارى * أن يوقى المسلمينا
حسرّ النار * مع جميع الحسرات

(وقال رضى الله عنه)

ألاليت لوجاد لى الحب ليت * فحبى هو الحىّ والكل ميت
مليح به ضاء مصباح حسنا * ومن علمه كان امدادزيت
بيتنا له يده كعبة * بها طفت سبعا وفيها سعيت
فيا أمة العشق حجوا الى * فؤادى الذى هو للحب بيت
نحرنا له أنفسا فى منى * هواه وجمرات همى رميت
سواى به ضلّ فيما اهتدى * وانى بما قد ضللت اهتديت
هو الحرم الامن للملتجى * ظهرت به حين فيه اختفيت

(وقال رضى الله عنه)

كفة الغيب كفة الحسنات * وهى فى الكون كفة السيئات
وانظر الميل فهو للقلب منى * ميل قلب الميزان ميزان ذاتى
وأقيموا للوزن بالقسط هذا * قول ربى فى محكم الآيات
وكذاك الصراط منى اليه * نفخة الروح لا تصال الحياة
وهو جسر على جهنم جهل * هو أغيار حضرة الحضرات
ما الى جنة الصفات سواه * من طريق فى هذه الظلمات
فاذا مات صاحب الفتح منا * ورقى بالفنا ذرى الدرجات
ثم أحياه ربه يوم حشر * عرف الكل واهتدى بلغات
ورأى مارأى وحقق كشفا * أن سرّ الوجود فى الحركات
حركات الوجود لاحركات * سكنات وليس بالسكنات
وشؤون ومالها من وجود * وهى بالقلب للوجود المواتى
هى طورا به تلوح وطورا * هو يبدو بها لاهل النجاة
ايها الغافلون مهلا رويدا * لم أوافق لكم على الغفلات
انا فى رؤيتى تصرّف ربى * بى تشاغلت عن تصرّف ذاتى

غاب

غاب نورى فى نوره فمحانى * وأزالت صفاته لصفاتى
وهو حق ذاتا ووصفا وانى * باطل زاهق بغير ثبات
صبغة مستحيلة تتلاشى * بالتجلى فى سائر الحالات

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

نورطه المصطفى منه جميع الكائنات * وبه كان الترقى فى رفيع الدرجات
كفه غيث مغيث لقلوب المتقين * ومزيل عطش الامة يوم الحسرات
كل روح هى من نور سناه ظهرت * كل جسم هو منه ظاهر بالحركات
وهو سر ليس يخلو منه شئ فى الورى * لكن الستر عليه من شخوص النسمات
شاهد ذلك منا وهو مشهود لنا * يتجلى للبرايا فى جميع اللمعات
وصلاتى وسلامى للذى انواره * أشرقت فى الكون حتى زال سر الظلمات
وعلى آل وصحب بهما عبد الغنى * بدل الله له سوء الخطا بالحسنات

(وقال رضى الله عنه مخمسا البيتين المنسوبين للشيخ الاكبر رضى الله عنه)

نفس بعلوة لا تزال ابية
زادت على كل النفوس مزية
وحقيقة تهوى الظهور خفية
يادرة بيضاء لاهوتية * قد ركبت صدفا من الناسوت
داء الجميع وقد بدت بدوائهم
عن غيرها ان جاء وابهوائهم
فهى التى فيها كمال صفائهم
جهل البرية قدرها لشقائهم * وتنافسوا بالدر والياقوت

(وقال رضى الله عنه)

كلامنا غير ما نعطى العبارات * من المعانى لنا فيه اعتبارات
بنفسه قائم وهو المجرد عن * لفظ ومعنى معا وهو الاشارات
هما الكثيفان والسر اللطيف له * علاقة بهما فيها التفاتات
كالروح يظهر من نفس ومن جسد * وليس يكشفه الا العنايات

فلا تظنّ بأني ان وصفت حلى ... شئ مرادي به تلك الاحالات
اوان ذكرت نسيما هب من جهة ... اونفحة هي قصدي والمرادات
كذلك البرق والاطلال اذكرها ... في النظم ليست مرادي والحمامات
لاوالذي جلّ عما العقول بدا ... وللحواس به الاحياء اموات
كلام اهل طريق الله سرّ هدى ... لا دخل فيه لهم تبديه أبيات
عن المواد له التجريد مخطئة ... منك التأويل فيه والقياسات
لم يدره ذو انتقاد في تعنته ... لنفسه زعم علم واجتهادات
فيعرب اللفظ المعنى فيفهمه ... ولا يبين له الا الضلالات
ومقصد القوم نور في القلوب سرى ... من القلوب ومافيه التباسات
رموز أسرار قوم تستعد له ... ارواح قوم لهم في الله راحات
روائح القوم شمتها بصائرهم ... لهم الى الحق همات ورغبات
لهم نظمنا المعاني يلمحون بها ... غيب الغيوب وتخفيها العبارات

(وقال رضي الله عنه)

بوجودي فغذني ياقوتي ... وبناري لم يحترق ياقوتي
كلنا واحد اذا نحن كنا ... خارج الملك فيه والملكوت
وكثير وبعضنا غير بعض ... في ثياب اللاهوت والناسوت
وأنا ان تجردت عني ... نحو غيب الغيوب في اللاهوت
وتنزلت في النعوت وفارقـ*ـت وجودي الى فضاء الثبوت
ثم جولت في ثبوتك ذوقي * وتنزلت فيك للتابوت
ولهذا اكون انت ولا تشـ*ـعر بي انت ياحبيس البيوت
انني مطلق وانك قيد ... لي بحري كيونس والحوت
واذا ما أردت مثلك كم لي ... شبح في ظهوره منحوت
اناساع في هدم كل بناء ... دون مرأى حقيقتي المبحوت
وبجهل اراك تبني نفوسا ... وجسوما بناية العنكبوت .
ليت داود روح مثلك لو يقـ*ـتل نفسا اضل من جالوت

وقال

(وقال رضي الله عنه)

طريقتنا شرقيـــة قادرية * فلا تختشى قهرا وذلا ولا فوتا
وفى الشرق عبد القادر القطب شيخنا * طريقته تفضى الى العز مثبوتا
طريقة ذل وانكسار لاجـل ذا * الى الشرق مدت سنة ارجل الموتى

(وقال مولانا)

ملاعب الوهم امثال الصخور النحت * احوالهم لونشاهدها عليهم تحت
لهم علامه رفيقى لو تراها سحت * لايشربون التتن بل يأكلون السحت

(وقال رضي الله عنه)
وهو فى كتاب رحلته الكبرى وقد نظمها فى بلاد جيرون بلاد الخليل

لا تلمنى ان السماع يقيت * وهو يحيى بطيبـه ويميت
وهو باب لبيت سر عظيم * بيت حق جداره التثبيت
نفحات من الغيوب تبدت * بث مسك منه لدينا حتيت
وعلى الجاهلين ريح كريه * فائح منه عنـدهم كبريت
والذى عندهم هزار وبوم * لم يغيره منهما التصويت
حيوان فى الطبع لا انسان * وهو حى وفى الحقيقة ميت
حبذا حبذا سماع الاغانى * والنشيد الذى اليه دعيت
تنثنى به الرجال انطـرابا * كغصون لها الصبا قال هيت
سيما والدفوف منطرقات * والمزامـير مالها تفويت
وفـم النـاى نافخ بثنايا * منه لاح المحيى بنا والمميت

(وقال رضي الله عنه)

ان للتاء فى الحروف ثبات * ولبادى ثباته و ثبات
حرف سر سرى بلا سريان * فى المعانى جمعه وشتات
هو هذا هذا وهـذا وهذا * تتسامى آياته البينات
وهو امر محقق فى امور * كشخوص تريكها المرآة
أخذت ظاهرا واعطت خفيا * فسكارى شهودها وصحاة

(وقال رضى الله عنه)

لكعبة الوصف ذات قبلها ذات … فهى الذوات ثلاث مستعزات
كما الصفات ثلاث فى مراتبها … غيب وغيب وغيب فهى غيبات
وبالوراثة يبدو ما اقول لكم … يا معشر القوم والوراث اموات
قامت قيامة اهلى فى معارفهم … وللموازين بالاعمال وزنات
هى الستارة تخفى ما به ظهرت … وتطهر الامر حيث النفى اثبات
لاح الصباح فبيت الله حضرته … والطائفون لهم بالبيت حضرات
وزمزم القرب منه القوم قد شربوا … وفيه دارت على الاكوان كاسات

(وقال رضى الله عنه)

لهب النار فى الفتيلة كالرو … ح لدى الجسم والغذا كالزيت
والذى يحرق الفتيلة منها … فى لهيب كالنفس ذات الصيت
ان أزالوه أشرق النور حسا … فأضاءت به جهات البيت
واذا أهملوه زاد سوادا … وعلا النور ظلمة التفويت
فاعتبر أيها المريد وصولا … بجناب المحيى لنا والمميت

(وقال رضى الله عنه فى جواب سؤال ورد من بعض المخالفين)

(وصورته)

أيا علماء الدين ذمى دينكم … تحير دلوه بأوضح حجة
قضى بضلالى ثم قال ارض بالقضا … فهل انا راض بالذى فيه شقوتى
اذا شاء ربى الكفر منى مشيئة … فهل أنا عاص باتباع المشيئة
وهل لى اختيار أن اخالف حكمه … فبالله فاشفوا بالبراهين علتى

(وصورة الجواب)

دللنا ئ يا من أنت ذمى ديننا … فلا تحير واستمع لمقالتى
نعم قد قضى ربى بكفرك عندنا … ولم يرضه لكن قضى بالارادة
كقاض بقصد قد قضى بجناية … عليك ولا يرضى بتلك الجناية

فان

فان قبيح الفعل لم يرض عاقل * به والقضا حق شريف المزية
وما فعل القاضي قبيحا وانما * فعلت قبيحا انت بين البرية
فألزمك الرحمن أن ترض بالقضا * ولا ترض بالمقضي فافهم طريقتي
فان كان خيرا ما قضي كان راضيا * وان كان شرا ليس يرضى بشرة
قضى بضلال فيك وهو يضل من * يشاء ويهدى من يشاء لحكمة
فكن بالقضا من ربك الحق راضيا * ولا ترض بالمقضي اى بالشقاوة
وقد شاء ربى أن تشاء لما يشا * فان شئت عصيانا عصيت بجهلة
وما أنت مجبور وربك خالق * لك الاختيار المحض من غير مرية
وحيث اختيار فيك خلقة ربنا * كما فى صفات مثل حول وقوة
فانك مختار ولا جبر ههنا * وكلفك المولى بأنواع كلفة
وما الشرط فى المخلوق يقدر أنه * يخالف حكم الخالق المتثبت
فكن راضيا بالله ربا وبالنبي * نبيا وبالدين الحنيفي ملتي
تكن مسلما مثلي ومثل معاشري * وتلحق بنا اهل الكمال الائمة
والاقدم فى الكفر والشرك والردى * تؤدى الخراج الحتم من بعد جزية
حقيرا ذليلا ان ابيت تخطفت * حشاك حدادا السمر والمشرفية
وهذا جوابى أحمد الله بعده * وأهدى الى المختار أسنى تحية
وقد قاله عبد الغنى بربه * تبارك لا بالنفس تلك الفقيرة
ورضوان ربى جل عن آل أحمد * واصحابه جمعا وبالخير تمت

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا البيتين المشهورين للشيخ الكامل احمد الرفاعي قدس الله سره العزيز لما زار الحضرة المحمدية فى المدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام فأنشد البيتين على شباك الحضرة فخرجت اليه اليد الشريفة من القبر وقبلها

مقالة ابن الرفاعي كان حاصلها
لحجرة المصطفى شوقا يخاطبها
قد جاء هائم ناداها يسائلها
فى حالة البعد روحى كنت ارسلها * تقبل الارض عنى وهى نائبتي

لواعج الشوق فى أحشائه استعرت
والقلب يرعد والاجفان قد مطرت
ياطالما عين قلبي وجهك انتظرت
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

(وقال رضى الله عنه)

خلوة القبر أشرف الخلوات ... بلقاء الحبيب فى الجلوات
خلوة القبر للتجرد عما ... يشغل الروح عن اتم الصفات
خلوة القبر لذة ونعيم ... لسعيد قد ذاق سر الممات
خلوة القبر راحة وسرور ... ودخول فى أشرف الجنات
حضرة تجمع المتيم فيها ... اى جمع فى اكمل الحالات
فهى لولا أتى لنا النهى عنها ... بالتمنى لها لكانت نجاتى
هى سعد لكل عبد سعيد ... يترقى بها علا الدرجات
وهى سجن لكل عبد شقى ... يتدلى بها الى الدركات
ليس والله من يمت فهو ميت ... انما الموت موت هذى الحياة
كل من قام فى الحياة بنفس ... قام بالوهم والاسى والشتات
والذى قام بالاله فحى ... بحياة الاله فى الاوقات
ترك الجسم والكثائف عنه ... طاهرا من خبائث الادوات
خالعا ما كسته منه طباع ... لابسا للملابس الطاهرات

(وقال رضى الله عنه)

حركات سكنات ... كلها تجددات
ظهرت عن امر ربى ... فسرت فيها الحياة
انها خلق وأمر ... وصفات وذوات
ووجود خالص قد ... لونته الفانيات
مثل لمح البصر الكل وهن الكائنات
اى هذا الحجر الجامد والارض الموات

قم تجددوا كشف الامر لتأتيك الهبات
وانظر البرق لموعا * ماله عنك فوات
انه أنت اذا كا * ن له منك التفات
كل شئ غير وجه الله فان ورفات
وهى لولاها لما كا * ن له قط ثبات
فوجود الكون قول الله كن هم كلمات
فهى كن لا غيرها قا * م بها القوم الثقات
يعبدون الله سرا * وجهارا ثم ماتوا
ان عرفتم غير هذا الحق ياقوم فهاتوا

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

لقد بت من فرط الاسى طول ليلتى
أقلب قلبى فى الهموم الشديدة
أقول مدى صوتى لتفريج كربتى
الهى بتقديس النفوس الزكية * وتجريدها عن عالم البشرية
لعفوك ارجو عن ذنوب تضرنا
ومن أنت يا مولى الموالى ومن أنا
حقير ذليل كم أنادى لمن دنا
أزل عن فؤادى ما الاقى من العنا * فانى قليل الصبر عند البلية

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

رأيت النبى فى الحى راتعات * فشاهدت اسماءها والصفات
ولما تجلت عدمنا الذوات * وقلنا هى الغيب والغيب فات

(دور)

ألا فالتفت يامدير الكؤس * ولا تنس قد أطلت الجلوس

أفق لاشهد وجه العروس * وهات اسقني فضلة الكاس هات

(دور)

حبيبي سطا بالعيون الحسان * علينا فناديت منها الامان
وأهديت مني له كل آن * سلاما سلاما وأوفى صلات

(دور)

كذا آله والصحاب الكرام * ذووا المجد من فضلهم لا يرام
بهم نال عبد الغنيّ المقام * ونال الرسوخ بهم والثبات

(وقال رضي الله عنه)

تأمل فافات شيئ أتى ... ولا يعرف الامر الا الفتى
شربت الوجود ولم أرتوى ... من الحب ياليت شعرى متى
متى أرتوى منه وهو الذى ... نفانى ولكنه أثبتا
فأثبتنى فيه من غير أن ... أرى لى وجودا سواه أتى
فويلاه ويلاه منى ومن ... تدليسه لما دنا ملفتا
ألا يا لقومى قفوا ها هنا ... فانّ له صارما مصلتا
خذوا من تعاريف آياته ... به لابكم واقصدوا المثبتا
محب حبيب لذات له ... اذا ما تجلى لنا أبهتا
بعينى عمى عن سوى وجهه ... وأذناى عن غيره صمتا
هو الحق يبدو ويخفى ومن ... أراد اجتماعا به شتتا
وما الجمع الا به والذى ... تعدّى فعن أمره قد عتا

(وقال رضي الله عنه)

هي هذه الحركات والسكنات ... يأتي بها الفلك الذي هو ذات
كرة تدور على تحقق علمها ... بالله كشفا والعقول صفات
هي وحدة في كثرة هي كثرة ... في وحدة تتلى بها الآيات
وحقيقة فيها الحقائق كلها ... اضدادها جمع بها وشتات

قلم الهى ولوح لم يزل ‖ بالخلق فيه المحو والاثبات
تفنى بأجمعها وترجع عمرها ‖ مائة مكملة هى السنوات
كالطفل تنشأ بالخلائق جملة ‖ وتعود نسخا فيه تغلبطات
وشبابها مثل الشباب فرونق ‖ غض وأيامها شهوات
لاتنكروا تقديمها الصبيان والتأخير للاشياخ وهى فتاة
حتى اذا كهلت رأيت كهولها ‖ تحيي وصبيان الحى اموات
واذا بنا شاخت فان شيوخنا ‖ تعلو وتظهر والكهول رفات
أبدا كذلك كلما كانت لها ‖ مائة السنين فانها النشاءت
هى نشأة من بعد اخرى مثلها ‖ حتى تتم اولئك الحركات
ويعود أمر الغيب للبدء الذى ‖ عنه بدا وتسرمد الحالات
لتحققوا بمقالنا وتبينوا ‖ تجدوا الشموس وتكشف الظلمات

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

قمر الغيب بدا فى الظلمات * فحضرناسه كل الحضرات
وانقضى الموت به والسكرات * وفنينا فى بقاء اللمحات

(دور)

يا شخوصا كسراب ظهرت * لغرور العقل حتى بهرت
طلعة الحق علينا اشتهرت * وعجيب كيف تبقى الغفلات

(دور)

أيها الظاهر بى خلف حجاب * كل من يدعوك بالاسما يجاب
أمرك الحق هو الامر العجاب * وهو كالبرق ونحن اللمعات

(دور)

هذه روحى وهذا جسدى * ليس شئ منهما طوع يدى
وهما عندك يا ذا المدد * من قبيل الظل تحت الشجرات

(دور)

وعلى طه صلاتي والسلام * وجميع الآل والصحب الكرام
ما رأى عبد الغني نور المقام * فتلاشى في رفيع الدرجات

(وقال ايضا رضي الله عنه)

ان آل النبي في كل عصر	من زمان مضى وما هو آت
شمس فضل بها القلوب أضاءت	فرأينا الاعمال بالنيات

(وقال رضي الله عنه من المواليا)

يا نسمة من حمى قانون لي هاجت * حتى أحبائي التي اسرارها ماجت
قولي لمن نفسه في عشقها راجت * نعم ههنا النفس اشواق الهوى راحت

(وقال رضي الله عنه مواليا)

أحببني وأنا المعدوم في ذاتي * وهو الوجود تجلى بالخيالات
لما عشقني تصورني باثبات * فصرت فيه كشكل في المرآت

(وقال رضي الله عنه كذلك)

اسماء ربي مزايا عقدها حلت * ما حررت اظهرت فيها وما حلت
وذاته الاصل في الاكوان ما حلت * وانما كل أمر في الورى حلت

(حرف الثاء)

(وقال رضي الله عنه)

ترنمت المثاني والمثالث	فجاء بوصفه ثان وثالث
وحيد الذات والاسماء شتى	وهن الى تحققه بواعث
تجلى بالحجاب على أناس	طباعهم برؤيته دمائث
تقرت فيه أعينهم وقوم	تحجب عندهم فيمن يحادث
وأحفته مظاهره لديهم	فكل سائل عنه وباحث

حبذ لى من يشاء اليه فصلا ... ويبعد من يشاء ولامناكث
هو الفرد الكثير بما تجلى ... وماقد غاب منه عن الحوادث
دنا قلبى اليه وقد تدلى ... بقلبى فاتقى فات وماكث
فلم يك ههنا أحد سواه ... وقد عبثت من اكون العوابث
ترى كل العقول به حيارى ... ولا يدرى الشجاع به الدلاهث
ولكن من هداه هداه كشفا ... اليه فلا علوم ولا مباحث
وجل عن العلوم ومقتضاها ... وماهى غير آداب الموارث
ورثناها عن السلف اقتفاء ... لشأن العارفين به الملاوث
الايامن تجلى فى فؤادى ... فذبت به وطهرت الخبائث
وكان ولم اكن وحلفت انى ... كغيرى لا أكون ولست حانث
وجودك منشاى وبه فناءى ... كحال الاخفياء بك الاشاعث
مجرد نسبة بالوهم قامت ... ومحض اضافة بالجهل كارث
شهدنا وجهك الميمون فينا ... شهود فتى لعلم الغيب وارث
ونحن السابقون اليك طلقا ... وان نجحت اكاليب لواهث
وفينا الهاشمية من قريش ... مناسبة نفت سحر النوافث
تطير بنا الى اوج المعالى ... ونسرى بالنجيبات الحثائث

(وقال رضى الله عنه)

لما انثنت ثاء الثنا الموروث ... هى كالفراش هنالك المبثوث
وبها تألف كل معنى ناثر ... كجنود حرب هاجم وبعوث
يا أيها الحرف الامام المقتدى ... لك طيب أنفاس وفتك ليوث
ملأت كهيئتك الحروف مقدسا ... فى هيكل الناوس والبرغوث
ولاجل هذا جاء عن سنه ... نهى النبى بعلمه الموروث
لكنه فى عين منطلق الحيا ... عبد المهيمن ليس عبد يغوث

(حرف الجيم)

(وقال رضى الله عنه)

ذهب الخوف والرجا ومضى المدح والهجا
وأنا اليوم مسلم بك قلبي اليك جا
طال ما كنت في عمى لم أجد عنه مخرجا
جامد الذات خامدا خامدا ظلمة الدجا
أنا في كثافة مطري منك أثلجا
مستقيمي القويم لي مثل قوم تعوّجا
حائرا بي أتيه في ليل وهمي الذي سجا
فبدت نارك التي كان موسى لها التجا
فقصدت جمرها عند ما قد تأججا
وتذاوبت فوقه باحتراق فأنتجا
جامدي صار مائعا كله يا اولي الحجا
وانائي غسلته وبدا الصبح ابلجا
وخزامي شممت من نفحاتي وعرفجا
ان رجا اتاله نفس قد تأرّجا
كنت أشتاقه وقد كان أوسا وخزرجا
نصرة الدين لي به وعن الكرب فرّجا
وقعت قطرتاي في بحر أمر تموّجا
كيف امتاز بعد أن اوضح الحق منهجا
من كفوف الهزبر والشناب ماواقي نجا
واسقياني عتيقة * ياخليلىّ وامزجا
وعلى حىّ ربة الخال * بالقلب عرّجا
انني مستهام بها ولى البعد أزعجا
لم أجد مثل حسنها قط أبهى وأبهجا
سلبتني بناظر طرفه صار أدعجا
وسبتني بطلعة لم يقم بعدها الدجا

وجهها قد عشقته ... لا سواراً ودملجا
وأنا اليوم مغرم ... حبها مهجتى شجا
كلما ناح طائر ... حث شوقى وهيجا
وغدا الجفن من دمى ... فى بكائى مضرجا
ثم قلبى وقالبى ... للفنا قد تدرجا

(وقال رضى الله عنه)

عرف المحبوب نابتهجا ... وعن الاكوان قد خرجا
مستهام ليس يقنعه ... غير لحظ العين نهب رجا
ضاق حتى لو تكون له ... وسعة الدارين ما انفرجا
والنوى والشوق أتلفه ... لم يزل فى الحب منزعجا
لولمن يهواه كان درى ... منزلا من شوقه عرجا
آه من لى لم أجد أحدا ... عنه بالادرار الدلى لهجا
ليت لو ألقى له سببا ... أو أرى لى نحوه درجا
ذاب صبرى وانقضى جلدى ... والتوانى أحرق المهجا
رام بالاكوان يشغلنى ... عنه كى أسلو فشوقى جا
بى عليم غير أن له ... حكمة تهزى بكل حجا

(وقال رضى الله عنه)

قد أصبح قلبى فى وهج ... ومدامع عينى كاللجج
ومعانى الشوق قد اتضحت ... بلسان ضنى الجسم اللهج
فعسى الالطاف تحف بنا ... ويلوح النور من السرج
ولعل الرحمة تدركنا ... من بعد الشدة بالفرج
ولعل علينا الله يجو ... د بشرح الصدر من الحرج
والذنب يزول بمغفرة ... ويصير الهالك منه نجى
كرم المولى يحكى لجا ... فاسبح فى هاتيك اللجج
وادخل بيت التوفيق ولا ... تصعد الا فى ذى الدرج

واعرفه به واعبده له ... واسجد ان أسفر وابتهج
واشكر من خمرة طاعته ... وانظر نور الوجه البهج
واترك عنك الاكوان بلا ... ترك واسلك فى ذا النهج
مت واغسل عنك الغير وفى ... أكفان الصفوة فاندرج
ياخمرة عين الحق لنا ... برضاب الحضرة فامتزجى
واذهب ياكاس فانك من ... وهم تمضى طورا وتجى
ماثم سوى الاحكام فلا ... تمدح شيأ فالشئ هجى
ذات كالروض ونحن بها ... من زهر الوصف شذا الارج
ياصاحب هذا المشرب قف ... أنت المقدام لدى الرهج
جل بين صفوفك مفتخرا ... واسق الاسياف من المهج
والكل سوالك بغير هدى ... ان شئت فسر أو شئت عج
لاتطلب غيرك انك أنت منالك خل عن ذا العوج
هذا نصحى فاقبله وكن ... للجاهل حبلا فى ودج
اوكن للكل رياض هدى ... اوحسنا فى الخد الضرج
واشكر مولاك كما اولا ... ك به واترك قول الهمج
وصلاة الله بلا أمد ... وسلام الله مدى الحجج
وتحية رب الخلق على ... طه منجينا من وهج
وعلى الآل الاطهار له ... وعلى الاصحاب اولى البلج
ماأسفر ضوء الصبح وما ... ولى ليل فى الدهر دجى

(وقال رضى الله عنه)

ما الشدة الا للفرج ... وستأتى أنواع الفرج
فاصبر فالله له حكم ... فيما يقضيه على المهج
والكل يزول فلا تحزن ... من شئ راح فسوف يجى
والدهر عجيب حالكه ... وعجيب أيضا منه نجى
وتصاريف الايام على ... اهل الدنيا احدى الحجج

العالم البلوى خلقوا … نحن البلوى لاتنزعج
لجوابهم قد كان بلى … في الاصل لمعنى ممتزج
والله له غضب ورضى … كالظلمة تظهر والبلج
فاصعد بمراقي الخير الى … اعلى الغرفات من الدرج
واذا وكلت الهك في … امر من أمرك فابتهج
وابشر فهو المقضي ولا … تضجر منه او تختلج
والشيء له وقت فاذا … لم يأت فكن للوقت رجي
والعسر ليسر يعقبه … فاخرج عن ضيقك والحرج
وسألتك يا مولاي بمن … يمشون على اسنى النهج
من كل رسول جاء لنا … بالحق وبالدين البهج
وبكل نبي منك أتى … بطريق ليس بذي عوج
وبنوح يشكر من غرقت … بالدعوة منه ذووا الهرج
ونجت اصحاب سفينته … من كل فتى في الله شجي
وبابراهيم خليلك من … نجاه الحق من الوهج
وبخلته وامامته … لبنيه على مر الحجج
وبتسمية من قبل لنا … بذوي الاسلام المنتهج
وكليمك موسى من أنجى … بك امته يوم الخلج
والفرق له كالطود غدا … في لجة بحر مختلج
وبروحك عيسى من ظهرت … انوار هداه على السرج
ابرى الاعمى والابرص بل … احيى كم ميت مندرج
وبطه احمد من بهرت … آيات هداه المنبلج
وحمى دين الاسلام وقد … وافى بالنصرة في الرهج
وأبان بمدح الدين لنا … عن ملته والكفر هجي
وبأهل البيت بأجمعهم … أرباب السبق لدى الدلج
وبأصحاب المختار ومن … بالسر أناروا كل دجى

وأبى بكر الصديق بلا شك فى الدين ولا مرج
وبشيبته وسريرته تلك المعمورة باللهج
وبمن فر الشيطان أسى منه لطريق منتهج
عمر الفاروق ومن بسنا علياه أبان عن الفلج
وبعثمان الزاكى الاخلا ق شهيد الدار المعتلج
وببحر العلم على من قد فاح كروض مفترج
صهر المختار وعمدته فى الشدة والهم اللزج
وبكل ولى فاح بنا من سيرته زاكى الارج
أن تفرج هم احبتنا وتقيهم معترك الهمج
وتزيل الغمة أجمعها عن هذا القلب المنزعج
وادفع شر الاعداء ولا تغرقنا منهم فى اللجج
والطف يارب اللطف بنا وانقذنا من هذا اللجج
وصلاة الله مع التسليم على ذى السر المندمج
طه المختار وشيعته والصحب ذوى الحظ الفرج
وعلى العبد المنسوب بهم لغنى سامى المنعرج
ما العلع حادى النوق وما سار الركبان على السرج

(وقال رضى الله عنه)

لابد للضيق فى الدنيا من الفرج فافتح كفوف الرجا والحق بألف رجى
واعلم بأنك مفتون وممتحن بما لديك من الايساع والحرج
والكل يذهب ان حزنا وان فرحا فكن اذا ضاق أمر غير منزعج
ولا تبت من كدور الدهر منقبضا فانما الدهر ميال الى العوج
وأظهر البسط فى كل الامور وان ضاقت عليك فقل يا أزمة انفرجى
واشكر على كل حال أنت فيه فما عن حكمة قد خلا أمر اليك يجى
واصبر وصابر لاحكام الاله ولا تضجر وإياك فى الدنيا من اللجج
وأطلق النفس من سجن الهموم يفز غريق قلبك يا هذا من اللجج

فربما

فربما رفعة من خفضة ظهرت
وسافل فرّ فى عال من الدرج

وظلمة الليل ان زادت فان لها
نورا أعدّ من الاقمار والسرج

والضد للضد مجعول يزول به
وليس ماض مع الآتى بممتزج

ياحالة النقص ماعن الكمال نأى
ونفحة المسك فى ضمن الدم المزج

وكل شئ له وقت يكون به
فلا تكن فى القضايا غير مبتهج

وحكم ربك فاصبر فى الوجود له
فان تجنبه نعلو على الحجج

وارفع وساوسك اللاتى تسوق الى
اتعاب نفسك واترك سيرة الهمج

واذكر الهك فى سرّ وفى علن
تنجو غدا من لهيب النار والوهج

وبالصلاة تولع والسلام على
طه الرسول البنا واضح النهج

والآل والصحب والاتباع اجمعهم
بالخير ماهب ريح طيب الارج

(وقد كتب بعضهم هذه الابيات فى قاعة بناها فألحقنا بيتا فى تاريخها فقلنا)

وما تكامل بنيان فزدت له * فردا وأرخت رمها قاعة الفرج

(وقال رضى الله عنه)

ان بحر الوجود بالاختلاج
لم يزل مكثرا من الامواج

واسمها الكائنات حسا وعقلا
فى نهار يضى وليل داجى

لاتظن الوجود زاد وهذا
غير أنواع زينة وابتهاج

عدم كل ماترى فتحقق
بوجود فى ظلمة كالسراج

عينته شؤونه وهى منه
وبها بعضه لبعض يناجى

عظم الامر وهو باطن خلق
وهو عين الافراد والازواج

قف هنا عند وحدة الامر واشهد
كثرة الخلق عين ما أنت راجى

واحد أظهر المراتب منه
فى حساب الالوف للمحتاج

ان ترده فى كل شئ تجده
واحدا ظاهرا بغير علاج

فانظر الرتبة التى هو فيها
ثم دعها وكنه بالامتزاج

وليكن ظاهرا بما أنت فيه
ظاهر فهو مادح أوهاجى

وعليك الحكم الذى منه باد
لاعليه فهالك أوناجى

صور تارة تقول وطورا ... لمعات من نوره الوهاج
ان تكن عارفا عذرت قصورا ... فى كلامى ولم تقل باحتجاج
واذا كنت جاهلا فتوقى ... حى ميت من هذه الامواج

(وقال رضى الله عنه)

ان الوجود بموجوداته امتزجا ... وهما بغير امتزاج فاعرف الدرجا
رفيعها درجات كلهن له ... ذو العرش عرش محيط بالعوالم جا
هى المراتب فيها نازل أبدا ... مراتب عنه عنها كلها خرجا
وهى اعتبارانه فى نفسه ظهرت ... به له فيه بالترتيب لاعوجا
وكلها عدم وهو الوجود لها ... يضاف عند أولى عقل وأهل حجا
وانما هى تحقيقا تضاف له ... عندى كما جاء فى القرآن منبلجا
لله ما فى السموات كذاك وما ... فى الارض بل كل شئ هكذا الهججا
ولم يزل هو فيما فيه من نعم ... من التنزه عنها فانشق الارجا
فان عرفت فقل ما شئت فيه وان ... جهلته فالزم التقييد والحرجا
جل الوجود الذى لاغير طلعته ... فى كل شئ كنور والجميع دجا
كالبحر والكل كالامواج منه له ... منزه هو عنها فاحذر اللججا
وافهم كلامى كفهمى اودعه ولا ... تتبع اولى الجهل فينا واترك الهمجا
انا علمنا وكنا جاهلين به ... فنعرف الجهل اذ منه الفؤاد نجا
والجاهلون به من قبل ما علموا ... به فلا يعرفون العلم والنهجا
الله اكبر هذا وجه خالقنا ... فينا بدا فرأينا الضيق والفرجا
ونحن منه تقادير تلوح به ... فأهل يأس واقناط وأهل رجا
مقدر نفسه أشياء ظاهرة ... به له من أناه أو اليه لجا

(وقال رضى الله عنه)

قد أتينا الحى على منهاج ... فانظروا عندكم له من هاجى
سيرة احمدية سرت فينا ... مستضيأ بنور ذاك السراج
جل وجه عن العوالم يعلو ... بكمال الجمال والابتهاج

جنــة الخلد جنة الخلد لكن * تستر القلب عن بديع التناجي
فتجرد عن السوى وبجيم الـــجمع فافرق قاف البقا في الدياجي

انما الجمع نور سر التجلي * وبه الفرق بغية المحتاج
جف بجف المداد من أقلام * جاريات السواد في لوح عاج
فا كتبوا بالنضار يا اهل ودى * في لجين الخدود والاوداج
جل جل الجليل حيث تجلى * بحلى الانفراد والازدواج

(وقال رضي الله عنه)

عدم للوجود كالامواج * في امتزاج به بغير امتزاج
ثم انا ثلاثة وهو فرد * ووجود حق عظيم ابتهاج
نحن في ذاتنا وفي العلم أيضا * والكلام النفسي اصل التناجي
عدم نحن في الثلاث وأما * هو فهو الوجود عقله تاج
ربنا الحق قد تنزه عنا * مستحيل الاولاد والازواج
ما ظهرنا به سوى بكلام * أزلي يضيء في ظل داجي
وهو أيضا مراتب ليس تخفى * عن امام مكمل المعراج
رتبة الذات قبل رتبة علم * بعدها رتبة الكلام المناجي
وهو فرد حق ونحن كثير * باطل في كلامنا كالسراج
فافهموا ما أقول يا قوم مني * انني البحر فيه ذو الامواج
هـذه هـذه بديعة وقت * سمح الله فيه بالافراج

(وقال رضي الله عنه)

وقد ذهب يوم الاربعاء الثالث والعشرين من صفر سنة ثلاث واربعين ومائة وألف مع جماعته الى بستان في أرض اللوان خارج دمشق الشام وانشد فيه هذا المواليا واسمه بستان البرج

يا حسن بستان في اللوان اسمه البرج * سرنا اليه مسير الشمس نحو البرج
وفيه كنا وقد غنى حمام البرج * وقلعة الامن قد بنتها في البرج

(وقال ايضا مواليا)

لى قصر عالى نصبتو من خشب كالبرج * فى وسط بستان فى الوان يسمى البرج
وبت فيه بيات الشمس وسط البرج * حتى المغنون لى فاقوا حمام البرج

(وقال رضى الله عنه مواليا وهو فى قرية الفيحه)

جئنا بحكم التجلى قرية الفيحه * على طريق لها كم فيه تدريجه
والله حافظنا فى كل تعويجه * حتى شهدنا الضيق الامر تفريجه

(وقال رضى الله عنه)

من صالحتنا طرنا بأجنحة || هى السرور لبستان يسمى البرج
ونحن فى تختنا كالنجم فى فلك || مافارق البرج الا وهو وسط البرج
حتى كأنا حمام جاء فى قفص || ثم استقر وأمسى بأنسنا فى البرج

(وقال رضى الله عنه)

زينة العبد فقره واحتياجه || والغنى بالاله لاق ابتهاجه
وهو فى غيره مجرّد وهم || كم به رادت الردى أفواجه
والجهول الذى يظن بشئ || من متاع الدنيا يصح مزاجه
ليس يغنى الفقير شئ ولو سيق اليه من الوجود خراجه
ولهذا تراه والحرص فى حا * ل افتقار وغنية معراجه
وهى من داء حب دنياه مازا * ل مريضا اعيى الجميع علاجه
والغنى الغنى بالذات لا بالـ * ـعرض الزائل المثار عجاجه

ياابن يومين لاتخف قطع رزق || كم فتى قبلك اكتفى محتاجه
وكم ارتاب عائل فى كفاف || وعليه فى العيش ضاقت فجاجه
ثم لما أن سلم الامر أثرت || خادموه وايسرت أزواجه
فز براحات قلبك الغر يامن || زاد من فوت مايروم انزعاجه
واطرح الهم عن فؤادك واربح || صفو عيش ان طبت طاب نتاجه
لاتقل قل دون غيرى رزقى || كل رزق مقدر اخراجه

قسمــــة الله لازيادة فيها ... لاولا نقص عذبه وأجاجه

والفتى غير رزقه لم ينـــله ... ولو احتال واستطال بلجاجه

كم شجاع أراد رزق سواه ... يحتويه فقطعت أوداجه

ولكم ضم رزق انسان حصن ... فغزوه وهدمت أبراجه

صاح لو كان فيك رزقك مالم ... يفتح الله عاقك استخراجه

ولو انضم تاج كسرى على رز ... ق فتى ذل وانزوى عنه تاجه

كل ضيق وان تطاول دهرا ... عن قريب لابد يأتى انفراجه

هذه عادة المهيمن فينا ... وعليها لقد جرى منهاجه

أى وقت يمر من غير نوع ... من عطاء كسا الكساد رواجه

كم لمولاى فى الورى من أياد ... عند عبد بها استقام اعوجاجه

وله كل ساعة وزمان ... بحر فضل تدفقت امواجه

ثق بلطف الاله فى كل حال ... فهو فى الخلق مستنير سراجه

واذا ضاق أو تعسر أمر ... ثم ابطا انفساحه وانبلاجه

وغدا القلب منه فى سجن هم ... زائد الظلم لم يمت تجاجه

فتوكل وارم السلاح ودع ما ... أنت فيه وليمض عنك هياجه

واجعل الكون كله لم يكن من ... قبل يذهب عن الفؤاد ارتجاجه

وترى الخير فى الذى أنت فيه ... لكن الجهل سود الوجه زاجه

والذى عنده الامور تساوت ... تم فى طاجن الحجا انضاجه

(ح)(حرف الحاء)(ح)

(وقال رضى الله عنه)

من لصب متيم ملتاح ... أخذ العلم عن خدود الملاح

فقهته فى الدين قامات غيد ... ان تثنت تزرى بسمر الرماح

وأرته ملاحة الحق حقا ... فعصى فى اتباعه كل لاحى

وغدا باطل الملامة شيأ ... باطلا فى اجتنابه اصلاحى

طار قلبى على معاطف ظبى ... ما على من يحبه من جناح

يتجلى بطلعة أرشدتنى ... لكمالى وخيرتى وفلاحى

يا كثيفا يلومني في لطيف ... ان هذا الملام غير مباح
رحت مني والله شيأ محالا ... كيف تسلو زجاجتي مصباحي
لمتي أنت هكذا في عناء ... أنا لا أرعوى الى النصاح
واذا كنت ليس عندك فرق ... بين لون الدجا ولون الصباح
أتظن المشوق مثلك أعمى ... عن بروق الحمى وتلك النواحي
اعشق الحسن ان أردت التلاقي ... وانصال الارواح بالارواح
وتهتك بكل أحور طرف ... كل أطوار وجهه اقداحي
نسمات من داخل السترهبت ... بعبير فأسكرت كل صاح
هي محبوبتي بدت في وشاح ... رقت فيه لون كل وشاح
وتثنت تيها وقد ألبستني ... ثوبها وهو موذن بافتضاحي
وأعارتني الجناح انتسابا ... فأنا طائر بذاك الجناح

(وقال رضي الله عنه)

أنا دائما يانور كل مليح ... بين الكناية فيك والتصريح
أبدي الهوى طورا واكتم تارة ... ومدامعي تنبيك عن تبريحي
أما الحشاشة في هواك فانني ... أنفقتها في رغبة التروبح
أنا بين جسم من صدودك ناحل ... شغفا وقلب بالبعاد جريح
وأضالع بالاصطبار شحيحة ... وجدا ودمع فيك غير شحيح
وأنا الذي بين الحواسد والعدا ... ما بين هجو في الهوى ومديح
مقل تسح ولا تشح فدمعها ... مغني اللبيب به عن التوضيح
يا أيها البدر الذي لما بدا ... بالحسن أخرس نطق كل فصيح
لك وجنة هي في النواظر جنة ... وجهنم في قلب كل طريح
وترى العيون جمال وجهك مقبلا ... فتضج بالتهليل والتسبيح
احمامة الوادي قفي وترنمي ... فعلى غرامك ظاهر ترجيحي
لا الصبر للتضعيف مفتقر ولا ... ذا الشوق محتاج الى التصحيح
لمعت بروق الابرقين وقد جرت ... أمطار جفن بالبكاء قريح

ورَوى النسيم لنا احاديث الحِمى عن عرفج عن زرنب عن شيح
حتى أهاج بنا الغرام فباله في الحب من خبر رواه صحيح
بالله بلغ يانسيم الريح عن شوقي وبالغ يانسيم الريح
واسأل بالطف منيتي عني ولا تأتي بوجه للمليح قبيح
وانعت له وجدي القديم وصف له شغفي وما ألقى من التبريح
طفح الغرام على حتى بالهوى صرحت في حبي لكل صبيح
وكتمته لما بدا لنواظري نور الخباء وملت للتلميح
وأنا الذي بهوى المليح تعممي أبدا ومن شوقي له توشيحي

(وقال رضي الله عنه)

تب منك حين تقول يا فتاح تلق المنى فالتوبة المفتاح
وانهض الى عين الوجود مجانبا ذاك النهوض فلاح فيه فلاح
كم مشرق للشمس فيك ومغرب منه مساء دائما وصباح
ولربما رمت القبول فلم تجد فاسمح بنفسك فالسماح رباح
يا نهر طالوت الذي بليت به أقوامه ماهذه الالواح
قل ليس مني كل من هو شارب مني فاني فاتن نصاح
لعبت بك الاهواء في بحر القضا فارس السفينة أيها الملاح
واقبل ولا تقبل وقم واقعد وقل واسكت ففي انصاتك الافصاح
وافهم ولا تفهم وتب عن توبة هذا مقامك ما عليك جناح
هو لا هو التواب بل هو أنت لا أنت المتاب عليه يا مصباح
ومتى أحبك حين تبت فانما محبوبه بك وجهه الوضاح
والكائنات بسر توبتك اهتدت فهي الجسوم وذاتك الارواح
فاحذر فمكر الله توبة عبده ان تبت تب أن لا تتوب تراح
من قام بي قامت به الاشيا ومن بالنفس قام تقيمه الاشباح
كأس صفت بيد المدير فأسكرت ألباب اهل الله منه الراح
فتمايلت شم الجبال وعربدت في النشأتين وطرفها طماح

(وقال رضي الله عنه مضمنا)

وذى طلعة عن كل معنى تنزهت ... لها كل شئ فى الوجود يسبح
وتسبيحها عنه علت حيث انه ... من الخلق حكم ليس للحق يصلح
لها الحسن بل والقبح والكل حكمها ... فتعطى لها الايمان منها وتمنح
يصورها كل امرئ حسب حاله ... وكل اناء بالذى فيه ينضح

(وقال رضي الله عنه)

اشارات الجمال هى الملاح ... تحى على الجمال فلا جناح
وجوه كالبدور على قدود ... اذا اهتزت فها السمر الرماح
وألحاظ بألفاظ تنادى ... دم العشاق فى الدنيا مباح
ولايك بالجلود لك افتتان ... فما تلك الجلود هى الملاح
ولا يخفى عليك لطيف ستر ... لاستار القلوب به افتضاح
وما الفانى بمقصود ولكن ... وشى منه على الباقى وشاح
وسل منا العيون تجبك عنه ... لعمرك فهى ألسنة فصاح
ولا تسل القلوب فتلك سكرى ... لان جمال وجه الحب راح
صدقتك ما المعاطف مائلات ... لها فى كل جارحة جراح
يظل بها المهفهف فى ازدهاء ... على العشاق والخود الرداح
بأبعد من قنا الاخلاص يسطو ... بها فى حال صاحبه الصلاح
ولا حمر الخدود موردات ... بحاجبة اذا لاح الفلاح
وقل للغافلين هنا طريق ... الى المحبوب ليس لكم يباح
عميتم عنه والاقوام فيه ... حذار فدونه الاسد الكفاح
ودعهم ينكروه فليس يأتى ... بعلم منهم الجهل الصراح
وان نجولك كن من اهل بدر ... وكيف يضر بالبدر النباح
اليك عن العواذل فى التصابى ... اذا عصفت اليه بك الرياح
وقد عفت السوى والنفس عفت ... هنالك مضى الدجا وأتى الصباح

(وقال رضي الله عنه)

انا مجنون الملاح || فاعقلونى يالواحى
واقرؤا نطقى فانى || مثبت بالحق ماحى
أخـذت قلبى عيون || غمزهاسكرى وراحى
لاعيون من تراب || هى اوماء قراح
بل عيون ناظرات || لى من كل النواحى
اينما وليت ألقى || وجهها الحق كفاحى
وبها كنت وما كنت وسكران وصاحى
كل عين اناعنها * نظرة بل وحى واحى
وجميع هو من أجـ * ـفانها المرضى الصحاح
أنا الاالنورمنهـا || فى مساء وصباح
أنا الا القول عنها || فى غدو ورواح
تتجلى بى عليكم || فى قميصى ووشاحى
قدهدت بى وأضلت || بى كثيرا عن فلاح
ولقد انكرتموها || من شهودى والتماحى
فرمتكم من جحود الـ * ـحق فى الكفر الصراح
وغزتكم بسيو فى || وسبتكم برماحى
لو عقلتم لودريتم || ياذوى الجهل المتاح
ونفوس فى فساد || لاترى نور الصلاح
فاحذر الليث وحول || عنه يا كلب النباح
ودعوه ياذوى الاعـ * ـين هاتيك الوقاح
بيت حق واجب حر || مته غير مباح
لاتقل منه سلمنا || ماحسستم بالجراح
ستذوقون غدا ان || بردالجرح سلاحى
وستر ديكم سمومى || وستلقيكم رياحى
وبقى بالوعد بانصـ * ـر الهى والنجاح
ويريش الله بالامـ * ـداد مقصوص الجناح

(وقال رضى الله عنه)

هيكلى سام سليم الشبح | طاهر الذيل نظيف القدح
وأناءى بالتجلى طافح | يتحكى بفنون الملح
ومن المنبع روحى شربت | وبعد رصدرت منشرح
لادرى الغير ولا كان له | لمحة من نور تلك اللمح
أنا فى المذكوروا الجاهل فى الـ*ـذكر والفكر وعقد السبح
هو فى بيت هوى منغلق | وأنا فى رفرف منفسح
كلنا من نخلة واحدة | لكن العجوة غير البلح
وجهنا الحق غسلنا وسخ الـ*ـغير عنه بمياه الوضح
وتركنا الكل للكل فلا | بالمذمات ولا بالمدح
هى نفس كيفما شئت بدت | لى بشخص بالسوى متشح
وهو أمرى نازل مرتفع | بمزامير الورى فى مرح
كلهم منك خيالات فدع | عنك ياعبد الغنى واسترح
وادخل البيت وبت فى دعة | وتعانق معه واصطلح
واترك الكرسى والعرش وما | تحته للغى أو للفلح
واهجر الجنة والنار ولا | تفتتن عن ذاته بالشبح
وتمتع بالرقيقات وفز | بالعطايا وافتخر بالمنح
وانخلع عنك وعربد طربا | وتهتك فى الهوى وافتضح
هذه دولتنا قد حضرت | دولة العز وكنز الفرح
وانفصلنا أبدا من أزل | عين ماء دافق منفسح
روضة زهرتها فائحة | فاتنشق نفحتها وانصلح
وتنصت لغنى بلبلها | وعلى المطرب لاتقترح
واحرق الجاهل فى قشرته | وهو لايشعر بالمصطلح
هو ألقى نفسه معتديا | فى المضيقات ولم ينفسح
أنت بالتصديق فى الراحة بى | وهو فى انكاره فى ترح

(وقال رضى الله عنه دوبيت)

هات ارشفنى بكاس روحى راحى	يامن بالنور لوح ذاتى ماحى
واكشف سر الاجسام للارواح	واجعل بالفرق لى وبالجمع بدا

(وقال مخمسا قصيدة الشيخ شهاب الدين السهروردى)

أحزاننا بلقائكم أفراح
وزماننا قدح وأنتم راح
ياسادة من ذكرهم نرتاح
أبدا تحن اليكم الارواح * ووصالكم ريحانها والراح

هذا الوجود جميعه اشراقكم
وجميع من فى الكون هم عشاقكم
ماهكذا ياسادتى أخلاقكم
وقلوب أهل ودادكم تشتاقكم * والى لذيذ لقائكم ترتاح

من ذا ترى يدرى بكم من يعرف
أنتم حقيقة كل شئ يوصف
غلب الهوى أين المعين المسعف
وارحمتا للعاشقين تكلفوا * ستر المحبة والهوى فضاح

قوم صفا عما يغاير ماؤهم
والبث من دون السوى ايماؤهم
كتموك حتى أنكرت أحشاؤهم
بالسر ان باحوا تباح دماؤهم * وكذا دماء البائحين تباح

عرف الوصال يفوح فى منامهم
وسواهم المستحقرون نفى هم
قوم لهم حال شريف مبهم
فاذا هموكتموا تحدث عنهم * عند الوشاة المدمع السفاح

أوصافهم يسمو بها من يفهم
وهم الدواء من الردى والمرهم

كل المعارف والعلوم لديهم
وكذا شواهد السقام عليهم * فيها المشكل أمرهم ايضاح
ياسادتى منى السلام اليكم
فأنا هو المطروح بين يديكم
ومن الجميع على البعاد لديكم
خفض الجناح لكم وليس عليكم * للصب فى خفض الجناح جناح
لجمالكم فى كل قلب ساحة
وزهورنا بنسيمكم فواحة
هل للمتيم من جفاكم راحة
فالى لقاكم نفسه مرتاحة * والى رضاكم طرفه طماح
كدر الحوادث زال عن عين الصفا
وبدا جمال أحبتى بعد الخفا
فبحق ذاك العهد يا أهل الوفا
عودوا بنور الوصل من غسق الجفا * فالهجر ليل والوصال صباح
قد راق فى حان الوفا مشروبهم
ولهم اباح وصاله محبوبهم
صوفية تبدى الشهود غيوبهم
صافاهم فصفوا له فقلوبهم * فى نوره المشكاة والمصباح
ياقومنا أنا زائد وجدى بكم
والصبر منى قد مضى فى حبكم
فاهنوا بما فزتم به من شربكم
وتمتعوا فالوقت طاب بقربكم * راق الشراب وراقت الاقداح
رفعت لقلبى فى الغرام ظلامة
لاميرحسن ماالديه جهالة
انظر عذولى فى الجمال جلالة

ياصاح ليس على المحب ملامة * ان لاح فى أفق الوصال ملاح

رفقا بنا يا أهل ذياك اللوى

ان المتيم عن هواكم مالوى

والله حلفة مغرم يشكو النوى

لاذنب للعشاق ان غلب الهوى * كتمانهم فنما الغرام وباحوا

سلى التى يا ويح مهجة صبها

جرحت بمقلتها وأسهم هدبها

لله در عصابة فى حبها

سمحوا بانفسهم وما بخلوا بها * لما رأوا أن السماح رباح

شربوا كؤس هوى الاحبة قهوة

ولهم غدت كل المكاره شهوة

طلبتهم الذات النزيهة نخوة

ودعاهم داعى الحقائق دعوة * فغدوا بها مستأنسين وراحوا

هم سادة منهم يطيب خضوعهم

للحب حيث به تنير ربوعهم

لما تزايد بالفراق ولوعهم

ركبوا على سفن الدجا فدموعهم * بحر وشدة خوفهم ملاح

نزعوا الثياب فعوضوا بثيابه

وعن الخطا قد ساقهم لصوابه

وهوا المعز لهم برفع حجابه

والله ما طلبوا الوقوف ببابه * حتى دعوا وأتاهم المفتاح

هوان نأى أوزاد فى تقريبهم

يشكو كما يشكون فرط نحيبهم

وهم الذين تمتعوا بلبيبهم

لا يطربون لغير ذكر حبيبهم * أبدا فكل زمانهم أفراح

فيهم لقد دارت كؤس سقاتهم

حتى بها زالت عقول صحاتهم
وحبيبهم لما بدا بصفاتهم
حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم * فبهتكوا لما رأوه وصاحوا

نور التجلى الحق حير عقلهم
لفروعهم أخفى وأظهر أصلهم
قوم جميع الفضل منتسب لهم
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالكرام فلاح

سكرت غصون الروض من نسماتها
وترنمت أطياره بلغاتها
والذات تجلى فى بديع صفاتها
قم يانديم الى المدام فهاتها * فى كاسها قد دارت الاقداح

عرفت أهاليها بحفظ أمانة
وكمال عرفان ورفع مكانة
بكر أجل طلا وخير مدامة
من كرم اكرام بدن ديانة * لا خمرة قد داسها الفلاح

* (وقال رضى الله عنه) *

ان قلت يا روحى لسبوحى
يقول لى بل أنت يا روحى

وان أقل يا روح روحى يقل
ذلك نورى من له اوحى

حتى يكون المحو عن لوحنا
فيظهر المخفى فى اللوح

غير الوجود الحق ماها هنا
فاستغنموا التحقيق ممنوح

أحبنى قدما ومن فرط ما
احبنى صور ملوحى

فصورتى محفوظة عنده
يشهدها مشهد ممدوح

وهكذا كل البريات لو
تدرى بحال منه مشروح

يا واحدا فى كل شئ ولا
شئ فمن سوح الى سوح

نحن جميعا لك لا انه
أنت لنا كالنور من يوح

نحن

نحن تصاوير تصوّرتها ... حبا لها بالجسم والروح
فاذعت الحب وكانت به ... جارحة فى زىّ مجروح

(وقال رضى الله عنه)

فديتك يا من قد خفيت فلاحا ... وشوقى اليه لا يزال فلاحا
ولا عجب ان طرت فى رؤيتى له ... فمن لطفه أنى وجدت جناحا
ولما بدا وجه له من ورا الورى ... رأيت جميع الكائنات ملاحا
تباركت من سرّ خفىّ عن السوى ... أباح لنا جهرا لقاه أباحا
يقول لشئ كن وما الشئ غيره ... اذا كان لكن قد ستربت وباحا
وما صبغة الاشياء الا شؤنه ... بها يتجلى للانام كفاحا
تعاليت يا ساقى القلوب شرابه ... برؤية وجه منه ساعة لاحا
لئن كانت الاكوان فى الناس ظلمة ... فانك عندى قد ظهرت صباحا
وشمس سماء الذات منك لنا بدت ... وروض التجلى من صفاتك فاحا
هو الكل الا أنّ صولة فعله ... حجاب له يسقى البرية راحا
فتسكر أرباب العقول فلا ترى ... سوى ما لها منها الخيال أتاحا
وما الحسن الا وهو للعقل تابع ... يرى ما يراه قبضة وسراحا
الا يا وحيد الذات أنت وجودنا ... وما نحن الا الحكم منك متاحا
خطوط بأقلام العقول تخيلا ... عن القلم الاعلى صدرن صحاحا
وما القلم الاعلى سوى عن ارادة ... تجلّ انبعاثا اذ علت ورواحا
ارادة غيب من مقام مقدس ... بيبدائه فهم المنزه ساحا
قديمة عهد والجميع حوادث ... فليس لنا فيها الكلام مباحا

(وقال رضى الله عنه)

جلت بنا أمّ من الارواح ... والوضع كان لهيكل الاشباح
قلم بلوح ان أردت فقل وان ... قدشئت فالاقلام بالالواح
هى ماترى لامارأيت فانها ... تجلى على الرائين كلّ صباح
فاذا رأوا الا يعرفون لمن رأوا ... حتى تقوم لهم عقود نكاح

حاء الحيا والحلم والحفظ احتوت ... ككل الجمال وسائر الافراح
ولها من النور الشريف تشعشع ... كتشعشع الصهباء فى الاقداح
والحال يشهد والشهيد هو الذى ... شهد الامور على أتم صلاح

(وقال رضى الله عنه)

جميع الورى كل احوالهم ... من الخير جود لهم يمنح
وفضل من الله لو أنهم ... يكون له عندهم ملمح
لشكرانهم اولكفرانهم ... هو الامتحان لهم يصلح
فلا يفرحوا بالذى جاءهم ... ونالوه منه ولا يمرحوا
وأما بفضل اله الورى ... نعم فبذلك فليفرحوا

(وقال رضى الله عنه)
فى مدح كتاب الفتوحات المكية لشيخنا العارف محيي الدين بن عربى رضى الله عنه

كتاب الله جامع كل شئ ... وسنة احمد المختار شرح
وشرحهما الفتوحات التى من ... جناب القدس جاء بهن فتح
لشيخ شيوخنا العربى من قد ... أتانا منه فيض هدى ومنح
بمحيي الدين يدعى حيث أحيي ... لدين الله ذلك نعم مدح
فتوحات بها العلماء زادت ... علوا ما نحو غيب الغيب تنحو
بها الحيران للتحقيق يهدى ... وسكران الهوى والجهل يصحو
ولكن ان هداه الله حق ... من الانكار لوح النفس يمحو
ولا تعجب فان كتاب ربى ... به خسرت رجال وهو ربح
وسنة احمد المختار قوم ... بها هم فى ظلام وهى صبح
ولولا فى أوانيهم ضلال ... لما منهم ضلال كان نضح
ووالله العظيم يمين عبد ... صدوق ماعليه بذاك جنح
أئمة ديننا ماصنفوا فى ... شريعتنا كتلك ولا يصح
وكيف وقد حوت لعلوم رسم ... وكشف كله للناس نصح

وفى الاسلام ليس لها نظير ... فيحوى ماحوت وهو الاصح

(وقال رضى الله عنه)

انى أنا جسم فنفس فروح ... ثلاثة فيهن أغدو أروح
وهن اصل واحد حادث ... يخفى سويعا وسريعا يلوح
ووراءه الامر الذى يقتضى ... حقيقة تجهلها كل روح
تنزهت فى غيبها عندنا ... فمالها الا شميم يفوح
كاللمح من أبصارنا أمرها ... وهو الذى منه يكون الفتوح
يا واحدا وهو كثير كما ... قلنا ولكنى به لا أبوح
خوفا على حرمته عند من ... يجهله او يعتريه جموح
فان كل الفانيات التى ... بها الوجود الحق كان السموح
ماغيرنه مذ تجلى بها ... وباطل فى نور حق يطوح
خذلى أمانا منك ياسيدى ... جوانحى للقرب فيها جنوح
وانى أرجوك فى كل ما ... ادعوك من خير وقلبى لحوح
حقيقتى انت ولكن غدا ... من بعد موتى لى بهذا وضوح
يوم اللقا مرجعنا كلنا ... اليك يامرجع انوار يوح
طوبى لمن يفهم أقوالنا ... كفهمنا فهو طروب صدوح
اويترك الانكار ان لم يكن ... يدرى ويصغى لكلام النصوح
فان حانات دواويننا ... خمارها يولى الغبوق الصبوح
ولاينال الكأس الاتقى ... فيه لاسرار المعانى صلوح
عليه مارمز لايختفى ... وعنده من كل لفظ شروح
وستر هذا انه مؤمن ... بالغيب من معنى النظام السنوح
يحفظ من طوفان وسواسه ... سفينة كان بها حفظ نوح
لاتقرب المنكر يا مسلما ... فربما تعديك منه القروح
وربما سالت جراحاته ... فحبست منك الفؤاد الطموح
كم عصبة من جهلهم حالنا ... كادوا علينا يلبسون المسوح

ما آمنوا بالغيب حتى على | قلوبهم فيض التجلي يسوح
بل صوّروه فى خيالاتهم | وعندهم فيما رأوه رجوح
وهو بعيد غاية البعد عن | أن يشبه الغيب الحقيق النزوح
والله مع هذا عليم بهم | وانه ذو العفو وهو الصفوح

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

وجه من اهواه لاح * فاختفى نور الصباح
فاسقنى الكاس الطفاح * فى غبوق واصطباح
لم تقل اهل السماح * موسم الافراح راح

(دور)

هذه دعوى الوجود * تمنع القلب الشهود
فهو فى اسر القيود * وجنازير الحدود
ليرى حال الاسود * فى ملاقاة الكفاح

(دور)

للغنى عبد فقير * والى الله المصير
صل يا ربى القدير * لى على البدر المنير
سيد الرسل البشير * فائق كل الملاح

(وقال رضى الله عنه)

حق عينى رؤية الوجه المليح | قد أتانا خبر فيه صحيح
قول طه ان للعين التى | هى عين لك حقا قد أتيح
فليؤد كل ذى حق هنا | حقه الوارد فى النص الصريح
فهو معروف لدى عارفنا | خافيا عن كل ذى وجه قبيح
وجه من ينكر دين المصطفى | ويرى ذاك حراما ما أبيح
ان هذا هو شرعى دائما | وبه ألقى الهى فى الضريح
فليمت غيظا ويفنى كمدا | كل من ينكره لا يستريح

أين نبت الورد في الخدين من * كل بدر طالع من نبت شيح
والذي ما عنده فرق يرى * بين وجه الشعر والوجه الصبيح
فهو حيوان ولا عقل له * في هوى الدنيا له قلب قريح
يعشق الملعونة الدنيا التي * هو ملعون بها كلب نبيح
ان يقل عنا عرته صبوة * صبوة الجهل بها المرء جريح
ما صبا قلبي ولكن هام في * مجتلى وجه كريم لا شحيح
فانظروا العاشق منكم كيف في * طمس قلب وعمى عين يسيح
وانظروا العاشق منا كيف في * فيض علم الله والفتح الفسيح
مالكم من نظر يا هؤلا * غير بهتان وتشنيع فضيح
فاستعدوا السواد الوجه في * يوم حق صادق الوعد رجيح
واعملوا ما شئتموه ههنا * كل قول هو منكم مثل ريح
نحن قوم لا نبالي بالذي * قيل فينا هو ذم او مديح
حسبنا الله الذي نعرفه * وبه نهوى تجليه الرجيح
انكرت أمثالكم قبلي على * مثل طه وعلى عيسى المسيح
وعلى مثل خليل الله من * جاء بالحق واسحق الذبيح
ثم زالوا ومضوا في غيهم * وعن الباطل ذو الحق ازيح
هكذا الدنيا علينا وعلى * منكرينا ما عليها مستريح

(وقال رضي الله عنه من الموشح)

(دور)

اليك ياغير عنى * انى أحب المليح * شوقا الوجه صبيح
جارت علينا الحبائب * ياهل ترى ما يكون * والجور موت صريح

(دور)

انى أرى اليوم قلبي * قد غاب عند الحبيب * خلف الستائر طريح
ياليتنى كنت حاضر * بين الحمى والمقام * قلبي هنالك الجريح

(دور)

كم سحت بين البوادي * ابغي جمال الوجود * فلم أجد غير ريح
هامت رجال التجلي * وجاء طيب الوصال * في عز ملك فسيح

(دور)

يا جيرة الحي قوموا * الى شهود القديم * فانه قد أبيح
صلوا على النور طه * وسلموا يا رفاقي * عبد الغني كم يصيح

(وقال رضي الله عنه)

ان هذا الصبا وهذا الصباحا
كشفا لي تلك الوجوه الصباحا

كل وجه له من الله شكل
اتراءى به الجمال الصراحا

واحد لا سواه لكن عليه
من تقاديره ترى اشباحا

لك تبدو به وما هي شئ
فتراها الاجسام والارواحا

وهو وهو الله الوجود تعالى
عن شبيه له اذا غبت لاحا

واذا الحق غاب عنك فحاذر
ه وسلم له وألق السلاحا

أنت باب الوجود في يده ان
شاء فتحا تكن له المفتاحا

واذا لم يشأ فلا تعترضه
وتأدب واخفض اليه الجناحا

(وقال رضي الله عنه)

وقد طلب منه تخميس هذه الابيات المنسوبة الى العباس بن العريف الصنهاجي قدس الله سره العزيز

ركب الحجاز سرى الحادي بهم ودنا
وخلفوني اقاسي الشوق والحزنا
ومذ رأوني بأرض الشام مرتهنا

شدوا المطايا وقد نالوا المنى بمنى * وكلهم بأليم الشوق قد باحا

تلك البلاد سرت فينا منائحها

وقد تباشر غاديها ورائحها
وحيز لذلهم فى الارض سائحها
سارت ركائبهم تندى روائحها * طيبا بما طاب ذاك الوفد اشباحا

هم الرجال أجل الوافدين همم
لنحو أحبابهم قد أسرعت هممم
طابوا بطيبة طيبا وانجلت غمم
نسيم قرب النبي المصطفى لهم * وروح اذا شربوا من ذكره راحا

أواه لم أقض يوم البين من وطر
والشوق ألقى فؤاد الصب فى خطر
فصحت للبدو لما كنت فى حضر
ياسائرين الى المختار من مضر * سرتم جسوما وسرنا نحن أرواحا

كم ذا اسلى فؤادى قصد حضرة
لهم وروحى عنهم غير صابرة
وكم نقول لهم من غير مقدرة
انا أقمنا على عجز ومعذرة * ومن أقام على عجز كمن راحا

(وقال رضى الله عنه)

فرحى يا فرحى يا فرحى
خمرة المحبوب ملء القدح

قم بنا نشربها صافية
يانديمى واغتبق واصطبح

خمرة الذات تجلت وعلت
عن معانى الكون يوم الفرح

لايراها غيرها من أحد
كل طرف بالسوى مجترح

هذه لا هذه أنت ولا
أنت فاعرف عين هذا الشبح

هو عين الكل لا كل سوى
عينه عين العطا والمنح

بيته الغيب فان لم تستطع
لا تحل عن بابه المنفتح

ربما يقبلك البواب ان
كنت ذا قلب له منطرح

واحد عدده العقل لنا ... بانتظام ككعقود السبح
فتحقق وتدقق واعترف ... انك الفرد الذى لم تلمح
وتوحد واترك الكثرة عن ... وهمك الحاجب عنه واسمح
أنت حق واحد لاغيره ... غيره أنت قطب وانشرح
وادخل الحضرة ياحضرته ... وتعانق معه واصطلح
لمتى أنت سواه لمتى ... فى نزاع أنت مت واسترح
ياوجودا واحدا ليس له ... غير أسماء به لاتنمحى
ظهرت عنه له فى صور ... فانيات مثل قوس القزح
كن له لا لسواه أبدا ... وانغسل عنك به وانمسح
كن جمادا واذا شئت به ... كن نباتا مثمرا كالبلح
واذا شئت كن الحيوان يا ... ايها الانسان وقت المرح
واجمع ان شئت طورا وافترق ... كيفما كنت ولاتقترح
هذه الاطوار لاتبقى له ... هى برق لاح للملتمح
يتجلى هو فى الكون بها ... لابها مزدلف فى قزح
كم شحيح قام بالنفس فلم ... يلقها لما تجلت كم شحى

(وقال رضى الله عنه)

عشقت فى مكة ذات البها ... يدعونها الكعبة باسم صريح
وهى كعوب غادة حرة ... كم قلب صب فى هواها جريح
محجوبة بالستر عن كل من ... ينظرها من أجنبى قبيح
وانما ينظرها محرم ... فيبصر الوجه الجميل الصبيح
رأيتها فى مدتى مرة ... فراح جسمى فى هواها طريح
وطفت سبعا حولها لاثما ... يمين ربى هيئة المستبيح
وياله من حجر أسود ... كأنه الخال بخد المليح

(وقال رضى الله عنه)

دين هذا الزمان محض ابتداع * ثم دنياه فالحرام الصريح
فاتركوا دينه ودنياه تنجوا * واتبعوا العلم واقنعوا تستريحوا

(وقال رضي الله عنه من المواليا)

نوحي على فقدهم ياسقلتي نوحي * والدمع طوفان هل منه نجا نوحي
يامن اذا ابطؤا جئنا لهم نوحي * لا نبياء المحبه لم نزل نوحي

(وقال قدس الله سره)

مشطرا ومعجزا قصيدة العارف الكامل الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رضي الله عنه

اوميض برق بالابيرق لاحا * يستل عن غمد السحاب صفاحا
ام نار أعلام الحجاز بدت لنا * ام في ربا نجد أرى مصباحا
ام تلك ليلى العامرية اسفرت * عن وجهها فقشا الجمال وباحا
ام تلك انوار العذيب تشعشعت * ليلا فصيرت المساء صباحا
ياراكب الوجناء وقيت الردى * قف بالمحصب واندب الملتاحا
واسأل فديتك عن فؤاد متيم * ان جئت حزنا وطويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فعج الى * تلك الخيام ترى بهن فلاحا
وأنخ بتلعات العقيق فانه * وادهنالك عهدته فياحا
وبايمن العلمين من شرقيه * كم معهد قلبي اليه تلاحى
بلغت رشدك ان طلعت طويلعا * عرج وأم اريضه الفواحا
واذا وصلت الى ثنيات اللوى * وقصدت نحو المأزمين رواحا
فاذكر عهودي ان قدمت على الحمى * فانشد فؤادا بالابيطح طاحا
واقرا السلام عربيه عني وقل * لهمو أصرتم باللقاء شحاحا
انتم كرام وهو صب وامق * غادرتموه لجنابكم ملتاحا

ياساكني نجد أمامن رحمة — صبرى عليكم والتجلد راحا
ماضركم لو تسمحون بنظرة — لاسير الف لايريد سراحا
هلا بعثتم للمشوق تحية — تهدى اليه مع النسيم صباحا
فهو الذى طويت اليكم روحه — فى طى صافية الرياح رواحا
يحيي بها من كان يحسب هجركم — يردى الجسوم ويترك الارواحا
ويطاق نأيكموا اذا التم به — من حاو يعتقد المزاح مزاحا
ياعاذل المشتاق جهلا بالذى — سواك دعنى واترك الالحاحا
فأنا الذى من يخبرنى فى الهوى — يلقى مليا الابلغت نجاحا
اتعبت نفسك فى نصيحة من يرى — ترك الهوى ذنبا وليس مباحا
لم تدر أنت فشأن كل متيم — أن لا يرى الاقبال والافلاحا
اقصر عدمتك واطرح من اثخنت — مقل الظباء فؤاده فتلاحى
ان رام ينظر ثانيا جرحته فى — أحشاءه النجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما — والآن قلبك بالعداوة باحا
هب أنت لى ياذا الملامة ناصح — أرأيت صبا يألف النصاحا
ان رمت اصلاحى فانى لم أرد — مارمته لى بالملام كفاحا
فتشت قبلك فى الزمان فلم أجد — لفساد قلبى فى الهوى اصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من — لايستطيع يرى الفلاح فلاحا
ألف التهتك والهيام وفى الورى — لبس الخلاعة واستراح وراحا
ياأهل ودى هل لراجى وصلكم — نيل فعندكم عهدت سماحا
ان المشوق اذا شجاه نحوكم — طمع فينعم باله استرواحا
مذ غبتموا عن ناظرى لى أنة — من هولها صبرى استقل وراحا
وجفون عين كلما نوت البكا — ملأت نواحى أرض مصر نواحا
واذا ذكرتكموا أميل كأننى — غصن يقابل فى الرياض رياحا
أوشارب ثمل القوام لاننى — من طيب ذكركم شربت الراحا

واذا دعيت الى تناسى عهدكم | لا أستطيع وأنثنى ملتاحا
لما طلبت الصبر عنكم فى الهوى | ألفيت أحشاءى بذاك شحاحا

سقيا الايام مضت مع جيرة الجرعاء حيث بهم لقيت نجاحا

لم ندر ما برح البعاد و انما | كانت ليالينا بهم أفراحا
واها على ذاك الزمان وطيبه | نهوى الطلا فنواصل الاقداحا
حيث السرور بنا ألم معاودا | أيام كنت من اللغوب مراحا
حيث الحمى وطنى وسكان الغضا | لى جيرة عنهم تركت براحا
حيث العتيق منازلى وتلاعه | سكنى ووردى الماء فيه مباحا
وأهيله أربى وظل نخيله | ياصاح منتزهى مسا وصباحا
بيروقه وجدى وفى نسماته | طربى ورملة واديه مراحا
قسما بمكة والمقام ومن أتى | تلك الاماكن فى الحجيج وراحا

وسعى وطاف وجاء ملتمسا الى البيت الحرام ملبيا سياحا

ما رنحت ريح الصبا شيح الربا | الا وقلبى بالحجاز تلاحى
أوشمت بارقة لمن قتل الهوى | الاوأهدت منكمو أرواحا

(خ)(حرف الخاء)(خ)

(وقال رضى الله عنه)

ركب شوق بدارقلبى أناخا | أم فؤادى مع الغرام تواخى
لى بشرقى رامة فزرود | صفو عيش هناك كان رخاخا
مع صحب عن العيان استقلوا | فطووه سباسبا وسباخا
رفقة لى بهم قديم عهود | لا يشوب الثبوت فيها انتساخا
ما تغنت بهم حداة المطايا | قط الا وصرت كلى صماخا
وبهم كلما تالق برق | ملت عن عالم السكان انسلاخا
واذا هبت الصبا هب قلبى | معها لاينى ولا يتراخى

يا حبيبا هواه دين اناس ... هم عليه قد عاهدوا الاشياخا
غائب الذات حاضر الوصف فينا ... عرف أسمائه هو المسك فاخا
وجهه يوجب الفناء انكشافا ... والفنا فيه يغسل الاوساخا
لى على قربه دواوين عشق ... تطمها العذب اطرب النساخا
لا تقل وجهه تحجب عنى ... هو بالعز لم يزل شماخا
انما أنت عنه خلف حجاب ... عاجزا عن شهوده وخواخا
وعليه من القلوب طيور ... حاضنات نفوسها الافراخا
حسنه للعيون لازال نورا ... وتجليه للقلوب مناخا
يا نديمى بحانة الغيب ان الـ ... ـغيب كالعين لم يزل نضاخا
فاملأ الكاس لى ولا تترنم ... بسوى من به السوى فيه ساخا
وأتى امره الى بروح ... قام فى زمرة نشأتى نفاخا
صاد كل القلوب بالحسن لما ... مد أكوانه لهن فخاخا
وأنا صيده بغير شباك ... لا حراكا لا نفرة لا صراخا
نخلتى اثمرت هواه جنيا ... حين مدت حشاشتى شمراخا
وأنا اليوم عنده فى مقام ... مطرب كل من اليه اصاخا
قص لى ذكر حاطب فى قريش ... والكتاب الذى أتى روض خاخا
أنا بدرى وجهه لا ارتشاشا ... نوره فى سابقا وانتضاخا
أخذتنى عيونه النجل لما ... بى تجلى فكان سيلا جلاخا

(وقال رضى الله عنه)

لى كاتب يمحوا السطور وينسخ ... وتراه يحكم ما أراد وينسخ
قرب له ما ان يزيل كماله ... بعد وان ميل ازيل وفرسخ
هو ذا وهذا فى الظهور وهذه ... جبل اذا اختلج المحقق يرسخ
حرف تركب فى البسيط وانه ... ابدا بأرواح المحبة ينفخ
نور له السبع الكواكب اعين ... والارض ام والحكيم له أخ

(د)(حرف الدال)(د)

(وقال رضي الله عنه)

طلعت شمس الوجود * من سموات الشهود
فاختفى الرسم وطاح الـ * ـوهم وانحلت قيودي
كان في ظني بأني * مستقل في الوجود
املك الفعل وأحوي الـ * ـقول مع كل العقود
كبني الايام ألهو * بقيام وقعود
وانا بين ليال * من ظلام الفكر سود
فتأملـ * ـت وقلبت صدوري وورودي
وتسايلت الى أن * سلت من بعد الجهود
وتحققت بأني * نايت بالوهم عودي
وبأني عند نفسي * كخيال في هجود
واعترافي بالذي اعـ * ـلمه عين جحود
وكذا الظل له مر * ى ولكن بالعمود
فأنا اليوم أنا ذا * لك على رغم الحسود
وأنا المحبوب والمحـ * ـبوب ذاتي ووجودي
وأنا نفس جميع الـ * ـناس نسلي وجدودي
وأنا الكل وكل الـ * ـكل من فضلة جودي
مامعي في الملك غيري * والورى طرا شهودي
ولقد أطلقت نفسي * من تخاطيط حدودي
وسللت السيف مني * بعدها تبك الغمود
وشققت الجيب عن عيـ * ـني وطالعت ردودي
وصلاتي لي جميعا * وركوعي وسجودي
وأنا ناري اذا ما * شئت اشقى بخلود
وأنا الجنة اذ في * قبضتي كان سعودي
ماعلى نفسي مني * في وعيدي ووعودي

وعلى ذاتى اقبا | لى كما عنى صدودى
وهى نفسى لاسواها | بين حجب وشهود
فى نعيم أناطورا | ثم طورا فى وقود
وتحياتى على ذا | تى من غير نفود

(وقال رضى الله عنه)

ان الوجود الحق شئ واحد | ياسعد من يجلى له فيشاهد
وجمال علوة واضح متكتم | وعليه من حسن الملاح شواهد
قف ساعة حتى اعلمك الهوى | يامن يبيت وللهوى هو عابد
ان المحبة فيك كدر صفوها | جهل بمن تهوى لانك جاحد
فلو انمحى عن عين ناظرك السوى | لعرفت من لهواه انت القاصد
لكن عيونك عن مرادك فى عمى | وتظل تنكر ذاته وتعاند
هو ظاهر فى كل شئ باطن | أبدا اليه كل شئ ساجد
عود العلا ضربت بيده على | طبل الملا فالعالمون قصائد

(وقال رضى الله عنه)

غصن بان فوقه البدر بدا | ام غزال راح يغزو أسدا
ام مليح يتثنى مرحا | حيث اضحى بالبها منفردا
صنم الحسن الذى لم يره | عاشق الا له قد عبدا
باله بحر جمال عطفه | موجه بالجسم يرمى زبدا
نار خديه مجوسى الهوى | ما رآها قط الا سجدا
واذا ما ظهرت من وجهه | حضرة الغيب طلبنا المددا
صار جهلى غيره معرفة | صار غيى وضلالى رشدا
آه من قسوته مع شغفى | فى هواه وهوى الغيد ردى
قلت يا مولاى جدلى كرما | بوصال قال لالا ابدا
قلت فالوعد به تسلية | قال يحتاج بنى من وعدا
قلت فاسمح بخيال فى الكرى | قال لى مالك طرف رقدا

قلت

قلت ماتفعل بى حينئذ ... فقال ماأختاره طول المدى
قلت خذ روحى فقال الروح لى ... خل دعواها وهات الجسدا
واترك الامر الى مالكه ... ان للمحبوب فى الحب يدا
كل من يعشق وجها حسنا ... لا يرى الا البلا والنكدا
فاصطبران شئت اوشئت فت ... كم علينا ذاب جلد جلدا
أنا موسى العشق ربى أرنى ... بك أن انظر ظبيا شردا
لاح لى جمر على وجنته ... كلما ادنو اليه بعدا
فلعلى منه ألق قبسا ... اويرى قلبى على النار هدى
ثم تأمل ايها الغافل لم ... يخلق الرحمن ذا الحسن سدا
وتعرض لهواه فلقد ... جاء من ناحية الستر ندا
واذا لامك من ليس له ... نظر فاخرب عليه البلدا
اين اهل اللوم من اهل الهوى ... ما المحبون يساوون العدا
كلما أرشف سمعى عاذلى ... مرلومى زدت فى الحب صدى
فكان العذل منه طلب ... لهيامى بلسان عقدا
اريد الغرّ أن يصلح من ... حال اهل العشق ماقد فسدا
انما اهل الهوى مرآته ... وهو فيهم حاله قد شهدا
ثم لما اشكل الامر رمى ... نفسه من جهله وانتقدا
وادّعى العشق فلم يحصل له ... وعلى اهل الهوى قد حقدا
قام فيهم يكثر اللوم لهم ... أولم يخش الاله الصمدا
هبه لايعرف لذات الهوى ... حسن محبوب فؤادى جحدا
انّ قلبى اليوم فى اسر رشا ... لا يرى للقتل عشقا قودا
وجهه الجنة فى اعيننا ... خده النار بقلبى وقدا
لم يزل يجفو وأبليت على ... حبه أثواب عمرى الجددا
ولكم أفنيت جسمى سقما ... وتنقصت عليه الصعدا
واذا فى حبه مت فقد ... عشت بعد الموت عيش السعدا

يا سقى الله زمانا بالحمى ... ورعى بالشعب عيشا رغدا
طالما كنت به طوع هوى ... لم أخف فى نهب وقتى أحدا
حيث غزلان النقا قد أنست ... بى وبعد المنع اولتنى ندا
وكحلت العين بالعين وما ... بعدها عدت شكوت الرمدا
حيث أقمار الهنا طالعة ... تجتلى ولها الروح فدا
وغصون البان لما انعطفت ... طائر القلب عليهن شدا
حيث وجه السعد فينا مقبل ... بالهنا والهم عنا طردا
وكؤس الانس بالقوم صفت ... وبنا الورد اليه وردا
فى رياض ضحك الزهر بها ... كلما السحب بكت قطر الندا
هزت النسمة من اغصانها ... حين جاتها قناما رتعدا
فلهذا كبر الطير وقد ... لبس النهر علينا زردا
والصبا اذكرنا عهد الصبا ... ليت ما بالامس لى كان غدا
ليت لو جاد زمانى بالذى ... كان منه قبل ذا قد عهدا
يا اصيحابى باكناف الحمى ... علا انى ان صبرى فقدا
واذكرا لى سندا أعرفه ... لست ألقى لى سواه سندا
نفد الدمع على جفونه ... واشتياقى والجوى ما نفدا
هو فى القلب مقيم بل أنا ... هو لا بل هو دونى وجدا
كذب القائل قد حل به ... والذى قد قال فيه اتحدا
انما المعشوق موجود ولا ... عاشق غير التباس قصدا
لى هوى بالشعب من كاظمة ... ساكن هذا الحشى والكبدا
وأنا اليوم به مشتهر ... فليمت ضدى ويبلى حسدا
أنا مفتى العشق من يسألنى ... عن هواه يلقنى مجتهدا
أنا قاضى شرع أرباب الهوى ... كل حكم بينهم لى جددا
فالذى أمنعه يشقى ومن ... أجعل الحق له قد سعدا
غير أنى فى اناس جهلوا ... ما أنا فى شأنه والجهل دا

(وقال رضى الله عنه)

ان للكفر ظلمة فى الوجود تستر الروح تحت طى الجلود
وهو عين السوى وللنور نار هى فى النشأتين ذات الوقود
فلهذا ترى الكثائف فيه آذنت يوم بعدها بالخلود
كل عاولة من الكفر سفل ضم موجوده الى المفقود
و يح قوم باعوا نهارات قرب بليال من شدة البعد سود
ثم أعمالهم بدت كسراب حسبوه المياه فى الاخدود
ثم لما اتوه لم يجدوه ودهتهم جهالة المطرود
ورمتهم سماءهم بشهاب فرأوا النار تحت ظل العمود

(وقال رضى الله عنه)

قلم يجرى له النور يد فوق لوح معه يتحد
يكتب الظاهر والباطن من كل شئ كان فهو المدد
وهو عين الكل والكل له راجع اذ هو فيهم رصد
وهو لا شك كثير بالورى وهو فى تحقيقه منفرد
مثل ما انك ذو عقل به تعقل الاشيا كما يعتمد
بحر ماء موجه ارواحه راق والاجسام فيه الزبد
واذا شئت فقل عقل وقل هى نفس كل شئ تلد

(وقال رضى الله عنه)

يا قليل الصبر والجلد خلق الانسان فى كبد
فالتفت والطف أنت له وتواجد فى الهوى تجد
كل من فى الكون مشتغل بالاله الواحد الصمد
لكن الجهال عنه به فى اشتغالات الى الابد
واشتغال العارفين به فيه لم يلووا على احد
والذى يبدو لاعينهم كله اوصافه فقد

(وقال رضى الله عنه)

ما الكل الا رجل واحد ... ففز بهذا الرجل الواحد
وما عداه فهى أفكاره ... ترددت فى قلبه الواجد
فتارة منها له مظهر ... فيها من المولود والوالد
وتارة يفقد منها له ... مظهره المفقود بالفاقد
وكل ذا دل على حيرة ... من طارف الامر ومن تالد
والعجز عن خلاقه حظه ... فيما ترى من امرك الشاهد

(وقال رضى الله عنه)

ترك المراد له فكان مرادا ... وجرى بميدان الفناء جوادا
طلب الحبيب لاجله منه ولم ... يطلب له من نفسه ليزادا
فهو الذى شرب الحقيقة صرفة ... فاختال اطلاقا وفك قيادا
وبدا بأفلاك الوجود على الورى ... شمسا تنير خلائقا وبلادا

(وقال رضى الله عنه)

أمسك الحق باليد ... كل شئ محدد
ولقد كان مطلقا ... فبدا كالمقيد
حين مفقودنا أتى ... بوجودكم وجد
والذى فى ضلالة ... صار فيه كمهتدى
ثم قرت عيونه ... وارتوى قلبه الصدى
يا أبا الخير لا تكن ... بالسوى فى تردد
انما كل منتهى ... فى الورى كل مبتدى
فاذا لاح كوكب ... منك فاشهده تهتدى
ومتى ما بدا اما ... مك فى ذاتك اقصد
واجتنب كل مشرك ... فى ثياب الموحد

(وقال رضى الله عنه من الدوبيت)

بالاجرع من جهات ذاك الوادى ... برق قدذك لمعه اطوادى
وا انسمة حين اقبلت تسعدنى ... يانفحة من احب طاب النادى

(وقال ايضا دوبيت)

عرج بالسفح من نواحى نجد ... واخبر عن حالتى وقل عن وجدى
فى اليقظة لا ارى عسى فى نومى ... من جانبهم طيف خيال يجدى

(وقال رضى الله عنه مخمسا القصيدة المنسوبة للشيخ عبد القادر الكيلانى رضى الله عنه)

يامن لهجت بشكره
للدهر صولة مكره
كن منقذى من مكره
يامن تحل بذكره * عقد النوائب والشدائد
عبد جنابته شكا
امد التذلل ادركا
ودعاك يعلن بالبكا
يامن اليه المشتكى * واليه أمر الخلق عائد
هطلت مدامعه حيا
من ذنبه هطل الحيا
لك قد أتى مستجديا
ياحى ياقيوم يا * صمد تنزه عن مضادد
لك بالجرائم والخطا
قد جاء يسرع فى الخطا
حاشاك تبخل بالعطا
أنت المعز لمن اطا * عك والمذل لكل جاحد
فارحم حقيرا مذنبا

الف الهموم من الصبا

وغدا بها متلهبا

أنت الرقيب على العبا * د وأنت فى الملكوت واحد

لمتى أروح وأغتدى

فى لهفة وتنكد

ويلاه عز تجلدى

انت المنزه يا بديـ* ـع الخلق عن ولد ووالد

فرط اللواعج مذ رسخ

فى القلب مصطبرى انتسخ

من لى بمن عهدى فسخ

انت الميسر والمسخـ* ـر والمسبب والمساعد

فى الدهر زاد تحيرى

بتأسف وتحسر

وجرت مدامع محجرى

سبب لنا فرجا قريـ* ـبا يا الهى لا تباعد

يا رب عبدك مسلم

ولك الامور مسلم

يامن يجود ويرحم

انى دعوتك والهمو * م جيوشها قلبى تطارد

أوّاه طال تشتتى

والبين احرق مهجتى

وبك استغثت لشدتى

فافرج بعزك كربتى * يامن له حسن العوايد

أنت المجيب لمن دعا

تشفى الفؤاد الموجعا

بالذل جئتك مسرعا

وخفى

وخفى لطفك يستعا * ن به على الزمن المعاند
غصن التصبر قد يبس
والهم قلبي مفترس
وانا الحزين المبتئس
كن راحمي فلقد يئست من الاقارب والاباعد
واغفر لعبد مذنب
قلق الفؤاد معذب
والطف ايا مولاى بي
ثم الصلاة على النبي وآله ما خر ساجد

(وقال رضى الله عنه ايضا مخمسا)

قلوبنا بك أبلتها النوى كمدا
ونحن قوم ضعاف صبرنا نفدا
وقد أتينا بذل نطلب المددا
يارب هيئ لنا من أمرنا رشدا * واجعل معونتك الحسنى لنا مددا
والطف بنا واسقنا من خمر اكؤسنا
صفاء صرف من التوحيد مؤنسنا
ودبر الامر واكشف ستر حندسنا
ولا تكلنا الى تدبير أنفسنا * فالنفس تعجز عن اصلاح ما فسدا
لى قلب صب على الاشواق مشتمل
وقد بكيت بدمع فيك منهمل
وما اعتمادى على علمى ولا عملى
أنت الكريم وقد وجهت يا املى * الى جنابك قلبا سالما وبدا
عودتنا الخير واستعبدت سائبة
وكم رفعت بلا عنا ونائبة
والنفس من ذنبها جاءتك تائبة
فلا تردنها يارب خائبة * فبحر جودك يروى كل من وردا

(وقال رضى الله عنه)

ان دينى وملتى واعتقادى ... حب سلمى وزينب وسعاد
فانتقص من ملامتى اوفزدنى ... ياعذولى فلست من أندادى
كيف اسلو مليحة هى منى ... فى مقام الارواح للاجساد
ان كلى قد شف عنها جهارا ... فاعرفوها فى ارجلى والايادى
ابغضتها منى العدا بعيون ... هى مابين جفنهم والسواد
قذفتهم عنها بوهم حلول ... صوّروه بهم ووهم اتحاد
وأشاعوه فى اعتقاد رجال ... ربهم عندهم لبالمرصاد
واذا تاهت العقول فهل من ... مرشد غير خالق الارشاد
لى بنجد سقى الحيا ارض نجد ... فرط عشق ماان له من نفاد
وغرام وصبوة بجياد ... يارعى الله عهدنا بجياد
نزل الركب عن يمين المصلى ... وأراهم قد خيموا بفؤادى
وأنا الذنب عند من هو كلى ... ارتجى توبة من الايجاد
ملت عنى به اليه لانى ... دائما منه طوع كل مراد
ثم بى مال عنه لى وهو طوعى ... فرأيت الاشفاع فى الافراد
وأتانى الخطاب من طور نفسى ... عند ما دلك من تجلى الجواد
وسرى مرّ كل شئ بسرّى ... وبدا النور من يمين الوادى
خضت بحر الحياة والكل موتى ... وشربت الوجود والكل صادى
وصعدت العلا وخلفت جسمى ... فى يدى اسد قانه والاعادى
منه قوم ذاقوا اللذيذ وقوم ... مضغوا السم منه فى الاكباد
عظمت منة الاله علينا ... كل حين من دون كل العباد
واذا انعم الكريم فمادا ... انتجته عداوة الحساد

(وقال رضى الله عنه)

ان

ان اعياننا الثوابت فى العلم * الالهى قبل هذا الوجود
عدم خالص بغير خلاف * عند أهل الحجا وأهل الشهود
فهى ليست مجعولة للزوم التسـ * ـلسل حل الموجود فى الموجود
ولان الجعل الاضافة للنو * ر وذى لا تكون للمفقود

(وقال رضى الله عنه وهو فى كتابه الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية فى الاخلاق المذمومة التى للقلوب)

يامن يعد لاخلاق القلوب بدا * فيبدل النفى من طغيانها رشدا
ويحفظ السوء منها كى يجانبه * ويغسل القلب منه فاسمع العددا
كفر وجهل وغدر والخيانة مع * كبر وعجب واخلاف لما وعدا
وحب جاه وخوف الذم جربزة * سخط القضاء كذا فى الحق ان مردا
والامن واليأس حب المدح مع حسد * بخل رياء نفاق والجور بدا
وبدعة سفه حرص مداهنة * وسوء ظن وتسويف بطول مدى
غش وانس بمخلوق كذا جزع * وخفة وعناد بغض اهل هدى
والجبن والذل والاسراف مع طمع * شماتة ومحاكاة لفعل عدا
والحزن والخوف فى الدنيا وشهوتها * غباوة شره اصرار من فسدا
تهور صلف ثم اتباع هوى * وللبطالة أن تلقاه معتمدا
وحب دنيا وحب الظالمين وأن * يعلق القلب بالاسباب والكبدا
وحب مال وتقليد فطانته * وقاحة فتنة مع كونه حقدا
تطير وكذا استعجاله املى * كفران نعمة من أولى اليه بدا
فهذه جملة الاخلاق قد جمعت * ستين كن فى النقا منهن مجتهدا

(وقال رضى الله عنه)

نحن قوم ذنوبنا للاعادى * أخذوها بغيبة واعتقاد
وأخذنا طاعاتهم بازدراء * وعتو فى حقنا وعناد
كيف لا نرتقى عليهم ونعلو * ونرى كل ساعة فى ازدياد
وهم العاملون خيرا لنا ان * عملوا لانتهاك حق العباد
وهم الغاسلون للذنب عنا * مثل بالوعة لنفى فساد

ولهم كل ساعة حرب شرك ... واعتراض على عطاء الجواد
ولنا صبر ذي الكمال عليهم ... ولنا بالدعا ثواب جهاد
خلهم يا اخا المودة فينا ... يطعنوا ان الله بالمرصاد

(وقال رضي الله عنه عاقدا الحديث الشريف الذي رواه الديلمي في مسند الفردوس)

من كان بالعشق معقود ... فذاك بالحق موجود
وذاك ميت وحي ... وشاهد وهو مشهود
وكل باب الى الله غير ذاك مسدود
واسمع حديثا صحيحا ... كالدر وافاك معقود
في مسند قد رواه ... للديلمي السادة القود
يقول خير البرايا ... بحر العطيات والجود
عليكمو بالوجوه الملاح والحدق السود

(وقال رضي الله عنه)

اجتمعوا يا اخوتي واحشدوا ... فان لي مسألة تجهد
كنت انا واليوم من مدة ... لست انا ذاك الذي اعهد
ذاك مضى عني وهذا اتى ... وفيهما انى انا المفرد
وتارة حيث التجلي اقتضى ... أذم هذاك وذا احمد
انا الذي اعهد وهم وقد ... زال وجاء الحق لا يجحد
ام ذاك مشهود الذي جاءني ... فانه كيف يشا يشهد
ام تلك ايدي الكائنات التي ... من فوقها الله طالت يد
ام سيئات النفس قد بدلت ... لي حسنات واهتدى المفسد
ام أسلم الشيطان ارث الذي ... عن النبي المصطفى بسند
حقيقة حققها ناطق ... مجازها قد صار لا يقصد
ام هو ذاك الغيب من اصله ... شهادة جاءت له ترشد
والعلم قسمان مستحضر ... ذكر ومحفوظ له يجدد
والكل من حفظ قديم الى ... ذكر هو المحدث لا ينفد

وجود حق بشؤن له ... مفروضة ابيض أو أسود
وكلها فانية عنده ... وهي به لامعه توجد
خلوا معانى الذوق لى أودعوا ... دعوا كم العلم ولا تعتدوا
وحققوا انفسكم وادركوا ... بالكشف ماجاء به المرشد
وميزوا ما قاله عارف ... من الذى يذكره الملحد
وكل فى أعين خلقة ... ليس كعين كلها الاعمد
وليس من يملك شيأ له ... كمستخير السوى يرد د

(وقال رضى الله عنه)

كن عارفا بوحدة الوجود ... وقاطعا بكثرة الموجود
وميز الحادث من قديم ... وخلص الثابت من مفقود
واحذر من التباس من تجلى ... بغيره فى حالة الشهود
فوحدة الوجود فى اصطلاحنا ... كناية عن رؤية الودود
بالحس والذوق الصحيح الطاهر ال* ... ظهور من شك ومن جحود
لا بخيال العقل والفكر وما ... تأتى به طبائع الجلود
منزها مقدسا مسبحا ... عن كل والد وعن مولود
وعن دخول وخروج فى سوى ... وعن جميع مقتضى الحدود
وعن كمال نحن ندريه وعن ... نقص وعن زوال او نفود
وانما كماله بمقتضى ... ما قاله عن نفسه بالجود
نعلمه نحن بما علمنا ... به من الوفاء بالعهود
والصدق والقيام بالحق له ... على سبيل الركع السجود
من زاد عجزا عنه زاد علمه ... به مدى الصدور والورود
يا أيها الناظر بالعقل احترز ... أن تفهم المطلق بالقيود
واصبر الى أن يفتح الله ولا ... تهجم على مرابض الاسود
ودع علوم الله عند أهلها ... واردع حجاجاتك الكنود
وان اردت فاترك الدنيا وغب ... عن علمك المزخرف المرصود

وعدّ عن جاه ومنصب وعن … اهل وعن اصل وعن جدود
واقنع بمن تطلبه دون الورى … واخرج عن القيام والقعود
واخلص له النية واصبر واصطبر … عملى مراده بك المقصود
ولا تظنّ وحدة الوجود ما … تفهم من وحدة ذا الوجود
تفهم معنى وتقول انه … هو مراد الاكملين القود
وليس ذا مرادهم لانهم … فاتوك في منابر الصعود
وأنت في الحضيض مأسور الهوى … بشهوة كالنار في الوقود
اسلك سبيلهم وقل بقولهم … تدرى الذى دروا بلا صدود
فان تدرى الله من يخلص بها … حلت عقال عقله المعقود
هيهات هيهات لفرد واحد … يدخل في مراتب المعدود
ومطلق حتى عن الاطلاق لا … يفهم في عقد من العقود
وأين نور الحق ممن عقله … في ظلمات من سواه سود
ان المعانى كلها حوادث … منفية عن ربنا المشهود
لانه مسبح عنها بها … في سيلان هي او وجود
وانما الامر الذى نريده … بوحدة الوجود في المعهود
امر عظيم خارج عن كل ما … تدرى ذووا الشقوة والسعود
حقيقة تنفى الجميع ان بدت … للعقل عنها العقل في رقود
ومن أتى بما عليه في الورى … بغى بسوء وافترى وعودى
لانها السرّ الذى جاء به … نبينا رغما عن الحسود
وهو الذى في آدم لما بدا … خرّت له الاملاك بالسجود
وقد أبى ابليس عن سجوده … له فلا يزال بالمطرود
فيه النصارى بالحلول كفرهم … والكفر بالتجسيم في اليهود
وعنه زاغت عصبة وألحدوا … حتى بهم آل الى اللحود
وقد مضت نبوة به وقد … اتت خلافة بلا جنود
في كل عصر واحد فواحد … الى قيام الساعة الموعود

هذا المراد عندنا بوحدة الـ‍ـوجود تلوه على الشهود

ليشهدوا النابه فى موقف ... يفى به الكريم فى الوعود
وتظهر الحجة بالشاهدان ... قد بلغ الغائب ذا الهجود
نحن بهذا قائلون دائما ... ونوره فينا بلا خمود
لا أننا نقول بالمعنى الذى ... تقول اهل المذهب المردود
فالله من ضلالهم يعصمنا ... بفتح باب دونهم مسدود
ومن علينا يفترى بغيرما ... قلناه رهين يومه المشهود

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا ابيات العارف بالله تعالى الشيخ على الوفاى المصرى قدس الله تعالى سره وقد رأى رجل فى المنام انه خمسهن وذلك ليلة الاثنين منتصف جمادى الاولى سنة مائة وألف فأخبره بالرؤيا فى صبيحة يوم الاثنين وجاء بالابيات معه من ديوان الوفاى فخمسهن فى ذلك المجلس على البديهة حيث قال

لى رتبة العلامة الشهم الاسد
قد أنشبت بين العدا ناب الاسد
والحب رغما عن انوف أولى الحسد
سكن الفؤاد فعش هنيأ يا جسد * هذا النعيم هو المقيم الى الابد

يا نسوة الحظ الخسيس رويد كن
يا ليتكن عرفتنى يا ليتكن
فانا الذى نلت العلا من يوم كن
اصبحت فى كنف الحبيب ومن يكن * جار الحبيب فعيشه العيش الرغد

عرش الوجود اطلنى بضيائه
وحبا التجلى لى ثياب ولائه
وأتى من الرحمن طيب ندائه
عش فى امان الله تحت لوائه * لا خوف فى هذا الجناب ولا نكد

ياهيكل الانوار سر لمّا كتمن

ان بعت ما تلقاه انت هو الثمن
أنت الحفيظ على الجميع المؤتمن
لا تخشى فقدا فعندك ثبت من * بكل المنى للتمن اياديه مدد

هى حضرة فى الشام طاب بها اليمن
وبعلها والفضل اشرقت الدمن
ذات بها قد جاد مولانا ومن
رب الجمال ومرسل الجدوى ومن * هو فى المحاسن كلها فرد أحد

انا من اعز أولى النهى وأجلها
وربيت فى نهل العلوم وعلها
ووقفت فى الشجرات لا فى ظلها
قطب النهى غوث العوالم كلها * اعلى على سار أحمد من حمد

يا من تثنى وهو عندى واحد
حق له سنه عليه شواهد
انى الذى ابدا لوجهك ساجد
روح الوجود حياة من هو واجد * لولاه ما تم الوجود لمن وجد

انا من كبار لا يطاق رضيعهم
وبصيرهم عين العلا وسميعهم
هم نابتون عليه وهو ربيعهم
عيسى وآدم والصدور جميعهم * هم اعين هو نورها لما ورد

عجزت عقول ذوى النهى عن كنهه
وتولهت عين السوى فى شبهه
والكل عن كل لنا لم يلهه
لو أبصر الشيطان طلعة وجهه * فى وجه آدم كان أول من سجد

قمر تبدى فى سماء كماله
لو تبصر الاقمار نورهلاله

غابت وذابت تحت ذيل ظلاله

أولو رأى المتمرد نور جماله * عبد الجليل مع الخليل ولا عند

هو باطن حجب الجهول المنكرا

بل ظاهر من نوره بهر الورى

طمعت نفوس فيه ماقساة ورا

لكن جمال الحق جل فلا يرى * الا بتخصيص من الله الصمد

فى ظلمة الاكوان لاح لك الضيا

فاسرع الى لألائه متمليا

واذا رميت عليه جهدك والعيا

فابشر بمن سكن الجوانح منك يا * اناقدملأت من المنى عيناويد

يامؤمنا دع عنك طاغية الجفا

متحيرين وكن بنا متعففا

نحن الذين نرى جمال المصطفى

عين الوفا معنى الصفا سر الوفا * نور الهدى بحر الندى جسد الرشد

حتى تجلى من سموات الرضى

وبه على الاكوان قد سح القضا

لاشئ الابعد ظلمته اضا

هو للصلاة مع السلام المرتضى * الجامع المخصوص مادام الابد

* (وقال رضى الله عنه) *

ان السيادة والريا | سة فى الشقى وفى السعيد
ثوبان للمولى الذى | سمى باسماء العبيد
لهما الشقى قد ادعى | بنزاع خاطره العنيد
فنزاعه المذموم لا | ماليس عنه من محيد
واذا السعيد هما لقد | نسبا الى الرب المجيد
قد أسلمت أفهامه | فأبت عن الامر الشديد

فغدت سيادته على || كل الوجود بلا مزيد
وله الرياسة دائما || فى دولة الكون الجديد
والسر فيه بأنه || قد زال من بيت القصيد
لازال منه وصفه || وبقى كاحوال المريد
ان المراد هو المريـ * ـد اذا حوى حكم الفريد
ومشى اليه القهقرى || ورأى البرية من بعيد
وجميع ابعاد السوى || قرب لذى الامر الوحيد
والقرب ماقد كان فى || ازل على الشان المديد
والوهم زال ولم يكن || من قبل فى فهم البليد
والقوم قد دخلوا الى || ذات لقاها يوم عيد
والكهف ياوى اهله || والكلب منهم بالوصيد
ودخولهم عين الخرو || ج بمقتضى القول السديد
والامر أمر واحد || لكن بتكرار عديد
والقرب قرب الذات وهـ * ـو الاصل لاقرب الوريد
ان الوريد من الورو || د وماوردك بالمفيد
أهل الحمى حرسوا الحمى || عمن يروم وصال غيد
لاعن محارمهم فهم || منهم كأمثال الوليد
فانظر لهم منهم بهم || واشهد تكن عين الشهيد
ان الفروع من الاصو || ل صناعة المبدى المعيد

(وقال رضى الله عنه)

كل وقت جمال وجهك بادى || يتجلى فى مهجتى وفوادى
ولقد دلنى عليك محيا || لك قام الجمال فيه ينادى
وبجسمى أودى السقام وقلبى || زائل الصبر زائد الايقاد
وعيونى مدى الدجى شاخصات || آه من فرط دمعها والسهاد
وشج بين صبوة وغرام || واشتياق وحرقة وارتعاد

واحساب

واجتناب وقسوة وجفاء ... وصدود ونفرة وبعاد
ورقيب و لائم وعذول ... وبغيض وكاشح ومعادى
كيف عنا بل كيف يبقى وهذا ... حاله وهو مؤذن بالنفاد
يا هلالا طلعت بالنفس حتى ... فتحققت كثرتى واضدادى
شهدت نورك القلوب فوات ... ظلمة الكون من عيون البعاد
نظرى للسوى اليك ولكن ... دق عن فكرتى لفقد رشادى
ثم لما اردت منى تدنو ... كنت انت الحشى وسر الفؤاد
وتلطفت بى فشاهدت حرى ... مقتضى ذالذات بالمرصاد

(وقال رضى الله عنه)

وجود كونى من تجلى الجواد ... هذا عطاء ماله من نفاد
يا عدما احرفه خطها ... كاتبه النور بنور المداد
انت شؤن الحق لا يلتبس ... عليك معبود هنا با لعباد
وبينه فافرق وبين الورى ... وبالغنى والفقر فالفرق باد
واجمع فشىء واحد مابه ... تعدد فى نظر الاقتصاد
واكتب به بالابيض المجتلى ... على الناس دعهم يكتبوا بالسواد
واشهد بما نعرف فيما ترى ... شهادة الحق بغير استناد
وأيقظ الخاطر من غفلة ... وامسح من الاغيار كل الرقاد
من لى بمن يبدو بأسمائه ... فيفعل الغى بها والرشاد
والكل مفعول له مطلق ... عن قيد حرف جامع للتضاد
صاد جميعى بظهوراته ... لصدغه والعين دال رصاد
بحكم ماشاء بنا د ثما ... لاجور منه كيفما قد أراد
وعشقه صيرنا كالهبا ... وزادنا فرط البكا والسهاد
بالله يا سائق ركبانتا ... قل لسليمى طال هذا البعاد
انى على العهد مقيم لها ... وانى عنها كصوب العهاد
يا طالما نلت بها خلوة ... وفزت منها بلذيذ المراد

كانت تناجينى على ذلتى ... وعزها باللطف والاتحاد
واليوم لما ذبت فى حبها ... والروح والجسم مضى والفؤاد
وصار كلى مقتضى كلها ... وقوبل العالى لها بالوهاد
واختطفت ذاتى بذات لها ... وزال ذاك الكد والاجتهاد
وانطفت النار بنور اللقا ... والهوى لم يبق غير الرماد
غابت فلم أدر لها من نبا ... وأدرك الزرع وصار الحصاد
كأننى فى كونها لم اكن ... وهى التى كانت بحكم انفراد
وان هذا فى الهوى قولها ... على لسانى لمرادى أفاد
لا أننى قلت لحمدى لها ... منها عليها زاد والشكر زاد
وهى التى تعرفنى مثل ما ... كنت قديما شررا فى زناد
واقتدحتنى بإراداتها ... فلحت مثل البرق شيأ يراد
وعدت لا برقا ولا بارقا ... والشمس عنها الغيم فى الافق حاد
فتارة عنى بما قد مضى ... تترجم الاحوال بالافتقاد
وتارة تترك لا تعتنى ... حسب الذى منها يكون المراد
وهكذا الكل لها راجع ... والكون كون والبلاد البلاد
لا تحسب التحقيق غير الذى ... انت له تدرك ياذا العناد
لكنك المحكوم منها بها ... عليك بالجهل وبالانتقاد
وهى على ما هى فى حضرة ... يصدر عنها ذو ضلال وهاد
بمقتضى أسمائها للذى ... شاءت من الابهام فى الاعتقاد

(وقال رضى الله عنه)

هذا الكثير الواحد ... فافرح به يا واجد
بجميعنا منه له ... طول الزمان محامد
ما الكل الا راكع ... ابدا اليه وساجد
ولنا معانيه التى ... منه تلوح مساجد
ان السجود هو الفنا ... فيه لمن هو قاصد

وكذا الركوع الموت عن | دعوى النفوس الوارد
فاعجب لامر زائد | منه وماهو زائد
خلق تكثر عدهم | فتناسلوا وتوالدوا
وتفرقوا فرقا وهم | محسودهم والحاسد
وجميعهم صور له | عادت بحسن عوائد
وهم الشؤن لذاته | فطوارف وتوالد
وأمورنا انتظمت به | عنه فنحن قصائد
أيقظ فؤادك وانتبه | لظهوره ياراقد
واعلم بأنك واجد | فيه وأنك فاقد
فهو الذى بشؤنه | متقارب متباعد
والكل منه له به | فى الحالتين فوائد
بحر بعيد بعقه | ابدا وماهو مائد
هو مطلق وقيوده | معدودة والعادد
فاسكن به فى ظله | فهو الكريم الماجد
ايان تقصده تجد | منه تمد موائد

(وقال رضى الله عنه)

هو الركبان والحادى | هو السبعون والحادى
هو المسعود والمطرو | د مع حق والحاد
هو المعدود والاعدا | د وهو العاد والعادى
هو الارواح والاشبا | ح من انواع اجساد
هو الافلاك والاملا | ك فى مثنى وآحاد
هو الدنيا وما فيها | كتكريت وبغداد
هو الاخرى وماتحوى | ككعباد وزهاد
هو البستان والاغصا | ن والغدران الصادى
هو الازهار والاثما | رو هو السيل والوادى

هو الطير الذى غنى ... بلحن فوق أعواد
هو الاعواد والانشا ... د والمصغى لانشاد
هو المعروف والمجهو ... ل والخفى والبادى
هو الشمس التى لاحت ... وبدر الافق فى النادى
هو المغوىّ والغاوى ... هو المهدىّ والهادى
هو المدعو بأنساب ... وأنسال وأجداد
وأعمام وأخوال ... وآباء وأولاد
ثياب كلها يبدو ... بها من خلف اضداد
اشارات له منه ... باعطاء وامداد
على فرض وتقدير ... تراءت برق ايجاد
وبالامثال تكرار ... لها فى شكل ترداد
وعنها ذاته جلت ... وعزت دون أنداد
وأسماء له حسنى ... اليه ذات ارشاد
بها يبدو فتدريه ... ذووا التقوى اولو الزاد
وجود مطلق عنه ... بدت أشكال افراد
وتسع تلك اعراض ... لها ذكر بتعداد
تسمى الكم مع كيف ... وأين عند نقاد
متى والوضع مع ملك ... اضافات باسناد
وفعل وانفعال وهى معلومات اشهاد
تجلى ربنا فيها ... لتقريب وابعاد
فقوم حققوا المجلى ... بأذكار وأوراد
وقوم قد عموا عنه ... بحرمان لآباد

(وقال رضى الله عنه)

اذبح النفس بسيف الاجتهاد ... فى رضى مولاك تحظى بالمراد
واكشف الحجب عن القلب به ... وتأمل وجه مولاك الجواد
لاتكن من نفر قد أمروا ... فعموا عنه وصموا بازدياد

سألوا واستخبروا واستكشفوا ولقد هاموا به في كل واد
ولو ان القوم فيهم رشد فوضوا الامر الى رب العباد
وأتوا منه بما قد قدروا واستطاعوا وعلى الله الرشاد

(وقال رضي الله عنه)

ان بين الوجود والموجود حرف ميم بها مدار الشهود
وهو حرف محمدي شريف هو عين الآباء عين الجدود
وهو امكان كل شئ تبدى وهو نفس الرسوم نفس القيود
وله دورة كلمعة برق هي من عين وقفة وجود
وهو أمر الاله في كل خلق بالتقادير في الشقا والسعود
ألف باستقامة وهي ميم حيث دارت في خدمة المعبود
والوجود الوجود مازال عما كان فيه بخطها الممدود
وهي عقل يرى الاضافة حتما لوجود المهيمن المقصود
فاعذروه لانه عبد رب هائم في ركوعه والسجود
وهو باقي الحروف ايان ولي بانحراف لوجهه المشهود

(وقال رضي الله عنه)

وجود وأشيا مالهن وجود فتبدو به منه له وتعود
ملابس نور في هيا كل ظلمة لهن اعتراف بالهوى وجحود
على طبق مافي العلم والعلم واحد قديم بأشيا مالهن نفود
فحيث وجود لاح بعد خفائه يلوح بشئ مدة ويجود
وتتبعه الاسماء مطلقة به على حسب الاشياء وهي قيود
فسميت الاكوان باسم حدوثها سماء وأرض صخرة وعمود
وماهو الا الامر وهو عوالم سوائل فيها للعقول جمود
وروح وأرواح كشمس اشعة بها يكرم المبدي لها ويجود
تكاثف منها النشو وهي لطيفة لصبغة علم الغيب وهو حدود
على صورة الماء الحياة به بدت وصورة علم بالهواء تزود

وفى صورة النار الارادة صورة ... وقدرته نحو التراب تقود
وما صور الاسماء اجمعها سوى ... تفاصيل أفلاك وهن رصود
ودارت كما دارت قديما فأنتجت ... حوادثها الايقاظ وهى رقود
فكان جمادا والنبات كلاهما ... حقائق معنى الغيب عنه وفود
كذا حيوان ثم انسانه الذى ... اليه من الاشياء ثم سجود
وما هى الا الروح والجسم علمها ... بخالقها والنفس منه مدود
ثلاث شؤن قدرتها صفاته ... له بالتجلى القص و برود
تنزه عنها وهو فيها مشبه ... ومنها اله فى النشأتين خـاود
قديم هو الحق المبين الذى له ... بياض وليلات الحوادث سود
وحاصل هذا كله هو أنه ... وجود وأشيا ما لهن وجود

(وقال رضى الله عنه)

ان الجميع حدود فى العقول وفى ... مراتب الحس قد زادت على العدد
يبدو بها من بدا فيها تحكمه ... ذات من الغيب تدعى حضرة الاحد
بمقتضى ما لديها كان من صفة ... قديمة هى فى التأثير بالرصد
اياك والزهد فى الاشياء ان ترها ... بنفسها هى قامت غبت عن رشد
وان تكن ترها قامت به ترها ... تجليات له فى كل معتقد
نعم تنزه عنها وهو فى ازل ... من قبل اظهارها بالمنزه الصمد
وهو المنزه أيضا فى الظهور بها ... عن والد يقتضى منها وعن ولد
لانها عدم وهو الوجود لها ... وان خلت عنه لم تبد ولم تعد
ما الزهد عندى مقام اذ يدل على ... قطع العوالم لى عن صاحب المدد
وكيف ازهد فى الاشياء وهى به ... كانت وكان بها أيضا الى الابد

(وقال رضى الله عنه)

نهر القضاء بما يختار خالقها ... وما يريد هو الجارى الى الابد
عليه طاحونة الافلاك دائرة ... وقطبها القطب سر الواحد الاحد
وما تولد فيما بين طابقها الا ... على وطابقها الادنى على الرصد

من

من الجماد وانواع النبات وحيوان تراه وانسان بلا عدد

مثل الحبوب بدت للطحن مفرقة ... شيأ فشيأ بحكم النفس والجسد
فكلما حبة قد جاء موعدها ... اصابها الطحن لم تبد ولم تعد
حتى تصير كما كانت مفرقة ... لا اجزاء وهي لهذا الامر طوع يد
عناصر كدقيق ميزته يد ... بمنخل الرتب المكسوبة الجدد
حكم من الحاكم القهار في ازل ... بمقتضى ما قضى فيها من الامد
حتى يحول ذاك النهر عن جهة ... يجرى الى جهة اخرى بذى المدد
فيفرغ الطحن والطاحون تخرب من ... هنا ويفسد مرءى هذه البلد
ويظهر الامر في دار الخلود بلا ... نهاية عند ذى غى وذى رشد
هنالك ينكشف السر الذى خفيت ... انواره اليوم عن ذى الغفلة العند

(وقال رضى الله عنه)

لنا طالع الغيب المقدس يا سعد ... فلا نحس بل أوقاتنا كلها سعد
وأفلاكنا دارت على حكم ربنا ... بما يقتضيه الحظ والعيشة الرغد
هى الشمس من ابراج اكوانها بدت ... ولا برج في التحقيق ان هى لا تبدو
تقاديرها من حكم اسمائها التى ... تجل عن الاحصا فما ان لها عد
وجود حقيقى مضاف له الورى ... جميعا ولا قبل لشئ ولا بعد
ولم ينقسم بل قام كل بأمره ... على حده اذ لا يقيده الحد
وما الشان عن شان يشاغله فلا ... يخص التجلى منه غور ولا نجد
وقولى وجود حسب ما هو عارف ... به كاشف عما يشير له الوجد
به الكل موجود وما الكل غير ما ... يقدره فى علمه ذلك الفرد
فليس لموجود بدا مع وجوده ... وجود محقق لا يضللك الجحد
وكن ظاهرا بالوهم فالكل هالك ... سوى وجهه أى ذاته اذ هو القصد
وسالم وسلم للمنازع قوله ... فما قائل من عنده حيث لا عند
ولكنها الاسماء منه تقابلت ... فبعض له غى وبعض له رشد

(وقال رضى الله عنه)

كلام اهل الله فى ... دين الهدى نفع العباد
حقائق لها الى ... شريعة الحق استناد
علم اشارة فلا ... لفظ ولا معنى يراد
سرّ خفىّ خارج ... من الفؤاد للفؤاد
وظاهر لذى اعتقا ... د باطن عن ذى انتقاد
فآمنوا به وسلموه يا اهل العناد
فهو المجرد اللطيف عن كثائف المواد

(وقال رضى الله عنه)

تحقق فان الروح فى الكل واحد ... ولا شئ الا الروح يدريه واجد
وذلك من أمر الاله كما اتى ... وما الامر الا واحد وهو شاهد
وذو الامر وهو الله لاشك أنه ... هو الواحد المقصود والكل قاصد
وقد صار ذاك الروح كل العقول والنفوس واجسام الورى تتوارد
فتظهر أغيارا له وهو عينها ... يحس به الذوق السليم المشاهد
وذو الجهل بالمحسوس يحسب كثرة ... ويتبعه فى الوهم عقل معاند
ويلمح ذاك الروح كالبرق ظاهرا ... عن الامر غيب الغيب ثم يعاود
على مقتضى الاسماء وهى جميعها ... هى الوجه وجه الله فى النص وارد
وللوجه كان الروح مرآته التى ... تلوح بها آثاره والمقاصد
فتظهر فى الروح العوالم كلها ... عكوس مرادات الاله شوارد
وترتيبها فى العلم يظهر هكذا ... لدينا فمولود وأم ووالد
ومن خس فى المرآة صورة وجهه ... فللوجه والمرآة ذا الحس ناقد
وبالصورة المرآة عنه تسترت ... فظن الذى قد ظن والعقل راقد
ومن اجل هذا قال اهل طريقنا ... خيال وظل ما عن الحق وافد
ولم يعرف المسكين ما قال عارف ... وقد ظن سوءا وهو للحق جاحد
فلو وفق الرحمن ذلك للهدى ... رأى نقصه فى نفسه فيجاهد
ويصبح مشغولا ويمسى بنفسه ... وقلب له فى كل ما عاق زاهد

والكنه

ولكنه الممقوت من حكم ربه || عليه ولا يدرى وما هو راشد

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ما بين سلع وروض بالحمى نادى * لى قلب ضائع عليه قف ههنا نادى
يا سائق الظعن كم مجلس وكم نادى * فيه افتضحنا على من كفه نادى

(وقال كذلك)

بادى حبيبى بشكوى حالتى بادى * يا كاتم السر لى سر الهوى بادى
والقلب خاتم لقرآن الوفا بادى * حاضر بتلك المدينه والجسد بادى

(وقال كذلك)

لى من هوادى المطايا مذ هوت هادى * يمتد نحو الحمى حيث الدجى هادى
وسر قلبى وحق الحب يا هادى * لو تطلب الروح منى قلت لك هادى

(وقال رضى الله عنه)

خالق الكل واحد || وهو للكل قاصد
وتأمله فهو فى || أنت والكل شاهد
فاذا قلت اننى || انا والكل واحد
قلت حقا اذا انتفى || عنك ما أنت جاحد
حيث لا نفس تدعى || ما ترى أو تعاند
حيث لم يخف عنك ما || أنت فيه معاهد
من فناء محقق || فى وجود يشاهد
حيث لا غيره ولا || شئ يلقاه واجد
فاعتبر ما اقوله || دون ما قال حاسد
وتحقق به وكن || عين كن يا مساعد
تلق كن عينه بلا || احرف هم زوائد
انما الحرف عندنا || طرف عنه حائد
وهو حد لمطلق || عنه فيه الفوائد

(وقال رضى الله عنه)

عرّجابى على النقا لجياد | وامشيابى كثيبة المتهادى
ياخليلىّ وانشدا قلب صب | ضاع منه خلال تلك البوادى
لى بسلع فرامة فالمصلى | جيرة بل بناظرى وفؤادى
هم بقلبى حلوا مكان السويدا | ومن العين فى مكان السواد
ظهرت نشأتى بهم وهى منهم | فى شخوص الارواح والاجساد
انا الا كلامهم بحروف | عاليات ظلالها فى الوهاد
كلموا نفسهم بنا فتكلمـ*ـنابهم فى الثلاث والآحاد
وهم الظاهرون هم لاسواهم | وسواهم تصويرهم للمراد
واسمهم مابه الجميع تسمى | عندهم فى النزول للاعداد
حيث كانوا على المراتب منا | فى ظهور وخفية بازدياد
قل لهم ياأنا يجودوا علينا | باللقا اننا لبالمرصاد
سعدت مقلة بهم قد رأتهم | فرأت مارأت على المعتاد
ياعريب الحى قفوا الضعيف | جزه ركبكم بنغمة حادى
كلما اظلمت عليه الدياجى | لمع البرق فاهتدى للهادى
والهوى سائق له ودليل | فى الفيافى على لقا سعاد

(وقال رضى الله عنه)

انا كالحرف قائم بالمداد | بالوجود الحق الكريم الجواد
يامداد الجميع نحن حروف | بك نبدو وأنت بالمرصاد
ولهـذا كلا نمد لنا قلـ*ـت فأنت الممد بالايجاد
ماتغيرت انت حيث ظهرنا | عنك كم فى مثنى وفى آحاد
عـدم نحـن كلنا ووجود | انت حـق باق بغـير نفاد
مطلق انت مثل ما كنت قدما | خارج عن مراتب الاعداد
وقيود جميعنا نحن لكن | قد نسبنا اليك بالاستناد
حيث انت الذى تقدر منا | كل ماشئت من ربا ووهاد
فظهورلنا ظهورك حقا | وبطون لنا بطونك بادى

جهلت

جهلت امة تقول وجدنا ‖ ادلها أنت لم تكن لك هادى
يا وجود الجميع قولى مبنى ‖ على القول بالوجود المفاد
وهو قول توهمته عقول ‖ عقلت أمرها خلاف المراد
ليت شعرى من يستفيد وجودا ‖ والذى يستفيد لا شئ عادى
واذا قلت وبنا وجد المعدوم قلنا ذا القول محض عناد
نحن أيضا نقول مثلك هذا ‖ قول حق بغير ما ترداد
لا على الوصف بالوجود لمعدوم ‖ ولا قبله وجودا ارادى
حيث قلب الحقائق الكل قالوا ‖ مستحيل عند العقول الجياد
انما قولنا بذلك قول الله ‖ فى محكم الكتاب الجواد
فتأمل الله نور السموات ‖ وجودا اياه فى السواد
واذا كان فى السواد بياض ‖ لاح غير البياض فى المعتاد
لقبول البياض فى كل لون ‖ ضد أمر السواد بانفراد
فتنحوا بانعاف لون تغيرا ‖ لا برشدكم للرشاد
كل لون على البياض يغطى ‖ بانتقاص من السوى وازدياد
وبياض السواد يعجز عنه ‖ كل شخص سوى الله العباد
وهو شيب فى لمة الشعر يبدو ‖ عبرة فافهموا كلام المنادى
انى قادر بقدرة ربى ‖ لا سواها محقق الامداد
وبياضى على السواد تبدى ‖ فمحاه بشدة الامتداد
فانا النور عنده وظلام ‖ عندكم يا جماعة الحساد
والذى عنده يرانى نورا ‖ والذى عندكم يرى فيعادى
وعليه الظلام يغلب حتى ‖ يقدح النار قلبه بالزناد
انما النار جهد فاقد نور ‖ فاستعذوا بواحد للمعاد

(وقال رضى الله عنه)

وجودى وجود الكائنات وانما ‖ وجود جميع الكائنات وجودى
ولكنهم غيرى وانى غيرهم ‖ فحقق كلامى واعتبر بشهودى

وجود قديم واحد عنه فائض | سوا من الاشياء فيضة جود
ولم ينقسم حاشاه بل هو مطلق | اراد بأن يبدو لنا بفيود
فلاح بما فى نفسه هو لم يزل | يصوّر من بيض هناك وسود
وليس لانواع التصاوير كلها | وجود سواه فى شقا وسعود
فقد أوجد الاشياء وهو وجودها | به وجدت محدودة بحدود
وهذا اعتبار العقل وهو الذى غدت | تناط بها الاحكام دون نفود
ومن يتحقق بالوجود فانه | يراه وجودا فى الاجل صعود
وليس يرى الاشياء موجودة بها | ولكن يراها فى انتفا وجحود
هو النور عنها قد أبان وعنه قد | أبانت وكل ذو وفا بعهود
وكل على ما كان فيه ولم يزل | قديما وهذا قول اشرف قود
مقالة آبائنا فى طريقنا | كرام رضعنا ثديهم وجدود

(وقال رضى الله عنه)

الفرق سكر لان العقل يستجدى | فيه سوى ربه من كثرة الفقد
مع علمه أنما الجدوى بأجمعها | لربها الحق من قبل ومن بعد
والعقل يقسم فى الفرق الوجود الى | قسمين قطعا وجود الرب والعبد
كذلك الجمع سكر حيث لا احد | فيه سوى الاحد الحق الذى يجدى
والكل فانون فى هذا الوجود به | مثل السراب تراه العين من بعد
وصاحب الفرق ظنّ الصحو حالته | وحالة الجمع سكرا زائد الحدّ
ولم يزل قلبه فى غفلة ابدا | عن الشهود شهود الحق بالعمد
وصاحب الجمع أيضا ظنّ حالته | صحوا وحالة فرق سكر ذى وجد
وقلبه لم يزل عن خلق خالقه | فى غفلة ويساوى الغىّ بالرشد
وحاصل الامر أن الامر اكمله | ما بين جمع وفرق جامع الضدّ
مع أهل فرق له فرق كحالتهم | ومع أولى الجمع ذ وجمع بلاردّ
وهو المسمى بجمع الجمع ارث هدى | عن النبى وعن قطب وعن فرد

(وقال رضى الله عنه)

في رحلته وهو سائر في ارض التيه تيه بني اسرائيل في توجهه الى بلاد الحجاز

ان النصارى واليهود كلاهما ... لاعقل فيهم والعقول شواهد
جعل النصارى الرب جل ثلاثة ... ثم ادعوا أن الثلاثة واحد
والعقل يأبى والتناقض واضح ... بين الورى وان استراب الجاحد
وكذا اليهود وان تكاثر عدهم ... فيما مضى لم يبد منهم راشد
في أربعين من السنين تحيروا ... في مهمه ما قدره متزايد
لم يقدروا أن يخرجوا منه وهم ... عدد كثير عن ألوف زائد
داروا وقد رجعوا الموضع بدئهم ... وتناسلوا في تيههم وتوالدوا
وكذا الاله اذا اضل جماعة ... خاب الرجا منهم وضل القاصد
حكم يحار بها اللبيب وانها ... لا حق فيها أن تقال قصائد
وملاك ذلك كله فقد الحجا ... ممن اضله الاله الماجد
ومن اهتدى والله أكمل عقله ... بعناية سبقت يرى فيشاهد
والعقل نور الله في ملكوته ... وبه لنا التكليف وهو الشاهد

(وقال رضي الله عنه)

وقد أرسل الينا بعض الاخوان اجازة في طريق الخلوتية والقادرية عن مشايخه السادة الاجلة في البرية وطلب منا الكتابة على ذلك فقلت سالكا ان شاء الله احسن المسالك

بحمد الله خلاق الوجود ... توالى كل انعام وجود
وبالشكر الذي من كل شئ ... تمتع كل شئ بالشهود
ولكن للظهور تنوعات ... بها خرج البطون عن القيود
فسبحان المهيمن جل ربي ... وعز عن المعاني والحدود
وما زالت صلاة الله مني ... تفوح مع السلام بعرف عود
على المختار من بين البرايا ... سليل الاكرمين من الجدود
محمد الذي بالحق ساعي ... الى الغارات خفاق البنود
كذا مع آله والصحب طرا ... على أمد الزمان بلا نفود

وبعد فان تقوى الله زاد ... لاهل السير فى طرق السعود
وتلك مراتب لم يخل عنها ... أولو الاسلام من كل الجنود
فتقوى العام من شرك وكفر ... وأعمال من الطغيان سود
وتقوى الخاص من كل المعاصى ... جميعا مع محافظة الحدود
وتقوى خاص هذا الخاص عما ... سوى الرب المهيمن فى الوجود
فمن لم يتق شركا وكفرا ... فمن تقوى المعاصى فى صدود
وترك الذنب ليس بطاعة من ... ذوى الشرك المهيئ للخلود
لان الشرك لم يغفره ربى ... له نار غدا ذات الوقود
وكل عبادة فالشرط فيها ... هو الاسلام حفظا للعهود
ومن لم يتق هذا وهذا ... جميعا ما تنبه من رقود
فكيف عن السوى تقواه ترجو ... ولم تخرج سيوف من غمود
وأول رتبة تقوى عوام الـ* ... ـبرية فى القيام وفى القعود
وذلك أهم للاسلام فيما ... نراه من النصيحة للوفود
لان النفس كاذبة ويخفى ... عليها الشرك فى طى الجلود
وتجحده اذا عرفته حتى ... تزيد الوصل فى خلف الوعود
وقال الله فى القرءان الا ... وهم أى مشركون من الجحود
وجاء الشرك اخفى من دبيب ... لنمل فى الحديث عن النقود
وللشرك انقسام منه قسم ... جلى فى النصارى واليهود
وقسم فى ذوى الايمان خاف ... عن الساهى من العبد الكنود
وذلك فى العوام لترك تقوى ... ذكرناها لهم فى ذى العقود
فمن يعمل بتقواهم ويمشى ... عليها فى الركوع وفى السجود
كفته عن الطريق بلا التفات ... الى تقوى الخواص ولا صعود
فان الاشتغال بترك ذنب ... كفعل الذنب حجب عن ورود
ولا نعنى الهجوم على المعاصى ... وترك الخوف مثل أولى الجحود
ولكن كل مرتبة يؤدى ... اهاحق على رغم الحسود

فحقك فى عمومك ذا وذا فى خصوصك عند أرباب السعود
وكن يا أيها الانسان فيما علمت من البطون الى الحدود
وهذا النصح منى للبرايا به يستيقظون من الهجود
وغير الله فى الدنيا غرور وليس يدوم ظل مع عمود
وقد خص الاله رجال صدق بما قد خص من كرم وجود
لهم قدم الرسوخ على المعالى تراهم فى المرابض كالاسود
وكل قد أجاز لمن سواه على الترتيب فى أخذ العهود
الى هذا المجاز حباه ربى بأنواع الفتوح بلا سدود
وقواه على فهم المعانى وأرشده الى طرق الشهود
ومن عبد الغنى نظام عقد بسلك الدر من ابهى العقود
على جيد الاجازة قد أضاءت به نار الهدى بعد الخمود
يروم به من المولى قبولا لديه فى الصدور وفى الورود

(وقال رضى الله عنه)
فى قرية عقربا من قرى الشام على طريق الموشح فى ذى الحجة سنة ١١١٤

(دور)
منبع الانوار * مجمع الاسرار * ساكن فى الدار * دار قلب الفاقد الواجد
جنة فى نار * بهجة الابصار * من رآها حار * تبهت عين الفتى الراقد
بالقوى طار * من يد الافكار * بلبل الاسحار * وعلى كل السوى حاقد
هذه الآثار * كلها أطوار * للذى يختار * قرب هذا الصادق الناقد

(دور)
ايمن الوادى * مشرب الصادى * ان حدا الحادى * هاج وجد المغرم الفانى
فادخل النادى * واشهد البادى * دك اطوادى * مؤذن أن السوى فانى
كل اعيادى * شعب اجيادى * أيها الغادى * قف به عنى بأشجان
صل يا هادى * للنبى الهادى * فى الدجى الهادى * عهده عبد الغنى عاقد

(وقال رضى الله عنه)

وقد سئل منه عمل موشح على وزان موشح الششترى ان
شئت أن تقرب قرب الوصال

(مطلع)

ياسائق الاظعان * بين البوادى * سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(دور)

لاحت لنا الانوار * وقت التجلى * والعقل منى حار * بل ذاب كلى
ما النور مثل النار * للمستدل * والحسن بالاحسان * فامدد أيادى
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(دور)

هــــذه سلمى * للصب دانى * فاترك له الاسما * واع الاوانى
فالذات لى مرمى * عين العيان * واستعمل الكتمان * بين العباد
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(دور)

وجه الوجود الحق * مازال خافى * مامنه شئ مشتق * كن منه صافى
فان من قد رق * يدرى المنافى * والجاهل الحيران * للغى غادى
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(دور)

ما الكون فى التحقيق * آت وماضى * الا ظهور سيق * نحو التقاضى
من ذلك التشريق * بالاعتراض * اذ كل شئ فان * والله هادى
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(دور)

صلى مع التسليم * مولى الموالى * للزائد التكريم * شمس المعالى
مع عصبة التقديم * صحب وآل * عبد الغنى ولهان * فيه ينادى
سر بى مع الركبان * واحفظ فؤادى

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

فى الدال بالاهمال الجمال تبدا	خبرله عين الحقيقة مبتدا
وعليه من كل الجهات علائم	دلت على التقوى وأنواع الهدى
صدق الذى هو كاذب فى طوره	طبق الارادة فى الشعار وفى الردا
ان الذوات توهمات العقل فى	أوصاف بارئها كارجاع الصدى
والحرف ينشأ بانحراف الطبع عن	سنن استقامته فتشهده العدا
طوى الطريق على انتشار جهاته	فانظر لمطلقه تراه مقيدا
ياظاهرا فى كل ماهو ظاهر	ياباطنا نفسى لاتغسك الفدا
والسر فى يوم القيامة قولهم	نفسى وقولك امتى متقصدا
هذا هو النور المبين لعارف	ولقمارفس بحر شرعك جددا

(وقال رضى الله عنه فى كتابه المذكور)

هذا وهذا ثم هذا بعده	هذا وهذا لم يزل معدودا
وهو الحساب ولاحساب سوى السوى	بالوهم صار له الجميع وجودا
فانظر الى العدد الذى هو واحد	وهو الكثير مراتبا وقيودا
واعبر به فى الهاء منحرفا الى	سر الاسامى واعتبره حدودا
هذا به طورا يكون حضوره	فتراه قطبا قائما مقصودا
كالشمس فى الافلاك تنزل رتبة	فيقال جاءت طالعا مسعودا
انى كشفت وما كشفت لاننى	بالاذن كنت له اقيم رقودا

(وقال رضى الله عنه)

أنا كلى منك انعام وجود	صور تبدو وتخفى ووجود
هذه جملة أمر واحد	لاسواء عند غيب وشهود
تارة يبدو ويخفى تارة	وهو اطلاق لدينا وقيود
أيها السارى اليه وبه	يقطع البيدا على ظهر قعود
فرغ القلب له من غيره	واجتليه بركوع وسجود
وتأمله به واسكن به	فى حمى عزته بين الوفود
عطفت سلمى على حلتها	وهى متهاسدلت فوق النهود
ليتها ترفع عنا طرفا	لنرى الخال الذى فوق الخدود

وهو خال أسود وهو أنا ... في سنا طلعتها يثني الاسود
كم به اصمت وكم اردت فتى ... بوجوه عنده بيض وسود
وهو وجه واحد صبغته ... حكمها النافذ من غير نفود
لاتدع ياشوق مني أثرا ... للتي سرت بها سير الجدود
شكرها شكري وحمدي حمدها ... وبها منها قيامي والقعود
ثمد الماء سقتنا وروت ... وهدتنا لم تقل أما ثمود
وبأرض الحجر لم تجر على ... أمرها فينا فكنا قوم هود
دأبنا حفظ المواثيق التي ... هي منا أخذتها والعهود
وهي فبنا عن حدود خرجت ... نحن فيها ماخرجنا عن حدود
قيدتنا بهدى أحكامها ... وهي عنا انطلقت ليست تعود
مالنا عنها غناء أبدا ... هل يقوم الظل من غير عمود

(وقال رضي الله عنه)

قل هو الله أحد ... ليس في الكون أحد
انما الكون له ... حجة فيمن جحد
يجتلي الحق به ... وهو للمطلق حد
قدرته قدرة ... ليس عنها ملتحد
لاتقل حل ولا ... تقل الحق اتحد
قل سواه باطل ... وهو الحق الاحد

(وقال رضي الله عنه)

طوران لي طور أنا ... والطور الآخر سيدي
وهما معا لي تارة ... جمع يكون لمفرد
جمع قديم عهده ... في مفرد متجدد
والغير اما نفسه ... أو نفس مولى الاعبد
شئ خصصت به ولا ... تلقاه الا في يدي
قد قال هذا قبلنا ... قول الامام المرشد
لي سكرتان وسكرة ... هي للمريد المقتدي

فاسمع حديث ولا تكن | فيما تقول بمعتدى
صدق الطريق نجاة من | هو في المقام الاحمدى
هيهات ليس المنتهى | في الله مثل المبتدى
وان استحال الانتها | في الجامع المتوحد

واصمت ولا تنطق فما الشـ * ـهادى اليه المهتدى
واحذر خيالك أن يوسـ * ـوس بالمقالك الردى
فيريك انك صرت مثـ * ـل امامك المتجرد
بالفهم في أقواله * ويظنك المسترشد
هذى علوم الذوق كالـ * ـمحسوس بالحس الندى
لا بالتفهم والتوهـ * ـم من اليها يهتدى

بل بالصفاء وبالوفا | وطهارة القلب الصدى
ما النفس الا كدرة | في صفو روحك تغتدى
فاسمح بأمر الله كد | رة روحك المتجسد

(وقال رضى الله عنه)

لا تظن الله معنا هاهنا في ذا الوجود
هو معنا بالتجلى بتقادير القيود
وتقادير القيود الشـ * ـكل فان هالك
عدم لكن له يظـ * ـهر بالله وجود
انما الكون جميعا حادث اذ لم يكن
ثم قد كان وربى كان من غير بجود
ليس شئ معه من قبل أن يخلق لا
داخل أو خارج أو ذو اتصال أو نفود
لا زمان لا مكان لا فلان كان في
ازل الآزال فافهم وانتبه من ذا الرقود
وتأمل في كلامى وانتظران لم تكن

فاهما فالله ربي سوف بالفهم يجود
أنت مخلوق وماتفـ* ـهم مخلوقا فكن
عارفا نفسك خلقا كلها دون جحود
لاتجل بالفكر في ربـ* ـك لن تقدر أن
تعرف المطلق بالدا خل في قيد الحدود
رفع الله السموا ت الطباق السبع في
نظر العين كما قد قال من غير عمود
وهو لا يظـهر الا بعد أن يفني الورى
كلهم يظهر بالايـ* ـمان منه في الشهود
فيراه القلب غيبا مطلقا عن كل ما
كان من قبل يراه وهو مولانا الودود
واجعل الحس يراه فهو محسوس ولا
شئ معه من جميع الـخلق من بيض وسود

(وقال رضي الله عنه)

وجود الشئ شاء يشئ شيأ فكان الشئ عن ذاك الوجود
فسموا الشئ موجودا وقالوا وجود ذاك ثان في الشهود
وقد قسموا الوجود الى قديم يجل وحادث هو للنفود
وكيف يصير من عدم وجود ويدركه الفنا مثل القيود
ألا ياقومكم هذا العمى من ولادتكم الى يوم اللحود
تنبهت العوام الغر لما رأوا قولي وأنتم في رقود
هو الله الذي لا شئ معه وهل ظل يكون مع العمود

(وقال رضي الله عنه مخمسا أبيات الشيخ محمد البكري قدس الله سره)

مقام بني الصديق ذروة فرقد
ومحتدهم في الناس أشرف محتد
فيا من بأثواب الصداقة مرتدي

ألا قل لمن عادى بنى سبط أحمد * وأبناء صديق النبي محمد

بهم شرف الانساب جوهره انجلى

ألم تسمع القارى فضائلهم تلا

تريد لديهم خفض مرتبة العلا

ترقب سهام الله وانتظر البلا * فانهمو اهل المقام المؤيد

ألا تلكم السادات ياقوم تلكم

وفضلهم البادى فلا تتنقصهم

هم الصفوة المستخلصون همو هم

فحتك فاحذرهم ولا تعترضهم * ومالك والفرسان فى كل مشهد

دعاهم على من ضرهم كم به قتل

فتى معهم بالافتراء صار يقتتل

ارى حبل ودّ منك حلّ وما قتل

ومالك والسادات اقطاب حضرة الـ * كمال وأصحاب الجلال الممجد

بهم مصرهم تسمو افتخارا وشامهم

ويعلو كلام المفترين كلامهم

هم الصادقون المستقيم امامهم

ومن فوق فوق الفرقدين مقامهم * بلى لهمو فى الغيب اشرف مقعد

اذا قدرهم بالزعم أرخص مرخص

فما ذاك الا رافضىّ مخصص

وكيف وطول المدح فيهم ملخص

عباد لهم سرّ من الله مخلص * وقلب بنور الحق أعظم مهتدى

معاندهم ربى على وجهه يتل

وباغضهم فى صرعه للجبين تل

ومن يفترى يوما عليهم هو العتل

أئمة محراب الشهود وسادة الـ * ـوجود ومن طابوا بأعذب مورد

لك الرفع فى اوج العلا يامحبهم
وتسعد فى الدارين ان نلت قربهم
كن الملتجى فيهم وكن أنت حزبهم
هم القوم لا يشقى بهم من احبهم * وصار بهم فى الناس اكرم مقتدى
سلاطين مجد والكمالات جندهم
وقربهم الرضوان والسخط بعدهم
بهم يحتمى من عنده دام عهدهم
وحقهمو لا يختشى الضيم عبدهم * وهذا بارث الهاشمى محمد
ينال الامانى من يلوذ ببابهم
ويدرك عزا من مشى فى ركابهم
ويافوز حاوى قطرة من شرابهم
فخذ عنهمو واخدم رحاب جنابهم * فهم بتجلى الحق اشرف مقصد

(وقال رضى الله عنه)

نقطة الكون تحت باء الوجود حرف معنى انحرافه المشهود
ألف الانحراف فيها ولكن هى فى الغيب حضرة المعبود
ولها مخرج من الجوف فينا غائب ليس مدركا بشهود
لاتقل وحدة الوجود اذا لم تفن عن كل كائن موجود
ثم تفنى ذوقا بتحقيق حق عنك حتى عن الفنا المقصود
ويصير الوجود عنك خفيا لست تدرى منه سوى فرط جود
ثم تبقى به له لمع برق ظاهر عن بطونه المعهود
كظلال عن امره أو خيال خيلته اسماء رب ودود
واذا لم تكن كذلك فاحذر من تلابيس عقلك المعقود
واجتنب وحدة الوجود ودعها لرجال قاموا بحفظ العهود
ركع فى غيوبهم بالفنا عن كل شئ سوى الوجود سجود
مالهم عندهم ولا لسواهم من وجود ظل بدا لعمود

هم تقاديره وهم بالتقاديــر * قيام بشرعـــه والحـدود

(وقال رضى الله عنه)

من لعبد بجسمه السقم بادى * بين ايدى حواسد وأعادى
وعيون قد احدقت بازورار * وتخزنى مثل السيوف الحداد
وقلوب كأنما البغض فيها * جمر نار تبدو من الاجساد
صاعدان أنفاسها كدخان * منه يعلو الوجوه صبغ السواد
كل هذا لانهم ينظرونى * فى ارتقاء الى العلا وازدياد
وصفاء وصحة وسرور * وكمال يرونه ورشاد
ويرون الاله يحفظنى فى * كل حال يكون بين العباد
ان ربى حسبى عليهم جميعا * وهو نعم الوكيل وهو اعتمادى

(وقال رضى الله عنه)

ان رمت بالمثل التقريب مقتصدا * نخذ مقالة من للحق قد وجدا
هذا مثال ولم اقصد حقيقته * لديك فافهم مرادى واترك النكدا
اذا تعارجت تحكى اعرجا فلقد * فعلت فعلا وذاك الفعل منك بدا
وانه عرض بل صورة ظهرت * وأنت قيومها تبقى لديك مدى
ومالها من وجود غير فاعلها * والفاعل الحق لا تعدل به أحدا
قامت به الخلق طرا حيث هم عرض * وهم حجاب عليه دائما أبدا
وكلهم فعله والوهم يجعلهم * اغياره وهو فعال كما وردا
لذاك عن كل ما الفعال يفعله * فليس يسأل بل هم يسألون غدا
وما الاله بجسم لا ولا عرض * فافهم كلامى ذا واصدد اليه يدا
ان العوالم أعراض بأجمعها * كأنها فى كلام الحق رجع صدى
والكل فان والحق الظهور بهم * ظهور ملتبس تلقاه متحدا
قام الجميع به والكل منه له * أعراضه الفانيات الطالبات ندا
وهم يقولون بالاجسام قائمة * أعراضه يوهمونا مذهبا فسدا
وعند نعر يفهم للجسم قد ذكروا * مجموع أعراض امر عندهم قصدا

قالوا هو الجسم اعنى ما تركب من ... جواهر فردة قولا لاهل هدى
والجوهر الفرد فيه الاختلاف وقد ... نفاه قوم وقوم ابتوه سدى
وقال قوم بأن الجسم ذلك ذو ... طول وعرض وعمق قول اهل ردا
وكل ذلك غير الحق قد وصلوا ... اليه بالعقل لا بالشرع مستندا
مقالة عند أقوام فلاسفة ... قد تابعوهم بها رأيا ومعتقدا
وانما قولنا هذا و مشبهه ... دين النبي ابن عبد الله للسعدا
ومن تأمل فى الاقوال اجمعها ... رأى الذى قد رأينا فاطلب المددا

(وقال رضى الله عنه)

هو الله ربى هو المبتدا ... وما رفعه بسوى الابتدا
تحقق كلامى وخل السوى ... فان السوى هو أردى الردى
وكل العوالم أخباره ... به رفعت عند أهل الهدى
وفيها ضمير له راجع ... به ربطها كان بالمبتدا
فقول الذى قال فى شطحه ... أنا الله ميزه ما اعتدى
فان أنا مبتدا عنده ... له الخبر الله لما بدا
وما خبر المبتدا عينه ... نعم غيره هكذا أشهدا
ولكنه شاطح مخطئ ... وقد جعل الخبر المبتدا
وقدم فى قوله نفسه ... على الله حيث له اسندا
فأخبر بالله عن نفسه ... ولو عكسه كان لاسترشدا
ولكن هنا سر علم له ... تمد له العارفون اليدا

(وقال رضى الله عنه)

قلب المحقق واجد بل فاقد ... والكون اجمعه لديه قصائد
لاشك عند العارفين جميعهم ... أن الوجود الحق حق واحد
وسواه معدوم وموجود به ... عقد عليه من النقول شواهد
والكل فان مستحيل ما عدا ... من قد تجلى فيه وهو الماجد
فاذا امرؤ فى الله كان لقلبه ... عقد صحيح أو خيال فاسد

ذاك الوجود به تجلى ظاهرا ... للعارفين يرونه فيشاهد
ويقول قائلهم لقد عقد الورى ... عقدا وما اعتقدوه انى عاقد
يعنى على حسب الذى أنا عارف ... لا مقتضى ما يقتضيه الجاحد
والكفر كفر فى الحقيقة مثل ما ... هو فى الشريعة عند من هو قاصد
أعنى به عند الذى هو ناظر ... فى عقده الموجود فيه الواجد
لا عند من هو للوجود محقق ... مثلا وان ضجت عليه حواسد

(وقال رضى الله عنه)

سق مطاياك بالحدا يا حادى ... فهو سوق القلوب والاكباد
وبقرع العصا تساق بجسوم ... موضع الكره واختلاف الايادى
هى نوق يقودها الشوق حثا ... لحبيب لها على البعد بادى
واحذر السوق بالعصا فهو مالا ... نفع فيه يضر بالاجساد
صور تظهر الغيوب علينا ... فهى فينا دلائل الارشاد
ظلمات وراءها نور وجه ... كهلال أضاء والليل هادى
هذه هذه المليحة فاخلع ... عنك ثوب الضلال والافساد
واترك الغير لا تقل ثم غير ... انما الغير عين ذاك المراد
لابس حلة السواد التباسا ... لك فاكشف عن ثوبك المستفاد
وتجرد له به أنت در ... ضمن أصداف صورة فى المعاد
أنا عبد الغنى لمعة برق ... بعدها لمعة على المعتاد
هكذا دائما لانى روح ... نفخ أمر من الاله الجواد

(وقال رضى الله عنه فى آخر رسالته ركوب التقيد فى وجوب التقليد)

انما الدين كله تقليد ... وهو امر تقلدته العبيد
وهو معنى التكليف محض اعتقاد ... حاد عنه الشقى وفاز السعيد
ثم ايمان من يقلد حق ... منه تبدو الاعمال والتوحيد
قاده الشرع كالبهيمة ينقا ... د بايمانه فيدنو البعيد
واتباع دين الهدى لا ابتداع ... بعقول أفكارهن صديد
طاعة الله والرسول وأهل الامر منكم اشارة لا تبيد

هكذا قال ربنا فاستقيموا || يا اولى العلم ماهنا ترديد
دينناالیسر كله وهو سهل || ليس فيه التحريج والتشديد
فاتقوا الله مخلصين له الدين * يعلمكم الهدى ويفيد
وتصيرون عارفين به لا * بعقول جميعها تنكيد
واتركوا العقل للذين به ضلوا * وعما قد حاولوه يحيد
وخذوا الفتح انما هو بالنو * رمن الله يقتفيه المريد
كلما آمن المكلف بالغيب * ترقى وجاءه الاقليد
ثم علم الكلام ردّ على من * حاولوا أن يكون دين جديد
فاستفزت أئمة الحق للحق وقاموا مرادهم تأييد
وأبانوا دلائلا بعقول || قصدهم ردّ مايقول العنيد
لا اعتقاد له ولكن كلام || كسلاح يسطو به الصنديد
دونوه لما رأوا الدين شتى || كل حزب للافتراق يريد
وذووا الاعتزال قاموا جهارا || فيهم الخلف مبدئ ومعيد
وهدى الله ظاهر ليس يخفى || عند من آمنوا به يا رشيد
آمنوا تأمنوا والغيب عنكم || أسلموا تسلموا يكون المزيد
انما الدين سنة تبعتها || عصبة التابعين قول سديد
نقلوها عمن مضى من صحاب || تبعوا المصطفى أب ووليد
سلف صالحون صلوا وصاموا || باتباع جميعه تقليد
وعلى ملة المفضل طه || عيشهم كان هينا وأبيدوا
قطما استشكلوا ولا سألوا عن || معضل فيه للهدى تعقيد
لا يميلون للعقول ولا ما || أنتجته العقول فيما تجيد
ولهم قال ربنا الحق فاعلم || انه لا اله الا الفريد
لم يقل فاستدل أو فتعلق || بدليل لانه تحديد
ان علم الكلام يزجر عنه || كل من رامه به يستفيد
هو للرد لا لاجل اعتقاد || وعلى من يرد اذ لا رديد

ان هذا لهو الصواب وأما غير هذا فانه تبديد
صدق الله من له الله يهدى فهو المهتدى وبحل الجيد

(وقال رضى الله عنه)

وقد أرسل اليه رجل من الصالحين من بلاد مرعش مكتوبا مشتملا على كلام اجمالى سماه سبحة الغدير في مدح الملك القدير واسمه محمد وفقه الله تعالى للكمال والسلوك فى مسالك العلماء من الرجال فكتب له مكتوبا وجعل فى عنوانه هذه الابيات وضمنها رسالة مكتوبة سماها صفوة الضمير فى سبحة الغدير

سلام عظيم من عظيم تفردا من الله رب العالمين الذى هدى
الى الشيخ ذاك المرعشى حبيبنا ومن نال فضلا حين سمى محمدا
اليه تحيات على البعد لم تزل نصافح محرابا لديه ومسجدا
وتسبيح فى بحر من العلم سبحة له لا غدير حيث كان مؤيدا
وقد جمع الانسان فى ضمن خلقه جميع تناويع الوجود الذى بدا
الى أبد الآباد من غير غاية وان كان فى خلق جديد له دعدا
وما الموت الا نقلة وفناؤه ملابس قرب لم يزل متجددا
له فى ذرى العلم القديم حقيقة أتى خبرا عنها هنا وهى مبتدا
وأبرزه قد قال ربى بعلمه ورداه فى كل الملابس فارتدى
محباله اذ كان كنزا قد اختفى فأذكره منه وأدنى وأبعدا
وما هو الا امره سر خلقه يبين ويخفى مطلقا ومقيدا
ونحن التقادير التى هو عالم بها وهو عنا فى الغيوب توحدا
فلم ندر منه غير ما نحن فيه من معان ومحسوس وما خلقنا سدى
هو الله لا عقل له مدرك ولا يحيط به علما سواه مؤبدا
ولكننا بالغيب نؤمن لا بما لدينا من المعنى الذى طاب موردا
تبارك رحمانا على عرشه استوى كما هو يدرى والذى قد درى اعتدى
ونحن له الافعال يفعلنا متى اراد فتدرى فعله اليوم لا غدا

ونسلم اخلاصا اليه نفوسنا … مطيعين اما النجاة اوالردى

ولا حكم فينا للعقول ولا لما … تحدده كل العقول تحددا

وايماننا بالمرسلين جميعهم … وبالانبيا طرا أولى الفضل والندا

وبالخاتم الماحى الذى ثبتت له … مراتب فضل ارغمت سائر العدا

محمد الداعى الى الحق والذى … أتانا بأنوار الشريعة مرشدا

له ولهم صلى الاله مسلما … مع الآل والاصحاب ماطائر شدا

وبعد فخذ عبد الغنى رسالة … اليك أتت تتلو سلاما مرددا

وتكشف عن سر الغدير لاهله … وعن سجع أهل الله فيه توددا

وعن كونه بحرا بلا ساحل له … ومن وجد الزاد الكثير تزودا

فثق بودادى يا ابن ودى فاننى … احب الامام المستقيم الموحدا

ألا انها الاكوان أجمعها بدت … بخير وشر طبق ما العلم حددا

وذا التقديم كله وهو حادث … لدينا وعلم الله لن يترددا

فان سلم الانسان يسلم ولم يجد … على القدر المحتوم منه تنكدا

وان يعترض كان اعتراضا على الذى … له الخلق والامر اللذان تأكدا

وكن حاكيا للامر والنهى مخلصا … لربك وارفع عن تحكمك اليدا

ولا تتعرض للتقادير انها … مراد الذى اشقى قديما واسعدا

على مقتضى أسمائه وصفاته … يضل ويهدى من يشاء على المدى

وما الامر بالمعروف الا حكاية … عن الله لا عن نفس من سمع الندا

كذلك انكار المناكر كلها … حكاية عبد عن شريعة احمدا

وليس عليه الامتثال وانما … على كل عبد فيه أن يتعبدا

غديرك يا هذا كمثل غديرنا … به حشرات ليس تحصى تعددا

ترى جوهرا فيه وطورا ترى حصا … وطورا ترى ماء وروثا وجلمدا

ولكنها الاقدار أمر محتم … نعيم جنان او جحيم توقدا

وما قدر مثلى أن يكون معارضا … لذلك يبغى غيره متعمدا

هم الناس اما صالحا عند ربه … تقدر قدما او تقدر مفسدا

فكن آمرا بالخير لا تقصد امرأ | وفى النهى عن شر فدع عنك مقصدا
كما فعل القرءان والسنة التى | أتت فى عموم الناس نرويه مسندا
وحرر عليك الامر والنهى تاركا | لغيرك يستوفى وعيدا وموعدا
وكن رجلا يبغى خويصة نفسه | عسى أن توافى فى الجنان مخلدا
ولا تشتغل بالناس عمن يراك ان | غفلت بأمر عنه لم ترمنجدا
وكن ذاكرا بالفعل ربك دائما | تراقبه فى فعله لك سرمدا
ومنى صلاة الله ثم سلامه | على المصطفى المختار من جاء بالهدى
وآل وصحب مابدا الفجر مشرقا | وماطائر فوق الاراكة غردا

(وقال رضى الله عنه)

بسط الله لى بساط الوجود | وعليه قعدت وقت الشهود
والسوى قاعد على الارض جهلا | منه بى منكرا على وجودى
هذه حالة عن العقل جلت | لم ينلها غير الطليق الشرود
انى مثلكم ونحن وانتم | خلق مولى كثير فضل وجود
غير أنى خرجت عنكم اليه | فوجدت الهدى الى المعبود
وارتبطتم انتم بما قد عرفتم | من سواكم بحبله الممدود
يا اخلاى ما اردتم اردنا | والى وردكم جميعا ورودى
غير أنى علمته وجهلتم | فاصلحوا حالكم تروا مقصودى
واتركوا أنفسالكم حجبتكم | عن سواه وعنه بالمحدود
رمتموه مقيدا وشهدتم | انه جل عن جميع القيود
كل قيد فانه عرض لا | هو باق بل كالبروق الرعود
صدق الله مالمن ضل هاد | غيره فاسلوا لرب ودود
هل تظنون بالركوع اليه | تترقون اوبذل السجود
هو حق ماقد ظننتم ولكن | ان يكن ذاك لابكم ياجنودى
تابعونى فيما اقول فانى | حبلكم منه موصل للوفود

(وقال رضى الله عنه)

كل شئ هو خيط اسود	طوله فى العلم منه يمدد
بان عندى هو خيط ابيض	هو أمر الله فجر يقد
قدرا مازال مقدورا كما	قال فى القرءان رب أحد
فتركت الاكل والشرب له	فصيامى أبدا لا يفقد
انما يطعمنى الله كما	هو يسقينى ومنه المدد
وبيات الآن كلى عنده	حيث لا عند لكلى يوجد
فاعرف القول وحققه تفز	بالذى عنه اشار الصمد

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

حدثوا عنى حديث الغرام * باكرام * واشرحوا وجدى
اننى مضنى كثير الهيام * لا أنام * ساهر وحدى
ملت سكرا نحو ساقى المدام * حين قام * عاقد البند
وجهه عنه يشف اللثام * بالتثام * ليته يجدى

(دور)

هذه أفعال غيب الغيوب * لا أتوب * عن هوى حبى
فانظروه بعيون القلوب * ليذوب * جامد اللب
واشهدوه مشرقا فى الغروب * مع وجوب * لذة القرب
ان هذا الجمال نور الظلام * فيه هام * زائد الفقد

(دور)

والصلاة والسلام فاح * فى الصباح * بالشذا العطرى
للنبى الذى افاد الصلاح * بانضاح * سره الفطرى
عبد هذا الغنى به فى نجاح * لامتداح * فضله يطرى
وعلى الآل والصحاب العظام * باحترام * سادة المجد

(وقال رضى الله عنه)

أنا البرق والرب المناجى هو الرعد	وهذا هو الخلق الجديد الذى يبدو
به الكل فى لبس كما قال ربنا	وابليس بالوسواس منه له الطرد

لهذا

الهي ذا مني ذو اللبس يخلو بربه	يسيء له الآداب يغلبه الفقد
ويحلم عنه ربه وهو قادر	على البطش فيه لكن الامر ممتد
ويفرح حتى اني مع الغير هكذا	متى ما خلا بي ليس لي عنده جد
فيظهر انكارا لنا واستهانة	بنا لا يبالي حيث لا زيد لا هند
الى أن يرى غيرا ولو خادما لنا	فتلقاه بالآداب منه لنا القصد
ويغلبنا الحلم الذي في طباعنا	فنوسعه حلما ويرفعه المجد
وهذا بحمد الله منا تخلق	بأخلاق مولى جل يعبده العبد
وقد جاء هذا في الحديث تخلقوا	بأخلاق ربي ذلك القرب لا البعد

(وقال رضي الله عنه من المواليا)

طيب الحبائب اذا هب الهوى ندى	ونحن لو يطلبوا ارواحنا ندي
يا مقلتي أسطري او بالدما ندي	لا تلتقي ندهم هم يلتقوا ندي

(وقال رضي الله عنه كذلك)

طيب الحبائب فح باحسنه من ند	والصبر مني عليهم في البراري ند
نديت بالروح فيمن بالقاما ند	كأنه قد رأى لي في هواه ند

(وقال كذلك)

اسلك طريق السلامه واغتنم عيدو	ولا تقل رب هذا قال ماريد و
اياك تدخل بين العبد مع سيدو	كم من صغيرا تشاباس الكبير ايدو

(وقال رضي الله عنه موشحا)

(مطلع)

هبت سحرا فينا * انفاس ربا نجد
فالمهجة قد ذابت * بالشوق وبالوجد

(دور)

يا طلعة من اهوى * في اشرف اوقاتي
والوجه له نور * قد أشرق في ذاتي
حتى ظهر المخفي * للعز وللمجد

(دور)

هذا العلم المفرد * قد كان وما كانا
والمجلس يحوينا * خذ كأسك وادنا
لاشئ هنا يبقى * من والداوجد

(دور)

عندى خبر يروى * عنى وعن الساقى
الصدق له نالت * أهل الشرف الباقى
غير المولى عدم * لاشئ هنا يجدى

(دور)

صلى بسلام الله * اسد الدنيا ربى
للفرد نبى الله * والآل مع الصحب
ما أنشد عبد غنى * مدحا لذوى الودّ

(وقال رضى الله عنه)

وراء هذا الوجود عندى * وجود حق قديم عهد
مقدّس الذات عن كلامى * بكل ما عنه كنت ابدى
وعن اشاراتى اللواتى * بها تحريت كل قصد
فلا تظنوا بأن هذا الـ * ـوجود ذاك الوجود عندى
لان هذا الوجود شئ * له حدوث من بعد فقد
وذاك غيب وغيب غيب * وذا عيان لكل عبد
والعقل عن ذاك فى ضلال * وليس يدرى طريق رشد
الا بايمانه بغيب * وكل ما الشرع جاء يهدى
وما اتانا به كتاب * وسنة للكمال يجدى
وترك عقل وحفظ نقل * لفرط سعى له وجد
فكن بهذا على يقين * وحدك انى بذا الموحدى
ولا تبالى بكل داع * الى سواه أتى بردّ

فانه الحق سوف يبدو * اليك ان صرت ضمن لحد

(وقال رضى الله عنه)

هو كل شئ فى الوجود الواحد * هو كل موجود هنالك وواجد
هو علم الاسماء آدم كلها * هو كل مولود يكون ووالد
ماقصدنا الشئ الذى هو هالك * بل قصدنا وجه الوجود القاصد
وهو الوجود الحق فى غيب الورى * متنزه عن درك كل مشاهد
هو لم يلد أبدا ولم يولد ولا * كفء له أحد مقالة لاحد
لا شئ يشبهه ولا هو مشبه * شيأ تعالى عن دراية وارد
والكل صورهن من عدم له * وقياسهن به بأمر واحد
هو أمره القدر المقدر دائما * فى عين معترف بذاك وجاحد
متنزه هو عن مقادير الورى * بوجوده الحق المبين الشاهد
قمنا به بوجود أمر سائل * كاللمح من بصر اقامة عابد
والجاهلون بأمره أيضا لهم * هذا ولكن بالوجود الجامد
الله اكبر لاسواه وانما * يعطى ويمنع ليس بالمتباعد

(وقال رضى الله عنه)

عدم احاط به الوجود * هو صبغة الله الودود
صبغ العوالم كلها * بوجوده فهى الشهود
وهو المحب لها أما * بالنفس منه لها يجود
هى لم تكن شيأ وقد * صارت به شيأ يسود
وبدت به بيضا وقد * كانت به من قبل سود
نفس الوجود محيطة * بالكائنات بلا نفود
هو مطلق لكن له * من كل معدوم قيود
وله ركوع الكائنا * ت جميعها وله السجود
وبه الشقاء لها على * حكم القضاء وبه السعود
الله اكبر هذه * هى احرف ولها مدود

كلماته قد خطها	فى لوحه قلم الوجود
يمحو ويثبت دائما	بالعلم من كرم وجود
وهى الحدود له فتق	بالحافظين على الحدود

(وقال رضى الله عنه)

أنا الخلق الجديد	أنا العبد المريد
وليس على لبس	به وهو الشهيد
وغيب الغيب عنا	هو المبدى المعيد
لنا فى كل وقت	وجود منه جيد
فنحن به قيام	ونحن به قعود
ونحن به ركوع	ونحن به سجود
ونحن لنا انتباه	به ولنا رقود
ونحن لنا احتراك	به ولنا ركود
وذاك الرب حقا	ونحن له العبيد
ونحن له الرعايا	ونحن له الجنود
هو الملك الذى لا	سواه لنا يقود
ونحن عليه منه	على الابد الوفود
فيطعمنا ويسقى	ويفعل ما يريد
ونشكره على ما	لنا أبدا يفيد
ومنه لنا علوم	واكرام وجود
وقال لنا اشكرونى	وبالشكر المزيد

(وقال رضى الله عنه)

شكرت الهى باللسان تعبدا	وبالقلب والاركان منى تقصدا
فأشهدنى شكرى له نعمة بدت	ونعمة اشهادى تلتها لاشهدا
فأعجزنى عن شكر نعماه دائما	فصيرت شكرى عنه عجزى على المدى
وشاهدت عجزى منه أكبر نعمة	وذا القول انعاما أراه تجددا
فقلت الهى لست أحصى لك الثنا	فكن أنت عنى شاكرا لك سرمدا

وقال

(وقال رضي الله عنه)

انى أنا بك يا ودود ... عدم أحاط به الوجود
حق أحاط بباطل ... وله الركوع به السجود
وكذا العوالم كلها ... مثلي ومثلك يا كنود
ما ثم غير احاطة ... بالكل من رب ودود
والظل أنت وعلمه ... في نور طلعته العمود
ياذا المحيط بنا كما ... هو بالجميع له النفود
سور به ظهرت لها ... صور بأنواع الحدود
قدم كمثل دوائر ... أوساطها عدم يرود
والله قال بكل شي ... قل محيط محض جود
بل ذا القرآن مجيد وهو في لوح الورود
يامن تحير فيه لم ... يعرفه ماهذا الصدود
كم ذا التواني هذه ... أكفان مثلك واللحود
فاطلب الهك وحده ... منه به ودع الجحود
واعلم بأنك ان طلبت سواه معه فلا يجود
هو واحد في ملكه ... والخلق أجمعهم جنود
كن فيه يقظانا له ... ودع السرية في رقود
وانظر اليه به ولا ... تنظر اليك عسى تسود
في قلبك السر الخفي ... شمس لها منك القيود
هذا مقام اولي النهى ... تلك الجهابذة الاسود
فاسلك على منهاجهم ... واحرص على حفظ العهود
ترفع الى اوج العلا ... وتكون من أهل الشهود

(وقال رضي الله عنه مواليا)

حبي وجودي الذي اني به موجود ... موجود عندي واني عنده مفقود
مقدري هو دائم وهولي مشهود ... من يعرف الله مثلي حاز كل الجود

(وقال رضي الله عنه)

خيطان خيط أبيض وهو الوجود ... والعدم الاسود يبدو ويعود
كلاهما كلمع برق ظاهر ... لعارف محقق له الشهود
حياكة الحق لثوب خلقه ... بقذف أمره لانواع الحدود
ثوب طويل وعريض واسع ... يلبسه الحق بناشكل البرود
وليس غير الابيض الخيط الذى ... هو الوجود الحق من فجر العمود
وقد أبيح الاكل والشرب لنا ... حتى نرى البياض من خيط الوجود
فان رأيناه فلا أكل ولا ... شرب ولكن صفة الرب الصمود
الى غروب نوره عنا وعن ... جميع ما نراه من بيض وسود
قولوا معى تبارك الله الذى ... له الصيام وبه يجزى الوفود
كما أتانا فى حديث المصطفى ... بالخبر القدسى عن رب ودود

(وقال رضي الله عنه)

لا رؤية ولا شهود ... فى غير مرآة الوجود
بل ليس شيأ ظاهرا ... الا بها بخلق وجود
فيها السموات العلا ... والارض تبدو وتعود
وكل ادراك الورى ... وفهمهم فيها يرود
والروح والعقل الذى ... له اعتراف أوجحود
وجملة الاجسام للابناء جمعاوا الجدود
يبدون فى المرآة مع ... فناتهم بعد النفود
مع غيبة المرآة عن ... كل المعانى والعقود
وليس يدرى أحد ... بها علت عن القيود
والكل ظاهر بها ... لانها الرب الودود
وهو الوجود الحق لا ... سواه والكل حدود
نقذهم من غيبها ... على عماء أو شهود
هذا هو الدين الذى ... من ارتقى به يسود

وهو اعتقاد ائمة ‌‌‌‌‌‌ ‌‌‌‌‌ مضوا من القوم الاسود
أهل الشريعة الاولى ‌‌‌‌‌ هم فى الركوع والسجود
على الصلاة دائمو ‌‌‌‌‌ ن فى القيام والقعود
عليهم الرضوان من ‌‌‌‌‌ ربى مدى تحريك عود

(وقال رضى الله عنه)

قل هو الله أحد ‌‌‌‌‌ ليس فى الكون أحد
كل شئ هالك ‌‌‌‌‌ غير وجه لا يحد
والذى يفنى به ‌‌‌‌‌ مع ربه قد اتحد
يا هنا عارفه ‌‌‌‌‌ يا شقاء من جحد
ما له من ملجا ‌‌‌‌‌ ما له من ملتحد

(وقال رضى الله عنه)

هذا الوجود وهذا الواحد الاحد ‌‌‌‌‌ ولا يشاركه فى وصفه أحد
وكل من عنده دعوى الوجود طغى ‌‌‌‌‌ يشارك الله وهو الله لا يلد
من أين جاء له هذا الوجود ألم ‌‌‌‌‌ يكن له نظر فى عين ما يجد
بكل شئ محيط قال خالقنا ‌‌‌‌‌ وقد أحاط بهذا المدعى الصمد
وظالم هو فى دعوى الوجود مع ‌‌‌‌‌ الله الذى هو نور دائما يقد
وهو القريب المجيب الرب ليس له ‌‌‌‌‌ حد ولا أزل معه ولا أبد
وانما الله هذا وحده وبه ‌‌‌‌‌ أفعاله ظهرت منه لها المدد
وهو الوجود بلا شئ يخالطه ‌‌‌‌‌ اذ كل شئ هو الفانى له سند
والظاهر الحق لا شئ بدا معه ‌‌‌‌‌ والباطن الحق فق يا من له رشد
وكن بلا أنت كشفا بالوجود ولا ‌‌‌‌‌ تكن بنفسك كن ظلا له عمد
واترك أقاويل أرباب العقول وخذ ‌‌‌‌‌ بما به الله فى القرآن معتمد
ولا تؤول نصوصا عن ظواهرها ‌‌‌‌‌ ولا تحرف وخذ طبق الذى يرد

(وقال رضى الله عنه مخمسا ثلاثة أبيات منسوبة للشيخ الاكبر قدس الله سره)

يا من عن الباب لا يرد
كيف عن الله فيك صد

فانظر كما أنت مستعد

مظاهر الحق لا تعد * والحق فيها فلا يحد

ان رمت أن لا يكون كرب

ولم يزل فى الفؤاد قرب

كن عارفا والفناء شرب

ان بطن العبد فهو رب * وان بدا الرب فهو عبد

ذب فى التجلى ذاتا ووصفا

وكن من الروح فيه اصفى

وان ترم تعرف المصفى

فظاهر لا يكاد يخفى * وباطن لا يكاد يبدو

(وقال رضى الله عنه)

غنى لنا داعى السرور وغردا فسمعته فى الصبح يعلن بالندا

فأقمت فى قلبى صلاة تحيتى للوجه من ذاك الحبيب اذا بدا

وجه هو النور المبين لمن يرى يا سعد من يهوى الحبيب تعبدا

نحن الدهان له بنا متلون وهو الوجود الحق حيث تجردا

هى وردة قل كالدهان سماؤنا كانت كما القرآن أفصح مشهدا

فتراه يصبغنا بمحض ارادة أزلية كيف اقتضته على المدى

يمحو ويثبت ما يشا بوجوده كالبحر بالامواج لم يظهر سدى

وهو المنزه والمقدس دائما عن كل شئ كثرة وتعددا

هى صبغة الله التى جاءت لنا فى الذكر نعرفها على رغم العدا

وهى الشؤن له التى قد جاءنا نص الكتاب بها يلوح مجددا

الله اكبر بعد هذا كله يا عارفون تحققوا وخذوا الهدى

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

سانى عاقد البند * مليح أهيف القد

غزال ساقه رضوان * لى من جنة الخلد

(دور)

كحيل العين وافانى * انا فى حبه فانى

ولا يقوى له انسان * رشا فى صولة الاسد

(دور)

تعالى الله ما أحلى * طلوع القمر الاعلى

وكل من عليها فان * لا عندك ولا عندى

(دور)

تجلى فاهتدى قلبى * الى وجه له يسبى

وانى لم أزل حيران * فيه زائد الوجد

(دور)

وصلى ربنا الهادى * على طه النبى الهادى

ومن عبد الغنى ولهان * فيه حافظ العهد

(وقال رضى الله عنه)

فى تاريخ سلطنة السلطان محمود وخلع السلطان أحمد وكان ذلك فى ليلة الاثنين بعد مضى خمس ساعات من الليل ليلة تسعة عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف

لربى فى السما جود * على الاملاك ممدود

كذا لله فى التاريخ * جود الارض محمود

(وقال رضى الله عنه)

هذا الوجود الحقيقى الواحد الاحد * يشف عنه لنا الروح والجسد

أستغفر الله لا روح يشف لنا * عنه ولا جسد ما العديم يد

والكل أجمعه عنه يشف كذا * لا والد خارج عنه ولا ولد

أستغفر الله عنه لا يشف لنا * شئ وغير وجود الله لا نجد

انا العديم به كلى لانى قد * ظهرت عن علمه بى فيه أتحد

والكائنات جميعا فيه فانية | معدومة ليس منها دائما أحد
الله أكبر رب الخلق أجمعهم | هذا الوجود الذى فيهم له مدد
والله خالقهم يعنى مقدرهم | كما لنا جاء فى القرآن يعتمد
وذلك فى أزل الآزال ليس لنا | بداية فيه فهو الخالق الصمد
فاشهده فيك ولا تشهد لنفسك مع | شهوده أنت معدوم ومفتقد
وكلنا لم نزل فى علمه ابدا | وعلمه ذاته بل علمه الابد
هو الوجود ومعلوماته ظهرت | من علمه فيه لا يحصى له عدد
وانه الحق فرد واحد وبه | كل الخلائق منه دائما جدد
فيظهرون سريعا بالوجود فيهم | بأمره الحق مثل البرق يتقد
وأمره واحد وهو الوجود لهم | ذات هى الغيب لم تولد ولا تلد

(وقال رضى الله عنه)

نحن علم الله فى الله وما | لغيتى منا سوى الله وجود
نحن معلوماته فى علمه | ولنا من ذلك اكرام وجود
لا تقس أوجدنا الله ولا | اننا وجود حق ذو حدود
نحن يا ابن اليوم شئ هالك | من قديم للفنا فيه عهود
جل وجه الله أن نشركه | بوجود أو بقاء أو صمود
نحن كبرق سريعا نختفى | ثم نبدو ولمحة ثم نعود
هكذا يذكرنا الله على | كثرة الاطوار من غير جحود
فاعرفونا تعرفوا أنفسكم | مثلنا واحترزوا من الجحود
ماله ذكر سوى من علمه | بجميع الخلق من بيض وسود
فهو لا يخرج عنه كائن | بل من العلم الى العلم يرود
كلهم فيه ولا كل لهم | عدم حاق به محض وجود
واسع فان عليم ربنا | وسعت رحمته كل الجنود
فالذى يؤمن بالحق الذى | قلته نال مقامات السعود
والذى ينكر أشقى هو من | عاقروا لنا قة فى قوم ثمود

وهو عـــــلم الله أيضا مثلنا * نازل للذكر من غير صعود

(وقال رضي الله عنه)

يامن غفلتم وجوهكم سود * وربكم في الخيال مولود
خيالكم ولد الاله لكم * أنتم عبيد وذاك معبود
وتنكرون الوجود خالقكم * بأنه الله وهو موجود
ان لم يكن ربنا الوجود يكن * بالعدم المستحيل مقصود
يكن خيال الذين قد عبدوا * خيالهم والجهول مبعود
حاشا وكلا يكون خالقنا * غير الوجود الذي له الجود
وهو محيط بنا وبالاشيا * جميعها جاحد ومجحود
به السموات أشرقت وبه الارض جميعا واورق العود
ترضون أن الخيال منه لكم * رب وما بالوجود جاحود
ولا بهذا الوجود قائمة * أكوانكم والغلام والخود
وظلمة كله الخيال وما * بدا لكم منه فهو مردود
وربنا نحن وهو خالقنا * وجود حق سواه مفقود
وذاك معنى بأينما كنتم * وهو قريب لنا ومعهود
أقرب من حبلنا الوريد كما * قال وقالته سادة قود
ونحن لاشئ هالكون وقا * نون به وهو وهو مشهود
لاجل هذا لنا الوجوه غدا * بيض وأنتم وجوهكم سود
وجوهنا البيض حيث خالقنا * وجودنا النور وهو مسعود
وربكم في خيالكم وبه * وجوهكم بالسواد معتود
بدت بكم ظلمة الخيال وقد * أوقدها في السعير سنود
تنكبوا عن طريقنا وقنوا * وقنة قوم نذيرهم هود
فان هذا الوجود عز وقد * جل وماذا الوجود محدود
وما له صورة وليس له * ثان وفيه التوحيد محمود
لامثل كلا ولاشبيه له * والكم والكيف عنه مطرود

لكن تراه العيون بجل ولا ... تدركه باب ذالك مسدود
ملك سليمان كان منه كما ... خليفة عنه كان داود
لا ذاته تشبه الذوات ولا ... صفاته كالصفات يا دود
كالدود أنتم ضعاف خلقتكم ... عزم لكم في الرشاد محمود
قوموا اشهدوا انه الوجود لكم ... قيومكم كالجميع معدود
وهو عيان لكل ذي بصر ... لا يحجبنكم للنفس اخدود
من كان أعمى في هذه فغدا ... هنالك أعمى والزرع محصود
نص كتاب الاله جئتنا ... والدر عقد الحديث منضود

(وقال رضي الله عنه)

من فتوح الوقت في صالحية دمشق بقصر العمادي في اواخر شعبان سنة ١٣٠٣

كلي تفنيه وتوجده ... ولقالك فناءي موعده
ظهرت بتجليك الاشيا ... والامر بها مدت يده
وسواك رآك وضل فلم ... يقدر يهديه مرشده
يا طلعة وجه ابيضه ... للغافل عنه اسوده
انت المأمول لكل فتى ... ومراد القلب ومقصده
وان الابصار سواك رأت ... ونفت لظهورك تجحده
هذا مدد باق ابدا ... من حضرة غيب يورده
لا تقدر تقطعه امم ... تبغي فيه اوتحسده
والغيب تبدى في صور ... من يتطرقها يشهده
يهدي قوما ويضل كما ... يشقي من شاء ويسعده
والقدرة أجمع قدرته ... فيها لا زال تفرده
والكل بها قد قام اذا ... ظهرت في شئ تجدده
وبها قد كون كل فتى ... وبها تفنيه وتفسده
وبقدر الاستعداد ترى ... في الشئ فيظهر موجده
يا نسمة امر الحق هبي ... سرا في القلب تردده
والحضرة بي رونقها ... فينا انا نتودده

واذا أنوار الحق بدت … با لحق نراه فنعبده
للجسم ركوع يركعه … للقلب سجود يسجده
والعالم ليل اجمعه … ياغفلة عبد يرقده
فاحذر يلهيك تلبسه … والظاهر فيك تجدده
واظهر بالجد له ابدا … قد فاز به من يحمده

(وقال رضى الله عنه)

أصابع الغيب فينا حركت عوده … وحرقت تحت اذيال الجفا عوده
العقل أول مخلوق به وردت … أخبار طه رسول الله مقصوده
وليس ثم سواه واحد هوفى … عين الحقيقة لا حت بيضه سوده
وذا العقل وجود الحق قد ظهرت … عنه التصاوير بالتقدير محدوده
وفيه قوة تصوير الحقائق من … حس ومعنى مدى الاوقات مشهوده
وكل شئ من الاشياء أجمعها … قامت فذمومة فيه ومحموده
والحق صورها حتى تصورها … فيه فصارت بهذ الامر موجوده
فالعقل فى كل شئ ظاهر أبدا … بمقتضى الشئ يعطى نفسه جوده
وحقق القول ان الشئ منه له … رقيقة هى بالتحقيق ممدوده
مثل الاشعة عنه الكل قد ظهروا … قبضا وبسطا ليبدى الكل مجهوده
انا فتحنا عليهم باب معرفة … وماسواه من الابواب مسدوده

(وقال رضى الله عنه)

حرارة عشقه تعطى بروده … اذا البس الورى فغدوا بروده
وجود قدر الاكوان حتى … لهم أعطى وما أعطى وجوده
عطاء توجه منهم عليهم … بهم يعطيك مطلقه قيوده
كما يعطى تفكرك المعانى … بتصويرلها يبدى حدوده
وأحضرهم لهم وله توجه … اليهم منه تولى الكل جوده
وليس الوجه غير توجهات … لما فى علمه تبقى صدوده
وهذا كان منه لما اقتضته … محبته لهم فرأوا ودوده

نفوس شاهدوا الاكوان لاحت ... وقوم حققوا فيها شهوده
وقوم قد رأوه بهم تجلى ... لهم ونفوا سواه فبت عوده
لقد نسجت لها الارواح حقا ... شرا نق جسمنا فالروح دوده
فان فسدت هيا كلها فطير ... يبيض نوره الشعشاع سوده
وذا حكم الشهيد به الموافى ... الى وكر الغيوب غدت وفوده
صدقتك يا ابن حضرتنا تواضع ... له وأطل اليه به سجوده
وكن عبدا ولا تك فيه ربا ... على شئ له تصلى وقوده

(وقال رضى الله عنه)

كن عارفا بنعمة الله وكن ... محققا لها بفرط رفده
فالشئ لا يعرف فى وجدانه ... وانما يعرف وقت فقده
والعطر لا ينشقه عطاره ... والغير يدريه لبعد وجده

(وقال رضى الله عنه)

انظر الكون خارجا من وجوده ... من وجود منزه عن قيوده
عدم من وجوده هو باد ... انت منه ممتع بشهوده
حضرة العلم بالكلام ابانت ... عن تفاصيل حادث وحدوده
فهو حق فى علمه كل شئ ... ظاهر بالكلام عن مقصوده
لا تقل غير ما اقول والا ... انت عبد الخيال يا ابن جدوده
لا تكن عابدا خيالك وهما ... واعبد الله فى حقيق وجوده
هو حق وانت والكون طرا ... باطل زاهق بحكم نقوده
هذه وحدة الوجود نخذها ... مثلنا عنه ذائقا فيض جوده
ودع الملحدين بالجهل فيها ... مع معاداة غيهم وصدوده
يحسبون الضلال فى الله رشدا ... ويظنون انهم من وفوده
انت لا تستطيع انك تهدى ... عبد رب قد ضل عن معبوده

(وقال رضى الله عنه)

ان من هام فيه وجدا فؤادى * لا أنا لا سواى حاشاه وحده
قبل كل وبعد كل ومع كل ولا قبله ومعه وبعده

حرف الذال

(حرف الذال المعجمة)

(وقال رضي الله عنه)

غلب الهوى واستحوذا استحواذا | نحن الذى نلجا اليه عياذا
فى طلعة شمسية قمرية | بجمالها صار الجميع جذاذا
ياهيكلا ظهرت غيوب شؤنه | فينا فكان لكلنا أخاذا
وجه تبرقع بالمحاسن والبها | فعنت له كل الوجوه لاذاذا
وتمنعت أرواحنا بهلاكها | فيه ولاذت بالفناء لياذا
ونراه أقرب من نراه ولاترى | شيأ سواه ومن سواه أعاذا
فهو الذى لجمال طلعته يرى | وقلوبنا وعيوننا تحاذى
ان الوجود يرى الوجود كما به | عدم يرى عدما له جباذا
ويمنع بالعز عنه عقولنا | معقولة لا تقتضيه نفاذا
وقلوبنا فى بحر عشقته هوت | تبغى اللقا لاتعرف الانقاذا
نزل النقا فاشتاقه أهل النقا | أوهل ترى بعد النزول لواذا
بالامس كان مناخه بطويلع | واليوم صار مخيما بغداذا
لاعار ان خلع العذار محبه | فى حبه ولجا اليه ولاذا
ظهرت ملاحته بديباج الورى | فينا وقد لبس اللطافة لاذا
وأقول زيدا قد رأيت وخالدا | لاذاك فى بصرى رأيت ولاذا
وراه فى زيد بن حارثة هنا | طه النبى وحب فيه معاذا
وبيوسف الصديق شاهد وجهه | يعقوب حين له هواه آذى
وصفاتنا ظهرت لنا بصفاته | ورأى الجنيد به الورى تمشاذا
أما هواه فانه هو ملتقى | وعليه كنت اعاهد الاستاذا
محبيه وهو الكثير أضلنا | والواحد الهادى لنا استنقاذا
يشقى ويسعد بالذى أشقى به | فتراه لاح صواعقا ورذاذا
بالله ياخطاته لاتجرحى | قلبى فان بسهمك العولاذا
ولاذت ياخمر الرضاب محوتنا | سكرا وريحك لم يزل نباذا
من لى بمشهود المحاسن غائب | لام العذول على هواه وهاذى

هو حاضر لكن بغير اشارة ... فاذا جهلت تقول عنه هذا
عشاقه بعيونه مفتونة ... وقلوبهم صارت به أفلاذا
ويظل يهجرهم ويكثر صده ... عنهم وما أحد يقول لماذا
ويرونه حسنا وفى أفعاله ... لطفا وفى تعذيبه استلذاذا
وبهم تجمعت القبائل فى الهوى ... وعلى البعاد تفرقوا أفخاذا
يأتى النسيم لهم بأخبار الحى ... للمسك فاوح فى الهبوب وشاذى
وتجيبهم ورقاء فوق اراكة ... تدنى البعيد وتجمع الافذاذا

(وقال رضى الله عنه)

ذات الذهاب مقيد طلق الشذا ... وا لنفع منه يزيل داهمة الاذى
متبذل فكأنه متمنع ... وبه الجبا منه لديه تعوذا
ظهر الضيا ظهر الضيا ظهر الضيا ... خفى السوى خفى السوى هذا وذا
سرف به نطق الوجود وشكله ... فى اللوح والمحفوظ ذلك هكذا
وهو العلى عن الرسوم ونحوها ... من حضرة نبوية فاذا اذا

(وقال رضى الله عنه مواليا)

يا من به انعبد من دون السوى لاذا ... أنت المراد لقلبى والمنى لاذا
وحقك الود فيه لست ملاذا ... قصتنى الجيش أوقصتنى لاذا

(وقال رضى الله عنه)

عالم الحكمة هذا ... فيه ذو الهذيان هاذى
حكمة لله جلت ... ويقول الغر ماذا
عمى الدهرى عنها ... وبها المؤمن لاذا
و يقول ا لفلسفيو ... ن هو العلة هذا
كذبوا ما الحق الا ... فعل أمر يتحاذى
فعل من يفعل ماشا ... ء صحيحا وجذا ذا
وله لا وصاف والاسماء جمعا وفذاذا
كيف ماشاء ولا علة لا طبع عياذا

والطبيعون

والطبيعيون قوم نبذوا الحق انتباذا
عبدوا الطبع بكفر وجدوا فيه لذاذا
ثم أقوام اعتزال مضروا الغيّ رذاذا
عن هدى السنة مالوا نفذوا عنه نفاذا
أين دين الحق ممن بالضلال الله آذى
ورسول الله أيضا عند ماشذ شذاذا
ديننا شرع نبيّ صادق للحق حاذى
فتمسكنا به لا نبتغي ذاك ولا ذا
واقتدينا بأبي بكر وتابعنا معاذا

(وقال رضي الله عنه)

أول منامك هذا لا أنت أنت وذ ذا
وانما الكل حق في صورة تحاذى
وتلك أفعال ربى تأتى وتمضى جذاذا
والناس قال نيام بينا الاستاذا
فخذ بما قيل واحكم فلست تلقى نفاذا
وكل شئ تراه اطلب له استنقاذا
من لبسه فهو حق أرضاك أو ذاك آذى
ان ذقت شيأ أليما أو ذقت فيه لذاذا
فلكل ذاك ولكن أما الاله فهذا
وما السوى غير شئ ملاعب لك هذى

(حرف الراء)

(وقال رضي الله عنه)

لذاتي بذاتي لا لكم أنا ظاهر وما هذه الاكوان الا مظاهر
تقيدت والاطلاق وصفي لانني على كل شئ حين لاحين قادر
ومرتبة التقييد أظهرت رحمة ومرتبة الاطلاق انى ساتر

وتلك بمخلوق وهدى بخالق * تسمت وفى التحقيق اين التغاير
وأحببت بالتكليف اظهار حكمة الـظهور وحكمى ما اناه فيه جائر
وصونى لافعالى عن العبث اقتضى * خطابى ومن لم يمتثل فهو كافر
جسوم وأعراض تلوح وتختفى * وماهى للمحجوب الا ستائر
وخلف حجاب الكون ما انت طالب * ومن لفظة المقهور يلزم قاهر
تأمل حروف الكائنات فانها * تشير الى معنى به أنت حائر
وبرق الحمى هذا الوجود وميضه * ولكن بما تجنيه تعمى البصائر
فيا ظاهرا فى خلقه وهو باطن * ويا باطنا فى أمره وهو ظاهر
تجليت فى كل شئ ولم أكن * سواك فنظور كما أنت ناظر
ونستلب منى قد ظهرت بكل ما * ظهرت ولم تنكرك منى الخواطر
بكل مليح بل بكل مليحة * تراءيت حتى حققتك الضمائر
وما مذهبى حب المظاهر انما * أحب الذى دلت عليه المظاهر
أما ومقام البيت والحجر الذى * عهدناه قد دارت عليه الخناصر
لانت المنى والقصد يا غاية المنى * وان لامنى فيك القنا والبواتر
وما ملت يوما عنك للغير سلوة * وكيف ويا نورى منى أنت حاضر
وأنت رفيقى لا رفيق سواك لى * وان أنا عن ايفاء حقك قاصر
أحبك لا بى بل بك الحب منة * على كما أنى بك الآن شاكر
يقول عذولى لا تخاطر بقربه * وهل يدرك المأمول الا المخاطر
وانى لا ادرى أن طرق وصاله * تدور على الاقوام فيها الدوائر
ولكن له سلمت نفسى فان يرد * هداها وان يضلل فما هو جائر
وماذا عسى نفسى تعادل فى الورى * فمن أجلها عن مالكى أنا نافر
قررت به منى اليه لاننى * تحققت أن لا غير والامر ظاهر
فكان اضطرارا كون قلبى موحدا * له وبه لا بى أنا اليوم ذاكر
أهيم بأنفاس النسيم وانى * بطيب الحمى لا بالنسائم عاطر
وطهرا أنت قد ظفرت بعلمهم * وقلبى بذات الخال لا العلم ظافر
ودونك شرعى ان هويت طريقتى * فانى مدى عمرى الى الحب سائر

وكن هكذا مثلي فقيرا من السوى ... ومن نفسه تأتيك منك الذخائر

وغب عنك والمحو نقطة الغين ثابتا ... وغص في بحار الجمع تبد الجواهر

ولا تك من قوم أماتت ذنوبهم ... نفوسا لها الاجسام منهم مقابر

فان طريق الحق سهل سلوكه ... وأوضح منه ليس يدرك ناظر

وليس بذكر أو بفكر تناله ... سوى بالصفا والمحو عما يغاير

وهذا حجاب النفس يصحب خرقه ... وعقلك منه وهو للحق ساتر

فقف في الهوى فيّ وأغمض عن السوى ... تقر بذاك الوجه منك النواظر

طلبت مقاما بذل روحك شرطه ... وأنت على ما أنت ناه وآمر

وما هكذا شرط الهوى ان ترد فرد ... فناء الفنا وانس الذي أنت ذاكر

ووطن على الانكار نفسك والاذى ... فمن عسلا يجني على النحل صابر

وقد كثرت فيه العواذل غيرة ... وقل لطلاب الحقيقة ناصر

فان شئت فاقدم هكذا الشرط بيننا ... والا فلا تقدم لانك آخر

(وقال رضي الله عنه)

لو تجلى عن ناظريك الغبار ... لرأيت الكؤوس كيف تدار

ولبانت نار لديك كما با ... نت لموسى من جانب الطور نار

ولزالت رسوم ذاتك فيمن ... لم يزل وانمحت به الآثار

وتبدت فريدة الحسن تجلى ... زائلات عن وجهها الاستار

ورأيت الهدى وأرشدك الد ... ف وصوت الغناء والمزمار

لكن القلب منك في غفلات ... وعلى وجهك الكثيف خمار

ويقينا أن التكاثر ألها ... ك وعزت بوهمك الاغيار

ورمتك الذنوب في ظلمات ... من شكوك بها العقول تحار

فاجتهد واقصد الحقيقة واطلب ... وتكن فيك همة واصطبار

وتذلل بباب ديرلذا اخضع ... فعسى أن يريك الخمار

انما أنت عند نفسك وهم ... ظهرت منك هذه الاطوار

والذي أنت فيه محض غرور ... وهو في مذهب الحقيقة عار

عدم في الوجود يبدو ويخفى * ماله في الحقيقتين قرار

(وقال رضي الله عنه)

ايها السائل عن ملك الطير * ليس بلاذن عنك مصطبر
سيما بالدفوف معلنة * بالذى قد أسرّه الوتر
هات حدث عن الذين نأوا * فى هواهم لم يقض لى وطر
واشرح الحال واحك ما صنعت * فى فؤادى العيون والطرر
واروِ أخبار من احب ثان * فاتت العين لم يفت أثر
واترك العاذلين فى ولهى * لا تلمهم فانهم بشر
لا يعون لهم ترددهم * عن ملامى ولا لهم نظر
كل فظ بدت كثافته * بازدياد كأنه حجر
ميت جهل والقبر جثته * نطقه اللغو ليس يعتبر
من اناس بعقلهم قصدوا * فهم ما العقل عنه محتقر
حاولوا الدرك مع جحودهم * ثم لما أعياهمو كفروا
هل ملامى يليق فى قمر * ان تبدّى يسجد له القمر
بل هى الشمس بل اجل سنا * كل حسن من حسنها أثر
ذات وجه تلوح خفية * خلف ستر جميعه صور
يكشف العقل عن لطافتها * فلهذا حارت بها الفكر

(وقال رضي الله عنه)

هذه نفحة عنبر * عن شذاها لا يعبر
يا مريض النفس عنك الشـ * ـعارف النحرير أخبر
ان ترم داء الشيبرى * فاشرب الماء المدبر
لبقاء الكون والكو * ن وكسر البعد يجبر
قام فى الصدر خطيب * وله قلبك منبر
فاستمع وانصت ولا تلـ * ـغو قليلا كن مصبر
وبه لابك فاذكر * ولذكر الله أكبر

وقال

(وقال رضي الله عنه)

أنت في بالك خاطر || فانمحي عنك وناظر
وصل الجزء بكل || ثم كن للكل فاطر
وانتشق زهر رياضي || فبطيي الكون عاطر
وانهض وارفع كفوفا || فسحاب الجود ماطر
واذا بان همام * لك من ذاتك شاطر
عد عن سلسلة النفس وأغلال الخواطر
وتيقن أن سري * حارس فيك وناظر

(وقال رضي الله عنه)

يا طلعة الشمس أو يا طلعة القمر || يختال في حلل الاشباح والصور
في القلب أنت وما في القلب أنت كما || ان أنت في بصري ما أنت في بصري
انا وأنت كلانا واحد ظهرا || على البرية في بدو وفي حضر
وأنت أنت على ما أنت فيه كذا || أنا أنا مثل حالي أول العمر
هيهات اين الثريا والثرى ولقد || لاح المؤثر لي من كوة الاثر
ونحن يا معشر العشاق عادتنا || طورا وطورا وليس الخبر كالخبر *
شدوا المناطق تعظيما لخدمته || مزنرين على الاوساط بالازر
يستنشقون رياح الموت قد ركبوا || خيل الردى أسرجت بالبؤس والضرر
باعوا الشفاء بسقم والهنا بعنا || والعز بالذل والاغفاء بالسهر
وان صفا الماء أبدى ما يقابله || ولا حلول ولا تغيير فاعتبر
يا ذا الذي لامني جهلا رويدك بي || فأنت عندي محسوب من البقر
أمري عظيم وشأني لا تحيط به || مالم يرق منك ماء الروح من كدر
فانظر لنفسك وافرغ من نصيحتها || ثم انصح الغير وابدي الفضل وافتخر
ويلي من العاذل المغرور في عذلي || يظن باعي عن العلياء في قصر
حتى غدا زاعما من فرط طاعته || وزهده انه من أفضل البشر
وليس يعلم ما تجني عبادته || من الحجاب له عن لذة النظر
ومن الى الزهد والطاعات ينظر عن || مولاه أعمى ومن بالعكس ذو بصر

ونحن قوم عن الاغيار همتنا ترفعت لعزيز الامر مقتدر
لاالزهد عمن سواه عنه يحجبنا ولا بطا عته عنا بمستتر
فمابه لا بنا حيث الوجود له والظل ليس بموجود من الشجر

(وقال رضى الله عنه وهو فى كتابه الفتح الربانى والفيض الرحمانى)

أن للاحسان نورا يملأ القلب سرورا
وبه الاموات تحيا بعد مازارت قبورا
جنة الدنيا لمن قد شهد الدنيا غرورا
وهو يمن وأمان نافخ منى صورا
وهو مابينى وبينى لم يزل يضرب سورا
أطلعت منه سموا فى شموسا وبدورا
وعروس الخدر تجلى أخذت كلى مهورا
وتجا را فى لديها ان أرادت لن تبورا
نثر الدوح علينا فى ربا نجد زهورا
فاتنشقنا نسمات وتأملنا النهورا
وجنينا وردخد وترشفنا الثغورا
أيها الغائب عنا لاتقل بالله زورا
اترك اللوم ودعنا نشرب الحب خمورا
وعلى الحب أعنا ان تجد فينا قصورا
علنا من وجه هذا اللوح أن نمحو سطورا
والتجلى دل منى ومن الاكوان طورا
ليت هذا الامر لوبد نو من القلب خطورا
والذى ينفر عنا ليته ينفى النفورا
عزة فى كبرياء أرخت الكل ستورا
وهو مازال على ما كان جبارا غفورا
والذى نحن عليه لم نزل فيه حضورا

ولقد

ولقد أرسل أعوا ... ماعلينا وشهورا
وأويقات وساعا ... ت توالت ودهورا
وعلا عن كل شئ ... وعن العلو وفورا
انما الاحسان من احسانه الوا فى اجورا
وبه الافلاك دارت ... ساكنات منه دورا
وبه الاملاك قامت ... تخدم الرب الشكورا
فاجتهد فيه وجاهد ... وعليه كن صبورا

(وقال رضى الله عنه وهو فى كتابه كوكب الصبح فى ازالة ليل القبح)

افتح عيونك فى الآيات والسور ... واحذر غرورك بالاشباح والصور
واعلم بأن جميع الكون مغلطة ... واقبل على العين لا تقبل على الاثر
ان التقلب للقلب الذى هو ثما ... بين الاصابع فيما صح فى الاثر
فتارة هو فى غيب يحار به ... وتارة فى شهود غير مستتر
ومنه لى نفس الرحمن منهبط ... لم يبق من جلتى شيأ ولم يذر
وزاد جسمى المسوى نفخه طربا ... حتى تعشقت صوت الناى والوتر
وقد سمعت ومن بعض النداء أنا ... صوت المنادى بايمان على البشر
هو الوجود له منه الرسول أتى ... مبشرا ونذيرا صادق الخبر

(وقال رضى الله عنه وهو فى رسالته بداية المريد ونهاية السعيد)

عيون العلا نحو السعيد نواظر ... ومنصبه فى حضرة العز فاخر
وللكون معنى دق عن فهم عارف ... تشير اليه الباطنات الظواهر
ومعنى لمعنى ليس معنى وماله ... سوى الكون معنى وهو للعقل باهر
يناديك يا مدهوش لو كنت سامعا ... فتلهيك عن ذاك النداء الخواطر
وكنت بعيدا ثم جئت فلم تكن ... لانك عن معنى التصور لقاصر
ومن تحت تحت التحت عندى اشارة ... الى فوق فوق الفوق والغير سائر
اذا قلت حرفا جاء معنى لها وان ... سكت بموج البحر تبدو الجواهر

(وقال رضى الله عنه فى شرحه لرسالة الشيخ ارسلان قدس سرهما)

رب شخص تقوده الاقدار ... للمعالى وماله اختيار
غافل والسعادة احتضنته ... وهو منها مستوحش نفار
يتعاطى القبيح عمدا فيلقا ... ه جميلا وفلسه دينار
كلما قارف الذنوب اتته ... توبة طهرته واستغفار
وعليه ان زل عين من الله ... تقيه ويستر الستار
فهو بالله دائما يترقى ... لا به حيث تشرق الانوار
وفتى كابد العبادة حتى ... منه قد مل ليله والنهار
يتسامى بالذكر والفكر قصدا ... وهو ناء وعنه شط المزار
يفعل الخير ثم يلقاه شرا ... واذا رام جنة فهى نار
حكم حارت البرية فيها ... وحقيق بأنها تحتار
وعطايا من المهيمن دلت ... أنه الله فاعل مختار

(وقال رضى الله عنه)

ان السماع سماع الناى والوتر ... يسقى أراضى نفوس الناس كالمطر
فان يكن فى النفوس الخبث انبته ... وبالشقاء له نوع من الثمر
وان يكن فى النفوس الطيب فاح له ... بين البرية ريا عنبر عطر
فاكشف بعقلك عما أنت فيه وكن ... من التباس امور النفس فى حذر
وكل من قال بالتحريم مقصده ... تحذير ذى الخبث من مستحكم الشرر
ومن يقل فيه بالتحليل فهو على ... ارشاد ذى الطيب للتذكار والفكر
ومقصد الكل فى الاسلام منفعة ... حاشا بأن يقصدوا للناس من ضرر
ولا تسئ فى الورى ظنا بجهلك من ... حاز الكمال وعنه كنت فى قصر
أقم على نفسك الميزان معترفا ... بالجهل عن كل من لم تدر فى البشر
فان لله فى طى الوجود على ... مر الزمان زكيات من الفطر

(وقال رضى الله عنه)

قيل لى كن مع الانام ودارى ... كل شخص فقلت ما الذل قدرى
انا عبد الغنى لا عبد زيد ... من جميع الورى ولا عبد عمرو

وقال

(وقال رضي الله عنه)

اقول لجمعكم يا اهل عصري	أنا فقراء للرب الخبير
أنا عبد الغني فكيف أرجو	سواه وما أنا عبد الفقير

(وقال رضي الله عنه)

حروف المباني والمعاني تنزهت	بمقاصدها فهي التي لم تكن تقرا
فان رمت يا أولي سوا الذي محققا	عليك بك افهم متصفا انك الاحرى
وفوق مقام القصد للكل مقصد	اليك اتى باعا اذا جئته شبرا
تحقق بآثار الاواني محاببا	بروق المعاني فالعظيم بنا احرى
عليك سلام الله يا طالب الهدى	مدى الدهر ما مالت غصون الحي سكرى

(وقال دوبيت)

بالله اذا نفخت في مزماري * فاضرب دقي محركا أوتاري

واطرب سمعي بصوت جمي كرما * واملأ قدحي وغن باخباري

(وقال كذلك)

قف بي هذا الحي وهذا النور * فالقلب بما بدا له مسرور

واشرح أحوال الهم يا حادي * اني في حبهم بهم مأسور

(وقال رضي الله عنه مواليا)

كن عادلا في امورك لا تكن جاير * لحب تصاب وأنت الطب يا حاير

أما سمعت الذي فيه المثل ساير * حي معي وعلى حبي أنا داير

(وقال كذلك)

لطائر السر في أوج الرفيقه وكر * ضع حبة القلب له وانصب فخاخ الذكر

واستنزله على ينزل بالرداح ابكر * عليك يوما فتنجو من قيود الفكر

(وقال رضي الله عنه دوبيت)

ما الخلق سوى خرير نهر الكوثر * قد جاء هذا في حديث يؤثر

والذات هي الجنة بل ما فيها * فهو الاسماء فاعتبر من أثر

(وقال رضي الله عنه)

دار ياهذه هي الاشجار ... وعليها جسومنا ازهار
والنفوس التي اذا زال عنها ... قشر جسم تبقى هي الاثمار
فأدر نحو نفسك العقل ربطا ... لك ينحل ما به الكل حاروا
واحفظ القلب واحتفظ باطنا عن ... كل سوء وكل ما هو عار
واترك الغير لا تفتش عليه ... يشغل العقل منك عنك القشار
جعل الله بعضنا فتنة للبعض حيث استغنا وحيث افتقار
وعليكم قد نص أنصحكم يا ... صاح فارشدوا ان غوت أغيار
وتنبه لحكم انا جعلنا ... ما على الارض زينة غزار
هذه نفثة النصوح تبدت ... قذف الخوف درها والحذار
حيث العيس للحمى فأزيلت ... بالتقى عن ظهورها الاوقار
قف على باب حانتي يا نديمي ... عل يرضى دخولك الخمار
واسمع صوت قينتي تتغنى ... حيث جسمي في كفها مزمار
وجميع الوجود ليل لقوم ... جهلوا وهو عند قوم نهار
وجنان النعيم عند اناس ... واناس ذا عندهم هو نار
فاعتبر ما أقوله لك وافهم ... حسن الفهم منك والاعتبار

(وقال رضي الله عنه)

يا بديع الحسن بالصور ... جئتنا في هيكل البشر
ثم لما كنت مرتفعا ... عن وصول العقل والبصر
كان ما قد كان منك لنا ... بالقضاء الحق والقدر
كل شيء آية ظهرت ... عبرة فينا لمعتبر
وجميع الكون أمثلة ... عند أهل الفهم والنظر
علم قومي كله ورق ... وعلومي فيه كالثمر
وكلامي عند عارفه ... ليس معناه بمستتر
لا على معنى الحلول ولا ... باتحاد يا أولي الحذر

لى فؤاد يا وجود قضى ... زيده ما فيك من وطر
أنت فينا ظاهر أبدا ... كظهور الشمس فى القمر
أو كمثل الظل يكشف عن ... هيئة الاوراق والشجر
أو كمرآة يلوح بها ... ما يدانيها من الصور
جل وجه منك نحن له ... سترة فى العقل والفكر
وظهور فى القلوب لمن ... هو من جهل النفوس برى
آمنت قوم ظهرت لهم ... فى جميع النفع والضرر
وجهلك المميون قبلتهم ... وعليه الكل كالقمر
خرجوا للكائنات كما ... خرج المختار للمطر
ثم قاب القوس منك دنوا ... حين رنت نغمة الوتر
وسعوا من نحوهم وبهم ... للصفا عن سائر الكدر
بالسوى ليسوا على خطر ... والسوى منهم على خطر

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

يا مثمرا قبل ينبت
فى قلبه الجهل ينكت
دع ينطق الحق واسكت
لاتحسبن ان بالكتب مثلنا ستصير
ما الانس قلب وحيش
بفكره مستجيش
له خيال مطيش
وللدجاجة ريش * لكنها لاتطير

(وقال رضى الله عنه)

هلا غنيتم بما غنى به الوتر ... فتسمعوا منه ياعشاقه وتروا
فان فى نغمة الطنبور بارقة ... من البروق التى فى القلب تستعر
واستنطقوا الدف ينطق بالاشارة عن ... معنى بدا وهو فى الاكوان مستتر

وهي المعاني تراءت في السماع لنا عنها لقد كان محجوبا بها البصر
وأخبرتنا اشارات الصنوج بها فهيم القلب منا ذلك الخبر
حتى انعطفنا على السنطير نسأله عن عينه فتبدى منه لي أثر
وقال لي الناي اني من اشارته ونفخ روحي منه تبعث الصور
والعود عاد يصوت في الغناء شج وقال نحن وأنتم كلنا عبر
ونسبة الامر منا في الوجود سوا ومن مشى في ظلام غرة القمر
وما السماع بهادي العاشقين له ما لم يكن حاصلا من قبله النظر

(وقال رضي الله عنه)

تبارك الله ما في الدار ديار وانما هي نيران وأنوار
وقد أماطت سليمى عن براقعها فوجهها مشرق والطرف سحار
وما الجميع سوى اشراق بهجتها دوائر كلهم عنها وأدوار
ان أومأت كانت الاكوان ظاهرة عنها والا ففيها الكل أسرار
جلت عيون بها منها لها نظرت في صبغة الكون حيث الكون أطوار
يا مالك الملك منا قد ظهرت لنا وأنت اعياننا والاسم أغيار
ملكتنا فلك ما ملكت وعن ذواتنا قد اميطت منك أستار
وانما هي ذات بالورى كثرت فقل شموس وقل ان شئت أقمار
رنات أوتار أسماء لذاتك لا كما يقولون رنات وأوتار
بها طربنا وفيها أنت مطربنا وما الغير لك اسماع وابصار
سقيتنا أيها الساقي بأكوسنا خمر التجلي وفينا دب اسكار
ونحن كأس وأنت الخمر نشربه وكل معنى أتانا منك خمار
كتبتنا بك في ألواح نشأتنا فنحن عنك أحاديث وأخبار
صرف الوجود به عنه الشؤن بدت كما الدخان له قد أبدت النار
وما كذلك نفس الامر في نظري وانما الكل في أقوالهم حاروا
نحن العبيد وان واصلتنا كرما فانما نحن يا مولاي أحرار
وانما أنت لا شيء سواك هنا ولكن الحكم هتاك وستار

ايماء جفنك ياذا العين يظهرنا ... فاشفياء كما شاءت وأبرار
وأنت أنت على ما أنت من قدم ... ونحن نحن فلانقص ولاعار
وهذه نسب أنت اعتبرت لها ... فيها فكان لهم حكم واظهار
وحاصل الامر أن الامر حاصله ... هذا ولكنه بالغير غزار
الله أكبر لايدرى مقالتنا ... فى كوننا غيرنا والكل مختار
الله أكبر نحن الغائبون به ... عنا وليس لنا فى ذاك آثار
ولاسوانا من الاكوان يعرفنا ... والغيب نحن وهذا القول اضمار
الله أكبر عزت ذاته وعلت ... فليس تدرك آراء وأقطار
وهو العليم به فى الكل ليس له ... عنه خفاء فذو لطف وجبار
بدا فقالوا هي الارواح قد حكمت ... على جسوم لها فى الكون أعمار
وهو الخفى فلا أرواح تعرفه ... ولاجسوم وحارت فيه أفكار
فان يشأ يهتدى كل اليه بما ... قد ضل فيه وعنه زال اكفار
وان يشأ فبما قد آمنت كفرت ... قوم وان شاء فالاقلال اكثار
حقيقة ما اقتضى شئ لها أثرا ... ترومه فهى ايراد واصدار
ولم تقل مثل ما قد قال شاعرهم ... وانما هى اقبال وادبار
أنا الذى قول محيي الدين قلت به ... بين ضمنهما الناس تذكار
البحر بحر على ما كان من قدم ... ان الحوادث أمواج وأنهار
ولا أقول بتكرار الوجود ولا ... عود التجلى فما فى الامر تكرار

(وقال رضى الله عنه)

وقد أنشدنا العالم الفاضل * حاوى الكمالات والفواضل * طراز العصابة الهاشمية * وفخر السلالة البكرية الصديقية * الشيخ زين العابدين البكرى المصرى سلمه الله تعالى هذا البيت من كلام الشيخ الامام العارف بالله تعالى الشيخ محمد البكرى الصديقى قدس الله سره وذكر أنه قال جمعت جميع ما فى فتوحات الشيخ محيي الدين الاكبر قدس الله سره فى هذا البيت

وهو قوله

دوائر أوهام بها شغل الفكر * فظاهرها خلق وباطنها أمر
فذيلنا عليه هذه الابيات وهي قولنا

دوائر أوهام بها شغل الفكر * فظاهرها خلق وباطنها أمر
فتوحات محيي الدين عنها عبارة * أتتنا من البكري مشرقة بكر
فهمنا بها لما فهمنا خطابها * وفي قولنا قد بان من بحرها الدر
وذلك علم العين بالغين نقطة * هي الكاس والسر الالهي هو الخمر
وما العين الا الغين بالذات باطنا * كما ظاهرا بالوصف ثناهما الذكر
مقام اولي التحقيق كالشمس رفعة * ومرتبة الافصاح عنهم هي البدر
ولم ينتقل شيء الى البدر في السما * من الشمس بل طي الضياء له نشر
فغيرية الاعيان خلق لانها * بظاهرها الفاني الكثير هي المكر
وباطنها الباقي الذي هو واحد * هدى حيث لا زيد هناك ولا عمرو
وما ثم الا الوهم قوة حضرة * الهية عنها بدا السر والجهر
تجلت كما شاءت وشاءت كما درت * وتدري كما يعطيه في نفسه الامر
فكنها على غيب ولاكنه ترتجي * لها فسواها موجها وهي البحر
وما حل في الامواج بحر ولا به * قد اتحدت بل تلك عنه لها البر
ولا هي حلت فيه اذ لم يكن لها * وجود سواه وهي منه لها قدر
هو الحق والاكوان قاموا به له * كما صور التخييل يحفظها الفكر

(وقال رضي الله عنه)
مخمسا أبيات الشيخ الامام العارف بالله تعالى الشيخ محمد البكري

بنغمة العود لاح لي أثر
افهمني أن كلنا صور
فقلت لما تبدت العبر
حدث عن الوتر أيها الوتر * من فاته الخبر سره الخبر
ياعود كم أنت أسر وسوسة
ورق لنا الصوت في مؤانسة

عن حالتى فى الهوى مؤنسة

وهات عن ليلة مقدسة * طابت فغندى بجيدها سحر

سرى بك الآن قد غدا علنا

ومن غرامى أثرت مكمنا

طب نغمة لى وسمعا حسنا

وقل كما شئت ان لى اذنا * تلى عليها بلحنك السور

منك ضلوعى تذاب أجمعها

ومقلتى تستهل أدمعها

والاذن منى غناك يصدعها

مصغية للحبيب يسمعها * آيات حق لم تسمع البشر

هاجت لشوقى صبا يمانية

وهيجتنى الهوى معانية

قلت وأعوادنا مدانية

ياوترا حركته غانية * لاوأبى ليس ذالك ياوتر

طنبورنا قد عشقت نغمته

ولست انسى الغداة رنته

كم قلت لما شهدت بهجته

قد أودع الوتر فيك حكمته * فنه لامنك نطرب الفطر

(وقال رضى الله عنه من الموشح عروض كحل العيون أسبانى)

ظهرت فى أطوارى * ولحت فى أوطارى

وأحرقت أنوارى * بنارها أغيارى

(دور)

تمتعوا أحبابى * بفتح هذا الباب

ومزقوا أثوابى * وبابوا أستارى

(دور)

هذا شرابي رائق * هذا جمالي فائق
قد حقت الحقائق * في طلعة الاقمار

(دور)

من يعترض علينا * لا يهتدي الينا
انا قد استغنينا * عن أهل هذي الدار

(دور)

بالله يا عذالي * فما لكم و مالي
خلو القلب حالي * لا تدخلوا في عاري

(دور)

قد لاح وجه المالك * وكل شئ هالك
يعرف هذا السالك * في طرق الاسرار

(دور)

أنا حبيبي حاضر * وهو لحالي ناظر
وأعمش النواظر * فليس لي يجاري

(دور)

سمعت صوت الحادي * فلذ لي انحادي
وطابت البوادي * لمن يكون ساري

(دور)

صلى اله الناس * على النبي الراسي
والنور في النبراس * معنعن الاخبار

(دور)

عبد الغني قد وافي * يبدي له الاوصافا
في مدحه اصنافا * ينظم من أشعار

(وقال رضي الله عنه)

بيني وبينك يا قديم جدار * هو جملتي بك حادث يا جار

والكنز أنت وراء ذلك كله ... والطلسمات العقل والافكار
فتحت رياضتنا اليك طريقة ... والشرع باب والحقيقة دار
وبدا جمالك للعيون وزال عن ... وجه القلوب من الغيوب خمار
يا طلعة هي للمتيم جنة ... تجري بها من تحتها الانهار
انهار أنواع العلوم فما السوى ... الا الحقائق منك والاسرار
بتنا وأصبحنا زالك فليلنا ... من نور وجهك يا مليح نهار
ولقد نزلت فكنت جملة كوننا ... وتفككت عنا بك الازرار
والوجه شقق بالظهور ثيابنا ... حتى بدا وأزيلت الاستار
الله أكبر هذه ذات الذي ... نحن الشؤن لديه والاطوار
والماء أيضا والتراب له به ... كان التجلي والهوا والنار
وكواكب الافلاك قبل ظهورنا ... أصل لنا تزجى بنا وتدار
والعرش منشأنا وكرسي الملا ... هيآتنا ونفوسنا الاقدار
ولنا السموات العلية كونت ... والارض والظلمات والانوار
ولاجلنا ظهر الوجود بكل ما ... هو ظاهر وأثارت الاحجار
ودوائر حركاتهن تناسقت ... بعض لبعض ما لهن قرار
كالبرق في التغيير وهي جوامد ... عند النواظر فاسمها أغيار
طورا هنالك وتارة هي هاهنا ... ظهر اللطيف بهن والجبار
ووراءهن حقيقة مطوية ... منشورة حارت بها الابصار
أسماؤها أسماؤهن وذاتها ... هي ذاتهن لمن له استبصار
وهي المقدسة المنزهة التي ... جلت فتاه بها الجميع وحاروا
وتحققوا بالعجز عن ادراكها ... وبها اليها في الكمال يشار
عرفوا بها منهم حقائق أنفس ... خفيت فكان بنورها الاظهار
والحكم منها نازل في حقهم ... شهدت به الآيات والاخبار
ولاجله جاء الخطاب بعزهم ... واهم تزايد عندها المقدار
لولا مقالة كن لشيء لم يكن ... هي هذه الكلمات والاذكار

وكذا لولا الحكم كان الكل فى || نقص ولم يك للكمال منار
وتشابه الانسان والحيوان اذ || رجل يقال مكون وحمار
هذا هو الحق اليقين وغيره || قول عليه تعين الانكار

(وقال مخمسا الابيات المنسوبة لابن غانم المقدسى رضى الله عنهما)

زمان المصيف ووقت الشتا
قناة الحمى تجتلى والفتى
وهذا الحبيب لنا قد أتى
الى م ياقلب وحتى متى * يكفيك من امرك ماقدجرى
لقد وقف الكل الا أنا
فسيرى هو القصد وهو المنى
وياصب مهلا ملأت الانا
وأنت ياوفر الد الونا * وخالف الاجفان طيب الكرى
لمن لام فى الحب طرف عمى
ونفس المحب به ترتمى
كم الكد حادى المطايا كم
نخفف السير ولاتسأم * لابد أن يحمد هذا السرى

هذا التخميس من المتقارب والاصل من السريع والظاهر أن الخطاب فى قول الاصل تخفف ولا تسأم للنوق فكان حقه أن يرسم تخففى ولاتسأمى بالياء تأمل اه مصححه

(وقال رضى الله عنه)

نعم لقلوب العاشقين سرائر || من الغيب قد ضمت عليها الضمائر
يحرّكها صوت السماع بوقعه || فتظهر منها للعيان الاشائر
هو الدف والطنبور والوتر الذى || يسير به للوتر فى الكون سائر
أعد ما بدا يامنشد القوم عندنا || بصوتك واطربنا فيرشد حائر
ونفتح أغلاق المعارف واللقا || تدق له بين القلوب البشائر
كشفت حجاب الكون عنا بذكر من || عليه من الاغيار مدت غدائر
وأظهرت سرا طالما قد كتمته || وبالغير فى أرض القريحة غائر
وأذكرت عهدا من ألست بربكم || به شخصت منا اليه البصائر

وقد جعل المزمار بالوجد بيننا ... وفحت بنأذين الغناء المنابر
ألا أيها الناى الرخيم كشفت عن ... سرائر شوقى يوم تبلى السرائر
وأشبهتنى فى نفح روحى وقد بدت ... لقلبى هنا من سر قلبى ذخائر
عليل الهوى أضحى يعلله الهوى ... وقد جبرت بالمكسر منه الجبائر
يموت ويحيى كلما لمعت له ... بروق الحمى النجدى وغرد طائر
وان نفحت ريح الصبا فى دياره ... بها هو تقع كله وهو ثائر
سمعت كلاما قد أتانى به الصبا ... عن المطلع الشرقى له أنا دائر
فهمت بوجدى اذ فهمت رموزه ... فها أنا للبرق اللموع أساير
وما كل اذن طارقات الهوى تعى ... ولا كل طرف فيه تجلى الحرائر
تغار سليمى ان رأى غيرها امرؤ ... كما قد عهدناها تغار الضرائر
صدقتك هذا الركب طال به السرى ... وجار عليه بالمحبة جائر
ولولا التسلى بالتجلى لاحجمت ... دوائر أفلاك الوجود الدوائر
على مثل هذا الوجه تلتهب الحشى ... ومن حسنه فينا تشق المرائر
وماذاك الاوجه سلمى فانه ... يغاير للاشيا وليس يغاير
بدا فأزيلت عنه أستار غيره ... وقد غفرت للمذنبين الكبائر
وكانوا كما كنا وكان ولم يكن ... وما ثم الا قدسه والحظائر
وجود ولا أعنى الوجود الذى بدت ... من الكون أشباه له ونظائر
ولكن وجود مطلق عن تقيد ... باطلاقه والكل منه شعائر
وكل وجود مطلق أو مقيد ... بعقل وحس فهو عنه ستائر
اذا لاح غبنا فيه عنا جميعنا ... وان غاب نحن السائبات البحائر

(وقال رضى الله عنه فى كتابه اشارات القبول الى حضرات الوصول)

قل لنفس جهلت بين الورى ... أمر مولى لم يزل مقتدرا
جاهدى فيه به واجتهدى ... وازكى الاوهام بل والفكرا
لا تظنى ان بالفكر وان ... طال وازدادوا فيه انتشرا

أن تنالى غير مسدوعنا | وتحوزى منه الا اثرا
كل من رام يرى خالقه | فأجال الفكر فيه كفرا
سلم الامر له واعمل بما | جاء عنه ان نهى أو أمرا
واحذر البدعة واعبده على | سنة واصبر وكن منتظرا
ربما يقبلك الله وان | صد يكفيك الذى قدذكرا

(وقال رضى الله عنه)

بنا المولى هو الاحرى | ونحن النزلة الاخرى
رأيناه بنا لما | تجلى الجهة اليسرى
وكنا عنه معناه | فلم نقدرله قدرا
ومعنانا أتى خلقا | ومعناه اتى أمرا
خفينا فيه لما أن | تجلى عندنا جهرا
فكنا عنده كشفا | وكنا عندنا سترا
وقفنا دونه برا | وقد خضنا به بحرا
ولم ندرك سوانا فى | تجليه بنا قهرا
وغيب الغيب مكشوف | ومولانا به أدرى
ومستور بنا عنا | كما قد جاءت الذكرى
وهذا الحال لايمضى | وهذا الداء لايبرا
فقولوا للذى يهوى | دع المحجوبة البكرا
فماذا أنت حتى تر | تجى أن تطرق الخدرا
ولكن أنت مفتون | باحسانانها التترى
جمال ظاهر هذا | به كل الورى أسرى
وأعلى الكل مجذوب | اليه جاذب اسرى
بلا ذات ولا وصف | ولا دنيا ولا أخرى
هو السالى لها المغرى | ولا سال ولا مغرى

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

حبيبى أنت لى ظاهر * سبانى وجهك الباهر

وطرفى

وطرفى فى الدجى ساهر * وسلطان الهوى قاهر

(دور)

أما آنا يا منى قلبى * من الهجران والسلب
وانى حائر اللب * على عرفانك الزاهر

(دور)

بدا من جانب الوادى * علينا نورك الهادى
فذاب الركب والحادى * وتاه الغر والماهر

(دور)

سقى الله الحمى النجدى * سحاب الشوق والوجد
ألا ليت الهوى يجدى * لقاء الطيب الطاهر

(دور)

صلاة الله والتسليم * على من خص بالتكريم
حوى عبد الغنى التقديم * به فى قدره الشاهر

(وقال رضى الله عنه)

قد صرت كلى قلوبا فيه تحتار * لما تجلى وما يختار مختار
والكل منى له الآذان مصغية * وان نظرت فكلى فيه أبصار
غيب تحجب فى الاكوان فهو بها * نور و نار و لا نور ولا نار
وهو الوجود النزيه الصرف عز فلا * شئ سواه وعنه الكل آثار
اذا أراد بدا ذاك المراد به * كما بدت وكانت منه أغيار
والكل فى علمه لكن ارادته * تخفى وتبدى فكتمان واظهار
جل المهيمن فى تقديس حضرته * عمن سواه به كل الورى حاروا
لا ذنب للعقل هذا قدر طاقته * وذاك منه نسابيج وأذكار
لكنه ان يكن بالعجز معترفا * نحو من هو أولا فهو كفار
اذ ليس للحق مع شئ مناسبة * ولا بوجه فكالتصديق انكار

(وقال رضى الله عنه)

عندنا سر عجيب خطرا ... ان للجهال فيه خطرا
نحن ثوب كلنا اجمعنا ... فيه نقش وهو أنواع الورى
فسداه اولا قد مده ... ربنا من ذاته نورا برى
وهو نور المصطفى حتى كما ... جاءنا نور على نور جرى
ثم أبدى لحمة منه له ... حائك الاسماء لما ظهرا
وهو ثوب ربنا قد حاكه ... بيد عزت وجلت قدرا
ثم منه فصل الروح له ... كقميص للتجلي سترا
فوقه النفس كقنباز بدا ... حشوه من كل معنى خطرا
فوقها الجبة جسم قد حوى ... ما حوى مما علا أو قصرا
فهي أثواب ثلاث انتبا ... ايها الانسان تحوى عبرا
لابس تلك عليك الله في ... كل حين فاكتشف ذا الخبرا
ثم هذا كله قام بمن ... هو منشيه علا فاقتدرا
لا به قام الذي انشأه ... فالذي ظن حلولا كفرا
وهو فان كله ايضا كما ... قال الا وجهه يا من قرا
فالوجود الحق فرد واحد ... وسواه كخيال في الكرى
واعتبر نفسك يا جاهلها ... اي شيء شئت واجعل صورا
هل تراها كلها قائمة ... لك الا بك حقق نظرا
وتأملها فلا داخلة ... هي أو خارجة عنك ترى
ثم هل نفسك عن حالتها ... غيرت ان هي أبدت أثرا
لا ومن قال وفي انفسكم ... أفلا أي تبصرون الفكرا
مثلا ضرب الله لكم ... وهو من أنفسكم قد ظهرا

(وقال رضي الله عنه)

الله أنزل حكم أمري ... في شاني في ليل قدر
وانا الحق هنا وما ... ادراك ما قدري وفخري
انا ليلة القدر التي ... هي خير قل من الف شهر

ذى شهرة من اوليا * الوقت زبدة أهل عصرى
تنزلى الاملاك أر * واح المعانى وسط صدرى
لمحات أسرار الرجا * ل الجامعين لفرق سرّى
انا شمسهم والنور يشـ * ـدولى بهم فى كل بدر
فى كل مرتبة لهم * حسب المقام وحسب ذكر
حسب الهلال ورتبة الـ * ـقمر الذى فى الافق يجرى
والروح روح الحق عن * اذن الاله بكل أمر
منى السلام على * حتى أنقضى بطلوع فجرى

(وقال رضى الله عنه)

باطن الباطن ظاهر * ظاهر الباطن قاهر
اوّل الاوّل ثان * آخر الآخر باهر
والذى اثبت ناف * وغنى النفى ماهر
هذه سكرة صاح * من شراب هو طاهر
لا تقولوا هو هذا * قولكم يخفى الجواهر
هو هذا لاسواه * عند طرف فيه ساهر
والذى نام يرى فى * نومه الطيف المجاهر
فهو يحكى عن خيال * مثل مولود لعاهر

(وقال رضى الله عنه موشحا)

يامن ظهرت بنوره الاكوان * أنت الظاهر
حتى كانوا مع انهم ما كانوا * أمر باهر
فى الغيبة والحضور لا انسان * غير القاهر
هذا شان يبدو ويخفى شان * عز ماهر

(دور)

قلبى يتيه على التنزيه * والنفس حجاب

يبدو منا لنا بلا تشبيه * ماء وحباب
لا يخرج عنه كل شيء فيه * والشيء سراب
حق والكل باطل يدريه * قلب طاهر

(دور)

في أيمن رامة وذاك الوادي * مخضوب بنان
ان عز نس باسمه وغنى الحادي * ناديت امان
هذا عبد الغني نحو الهادي * مصروف عنان
يهديه تحية المشوق الصادي * ساهي ساهر

(وقال رضي الله عنه)

ظلمات تقدرت تقديرا * من قديم وصورت تصويرا
وعلا بعضها المرتب بعض * هكذا طبق ما أتى تحريرا
واسمها الكائنات علوا وسفلا * كاملات لا نقص لا تغييرا
كاشف حيث لا بداية عنها * نور حق يعرّف التنكيرا
فهي بالنور وهو محض وجود * مطلق عن قيودها تكبيرا
وعهدنا النور المنفر للظلمة في الحال ان بدا تنفيرا
ثم انا لما رأينا ه أبقى * وصفها طبق ما اقتضته قريرا
وهي لا شك انها عدم صر * ف قديما قلنا مقالا شهيرا
رحمة منه عمت الكل حتى * اثرت في ظهورهم تأثيرا
واهم ههنا الظهور وخاف * هو عنهم بهم يرى التستيرا
وهو رأى العوام من أهل دين الله حظ النفوس فيهم اثيرا
وانا ههنا مقالة صدق * حبر بها أعمق تحبيرا
انما الظاهر الذي ليس يخفى * نور حق وسل بذاك خبيرا
والتي لم تكن ولا هي كانت * لاح فيها نور الغيوب منيرا
ظلمات على الذي هي فيه * أزلا لم تزل ولا تنويرا
انما النور وحده هو باد * في ظلام مقدر تقديرا

جنى قرط الهنا * تهب الصبا ملق العنا
متيم عشقه يجور * عليه فى ربة الخدور

(دور)

علا عن الملا * باهى الحلى لما حلا
جماله حير العقول * له على قلوبنا نزول
جلا كأس الطلا * لما تلا قالوا بلى
ياسعد من فاز بالوصول * وصار فيه به يصول
هلا يا من الى * ذاك الفلى تنقلا
كن باسمه الحق فى حصول * تجد فروعالها أصول
الا صلى على * تاج الولا من اعتلى
عبد الغنى سلم الامور * لمن عليه الرحى تدور

(وقال رضى الله عنه)

هو الكون ثوب والسداء هو الامر * ولحمته الخلق فتنفى تهيه الامر
وحائكه الاسماء أسماء ربنا * تعالى بتكوين الوجود به الخفر
وما غزله الامن العدم الذى * تقدر فى العلم القديم له القدر
ملونة أطرافه فى حباكها * فبيض وسود تلك والخضر والحمر
ولابس ذاك الثوب حائكه على * نهاية تنزيه وهذا هو الستر
فيخلعه طورا ويلبس تارة * كلمعة برق ماله ابدا حصر
تنزل حق فى غيابة ذاته * الى فعله بالعلم سر هو الجهر
الا هكذ الآفاق فانظر جميعها * ونفسك لايغررك زيد ولا عمرو
وحقق وجود الحق فى الكون وحده * ولا كون لاشفع هناك ولا وتر
ولكنها الاقدار منه تقدرت * فلا تلغها واعرف فلغوها كفر
ودع عنك اقواما عليها تزندقوا * يقولون بالتوحيد توحيدهم نكر
فيفنون لابالحس والذوق كل ما * يرون من الاكوان عندهم المكر
يقولون غير الله مافى قلوبنا * بزور وبهتان وكذب هو الوزر

يريدون اسقاط التكاليف بالفنا … فنا الوهم والدعوى وما عندهم خبر
ولو صدقوا ما قوا وزالت نفوسهم … ولم يبق فيهم قائل وله فكر
بلى يدعون الموت والحال كاذب … وما الصحو عند الناس يخفى ولا السكر
وهيهات اين الفتح و لكشف والهدى … واين علوم الله يقذفها البحر
وهم يزعمون اللب ما اعتقدوه من … ضلالاتهم والناس عندهم القشر
وأقوال محيي الدين بالجهل غيروا … وقد ألحدوا فيها وهم كلهم غمر
وأقوالنا أيضا يظنون أنها … يوافقهم من لفظها النظم والنثر
ومنهم برىء نحن و ان انتموا … الى على ذكره لدى ولى زجر
عوادوا عليه بميرتهم … ولا عقل ينهاهم وليس لهم عذر

(وقال رضي الله عنه)

شرعنا أحكام حق * لمقيم ومسافر
وهو أسباب وقولوا * منكر الاسباب كافر

(وقال رضي الله عنه)

ثلاث عليها يدور … وجود وحق ونور
وطورا نرى هكذا … نجوم شموس بدور
هي الروح مثل الرحى … واجسامنا كالقدور
وما ثم غير الذي … له الامر وهو الامور
كثير بنا واحد … به ذو انتقام غفور
تجلى فقلنا هدى … تحجب قلنا غرور
ويتلو علينا وهل … يجازى الا الكفور
على ما عليه كان ما غيرته الدهور
ألا ان الظهور البطون … الا والبطون الظهور
شكرناه حتى لقد … تسمى لنا بالشكور
وايضا صبرنا به … فجاء باسم الصبور

ولم تعم

ولم تسع الا القلو * ب عنه التي في الصدور
وتالله ما انكرتــه الاخفافيش عـور

(وقال رضي الله عنه)

لافرق عندى بين الوتر والوتر
ولیلة القدر عندى ليلة القدر

قد قال يفرق فيها قول خالقنا
من كل أمر حكيم حكم مقتدر

فانهض بذوقك للطنبور تسمعه
والناى فالخبر يستوفى من الخبر

وانها حركات من يد وفم
ومن يراع ومن رق ومن وتر

وما المحرك الا واحد هو فى
غيب الغيوب تعالى مظهر الاثر

وأنت تعرف هذا الست تنكره
لكن بفهمك مفتون وبالفكر

ليس المغنى وليس الدف فى يده
غير المصور فينا سائر الصور

وكلها عدم يبدو الوجود بها
ويختفى عند مغرور ومعتبر

هى التصاوير شاءتها الارادة من
خير وشر ومن نفع ومن ضرر

فافطن لها واسمها الاشياء عندك فى
حكم لذا كتاب الله فاعتبر

وخذ اشارة الاوجه لتغتنم
بما به فاز اهل الجانب الخطر *

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ابا أحمد البدوى أنت اين
لقد حزت فى وقتك الرتبتين
هما الاسم والذات من غير مين
ورايانك الحمر فى الخافقين * تشير بانك قطب الورى

لك العز والفخر والرونق
وفى تابعيك لك الصيحق
وأنت هو الملك الاسبق
وشان الملوك الذين ارتقوا * على المجد أن يلبسوا الاحمرا

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

حوضى الذى ماؤه طول المدى جارى * من عين أمر الذى لما يزل جارى
هيهات ياغزّ أن اعطش وهو جارى * ان كنت تقدر على هذا فلى جارى

(وقال كذلك)

حوضى الذى فيه انبوبان من كوثر * نهر الجنان قليل ولسوى كوثر
انبوب روحى وانبوب الجسد كوثر * يسن موسى الهوى للخلق يا كوثر

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

حججت الى البيت المقدس حجة
وللحب فيه قد سلكت محجة
وكنت اذا مارجنى العشق رجة
علقت بمن اهواه عشرين حجة * ولم ادر من اهوى ولم اعرف الصبرا
ألا انها سلمى دعيت لفقهها
ممنعة لم استطع درك كنهها
وما العقل راج أن يفوز بشبهها
ولا نظرت عينى الى حسن وجهها * ولا سمعت اذناى قط له ذكرا
تجلت جهارا والبرية فى عمى
سوى من بها ذاق الفنا فتنعما
ومازلت اسعى فى رضاها مصمما
الى أن تراءى البرق من جانب الحمى * فنعمنى يوما وعذبنى دهرا

(وقال رضى الله عنه)

قم تأمل فى هذه الانوار * واخل منك المحل للاسرار
لا تقل كيف انت اصبحت ام كيف * العدا اننا بحكم البارى
نحن فى جنة المعارف نزهو || والعدا فى جهنم الانكار
هم حجاب لنا عليهم كثيف || حاجب من ظهور شمس النهار

ظلمات

ظلمات ونحن فى نور حق ... هو عنهم بكونهم متوارى
اتكروه لانهم جهلوه ... وعن الجنة اكتفوا بالنار
يتجلى بهم علينا فندرى ... كيف عنهم بهم غدا فى استتار
كلما أشرقت لنا الشمس منهم ... اظلمت عندهم على الابصار
فرمتهم نفوسهم فى جحيم ... لا يبالون بالعمى والعوار
هكذا هم فى علمه من قديم ... وكذا انت هكذا كم تمارى

(وقال رضى الله عنه)

هو أمر وكل أمر ... وهو زيد هنا وعمرو
وهو غيب مقدس ... شربته الرجال خمر
وأكلناه خبزة ... وهو زبد لنا وتمر
جنة فى غد لنا ... وعلى الكافرين جمر
غمرتنا هباته ... وبها الجميع غمر
نحن تقديره له ... طبق نهى لنا وأمر
نافخ فى جسومنا ... روح امر كنفخ زمر
ولنا النشر فى غد ... منه فى الترب بعد طمر
وهو لاشك قامر ... كل شئ اليه قمر
حيث محض الوجود هو ... ضامر من عداه ضمر
عدم كلنا وكا ... مرنا بالوجود كمر

(وقال رضى الله عنه)

يا خبراعنى اذا ... قلت أنا أنت الابر
لاشك انى مبتدا ... والمبتدا عين الخبر
فانك ابتدأتنى ... خلقا لهذه العبر
وقائم وقاعد ... أنت اذا المرء اختبر
وقال أنت فاعل ... بالوصف قولا فيه بر

واختلف النحاة فى * شرط اعتماد يعتبر
لحرف الاستفهام أو * نفى وبعض ما اعتبر
واعلم بأن النحو فو * حيد به الله جبر
ولغة العرب الشـ * ـعر بالسان من غبر
واوضع الله على الشـ * ـتون الصحيح المعتبر
وأنزل الله بـهـ الـ * ـقرآن كله عبر
فكيف لا يكون للشـ * ـعر فان بحرا وهو بر
فافهم كلامى انه * ارق من نرم الابر
واصبر عليه واصطبر * نال المنى من اصطبر
وان تكن جهلته * فانها احدى الكبر

(وقال رضى الله عنه)

كلنا واحد هو الامر * وهو سر له بنا جهر
نحن خلق له وكثرتنا * وحدة اذ لو جنا بحر
قف هنا يا ابن عقله ادبا * عقلك الروض والورى زهر
ان تكن كنت امره واذا * لم تكن فهو ماله حصر
هذه حالة سكرت بها * لا تلمنى وغرنى السكر
ثم انى متى صحوت أقل * هو لا غيره ولا نكر
طاربه عنه فى الوجود الى * عينه لا يصيبك المكر

(وقال رضى الله عنه)

وقد سئل عن قول طائفة النصارى بأن بسملتهم التى يزعمون انها فى الانجيل عندهم هى باسم الاب والابن وروح القدس وانها مثل بسملة أهل الاسلام التى عندنا فى القرآن العظيم وهو كلام باطل وتمثيل عاطل وليس الايمان مثل الكفر ولا الذهب الخالص كالرديئ من الصفر فأجاب رضى الله عنه بقوله

لقد قيل لي ما الفرق عند أولي الذكر ... فبسملة الاسلام وبسملة الكفر
فقلت تعالى الله ربي عن الذي ... اضل به كل النصارى مدى الدهر
فبسملة الاسلام اسماء ربنا ... تبارك في القرءآن جاءت عن الطهر
محمد المبعوث للخلق رحمة ... بوحي هو القرءآن للحمد والشكر
وبسملة الكفر التي قيل انها ... بها جاء عيسى ضمن انجيله الزهر
وما صدق الرائي لها وهو كافر ... وأخبار أهل الكفر باطلة الخبر
زاني على تسليم زعم رواتها ... سأبدي لكم معنى عبارتها العبري
يقولون عيسى قال باسم الاب الذي ... تولد عيسى منه بالنفخ في البكر
ثم هو روح الله بالبشر السوي ... الى وهو جبريل المؤيد بالبشر
وجبريل كانت في السموات صورة ... له عظمت فوق السماكين والنسر
وتلك له قد صورت عن حقيقة ... لاول مخلوق هو الروح فاستقر
الا فافهموا مخلوقة قد تثلثت ... وكانت هنا من قبل واحدة الامر
هي الروح جبريل وفي صورة امرئ ... سوى كما قد جاء في محكم الذكر
بآية أرسلنا اليها فروحنا ... وجبريل والشخص الممثل كالبدر
ثلاثة اشباح وهم واحد بدا ... من العدم المقدور يعظم في القدر
فما الاب الا الروح وهو أبو الورى ... جميعا لمن يدري كلامي كما أدري
وما الابن الا صورة قد تمثلت ... هي البشر الاتي وجبريل ذو الفخر
يؤيد هذا قوله جئت من أبي ... اليكم أبو الروح منه أتى يسري
وقد فهمت منه النصارى بأنه ... هو الله جل الله عن موجب الحصر
وحاشى رسول الله وهو ابن مريم ... يقول كلام الكفر والشرك والوزر
وهذا بعيد أن عيسى بن مريم ... ينطق بأن الله يدرك بالجبر
وحاشاه من تشبيه ربي عنده ... ومن نسبة التجسيم في السر والجهر
وان لمخلوق عليه تسلطا ... بعقل فان العقل منه لفي خسر
وهيهات أن الانبيا يجهلونه ... تعالى وكل منه في قبضة الاسر
وما أنبياء الله الا كلهم ... عقائد تنزيه تشعشع في الصدر

ولكن ذووا الطغيان والجهل والعمى ... حيارى من الانكار للحق والغدر
هم الاشقيا الضالون عن سنن الهدى ... وعن شم طيب الحق من فائح العطر
أتاهم رسول الله بالحق واضحا ... فلم يفهموا ما قال من أول الامر
وظنوا بأن الله مقصده بما ... يقول وضلوا عن تنزه ذى القهر
وأغواهم الشيطان حتى تكلموا ... بوسواسه المذموم من شدة المكر
وقد حسبوا كفرا لديهم مشابها ... لانمانتا بالله فى العسر واليسر
ومانور تصديق كظلمة جاحد ... ولا ماء معمودية ماء ذى طهر
ولا طاهر سرا وجهرا بشبه ... لذى نجس سرا وجهرا مدى العمر
فسميه الاسلام نور مضيئة ... وسميه الكفر اعتقادا ولى الكفر
وان كان معناها على المشرب الذى ... به جاء عيسى عند ناعلمها يجرى
كما نحن قلنا وهو ذوق ابن مريم ... يشير به عن نفسه كاشف الستر
فان الذى لم يعرف النفس منه لم ... يكن يعرف الرب المحقق بالحزر
محمد ذاتى فسميه له ... أتت من مقام الذات قاصمة الظهر
بأسماء ذات الله قد صرحت لنا ... وعيسى صفاتى كآدم فى السبر
وأسماء ربى للصفات مظاهر ... بها تظهر الآثار حدث عن البحر
لآدم انبئهم بأسمائهم اتى ... وانباء عيسى كان بالخلق والامر
فسميه الاسماء تلك اذا بدت ... تكون بآثار المؤثر فى الاثر
خذ العلم عنى بالذى أنا مرشد ... اليه عن الامر الالهى فى شعرى
ودع عنك افهام العقول التى بها ... لقد أولوا المنقول بالرأى والفكر
لاجل عوام الناس حيث تقاصرت ... بصائرهم عن علم صاحبة القصر
فما عندهم عجز عن الغيب دائما ... كما عندنا خوفا عليهم من النكر
يظنون ان العلم بالله مثل ما ... يقولون عن زيد بعلم وعن عمرو
ونعلم نحن الرتبتين كلاهما ... ونعرف ما قد غاب عن جاهل غمر
وان لكل الانبياء مشاربا ... محققة عندى لها نفحة الزهر
فان شئت ابدى بعض ذلك وربما ... ترى فى كلامى منه فى النظم والنثر

واني لمن من نال ميراث جامع
فنيت به فيه فأيقنت بالنصر

محمد المبعوث بالحق قاصما
رقاب الاعادي بالمهندة البتر

عليه صلاة الله ثم سلامه
مدى الدهر ما غني على عوده القمري

مع الال والاصحاب ما العبد للغني
اتى بنظام طيب الطي والنشر

(وقال رضي الله عنه مخمسا البيتين المنسوبين الى الشيخ الاكبر قدس سره)

صدقتم هي الاكوان تدوى وتنشر
وفي صدف الاوقات للحق جوهر
كما قال محيي الدين وهو المقرر
لنا دولة في آخر الدهر تظهر * فتظهر مثل الشمس لا تستتر
ألا نحن قوم قد عرفنا بهولنا
بقوتنا لا نستقل وحولنا
تنح ولا تنكر نصيبك بصولنا
فمن كان منا أو يقول بقولنا * فبشره بالدنيا و لاخرى يبشر

(وقال رضي الله عنه)

وصية ونصيحة لمن قال له رأيتك في المنام تقول لي نحن أهل الصفا فعطف بالواو على قوله في المنام فقال

ونحن أهل الصفا لا نقبل الكدرا
أقبل علينا صفاء او سمع الخبرا

وكن بأوصافنا في القرب متصفا
تنل مرادك منا كيف منك جرى

واستعمل الصبر فيما كنت تطلبه
فغاية يبلغ الآمال من صبرا

واقصد الهك لا تقصد سواه تفز
ويذهب الله عنك السوء والضررا

اياك اياك لا تشرك به احدا
مما سمعت وما عينك فيه ترى

فانه واحد فرد تنزه عن
كل الحوادث بل لا يشبه الصورا

وقد تكفل بالارزاق من ازل
لا الاغنيا هو ينساهم ولا الفقرا

غيب عن العقل حق والسوى عدم ‖ فحقق الامر واترك كل ما خطرا
واقنع به حيثما وليت معترفا ‖ بفضله فازمن للفضل قد شكرا
ولا تكن يائسا منه وان كثرت ‖ منك الذنوب لعل الذنب قد غفرا
لا انت تدرى ولا يدرى سواك اوان ‖ جل المقام فان السر قد سترا
واحذر من الامن أيضا فهو مهلكة ‖ والله يمكر فاحسب انه مكرا
ثم استقم دائما ترجو مواهبه ‖ وتختشى منه تقضى عنده الوطرا

(وقال رضى الله عنه)

نحن الملوك الفقرا ‖ فى الناس حكمنا جرى
ولا جنود عندنا ‖ ولا نريد عسكرا
ولا لنا مال ولا ‖ جاه ولا قدر يرى
ومالنا من مسعف ‖ ولا معين فى الورى
ومن يرد يدوسنا ‖ برجله دوس الثرى
وكم علينا يعتدى ‖ وكم علينا يفترى
وصبرنا حصن لنا ‖ من الاذى والافترا
ونحن لا نحن ولا ‖ ذات ولا وصف سرى
ولم نزل فى عدم ‖ نقر فى أم القرى
وهو المحقق الذى ‖ به نراه لا مرا
بل لا يراه غيره ‖ ومن دراه ما درى

(وقال رضى الله عنه)

ان الغنى الى المولى من افتقرا ‖ فى كل حال وعن اغياره نفرا
وماله رغبة فى غير سيده ‖ بحكمه هو راض منه كيف جرى
يا أغنياء بدوس العلم مطلبكم ‖ مال وجاه وتقريب الى الامرا
خلوا المساكين فى علم الاله ولا ‖ تكلفوهم يزيلوا حالة الفقرا
تحقيركم والاذى منكم لهم حسد ‖ بل ذاك بغض وتقبيح بكم ظهرا
هم تاركون لكم ما تفخرون به ‖ فلتتركوهم وكفوا عنهم الخبرا
خذوا التقدم فى الدنيا بأجمعه ‖ على الفقير وخلوه يكون ورا

فكم تسيئون ظنا تغلبون به ... فيظهر القهر والدنيا لمن قهرا
علومكم كلها في الله منشأها ... من العقول على مقدار ماخطرا
اتحسبون بأن الدين اجمعه ... ماعندكم من علوم من اراد قرا
دين النبي ابن عبد الله بحر هدى ... امواجه كل بحران بدا بهرا
لابالعقول ولابالفكر يطلبه ... من قد أراد وان طول الدجى سهرا
وانما هو في تقوى القلوب وما ... في الوسع من طاعة بالصدق منك ترى
وبانكسار وذل في الطريقة مع ... ذوق الفناء بوجدان لديك سرى
والذكر بالله لاباللفظ توردة ... مع غفلة منك عنه كلما ذكرا
وراقب الله في الاحوال اجمعها ... واحضر لديه به قد فاز من حضرا
غيب الغيوب باسرار القلوب له ... معاملات توالت تتبع القدرا

(وقال رضي الله عنه)

لوخلق الله وجودا للورى ... لكان مثله ومثله افترا
والله ليس مثله شيء كما ... قد جاء في القرآن عند من قرا
والوهم في العقول ذاهب الى ... ان الوجود اثنان هكذا جرى
وجود خلق ووجود خالق ... هو اشتراك وهو شرك يمترى
وانما الخلق جميعا عدم ... مقدر له الاله قدرا
وكلهم في العلم مفروضاته ... وعلمه القديم محلول العرى
وقد تجلى بالتقادير التي ... قدرها جميعها فظهرا
منزها مقدسا عنها وعن ... جميع ما في العقل قد تصورا
فهو الوجود الحق ظاهر لنا ... وباطن عن غيرنا مستترا
لان غيرنا يرى تقديره ... ولا يراه لارأى ولادرى
وكل تقدير بلا مقدر ... هو المحال المحض في عقل الورى
ومن يصور صورة من عدم ... فانه وجودها الذي يرى
لكنها محجوبة عنه بها ... والعلم يكشف الذي تقررا
والجاهل المغرور هذا عنده ... مستبعد ضل به فأنكرا
ونحن نعلم التقادير التي ... قدرها البارى الذى لها برى

ونحن من جملتها اجمعنا ... وهو الوجود الحق مافيه امترا
وانه غيب ولا نعرفه ... وعجزنا عنه لنا تحررا
فاتبع طريقنا وقل بقولنا ... ان رمت شيخنا الكبير الاكبرا

(وقال رضى الله عنه)

ان هذا زمن الامر العسير ... ما خلا من شره كل العشير
حسنوا القول وقالوا واحد ... ماله ثانى هو الله الكبير
صدقوا فى قولهم لا فى الذى ... عندهم فى باطن الامر شهير
انهم فى الحس والعقل اذا ... ابصروا أو أدركوا قالوا كثير
جعلوه اثنين عنهم واحد ... غائب والآخر الجم الغفير
والذى وحده أحد فى ... زعمهم ماان له منهم نصير
اصل هذا انهم يعتقد و ... ن سوى الله بتأثير يصير
وهو جزء اختيارى لهم ... حققوه والى الله المصير
وتراهم يعبدون الله مع ... طلب المال به المال الحقير
ولهذا ماله من عابد ... عندهم الاوبالمال يشير
فالعبادات جميعا خلطو ... ها بتحصيل عسير ويسير
اين اين المخلصون استمعوا ... يا رفاقى واتركوا الشرك المبير
والى الله ارجعوا واستغفروا ... ربكم مما به نار السعير
انما قد امروا أن يعبدوا ... مخلصين الدين فى قول القدير
وألا لله دين خالص ... هو معنى قوله وهو الخبير

(وقال رضى الله عنه)

خذوا علمكم بالله لا تتأخروا ... وبالكون من كن لا من العقل تبصروا
فكن قوله الحق الذى هو كلمة ... وجودية عنها الحوادث تظهر
ظهور ضياء من خروق تنددت ... لكم فى جدار والضيا لا يقدر
ولكنه يبدو بها وهى فعله ... وما حل فيها وهو فيها يؤثر

ولا تحسبوا منى المثال ضربته ... هو الله للامثال يضرب فانظروا
ونحن اولاه العالمون بها كما ... لنا قال فى القرءآن وهو المصور
يصور امثالا ونعقلها به ... وما الغير الا حائر متنكر
وأمثاله مخلوقة كبعوضة ... فما فوقها يدرى بها المتدبر
عليكم كتاب الله اى فالزموه كى ... تكون اعتقادات لكم فيه تحصر
وقال كتاب الله قدمه على ... عليكم لينفى غيره فتدبروا
وكن فيكون الشئ يوجد نسبة ... اليه بلا استقلاله حين يؤمر
الا هكذا فافهم كلام الهنا ... فان كلام الله يطوى وينشر
كما كل امر ربنا آمر به ... لنا هو فينا خالق ومدبر
فنفعله فى ظاهر وهو فاعل ... له باطنا مثل الوجود يقدر
هو الشئ ربى شاءه وهو هالك ... كما قال الا وجهه فتبصروا
ولا تحسبوا الاشياء منه تولدت ... فليس من الحق الا باطل تصدر
وليس وجود من وجود يكون قل ... هو الله واقرأ ما هو المتقرر
فربك لم يولد ولم يلد استمع ... مقالته فى الذكر أيان تذكر
وكن مثل ما قد كنت فى علمه بلا ... وجود ووجود الله لا يتكرر
ولكنه لما بدا متجليا ... حسبتم لكم صار الوجود المطهر
وانتم به التقدير من عدم له ... على صولة الاسماء يخفى ويظهر
وقد قال اطوارا لنا هو خالق ... مرتبة طورا فطورا يطور
فنحيا به طورا زمانا وتارة ... نموت به والله لا يتغير
أنتم عاجزا عنه وامن به ولا ... تشبهه بالمعنى الذى فيه تفكر
ونزهه عن محسوس حسك دائما ... ومعقول عقل الكل فالله اكبر

* (وقال مواليا) *

حبى الذى بين موتى والبقا خير ... والعقل منى بأنواع الجفا حير
لم يكفه ان جسمى بالضنى غير ... حتى جفانى وبالاسقام لى عير

(وقال رضى الله عنه)

هذه الايات والسور ماهى الاشباح والصور
لكن الالباب حائرة وقفت من دونها الفكر
عز مطلوبى وجل فلا ملك يدرى ولا بشر
اى يا لحسن اعرفه واليه الكل مفتقر
بى محيط قادر وبه انثى فى الكون انتصر
وانا الكرسى صيغ له من اباطيل هى الاكر
وهو مستولى على بما شاء لايبقى ولا يذر
عاليا فوقى احس به كل ما بى شاء يشتهر
غير انى دونه شبح غير أنى تحته اثر
قدر منه انا وانا لست ادرى ماهو القدر
ان انثى النفس ولدها الشروح وهو الصارم الذكر
حيث رحمن الوجود على عرشنا يبدو ويستتر
ظاهر بالاستواء لنا حيث انا كلنا عبر
ان زهدى خلقة طبعت فيه نفس ليس تنحصر
واعترافى بالقصور ولا شمخة منى ولا ضرر

(وقال رضى الله عنه)

لا تمش معه كما ترى وامش اليه القهقرى
واليه فاسمع تقلبو ن كما اتاك مقررا
اوما سمعت بأنه قد قال عنك كما ترى
هذا الذى قد جاء فى القرآن عنه بلا امترا
لتراه ليس برؤية معهودة لك فى الورى
بل رؤية لارؤية وجرى الحديث وما جرى
ان الوجود فقط له لكن أباك مظهرا
فاشهده لا تشهد سوا ه وكن به كيف الكرى

والكائنات جميعها * مثل الخيال اذا سرى
كاللمح من بصر لمن * قرأ الكتاب وما درى
هو أمره والامر قـ * ـدره فجاء مقـــدرا
يامظهر الحق المبيـ * ـن انظر لربك من ورا
وافهم مقالة عارف * ودع المرا والافترا

(وقال رضى الله عنه)

اطلب العلم بجد واجتهد * فيه واصحب من قراه ودرى
وتواضع لذوى الفضل ولا * تصحب الجاهل واتركه ورا

(وقال رضى الله عنه)

ان العوالم كلها موجودة * لكن وجود الفرض والتقدير
والله موجود حقيقى بلا * شبه ولا كيف ولا تصوير
وهو الذى فرض العوالم كلها * وهو المقدر لى اليه مصيرى
ولاجل هذا كل شىء هالك * والكل فان قال فى التعبير
وهو الذى علماؤنا يعنونه * اهل المعارف كهف كل خبير
فافهم مقالتنا وكن متحققا * تسلم من الانكار والتكفير
اولم تكن تفهم فانك جاهل * اعمى كفرت الحق غير بصير
الا اذا آمنت بالغيب الذى * لم تدنه وقنعت بالتقصير
اولا فهى للجحيم اضالعا * مملوءة بالكفر نار سعير

(وقال رضى الله عنه موشيا)

جرد فؤادك عن الاغيار طار الطير * فى حب ليلى فلا تدخل عليها الدير
هيهات لست تراها ياقليل الخير * بالعين تلك التى تنظر بها للغير

(وقال رضى الله عنه)

ماهذه عندنا الاجسام والصور | وانما هذه الآيات والسور
كلام خالقنا كن امره فيكو | ن الخلق اجمعهم يامن له بصر
حس فعقل فرب ليس يدركه | حس وعقل وفيه حارت الفكر
مراتب هى عين تلك واحدة | د نيا لك فالبرزخ الاخرى هى العبر
وقل هو الغير ثم انفصل منه له | فالذات وانظر به يكشف لك النظر
والحق حق قديم فى مراتبه | عين المراتب والفانى هو الاثر
والاول الله لا ثانى له ازلا | والآخر الله لا تبقى له اخر
والظاهر الله والاغيار باطلة | والباطن الله لا يدرى له خبر
كن عارفا مثلنا بالله لابك فى | ماقلته لك واصدق ايها البشر
فان قولى من القرآن مأخذه | وسنة المصطفى والقهر معتبر
فهم من الله لا منا به ظهرت | لنا الحقائق لا يبقى ولا يذر
نور على النور يهدى الله خالقنا | لنوره من يشا حيث اقتضى القدر

(وقال رضى الله عنه)

فيه انا ميت ومقبور | وفيه محشور ومنشور
هو الوجود الحق لا أحد | سواه لا نار ولا نور
وجنتى وهو نعيمى ولم | يزل الى أن ينفخ الصور
والحور والولدان تبقى ولا | ولدان الا هو ولا حور
هنالك لا يبقى سواه ولا | يبقى سواه وهو مشهور
وهكذا الكل ولكن هنا | يظهر مخذول ومنصور
وجود حق نحن فيه وما | فيه سواه باطل زور
كن هكذا مثلى تكن مثله | وثم لا مصر ولا سور
حضرة اطلاق كروض زها | يطرب منه فيه شحرور
وهو الذى يسمع لا انت بل | يبصر لا انت ومبصور
وذاك مسموع ولا غيره | وهو لا موسى ولا طور

وانما الكل تقادير ه — كالبرق مقدور ومقدور
علم قديم وهو عين الذى — يعلم محزون ومسرور
وجوده النفس وذلك فى — أسماء والصفات مذكور

(وقال رضى الله عنه)

فراشتى رأت النور الذى ظهرا — نور الوجود الحقيق يخطف البصرا
وهاجها النفخ فى الناى الرخيم وقد — بدا الجمال من الوجه الذى بهرا
فألقت النفس منها فيه فاحترقت — فلم تغادر لها عينا ولا أثرا
والناس قد جهلوا نافى فراشتنا — على اختلاف لهم فى حقنا اشتهرا
فقال بعض هوت للنار تعبدها — والبعض قال عليها وهمها قهرا
وقال بعض لها عشق يهيج بها — فتحسب النار نورا والهوى غدرا
وكلهم أخطأ وافيها الصواب ولم — يشعر بها غير حر يعرف القمرا
يدرى التجلى من الغيب الفريد على — من كان للقاعل الحق الحقيق يرى
هذا ومن عجب ان الفراشة لا — تبقى على حالها لما انقضت وطرا
وكلما سقطت فى الارض محرقة — عادت كما هى داعى سرها جهرا
حتى تعود اليه وهو يحرقها — وباطل هى وهو الحق قد ظهرا
نحن الفراش جميعا حول شعلته — نطوف لكن درت عشاقنا الخبرا
كما أتى فى كتاب الله يوم يكو — ن الناس هم كالفراش البث منه طرا
وليس يدرى الذى لا عشق فيه الى — وجه المليح ولا كيف الغرام جرى
فى الغيب نور حقيقى يجلى فلا — يهواه الا الذى عن سواه سرى
له ظهور باشكال قد اختلفت — فيعشقون له الاشكال والصورا
وهو الجميل فلا شئ يشابهه — والقلب يعرف من كل القلوب يرى
يا ناظرون قفوا ما عندكم خبر — حتى تذيبوا الحشى والعقل والفكرا
فراشكم لا يرى نور المليح ولا — ذاك الجمال الذى عنكم قد استترا
وانما جيف الدنيا لكم فتن — وغيركم قلبه غيب الغيوب درى

(وقال رضى الله عنه)

قد عرض على بعض الاخوان هذين البيتين الاولين وطلب منى تخميسهما فرأيت الاولى التذييل عليهما بثمانية أبيات حتى يصيرا لجميع عشرة وهى

عينى لغير جمالكم لا تنظر ... وسواكمو فى خاطرى لا يخطر
وجميع فكرى فيكمو دون الورى ... وعلى محبتكم أموت وأحشر
يا سادة قلبى بهم متعلق ... أبدا وعنكم ساعة لا أصبر
ان غبت كنتم فى المنام معى وان ... فى يقظتى قد كنت فيكم أبصر
لافرق ما بينى وبين خيالكم ... ان غاب غبت وان حضرتم أحضر
اثنان نحن وفى الحقيقة واحد ... لكن أنا الادنى وأنت الاكبر
ولعل لطفك ان يداركنى فقد ... أقلقت من ادبى وانى الاحقر
سبحانك اللهم يا ملك الورى ... انى بجاهك فى الورى استنصر
ولقد جعلت وسيلتى لك سيدا ... أرسلته بالحق دينك يظهر
وهو النبى محمد دون الورى ... منك الصلاة عليه ليست تحصر

(وقال رضى الله عنه)

الحبة السوداء فى خده ... بها يباهى ورده الاحمرا
وهى الشفا من كل داء كما ... جاء عن المختار خير الورى
من لى بها أدفع داء الهوى ... عنى ولو بالشم أو ان أرى
وانما الوردة نار وقد ... شممت من حبتها العنبرا
فليت شعرى ريعها لى شفا ... أو ان أراها فاز من أبصرا
هذا حديث لم يبنه لنا ... الا الذى عنها لنا اخبرا

(وقال رضى الله عنه)

وقد طلب منه تخميس هذين البيتين للعارف الشيخ عبد القادر الكيلانى

ألا يا فتى كيلان حف بجحفل

من الاولياء يا نسل أفضل مرسل
ويامن هوا لسلطان من غير مجهل
أأظما وأنت العذب فى كل منهل * واظلم فى الدنيا وأنت نصيرى
مقامك ما بين البرية نادر
وعن عزك الاذلال للغير صادر
وقد مسنى ضيم وانى مبادر
وعار على راعى الحمى وهو قادر * اذا ضاع فى البيدا عقال بعيرى

(وقال رضى الله عنه موشحا عروض الآن بحت حى)

(دور)

بدا بدر الدياجى * فأفنى الكل نوره
ولم يكتم ظهورى * به الا ظهوره
وما باثنين كنا * ولكن ذا غروره
وجود واحد لا * يثنيه خطوره

(دور)

له امر قديم * به تبدو الحوادث
وذاك الامر عنه * به أبدا نباحث
فحقق منك نفسا * تجد فيها صدوره
وجود واحد لا * يثنيه خطوره

(دور)

رأينا وجه سلمى * فصار الكل فانى
وفيها حيرتنا * باصوات المثانى
وقد لاحت جهارا * لمن يجلو سروره
وجود واحد لا * يثنيه خطوره

(دور)

صدقتم يا رفاقى * جميع الناس تاهو

وهذا الوجه يجلى * فأين الاشتباه
ولكن من يعانى * كلامى نفخ صوره
وجود واحد لا * يثنيه خطوره

(دور)

صلاة الله ربى * على طه المجيد
ومن بالفضل فينا * مدى الدنيا مؤيد
به عبد الغنى * لقد ولى نفوره
وجود واحد لا * يثنيه خطوره

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ان شاء مولاى يظهر لذى بحتار || فى كل شئ بلا حجب ولا استار
وان يشا يحتجب بالكون والآثار || فالزم أدب حضرته واعرض عن الاغيار

(وقال رضى الله عنه مواليا)

يامن يرى ماظهر منا ومافى السر || انت الذى حير الماهر به والغر
وانت ياقلب كم هذا التقلب فر || اسكن الى الله من كل العوالم فر

(وقال رضى الله تعالى عنه)

شمس وحى ظهرت فى شرى || فانجلى الامر بحكم النظر
امر حق ليس فيه باطل || انما الباطل كل الصور
ثم غاب الامر عنى واختفى || فى وجود ظاهر للبصر
بصر العارف لا العاقل لا || صاحب الحس ولا ذى الفكر
كل شئ صورة مرسومة || فى خيال مطلق منحصر
والخيال المطلق النفس التى || سميت باللوح لوح القدر
وهى نفس الروح روح الامر اى || امر رب خالق للاثر
اثر فان دعوه تقفوا || موقف العرفان بين البشر
هولا نحن ولا انت ولا || كل ماندركه فاقتصر

وقال رضى الله عنه فى كتابه قطرة السماء ونظرة العلماء

لا خلق أعظم مثل خلق الآخره * يعطى السعيد بها نعيم الفاخره
واليه مرجع كل شئ فى الورى * لا سيما أهل العظام الناخره
ونعيمه وعذابه متنوع * أبدا كأمواج البحار الزاخره
والكل فى التحقيق أمر واحد * كل القوابل تستتم مباخره
والقبضتان هما جمال الهنا * وجلاله ظهرا ت فى الآخره
والحق فى عين الجميع محقق * والنفس لاهية بذلك ساخره
والنقر فى الناقور يكشف خافيا * باللبس أول مايقول وآخره

(وقال رضى الله عنه)

معان بدت فينا حروف سطورها * وقد أعجزت أفهامنا عن خطورها
تلوح بنا فينا لنا ثم تختفى * فيحشرنا عنا الهنا نفخ صورها
اذا رام موسى العقل ينظرها ابت * ولكن له قد كلمت فوق طورها
أمات عليها القوم أنفسهم هوى * وافنوا دعاويهم سارى غرورها
فكانوا بها فى جنة تجلت نهم * تمتعهم منهم بهم فى قصورها
تبارك قلب وجهها فيه نازل * بآيات حتى ناحنز بورها
وجل فتى يدرى جمال صفاتها * على وجه ولدان الجنان وحورها
غزالة روض القلب ترنو بأعين * انيناقتنى الصبر خوف نفورها
تبدت بوجه نوره بهر الورى * وقد سترتنى عنه خلف ستورها
ولولم يكن ماء الحياء بوجهها * بدا فمع عينى لاحترقت بنورها

(وقال رضى الله عنه موشحا)

(دور)

محبوب قلبى لاح * للعين فى صوره
وجامع الارواح * لى فيه مقصوره
والقلب فى افراح * والنفس محصوره

كاسات صرف نراح * رايات منصوره

(دور)

ياطلعة الساقى * من جانب الاكوان
يزهو باشراق * فى حضرة الديان
خمرى هنا باقى * يجلى على الندمان
فاسكر به ياصاح * احوال مبصوره

(دور)

انى ..وجدى * وانكل افعالى
وحرج من .. * يا غفل البال
واعلم بلاجحد * .. ت اقوالى
روض معانى فاح * غصان مهصوره

(دور)

صلى على المختار * ربى مع التسليم
من جاء بالانوار * واختص بالتقديم
عبد غنى مختار * فى الحب شرب الهيم
و .. .. صباح * احشاء معصوره

*ر.. رضى الله عنه مخمسا ..

ان وجها كنت نسره
يختفى عنى فأظهره
والذى اخطى مصوره
ساكن فى القلب يعمره * لست انساه فاذكره
كم به وجدى اجاهده
وهو فرد الكون واحده
ولئن زالت شواهده
.. عنى .. * وسريدا القلب تبصره

اى فى روضة غر
منته فيه ومؤتمر
ثم لما غرنى القمر
قلت للعذال مذ أمروا * بسلو عنه أبسره
خائف والذئق مأمنه
فنظروا فى الحب محسنه
هل سوى الحب يمكنه
مالكى فى القلب مسكنه * فسلوى اين اثمره

(وقال رضى الله عنه)

انتم هى الجوزة فى قشرها * وصعوة تسكن فى وكرها
والمزج من حق ومن باطل * فى درة غرقة فى بحرها
وراءكم انتم وقدامكم * يا حضرة قد غبت فى ذكرها
الى متى يا قوم فى غفلة * [illegible]
قوموا اليكم تكشفوا سركم * [illegible] سعدى [illegible]
فوجهها من خلف ثوبكم * وشمسها تشرق فى بدرها
والكون ليل ونهار معا * نفس يلوح النور من فجرها
كم خلعت ثوبا تجلت به * واتحدت بالبرد فى صدرها
وهى على ما هى فى ذاتها * لم تتغير [illegible]
وانما تصور فى هيئة * حسب ما تقتضى [illegible]
وتختفى عنك ومن علم * [illegible] على قدرها
وشأنها هذا كما يقتضى * مقصودها [illegible]

(وقال رضى الله عنه)

اى [illegible] وتقديره * [illegible] تصويره
وجود حق ازلى باطنا * [illegible] ولو أبقيت [illegible]

غيب من الغيب يستبين بنا | ونحن في روضه شحاريره
تفصح عنه به فنجمه | تعريفه يستوي وتنكيره
ثنن حتى تسيل ادمعنا | كاننا في الهوى نواعيره
ونحن قوم لسانه لغة | تفهم امرانا نحاريره
وكل من حاد عن طريقتنا | فحسبه عجزه وتقصيره
ولا تلوموه انه رجل | عن الصفا قد ثناه تكديره
تبرز شه علمت بعت | بروض ازاهاره عصافيره
ر تامرت وبي زوحه | واشتهرت في الملا تباشيره
وكل حمد به تعشه | من كل ما لا يطاق تعبيره
حقيقة يدور غن ذنب | ويحتقي ند يدوم تقريره
تعرفه عنده اولا | نراه لكن يعم تزويره
وقد تجلى بنا فمد لنا ما | به تجلى وذاك تاثيره
وحدتنا نحن وهي ظاهرة | في الثنويات وهي تقديره
فراح نحن وهو متحد | تدبيرنا في الامور تدبيره
ر شئ في غيب نحن وهو ولا | يمكن تغييرنا وتغييره
هد هو الذي عنده عرفه | وعند من عنده مقاديره
وليس يدريه غير من سكنت | شئونه وانمحت تصاويره
وكل روح مجرد وهدى | اشراقه زائد وتنويره

(وقال رضي الله عنه مخمسا)

افعال رب الخلق روضة عطره
واذ مل الايدي لاحرف سطره
بل صانع الاغيار فرحة فطره
يا من ذ بخنى بغماد قطره * جادت انامله بابحر بره
ثم عند ذا في نعرفن لنصرهم

سر عظيم وهو يوسف مصرهم
ويأسر عشقك هم وأنت بأسرهم
الناس عام والكرام بأسرهم * شهر الصيام وأنت ليلة قدره

(وقال رضى الله عنه)

يامن يقول بأنه يدرى الفنا * ويظنه معنى يلوح بفكره
مثل الذى يدرى الطعام وطعمه * فهما بلا أكل لشدة ذكره
ان الفنا حال اذا دهم الفتى * لايستفيق له الفتى من سكره
فتراه لاتمييز أصبح عنده * اذ طار طائر عقله من وكره
وعلى البرية ليس يخفى حاله * فى صدقه عرفوه أو فى مكره
هذا الفنا هو مسقط الاحكام عن * كل امرئ دهمته حالة سكره
ان زاد عن يوم تراه وليلة * مثل الجنون بحكمه المستكره
وأقل من هذا فليس بمسقط * فرض الصلاة فقم بواجب شكره
واحذر تظن بأن علمك للفنا * من غير ما ذوق لخمرة بكره
هو مسقط أحكام شرعك مثلما * عند الزنادقة النفاة لحكره

(وقال رضى الله عنه)

كم من حقير له سر تضمنه * وآية هى عند الله معتبره
ناى تلقفت الالباب نغمته * مع انه قصب فى هيئة حقره
كمثل موسى عصاه حين أرسلها * تلقفت كل ماجاءت به السحره

(وقال رضى الله عنه مواليا)

اياك ان تحتقرين الورى ذره * فانها انت واعلم أنها دره
ومن تحقق ذا الله قل دره * روح شريف تصور فارتضع دره

(وقال كذلك)

هيهات هيهات أعط القوس باريها * يامن يروم بنفسه كشف باريها
لاتعرف النفس من أمره يجاريها * مالم تزل وهو يجرى فى مجاريها

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

بدت الحقيقة من خلال ستورها * واستأنست من بعد طول نفورها
وتبسمت فى وجه عاشقها الذى * قد هام منها فى بياض ثغورها
وتلبست لطارقين على الهوى * بسواد مقلتها وبيض شعورها
فأقم قومت واتتنر ونظر ولا * تشغل زمانك بالجنان وحورها
واخلع بها ثوب التنا هى باقنا * واقبل على المرفوع من مكسورها
لا بل نعم بل كيف بل كم هـذه * هى روضة قد عطرت بزهورها
وشدت عـلى عيد انها اطيارها * فاسمع معى منها غناء طيورها
وا تطـر لبلبلها يغرد مطربا * فى دوح هذا الكون مع شحرورها
صـدق الذى قد قال فيما قاله * فى طيها الترتيب من منشورها
خفيت وما خفيت وقد ظهرت وما * ظهرت وقام خفاؤها بظهورها
كتم ولا كـتم وا فشاء ولا * افشاء فيها عنـد أهل امورها
شى وشى وشى شى التى هى عندهم * هى عندنا هى فى حجاب خدورها
شمس بها كل الشموس تنورت * منها ولاحت فى ذوات بدورها
من قال من هى قلت من هى مثله * قولا يحققنى بورد صـدورها
هى هكذا هى هكذ هى هكذا * يا تا ئهـا فى نفسـه بخطورها
لامثل قولك هكذا يا هـكذا * ماحزنها فى القلب مثل سرورها
كلا ولا خيراتها فى قرننا * منها ككل البعد وقت شرورها
طابت فطيبتها تفوح بطيبها * فى وردة الاكوان من منشورها
الله اكبر انها النبأ الذى * فى نارها وقع الجهول ونورها
ونقد بدت كاساتها مملوءة * من مائها الصافى وصرف خمورها
ونضيف ما قد سال من ابن لنا * فى ضرع نسبتنا بأرض نهورها

وحلاوة العسل الذى هو راتق | من نحل انفسنا و بيت قبورها
هى سورة فى الذكر تتلى دائما | هى صورة من نفخها فى صورها
قالت بها كل الرجال كقولنا | لكن بنا قالوا لاجل قدورها
تلك القدور الراسيات على العمى | تلك التماثيل التى لحجورها
عكفوا عليها لاثذين بحبها | ان المحبة دكها فى طورها
ناجى بها موسى الكليم وقد رقى | عيسى بها روح الدجى بكورها
وتبينت فى آدم الجسد الذى | هو التراب المحض من مقبورها
وأتاك اسلام الخليل بها وقد | سكنت مع الحركات عامر دورها
فاستجلها بيضاء سوداء السوى | بك وافهم المقصود من مذكورها
صح الحديث نفذ بما هو ظاهر | هذا هو المعروف من منكورها
عين غدت كل العيون جفونها | يا قطرة فزنا بكل بحورها
جيد الزمان بعقدها متزين | وهى التى تزهو ببيض نحورها
ولها بها منها صلاة شئونها | تتلوا السلام بصفوها الكدورها
ما هيمت نسماتها وتألقت | منها البروق على مرور دهورها
وبها زهت ذات الستور ملاحة | وتنزهت فى عاليات قصورها
وتفاخرت وسمت على كل الورى | وتطاولت عنهم بنتى قصورها
قصرت محاسنها على عشاقها | فاشتاق ناظرها الى منظورها

(وقال رضى الله عنه)

جميع الكون مظهره | فيخفيه و يظهره
فلا التشبيه يدركه | ولا التنزيه يحصره
لان الكل احكام | بنا فينا بقدره
المطلق عن كل | ما فينا بصوره
وعن اطلاقه أيضا | اذ الاطلاق يحصره
بتنزيهى وتشبيهى | معا فى القلب اذكره

وعقدي دائما فيه	هما يختار بجوهره
وهذا العقد مشروع	به التنصيص موفره
ومن يجزم بهذا لم	يزل ربي يتوره

(وقال رضي الله عنه)

يا عابدا ربا بتصويره	وعقله من تحت تسخيره
يفهم شيئا ويظن الذى	يفهمه الله بتسطيره
خالقك الله بلا شبهة	وخالق العقل وتصويره
من لم يكن يعجز عن علمه	بربه فاه بتغييره
فان ما فى عقله كله	خلق له من بعض تأثيره
يا قانعا بالعقل فى ربه	ما ثم فيه غير تقديره
وانك المحجوب عنه بما	تخيلته النفس من غيره
تظن ان الله ذاك الذى	عقلته تلجا الى خيره
هيهات هيهات فيا ويح من	يعبد مفهوما بتدبيره
يدعوه فى سر وجهر ولن	يجيبه فى حال تعسيره
لانه فى عجزه مثله	خلق عليه وسم تحقيره
يجله وهو له خاضع	معترف عنه بتقصيره
وكل هذا حاصل منه فى	صورة معنى مثل تعبيره
ما عنده الايمان بالغيب كى	يزول تجنيس بتطهيره
ويعرف الله القديم الذى	ما مثله شئ بتطويره
والله حق والسوى باطل	فاحذر من العقل وتزويره
واثبت على الشرع وما جاء من	احكامه تظفر بتنويره
وافهم من القرآن مستدركا	ما خرب العقل بتعميره
واقبل على الغيب وكن واثقا	به وخف من حكم تدميره
واقطع بعجز الكل عن دركه	واهرب من العقل وتحكيره

عجبت ممن يترك الفهم في الـقرآن * لايلوى لتفسيره
ليعرف الرب به وهو لا * ينهى عن العقل وتفكيره
تراه يخشى الفهم في آية الـقرآن * تلقيه لتكفيره
ولا يخاف العقل يطغى به * كأنه يقضى بتوقيره
فافهم كتاب الله واحكم بما * فيه على الدنى وتطهيره
واضرع الى ربك ترجو دفى * تهليله حقا وتكبيره
وان اراك الله فضل امرئ * من كامل الدنيا وتحريره
فثق به واركن الى قوله * واعكف على تكرار تحبيره
واشمم شذا الروضة من نفسه * وعش به واقنع بتعطيره

* (وقال رضى الله عنه) *

انظر الى الكون وتسخيره * واعلم بأن السر في غيره
لا يطلب الله بصدق ولا * يشتاق ان يلقاه في سيره
الا الذى يؤمن بالغيب لا * يقنع بالعقل وتصويره
ونفسه يعرفها انها * داخلة في حكم تقديره
عاجزة عنه تعالى فلا * تدرك منه غير تغييره
للشئ فالشئ اذا هالك * ووجهه باق على خيره
منادكم قاب في الذكر من * آياته فافطن لتذكيره
والناس قد جاء نبيهم كم * نبينا قال بتقريره
ونائم يلقى خيالا نشا * منه فيحتاج لتعبيره
وانما التعبير من خاطر * لكن يعبر في غيره
ليس كمثل الله شئ كم * قال تعالى عند تفسيره
اشارة يعرفها عارف * صفا من الغير وتكديره
فافهم كلامي وتحقق به * يشرق القلب بتنويره

*(ز) حرف الزاى *(ز)*

(وقال رضي الله عنه)

ان ذي في حب علوة عز ... فالطفوا واتقى الملام واستفزوا
يانفوسا بالجهل منتكسات ... يعتريها ان شمت الحق وخز
اخشي لاتجاوزي قدروهم ... هو طرز والفهم في الله طرز
نظرت بالعيون مناسعاد ... فسواها نفوسنا تشمئز
وحدونا في غيبها وعجيب ... اشركوا حين اقبلت تهتز
ان جسمي هو الجدار عليها ... وهو منها وتحته هي كنز
ظهرت بالتعدد منعطفات ... وعيون فيهن للسحر رمز
وغرامي على هواه غرامي ... ما اعتراني عي ولا حل عجز
لاتقل انه المروع منها ... هي امن للخائفين وحرز
ونها من ذواتنا اعياء ... ولها بالعقول منا غمز
ألبس الحق في الغيوب استتارت ... وهي في الكون بالتحرك همز

(وقال رضي الله عنه)

من ابن سعد ما ندري وللرازي ... فيما تحاول من كشف وابراز
هما يقولان عن ادراك عقلهما ... في الله تقييس بنيان بهنداز
من عصبة واجهوا بحر الشريعة مع ... دعوى النفوس فنالوا الملء اكواز
وينقل البعض عن بعض ويكتزوا ... يروى فهم بين نقال وكناز
حتى اذا فهموا اقوال من سلفوا ... وحرروها بتطويل وايجاز
قالوا الجهابذة النقاد نحن فمن ... لنا يساوي واين البوم والبازي
كبائع الخبز لايدري العجين ولا ... طحن الدقيق ولانيران خباز
سوى التناول مع تصفيف ارغفة ... والبيع للغير في شام واهواز
وقائس نحن علينا البحر فامتلأت ... به بواطننا من غير اعواز
ولحق وجهنا في كل ما علمت ... حواسنا ثم لم نحتج لاجهاز
وزال لبس العمى عنا بطلعته ... بنا وهم اسرى الباس والغاز

ونحن قلنا عن الفتح المبين وعن ... نطق الوجود مقالا ليس بالهازي

لنا الحقيقة سر الغيب نكشفه ... عن المعاني التي في طي اعجاز

بالفقر قمنا على ابواب عزة من ... عنه صدرنا بتقدير وافراز

كبرق تلمع عن توجيه قدرته ... مصورين به فيه باحراز

والسعد يدرك والرازي ونحوهما ... جمود ماهم به كالهازل الهازي

والحق حاجبهم عنه بأنفسهم ... مقيدين بألقاب وأنباز

وأمرهم عنه ممتاز بما زعموا ... وامرنا نحن عنه غير ممتاز

معلقين به في كل حالتنا ... نلجا اليه باكرام واعزاز

وهم يظنون ما هم فيه محض هدى ... وغيره قول هماز ولماز

وعلمهم قطرة من علمنا مزجوا ... بها مقالات طاغي الدين غماز

من رأى فلسفة حمق مزخرفة ... بادت بسيف من الاسلام هزهاز

علم الكلام الذي باعوا به وشروا ... من الكلام كثير ابيع بزاز

وقد نهى السلف الماضون عنه وهم ... لم ينتهوا حيث لا يغزوهم وغزى

لو لم تكن فيه جمعيته لغدت ... منه مقالاته اقوال ضناز

ولقبوه اصول الدين حيث لهم ... فيه مباحث جمعيات مجتاز

والدين ما اصله الا الكتاب وما ... في سنة المصطفى وعدا بانجاز

نأخذ عن الله ما جاء الكتاب به ... من العقائد مع ايمانك الشاز

وما به السنة الغراء قد وردت ... على مرادهما ايقن فوار

تظفر بمعنى اصول الدين اجمعها ... ونسترح من كلام فيه ازاز

(وقال رضي الله عنه)

زينة الله في العوالم رمز ... وهي من عين عين عينك تمز

سرها ظاهر بها وخفي ... وهي مدح طورا وذم بلمز

طالعات نجومها في وجوه ... اسفرت او نعبست تستفز

* (وقال رضى الله عنه مخمسا ابيات الشيخ محمد البكرى قدس الله سره) *

ما لقلبى سلوى لمن باللقا من
وسقانى هواه صافية الدن
أو يلاقى الهوان قلبى وان أن
لا وحق الجمال ماذل من ان * تمليك الجلال فى الدهر عزه
غرس نعمائك فاق فضلا ومنا
وهو بالنصر لم يزل مطمئنا
لا يهاب الردى اذا الليل جنا
لا ولا يتقى عداة وأنى * بخشيهم وسوح نصرك حرزه
جذ بتنا اليك نفحة رند
وحمانا سيف صقيل الفرند
أفأغتال والعناية جندى
من يشانى ذويك لاريب عندى * ان اسيافك الرقاق تحزه
نحن قوم لنا الجمال تبدى
هائك كل من علينا تعدى
حافر البئر فيه ذاك تردى
لا يغرنك عدو بردتردا * هو عطف بين الانام يهزه
لا تقل من بغى عليك استداما
سوف يأتى الضيا فيمحو الظلاما
من يراه نجا رأى الاوهاما
فهى كالزرع فى المبادى اذا ما * جاء وقت الحصاد أحكم جزه
ان بيت الهدى عظيم ثناء
كن به واثقا بغير عناء
واذا رمت تحتمى بالتجاء
فالزم الباب خاضعا فى رجاء * لا اناس لهم من السر رمزه

تلك

تلك ساداتنا كرام المحل
آل بيت الصديق سر التجلي
ليتني لو دنيت منهم ومن لي
فهمو دائما بيوت التجلي * وهمو معدن التجلي وكنزه

(حرف السين)

(قال رضي الله عنه)

قف جانب الدير سل عنها القساسيسا * مدامة قدستها القوم تقديسا
بكرا اذا ما انجلت في الكاس تحسبها * من فوق عرش من الياقوت بلقيسا
رقت فراقت وطابت فهي مطربة * كأنها بيننا دقت نواقيسا
مالت بها القوم صرعى عندما برزت * بها البطارق تسقيها الشماميسا
كأنها وهي في الكاسات دائرة * صافي الزلال حوى فيه طواويسا
صرف صفت وصفت دار النعيم لنا * وآدما والذي يحكي وابليسا
عجنا على ديرها والليل معتكر * حتى زجرنا لدى حاناتها العيسا
مستخبرين سألنا عن مكامنها * تومى ويوشا ويوحنا وجرجيسا
نأتي الكنائس والرهبان قد عكفوا * لدى الصوامع يدعون النواميسا
طفنا بها واستلمنا دنها شغفا * فلم نخف عندها عيبا وتدنيسا
حيث القساقس قاموا في برانسهم * يومون بالرأس نحو الشرق عن عيسى
والكل في بحر نور اليثربي حكى * موجا ارته رياح القرب تأنيسا

(وقال رضي الله عنه)

كلمتني من كل عقل وحس * ودعتني من كل نوع وجنس
هي عندي مكشوفة كشف عين * وهي عندي محجوبة حجب لبس
وجهها مشرق بغير غروب * واذا اليوم في الغروب وأمس
ايها الموت من ضلالة جهل * انت بالجسم ضمن قبر ورمس
قال لي كم ترى نجوم البرايا * هات قل لي متى ترى ضوء شمس
ومتى تجلي كؤوسك صرفا * من يد البدر في اصابع خمس

هذه النفس كالسفينة تجرى ... لو تأملت منك فى بحر طمس
فاقتلع لوحها بعزمك واغرق ... بغسل الماء منك آثار رجس
وجه حق تعنو الوجوه اليه ... ان تبدى لم تستمع غير همس

(وقال رضى الله عنه)

كن لمن يدعى بصلاح محبا ... واحترم منه خرقة الاكياس
واترك الشك والتردد فيه ... وابن امرا على اتم اساس
وتمسك به ودع عنك احتمالا يلقيك فى الارجاس
وتيقن ان صلاح بحور ... زاخرات والله ماشاء كاسى
رق ... منه برجع ... ب الى نفسه بغير التباس
لا لى من يحب وصف صلاح ... لاح تعقل منه اوالحواس
واخرشيطان المعين عدو ا ... الله فيه وفيك بالوسواس
وتحقق بانه لايضيع ا ... الله هذا على امرئ فيه راسى
وتامل فى كلب اصحاب كهف ... وهو كلب باق من الانجاس
كيف ... المزايا ... دون كل الكلاب والاتياس
... فيه حبا ولم يخف من باس
فرق ... منه ... خيرا ... فحباه من نورهم باقتباس
قرن ... معهم فى ... محكم الذكر لايحكم قياس
وهو أيضا يوم القيامة فى الجنة معهم معطر الانفاس
فاخدم الصالحين واثبت على ما ... انت فيه من حبهم باحتراس
واغرس الخير فى المساكين تحصد ... يوم حشر الورى ثمار الغراس
واترك المنكرين تعسا لهم من ... عصبة للفساد بين الناس

(وقال رضى الله عنه)

قلوب متى منه خلت فنفوس ... لاحرف وسواس اللعين طروس
وان ملئت منه ومن نور ذكره ... فتلك بدور أشرقت وشموس

رأيناه

رأيناه محبوبا مليحا مهفهفا ... لانواع خطاب الجنس عروس
وان ظهرت نار الحيا فوق خده ... له سجدت من عاشقيه مجوس
وجبريل ان ينفخ بروح مسيحه ... تبدت رهابين به وقسوس
وهمنا به حسنا كما البدر طلعة ... وفى يده مما يدير كؤوس
له مقلة ترمى علينا اذا رنت ... سهاما وما للعاشقين تروس
وقمنا به يوما ونمنا به دجى ... وشام حوت منه ازجل وطوس
وبعناه وهو الدراهم وهو ما ... نبيع وما نشرى به وهو فلوس
وماء شربناه ولحما وخبزة ... اكلناه وادارت بذاك ضروس
وياطالما ثوبا لبسناه زينة ... ودارا سكناه وفيه ندوس
وعفناه دودا فى شراب ومأكل ... ونطليه تمن فى الثياب وموس
وتبغضه اعداؤنا وتحبه ... اخلاؤنا اذ ضاحك وعبوس
ونحذره امرا مهولا ونرتجى ... له ملا تسمو نبيه رؤوس
وذلك من حيث الصفات التى له ... فكل ظلالات به وعكوس
ومن حيث ذات [illegible] وهو منزه ... وفيه [illegible] تنوى وطموس
فاما تحقق وافهم الامر اودع ... وقل لزوع الحادثات شروس
هو العاشق المسكين يفرح ان دنا ... وان مسه بالضر فهو بؤوس
له ناقة الشوق يركبها كما ... اثارت [illegible] حروب بسوس
[illegible] كلامى وانسب الطريقتى ... وذلك ممن طيشته [illegible]
[illegible] قوم محى تمسكت ... [illegible] حر [illegible] وتسوس
وقوم رمتهم [illegible] ... بنا [illegible] شوس
يروث و[illegible] يدرون ما [illegible] ... [illegible] يجوس
وهل يدرك الاعمى بعير خبيره ... [illegible] رؤوس
فلا تعتبرهم انهم فى ملابس ... من [illegible] متوب حبوس
و[illegible] على الايمان بالغيب واحتسب ... [illegible] قيم حوله وجلوس
وليس لنا عن مذهب الحب مذهب ... وان بعثرت يوم النشور رموس

(وقال رضى الله عنه)

روح تغـذت بتقوى الله طيبة ... قوية ولها الرحمن حرّاس
وجسة نبتت مما يحـل لها ... من المآ كل ما فى ضعفها باس
كالغصن ماس به طورا نسيم صبا ... وقام طورا به والغصن مياس
اجعل طعامك من غير الحرام على ... مقدار علمك واترك ما به الباس
وابشر فانك ان تحيا منالك تنـل ... وان تمت لك من مولاك ايناس
والحل ينبت فى الاعضا موافقة ... اما الحرام فعصيان وأرجاس

(وقال رضى الله عنه)

خرب نفوسنا فقد جاء فارس ... وقد فتنت به روم وفارس
تبرقع بالقلوب فلو أميطت ... براقعه لكان الكون دارس
وأوصاف الجمال له استقرت ... ووصف الغير قام عليه حارس
عظيم مهابة فى المناجى ... له شوقا وقد ذاب الممارس
وفى روض القلوب له ثمار ... بأشجار المحبة وهو غارس
تحجب فالعقول عليه ضلت ... ولا يدريه الا من يمارس
عزيز والمحب له ذليل ... وانى وهو مفترس وفارس
الا يا ايها المحبوب رفقا ... بأقوام لعشقك هم مغارس
وان قرئت بهم فيهم عليهم ... معانى الكشف عنك فهم مدارس
ظهرت لهم فغابوا فيك حتى ... من الاغيار حولت المتارس
وقد ركضوا بميدان التجلى ... وكل رامح فيه وتارس
هم العلماء ان ذكرت علوم ... وفى يوم الحروب هم الفوارس
وكيف لو جهوا اشهدو لك جهرا ... ووجهك للذى شادوه هارس

(وقال رضى الله عنه)

ان كنت لم ترض عن النفس ... فأنت من نوعى ومن جنسى
فان نفسى لا ترى نفسها ... الاعلى خبث وفى رجس

صفاتها

صفاتها مذمومة كلها — وهي من الطاعات بعكس
من اجل هذا هي في الجهل لم — تبرح وفي غي وفي لبس
لكن لها روح مطهرة — تصبح في خير كما تمسي
من أمر ربي كلها طاعة — لامره بالعقل والحس
شريفة تنبي اوصافها — عن حسن اصل طيب الغرس
فالروح في الرفعة والنفس في — سفالة تبقى الى الرمس
كالنور والقشر أو الشمس مع — شعاعها فانظر الى شمس
والعبد منسوب لذا أولذا — في نشأة الاطلاق والحبس
فتارة تغلب ذات العلى — فينعم المغلوب بالانس
ويظهر الخلق عنها بها — لها فيبدو العرش والكرسي
وتارة تغلب تلك التي — بجهلها في الوهم والحبس
فيصبح المغلوب في وحشة — من امره وهو بها مكسي
طورا وطورا وهو دأب الذي — كما له ينثني عن ذلك
وراثة علية حققت — عن طرف تكون كالعرس

(وقال رضي الله عنه)

ياشمعة هي في كل الفوانيس — يختلف العقل هذا في تلبيس
وهو المحقق عند العارفين به — كشف بكشف وتمييز بتمييس
لم يبق مني به شيء سواه ولم — يظهر كما هو في زعف تقديس
فزلت عني وزال الكون اجمعه — عندي كما رحمتي زالت وتأسيسي
وكان هذا بسر فاح في زمنا — هو الوجود وتبريحي وتأسيسي
من كل شيء تبدى لي حقيقته — قلبي فرام تحقيقي وتلميسي
فصرت لاهو عن ذوق رنست له — وظهر الغيب بالاغيار تدنيسي
وقد بدا سر ذاك السر يخبرني — عن ذم بعلم بالاسما وبليس
فياحقيقة كوني انت شمس ضحى — عليك غيبة تنويعي وتجنيسي
او كالسواد الذي في العين يظهر من — قرص الاشعة في تحديق تحسيس

كالعنكبوت بنت نفس لها خيما ... حتى بها وهنت من طول تعنيس
كيس تقدر من شتى الشئون له ... والسر أجمعه فى ذلك الكيس
طرقت دير الهوى دارت دوائره ... على الرهابين فيه والقساقيس
تنوس اعيان عين فى برانسها ... من خرفات كأذناب الطواويس
حتى [illegible] بعين [illegible] فانكشفت ... مونى النماميس منها فى النواميس
وأكبر الحق فى وادى اباطنه ... وقد تعالى على كل الوساويس
و[illegible] ما كل عنه عقل [illegible] ... درسته وتلاشى امر تدريسى
[illegible] ... عندى ولا عندلى من فرط تفليسى
[illegible] ... تثليث ضنى وتربيعى وتخميسى
[illegible] ... يبدى مراتب دلاج وتعريس
واعطف على معيس لا تحجب عنه ... [illegible] وجد واعطف على العيس
تبارك الله لى وجه الحبيب بدا ... وقد تبسم لى من بعد تعبيس
عرشى اتى من سباغى تقدس هدى ... ومع سليمانه اسلام بلقيس
وعاد ما كان منى بالغداة مضى ... وأذن الطهر لى فى وقت تغليس
من بداية قد عادت نهايتنا ... وأخلصت عندنا كل الجواسيس
و[illegible] نور بعد ظمنه ... وقد تطهر منه كل تنجيس
وقد رأى الحق فى تغيير [illegible] ... مذاهبا ادركوها بالمقاييس
وعين ما ناسطور عليه وهم ... مثلى هو الحق عندى دون تنفيس
فا كشف ولا تخترع ما انت فيه تقر ... بدين طه وداود وجرجيس
وقل وما اذ من بالتكاف قد ... اتى الحكم خلافا للمناحيس

(وقال رضى الله عنه)

[illegible] فى اطرس ... لا يهرب الكلب من العرس
موائد الانسان ممدودة ... والفضل للعرب والفرس
و[illegible] الانعام عليهم بهم ... من كل نوع كان اوجنس
ان حر [illegible] ... فذاك بالذاب فى الشمس

والنفس

وانفس ان ألنت مقاليدها — لربها تخرج من حبس
جوهرة غرقاء في بحرها — يقول عنها غيرها نفسي
وكلهم منها عليها بها — ستائر في العقل والحس
لها ذوات وصفات على — تعدادهم في حالة اللبس
وصاحب الكشف رأى واحدا — ما في غد أو كان بالامس
لا غير ذات الواحد تختفي — يعوم في بحر من الشمس

(وقال رضي الله عنه)

ان الفقير هو الغني بربه — وكذا الغني هو الفقير البائس
وانظر الى وصف الغني وكونه — وصف الفقير فما المحقق آيس
فاذا عرفت لمن يؤثر منك في — كل الشئون فانت الرائس
وبدت هناك المراتب كلها — وتبخترت فيها بيت عرائس
وانظر الى السكين في يد قاطع — [illegible]

(وقال رضي الله عنه)

سمع السمع زخرفي لالتباس — وتنادى سماعه في الناس
سوف قد سوفت اليها قلوبا — قلبتها زخارف الوسواس
ولسين السماء ماء مضاف — لحياة النفوس بالانفاس
وهي حرف بها انحراف المعاني — وحدة ادمجت مع الاجناس
سطعت في الورى نجوم هداها — وترامت رسخ القلب راسي
وهي ملء العيون حيث تبدت — تنبي وهي بعد الحواس
وهي واحدة وقد استنارت — فهي فيما نضيء كالنبراس

(وقال رضي الله عنه)

عالم النطق عالم الالتباس — خرس عني والقلب منه انتكاس
سنة الله في الذين مضوا ان — عرفوه بلمس الحواس

هذه هذه الحقيقة لاما ... تجتنيه العقول بالاقتراس
سبقتنا ائمة الحق قوم ... رسخوا فيه كالجبال الرواسى
فشربنا من سؤرهم وارتوينا ... وشممنا منهم شذا الانفاس
سادة الدين بالشريعة قاموا ... لا يفهم فيها ولا بقياس
بين ولاهم المهيمن فيهم ... عبدوه كشفا بغير التباس
اذهوالحق والعوالم سوى ... يدعون الحياة بالوسواس
وهو محض الوجود والكل فان ... فيه طرا من فرعه للاساس
واذ كنت انت والكل لا شى ... فقل لى من انت يا ابن الناس
نت تقديره وتصويره فى ... علمه سابقا وما هو ناسى

ثم من تكلم الخلق عن علمه تبينت بالكلام المواسى

وهو حق و لعم حتى وفيه ... كل هذا الترتيب فى الاجناس
وكذاك الكلام حق وعنه ... انت باد ونوره لك كاسى
فاذا قال كن تكن بوجود ... هو قول الحق الشديد الباس
ما تغيرت انت عن عدم فى ... علمه بل مازلت فى الانطماس
لا ولا خلق قد تغير عما ... هو فيه بالذيك يواسى
عدم ضهر بنور وجود ... ووجود بغيره فى التباس

(وقال مواليا)

غلام نفسك بنفسك نقتله يا شمس ... واطمس وجودك بأنوار التجلى طمس
وان خرقت سفينة بحر أمره همس ... اقم جدار الشريعه والصلاة الخ

(وقال رضى الله عنه)

اغسلوا بى نجاسة الوسواس ... عن قلوب لكم بها الجهل راسى
يا اصحابى فاننى ماء قدس ... نازل من حظائر الاقداس
وانشقوا عرف روضتى فعساكم ... ان تشموا منها شذا أنفاسى
واسبحوا فى مياه بحر علومى ... واكشفوا بى ستائر الالتباس

واد خلوا حانتي معي واشربوا من خمرتي واسكروا بفضلة كاسي
وانزعوا حلة التكبر عنكم وابدلوا اذا الايحاش بالايناس
ان لله في الغيوب قلوبا اثمرت حبه بطيب غراس
دخلت دير عشقه فاستقلت لا الى راهب ولا شماس
حفظتها من المهيمن عين ثم اغنت عن سائر الحراس
ولتلك القلوب اجسام نور اشرقت بين ظلمة الاجناس
تحت اثوابها ضراغم غاب ألفت في الهوى ظباء كناس
يا ندامای لاعليكم اذاما جذبتكم سرائري من باس
انا شعشاع نوركم فاعشقوني لا تحولوا عن شرب كاسي وطاسي
انفضوا عن وجوهكم نقع كون واسعوا في العيون كحل النعاس
لا تقولوا بفرد عرش وكرسي كم عروش لربنا وكراسي
واسألوا القلب عن معارف روح واسألوا الجسم عن علوم الحواس
رب ناس رأيتهم ورأوني واذا فتشوا فليسوا بناس
كل وقت قلوبهم في انقلاب اسرتهم خواطر الوسواس
يزنون الرجال بالوزن جهلا ويقيسون في الورى بالقياس
قطعوا عمرهم بقال وقيل وهو أقوى علامة الافلاس
هم كسالى وان دعتهم دواعي حظ نفس كانوا من الاكياس

(وقال رضي الله عنه)

أطلق الكاس بعد طول احتباس واسقنيها ما بين ورد وآس
خمرة كاسها ألست قديما وحميا عتقي وكل حواسي
شرب الكون فهو سكران منها وتراه معربدا بالناس
يا ندامای ما على شاربيها حيث باحوا بسرها من باس
ملأتهم فلا تقطر منهم يتيماس بهم وعنهم فياس
لم تدع فضلة بهم لسواها طهرتهم من سائر الانجاس
فليهيموا بل قلبهم هي عنهم واحرسوها بجندها الحراس

انهم فعلهسا وهم اهل شطح وهوى لا شك ولا وسواس
سبقت قبلنا اناس اليها غرستهم فيها اتم غراس
فغدوا باب ديرها فشممنا نفحة المسك من فم الشماس
وسكرنا براهب الدير لما هب منها معطر الانفاس
وتثنت سقاتها كغصون بعيون سبت ظباء الكناس
كل غصن من المليح اناء هى فيه بالوهم والالتباس
فاذا قال اورنا اتثنى منه ذابت عروشها والكراسى
جل وجه يلوح من كل شئ فيريك المشكاة بالنبراس
عميت كل مقلة لاتراه ظاهرا فهى مقلة الخناس
زابت عنه كل ما كان منه مثل نبت المعنى من الاحساس

(وقال رضى الله عنه)

ايها اللائم الذى لام جهلا فى هوى ذلك الغلام النفيس
مالنا والجهول يبحث عنا بكلام واه وعقل خسيس
ان فى الحسن والذكورة سرا ليس يدريه غير ذى التقديس
عش سليما اومت بدائك فينا والقنا بابتسام اوتعبيس
حسن الخلق اوبه كن مسيئا نحن فى رفعة عن التدنيس
ان تساوى فى الخلق بين مليح وقبيح اخطأت فى التقييس
قد أتاك اسجدوا الآدم فافهم ما اتاك اسجدوا الى ابليس

(وقال رضى الله عنه)

ياذويتا وامنا وابينا نسب الحب بيننا هو راسى
ياذوى الاعتقاد فينا ويامن أسسونا على اتم اساس
أحصنوا بالتقى فروج قلوب طاهرات ممن سواكم يقاسى
من زناة لهم ذكور كلام نطف الغى منه والوسواس
جامعوه يلقون فيه شكوكا تنتج الريب فى امور الناس

(وقال رضي الله عنه)

انا كاب الله في الناس ... ادر استيقظ الناسي
واشرح القول الذي قيل لي ... في سر سرى بين جلاسي
مجبولة نفسي على سرها ... لغيب غيب الغيب في الناس
شربت كأساً نائرته ... من عن يمني فضلة الكاس
فان حساها فيصدق له ... وان تسابي فيوسواس
هنالك الشيطان يلوي بهم ... عن خمرتي والكاس والطاس
قوموا اسكروا يا قوم في حانتي ... فالليل فيه ضوء نبراس
ووجه ساقينا لنا مشرق ... يختال في اثواب الباس
ونحن لا شرق ولا مغرب ... لنا ولا عار ولا كاسي
نحن بلا نحن فكونوا كما ... كنا ولا تخشوا من الباس
وهو هو الموجود لا غيره ... والامر ماح كل قرطاس

(وقال رضي الله عنه في رحلته الى مصر المحروسة)

اسقني من مدامة القدوس ... في ملئ الدنان ملئ الكؤوس
وأدرها على بين الندامى ... من قيام بسكرها وجلوس
صرف راح بشربها كم اميتت ... من نفوس واحييت من نفوس
بكر دن عتيقة قد اعادت ... بالتدابير عهد جالينوس
قام يسعى بها المليح علينا ... ذو محيا يفوق ضوء الشموس
فخرجنا بنشأة السكر منها ... عن جميع العقول والمحسوس
وشهدنا هنالك السر يبدو ... بالتجلي من غيبه المحروس
وبه لا بنا معانيه قامت ... بالاشارات في حروف الطروس
ثم لا مسجد ولا بيت نار ... هو للمسلمين او للمجوس
شمعة النور لم تزل في اشتعال ... وعلينا الجميع كالفانوس
وهو ستر الاشياء بالنص فاز ... في عيون الحق المطموس

والسوى فى القيود من كل شئ ... ليس ينفك اسرها والحبوس
ان بشر قد مس كان يؤوسا ... ويخبر ان مس غير يؤوس
قم لصافى الكؤوس وانشق شذاها ... يانديمى واستجل وجه العروس
هذه حضرة المنى والتهانى ... فاغنم السعد مذهب النحوس
واستمع آلة الذوق اشارت ... بيديع الترنم المأنوس
وتنصت لصوت ناى رخيم ... انما ذاك رقية المأيوس
واعشق الجنك والرباب سماعا ... وتعلم كيف انحناء الرؤوس
انما نعيش بالمعازف عيش ... فى نظير المذوق والملموس
جنة عجت نقوم كرام ... ما بهم من خب ولا من شموس
يتثنون فى رياض علوم ... مزهرات بحضرة القدوس
وعليهم سرادق الغيب مدت ... دائما للحفاظ من كل بوس
فهم القوم لاسواهم وهيهات ... يقاس الرئيس بالمرؤوس

(وقال رضى الله عنه مواليا)

اشرب من العين لا تشرب من الكاسى * حتى تحقق وجود الطاعم الكاسى
يا من فتن فى الهوى بالسالف الاسى * اطلب لداءك دواشافى من الآسى

(وقال رضى الله عنه)

من كان بالله انسه ... يقل فى الناس جنسه
هيهات هيهات هذا ... ماتت على الحق نفسه
وغسلت بالتفانى ... وكان فى الجسم رمسه
وهو الذى من رآه ... رأى فتى غاب حسه
وعقله فى ذهول ... ويومه هو أمسه
ولم يفت عنه فرض ... محفوظة فيه خمسه
لله أمر ونهى ... عليه والكشف لبسه

ما عبر الحال منه ... شيئا ولاران بأسه
حروفه ثابتات ... بهن قد قام طرسه
عبد ومولى غنى ... عنه وتفرع اسه
فانه آية من ... آيات من جل قدسه
تشابهت عند قوم ... تحت الغمامة شمسه
وأحكمت لاناس ... بالسر يدل عبسه
صحا على فرط سكر ... طفا وفى الغيب غمسه
ولينه فى الادانى ... وفى اعاليه يبسه
ومطلق هو لكن ... فى حضرة الحق حبسه
وما لهته الملاهى ... ولم يطيشه درسه
يقينه فى المعانى ... غيب الغيوب وحدسه
وقائم هو فيما ... ترى وان زاد طمسه
وساجد ليس الا ... لله يرفع رأسه
راض على كل حال ... بالحق طهر رجسه
وليس يندم مما ... اتى فيقرع ضرسه
كأنه روض حق ... بالحق قد طاب غرسه
لله لله راجى ... عما سوى الله يأسه
وحاصل الامر ذو وحشة وبالله انسه

(وقال رضى الله عنه)

وقد انشده بعضهم بيتا مفردا وطلب منه التذييل له وهو البيت الاخير فقال

لكل الورى عن وجهكم اعين طمس ... والسنة ان كلمت غيركم خرس
وانتم جميع الكائنات باسرها ... وفى الكائنات العرب والعجم والفرس
وحق هواكم ما انست بغيركم ... ومن غيركم حتى به يحصل الانس

(حرف الشين)

(قال رضى الله عنه)

شمعتى اشرقت بنورك ربى ... وعليها حواسدى كالفراش
كلما حاولوا بأن يطفئونى ... حرقوا بى فكان امرى فاشى
وأضاءت بالحق انوار شمسى ... فرأونى بأعين الخفاش
اتظن الكلاب اذ نجتنى ... ان تغييرهم بدنس شاشى
اويأتى فى الناس انقص قدرا ... بكلام الاراذل الاوباش
لا ومن خصنى بزائد علم ... لم يعموا من وبله برشاش
وجلا خاطرى بنور يقين ... ورماهم فى حيرة واندهاش
وابتلاهم بخيبة وعناد ... وقلوب اسرى الشكوك عطاش
وحبانى رفعا عليهم جميعا ... بمقام عالى شريف الحواشى
لا يبالون بالتعرض منى ... غير كفر بالحق واستيحاش
وضلال عن الصواب ولعن ... فى معاد على المدى ومعاش
فانقشوا يا منافقين او امحوا ... سأريكم فضيحة النقاش
قد نبشتم عن كفركم باعتراض ... فاقطعوا بينكم يد النباش
اولم تعلموا بأنى نور ... لاح للكشف فى الظلام الغاشى
فلتفروا انى طلعت شهابا ... يا شياطين او خذوا حرب جاشى
فارس السلهب الكميت بعيد ... ان تجارى مداه عرج الجحاش

(وقال رضى الله عنه)*

لمن تموه بالمهاة وبالرشا ... وخفى سرك فى العوالم قد فشا
صرح بمن تهوى وقل هو ماتروا ... يا عاذلون فعشقه ملأ الحشى
هو ظاهر وان اختفى بالشمس او ... بالبدر أو غصن الاراكة كيف شا
قمر ومطلعه القلوب تحققا ... ومغيبه الاوهام مظلمة الغشا

شغفت به كل العقول وما درت ... لما تجلى بالجمال فأدهشا

فغرام هذا بالغوير ولعلع ... وغرام هذا بالمنيح اذا مشى

فاذا اهتدوا عرفوا بمن شغفوا به ... واستأنس القلب الذي قد اوحشا

وستائر الاوهام عنه تحولت ... والصبح اسفر وانقضى وقت العشا

نحن العصابة في شريعة أحمد ... حالا وقالا لا نميل الى الرشى

نرمي على المتأولين بنبلنا ... في نصرة الحق المبين مريشا

ونظل نرقب نورنا ونذوب في ... اشراقه من حين عارفنا انتشى

ونصول في اهل النفوس برينا ... ان حاولوا الشرف الرفيع تحرشا

الله اكبر هذه ذات البها ... والحسن اسفرت اللثام المختشى

حتى العدى كذبت بما كذبت به ... ووشى بها عند الاجانب من وشى

وهي المنزهة المقدسة التي ... أحيى تجليها القلوب وأنعشا

وبأمرها ظهرت بما ظهرت ولم ... تزل الغيوب لباسها ولمفرشا

يا هذه اني بحبك مغرم ... قلق الفؤاد بمهجتي شغف نشا

كيف اتجهت رأيت وجها ظاهرا ... خلف البراقع بالجمال منقشا

واذا أردت تجليات جماله ... فأنا التجلي لا وجدتك أطرشا

وجه متى نظرت اليه قلوبنا ... بفنائها عنه انجلى وتبشبشا

ومزيد انعام بوافر حكمة ... منعته رحمته بنا أن يبطشا

حلم له غلب العقاب فربما ... يعفو عن الجاني وان هو أفحشا

طير ارجا بيدا عليه مرفرف ... قد قر في وكر الغيوب وعششا

شمس بطلعتها خفافيش الورى ... عميت وكل الطرف منه تعمشا

والكائنات كثلجة ذابت بها ... ماء تفرق بالفنا وترششا

هي ديننا والدين ان يك غيرها ... لا زال دينا في البرية مخدشا

مدت علينا رفرفا من ظلها ... كرما وكرما بالعلوم معرشا

(وقال رضي الله عنه)

شخصت عيون قلبها مدهوش ... لما تجلت للغيوب عروش
وهي العيون شئون من هي حرفه ... وهو الذي لصياحها اطروش
حرف قد انطوت العلوم بنشره ... وحوى الجميع بساطه المفروش
والنور يظهر عنه في صور الملا ... فتروح اهل الانس وهي وحوش

(وقال رضي الله عنه)

رويدا أيها النفس الفراشه ... بأجنحة ضعاف كالفراشه
اذا رأت الوجود رمت عليه ... لتحرق نفسها تبغي رشاشه
كمن في حبة ختموا فنالوا ... ورش عليهم النور انتقاشه
به الخبر الصحيح أتى الينا ... عن المختار فاغتنموا معاشه

(ص)(حرف الصاد)(ص)

(قال رضي الله عنه)

وما الكمال سوى علم يريك به ... ما أنت فيه فأنت الكامل الناقص
فلا ترم غير ما بالحس تشهده ... في حالك الآن ياذا الساكن الراقص
عسى يحل عقال العقل عاقده ... عسى شعور بشعور يرسل العاقص

(وقال رضي الله عنه)

شخصت لطلعة وجهك الاشخاص ... وتراقصت بظهورها الاقفاص
ومشت عوام في طريقك فاهتدت ... بك وانثنت تغوث عليك خواص
يا جوهر البحر الذي غرقت به ... قوم وفاز بنيله الغواص
اشقيت قوما فازياء شعارهم ... وشعار من اسعدته الاخلاص
وبكل شيء للذي ابعدته ... قيد ومن قربته فخلاص
ورصاص من احببته ذهب كما ... ذهب الذي لم ترض عنه رصاص
وبك الرخاص هي الغوالي ان دنت ... لك والغوالي ان بعدت رخاص

طير بأوج الغيب فرف مثله — أبدا سواه من الورى قناص
نصب الخيال له الشباك جهالة — فملا وجل وكان فيه مناص
جرحته عيني منه حين عيونه — جرحت فؤادي والجروح قصاص
صدق الذي بك لم يكن في كونه — يا من به لم يقتل الخراص
ويك المحب هو الذي شيطانه — أبدا على اعقابه نكاص
رجعت بطانا منك اطيار المنى — لما غدت ترجوك وهي خماص
جسد له طبل اللسان وزمره — صور الخيال وقلبه الرقاص
فرحا له بحضور غائب سره — وقد انجلت عن عينه الاشخاص

(وقال رضي الله عنه)

ثوب صدق الجمال فوق قميص — وله الانتساب كالدخريص
لمعة باتحرافها عن ثريا — ذلك الوصف اطمعت للحريص
زاد في نقصه على كل حرف — واذا زاد فهو في تنقيص
ثمن عنده عنده بعد بعد — فتحقق بمثمن ورخيص

(وقال رضي الله عنه)

حبسوا طير الهوى في قفص — فعليه ضاق هذا القفص
منعوه الزاد والماء وقد — علموا كيف اعترته الغصص
ليت شعري ذا الذي يرضون به — انهم قالوا عليه احترصوا
يا ابن أمي ان تكن منكرة — حالتي فهي لعمري فرص
كلما قد قلت تمت قصص — ظهرت لي في هواهم قصص
قل لهم يا سعد ما بي رمق — يا اطباء للاسود اقتنصوا
هل له الحصة من رحمتكم — هو منه لهواكم حصص
يا بياض الدمع من فرقتكم — من ترى يبريك أنت البرص
هذه الحالة ترضون بها — أنا راض وهي عندي رخص

(وقال رضي الله عنه)

مخمسا بيتين للعلامة الشيخ عبد الحي ابن العماد الصالحي رحمه الله

لو يكون الحظ السعيد رفيقا
نمت من سكر غفلتي مستفيقا
لكن الله رام لي تعويقا
كنت في لجة الذنوب غريقا * لم تصلني يد تروم خلاصي
ثم ان الاله امري انهى
فرأيت التقى اعز وابهى
وانمحت زلتي وابعدت عنها
انقذتني يد العناية منها * بعد ظني ان لات حين مناص

(ض)(حرف الضاد)(ض)

(قال رضي الله عنه دوبيت)

ياقطرة بحر أمره الفياض	قس حالك ذا على زمان ماضي
والروض سوى النسيم فافهم حكمي	والبرق كما ترى سوى الايماض

(وقال ايضا دوبيت)

هذا اقبال منك والاعراض	يامن يلهو وهذه الاغراض
تنبي حقا لكل ذي معرفة	أن الاكوان كلها اعراض

(وقال رضي الله عنه مخمسا)

ان رمت ان تدرك كل المنى
وتنجلي عنك غواشي العنا
فارض وكن بالله مستيقنا
يا أيها الراضي باحكامنا * لابد أن تحمد عقبى الرضى

ولا تخض فى أمر ربى السما
تبق كذا منطرحا فى العما
وان أردت الهم أن يعدما
فوض الينا وابق مستسلما * فالراحة العظمى لمن فوضا
صبر الفتى يلجى لمطلوبه
كيوسف الدنيا وبعقوبه
واشرب صفا التحقيق من كوبه
لا ينعم المرء بمحبوبه * حتى يرى انلسيرة فيما قضى

(وقال رضى الله عنه)

لك الحمد يارب السموات والارض
ومن يسخط الانسان ان شاء او يرضى
عليم باحوال الجميع وحكمه
على الكل أن رضوا وان يغضبوا يمضى
وشكرا لك اللهم فى كل حالة
على اليسر والاعسار والبسط والقبض
رجونا لك يامن لا يخيب بك الرجا
لبعض امور ان أردت بها تقضى
وندعوك فاقبل يا الهى دعاءنا
ولا تخزنا فى حشرنا ساعة العرض
اليك توسلنا بحرمة أحمد
نبى الهدى من جاء بالنفل والفرض
وجاه ضجيعيه الكريمين من هما
ابو بكر الصديق مع عمر المرضى
وحوز بفضل منك عنا وساوسا
اتتنا من الشيطان تجذب تخفض
ولا تبقنا كلا على أحد سوى
جنابك واحرسنا من المهيع الدحض

(وقال رضى الله عنه)

ضل الذى عن ضوء شمسك يعرض
يامن هواه على البرية يفرض
يانور نور النور من نحو الحمى
أنت الحمى والنور ذاك الابيض
ضن العليم بك الحكيم على السوى
واليك كل بالجوى يتعرض
حرف له بالاستطالة فى الملا
سر به تشفى القلوب وتمرض

وهو الذى هو والذى وسواهما || وسوى السوى يدرى به المتعرض

(وقال رضى الله عنه موشحا)

كان أنا سيدى || مدة دهر مضى
ثم أنا كنته || فى زمن وانقضى
وهو هو الآن لا || غير بحكم القضا
فاعتبروا هكذا || برق وجود اضا
واحترزوا تفتنو || ن بضياء الفضا
يا عدما ظاهرا || ما بوجود قضا
ذاك هو الحق لا || أنت فكن مرتضى
ثم عن الكون كن || منقبضا معرضا
تلق ظهوراته || فى سخط أو رضى
تحرق أنواره * الشكل بجمر الغضى

(وقال رضى الله عنه)

أنا البرق اللموع وأنت أيضا || ولكن أنت لم تشهد وميضا
الى كم أنت فى كمه فانى || ارى العليا وأنت ترى الحضيضا
وهذا الفرق بينك قر وبينى || لحالك لم يزل حالى نقيضا
فتنكرنى لجهلك بى قياسا || عليك فلا تزال لى البغيضا
رويدك أيها المحجوب عما || يفيض لديك من مولاك فيضا
ينابيع المعارف فيك غارت || ولم تهتم وماء الرشد غيضا
تأمل باطنالك فى انقلاب || مع الانفاس تدرك ما افيضا
وكن بالامر لا بالخلق تعرف || لك الامر الطويل لك العريضا
وحقق ظاهرالك فى جود || تجده سائلا بك فيك أيضا
تطبب جسمك الفانى ليبقى || وتترك نفسك الباقى مريضا

لك الاكوان بالاغيار سود ... ولو حققتهن لكن بيضا
فلو أعرضت عن دنياك صدقا ... ومنك القلب بالاخلاص ريضا
وجدت الامر أمر الله ادنى ... اليك وكنت سمعا لا مخيضا

(وقال رضى الله عنه)

ملكوت السماء والارض ... ناقض فى الجميع كالنبض
اصله الامر واحد وبه ... كل شئ فى الرفع والخفض
نحن طورا اليه نرجع فى ... مغضب للاله اومرضى
كلنا واحد بلا صور ... فى البنا للوجود والنقض
يا اخلاى هذه خلع ... قد اتت من نوالها المحض
لبستها من نحن اياها ... واليها عنا بها نمضى
حضرة فذة مقدسة ... حكمت بالحرام والفرض
حبها حبنا لها أبدا ... وهو فينا بالحب والبغض
تجلى بنا لنا واذا ... يجلى بعضنا على بعض
جل من لا يحل فى احد ... بارق لا يحل فى الومض

(وقال رضى الله عنه)

الكل فان اذا له نسبوا ... بالحث فى كشفه وبالحض
يقرضنا ربنا ونقرضه ... دينا بدين والسر فى القرض
نقضى فيرضى بما قضاه بنا ... ونحن نرضى بما به يقضى

(وقال رضى الله عنه)

من به قد تكاثرت امراضى ... لست ادرى أساخط ام راضى
انى عنده كما هو عندى ... سل اغراضه فهى اغراضى
هذه حالة بها تنتفى ... عن زمان مستقبل اوماضى
لا ترى غيرها وما الغير الا ... عينها بالجسوم والاعراض
ثم هيهات لا جسوم ولا اعراض فيها فلتقض ما انت قاضى

ياخليلى هذه هى سلى * نحن عنها كالبرق فى الايماض
تارة تختفى وتظهر طورا * ما انثنا غير جودها الفياض
عرفتها وما رأتها نفوس * قد تمادت بأمرها فى التقاضى
لمى بالسواد نكتب فيها * وهى فينا كأنها بالبياض

(وقال فى قرية البويضا)

قد فاض نور الاله فيضا * لما وصلنا الى البويضا
واقبل السعد والتهانى * وجاء فرط السرور أيضا
وقد بدا بارق التجلى * وشام قلبى له وميضا
وغاب حبى فصار عندى * شوقى طويلا بى عريضا
وصرت ولهان فى هواه * انظم فى حسنه القريضا
وقام داعى الغرام يدعو * وماء صبرى عليه غيضا
وانى للحبيب ابغى * وعاذلى يلزم النقيضا
واوجه لاتزال سودا * واوجه لاتزال بيضا

(ط)(حرف الطاء)(ط)

(قال رضى الله عنه مخمسا ابيات الشيخ الاكبر)

حروف ارواح سقط
لها من الجسم نقط
فالكل للذنب التقط
من ذا الذى ماساء قط * ومن له الحسنى فقط
كن ياالهى منقذى
من كل شيطان بذى
فشافعى من هول ذى
محمد الهادى الذى * عليه جبريل هبط

(وقال أيضا)

يارب

يارب عبد قد بسط

كف التوسل اذ سقط

فعليه ان عد الغلط

من ذا الذى ماساء قط * ومن له الحسنى فقط

بك لا يزال تعوذى

من بطشك المستحوذ

وبجاه طه اغتذى

محمد الهادى الذى * عليه جبريل هبط

(وقال أيضا)

برضاك ادفع للسخط

وكثير ذنبي ما انضبط

ان كان عبدك قد سقط

من الذى ماساء قط * ومن له الحسنى فقط

نعم الشريف المأخذ

ذو عصمة لم تنفذ

طهرته من كل ذى

محمد الهادى الذى * عليه جبريل هبط

(وقال رضى الله عنه)

كل من بالناس يختلط * فى مهاوى الجهل يختبط

وهو لاهى القلب مشتغل * بسواه والسوى غلط

انتجت فرط الكلام له * خلطة اذ امره فرط

وكثير القول يكثر من * مثله الزلات والسقط

ان يخالط غيره اشتغلت * فكرة منه تنضغط

واذا ما الغير خاطبه … شغله بالغير يشترط
فتى يصحو لحالته … وحجاه ليس ينضبط
جار حتى لا يعى أبدا … وهو بالاغيار مرتبط
دائرلازال فى همم … لكلام الناس يلتقط
ضجت الاسواق منه وقد … ملت الخانات والربط
لا يغتر المرء رقته … اذ به ذو القبض ينبسط
ان فيه الخبث مكتمن … والرضى فى ضمنه السخط
وهو بين الناس مرتفع … وهو عند الله منهبط
لا يرى الاوليه … قد علاها الشيب والشمط
وتدانت منه حفرته … وثواب الله منخبط
والذى فى الانفراد له … حالة طوبى له وسط
ساكن منها بمنزلة … دونها الاصقاع والخطط
قد صحا من سكر خلطته … عارف بالله منتشط
لا يدانيه سواه وهل … عسل يشبهه الا قط
قدموا الحرف البسيط وقد … اخروا ما معه النقط

(وقال رضى الله عنه)

لم يكن ذا الكون قط … بل هو الله فقط
صور محسوسة … ومعانى تلتقط
كل وقت غيرها … من يد الحق سقط
مثل لمع البرق فى … حركات وحقط
لم يكرر رها وما … حرفها غير النقط
وهى فى تحقيقها … هى نسر وزقط
ورياض وربا … وطعام واقط
فاترك الفانى الذى … هو وهم ملتقط

منه لا تحسبه	ليس غير الاسم قط
باطـل منعدم	وله الحق لقط

(وقال مخمسا ابيات الشيخ محمد البكري الصديقي رضي الله عنه)

ايها الطلعة التى أحـذ تنا
بسناها عنا وقد أعدمتنا
ثم لما معارج القرب قتنا
فيضة النور من قديم ارتنا * فى جميع الشئون قبضا وبسطا
قدورثنا الكمال جـدا فجـدا
وبنا الشوق للاحبـة جـدّا
ان من اسفرت هى الفرع حـدّا
وهى اصل لكل اصل تبدّى * بسطت فضلها على الكون بسطا
من رآها فعن سواها تعفف
وبها جسمه غداة الهوى شف
فهو عنها بلطفه فى الورى شف
وهى وتر قد أظهرت عدد الشفـــع بعلم يجل حصرا وضبطا
هى روح قريرة العين شكلا
نحن صرنا لها شرابا واكلا
سرها بانغذا لنا هو بكلا
ولدت شكلها فاتنج شكلا * بشر يا أدام تعدل قسطا
نحن فى الغيب لم نزل فى يديها
وتراها اذ أظهرتنا عليها
كل قلب لها يشاق اليها
وهو عبد قد حزته لديها * يبديها وكم اذا انس واعطى
انها للسمى لها مستحق

وفؤادي فيما ادّعاه محق

اي عبد حواه سحق ومحق

حققته بحقها فهو حق * جاء بالحق ينظم الخلق سمطا

كل شئ له من الغيب ستر

بتجليه للقلوب مسر

والذي يدرك الحقائق حر

لنقوش النفوس حقق والرو * ح أرته في اللوح شكلا ونقطا

ايها القلب في بيوت الهدى قر

والى الله من سواه به فر

حضرة الروح ليس يعرفها الغر

عالم منه ادم علم السر وعلم الاشياء رسما وخطا

هي اضحى بها العليم جهولا

حين وافت تجر فينا الذيولا

وهي ان رمت منصفا ان تقولا

هي ناسوت انسنا والهيولا * شمس سر العروس بكر وشمطا

سر أمر يعزى الجميع اليه

وقلوب الانام طوع يديه

كلنا كالجفون من عينيه

طلسم حارت العقول عليه * كنز بحر قد شط في الدرك شطا

نحن قوم الى مجاليه هدنا

ومعانيه ساعة مافقدنا

نتملى به متى ما أردنا

ان شهدناه في الجمال شهدنا * بجميل عند الاله الحسن مرطا

جل وجه به تجلى علينا

فتقدنا بنوره ماادينا

ان

ان شهدناه بالجمال اكتفينا

أو نظرناه فى الجلال رأينا * اسدا فاتكا من الاسد أسطى

طلعة للذى تريد أعانت

ولاهل السوى بجهل أهانت

ولها فوق كل شئ أبانت

تاج فضل له الجحاجح دانت * واليه رأس المفاخر وطى

ياوحيد الوجود لازال عنه

يظهر الكون ماله فيه كنه

والهدى والضلال قل من لدنه

كل شئ معناه والكل منه * وعليه مبناه ما اختل شرطا

جهله فى القيود للعقل مسجن

وتجليه للاحبة مشجن

ليس فى الانس علمه لا ولا الجن

واحد الشخص وهو مختلف الجنس * يقينا من انكر الحال اخطا

أن ترده فكن عن الكون زاهد

ولكم مات فى هواه مجاهد

واذا رمت أن ترى منه شاهد

فتفهم نعلم وجاهد تشاهد * يامريدى ومن مزيدى تعطى

ان هذا النظام ألطف جسم

والذى قد مما بذات ورسم

حيث كنى فقل فى حسن وسم

وانا عاجز محمد اسمى * لاجل الذنام قد صرت سبطا

واذا لعبد لغنى بقربى

من سليل الصديق فقت بشربى

وانتمائى النبى افضل عرب

فعليه صلى وسلم ربى * مع صحب والآل من جل رهطا

(وقال رضى الله عنه)

وقد طلب مناحبيبنا الشيخ زين العابدين البكرى شرح هذه القصيدة الطائية فشرحناها شرحا لطيفا واكملنا الكلام فى معانيها تحقيقا وتعريفا على حسب وارد الفتوح ينبسط له القلب وتنشرح به الروح وسميناه نفخة الصور ونفحة الزهور فى الكلام على ابيات قبضة النور وأتممناه فى مصر المحروسة فى بيت الشيخ زين العابدين المذكور وذكرنا فى اوله هذا التخميس وفى آخره تممنا قصيدة طائية من وزن هذه القصيدة زدنا فيها وختمنا بها الشرح المذكور قبضة النور والذى عملناه هو قولنا

لست تلقى مليحة الغيب مرضا * وبها قد تعلق القلب قرطا
ذات وجه يلوح من خلف ستر الشىء فهو المكشوف وهو المغطى

حسنه ادهش العقول فحارت * أخذ الكل بالظهور وأعطى
يتجلى وتارة يتجلى * فترى فى الوجود قبضا وبسطا
نعم العالمين عقد لآل * أمره لا يزال للعقد سمطا
من رآه أصاب فيما رآه * والذى قد رأى السوى فيه اخطا
هو شمس وماسواه ظلال * وهو بدر لظلمة الغير غطى
أحكم الامر فهو بالحكم باد * فى جميع الشئون حلا وربطا
ياقريب اللقا بعيد التجافى * لم توافى رهطا وتهجر رهطا
نحن هدنا اليك من سوى الآن فاجعل لنا من الامر قسطا
وتدارك نواظرا وقلوبا * اعجمتها الاوهام شكلا ونقطا
انما انت والحكم شئ * منك وهو الجميع عدا وضبطا
دخل القلب دير عشق سليمى * يحتسى من لقائها الاسفنطا
فرأى ثم نسوة طالعات * من بحار الجمال يسكن شطا

ناظرات من الظبا بعيون ناعسات من البواتر أسطى
فى قدود كأنهن رماح جعلت قتل من بها هام شرطا
كل هيفاء ينفح الطيب منها كيف كانت تجول رفعا وحطا
أمر الله ان نطاع بحسن راسم بالغرام فى القلب خطا
بدر تم على قضيب تثنى فى كثيب بها عن المشى ابطا
هى شمس الضحى وبدر الدياجى قد فتينا بها وضاء وبخطا
ثغرها ثابت عن صحيح البخارى وأنا مسلم وقلبى موطا
ان عبد الغنى لها الآن راسم لقطته حواضن الكون لقطا
فهى طيف الخيال فى نور طه سيد الرسل كاشط السر كشطا
فعليه الصلاة منه وآل وصحاب ما الريح صافح خطا
او تغنى على الاراك حمام وسرى بارق الحمى يتمطى

*(وقال رضى الله عنه)

طاب طيب السماع فى الاوقات طهرتنى لمشى فوق البساط
وجعلت نورا لها هو يمشى صار فى ناسه به بانضباط
والذى يعرف الموازين يدرى كيف يمشى على متون الصراط
طيبة فاحت الروائح منها فهى كالبحر والتغاير شاطى
والذى ينشق المعارف يغنى بأوانى ملوءة وبواطى
طعم هذا حلو وذا غير حلو وهى تسقى بصيب غير خاطى

(وقال رضى الله عنه)

يشف ثوب عنه لى شيط والله سر ورائهم محيط
ثوب الورى يشف عن وجوده مركب ذلك او بسيط
فيحسب الثوب بأهله وانما الله به يحيط
يا من يروم حج بيت ربه بالقلب وهو عاجز حطيط

فى عرفاته الوقوف شرطه	تلبية ويــــنزع المخيط
فانه الاحرام والاحرام ان	فات فلاج هو التخبيط
الله اكبر الذى ليس له	اب فذاك ابن زنى لقيط
يمشى بنفســه على مراده	والعقبات كم بها سقيط
وليس يدرى بها ويشرب الذى	يراه ماء اودم عبيــــط
ان رسوم الكائنات دائما	محو واثبات هى التخطيط
مقدرات كلها من عدم	قدرها رب بها محــيط
ومالها الا وجود ربها	فانها به لها تقســيط
ولا تقل حل ولا تقل هما	متحدان فهمك العمريط
فان هذا كله كلام من	نام له فى نومــــه غطيط
كيف وجودنا فى عدم	يقال حل او هما خليط
فافهم كلامى واعتقده اوفلا	يغلب عليك عقلك السقيط
فتجحد الحق على اصحابه	بغير علــم ولك الاطيط
والكفر لازم على جحود ما	تجحده والعمل الحبيط
وانت مأسور الضلال والردى	ونفسك الموثوقة الربيط
وفاتك الركب الذين يمموا	نور الهدى وفاتك الخليط
وأنت لابس غليظ فروة	والقوم لبسهم حلى وريط
فاز المخفون الذين مالهم	فى غيرهم ظن ولا تفريط
ومالهم شغل بغير نفسهم	عنها الاذى هموا بأن يميطو
واحدهم هو الكثير فى الورى	وفى الكمالات هو النشيط
يصبح فى خير ويمسى سالما	وماله لغــــيره تغليط

(وقال رضى الله عنه مخمسا البيتين المنسوبين الى الشيخ محيى الدين ابن عربى)

تجمع القوم للاضرار واختبطوا

ما بينهم وبساط السوء قد بسطوا

بجاههم قول محيي الدين ينضبط

ياسطوة الله حلى عقد ماربطوا * وشتتى شمل اقوام بنا اختلطوا

ابليس لشر داعيهم وجامعهم

ومالهم عن هواهم من يمانعهم

ناديت لما بدا للعكس طانعهم

الله اكبر سيف الله قاطعهم * وكلما قد علوا فى ظلمهم هبطوا

(وقال رضى الله عنه)

عالم الدنيا مجاز كله * اى مجاز هو عقلى فقط

نسبة للعقل فافهم قولنا * تجد الامر الذى فيه انضبط

فلذا التكليف فى الدنيا على * اهلها بالعقل شرع الله حط

عالم الاخرى حقيقة ترى * كلها ما بين ارضا وسخط

وعلى الامة فى الاخرى فلا * شرع والتكليف عنهم قد سقط

حكم احكامها محكمة * وبه القرءآن بالوحى هبط

فتامل يا اخا العرفان فى * قولنا هذا به الصدق ارتبط

والذى يعرض عنه لم يزل * جاهلا فى الامر بالعلم اختبط

فتراه واقفا مع عقله * ما درى شيئا من الاكوان قط

(ظ)(حرف الظاء المعجمة)(ظ)

(قال رضى الله عنه)

انت هو الملفوظ واللافظ * واللفظ والملحوظ وملاحظ

والحظ والمعلوم والعالم * والعلم والمحفوظ والحافظ

والحفظ والمأكول والآكل * والاكل والمجهوظ والجاحظ

وكل ما يدركه بالعقل والـ * ـعقل ومن يغتاظ والغائظ

والحس والمحسوس والوهم والـ * ـموهوم بل والوعظ والواعظ

مراتب قام وجود بها حق على تغيرها واقظ
وهو وجود مطلق ثابت قد حار فيه السعد والجاحظ
والاوليا والانبيا كلهم والجن فى تحقيقه القائظ

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الذى شغفت به الالحاظ وتمتعت بحديثه الالفاظ
نسب الظهور مع البطون محقق شهدت بحسن ثبوته الحفاظ
وتطابقت فيه المعانى كلها فنيامها فى غيبها ايقاظ

(وقال رضى الله عنه)

ان الوجود الحق بى يتلفظ وبكل ما يلقى الى ويلفظ
والكل فان وهى قدراته كالبرق لما فى الدجى يتلظظ
فالكائنات كلامه عن أمره ناش له الروح الشريفة ملحظ
وله كلام ثابت فى نفسه وهو القديم به البرية توعظ
من غاظه أمر فقد جهل الذى هو حاكم وهناك منه اغيظ
والامر علم الله فى ملكوته والملك جاهله هناك مقيظ
فيظل مطموس البصيرة فى عمى عن رشده شره الدنية لغمظ
الله اكبر ما اعز الهنا وأجله فيما يرق ويغلظ
متنزه متقدس عن كل ما تدرى العقول وكل فكر يعكظ
وهو الذى ظهرت بنا آياته وتفصلت فبذكره نتلمظ
ولكم فتى فتنته صورة حكمه هو نائم لكنه مستيقظ
ان الوجود الحق يظهر دائما ما عنده ازلا كذا هو يحفظ

(وقال رضى الله عنه موالیا)

ليل الهيا كل دجا يا سعد أيقاظه * والبرق يلمع لمن ينظر بألحاظه
والحب معنى دخا ير عند حفاظه * من يفهمه فاز والاكوان ألفاظه

*(حرف

(ع)(حرف العين)(ع)

(قال رضي الله عنه)

هذه الاثواب واخلع ... تكتسي طورا وتختلع
فاستقم يامن على خطر ... يرتقي حينا ويتضع
والذي تفهمه فتن ... والذي تعلمه خدع
والمنى كل المنى أبدا ... فوق فوق الفوق مرتفع
ماله فينا مناسبة ... مع شئ ليس يجتمع
بل له فينا المعية من ... قبل تكوين لنا يقع
وجميع الكون مشغلة ... للذي في قلبه طمع
فتيقظ ان ربك لا ... يترك البلوى ولا يدع
والذي في علمه سنن ... والذي في علمنا بدع
ما تقى الاظعان نحو حمى ... منبتي والنور يلتمع
عج على الوادي المقدس بي ... وتأدب ههنا سبع
ثم عرج نحو كاظمة ... حيث تلك الساح والبقع
واسأل الركب المقبل على ... يمنة الوادي وما صنعوا
ان لي في خدرهم قمرا ... كل ايامي به جمع
خاله المسكي حين بدا ... منه في ليل الورى شمع
عصبة التشبيه لا تقفوا ... سيركم في الحق منقطع
حدثوني في العقيدة ما ... هذه الطلبان والبيع
وتنحوا عن طريقتنا ... عقلكم بحق لا يسع
كل مغرور له صنم ... بافتكار فهو مبتدع
اين أنتم من عقيدتنا ... اذ بها الحق نتبع
وعلى التسليم نحن وما ... حالنا في الله مصطنع
وانجلت عين الوجود لنا ... وسحاب الجهل منقشع

واقترنا حيث لا احد	لا ولا امر في ومستمع
ثم عدنا بعد ذاك وذا	ما للناري ولا الشبع
والجوى والشوق لازمنا	كل حين عندنا وجع
كيف انتم والقلوب قست	ليس بالتذكير تنتفع
واطمأنت بالمحال وقد	اصبحت باللهو تقتنع
أسمعتم من وساوسكم	ورضيتم انكم تبع
لا أقر الله عين فتى	عن هوى المحبوب يندفع
انني مضنى محبته	لا رأوا قومي ولا سمعوا
صاد قلبي لحظ غانية	عن خدور الوهم تمتنع
ان بدت صلى الانام لها	واذا ما اومأت ركعوا
لي فؤاد حشوه شجن	بل على الاشواق منطبع
والجوى والوجد مبتذل	دائما والصبر ممتنع

(وقال رضي الله عنه)

نحن ضياء مغارب الطالع	ونحن كالآلات للصانع
ونحن اسباب امور الورى	نفعل بالمعطى وبالمانع
لا تحسن الاوقات الا بنا	ولا يطيب العيش في الواقع
وليس منا زمن خاليا	من باصر حقا ومن سامع
والله ان يقطع كل الورى	ليس لنا والله بالقاطع
ملتنا ملة طه الذي	جاء بحال الفارق الجامع
ودیننا ما في الورى غيره	وما عداه خدعة الخادع
اياك بل اياك من عصبة	في حقنا لم تخش من رادع
قد حاولوا بالجهل ان يطفئوا	انوار علم عندنا نابع
وانكروا الاسرار واستصغروا	دين النبي المصطفى الشافع
والعقل قد قاموا به يحصرو	ن الدين في المستحسن النافع

وقد

وقد نفوا ماعقلهم قاصر عن فهمه من شرعنا الواسع
والدين قد خصوه فى ظاهر لجهلهم بالباطن الشاسع
وقاربوا أن يجعلوا ملة عظيمة المتبوع والتابع
كملة الكفر مفهومة بالعقل فى الخافض والرافع
خوفا على منصبهم بالعلى بين عوام الناس فى الجامع
ياخيبة المسعى لهم انهم قد نظروا بالبصر الهاجع
فأبصروا الدنيا فأضحى لهم عماسواها عضة القانع
ومالهم من قبح نياتهم عن غضب الجبار من دافع
ألم يصلهم ان دين الهدى كالبحر او كالوابل الهامع
ظواهر تدرك بالعقل مع بواطن كالبارق اللامع
وكلها حق بحق أتت من عند حق بالهدى صادع
وبح شجى من خلى وهل سالى الحشى كواله نوع
والجسم لاتشبهه روحه ماجامد كالسائل المائع
وبارع يدرى جهولا ولم يدر جهول قط بالبارع

(وقال رضى الله عنه)

نحن عن شمس أمره كالشعاع باقتراق فى سرعة واجتماع
يتجلى بنا فنعرف منه ماعرفنا منا بغير نزاع
وهو فى أكمل الدنو الينا وهو عنا فى غاية الارتفاع
قربنا منه كلما كان شبرا كان قرب منه لنا كذراع
ثم قرب الذراع ان كان منا فلنا منه كان قرب الباع
هكذا أخبر المبلغ عنه بانكشاف من وحيه واطلاع
يابنى قومنا السراة اليه بنفوس الى لقاه جياع
وعيون اذا الظلام أتاها شخصت نحو برقه اللماع
ههنا مغرم به قد فتنه عنه اشراقه لخير بقاع

بقعة النفس فهو دار حبيب الـــقلب مفروشة بحسن الطباع
فرأى الباب مقفلا فأتاه الـــفتح منه بالذل والانضاع

ومشى عنه فيه يقصد ذاتا ... هي ملء العيون والاسماع
فتعالت عليه حتى تدانى ... سامعا من جهاتها صوت داع
وبها خاض دونها بحر نور ... ماله ساحل بغير شراع

وسطا سطوة الشجاع وهل يقـــتحم المعركات غير الشجاع

ثم اضحى من بعد ذلك وهذا ... مثل ما كان اسر أمر مطاع
فهو ما تطلبونه وهو أيضا ... ما تركتم له حذار خداع
عظم الامر ثم زاد التباسا ... عند من لم يكن عن الحق واعى
فانقدوا قصة المحبة عنى ... يا ندامای وافهموا اوضاعى
هو هذا الذى ترون ولكن ... تملنا فيه عندكم كالسباع
قد تبدى فأين اهل التراثى ... وتغنى فأين اهل السماع
صبغة الله بالوجود أجادت ... صنعة الابتداع والاختراع
هو شراب وما سواه سراب ... شربه للشفا من الاوجاع
خص قوما به وباعد قوما ... ليس يوم اللقا كيوم الوداع

(وقال رضى الله عنه)

فريدة حسن وجهها البدر طالع ... أشاهد معنى لطفها وأطالع
تجلت وكل الحادثات مغارب ... تجلت وكل الحادثات مطالع
ولاحت لعينى وهي نور فأعدمت ... ظلام سواها واستنارت مرابع
وكانت ولا شئ كما هي لم تزل ... كذلك والاشياء منها وقائع
نفتنى بأنوار التجلى وأثبتت ... فكلى لها منها اليها ودائع
وعندى لها انواع عشق تفصلت ... على قدر ما تبديه منها البراقع
تثنت فقالوا الاح ثان وثالث ... على الزور والبهتان منهم ورابع
ولو وحدوها طبق مازعموا لما ... رأوا غيرها فى كل ما هو واقع

فهل من فتى يا غافلون ادله ... عليها فيحظى بالذي هو طامع

وتنفتح الابواب بعد انغلاقها ... ويدخل بيت العز من هو قارع

نعم هو هذا لو ثبتم على التقى ... كما انا أدرى واستقلت مطالع

وسلمتم الاحوال لله كلها ... وفيه استقمتم ما ثنا كم منازع

تريدون لكن بالاماني وصالها ... فيدفعكم وهم السوى ويمانع

ولا صدق الا في مراد نفوسكم ... لكم واعاقكم دعاوى قواطع

واين اقتحام الحرب من ذاكرا لها ... ولا يشبه الشجعان من هو جائع

ومن يخطب الحسناء يسخ بمهرها ... وطالب شهد لم تخفه اللواسع

ورويدك مهلا ان للحق عصبة ... وما منهمو الا وبالحق صادع

أقاموا على محض اليقين بناءهم ... وجاهدهم من هيبة الامر مانع

وداموا على صدق الارادة والرجا ... وهم كل قرم للخطوب يقارع

وقد عمروا اوقاتهم بحضوره ... وعندهم الدنيا ديار بلاقع

وأعلى العلى من دون نعالهم ... يعز بهم متبوعهم والمتابع

هي الشمس ابدت ما دوا اشعة ... اذا غربت نحن النجوم الطوالع

أشارت بجفن الغيرة فتن الورى ... ولا قلب الا وهو حيران والع

وأبصرها طرفي وذلك طرفها ... فكان لها منها بصير وسامع

وأحببتها بل تلك كانت هي التي ... قديما احبتني فزال التقاطع

وقد ملأت عيني بأنوار قدسها ... ومنها تغزلت الجمال مراتع

وما الكل الا صورة مستحيلة ... كماء له موج وفيه فواقع

وما الماء الا الروح والموج نفس ... فواقعها الاجسام وهي البدائع

وتلك تقادير بها الامر ظاهر ... ومن خصه في كنه ذلك واسع

صدقتك جاء الحق والباطل اتقى ... وزالت تماثيل خيال الخوادع

ومخطوبة الارواح أنفت لثامها ... عن الوجه منها وهو بالنور ساطع

فأفنت جميع الكائنات وهيمت ... رجالا وهت منهم عليها الاضالع

وكم فتنت في عشقها من متيم ... اذا ذكرت منه تفيض المدامع

صلت بالمصلى مهجتي بفراقها ونلت منى اذلى منى هو جامع

وجادت على كل الذوات بذاتها فلاذات الاذاتها يامدافع

وكل صفات الكون فهى صفاتها وتنزيهها فى الكون بالكون شائع

ولاقائم الابهــا فى وجوده ولاصانـع الابها هو صانع

ألفت قديما حبها وهو حب ما احب فكانت ماأنا فيه والع

وقرّت بها عيني غداة عرفتها فمن عينها تجرى لعيني منابع

وبانت وما بانت فلا شئ غيرها سوى اشاعنها بروق لوامع

اذا أسفرت عن وجهها برقع السوى هدت كل ضال فى الورى هو ضائع

وان سترت بالغير وجه جمالها اضلت عقولا تعتلى فتقارع

ولولا دفاع الناس بعضا ببعضهم لهدّت كما قال الاله صوامع

ونحن أولاء المؤمنين بحسنها عداوتنا سم حذار له ناقع

ومن رامنا بالسوء فالله دائما كما جاء فى القرءآن عنا يدافع

ألمت بنا والكون كالليل مظلم فلم تشعر الواشون اذهم هواجع

وزارت على رغم الاعادى فانكروا زيارتها قالوا خيال يرافع

وماذاك الا انني كنت فارسا ببيدائها والغير فى السير ظالع

محجبة الا على كل محرم لها قربه فهو للوتر شافع

ومقبلة لكن على كل تارك سواها بها عنها اليها يسارع

اعارت معانى الكون ثوب صفاتها وكل معار للمعيرة راجع

واودعت الاشياء سر وجودها ولابد يوما ان ترد الودائع

ظهرنا بها لا بل بنا ظهرت وقد تساوت دوان ههنا وشواسع

ولا دين الا حبها عند أهلها فكم نحوها من ساجد وهو راكع

اليها صلاة القوم أين توجهوا وقبلتهم وجه لها يتلامع

وبالماء ماء الروح من أمرها لهم وضوء وغسل دائم متتابع

وان خالطوا الاغيار كانت جنابة لهم رفعها فرض على القوم قاطع

وان لم يكن ماء هنالك تيمموا صعيدا له طيب من الجسم ضائع

هو الحق لا اقوامن سواه نجاسة ... فنها قد استنجوا وزالت قطائع
وعن غيره لم ينطقوا فتمضمضوا ... وثمره باستنشاقهم فهو ذائع
وعن ماسواه كان غسل وجوههم ... لكي يقبلوا عنهم له ويسارعوا
وغسل يديهم من جميع أمورهم ... بتغويضهم فيه تسال المطامع
وتثليث هذا الغسل شكل مثلث ... به ظهرت ممن براه صنائع
وقد مسحوا فيه رؤوس رياسة ... فما الذل الا وصفهم والتواضع
وقد غسلوا أقدامهم في قيامهم ... بخدمته عن كل ما هو مانع
وقد كبروه عن مدى وصفهم له ... برفع يديهم ظاهرا وهو رافع
وأثنوا عليه بالذى هو أهله ... ومنه استعاذوا فهو ضار ونافع
وهم باسمه قاموا ليتلوا كلامه ... فما منهمو الا به هو خاشع
وان ركعوا مالوا اليه بكلهم ... وصاروا لديه والقلوب خواضع
وان سجدوا يفنوا ويبقوا به له ... اذا سجدوا الاخرى وتبدو بدائع
وفيهم سكون من قعود تشهد ... له وانقضى تحريكهم والتنازع
وقد سلموا طوعا اليه وأسلموا ... ومنهم له التسليم لسوء دافع
ولا مال عند القوم الا نفوسهم ... تجارتهم فيها غلت والبضائع
وقد أنفقوها حين آتوا زكاتهم ... على الحق لم يقطع بهم عنه قاطع
وأدوا اليه فطرة فطروا بها ... وما غيروها والقلوب طوائع
وصاموا عن الاغيار فيه وأفطروا ... على وجهه مذ غاب نسكون طائع
وفى الحج كانوا بيت عزته فهم ... بنشأتهم طافوا فست وسبع
وقد رملوا فى ذا الطواف تدللا ... عليه وتخرعنهم فيه بارع
ولما بدا من قلبهم حجر الهدى ... له استلموا اذ منه بانت أصابع
وفى عرفات الوصل حازوا تقربا ... بوقفتهم فيها فزالت موانع
ونالوا مناهم فى منى وبها رموا ... جمار همومٍ كلهن مصارع
وقد ودعوا البيت العتيق وأقبلوا ... على أصلهم فى العلم وهو مواضع
وفى عيد نحر الهجر فازوا بذبحهم ... فما بالطباع هى فيهم لواسع

ذبيحة نفس قطع عرق فسادها | الى ان يفي منها خؤون مخادع
وأخذ لقيط القلب في مسجد الحجى | مهم له تسعى الكرام المصاقع
ومن يلتقط سرًا بتعريفه له | يردّ على الروح الالهى ضائع
وغيبة مفقود عن الكون حكمها | تكون له في كل أمر يضارع
وحب معاني الحق اخراج عشرها | خراج لارباب الجهالة قاطع
وجزية كفار النفوس تكون عن | يد وصغار حيث قرر واضع
ومن نال صيد الغيب كلب هواه أو | أعيقت ببازى القلب طير سواجع
فقد فاز بالقصد الذى هو راكب | اليه على خيل وهنّ الطبائع
ووهب ذات الخلق ظلمة كونه | تعوّضه نورا به هو لامع
وقد تجر الاقوام امكانهم له | فاجرتهم انعامه المتسارع
وباعوا نفوسا فى هواه نفيسة | له فاشتراها حين أوجب بائع
فقال لهم فاستبشروا اذ بيعكم | توليتكم فالكل عندى مطاوع
وان جهاد القلب للنفس واجب | عليهم لفتح الروح فهو المصارع
وقد دخلوا بالملك فى قلعة الانا | فليس لهم عما يرومون دافع
وقادوا أسارى كل خلق مذمم | وفاز شجاع بالغنائم دارع
وقد شاركوه فى الوجود فثامن | لفسخ اشتراك كان منهم وتاسع
وقد كفل الرحمن أرزاقهم لهم | وطالب بالاعمال وهى منافع
فان الدعاوى الزمتهم كفالة | بأعمالهم والكل منه نوابع
وتوكيلهم للحق أنتج قربهم | اليه وهذا للكمال ذرائع
احال بهم يوما عليهم فأفلسوا | وقد أصبحوا بعض لبعض يتابع
ولما اليه بالحوالة ردّهم | لهم بالفنا كانت لديه مواقع
ونحن له وقف لاجل صفاته | وقد عمرت منا لهن المزارع
وقاض قضى بالحق والروح شاهد | فكان لحق النفس منها مقامع
ودعوى الغنى تعطى الخصومة فى الهوى | وقد جمعت للعاشقين مجامع
وجاءت بأنواع الشهادات أئمة | على الحق زكتها صفات بوارع

وهـذا نكاح الامر عقـد محقق … ومن كل شيء خلق زوجين بادع
شهـدنا عـلى ايجابنا وقبولنا … وكانت لنا بالحضرتين وقائع
وزفت عروس القرب ليلة قدرنا … وفي ذكرانه كراستلذ المجامع
وانزاله القرءآن قـد حلت به … فروج قلوب بالعـلوم تدافع
وبت طلاق الصبر زوج فتى الهوى … ثلاثا عـلى سلمى فكيف يراجع
ولو دفعت كل الذى هو ملكها … عـلى طلقة ما كان قلبي يخالع
وبرت يمين واليمين ثـلاثة … غموس بحكم الغير للغير رائع
ولغو على أهل المجاهدة احتوى … ولا اثم فيـه لكن القلب جازع
ومنعقد وهو الذى بين قومنا … تلذبه عنـد اللقاء المسامع
كلام عـلى حكم العيان مفصل … به الغيث من سحب الحقائق هامع
وتكفيره في حنثه ستر كل ما … بدا فثمار الخط منـه اينع
ومن يأخذ الدنيا بشفعة داره … من الحق لما باعها فهو باخع
ومن ردّ عبـدا آبقا كان أجره … عظيما عـلى مولاه فهو المودع
واحيا موات النفس بالذكر وجب … ليسعد فيها بالحراثة زارع
وقتلك معنى الروح بالروح يقتضى … قصاصا بسيف الحق اذ هو شارع
وان أخـذت من وصفها دية له … فذلك حكم للقصاص يضارع
وهيأت لاقوام أرض نفوسهم … فكان المساقى شيخهم والمزارع
واقرارهـم بالحق حجتهم عـلى … سواه وكل لابس الامر خانع
واعطاء رأس المال وهو وجودهم … اليه قضى ربحا وضل المخادع
مضاربة منـه قديما مع الذى … له كل ما في الكائنات توابع
وان غصبوا أوصافهم من ذواتها … اغيرت عليهم منـه خيل طلائع
وفى الصلح عن دعوى المغايرة خففوا … فهم منـه في الدنيا غيوث هوامع
وقـد رهنوه بالديون قلوبهم … ومالهم وهو لا يبقى ومضارع
حدود الهوى قامت عليهم بربهم … فلم يعتدوها والحدود روادع
ومن يدّعى ملكا فذلك سارق … يمد يدا فالحق لليـد قاطع

وعينيك فاجمع لاتمدن قال في | امام فكيف المقتدى وهو تابع
وخمر السوى منه اذا شرب امرؤ | عليه بأنواع الخطوب مقارع
وزانية لم تحصن الفرج عن سوى | لها الرجم بالحرمان حد يمانع
وقذف اولى التشبيه يوجب حدهم | سياط بعاد عن حماه قوارع
وقد كان بالتقوى وصيته لنا | غداة بدت سبل ولاحت مشارع
به منه تقوانا فلا ندعى لنا | وجودا ونرضى حكمه ونطاوع
وميراثه منا بميراثنا له | فرائض كانت منه فينا بواضع
فثمن وثلث ارث اتم كتابنا | على حكمها في قسمتي لا انازع
ولا يرث المحجوب منهم بحاجب | على العين حكم قررته الشرائع
وبالعول ان زادت سهام اولى الحجى | خيالا تراءته العيون الهواجع
اعد نظرا مازاد شئ على الذى | علمت ولكن لجة وزعازع
وقام وصى الحق يحفظ بالهدى الـ | يتيم الالهى والجميع مراضع
وفقه الهوى فرض على القوم درسه | وكم ناله شيخ وكهل ويافع
ومن كان مقدامايلج كل لجة | اليه وان ضجت عليه الضفادع
وأهل طريق الله قد ألفوا السرى | وطال بطاح دونهم وأجارع
وغابوا عن الاكوان في الغيب حيث لم | يكن ههنا الا الشخوص الخوادع
ومدت لهم منه يد أقدسية | تبايعهم فيما رأوا فتبايعوا
هم القوم لايشقى الجليس بهم اذا | لهم كان في سر وجهر بطاوع
وقد زهدوا في الزهد عما سواه اذ | رأوا الزهد معنى للعقول يخادع
وعن توبة تابوا وهذا مقامهم | لهم هو من فوق المقامات رافع
وتقواهم التقوى على كل حالة | لديهم عن التقوى وتلك بدائع
وما ورع الاعن الورع اتقوا | وما منهم الاعن القنع قانع
وفاتوا مقامات السلوك لانها | على أوجه الاسرار منهم مقانع
وقاموا بوصف الذات في غيب غيبه | له فيه ختم مثل ما كان طابع
وتمت معانيهم على كلماته | وماء الهدى من عينهم هو نابع

وزال الذى كانوا يظنون انه … سواهم له عز عن الكل شاسع
وقد كان وهماذاك عند عقولهم … كمثل ر قوم أظهرتها المدارع
وقد بدلت أرض لهم غير أرضها … كذاك سموات وزالت طوالع
وقد برزوا للواحد الاحد الذى … بهم هو فيه عالم ثم صانع
وكانوا كما كانوا على الحالة التى … بها ازلا كانوا كلم يك واضع
كما انه باق بما هو فيه من … قديم وهذا الامر للوهم قامع
بدايتهم كانت نهايتهم به … ومهيعهم آلت اليه المهايع
وفى العلم كل هكذا مترتب … حضور له ماقد مضى والمضارع
فمن يعلم العلم القديم يرى الذى … أقول وترمى عن حميرباذع
وتخفى علوم للعقول حوادث … عنا كبها تبنى البيوت خوادع
ولم يك ذا الا بتعليمه ولا … بعـــلم الامن لديه بوادع
وما كان فيه فهو يبدوله به … ومالم يكن فيه فما هو واقع
هيولا شهدنا انها نور نوره … لها صور شتى به تتدافع
وألوانها ذات الفنون فأزرق … سماوى لون ثم أبيض ناصع
وأسود غربيب وأخضرنا ضر … واحمر قانى ثم أصفر فاقع
ظواهر منه فيه عنه له به … بواطن افناها من الذات لامع
وبالحق أنزلناو بالحق نازل … لقد حققته العارفون المصاقع
وماالحق الا واحد فهو عالم … وعلم ومعلوم ثلاث قوارع
ومن ههنا آلاى التكاثر أمة … محتتها من كوثر هو جادع
وذلك نهر الجنة العذب ماؤه … وفى الحوض ميزابان منه شوارع
هو الحوض منه كل من نال شربة … فلا ظمأ يلقى ولا هو جازع
ويطرد عنه كل من تبع الهوى … وتمزيقه دينا ببنياه راقع
اباريقه قوم به امتلؤا وهم … نجوم بأفق العلوم سواطع
يضىء بهم ليل السرات الى الحمى … ومنهم رجوم للطغاة قوامع
حنانيك عش ان فزت منهم بواحد … سعيدا قرير العين غصنك يانع

وكن عبده لاعبد حظ وشهوة ❊ فما أنت ناويه على القلب طابع
وهذا مقام خص بالبؤس والاسى ❊ وما ناله الا الشجاع المقارع
ودم طالبا منه التحقق فيه لا ❊ سواه تجده عنك فيك يسارع
وان زدت صدقا فى محبته له ❊ به زدت قربا واهتدى منك ضائع
وزالت معانى الغير فى العين والطوت ❊ مسافة نفس بالمحال تخادع
وكنت كما قد كنت من قبل لم تكن ❊ وكان كما قد كان وهو الموادع
عليم بذات منه تجلى عليه فى ❊ معانى صفات كلهن بوادع
وفيه زمان والمكان تداخلا ❊ وكيف وكم وهو للكل جامع
له الكل وهو الكل وهو منزه ❊ عن الكل فاعرف واعتبر يا منازع
تصاويره فيه تماثيله له ❊ تقاديره منه فروض بوارع
من العدم امتدت الى العدم انتهت ❊ خيالات عقل وا حديث لامع
وما هو الا النور نور محمد ❊ تبدى من النور الذى هو طالع
فنور على نور كذا قال ربنا ❊ وذلك مشفوع لديه وشافع
وأعلاهما النور الالهى شأنه التكبر والادنى هو المتواضع
وذلك لا يفنى وذا كل لمحة ❊ بايدى الفنا ثم البقا يتتابع
تجليه يبقيه به واستناره ❊ فناء له فى الفكر والحس قالع
هو العقل عقل الكل مفرد جوهر ❊ يلوح ويخفى عن ضيا وهو شارع
هو الروح روح الكل والقلم الذى ❊ به الكل مكتوب له اللوح واضع
وعرش وكرسى تجسم فيهما ❊ له صورة تحويهما وأضالع
وفى كل شئ سر أمر ملبس ❊ بخلق جديد للخفاء مسارع
كبرق عن الذات النزيهة لامع ❊ فيالك برق من حمى الحب لامع
سرت نسمات الروح من روضة الحمى ❊ فعطرنى طيب من الحب ضائع
وعطرت الانفاس منى بنفحها ❊ جميع الورى حتى استطيبت مصانع
وقامت دعاة الحق بالحق عن يدى ❊ تعاهد أرباب التقى وتبايع
فحيهلا يا قوم نحو حقيقتى ❊ فان طيورى بالجبال سواجع

وحزنى ملآن ومائى مرقوق ... روضى بأنواع المحاسن يانع
وباعى طويل والزمان مساعد ... لنا وعيون الدهر عنا هواجع
وكاسات افراحى براحى وراحتى ... دهاق وأيامى الموانى رواجع
على سلامى فى الورى يوم مولدى ... وموتى و بعثى ما همى الدهر هامع

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

رفعت مقامى منة وتفضلا
وكلتنى بالعلم والحلم والولا
ومنك ملأت الكف لى لا من الملا
لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلى * تباركت تعطى من تشاء وتمنع
عروس التجلى فى فؤادى تجلى
وان وعائى بالمعارف ممتلى
وأرجوك يا مولاى يا ذا التفضل
الهى وخلاقى وحرزى وموئلى * اليك لدى الاعسار واليسر أفزع
اذا كنت لى فى جملة الامر معتنى
وقد نلت هذا الحظ من فضلك السنى
فلست ابالى مع عيوبى قبلتنى
الهى لئن خيبتنى او طردتنى * فمن ذا الذى ارجوه ومن أتشفع
اذا العبد عبد الرق فى كل حالتى
ولست بعبد فى ارخائى وشدتى
لك الامر فى الخرمان زد فى عنايتى
الهى لئن جلت وجمت خطيئتى * فعفوك من ذنب أجل وأوسع
اذا سلكت دنياى بالخلق سبلها
وأظهرت الايام فى العبد جهلها
فلست بيؤوس بل أقول لعلها

الهى لئن أعطيت نفسى سؤلها * فها أنا فى روض الندامة أرتع

اليك رجائى ينتهى واضاقتى

ومنك أرى سكرى بدا وافاقتى

وهب اننى أخرت عن سيرساقتى

الهى ترى حالى وفقرى وفاقتى * وأنت مناجاتى الخفية تسمع

بحبك ثوبى فى البرية منصبغ

ولازال بالاشواق جلدى ينذبغ

وقلبى على الحالين من حسره لدغ

الهى فلا تقطع رجائى ولا تزغ * فؤادى فلى فى سيب جودك مرتع

جدارى على تأسيس جدوالك قد بنى

ولا زال قلبى بالتذكر يعتنى

وانى انادى كلما الوجد حثنى

الهى اجرنى من عذابك اننى * اسير ذليل خائف لك اخضع

رفعت الى علياء ذاتك قصتى

عسالك تسيغ الآن بالقرب غصتى

اذا مت بالتوحيد طبق محجتى

الهى فآنسنى بتلقين حجتى * اذا كان لى فى القبر مثوى ومضجع

انا العبد ملق بالرجا وسط لجة

ورجت غراما أرض نفسى برجة

ولست ارى عذرا ولا بعض حجة

الهى لئن عذبتنى ألف حجة * فحبل رجائى منك لا يتقطع

سألتك تعفو عن ذنوبى تفضلا

فانى لقد أكثرت فيك التوكلا

فبالمصطفى المختار ادعو توسلا

الهى اذقنى برد عفوك يوم لا * بنون ولا مال هنا لك يشفع

حديث غرامى فيك لازال شائعا

وأنت اشتريت النفس مذ كنت بائعا

فجد لى بأمن منك لا تك رائعا

الهى اذا لم ترعنى كنت ضائعا * وان كنت ترعانى فلست أضيع

عليك ثنائى من جميعى بألسنى

على كل فعل من فعالك بى سنى

أتيت بذنب قد لوى عنك مرسنى

الهى اذا لم تعف عن غير محسن * فمن لمسىء بالهوى يتمتع

هو العبد من مولاه بالمنة ارتقى

غداة له كأس المحبة قد سقى

عليك اتكالى قد عدمت لك البقا

الهى لئن قصرت فى طلب التقى * فلست سوى أبواب فضلك أقرع

دفعت عذول الحب عنى بالتى

وفيك فتى أصبحت نحوك مافتى

فان عثرت رجلى وجلت خطيتى

الهى أقلنى عثرتى وامح حوبتى * فانى مقر خائف متضرع

محبك لما ان وجدت له فنى

فهيهات ان تلقاه بالغير معتنى

وها أنا راجى الفضل ماعنك انثنى

الهى لئن خيبتنى أو طردتنى * فما حيلتى يارب أم كيف أصنع

جمالك باه فى الملاحة باهر

ومنه يواقيت بدت وجواهر

أأبقى ومنه قد تجلت مظاهر

الهى حليف الحب بالليل ساهر * يناجى ويبكى والمغفل يهجع
مقامى أضحى بانتسابك عاليا
فاخرجت من اصداف علمى لآليا
وحزبى اولوا التحقيق راموا امراسيا
وكلهمو يرجو نوالك راجيا * والافبالذنب المدمّر أصرع
لوجهك قوم اولعوا بجماله
وكل تفانى طامعا فى وصاله
فبدّل لنا نقص الهدى بكماله
الهى بحق الهاشمىّ وآله * وحرمة ابرارهمو لك خشع
أروقت مركوم السوى مدلهمه
وأخرجه من هم الكيان وغمه
ولا تحرم المشتاق نيل مهمه
الهى بحق المصطفى وابن عمه * لرحمتك العظمى وفى الخلد أطمع
ظهورك بى عندى أراه علامة
على انك المسدى الىّ كرامة
وان رامت الاغيار منى انتقامة
الهى يمنينى رجائى سلامة * وقبح خطيائى علىّ يشنع
مقام الترجى للنوال هو الذى
اقام فؤادى بالتودّد يغتذى
وان لسانى فى ثنا مدحه بذى
الهى فان تعفو فعفوك منقذى * وحضرة اخيارهمو لك خضع
امام الهدى انى وراءك مقتدى
ولى فيك قلب من تشوّقه صدى
وقد بت استجدى باحشاء مكمد

الهى

الهى فانشرنى على دين أحمد * منيبا تقيا فاننا لك اخضع
سماء العطايا قد رفعت لها يدى
وأصبحت ارجو زهر روضتك الندى
واشهدت هذا الباب فى كل مشهد
ولا تحرمنى يا الهى وسيدى * شفاعته العظمى فذاك المشفع
هو المصطفى المختار طه محمد
نبى الهدى رؤياه للعين اثمد
سلامك من عبد الغنى لهيد
وصل عليه مادعاك موحد * وناجاك اخيار ببابك ركع

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)
شمس ذاتى مالها غيرى طلوع * وأنا الاصل واخوانى فروع
خصنى الله بهذا فى الجموع * وحى الهام يسمى نفث روع
(دور)
ظهرت من خلف سترى تجلى * ذات وجه حسنها الحسن الجلى
وفقير الحب قد صار ملى * يتملى بسلمى فى الربوع
(دور)
قم بنا نشرب كاسات الوصال * بين أنواع جمال وجلال
كم رقود تحت أستار الخيال * لاحت الشمس اختفى ضوء الشموع
(دور)
عاذلى بالله خلى الالتباس * واخلع الاكوان وانزع ذا اللباس
وتناول من يد المحبوب كاس * خمرة الارواح بل برق لموع
(دور)
حكمها النافذ فى كل الشخوص * بعموم فى البرايا وخصوص

حضرة يعرفها أهل الخلوص * مالهم منها مدى الدهر رجوع

(دور)

صل يارب على طه الرسول * أحمد المختار محمود الاصول

ما احتسى عبد الغني خمر الوصول * من كريم ذي عطا وهو المنوع

(وقال رضي الله عنه)

رويدك أيها البرق اللموع * فان غروب ضوئك لي طلوع

ترفرف لمحة وتغيب أخرى * فتعشقك الاماكن والربوع

ألاهل أنت بهجة وجه سلمى * بدت فتحير القلب الولوع

أم ابتسمت عشية ودعتنا * فجاد بكوتنا الثغر اللموع

هي الاسماء من أسمى أصول * ونحن جميعنا عنها فروع

تميل فتثبت الاكوان عنها * وليس لهم اذا اعتدلت وقوع

وذا حكم الارادة وهو شيء * تكون به المهابة والخشوع

وما أكواننا الا ليال * وفيها أشرقت منك الشموع

وكل تجنب عنك التفات * اليك وكل اقبال رجوع

وجود واحد عنه تبدت * جموع واختفت فيه جموع

وتلك مراتب لا زال فيها * لكون له على الابد الشروع

ملابس بهجة محض اعتبار * وفي حرب العداة هي الدروع

غدت منه له تبدو عليه * ويمحوها ويثبتها الخضوع

اذا ما شاء أشهدها اناسا * فكل بالسوى راض قنوع

وان يشأ الشهود فلا سواه * وكان لنور طلعته سطوع

(وقال رضي الله عنه في رسالته هدية الفقير وتحية الوزير)

شمس لها قلب الموحد مطلع * ولها النواظر مغرب والمسمع

ظهرت على ولات حين تأمل * فالبرق يلمع والحوادث يلمع

ياساكن الغيب المقدس نظرة * لأسير شوق بالمطامع يخدع

هو حبيب هجر بالبعاد مكفن
وجه له كتمه ظلمة سكونه
فاذا التفت اليه يا قمر الحمى
وبنورك الاكوان مشرقة فلا
والسر أنت ونحن عنك اشارة
وعيوننا بك ناظرات والحشى
ووجودنا هو أنت لا اشخاصنا
بالفرق والجمع اللذين هما لنا
الله أكبر هذه حلل البها
ما نالها الا الذى هو محرم
اياك تقنع بالسوى عن حسنها
هى رامة هى لعلع ولاجل ذا
وهى الحوادث باعتبار وجودها
والكل محتاج اليه لانهم
والنور تلك وماسواها ظلمة
كثرت لكثرة ماترى بشئونها
وهى الوحيدة مالها من مشبه
لا تحتجب عنها بكثرة فعلها
ولنا اشارات وتلك لها بها
اهدت الى عبد الغنى غناءها
ومتى يحاول ذكرها هو بلبل
وهى الامان له فما هو خائف

صليت بنار الحب منه الاضلع
وعليه من نسج العنا كب برقع
عمرت ببهجتك الديار البلقع
يخلو مكان من سناك وموضع
لازال منك بكل قلب أصبع
أبدا بعشقك فى الملاح مولع
جسما وروحا اننا نتقطع
لازلت افرق فى الوجود وأجمع
وجه المليحة ظاهر يتشعشع
والاجنبى على التباعد يطمع
ان السوى مافيه عنها مقنع
نادِ بها يا رامة يا لعلع
وسوى الوجود عن التحقق يمنع
بسواه للعدم ادق أسرع
فاذا أرادت ان ترى تتقشع
وعن الجميع لها المقام الارفع
والوتر والشفع الذى لا يشفع
فعل المليحة للمليحة يرجع
هى ان تنا فهمت وفاض المنبع
عما سواه وهو فقر مدقع
بالنطق منها فى رباها يسجع
فى النشأتين بها ولاهو يفزع

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ذات تراآى النور من صفها

وقد تجلى النشر من لفها

وكلما غنت على دفها

روعها البرق وفي كفها * برق من القهوة لماع

بها من الاكوان دارت رحى

وخمرها شاربها ما صحا

وسرها غيب الهدى أوضحا

عجبت منها وهي شمس الضحى * كيف من الانوار تباع

(وقال رضي الله عنه)

ماتركت الكل الا ورعا فسقى الله زماني ورعى

قمر الغيب بدا في افقي يتجلى ولفرقى جمعا

وفروضي حرمت فيه كذا سنتي صارت عليه بدعا

فاذا كنت فكوني خطأ وهو ذنب كان مني وقعا

أين من يفهم قولي ويرى ماأرى من حق شرع شرعا

وامتلا الكاس ولا كاس هنا والوعا فاض وماثم وعا

والتماثيل عليها عكفت امة الوهم وزادت طمعا

يارجال الغيب عيني شهدت غيبكم كالبرق لما لمعا

وانقضى الليل الذي انجمكم فيه والفجر عليه طلعا

وورا هذا الورى كعبتنا طاف قلبي بحماها وسعى

ورمى جمرة نفسي في منى قربها سبع صفات تبعا

لاتدع يابرق مني أثرا أثر العين يزيد الوجعا

وانفض العثير ياريح الحمى عن سنا الوجه فداعيه دعا

عثير رحلي به قد عثرت ولعا ما قال قلبي ولعا

لي حبيب هو بي محتجب وهو لا يبدو ولا أبدو معا

بين تنزيه وتشبيه له حضرة حيرت المطلعا

كلما قربني همته * أو تدانيت اليه ارتفعا

(وقال رضى الله عنه مخمسا بيتين للشيخ محيي الدين بن عربي)

سريت ولا رد هناك ولا منع
الى ان تساوى عندى الاصل والفرع
وانى لحيران وفرقى هو الجمع
اذا قلت يا الله قال لمن تدعو * وان أنا لا أدعو يقول ألا تدعو

على الحب أرواحا بذلت وأنفسا
وقد طبت فى روض المحبة مغرسا
أقول وكم قد قلت فى القرب مجلسا
لقد فاز باللذات من كان أخرسا * وخص بالراحات من لا له سمع

(وقال من المواليا)

اذا كشفت بأنك فعل ربك جمع * معناه عنه كلمع البرق تلمع لمع
والفرق تشهد جودك بالبصر والسمع * وان أردت المثل فانظر لهيب الشمع

(وقال رضى الله عنه)

نشأة الروح بالغروب الطلوع * مثل برق على الطلول لموع
صادر عن توجه الامر فيه * أمر حق منجز مقطوع
وبه جسم كل حى وميت * دائما فى تكون مطبوع
وتأمل هنا أنابيب ماء * جاريات أو التهاب الشموع
وردة كالدهان ذات بطون * وظهور مع الاصول الفروع
قائم كل ذا بأسماء ذات * تتعالى عن مدركات الجموع
ذات حق ما ثم فى الكون الا * هى والكون بالتجدد روعى
هى ذات لها صفات وأفعا * ل ولا غير عند أهل الخشوع
فلهذا نقول نحن بأنا * هى أى عين فعلها المجموع

لا بأنا أى ذاتها اذ جنون | عين هذا المقال للمخدوع
واذا كان فعلها مثل برق | لامع فى صدورها والرجوع
ما له فى العيان قط وقوف | صح انا هى استمع مسموعى
ولهذا حقيقتى همت فيها | قال شيخى ومارآها ولوعى
فانا كالمجاز عنها وقالوا | صح نفى المجاز عند الخضوع

(وقال رضى الله عنه)

ما اصطكاك الاجرام عند السماع | عبث فلبعى كلامى واعى
ولهذا قال الاله نعيها | اذن قد وعت بقصد انتفاع
رنة بعد رنة بعد أخرى | صور تنجلى على الاسماع
يدرك الغافل الظواهر منها | والفهيم الذى له طول باع
وله الاعتبار فى كل شئ | قرب شبرله وقرب ذراع
سامع كله بروح شريف | لا باذن للنفس ذات النزاع
يترقى به المريد علوما | من دعاوى الهوى وحكم الطباع
قد أفادته طاعة الله هذا | بكمال اقتدا وحسن اتباع
ومقتف أثر سنة وكتاب | فعل اسلافه اولى الاجماع
هذه حالنا وحال شيوخ | قددعانا منهم على الغيب داعى

(وقال رضى الله عنه)

أيها البرق اللموع | لك من نجد طلوع
تختفى طورا وتبدو | فتوا ريك الربوع
لم يزل لى بك وجد | وهيام وولوع
أنت هذا الجسم منى | أنت قلبى والضلوع
وقيامى وقعودى | وسجودى والركوع
ووضوئى وصلاتى | وثنائى والخشوع
وصيامى وزكاتى | ثم حجى والرجوع

أنت اخلاصي وزهدي … أنت صبري والخضوع
أنت كلي أنت بعضي … أنت نومي والهجوع
وكذا الكون جميعا … أنت عندي ياجموع
وكبار وصغار … وأصول وفروع
وحياة ومات … شبع أنت وجوع
صور في عين روح … وتحاويل تروع
وتناويع سريعا … تالها منه وقوع
وهو عن أمر قديم … حادث مسك يضوع
أو كظل أو كماء … دفقت عنه النبوع
وعلى الجملة هذا … شمعة وهو شموع

(وقال رضي الله عنه)

ان شمسي من طاقتي في طلوع … كل وقت قد أعدمت مجموعي
وهي أيضا من كل طاقة عبد … تجلى كمثل برق لموع
قف بنا ساعة رويدك يامن … هوبي سائر بغير رجوع
وتعطف على ذوات سكارى … بك ما بين يقظة وهجوع
يترجون نظرة تحتو بهم … بكمال السجود بعد الركوع
ثم سقهم الى جمالك قبولا … واسقهم منك رائق الينبوع
ياحبيب القلوب أشكوك مني … شغفا في فؤادي الموجوع
أعطشتنا الاغيار فاصبغ دجاها … بشعاع من نور تلك الشموع
اننا عصبة أتيناك اسرى … وجهك الحق بالجوى والولوع
نقتفي أثر من مضى فعسى ان … يهتدي بالاصول قلب الفروع
يابنة الحي انني لك جار … وربوعي بقرب تلك الربوع
رحمة لاأقل من نظرات … تحيينا من الجمال المنوع
انني ههنا طريح ديار … قفرة في مذلة وخضوع
كلما قلت لي دنا وصل ليلى … كان هذا دنو طيف هجوع

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

قوموا بنا كلنا نخرق حجاب الطبع * ونسبع باجماعه ما أتى فى الشرع
حتى نشاهد جمال الله يلع لمع * ولا وجود لنا وهو الوجود الجمع

(وقال رضى الله عنه)

جميع البرايا هى البلع * وبرق الوجود بها يلمع
وما ذلك البرق غير الذى * هو الامر فى لمحة مسرع
به الارض قامت كذا والسما * فيخفض هذا وذا يرفع
وفى الغيب غيب الغيوب اختفت * على الكل شمس فلا تطلع
ونحن الخفافيش فى نورها * نقوم لها ولها نركع
هى الذات ذات الوجود الذى * اذا ما تبدت لها نخشع
ولم ندر منها سوى أمرها * ونحن على وجهها برقع
اذا نحن متنا حيينا بها * وان نحن غبنا فلا نرجع
وأعيننا مبصرات بها * اليها وآذاننا تسمع
ولا شئ نحن ولكن لها * نسبنا فنحن بها أجمع

(وقال رضى الله عنه)

حرف عين العمى الى النور داعى * وله صولة بأمر مطاع
هو هذا به وما هو هذا * قاطع للرجا وللاطماع
ها بلاها وها هو الشان دان * وبعيد فى عالم الاختراع
عاين الكل منه ما عاينوه * وهو فى غاية من الارتفاع
بانحراف الشئون عنه تبدى * فهو يتلى بألسن الاسماع
نفحه فى رياض اوج التجلى * ماوعاه سواه فى الغيب واعى

(وقال رضى الله عنه)

ان شمسى من طاقتى فى طلوع * كل وقت قد أعدمت مجموعى
وهى أيضا من كل طاقة شئ * تجلى به ككبرق لموع

كل شئ فانى بها وهى حق | ظاهر لا سواه فى المسموع
يا ابن قومى أهل الفهوم ويامن | يتوخى شروعه كشروعى
خذ كلامى وحقق القول منه | لاتكن أنت عنه بالمخدوع
لم يزل آدم وآدم مخلو | ق على صورة الاله خضوعى
صورة الله كل أوصافه مع | كل أسمائه على المشروع
وهى وهو الاله فرد حقيق | ليس فيه تعدد المجموع
وعليه قد كان آدم سترا | حاجبا فى أصوله والفروع
فاعرف الستر وهو أنت وحاذر | ماورا عين سترك الممنوع

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ان المحب اذا اختفت أسراره
ظهرت على صفحاته أنواره
ويح المحب اذا دهتهم ناره
قالوا أتبكى من بقلبك داره * جهل العواذل داره بجميعى
شرف الهوى أنا راهب فى ديره
وأنا الذى عندى مطالع خيره
والحب عنى حيث جد بسيره
لم أبكه لكن برؤية غيره * طهرت أجفانى بفيض دموعى

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

يا امة العشق فزتم بالبصر والسمع * قوموا اتركوا الفرق عنكم واقبلوا للجمع
نور الشموع الذى يلمع عليكم لمع * من حرقة القلب قد سالت دموع الشمع

(وقال كذلك)

قوموا اذكروا الله نور الله يلمع لمع * فيشرق القلب منكم والبصر والسمع
الم تروا فى الليالى والبرايا جمع * بنور رب السما ينطق لسان الجمع

(وقال رضى الله عنه)

كم صورة فى قطعة الشمع	مفيدة للفرق والجمع
يظهرها صانعها سرعة	فتبهر الابصار باللمع
وتختفى ثم يرى غيرها	يضحك أو يبكى بلا دمع
وكلها فانية لاترى	هنالك الا قطعة الشمع
فاعتبروا فعل الوجود الذى	أنتم به المنصوص فى السمع

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

تكاثر وجد القلب سرّا وجهرة

وصبرى عنى فى الهوى زادنفرة

ولما حسا قلبى من الكاس حسوة

تمنيت من ليلى على البعد نظرة * لتطفى جوى بين الحشى والاضالع

جرى طمعى فى حب ليلى بما جرى

وليلى توارت عن عيونى فى الورى

سألت عسى ألقى الخيال الذى سرى

فقالت نساء الحى تطمع ان ترى * بعينك ليلى مت بداء المطامع

رثت لى نساء الحى فى نيل قربها

وقلن اصطبر ما أنت ممن تنبها

وهاهى عنك الحسن تستر والبها

وكيف ترى ليلى بعين ترى بها * سواها وماطهرتها بالمدامع

هى السر سر الغيب فيك تسترا

وقد ضل منك العقل حتى تحيرا

وهيهات تلقاها ولو كنت فى الكرى

وتلتذ منها فى الحديث وقد جرى * حديث سواها فى خروق المسامع

ألا بالقومى كيف اروى من الظما

وعيني ترى الاغيار والعين في العمى
وما الصب الامنشد قد ترنما
اجلك بالبلي عن الغير انما * أراك بقلب خاشع لك خاضع

(وقال رضي الله عنه)

اخ لي بظهر الغيب ارعى وداده * ويرعى ودادي يارعى الله من رعى
اهيم به في الحب وهو يهيم بي * فياخيبة الواشي اذا رام ان يسعى

(وقال رضي الله عنه)

ليلة ذا القدر ليلة الجمع * في بصري شاهد وفي سمعي
من غير فرق لدى بصائرنا * بين جماد وبين ذي لمع
ذا القدر ذاك الذي الضمير له * يـنزل من غيبه الى الجمع
وكل من نفسه يشاهدها * فيه يرى صورة من الشمع
حقيقة أضحكت أحبتها * والغير أبكته زائد الهمع
فدمعة في السرور باردة * وفي الاسى الحر كان في الدمع

(وقال رضي الله عنه موشحا)

(دور)

بروق الحي لماعه * ونفس الصب طماعه
وكتمان الهوى طاعه * ولكن هذه الساعه

(دور)

رأينا وجه من نهوى * ومنا حقت الدعوى
ونلنا الرتبة القصوى * وأبدى النور شعشاعه

(دور)

ترنم ايها الحادي * انا في يمنة الوادي
ولمع البرق لي بادي * ودنيا الغير خداعه

(دور)

مطايانا بنا سارت * وفي غور الحي غارت
وأطيار المنى طارت * وقد مد الفتى باعه

(دور)

وصلى ربنا حقا * على خير الورى صدقا
به عبد الغنى يرقى * يقوى الله اسماعه

(وقال رضى الله عنه)

يامؤمنون بأن الله خالقكم * وخالق لكم الا عمال اجمعها
أما سمعتم به وهو المحيط بكم * كما لكم هو فى القرءآن اسمعها
جل المهيمن عما لا يليق به * وقال عن كل نفس انه معها

(وقال أيضا فى كتابه الفتح المكى واللمح الملكى)

علت بى كعبة الذات البديعه * لا سماء نزيهات رفيعه
وقد ملئ الاناء من العطايا * وفرغ فى النفوس المستطيعه
لنا عجز ومقدرة وعلم * وجهل فالحصون لنا المنيعه
ومن علم الحقيقة قد شربنا * وكان الاكل من علم الشريعه
ومن يشرى من الرحمن نفسا * له الاولى ببخس ان يبيعه

(وقال أيضا هنالك)

جئنا الى الحسن المعروف بالراعى * نزور فى قطنا منه الفتى الراعى
يرعى بهمته من زاره وبما * يريد منه يوافيه باسراع
وجه تبدى كبدر بل كشمس ضحى * الى محبته قلب الشجى داعى
يمطستر تراب الكون عن قمر * تحت البراقع عند الناظر الواعى
اليك ياكوكب القدس الذى سطعت * أنواره غيب أمر منه لماع
قوم أتيناك نبغى من علاك قرى * تمد فيه باجناس وأنواع
تمحو عن القلب ما تجنى خواطره * من العلائق عن ذل واطماع
وصاحب الحال لا تخفى الحوائج عن * ادراكه وهو فيها النائم الساعى
بامر رب قديم لا حدوث له * انى مددت اليه فى الهوى باعى
أخصه فى رجال الغيب اقصد لا * اعمه فى سواهم وهو اجماعى

وقال

(وقال رضى الله عنه)

أزال عن الوجه الجميل قناعه ... وأظهر فينا علمه واطلاعه
فزالت جميع الكائنات حقيقة ... وصار افتراق الكل عندى اجتماعه
مليح له منه عليه شواهد ... متى امر المضنى بأمر أطاعه
وما الكل الا فيه مضنى جماله ... ولا شر لاعصيان فاسكن رباعه
هو الخير محض الخير والشر فرضه ... وتقديره للعقل بان فراعه
بدا يتجلى للكل فى كل صورة ... ولا صورة الا اراها اختراعه
وعن صور الاكوان فهو منزه ... وان كان فيها قد أبان ارتفاعه
هو الشمس اضحى والجميع ظلاله ... هو البدر أمسى كل شئ شعاعه
متى اجتمع الانسان يوما بغيره ... وصدق غيرا كان ذاك وداعه
ولا رؤية الاله تلك رؤية ... وكل سماع صار عندى سماعه
هو الظاهر المعروف فى كل ظاهر ... هو الباطن المجهول يخفى شياعه
رأيت عيونى المبصرات عيونه ... وادركت باعى فى التناول باعه
ووصف بوصف واحد ضرب واحد ... وذات بذات وا كتفيت نزاعه
دنا فتدلى فالتقينا فلم اكن ... وكان على ما كان يبدى التماعه
وقلب قلبى فى سواه ولا سوى ... زمانا ارانى مكره وخداعه
الى ان تصافينا على الود وانمحت ... رسوم جهول فيه قاسى طباعه
وأشهدنى ظلى فشاهدت ظلتى ... تجلى جمال للعقول اشاعه
وبالعدل منه فى اظهر نوره ... تجلى جلال سر قلبى اذاعه
فأعطى فؤادى بالذى هو آخذ ... علوم كمال قد قرأت رقاعه
صدقت فكن ذكره يا محدثى ... فان جبان القرب صار شجاعه
وأروى بماء العلم منه عطاشه ... وأشبع بالتحقيق فيه جياعه
وقام فأغنى عن قيام قيامة ... بايمان صدق عنده ما اضاعه
وعرج رفيق فالمعالم اشرقت ... بمن قد وجدنا فى الرحال متاعه

وصرنا ملوكا فى رعايا صفاته ... به وقحنا بالغناء قلاعه
ولا تلتفت للحاسدين فانهم ... يقاسون من حبل الوداد انقطاعه
وهم فى العمى عنه فلا يبصرونه ... وهل تشبه الثيران فيه سباعه
وسامح ولا تعتب لحرمانهم كفى ... بهم غضبا منه فصاروا رعاعه
ومافى يديهم غير دعوى وعندهم ... سراب شراب لايزالون قاعه
رأوه فتنا هوافيه واندهشوا به ... وكل يعانى وده وسواعه
ولوشاء ابدى فى فناهم وجوده ... واسمعهم بالنفخ فيهم يراعه
والا فبالتسليم للحق من ذوى ... درايته فازوا فنالوا استماعه
ولكنه عن كل ماهو فاعل ... فليس بمسئول لترجو دفاعه
فمن شاء اعطاه على رغم غيره ... ومن شاء بالحرمان ابدى امتناعه

(وقال رضى الله عنه)

كل مصنوع بمن قد صنعه ... ليس يدرى حطه أو رفعه
واذكروا الى فرد مصنوع له ... صانع يعرف من قد صنعه
مع ان الصانع المخلوق مع ... كل مصنوع حدوث جمعه
فقديم صانع مصنوعه ... حادث كيف يعانى طمعه
يرتجى يعرفه وهو له ... خالق عن دركه قدردعه
ان هذا الكون مصنوع له ... يعرف الله وان كان معه
ذلك الله الذى قد صنع العبد مع افعاله وابتدعه
والذى فى علمنا مع علمنا ... صنعة الله لضيق وسعه
وجميع الكون من صنعته ... وابتدا كل فتى واخترعه
والذى نعرف منه انه ... صانع نفسا به منطبعه
والذى نعرفه خلق له ... ظاهر فينا كما قد أودعه
كلنا خلق جديد دائما ... مثل قول الله كن مستمعه
كل عبد ان أراه فيرى ... واذا أسمعه قد سمعه

لا تقل انزل فينا علمه | علمه فينا بحال وضعه
وهو حق وسواه باطل | لا يساوى الحق فاترك بدعه
انما خلق له بالروح من | أمره والامر برق اللمعه
مثل لمح البصر الكل به | ظاهر عن أمره ماقطعه
فاعرف الله الذى أنت به | أنت فى كل زمان شرعه
وتحقق انه الغيب الذى | ما له ما هية تجمعه
لا ولا كيف ولا أين ولا | شبه والعقل جهل صرعه
وله الذات التى مامثلها | أحد عن قيدها تمنعه
وله الاوصاف والاسماء من | ازل الازال لامنقطعه
وهى عين الذات لاتركيب فى | ذاته جل كنور الشمعه
هو نور وسواه ظلمة | هى منه ظلمة مخترعه
يتجلى حيثما شاء بها | محض تقديرله قدتبعه
عبد رق ماله من أحد | غير مولاه ويشكو وجعه
فيرى النور به لا بسوى | ويصلى خمسه والجمعه

(حرف الغين المعجمة)

(قال رضى الله عنه)

شموسك ياسلمى علينا بوازغ | أم النعم المستشرفات السوابغ
جلابيبها الاكوان تكشف تارة | وتستر اخرى والمعانى نوابغ
تجلت فأفنتنا فكنا ولم نكن | فنحن بهن المترعات الفوارغ
بلغت بها الشأو البعيد من المنى | وما أحد غيرى لذلك بالغ
وحجتها فينا علينا عظيمة | وبرهانها بالحق للغير دامغ
لها كرم لامنتهى لعداده | به زاد فى تقصيره من يبالغ
ورحمتها عمت وخصت وخصصت | وللكل منها العفو والصفح سابغ
أحج اليها كل وقت ومهجتى | لكعبتها وادى العقيق ورابغ

فهو وهي في الحقيقة شمس ... نوره من ضيائها مستوفي
كل شئ قل هالك صاح الا ... وجهه راغما جميع الانوف
اصدق الشعر قل ألا كل شئ ... ما خلا الله باطل قول صوفي
وكذاك الاجماع ليس لشئ ... اثر في شئ سوى المعروف
خذ بطبق الكتاب والسنة الغـ * ـراء واتبع اجماع تلك الالوف
واقتحم معرك الحقيقة واضرب ... في جيوش العدى بحد السيوف
واخرق الحجب واسحق الكون وامحق ... اوتردد بين الرجا والخوف
وتحقق بالمظهرين وكن في الـ * ـحالتين الشجاع بين الصفوف
كن فتى رق فاسترق المعاني * ثم صافي ذات الستور فصوفي

(وقال رضي الله عنه)

ومن اعجب الامر هذا الخفا ... وهذا الظهور لاهل الوفا
وما في الوجود سوى واحد ... ولكن تكثر لما صفا
وأصل جميع الورى نقطة ... على عين أمر بدت احرفا
وتلك الحروف غدت كلمة ... فكانت مشوق الحشى المدنفا
فان قلت لا شئ قلنا نعم ... هو الحق والشئ فيه اختفى
وان قلت شئ نقول الذي ... له الحق اثبت كيف انتفى
وضج الحسود ولم يتئد ... ولام العذول وما انصفا
وقد حال بينك ياعاذلي ... وبيني بأنك لن تعرفا
وأين ضلوعي التي في لظى ... واين زفيري الذي ما انطفا
وأين دموعي تلك التي ... تسيل وجفني الذي ما اغفا
ألم تر أن المحبين لا ... يرون النعيم بغير الجفا
فمهلا رويدك اني امرؤ ... تركت سلوي لمن عنفا
وخلفت خلفي جميع الورى ... وقلبي على قلبه اشرفا
وفوقي تحتي ولا تحت لي ... وبعدي هو القبل يامن وفى

ولما شربت كؤوس الهوى
وذقت المدامة والقرقفا
ازيلت صفاتى فلا وصف لى
وعنى جميعى مضى واختفى
وما انا الا هيولا الورى
ولمحة نوره من المصطفى
خليلى قوما بنا للحمى
عسانا نرى الرشأ الاهيفا
وعوجا على سفح ذا اللوى
وان جئتما دار سلمى قفا
فانى مشوق كثير الجوى
عسى الحب بالوصل ان يعطفا
وقولا لمن لام ويح الذى
به كدر بين اهل الصفا

(وقال رضى الله عنه من الدوبيت)

محبوب الذات كامل الاوصاف * اما كدر كما تشا أوصافى
حرك وترى بأصبع تطربنى * واملأ قدحى من العقار الصافى

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

ياواصفى أنت فى التحقيق موصوفى * وعارفى لاتغالط أنت معروفى
ان الفتى من بعهده فى الازل يوفى * صافى فصوفى لهذا سمى الصوفى

(وقال رضى الله عنه)

نحن اهل الشام سوط الله فى * أرضه طبق الحديث الاشرف
وبنا ممن يشا ينتقم الله امر ظاهر لايختفى
والذى نافقنا ليس على
من بنا آمن بالمشترف
ليس منا كل من فى ارضنا
من سوى العارف والمعترف
مثل خير الناس قرنى قد أتى
فى حديث ثابت مؤتلف
ومراد المصطفى اتباعه
بالهدى من كل شهم مقتفى
مع ان القرن للكل حوى
من ذوى الكفر وأهل الشرف
وكذا هذا فنحن الغربا
بين اهلينا نجوم السدف
نحن يا من صرت مبلوا بنا
نهر طالوت فلا تغترف

قد تركنا سيرة الناس ولم ‖ تتبع غير امور السلف
ديننا الاسلام لله بلا ‖ وقفة فى أمرنا لا تقف
ثم صرنا السهام من ذوى النفس والتدبير مثل الهدف
ان ترد فانظر الى واحدنا ‖ درة من ثوبه فى صدف
كلما مر بقوم عبثوا ‖ منه بالحال الشريف الانف
وهو فى غيظ وفى فرط أذى ‖ دائما منهم لقبح النطف
ليس هذا عبثا قف واستمع ‖ حكمة منى بها الجهل نفى
انتقام الله ممن شاء ذا ‖ برجال الله اهل الغرف
اسلموا حتى غدوا فى يده ‖ كسياط لبنات الطرف
يضرب الله بهم من شاءه ‖ من عباد للهوى والسرف
فاحترز ان شئت أو شئت فلا ‖ وتهيأ للاسى والاسف
هم أولوا الجذب رجال سقطوا ‖ فى يد الله على السر الخفى

(وقال رضى الله عنه)

عبادة الغافلين تكليف ‖ وعلمهم بالاله تكييف
كما عبودية الذين على ‖ صراطه سالكون تعريف
وعارفو ربهم عبودتهم ‖ بربهم رفعة وتشريف
عليك فالزم طريقنا لترى ‖ ماقد رأينا الى م تسويف
واهرب الينا ودع حواسدنا ‖ ولا تميلنك الاراجيف
ان الذى نحن اهله حرم ‖ امن وما فى ذراه تخويف
الله أالله لا سواه فما ‖ لغيره فى الانام تصريف
ونحن لا نحن فالوجود له ‖ والحكم منه عليه توقيف
وكل شئ فى العلم ترتيب ‖ له بأحكامه وتصفيف
وهو الذى قامت السماء به ‖ والارض للكل منه تأليف
واستغفر الله للجميع وان ‖ جاء من الجاهلين تعنيف

هذا مقام يجل عن رجل * له ادّعاء به وتوصيف

(وقال رضى الله عنه)

نحن اخوان النبى المصطفى ... ودّ لو كان رآنا وكفى
وهم الاصحاب كانوا قبلنا ... جاء هذا فى حديث يقتفى
وانقضت اصحابه وانقطعوا ... وبقينا نحن اخوان الصفا
حبنا من حبه مكتسب ... ومع البعد به البعد انتفى
وهو يشتاق ونشتاق كما ... يشتكى نشكو تباريح الجفا
واذا ودّ وددنا مثله ... وهو أمر جل عن ان يوصفا
ان للاخوان فى الحكم يدا ... تقتضى منه عهودا ووفا
وهو أيضا نسب متصل ... وحدة الروح مقام الخلفا
واذا الصحبة فى الظاهر قد ... عظمت فضلا وزادت شرفا
نسبة الاخوان فى الباطن لا ... تقتضى الا الجوى والشغفا
شرطوا الرؤية بالعين فمن ... نالها منه فبالجسم اكتفى
وشرطنا الذات للذات ترى ... رؤية التحقيق من غير خفا
فاعرفوا بالفرق ما بينهما ... فاز بالاحسان من قد عرفا

(وقال رضى الله عنه)

يا طالب الكيمياء على ... اكسيرك الخالص المصفى
ذب والق منه عليك جزءا ... يصبغ فى الحال منك ألفا
يحيل قزد يرك انقلابا ... بذهب عنك ليس يخفى
والعين فالغين تلك لكن ... تركت وصفا ونلت وصفا

(وقال رضى الله عنه)

انظر الكل لطيفا ... لا ترى شيئا كثيفا
انما الكل معانى ... نخبيثا وشريفا

صبغة الله الذى قد	شرع الدين حنيفا
لاترى من دونه فى	خلقه شيئا مخيفا
واكشف الستر مقاما	فى ذرى القرب منيفا
وبن الاكوان طرّا	كن بمولاك عفيفا
هو حق وسواه	باطل جاء لفيفا
ووجود مطلق عن	قيده شف شفيفا
جعل الكامل منا	عنه فى الارض خليفا
كل شئ فى يديه	كله صار الوريفا
لم يزل منه قويا	ومن النفس ضعيفا
فاذا أمحل قطر	حله اصبح ريفا
حيث كاس الحق تجلى	وشراب الغير عيفا
منيتى فى مستواها	تبعث الروح هفيفا
ولا قلام التجلى	سمعت اذنى صريفا
هى ذات الخال فيها	لم تجد الا هيفا
انزلت قولا ثقيلا	جعل الكون خفيفا
جذبتنى بالمجالى	نحوها جذبا عنيفا
وأقامتنى اماما	بين قومى وعريفا
وبها صرت بصيرا	بعد ما كنت كفيفا
وبأنواع كمال	منحت عقلى السخيفا
فانا اليوم بهافى	اهلها اقت وصيفا

(وقال رضى الله عنه)

كنت بالامس عند نفسى كثيفا	وانا الآن صرت شيئا لطيفا
خف جسمى وخفت الروح منى	فوجدت الصخر الثقيل خفيفا
وبدت هكذا العوالم عندى	كلها تالدا لها وطريفا

فاعجبوا ياعقول من وصف أمرى — لطفتنى معارفى تلطيفا
ولقد صرت واحدا وكثيرا — ولقد جئت بالجميع لفيفا
صبغة الله وهى خلق وأمر — ألفت فرقة الورى تأليفا
كالمعانى تلوح فى كلمات — لعقول نوت لها تعريفا
والذى قام بالجميع بعيد — وقريب لايقبل التكييفا
جل وجه رأيته فمعانى — نوره الحق اذا اليه اضيفا
رتب فى وجوده نحن عنه — قد ظهرنا به له توصيفا
معه مالنا وجود لأنا — قد وجدنا به اذا الجهل عيفا
وهى ذكرى ائمة الحق يجرو — ن قويا فى شأوها وضعيفا

(وقال رضى الله عنه)

صفاء الحقيقة فهو صافى — من الكدر الذى هو فيه خافى
وما الكدر الذى هو فيه الا — تقادير له منه توافى
تسمت بالحوادث وهى فيه — قديمات وماهى بالمنافى
سراب ظنه الظمئان ماء — فلما جاءه للارتشاف
هنالك لم يجد شيئا ولكن — به وجد الاله الحق كافى
نظرت به شهدت وان بنفس — نظرت عميت اذا الانحراف
شخوص شاءها فيقال اشيا — بلاشك هنالك ولا اختلاف
ومشيوا انه ليست بوصف — له وبه فماهى ذو اتصاف
ولا ذا وصف ذا كلا ولا ذا — لذا وصف لفقدان التكافى
هو الحق الوجود وكل شئ — به عدم ترتب بانعطاف
فقم وانهض الى التحقيق فيه — تلافى الحال من قبل التلاف
ومع أهل الوفاق أدم وفاقا — الى كم انت مع أهل الخلاف
وكن بالله انت تكن قويا — وجانب غفلة القوم الضعاف
والا سوف تندم يانديمى — لفوت الحظ فى زمن الثقاف

(وقال رضى الله عنه)

وهو فى كتاب رحلته القدسية وقد أرسل اليه العلامة الشيخ عبد الرحيم المفتى فى القدس بهذين البيتين وهما

الناس حاروا فى الضمير وحجبه * من يرفع الاستار عنه يكشف
العين للعين اتحاد اصادقا * قل لى وما هو منه لا يتكيف

(فأجابه)

لا حيرة فى الحق عند ذوى الهدى	بل عندهم منه الهداية تعرف
قوم ازال حجابه عن قلبهم	وبهم يسمى بل بهم هو يوصف
لا زال فيهم نور ظلمة كونهم	اين الظلام وشمسه لا تكسف
والعين تلك العين واحدة كما	كانت قديما عند من هو منصف
والناس حاروا بالعقول لانهم	راموا التكيف وهو ليس يكيف
فلوا حتموا بحماه عن افكارهم	وبه اهتدوا الا بالعقول لا تحفوا
لكن اذا رام المهيمن رتبة	للمرء قام بها فمن ذا يحرف
فهو المكيف بالاوامر للحجى	وبحضرة القيوم ذا المتكيف

(وقال رضى الله عنه)

بهجة النور بعد وقت الكسوف	فتعجب لواصف موصوف
حرفوه فصححوه جهارا	وهو وصف فى عين كل الصفوف
فقده وجده بعزة ذات	طبعه خارج عن المألوف
حرف لفظ وحرف رقم وحفظ	وحروف تالفت بحروف
كل من باعه به يشتريه	واحد وهو ألف ألف ألوف

(وقال رضى الله عنه)

انا بالله عارف	ومن البحر غارف
بحر علم مقدس	منه تبدو المعارف

سفن

سفن ركلنا بها * طاف فيهن طائف
يا أمانًا لكل من * منه قد خاف خائف
كن أمانا بجلتى * حيث تبدو المخاوف
و تلطف ودانى * بك انى المؤالف
لا تكلنى الى السوى * فالسوى انت كاشف
كل من كان معرضا * عنك فهو المخالف
انت لا نحن كلنا * نحن ما انت قاذف
يقذف الله قلت بالحق * وهى اللطائف
يا أخلاى واتقوا * أمركم لا تخالفوا
واحذروا أن تغركم * بفلاها التنائف
كم نفوس تحيرت * ودهتها الكثائف
والى الحق ما اهتدت * وبها العقل واقف
ما ءحق صفا ولا * شئ فيه يخالف
كدر كلنا به * فليزلنا المكاشف
بالصفا والوفا ولا * عنه يصرفه صارف
انما الحق عيدنا * حارق الوصف واصف

(وقال رضى الله عنه مواليا)

دخل الى بيت قلبى بارقه رفرف * فلم يدع فيه لا سقفا ولا رفرف
لطائر الغيب لما فوقنا رفرف * جعل لكتب الهدى فى حيطنا رفرف

(وقال رضى الله عنه)

هل تعرفون العدم الصرفا * فتدركوا من لفظه حرفا
لا تحسبوا معناه مفهومكم * معناه شئ عنكمو يخفى
فكيف تدرون الوجود الذى * من عدم صرف هو الاخفى

وهو الذى نعنيه فى وحدة الـ ـوجود لما نذكر الوصفا

ان الوجود الصرف اطلاقه ... كالعدم الصرف لمن وفى

كلاهما من حيث نفساهما ... تساويا فانعطفا عطفا

تقابلا واجتمعا عندنا ... فى عدم الادراك اذ ينتفى

(وقال رضى الله عنه)

وقد طلب منه تعريب ابيات فارسية فى هذا المعنى ماهذا صورته

ان القناعة فى الدنيا هى الشرف ... وغيرها عندنا التبذير والسرف

وهى التدبر فى القرآن تقرأه ... وفى حديث رسول الله تعترف

واجعل معاشك من خبز الشعير ومن ... ماء وان لم يكن عذبا فتغترف

وخرقة الصوف طول العمر تلبسها ... مع صاحب او صحاب انت تأتلف

دنيا الورى عندهم نصف الشعيرة لم ... تعدل علت همم منهم فلا تقف

وهذه هذه تلك السعادة فى ... دنياك فاقنع بها بالعز تتصف

وبالفخار على كل الملوك اولى الـ ـتيجان ممن مضى فى معشر سلفوا

كمثل كسرى انوشروان من ملكت ... يمينه الفرس يرعاها فتنتصف

وقيصر الروم والقوم الذين حووا ... شرقا وغربا من الارض التى عرفوا

وبعد ذلك فاشكر من حباك بها ... ربا كريما فتكفى عنده الكلف

ولا تعرج على مال يكون ولا ... جاه وكن رجلا ماعنده اسف

فالكل فان وكل الناس عن كثب ... هم التراب واقوام هم الجيف

(وقال رضى الله عنه)

العين واحدة والحكم مختلف ... فنه مفترق بل منه مؤتلف

هى الحوادث لا عين لها ابدا ... قديمها در‌ها والحادث الصدف

اياك تفهم من قولى الحلول بها ... لان قولى رموز صاغها السلف

وانت تجهل علما نحن نورده ... من بحر حق عليه الناس ما وقفوا

فقف علينا وسلم بالامور لنا — فان عارفنا بالغيب معترف
الله اكبر لا شيء يشابهه — وكل حرف عن الادراك منحرف
ظهورنا عنه بالتقدير من عدم — هو الظهور له في كل ما نصف
لانه الغيب غيب الغيب من يره — يرى الحوادث تبدو عنه لا تقف
كأنها البرق وهي الامر لاح بما — يريده الله وهو الخلق منقذف
وأمره القدر المقدور آخره — باء الحروف بدت والاول الالف
فانظره انت ودع ما انت ناظره — فانه فعله والفعل منحذف
وكن له مظهرا لا عنه محتجبا — فان شمس الضحى بالبدر تنكسف
بكل شيء محيط قال خالقنا — فافهم فبالفهم سر الغيب ينكشف
جل الاله وقد عزت مظاهره — يراه قلب عن الاغيار مختلف
فتضمحل رسوم الكائنات ولا — عقل هنالك ولا حس فيعترف
ولا يراه سواه دائما ابدا — والكل فان كما قد قال يا نطف
من كان من نطف الاقذار أولهم — ماذا يرون هنا والآخر الجيف
الله أنه رب العالمين فمن — به رآه رأى الاكوان تنعطف
وزال عنه ضلال في بصيرته — وما بقي عنده حزن ولا أسف
هذا هو الرجل المرفوع جانبه — عند الاله وفي الدنيا له الشرف

(وقال رضي الله عنه)

أعط طرفا له وللكون طرفا — تلق في الكون اخوانا وطرفا
للعينان عين غيب تراه — وتراه الاخرى فتصرف صرفا
انا عبد الغني لمعة برق — بعدها لمحة تلوح وتخفى
هكذا دائما لاني روح — نفخ أمر من الاله مصفى
ظاهر في كثيف جسم تجلى — فيه روح وهو اللطيف الموفى
كل شيء مثلي كثيف لطيف — واذا ما عرفت زادك لطفا
فاترك الكل عنك وانظر اليه — بالوجود الحق الذي فيك يلفى

نعرف الكل بالوجود جهارا ... فهو أعلى منهم وأجلى واكفى
ياابن ودّى هى الحقيقة أمر ... واحد صار ذلك الامر ألفا
بظهور فى كل شئ مراد ... للاله الذى تحققت كشفا
ظاهر اذ الله لايزال ولكن ... شمسه قد كسفتها عنك كسفا

(وقال رضى الله عنه مواليا)

انا الوجود الذى ذاتى وأوصافى * خلقتها لى بتقدير وانصافى
بل قد خلقت جميع الخلق ياصافى * مع اننى عبد فانى عند وصافى

(وقال رضى الله عنه)

الروح كالريح ان جازت شذا النطف ... تزكو وتخبث ان مرّت على الجيف
وليس تحكم فى جسم تكون له ... الا على مقتضى مافيه فاعترف
وانما هى من أمر الاله اتت ... فى خسة هى من جسم وفى شرف
فتاره فى شقاء منه قدره ... ربى وطورا بسعد غير منصرف
فالجأ الى الله ان رمت النجاة بها ... واسلك سبيل اولى التقوى ولاتقف

(وقال رضى الله عنه)

صحن صحناء واسع الاطراف ... وهو صحن لذى التقى والعفاف
حضرة للذى تولى عليها ... وهى ابهى منازل الاشراف
من دعانا لها يحل مقاما ... فاضل الذات كامل الاوصاف
مشرقات جهاتها بسناها ... خالص الودّ صادق الحب صافى
صدره واسع لمن جاء يسعى ... لحماه من سائر الاضياف
لايزال الكمال يقطر منه ... نوره فى سمائه غير خاف
وهو شهم مهذب يتسامى ... كل وقت عن كل شئ منافى
وله من عناية الله باع ... طال فوق الرؤوس والاكتاف

(وقال رضى الله عنه)

ياشرف

يا شرفي يا شرفي يا شرفي ... وجه من اهواه قد أشرق في
قلبي المضنى به طلعته ... فتنتني بالبها والهيف
غصن بان يتثنى مرحا ... قد رماني في بحار التلف
لو رآه البدر ما بان ولو ... سمع الظبي به لم يقف
يتجلى في كل شئ عندنا ... فتراه في القبا المنكشف
لبس الصورة يختال بها ... بيننا حاوى البها والترف
قد تسمى لي بأسماء الورى ... وبكل اسم لهم مختلف
عطفه الغصن وقلبي طائر ... همزة ساكنة في الالف
هو حق وسواه باطل ... مثل ما قال لنا في الصحف
فاشهد اشهد ان تكن ذا بصر ... واذا لم تك كن في الطرف
وادخل الحضرة ان كنت فتى ... او من الحضرة فاخرج واتقف
ملأ الكون تعالى ربنا ... بوجود ظاهر وهو خفي
انت روح نفخت في أمره ... درة من جسمها في صدف
آه من جهلك بالله ومن ... قلبك المنقلب المنحرف
افلا تذكر اياما مضت ... انت فيها لم تكن يا منتفي
كن كما كنت قديما فانيا ... واعرف الحق به واعترف

(وقال رضي الله عنه في كتابه الفتح المكي واللمح الملكي)

واذا ذات كل شئ تبدت ... عنده حقق التقرب وصفه
لحى ذلك الغزال شهود ... يحرسون الذي يحاول خطفه
وهو انساننا وحيوان قوم ... وجنين من قبل ذاك ونطفه
صدق الشرع فاعل وهو فعل ... فتأمل وللتحقق عطفه

(ق)(حرف القاف)(ق)

(قال رضي الله عنه)

خفض عدوی فی الهوی ومصادقی | محبوبتی ذات الوشاح الخافق
انا الا امیل الی سواها دائما | ان شئت خالف فی الهوی اووافق
تجلی الی متی أردت تفضلا | بمروط اشباح الوری وقراطق
وهی التی کانت وکنت وهکذا | هی هکذا بمغارب ومشارق
اناثوبها روحا وجسما وهی فی | خلعی ولبسی مثل لمحة بارق
بل ما اناثوب لها بل تلك لی | ثوب به أختال بین خلائق
بل لست ثوبا اولا هی ثوب لی | یاسارقا قطعت یمین السارق
هذا القضاء بدا فقم متنزها | فی النور واخرج من خلال مضایق
واحذر فان وراء ذلك لاوری | من راتق لایستقل وفاتق
واشتق واضرب بالعصا حجرا تسل | لك اعین منه بماء دافق
فتوض فیه واغتسل وادخل به | للمسجد الاقصی محل رفائق
واسجد هناك لوجه حبك سجدة | من بعدها أخری سجود الوامق
تلق المنی وتکون تحت ستائر | من لطفه ابدا وتحت سرادق

(وقال رضی الله عنه)

قمر من فوق غصن نقا | ینجلی سبحان من خلقا
هذه الاکوان طلعته | کل من قد هام فیه رقی
یابریق الغور قف نفسا | قد خطفت القلب والحدقا
ان تجز یوما بذی سلم | قل لهم جودوا ببعض لقا
لی فؤاد مله شغف | وضلوع حشیت حرقا
وعیون کلما ر مقت | لم یدع منا الهوی رمقا
قل لهم یاسعد مغرمکم | کم یقاسی الدمع والارقا
ذاب شوقا فی محبتکم | حین منکم بارق برقا
شمس هذا الکون طالعة | جذبت روح الذی رمقا
ذاتها من ذات لابسها | وهما فی النشأة افترقا

وهي من انوار بهجته بالعطايا تملأ الافقا
حنت الارواح حين بدت مثل معشوق ومن عشقا
ثم راح الجسم منطربا شم ريح الامر فانتشقا
وحنين الفرع لاعجب نحو أصل باسمه نطقا
يانسيمات سرت سحرا من شذاها الكون قد عبقا
خبرينا عن احبتنا وعن الاهلين والرفقا
ليت من بالجزع لو عطفوا ليت من اهواه لي رفقا
دمعتي بالسفح من اضم سفحت يوم النوى قلقا
ياعذولي كف عن عذلي ان هذا اللوم محض شقا
لو ترى ماقد رأيت لما لمت في ساق هواه سقى
في نواحي الشعب غانية حسنها في الكون ما اتفقا
كلما لاحت سجدت لها حيث كلي ذاب وانمحقا
وأنا الفاني فواعجبا كيف لي منها بوصف بقا

(وقال رضي الله عنه في كتابه الفتح الرباني والفيض الرحماني)

بدر تم لاح في الغسق فوق غصن بالجمال سقي
وبه الالباب هائمة سكرت منه فلم تفق
عطرت روضي نسائمه حين وافت بالشذا العبق
وفؤادي فيه ذو شغف دائما والجفن ذو أرق
واصطباري يوم جفوته مابقي والوجد فيه بقي
هائم صب كثير جوى عنه سدت سائر الطرق
خطفته منه بارقة غيرها في القلب لم يرق
فادارت كأس خمرته فهو منها اليوم في غرق
وأثارت عرف روضته في الورى طوبى لمنتشق
كيف لا اختال في مرح ومليح الوجه معتنقي
فاسألوا عيني فان بها لمحة من داخل الحدق

نلتها من حسن بهجة من ... لو بدا الكون لم يطلق
ثم ذوقوا ما بقى بفمى ... من بقا يا خمر كل تقى
هذه اذنى لقد سمعت ... طيب ذاك الصوت فاسترق
واسألوا أننى فقد نفخت ... فيه ربا نفخة الفلق
يا بنى قومى خذوا خبرى ... عن جوى قلبى وعن قلق
وانظروا نحوى فان خفيت ... شمس ذاتى فاشهدوا شفقى
كل ما تدرونه حجب ... لسعيد فى الورى وشقى
واحذروا فى الله ان تقفوا ... عند شئ لاح فى الافق
فالبرايا كلها فتن ... اى جمع غير مفترق
كلها تمضى بأجمعها ... ثم يبقى الاثم فى العنق
واحذروا ان تعبدوا صنما ... نحتته فكرة فبقى
جل ربى فى تنزهه ... عن وجودات على طلق
فاسرعوا وامحوا الحروف بما ... عندكم من صفحة الورق
قبل ان يبدو المدون لكم ... يأخذ الباقى من الرمق
واسلكوا سبل النجاة على ... دين طه زاكى الخلق
ثم كونوا اثر سنته ... وبها فامشوا على نسق
وابعثوا لى دعوة وسلوا ... فى غد امنا الذى فرق
وصلاة الله دائمة ... مع سلام غير منمحق
للذى انواره سطعت ... فأحالت صبغة الغسق
احمد المختار سيدنا ... من به قلبى مناه لقى
ما بدا للكون منشئه ... خلف ستر أبيض يقق

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

انا الهيكل الذاتى لمظهر قدرة
ومن شاخصى قد حزت اكمل صورة

ولما تأملت الوجود بفكرة

وأيت خيال الظل اكبر عبرة * لمن هو فى علم الحقيقة راقى

على كل شئ سيف عزمى قد انتضى

وفى ليل غيبى صبح معرفتى يضى

وكل الورى من بعد ذا الست ارتضى

شخوص وأشباح تمر وتنقضى * وتفنى جميعا والمحرك باقى

(وقال رضى الله عنه مصدرا ومعجزا)

رأيت خيال الظل اكبر عبرة * يلوح بها معنى الكمال لاحداقى

وفى كل موجود على الحق آية * لمن هو فى علم الحقيقة راقى

شخوص وأشباح تمر وتنقضى * وليس لها مما قضى الله من واقى

لها حركات ثم يبدو سكونها * وتفنى جميعا والمحرك باقى

(وقال رضى الله عنه)

الله يفتح كل باب مغلق * وهو المقيد للوجود المطلق

والفكر فى يده كمفتاح لنا * يبدى به عنا الذى فينا بقى

فالجأ اليه وكن به متعلقا * لا فاز من هو ليس بالمتعلق

(وقال رضى الله عنه)

هى الذات التى فوق البراق * تحن الى ذرى السبع الطباق

لها بالجسم منها ثوب در * يشف على معانيها الدقاق

فمن يتأى اليها فهو دان * ومن يفنى عليها فهو باقى

ومابسوى المحبة كون شئ * وليس الميل الا للتلاقى

وانوار الجمال بكل قلب * تسمى بالهوى والاشتياق

ولم يكن النعيم سوى التدانى * ولم يكن العذاب سوى الفراق

وكل الكون فى الدنيا حجاب * وفى الاخرى عن الوجه الملاقى

وأنت الكاس والاسرار خمر ... ومجلسك التقى والله ساقى
فمالك لاتطير هوى وسكرا ... وقد حييت بالكاس الدهاق
ازل نومى بشدولك يانديمى ... وأبدل لى خلافك بالوفاق
وحى على المنى يا ابن المعانى ... ولا تفتتن بألفاظ رقاق
وخذ منى وناولنى الى ان ... ترانى قد وصلت الى التراقى
ومن بالحق يقذف لاح جهرا ... وما التفت له ساق بساق
هنالك تضمحل به رسومى ... وأذهب بانسحاق وانمحاق
ويبطل كل شئ كان حتى ... مقالى ذا وفهمى مع مذاقى
ويبقى مثل ماقد كان ربى ... على ما كان وهو أجل واقى
ويخفى الكون من غير اختفاء ... ويبدو النور من غير انشهاق
ودنسناه بالافهام حينا ... وبالاقوال والبحث المساق
الى ان جاد غيث الفيض منه ... بماء القدس وانفتحت سواقى
اذا قلنا عرفناه جهلنا ... وهل فرع لاوح الاصل راقى
وريح المسك فى الصندوق يفشو ... ويعرف منه قدر الانتشاق
وهل نور النجوم يلوح الا ... على مقدار ادراك المآقى
هو الحق المبين وكل شئ ... سواه باطل بالاتفاق
قديم لايعنى فهم كون ... وباق لا كقول الخلق باقى

(وقال رضى الله عنه)

ان كنت تدرى الرزق فى بلدة ... اوفى مكان فاطلب الرزقا
وان علمت الحق ينسى الذى ... رزقك يوما ذكر الحقا
وان دخلت البيت تبغى به ... توكلا كيلا ترى الخلقا
فانها تجربة وهى فى ... ربك شك يمنع الصدقا
وانما الحيلة فى ترك الحيلة فاتركها لكى ترقى

(وقال رضى الله عنه)

انى جمع وفرق — انى أمر وخلق
انى عال ودون — انى فتق ورتق
انى خير وشرّ — انى كذب وصدق
انى علم وجهل — وثبوت بل ومحق
وانا الشمس وللشمـ * ـس انا غرب وشرق
وتباهى بى زمانى — وتسامت بى دمشق
وعلى أهل زمانى — كلهم سرّى يدق
ان حق باطل بل — باطلى عندى حق
وتأمل انى عن — نور ذات الغيب برق
ولحسادى منى — دائما قتل وحرق
وانا السيف الذى لا — ينتضى الا يشق
دع ضفادع ارضنا فى — أجن الماء تنق
وكلاب الحى قد أو — جعها الليث المشق
فتسلت بنباح — غيره لا تستحق
وعلى الجملة ماثـ * ـم سوى الحق محق

(وقال رضى الله عنه)

الا ان ذاتى ذات كل الخلائق — وسل عنه ذا علم كريم الخلائق
ولا صفة الا ومنى تعينت — لموصوفها اذ كنت أصل الرقائق
انا الجوهر السارى بغير سراية — الوح وأخفى فى جميع الحقائق
أنا مركز الادوار حيث طريقتى — يؤول اليها أمر كل الطرائق
انا الظاهر المعروف فى كل رتبة — انا الباطن الخفى بين الخلائق
انا القطب بوّابى أنا الغوث خادمى — انا الفرد يخشى من دخول مضايقى
انا النور نور العين منى تكوّنت — عيون البرايا من مشوق وشائق
انا العلم علم الحق فى كل كائن — ولم يدر قولى فى الملا غير ذائق

لنا المجلس العالى على ايمن الحمى | يدار علينا بالكؤوس الروائق
لنا الاعين اللاتى بها الحق قدرهى | رياض التجلى لا رياض الشقائق
مقالة حق انكرتها بصيرة | سوى التى منها والردى غير لائق
فقل لنفوس قيدتها عقولها | الى كم قيام فى ظلام البوائق
المحجوبة عنكم خريدة توبة | تلوح بوجه كاشف الغيب فائق
مشايخكم اطفا لنا وكهولكم | اجنة جهل فى بطون العوائق
قفوا عند ماتدرونه من ظواهر | رمتكم بأمر للمهالك سائق
ولا تتعدوا طوركم ان ههنا | صقيل حسام فى يد الحق حائق

(وقال رضى الله عنه عروض ايارا نى شعور ردك)

(دور)

كشفت الحجب عن عينى * ونور الوجه قد أشرق
وبينى زال من بينى * ولاح البرق بالابرق
فلا كيفى ولا أينى * ومن يعلق بنا يغرق
وحبى قد وفى دينى * بزاهى ثغره الافرق

(دور)

بدا بالجانب الغربى * جمال الوجه من سلمى
وزال البعد بالقرب * وطاب المبسم الالمى
ولاح السر فى قلبى * وربى زاد فى علما
فيا بدرى ويا زينى * تجافيك الشجى احرق

(دور)

سقانى الكاس من نفسى * وفيه خمرة الارواح
فسكرى كان عن حسى * وعن عقلى وعن ما لاح
وقد أخرجت من حبسى * الى اطلاق ساق الراح
وصدقى بان من مينى * وعود الحظ قد اورق

(دور)

لنا الالحان قد رقت * وراق الجنك والطنبور

وأسراري لقد حقت * وقلبي بالمنى مسرور

وأستار الجي انشقت * وناري بدلت بالنور

وعن عيني انمحى غيني * فكيف الصب لا يأرق

(دور)

لحاك الله يالاحي * الى كم منك هذا اللوم

فاني المثبت الماحي * واني من رجال اليوم

متى ماذقت من راحي * عرفت العذر عند القوم

تعال ادخل بلا شين * الى تيار ذا المغرق

(دور)

جعلت الشرع معقولك * وربك مقتضى الافكار

فراجع فيه منقولك * فقبلك عاندت كفار

الم تسلم على قولك * لربك انت في انكار

وما بالهين اللين * مقامي للدما اهرق

(دور)

صلاة الله مولانا * على نور الهدى أحمد

ومن بالحق اولانا * لنيران العدى أخمد

به عبد الغني الآنا * ذوي التكذيب قد أكمد

جلا بالجمع للرين * عن القلب الذي افرق

(وقال رضي الله عنه من الموشح عروض انوار شمس الذات لما لاحت)

(دور)

وجهي بنور الحق في اشراق * والقيد مني في الهوى اطلاق

فاعطف علينا بالفنا ياباقى * وا كشف لنا استار وجه الساقى

(دور)

عندى بجميع الخلق عين الامر * مذراق فى الكاسات سرف الخمر
والحب فيه طاب طول العمر * فافخر به فى موكب العشاق

(دور)

ياللائمى بالله دع من لومى * وافتح عيون القلب من ذا النوم
واحذر من الاغراق كن فى عوم * بحر الهوى يخشى من الاغراق

(دور)

للعين انواع الورى أجفان * والناظر الرائى هو الانسان
والفرد لاتلوى به الاكوان * عن ذلك الفرد الاجل الواقى

(دور)

قلبى لاسرار التجلى بيت * والوصف فى مصباح ذاتى زيت
والحى من كل البرايا ميت * فى كل اطوار التدلى راقى

(وقال رضى الله عنه)

عشق ذات الخال عشقى	رانا السيف الدمشقى
مطلق الحدين صلتا	بيد الحق المشق
اقطع الاعداء للحا	ل مدى غرب وشرق
وبمن عندى تجلى	اسعد القوم وأشقى
فادخل الحضرة يامن	قصده يزكو بنشق
واغترف من بحر عالى	واقتطف من زهر عشقى
واشتقوا ايها القو	م على آثار مشقى
واحذروا فالقوس موتو	ر بتصويب ورشق
والقنى السمر استقامت	لى على طعن وشق

وقال

(وقال رضي الله عنه موشحا عروض عيني عليك سباله يا ابو عيون غزاله)

(دور)

عشق المليح الغالى * افنى وجود العاشق

ما عنه قلبي سالى * لعرف حسنه ناشق

هذا علينا والى * بالسهم قلبي راشق

غيبت عن احوالى * ما الصعو مثل الباشق

(دور)

لما بدا يتجلى * بحسن وجه زاهي

اليه قلبي صلى * وما انا باللاهي

وفى هواه كلا * عنه ترانى ساهي

وكاتب الامالى * فى لوح قلبي ماشق

(دور)

صلى وسلم ربي * على كثير الانوار

طه نبي القرب * ومن حبي بالاسرار

عبد الغني بالحب * فيه كثير الاطوار

مالاح نجم عالى * فى جنح ليل واسق

(وقال رضي الله عنه مخمسا)

يا فاضلا فضله يسمو على الفضلا

ومن على كل مجد فى الانام علا

اصبحت اهواك لا ابغي السوى بدلا

بالله اقسم لا بالعاديات ولا * بالذاريات ولا بالنجم والفلق

صب عليك ولو بالروح ما بخلا

وقلبه لم يزل بالشوق مشتعلا

وقد أجبت الذى عن حالى سألا

انى احبك لا ارجو نيد النولا * اخشى اذا النولا ألقاك بالملق

عيشى برؤياك عيش لم يزل رغدا

وصدق حالى لا يخفى وفيك بدا

وهل احبك عمرى ساعتى وغدا

الا محبة عبد يرتجى ابدا * ان لا يفارق معنى وجهك الطلق

(وقال رضى الله عنه مخمسا البيتين المنسوبين الى الشيخ ابى بكر الشبلى)

هو الحب سهم البعد فى القلب راشق

وأننى به عرف المعارف ناشق

وقوم رأوا انى على الصيد باشق

يقولون لى بالله هل انت عاشق * فقلت وهل يوما خلوت من العشق

بجبو السوى كم فرج الله كربة

وكل فى قلب المحقق قربة

ومذ عاينت فى الغيب عينى احبة

شربت بكاس الحب فى المهد شربة * حلاوتها حتى القيامة فى حلقى

(وقال رضى الله عنه)

ما الغير الا بابه المغلق * وكلنا مفعوله المطلق

وليس مفعولا به عندنا * لاننا للفعل لا نسبق

واننا المعنى الذى فعله * جاء به لما لنا يخلق

وليس مفعول به ظاهرا * بالفعل والسبق له حققوا

وقولهم ذا ليس شرطا له * برده بالصدر من يصدق

بل كل مفعول به سابق * للفعل قطعا عند من يفرق

وكل من يجحد قولوا له ... هات منا لا عندنا يطبق
يكون مضعو لا به ماله ... سبق على الفعل الذي يلحق
فان يكن حاول في لفظة ... جاء بها في النطق اذ ينطق
فأخبروه ليس مقصودنا ... لفظ لنا يأتي به المنسطق
وانما المعنى مراد الذي ... يقول والحق به مشرق

(وقال رضي الله عنه)

اذا كان كلي دائما يشبه البرقا ... فقل لي هنا من ذا يدوم ومن يبقى
وما ذلك الباقي سوى الله وحده ... فما بال أقوامي يسمونني خلقا
تجددت عن أمر قديم وانني ... أنا الحادث الموهوم والشبح الملقى
وعقلي وروحي للوجود مراتب ... ونفسي وجسمي تصحب الجمع والفرقا
أنا الشمس في وصف الكمال وما السوى ... سوى الظل فاستيقن عليه لي السبقا
وان شئتني فاعرف جميع منازلي ... ودع عنك مني الغرب واستقبل الشرقا
ولا زالت الارواح تسمو بهمتي ... وسر مجالي الغيب لا زال بي يرقى
لنا الحضرة الزلفى على اين الحمى ... وفي لجة الاسما لنا الدرة الفرقا
هي الذات عن ذال وعن ألف علت ... وتاء فلا تدري الحروف لها مرقى
وقد قصرت عنها تراكيب فعلها ... واطلاقها يستوجب الفتق والرتقا
هي الاسم وهي الوسم والرسم للورى ... فأيان ماوليت اشهدها تلقا
هي الرفرف الاعلى هي المستوى الذي ... يحق له الدعوى هي العروة الوثقى
هي الحسن وجها والجمال حقيقة ... فلا بدع ان ذاب الانام بها عشقا
اذا احتجبت متنا وعشنا اذا بدت ... وان أفرطت في الهجر قلنا لها رفقا
يهيم بها قلبي اذا هبت الصبا ... وأسكر شوقا كلما غنت الورقا
حجازية شامية ذات طلعة ... علت من رآها لا يضل ولا يشقى
سعدنا اليها وهي واسعة لنا ... بميل مريد ناشق طيبنا نشقا
ولا حب الا حبها عند عاشق ... لها في سواها كذبه لم يزل صدقا
وجود بها قامت مراتب ذاته ... لاسمائه بالامر دافقة دفقا

تنزه عن تلك المراتب كلها * فسدقا لعبد ليس يعرفه حقا

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

ألا أيها النور الحقيق * على لمعانه مزقت زيق
وملت به أعربد عن طريق * فدع عنك الملامة يارفيق

(دور)

هو الحادى ترنم للمطايا * وأظهر من جوانحها الخبايا
وذكرها المباسم والثنايا * وأسكرها بكاسات الرحيق

(دور)

سقى الله الشعاب شعاب نجد * وان كان التعلل ليس يجدى
فانى ذبت من شوقى ووجدى * الى الاحباب فى وادى العقيق

(دور)

عسى النسمات بالاخبار تاتى * وتحيينى بهم بعد الممات
وأحظى من شذاهم بالهبات * وأفرح فى لقا ذاك الفريق

(دور)

وصلى الله ربى كل حين * على خير الورى طه الامين
ومن عبد الغنى على اليقين * بنصرته له فى كل ضيق

(وقال رضى الله عنه)

كل شئ لنا على التحقيق * من عدو مخالف وصديق
ومضر ونافع وهو اما * خادم حال وسعة أو ضيق
حكم كلها جميع امورى * وامور الورى بحكم دقيق
يا ابن ودى هى الشئون تجلت * فتحلت بها صفات رفيقى
تقتضى دورة الشقاء لقوم * ولقوم سعادة التوفيق
طبق مايعلم الاله قديما * نفسه فى نفوس كل فريق
حيرة بل هداية أنتجتها * صبغة الغيب عند أهل الطريق
فاعلونا أوفاجهلونا هنا لا * جهل والكل علم حق حقيق

هو جمع وان تفرق قومى فأنا لا أقول بالتفريق
يالامر مقدس غاب عنا يقذف الخلق من مكان سحيق
تشفانى به فنفنى فتبقى منه نشر طيب مسك فتيق
قيدتنا التوجهات علينا منه كيف اقتضت بحكم طليق
وهدانا اليه برق التجلى فى دياجى امكاننا بالبريق
فشربنا هواه ممن وجدنا عنده بالدنان والابريق
وأقمنا على المحبة نلتى السغير عنها بحفظ عهد وثيق

(وقال رضى الله عنه)

كيف ياقوم يوصف المخلوق بوجود وأصله ممحوق
عدم كله وقد قدرته أزلا قدرة عليه تحوق
فهو شأن مقدر من قديم لم يكن للوجود فيه طريق
ولقد جاءت النصوص بهذا فى كتاب وسنة ذا مسوق
واذا كان هكذا الامر قل لى كيف وصف الوجود فيه يليق
والذى بالوجود يوصف ماذا أين ياعقل أنت والتحقيق
فاذا الخلق قبل نفس وجود لايوصف الوجود ذا مرموق
قلت ان الوجود فى كل شئ واحد كلهم به مطروق
طبق ماقيل انه هو جنس وهو للاشتراك فيه يسوق
وليك الفرق ظاهرا بذوات وشخوص سوى الوجود تروق
واذا كانت الذوات وجودا وكذاك الشخوص زالت فروق
وغدا الكل واحدا ومحال ذاك فى العقل ليس فيه وثوق
فافهموا ياعقول ذا القول وادروا وادركوا ماتزونه واستفيقوا

(وقال رضى الله عنه)

له الغرب من اوج العلى ولنا الشرق وما بيننا فى مقتضى ذاتنا فرق
وهل باسم محيي الدين يمتاز فى الورى وعبد الغنى الامن الشجر العرق
كلانا وجود واحد وهو ذات من لها انى برق كما انه برق

وما النور الا النار فى نظر السوى ... وللنار اطفاء به ولها حرق
هى الشمس من خلف الجدار وتطلعت ... اذا سدّ خرق منه أظهرها خرق
طرقت بها ما خصنى من شئونها ... كما كان من تلك الشئون له طرق
على مبرة منه الرضى وهو مبرتنا ... فمنا علينا ذاك ماغنت الورق

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

يامن تجلى * حتى تملا * به الفتى المشتاق
مائم الا * وجه تجلى * بزائد الاشراق
كل اضمحلا * فصرت ظلا * لقدرة الخلاق
ماملت كلا * والغير ضلا * عن حالة العشاق

(دور)

يابرق وادى * ربا جياد * هيجت للركبان
شجى فؤادى * غناء حادى * يسوق بالاظعان
بالله نادى * والليل هادى * من للشجى الولهان
لقا سعادى * أجل زاد * فى قسمة الارزاق

(دور)

أوفى سلامى * على التهامى * من خص بالمعراج
مع الكرام * اهل المقام * وسائل الاتاج
آل عظام * صحب حرامى * بهم فلا احتاج
وصرت سامى * فى القدر شامى * عبد الغنى قد فاق

(وقال رضى الله عنه)

أهملونى من جهلهم بى وهذا ... وصف قومى ما بينهم متناسق
وهو اهمال ربهم لهم وفلـ ... ـيستعيذوا بالله من شر غاسق
وأنا ناظر اليهم فكأنى ... مصحف قد أقيم فى بيت فاسق

(وقال رضى الله عنه)

مضمنا مشيرا الى ابتداء أخذه العهد فى طريق القادرية من يد الشيخ الكامل عبد الرزاق من ذرية الشيخ عبد القادر الكيلانى فى سلوكه على طريق الشيخ محيي الدين ابن عربى قدس الله اسرارهم

أيا ساكنين الشرق قد شرقت بكم ... عيونى بدمع حين شامت سنا البرق
فقوموا بعذرى عند كم ان مبتدا ... غرامى بكم قد كان من أقرب الطرق
وماذاك الا اننى كنت غافلا ... أظن جدارى ليس يؤذن بالخرق
فمدت يد شرقية قادرية ... بها انشأتنى خضراء طيبة العرق
فقلت لاهل الغرب لاتعتبونى ... بكم اننى فى الجمع من غير مافرق
صعدت بكم اوج العلى وترنمت ... بألحانكم فى القلب ساجعة الورق
ألا فاعذروا طرف المحب فانه ... رأى البرق شرقيا فحن الى الشرق

(وقال رضى الله عنه)

أسق ندامای من كاسى وأشرب ما ... ابقوه فى الكاس لى من خمرى الباقى
فكنت آخرهم شربا وأولهم ... سكرا بما تركوا من بهجة الساقى
بقية الله خير قال خالقنا ... فحققوا القول ياقومى وأرفاقى
وهذه يد من أهواه وهى يدى ... بلمسها نال كلى عهد خلاقى
قولوا لمن قد أبى عن مجلسى ونبا ... من ذا يوقيك فى العقبى من الواقى
هذا المدام وهذا الكاس ممتلئ ... من المدام الى أطراف اطواقى
ترقى وتسقط من أعلى مقامك فى ... حضيض جهلك بى ياخيبة الراقى
عطشان يحمل ماء فى أداوته ... وليس يدرى به من سوء أخلاق
ان الكرام بحسن الظن قد شربوا ... وسوء ظنك حرمان لرقراق
لابد أن تغلق الباب الذى فتحت ... يد الاله فتبقى خارج الطاق

(وقال رضى الله عنه مخمسا وهو فى رحلته الى بلاد الحجاز)

قطع الجهول زمانه بتغزل
ان الجهول عن الجمال بمعزل
أنا لا أميل الى كلام العذل

سهري لتنقيح العلوم ألذ لى * من وصل غانية وطيب عناق
ان كنت جئت لدى العدى بنقيصة
فهى الكمال وذاك عن خصيصة
طابى لغالية يبذل رخيصة
وتمايلى طربا لحل عويصة * فى الذهن أبلغ من مدامة ساقى
سم الجهالة زال من ترياقها
وهو العلوم بمقتضى اشراقها
حررتها فى الطرس باستحقاقها
وصرير أقلامى على أوراقها * أشهى من الدوكاة والعشاق
فانهض لتحصيل العلوم ووفها
حقا بأشرف حالة وأعفها
انى كففت عن السوى بأكفها
وألذ من نقر الفتاة لدفها * نقرى لالقى الرمل عن أوراقى
تعلو على اوج المعالى همتى
فى نيل مقصودى وقرب أحبتى
وأنا الذى عزمى كسيف مصلت
يامن يبالغ بالأمانى رتبتى * كم بين مستفل وآخر راقى
أصبحت موصوف العلى منعوته
لا أختشى من جانب تفويته
ياقاصرا فينا يحاول صيته
اابيت سهران الدجى وتبيته * نوما وتبغى بعد ذاك لحاقى

(وقال رضى الله عنه)

نحن فى وادى وغيب الغيب فى وادى عميق
والذى يدخل وادى الغيب منه لا يفيق
انه الوادى الذى كلم موسى ربه
فيه والتقديس منه بان فى اهل الطريق

وانطوآء الكون فيه انه وادى طوى
كل من يسلك فيه فهو من خير فريق
قف معى يا ابن مقامى ههنا دون الحمى
وتيامن وتياسر واشهد البيت العتيق
ان انوار سليمى ليس تخفى فى الورى
انما المزكوم لا يعرف ما المسك الفتيق
هذه لا هذه من يفهم المعنى الذى
عندنا ينجو من البحر الذى فيه غريق
لا تلم مثلى على كشف الغطا كشف الغطا
ان مثلى ان مثلى صاحب العهد الوثيق

(وقال رضى الله عنه)

سرت نسمة أم تلك لمعة بارق ... أم الغيب مدت منه أيدى الرقائق
بدا فاختفت آثار كل حقيقة ... لهذا انكنى عنه سر الحقائق
هو النور الا انه هو ظلمة ... وضدان أمر مستحيل لذائق
هو الحرف فى غيب الغيوب وانه ... هو الاسم فى عين العيان الموافق
ولكنه الفعل القديم حدوثه ... مغاربه موصولة بالمشارق

(وقال رضى الله عنه)

شعورك والادراك فعل الذى خلق ... وقد خلق الانسان اى أنت من علق
فكن فعله كن لا تكن شاعرا ولا ... بشئ من الاشياء وارفع به القلق
وفق من خمار النفس وابق به له ... تصر صاحيا صحوا اشد يدا على طلق
وتنكشف الاشياء عندك كلها ... ويشرق سر الله كالصبح والفلق
وتكسف شمس الروح منك فتختفى ... ويخسف بدر النفس من غير ما ملق
ويبقى ولا تبقى الهك وحده ... له الخلق والامر الجميع به انفلق
هنالك للالهام وحى محقق ... فسبحان من للحب قل والنوى فلق

(وقال رضى الله عنه)

ياصاحبى فى الرخاوفى الضيق — دم حافظا لى على المواثيق
هذى يدى قد مددتها لك خذ — عهدى سريعا بغير تعويق
وجود مثلى وجود تقدير — وليس هذا وجود تحقيق
وهكذا الحادثات أجمعها — من حين تغريبها التشريق
تصورت كلها لنا صورا — فى الحس والعقل للتراويق
وكل هذا له وليس لنا — شئ من الامر حكم تخليق
اما وجود الاله خالقنا — فهو الحقيقى لاهل توفيق
وجود حق محقق أبدا — يعرف لكن بمحض تصديق
عن دركه العقل عاجز وكذا — عن وصفه فى مقام تفريق
نراه لكن برؤية حدثت — لنا غدا لا بوهم تحديق
نغيب عنا وعن سواه اذا — نحن رأيناه حال تشويق
محبة منه والمحب بها — يكاد منها يغص بالريق
هذا اعتقاد الهداة سادتنا — لاعقد غاو غوى و زنديق
كم أعرض السامرى عنه وكم — أباه فى الدين كل بطريق
تعلقوا كلهم بما عبدوا — من خلقه فيه أى تعليق
وأعرضوا عن سنا عبادته — جل فنالوا ظلام تحريق
وأصبحوا مالهم لديه سوى — لعنتهم عنه ثم تسحيق

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

شف ثوب الكائنات * عن وجود الحق
فوجود الحق ذات * من وراء الخلق
فانزعوا الثوب الرفات * قبل أن ينشق
واشربوا ماء الحيات * انه قد رق

(دور)

حسبت كل العقول * معه ثانى
بتأويل النقول * دون ايمان
وعليها وهم غول * فهم شيطانى
فاثبتوا ان الثبات * كاشف مادق

(دور)

كل من رام الشهود * يرفع الالباس
تاركا دعوى الوجود * زائل الاحساس
حافظا شرع الحدود * ما له وسواس
والذى فيه التفات * بالسوى ملحق

(دور)

وعلى طه السنى * صلوات غر
وعلى آل عنى * ثم صحب طر
ماشدا عبد الغنى * بنظام الدر
وحماه بالهبات * ربه المطلق

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

يامن يريد يحب الله بالتحقيق * عقلك مصور وقانع أنت بالتخليق
والله فى الغيب مطلق ماله تضييق * وكل ممنوع نحوه العقل ذو تشويق

(وقال رضى الله عنه)

كل قول على العقول يشق * ليس جمعا وانما هو فرق
والذى من ورا العقول بجمع * هو بالقلب ليس بيديه نطق
وحدة أطلقت عليه تعالى * فى ثلاث من الكلام تدق
هو حق وباطل ماسواه * من جميع الاكوان غرب وشرق
ووجود وغيره عدم لا * يقتضى غير ذا ولا يستحق
وهو نور بدت به ظلمات * هن محق جميعهن ومحق
هكذا عنه فى الكتاب يكنى * وبهذا لعارف الله سبق

ان يشأ عنه قال وحدة حق ... اويشأ وحدة الوجود تحقق
أو يشأ قال وحدة النور عنه ... كلمات ما هن للدين خرق
وحدة الحق حققت كل شئ ... فجميع الاشياء بالحق حق
وكذا وحدة الوجود بها قد ... وجد الكل فهي للكل حق
وسعت قال رحمتي كل شئ ... فتأمل ماذا يقول المحق
وحدة النور للجميع أنارت ... فجميع الاشياء بالنور صدق
هذه هذه الثلاثة أمر ... واحد وهو بالتقادير برق
قدرا قل مقدرا أمره كا ... ن كما قال والعوالم رق

(وقال رضي الله عنه)

وجود حقيقي هو الغيب مطلق ... به الكل موجود يلوح فيشرق
وهم عدم والانتساب يريكهم ... وجودا تحقق ما ترى يا محقق
ودع عنك هذا الالتباس فانه ... على كل عقل حاكم ليس يرفق
فيظهر معدومات كل مقدر ... من الغيب موجودات حس فتحرق
وما ذلكم الا مجرد نسبة ... اليه تعالى كل ما الله يخلق
فيز وجود الحق من عدم السوى ... تكن رجلا عند الورى بك يوثق
وسدد وقارب واتكل واصطبر وكن ... بغير وجود عند نفسك تصدق

(وقال رضي الله عنه)

ظهرت لي يا غيب يا مطلق ... بالروح روح الامر بي تشرق
والروح روح واحد كلنا ... أرواحنا منه لنا تسبق
لسانه العقل اذا رام أن ... ينطق بي في نفسه ينطق
كلامنا نحن وكل الورى ... في نفسه ربي له يخلق
طبيعة بالروح تبدو كما ... تخفي فلا غرب ولا مشرق
بحر هو الروح وأمواجه ... جميع ما يكن أو يخلق
مثل معانيك التي انت في ... نفسك تعنيها اذا تحدق
والكل خلق الله لاحت لهم ... في كل شئ آية تبرق

يامالكي روحك روحي كما	قلت نفخت الروح اذ حققوا
بيني و ما بينك هذا فان	خفيت فيه فأنا الاسبق
والغيب أنت الغيب حق ولا	نقدر ان ندنو ولا نلحق
و انما نعــــرفه بالذى	صوّره الروح لنا المطلق
معرفة من روحنا مثلنا	مخلوقة دون الذى يخلق
والروح هذا ملك واحد	بملي ملك الله يستوثق
أحب مولاه ولا يستطع	ادراكه وهو له يعشق
حيران فيــــه قد اراه لنا	مصوّرا فهو بنا يرمق
هذا طريق واسع والسوى	ذالك طريق أعوج ضيق

(وقال رضى الله عنه من الموشح عروض غالى ياغالى)

(دور)

ساقى ياساقى * اسقينى من خمره الباقى * واكشف لى عن قيد اطلاقى

ياساقى آه ياساقى

(دور)

محبوبى ظاهر * يتجلى بالوجه الباهر * للعشاق فى حكمه قاهر

ياساقى آه ياساقى

(دور)

استاره راحت * عن عينى والزهره فاحت * والسكره بالاسرار باحت

ياساقى آه ياساقى

(دور)

اكشف لى عنك * فى ذاتى وافتح لى دنك * واجعلنى ياحبى انك

ياساقى آه ياساقى

(دور)

افتح باب الحان * واسمعنى من طيب الالحان * وارشفنى من كاسى الملئان

ياساقى آه ياساقى

(دور)

فى دور الكاسات * قد غابت اخوانى السادات * والخمار محمود العادات

ياساقى اه ياساقى

(دور)

من يشرب يسكر * من خمرى لما يتفكر * والمغرور فى علمه انكر

ياساقى آه ياساقى

(دور)

العالم فانى * والموجود ماله من ثانى * لايدرى غير الربانى

ياساقى آه ياساقى

(دور)

يا دائم ياهو * ان الكل فى أمرك تاهو * والمغنى حبك أفناه

ياساقى اه ياساقى

(دور)

لايعرف أمرى * الا من يشرب من خمرى * أحشاؤه تصلى فى جمرى

ياساقى آه ياساقى

(دور)

كفوا يا عذال * صبرى فى حبه قد زال * يغزونى بالجفن الغزال

ياساقى آه ياساقى

(دور)

معروف الاوصاف * يعمل لى أنواع الالطاف * قلبى فى كعبة ذاته طاف

ياساقى آه ياساقى

(دور)

ذا قول قدسى * من عبد الغنى النابلسى * للسالك فى هذا الجنس

ياساقى آه ياساقى

(دور)

يا ربي صلي * على الهادي نور المتجلي * مع آل والصحب الكل
ياساقي آه ياساقي
(دور)
ماغنى الحادي * للركب المكي الغادي * اولاحت أنوار الوادي
ياساقي آه ياساقي

(وقال رضي الله عنه)

في الكون للحق أمثال بها نطقا * مضروبة منه للعبد الذي صدقا
فقال تلك هي الامثال نضربها * للناس يعقلها من في الكمال رقى
وأغفل الله عنها من يشاهدهم * اهل السعادة في الدنيا وأهل شقا
فمؤمن هو ناج دون معرفة * ايمانه النور كالبرق الذي برقا
وجاهل ليس يدري مايقال له * تكذيبه رزقه ذاك الذي رزقا
كن مسلما مؤمنا بالحق تعرفه * أولست تعرفه واتبع لاهل تقى
وان ترد تعرف الله الذي ظهرت * آياته فاتبع الاصحاب والرفقا
وهم اولوا العلم علم الله سادتنا * وكن بهم مؤمنا للحق بمن سبقا
وانظر الى الوقت وقت الفجر ليس له * علامة غير نور يملأ الافقا
ونوره غيره والوقت يحضران * أبدى له الله ذاك النور والشفقا
والوقت طلق بلا قيد يقيده * في نفسه فاعتبره واشهد الفلقا
واشهد علامته تشهده حيث بدا * والله غيب ومشهود بمن خلقا
والوقت في كل ارض حاضر فخذوا * منه اعتبار الوجود الحق منطلقا
ونزهوه وقولوا عنه خالقنا * ما ان له غيبة فاليوم يوم لقا
والله عنه جميع الكون منتشر * كالضوء يبدو عن الضوء الذي انفتقا
تبارك الله لاشئ يشابهه * فالحس والعقل في تنزيهه اتفقا
والله قد ضرب الاكوان أمثلة * بالفعل لانحن فاترك عنك ذا الملقا
ونحن نعقلها لانحن نضربها * فنودع الطرس ماندريه والورقا
وان ترد أوضح الامثال أجمعها * فانظر الى صفحة المرآة مستبقا

من الزجاج أو الفولاذ ليس بها ... شئ وفيها يلوح الشئ متسقا

ولا ترى بجرم مرآة بك استترت ... وبالجميع فلا تتعب به الحدقا

كما تلوح لك الاكوان تظهر في ... مرآة عين الوجود المتمنى لقا

وليس فيه سواه دائما أبدا ... والكل فان به فيه قد انسحقا

وهو القريب ولكن لست تدركه ... لانه بك مستور وأنت وقا

بحر الوجود الحقيق لانزال به ... ترى الظهور هنا الاكوان والدرقا

والكل فان وهذا واحد أحد ... لاغيره معه لغير قد محقا

فاسلك على أثرى وانظر الى نظرى ... رثى بما قلته يا فوز من وثقا

واشتم رائحتى من مسك نافحنى ... فانى لك عار في الورى عبقا

*(وقال رضى الله عنه وهو فى قرية النيبه)

رعى الله بستانا بقيعة جلق ... على عذب ماء بارد متدفق

به العين جادت كل حين بفيضها ... فأرخص فيناسعر كاس مرزق

رياض أريضات تظل غصونها ... تميل دلالا بالصبا المترقرق

وللطل منها الميل يرسم شكلها ... على الارض مثل الكاتب المتأنق

أتينا اليها من جبال مهولة ... يكاد بها الماشى يهز بزلق

وكيف اذا كان الذى جاء راكبا ... فقى خطر لاشك فيه محقق

وتحتر وان نحن سرنا به على ... بغال متى سارت بقلبك يخفق

وكان اله الخلق يحفظنا بها ... فلم نر من خوف هنالك ملحق

وسرنا على حكم الشهود بأمر من ... حبانا باكرام وعز ورونق

(وقال رضى الله عنه)

لا تظلم الله بما لا يليق ... به ولا تدخل له فى مضيق

فان اهل الجهل قد بالغوا ... فى حقه بالنقص وهو الشفيق

يرجمهم دوما وهم فى عمى ... عنه حجبهم بالغت فى الا هيق

ظنونهم فيها احتقار لهم ... من غير علم عندهم فى الطريق

كل امرئ منهم يظن الردى ... هو الهدى والطن بئس الرفيق

سكران من خمر جهالاته ... ياليته لوكان يوما يفيق
ياويح قوم شبهوا ربهم ... وعبدوه وهو وهو الطليق
يؤذونه سبحانه بالذى ... قدنسبوه وهو مالايليق
وكم شريك أثبتوه له ... به تخرّوا من مكان سحيق
كذا له صاحبة أثبتوا ... وولدا قل ذاك عبد رقيق
وعبدوا الاصنام جهلا وقد ... خرّوا اليها سجدا بالحقيق
وعلقوا بالبيت أصنامهم ... ودنسوا البيت الحرام العتيق
والنار أيضا عبدوها كما ... هم يعبدون الشمس ذات الشريق
ويعبدون العجل من جهلهم ... وكفرهم بالله وهو المحيق
وهكذا يؤذونه دائما ... وهو صبور ماءهم لايريق
كما حكى القرءآن هذا النبا ... وكان ماقد كان من كل ضيق
حتى أتى الله بنور الهدى ... وزال عن اشراقه مايعيق
وأسفر الفجر وفاحت به ... حدائق الورد وروض الشقيق
وقد تجلى لقلوب الورى ... رب لهم قد كان نعم الصديق
وانه غيب عن العقل بل ... عن الحواس الخمس قول حقيق
وماله ماهية تقتضى ... ظهوره فيها لمن يستفيق
وانما الخلق ظهوراته ... بهم تجلى مثل برق بريق
لم يتغير جل وهو الذى ... يغير الغير ويهدى الفريق
خذ علمه عنى فانى به ... بحر مداه للاعادى عميق
واحذر من الجبار يلقيك فى ... بحرى فكم من جاهل بى غريق
واشرب معى كاس الوجود الذى ... عن غيره يغنيك فهو الرحيق
وقل لمن لايعرفون الذى ... هم فيه من خبث لديهم معيق
يا عصبة الطغيان والافترا ... الى متى كفوا الحريق الحريق
ماأنتم مثلى لكى تعرفوا ... ماجرا الكذان مثل العقيق

(وقال رضى الله عنه موشحا)

(دور)

سقيا الحيا الوسمى سكان النقا
ليت بهم تعود أيام اللقا
أيام كنا بالفنا وبالبقا
بهوى الوجود فى الوجوه مطلقا * وكل أمر لم يزل محققا

(دور)

يا سعد سلم لى على وادى سلم
حيث ترى نارا على رأس علم
دعوى وجودكم بها الغير ظلم
لا عاش يوما بالهنا ولا ارتقى * وكل أمر لم يزل محققا

(دور)

الله نور الارض والسماء قل
والكل ظلمة عليهم قد نقل
ان قلت باطل لك الحق يقل
سعدت والذى ادّعاه فى شقا * وكل أمر لم يزل محققا

(دور)

عبد الغنى أغناه مولاه الغنى
بفضله وزاده زاد هنى
وبالصلاة والسلام يعتنى
على النبى المصطفى الذى رقى * وكل أمر لم يزل محققا

(وقال رضى الله عنه)

ناقلا كلام شخص ورادّا عليه بعده

فكل أمر ترجوه من مخلوق * يعتريه نوع من التعويق
وأنا قائل وأستغفر الله مقال المجاز لا التحقيق
لست أرضى من فعل ابليس شيئا * غير ترك السجود للمخلوق

لم يكن بالسجود بأمر ربي ... انهم يسجدون للمخلوق
وهو الله قد تجلى بفعل ... صادر عنه ظاهر بالحقوق
فاعل مايشاء بالشخص منه ... وهو فاني مثل الخيال الطروق
حاش لله أمر ربي بكفر ... وسجود لغير رب الشروق

(وقال رضي الله عنه من المواليا)

كن أنت سابق عليهم لاتكن مسبوق * وكلهم خلق هذا الصادق المصدوق
وقل اذا رمت أن ترفع الى العيوق * أمّا الجميع هو الخالق أو المخلوق

(وقال رضي الله عنه)

يا أيها البارق الذي برقا ... اني أنا أنت حيث كان لقا
فان قلب المحب قال له ... هذا هو الخالق الذي خلقا
لاغيره من جميع ماوجدت ... كل البرايا السوالك الطرقا
فاجمع من الحسن ماتراه وما ... يدركه العقل كيفما اتفقا
وقل هو الله لاسواه ولا ... تقل سواه لطارق طرقا
والكل فان وماله أبدا ... عين مع الحق باطل زهقا
فان هذا عقد الفتى وبه ... يلقى غدا ربه اذا صدقا

(وقال رضي الله عنه)

كلا ناله هذا الوجود المحقق ... هو الاحد الفرد الذي هو مطلق
فطورا هو الباري بدا حيث لاسوى ... وطورا لنا يبدو سواه ويخلق
فرب ولا عبد اذا العبد لم يكن ... وعبد ولارب به الغيب ملحق
وليس هما باثنين ندريهما معا ... كما عند ذي جهل بذلك ينطق
فان الذي تلقى هو الرب وحده ... له الذات والاسماء وهو المحقق
وأنت السعيد المسلم المؤمن الذي ... لك الدين ياهذا وأنت الموفق
وامّا هو العبد الذي عنه غائب ... به ربه ينفي له أو يصدق

وذلك حال الغافلين اولى الشقا ... وليس لهم عهد يدوم وموثق
تبارك مولى واحد وعبيده ... كثيرون والمولى الكثير المفرق
كما قال لن تحصوه فى كلماته ... فتاب عليكم فاقرأوا ما تحقق

(وقال رضى الله عنه من المواليا)

الباطن السابق الظاهر هو المسبوق * والكل واحد فكن أعلى من العيوق
واخرج عن الكل أنت الكل يا معشوق * أما الجميع هو الخالق أو المخلوق

(وقال كذلك)

انفى الحوادث ولا تنفى الوجود الحق * وجود ما قد ظهر منها الها أورق
فانها عدم من بعضها تشتق * فيه الوجود كتبها أحرفا فى رق

(وقال رضى الله عنه)

كان فرعون قاصدا تحقيقه ... بالدعاوى فزندقته الحقيقه
ثم لما طغى فقال لقوم ... انى ربكم يضل فريقه
ولكم ما علمت غيرى الها ... ونسى سالف العهود الوثيقه
وأطاعوه فى المقال بجهل ... ورأى كل جمعهم تصديقه
أرسل الله بالشريعة موسى ... وأخاه هارون معه شقيقه
بنكران الضلال منه بجمع ... لم ينفع مع حضوره تفريقه
قال قولا له على القرب مكرا ... منه حتى فى البحر ذاق غريقه
قال آمنت طامعا فى حياة ... مثل موسى فلم يجد تعويقه
ولقد كان عارفا بالتجلى ... فيه لكن دهاه قطع الرفيقه
حيث انجى ينفى السوى منه للعمس على غرة بنفس رشيقه
ثم لما تدارك الامر كشفا ... وجد الحق باعثا توفيقه
وهو من قبل ذائق ليس يخفى ... عنه فى جانب الاله دقيقه
غير حكم السوى به فرأى الموت الطبيعى يقتضى ترقيقه

فأحست بقطعها النفس منه ... عن اله تعوّدت تعليقه
آية الانشقاف قد نبهته ... وأصاب الهدى بنفس مفيقه
ورأى وسع رحمة الله حتى ... جاءها مسلما فلم يضيقه
ولقد صار آية لاناس ... بعده فى شريعة وحقيقه
جاء موسى اليه بالشرع يدعو ... منكر الحقيقة الزنديقه
وأراد الاله اطلاع موسى ... ان فى الباطن العلوم الانيقه
وابتلاه فلم يطق صحبة الخضر وقد كان فى المسير رفيقه
فغدا منكرا عليه الى أن ... نال تغريبه وذا تشريقه
ومشى الناس فى شريعة موسى ... ليس يدرون غيرها فى الخليقه
وعليها قد جاءت الرسل حتى ... كان عيسى وأمه الصديقه
فأراهم حقا نقا جهلوها ... وعليه الحمار أبدى نهيقه
ثم هموا بقتله فوقاه الله بالرفع مشهدا لن يطيقه
ثم ان الاله أرسل بالجمع وبالفرق نفس حر شفيقه
فدعا الناس ظاهرا ودعاهم ... باطنا فهو مسجد وحديقه
سيد المرسلين قد ودّ موسى ... لو رأى منه طيب تلك السليقه
وسيدعو لشرعه الناس عيسى ... ثم فى قبره يكون لصيقه
هكذا الامر جاء صلى عليهم ... ربنا ما انقى الجديد عتيقه

(وقال رضى الله عنه)

ان روحى بك روح مطلقه ... علقت من حين كانت علقه
نطفة من اكل أدم وغذا ... ركبت من اربع متفقه
من تراب ثم ماء وهوا ... ثم نار رتب مفترقه
ظهرت عن كل جسم وهو عن ... ألف الغيب الهيولى اللبقه
والهيولى عن صفات ظهرت ... وهى عن ذات بكل محدقه
فهى روح آخر الامر كما ... اوّل الكل غدت مستبقه

حلت للكل والكل لها ... حامل كالعين ذات الحدقه
ولها الكل لباس فتى ... عرفت ذاك يقينا وثقه
وتدلت وتدانت شرفا ... من جنان عاليات عبقه
ومقامات وأنواع علي ... ماعلى شئ هنا منطبقه
ومتى ما جهلت حلت لظى ... وغدت في جهلها محترقه
وهي في انواع ذل وأذى ... وهي في دنيا واخرى قلقه
فافهم الاول والاخر لا ... تجهل الرزاق والمرتزقه
واعرف الرزق وحققه به ... انما الـرزق زكى معتقه
ذا وجود نازل في رتب ... بامامات لها اومرقه

(وقال رضي الله عنه)

انما رزقك الذي حزته في ... يدك اقنع به بنفس منفقه
وتأمل في رزق غيرك تلقا ... ه خيالا لديك ليس حقيقه
لاتكن فيه طامعا مثل كلب ... عمك عظمة بفيه رقيقه
فرأى ظلها بماء فألقا ... ها لاخذ التي رأى في الطريقه

(وقال رضي الله عنه)

انظر الى الكون وهو في عدم ... وتطلب لما [illegible]
تجدها لك الوجود منفردا ... به تعالى [illegible]
وتعرف الكل لاوجود لهم ... الا به [illegible]
فان معنى به الظهور له ... بهم شئون [illegible]
وكل يوم أي لمحة هو في ... شأن [illegible]
واحذر تراهم وذا الوجود لهم ... رغم [illegible]
وبعد هذا تروم خلقتهم ... تطلبه ان [illegible]
تكن جهولا به تحيله ... كما [illegible]
هيهات هيهات ان تفوز به ... وأنت [illegible]
تستأهل القرع بالعصي على ... تركك [illegible]

حرف الكاف

(حرف الكاف)

(وقال رضي الله عنه)

انهض بربك لا بنفسك ... تشرف على أبناء جنسك
فالكل أنت وأنت هو ... والهو غدا فلكا لشمسك
فالى متى تبقى كذا ... يا ميت في ظلمات رمسك
لا يظهر المخفي عن ... عينيك الا بعد طمسك
وحياة قدسك أنت في ... أنت المنى وحياة قدسك
فاكشف حجاب سواك عن ... اياك وانزع ثوب حدسك
واستقبل النسمات ان ... وافتك من نفحات أنسك
واذا ظهرت وكنت انت بغير أنت لطيب غرسك
فانقل علومك عنك لا ... عمن تخاطبه بدرسك
وانظر لعينك وانتظر ... وعن السوى والغير أمسك
واقرأ كتابة أحرف ... ظهرت على صفحات طرسك
واذا حصلت على الذي ... تهوى فيومك فوق أمسك

(وقال رضي الله عنه)

ان الوجود حقيقة لا تدرك ... وقف الموحد دونها والمشرك
والناس فيها فرقتان فعارف ... حاز الكمال وجاهل يستدرك
والعين واحدة ولكن حكمها ... يقق البياض وأسود محلولك
فاطرح قيود الكائنات جميعها ... واطلق عنانك في السرى مستمسك
وافتح عيونك في حقيقة ماترى ... لا يحجبنك عثير أو درمك
كدر الزخارف حل ماء لذا اختفى ... عنك الذي هو عنه عينك تهتك
لكن وجودك قابل وكذا الورى ... للصفو فاسلك يا هنا من يسلك

(وقال رضي الله عنه)

هذا الطريق بدا فأين السالك ... ما الناس الا سالم أو هالك
رمت الشريعة أنت مملوك لها ... واذا الحقيقة رمت أنت المالك
والكائنات اذا عرفت تلألأت ... واذا جهلت هي الظلام الحالك

(وقال ايضا)

كن باسم حبك تكن موجودا لا باسمك * واخرج عن الذكر ان الذكر من رسمك
وانسب الى الحب كلك واجعله قسمك * ورح عن الروح والمحة في الهوى جسمك

(وقال كذلك)

قولوا لمن مذ ذكره في الورى اشراك * لم يعرف الحب هذا كله اشراك
الحب سمعك وابصارك وما ادراك * انظر لنفسك أما ملك باأنى ادراك

(وقال كذلك)

زجاجتك أشرقت في وسط مشكاتك * فدع وجودك يا صاحبي ذاتك
وزيتها خالص التوحيد ما فاتك * فز لي الذات في مشكاتك

(وقال رضي الله عنه ايضا)

حباك الله بالنعما لتشكر
فطع في كل ما ينهى ويأمر
ورشدك ان أنالك وسرت تحضر
تأمل في خلال الارض وانظر * الى آثار ما صنع المليك
فان الروض فيه فائحات
نوافح نرجس مستعطرات
اذا شمتها قل نابتات
عيون من لجين شاخصات * بأحداق هي الذهب السبيك
وكم لله في الدنيا نبات
بآيته لوحدته ثبات
وأزهار تلوح ملونات
على قضب الزبرجد شاهدات * بأن الله ليس له شريك
بنور المصطفى ظهرت خبايا
بها كان المحقق في زوايا
وان النور كشاف الخبايا
وان محمدا خير البرايا * الى الثقلين أرسله المليك

وقال

(وقال رضي الله عنه)

كن مع الله ترى الله معك || واترك الكل وحاذر طمعك
والزم المقنع بمن أنت له || في جميع الكون حتى يسعك
بالصفا عن كدر الحس فغب || واطرح الاغيار واترك خدعك
لا تمـوه بك واطلب منك ما || فتر من يوم بشأن ضيعك
نورك الله به كن مشرقا || واحذر الاضداد تطفي شمعك
ثم ضع نفسك بالذل له || قبل أن النفس قهرا تضعك
واعبد الله بكشف واصطبر || وعلى الكشف توقي جزعك
لا تقل لم يفتح الله ولا || تطلب الفتح وحرر ورعك
كيفما شاء فكن في يده || لك ان فرق أو ان جمعك
في الورى ان شاء خفضا ذقته || واذا شاء عليهم رفعك
واذا ضرك لا نافع من || دونه والضر لا ان نفعك
واذا أعطاك من يمنعه || ثم من يعطي اذا ما منعك
ليس يوقيك أذاه أحد || وان استنصرت فيه شيعك
انما أنت له عبد فكن || جاعلا في القرب منه ولعك
فز بوصل ان تراه واصلا || واقبل القطع اذا ما قطعك
كلما نابك أمر ثق به || واحترز للغير تشكو وجعك
لا تؤمل من سواه أملا || انما يقيك من قد زرعك
ليت لو تشعر ماذا كنت من || قبل ما مولى الموالي اخترعك
كنت لاشئ وأصبحت به || خير شئ بشرا قد طبعك
تابعا كن دائما أنت ولا || تتمنى انه لو تبعك
لمتى تبني كنيسات الهوى || كسر الصلبان واهجر بيعك
ودع التدبير في الامر له || واصنع المعروف مع من صنعك
واحتفظ حرمة من يبصران || رمت فعلا أو تنادي سمعك
وهو الله الذي جل فيا || عقل خف من عدم مبتدعك

لاتعانــد فيــه واهجر بدعك	كن به معتصما واسلم له
لاتبع عنها فــورا دفعك	هذه ملة طـه خـذ بها

(وقال رضي الله عنه موشح)

(دور)

ياجمال الوجود * طاب فيك الشهود * والبرايا رقود
ان عيني تراك * مالقلبي سواك

(دور)

ذاب كلي عليك * وانتسابي اليك * والرى في يديك
والشجي في هواك * زائد الارتباك

(دور)

أنت في مهجتي * وضلوعي التي * عشقها مافتي
ياحبيبي عساك * أن توالي لقاك

(دور)

كل شيء عدم * لي بهذا قدم * ثابت من قدم
ليس عنك حراك * يذهب انشراك

(دور)

وهو طبق النصوص * عند أهل الخصوص * قاله في الفصوص
ياظلال الاراك * انني لا أراك

(دور)

غاب موج الرسوم * في بحار العلوم * وانطماس النجوم
بالسنا والهلاك * شمس ذات الحباك

(دور)

باضياء العيون * فيك عقلي جنون * وحياتي منون
مالقلبي فكاك * من حبال اشتباك

(دور)

قم بنا يا نديم * ان خمرى قديم * كاسه نستديم
لطف عيشى بذالك * ومناى هنالك

(دور)

وبروق الوصال * لامعات اتصال * نورها الحق صال
فى ليالى العرالك * محو كل الصكالك

(دور)

صل يا ربنا * ثم سلم لنا * لنبى دنا
من اله السمالك * فى الليالى الحلالك

(دور)

فيه عبد الغنى * نال قدرا سنى * كلما يعتنى
بالنظام المحالك * فى حلى الاحتبالك

(وقال رضى الله عنه مخمسا البيتين للسلطان سليم)

كل الكلام الذى يبدو وكل سنا
يفنى سريعا وفقر هكذا وغنى
فاحفظ مقالى وخل عنك فرط عنا
الملك لله من يظفر بنيل منى * يردّ قسرا ويضمن دونه الدركا

انى رضيت فلم أحفل بمسئلة
أمر المهيمن يجريه بعدلة
حتى قنعت برزق منه لى صلة
لو كان لى أو لغيرى قدر أنملة * من البسيطة كان الامر مشتركا

(وقال رضى الله عنه عروض كم على الشجى المضنى)

يا جمال من أهوى * يا غيب * انثنى * ذا الحجاب صل عبدك
متعنى بما أروى * لا عيب * صلنى * ان تشأ أكن عبدك
نور الوجه لى ظاهر * وهو للورى باهر
قلبهم له مأوى * لا ريب * يبنى * عنه لا تخف بعدك

(دور)

تحت ذا القناع محبوب * ياليت * حبى * لويكون لى يظهر
انى أنا المحسوب * كالميت * لى * حسنه البهى أبهر
واحد ماله ثانى * واحده الفانى
لاترى سواه مطلوب * والبيت * قلبى * طف به تنل سعدك

(دور)

قم بنا الى الندمان * فى الحان * ياصاح * ندرك الصفا بالراح
واستمع من العيدان * ألحان * أقداح * لى أتت بها الافراح
طاب لى بها كاسى * لان قلبها القاسى
والعذول فى حرمان * أفنان * أفراح * منه فاحترز جهدك

(دور)

طلعة المليح الزين * يختال * انى * مطلع لذاك النور
من به قرير العين * بالحال * يغنى * حاله عن الطنبور
قد رفعت أستارى * واجتليت أنوارى
أين من يرانى أين * قد زال * عنى * يارشا الحى صدك

(دور)

حولوا حجاب الغير * عن عين * ذاتى * واكشفوا عن الاستار
اخوتى وجدوا السير * لابين * ياتى * فى مشعشع الانوار
فالحبيب قد وافى * والبغيض قد صافى
والذى يريد الخير * بالمين * عاق * قهده نى قصدك

(دور)

كلهم هم الافعال * لاذات * عندى * غيرعين تلك الذات
فاعرضوا عن الجهال * أموات * تبدى * وهم مابه تقتات
وافهموا الاقوالى * واسلكوا باحوالى
والعليم يدرى الحال * مافات * قصدى * أن يجيء بى وجدك

(دور)

والصلاة والسلام * نوران * منى * دائماعلى الهادى

من حباه بالاكرام * وجمان * فنى * مدحه بانشادى

عبد للغنى شامى * قدره به سامى

كاسه من التسنيم * ملآن * يدنى * منك يا أخى رشدك

(وقال رضى الله عنه)

ليس طيب الحياة غير وفاتك ... والسوى فائن النفوس وفاتك

يا محبا أحب ثوب حبيب ... أعط نفس الحبيب بعض التفاتك

وتحقق بمن تحب تجده ... أنت والجهل للاحبة هاتك

صور عن مصور كثياب ... لبستها عليك نفس فتاتك

وحياتى بمقتضى حكم أمرى ... وهو قولى لمنيتى وحياتك

ليس لى غير وجهك الحق عنه ... لى ثبوت بمقتضى اثباتك

خذ نديمى اطوار نفسك ممن ... طاب فيه الشراب من كاساتك

وأدرها عليك منك وعربد ... مع ذاك الحبيب فى خلواتك

خمرنا فى الدنان منه بواقى ... خذه واشرب واخشع به فى صلاتك

وهو خمر معنى القديم تصفى ... قبل يا كرم كنت فى شجراتك

واسقنار بناشرابا طهورا ... مثل ما جاء عنك فى آياتك

واطرح يا أخا الطريقة واترك ... كل شئ ان رمت نيل نجاتك

واسمع النفخ منك فى صور جسم ... لك قال الناى طاب من نغماتك

هذه نشأة بها أنت باد ... لك عندى هاتيك من نشآتك

يارعى الله بالا جارع قوما ... هم لدينا يا دهر من حسناتك

حفظوا العهد من ألست فوافوا ... لمن الملك وهو للكل باتك

لم تملهم عن نوره ظلمات ... يا سوى بارتكابهم شهواتك

أخذتهم لها المليحة منهم ... حين نادوا انا ظهور صفاتك

فحتم بها وقد أثبتتهم ... عندها فى حمى العيون الفواتك

هذه زينب التي كشفت عن ... وجهها يا محب في سكراتك

وهو عند الجهول خلف قناع ... هو يا ذا الجهول أنت بذاتك

فاخلع عنك في الوجود اليها ... سائحا منك في فضا فلواتك

ثم مت بها راكعا لا تبالي ... وعن الغير فافن في سجداتك

سعدت أمة الى الغيب حجت ... ثم طافت يا كعبتي بجهاتك

وأتت زمزم العلوم فنالت ... شربة العز من كئوف سقاتك

وبذكر الحبيب لبت وعما ... دونه أحرمت لدى ميقاتك

ومناها فازت به في مناها ... بعد ما قد أتت الى عرفاتك

انّ هذا هو النعيم فطوبى ... للذي يا مقام في جناتك

منك فيه بسيل كوثر روح ... فتراه الكثران من رشفاتك

يا رياض الجنان من حان قربي ... عطرينا بالطيب من نفحاتك

وانشري ما انطوى من الذكر عنا ... وامنحينا بنبذة من ثمراتك

انما عنك ظاهرون بلطف ... منك في أرضك اقتضا نياتك

لم تجد كثرة الوسائط جسما ... تمنع الروح ربنا من هباتك

فالذي منك قد دنى فتدلى ... لم ينقصه كونه ابن العواتك

هو أمر لنا قريب بعيد ... فارجعي يا حروف في ألفاتك

(وقال رضي الله عنه)

طلعت شمسنا على الافلاك ... فانمحت ظلمة النفوس الحوالك

وسرت نسمة الحي فأهاجت ... شوق صب ما إن له من حراك

هذه طلعة الحبيب بقلبي ... فتنة العابدين والسلاك

هيكل تسرح النواظر منه ... في جمال فرد بغير اشتراك

وبذات الغضا خيام عريب ... نصبت بين عشب وأراك

كلما أومضت بروق رباهم ... هطل النظر من عيون البواكي

حلبة للمحب في نار شوق ... صنعة الانسكاب والانسلاك

هتك الستر نوره فافتضحنا ... من تجلى بنوره الهتاك

واحد وهو في العقول كثير ليس يحكيه في البرية حاكي
كل من قال مثله قد رأينا انه قول كاذب أفاك
مذ أكوانه حبال خيال لاصطياد القلوب بالاشراك
فأتته الموحدون وجاءت بارتباط بها أولوا الاشراك
دم على حبه وملّ عن سواه واذا لم تبك فكن متباكي
حضرة العز من أتاها بذل كان منها بالقرب فوق السماك
أنا شاك لطولها من قصوري عن مدى الشكر شاكرا أنا شاكي

(وقال رضي الله عنه في كتابه مناجاة القديم)

صدق الكتاب لمن به يتمسك والبعض منه به يكون المشرك
وهو المبين على الذي بجميعه يدري وليس ببعضه يتمسك
هو نازل من حضرة أحدية فتحققوا فيه ولا تتشككوا
سور وآيات بدت فتركبت من أحرف هي بالتوحد أملك
مشتقة من سور كل مدينة لاحاطة فيها بما يتفكك
ولقد بدت صورا اذا هي نجمت بنزولها الثاني لدى من يسلك
بالحق أنزلناه ذلك أول كل به قد آمنوا واستبركوا
وبه لقد نزل اعتدى هو ثانيا فتفرقوا فيه وعنه تمسكوا
وبدا لهم صور الخصوا بعضه بالترك منه وبعضه لم يتركوا
ويقي عليهم حكم موطنهم بما هو مقتضاه لهم بجهل يملك
ولذلك الدنيا غدت ملعونة الا الذي استثنى وهاج المعرك
وأتاك من آياته ألوانكم والالسن اللاتي غدت تتحرك
وجميعها صور وتلك كثيرة وبها اختلاف زائد لا يدرك
والله مولانا محيط قد أتى لك من وراء الكل وجه يهتك
بل ذاك قرءان مجيد جاء في لوح هو المحفوظ عمن يشرك

(وقال رضي الله عنه مخمسا الابيات المنسوبة الى رابعة العدوية)

ظهرت لقلبي بما قد نوى
وبالحول أمددتني والقوى
فيا من به في زاد الجوى
أحبك حبين حب الهوى * وحبا لأنك أهل لذاكا

حبيبي هو الداء لي والدوا
وذاك العليم بما قد روى
أقول له وعلى احتوى
فأما الذي هو حب الهوى * فشيء شغلت به عن سواكا

ألا علة من شافني عله
يداوي فؤادي بما عله
على عشقك القلب من عله
وأما الذي انت أهل له * فكشفك للحجب حتى أراكا

فؤادي بفرط الجوى ممتلي
وعيني ترى للجمال العلي
وما الآن عندي هما انجلي
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي * ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

*(وقال رضي الله عنه)

أصبحت أنا على مرادك
في عافية وفي عادتك

مكفي مؤونة مهمي
من رزقك فائضا بزادك

فالشكر لك الكثير مني
لازال على صفا ودادك

يا مالك جملتي جميعا
اني لأسير في ... ادك

أحسنت الي في ابتداء
بالحكم بعثتني رشادك

واجعل حسنا تمام أمري
والقرب نعمتي بعادك

في الباطن كن لنا حفيظا
والظاهر من يد ... ادك

واعطف كرما وكن معينا
في خلقك لي وفي بلادك

ادا

انى أبدالك الجانى | ملتى آملى على جهادك
لا أبرح عن مقام ذلى | فى نيل مناى باقتفادك
فادرك رمقى بشرح صدرى | واروى عطشى الى عهادك

(وقال رضى الله عنه مخمسا هذين البيتين لبعض ملوك الاندلس)

ومستورة عنا بها أوجبت فتكى
بطلعة وجه نوره مشهر الفتك
فعلت وريا ها النا فاح كالمسك
أيا ربة الخدر التى أفسدت نسكى * على كل حال أنت لابد لى منك
نويت الفنا فيها والمرء مانوى
فناديتها رفقا الى كم أرى نوى
ولابد من وصل به يسكن الجوى
فاما بذل وهو أليق بالهوى * واما بعز وهو أليق بالملك

(وقال مواليا)

ياقلب لاتشتغل الا بمن حبك | وتوب جسمك بأيدى قدرته حبك
خيلان وجهه جمل صور الصور حبك | فالق نوالك كما قد قال عن حبك

(وقال كذلك)

مت فى هوى حى تحسب حبه حيك | وارض بحبه فانه قد نزل حيك
هذا الذى بظهوره قد قتل حيك | وثوب حالك على نول الهدى حيك

(وقال رضى الله عنه)

أيها الطالب الحياة أتاكا | قول حق تخل عنك الهلاكا
انى كاشف لك السر فاسمع | سر رب قد اختفى عن حجاكا
خلق الله أولا عالم الرو | ح وما كان من مكان هناكا
لا ولا كان من زمان فحقق | ما أشرنا له بلغت مناكا
ثم من بعده المقادير جاءت | بى وكان مع الزمان ابتداكا

وابتداء المقدار عرش محيط ... هو جسم ولا يطيق حراكا
ثم فيه من روحه كان نفخ ... من اله فى غيبه لا يحاكى
فاقتضى اذ تحركا وسكونا ... فأدار النجوم والافلاكا
ثم ان النجوم حركت فيها ... ذلك النفخ عندها الادراكا
فسمت أرواحها به تقول ... عند قوم وليس هذا بذاكا
انما العقل كاللسان لروح ... وبه انفخ أمر رب حباكا
ثم بالنفخ كان مزج اصول ... أربع واسمه المزاج اصطكاكا
فبدت أربع المواليد منها ... كيف ماشاء وبين انسباكا
فهو فى الغيب ربنا جل ربا ... وهو فى الكون أمره لا انفكاكا
فهو من فوق عرشه لا مكان ... هو فيه اذ لا مكان هناكا
وله الاستواء على العرش حقا ... وهو للكل ممسك امساكا
ان هذا المعنى الذى قال عنه ... انه فوق عرشه لا عداكا
فاعرف الآن منك نفسا تجدها ... أمر رب وخلق أمر أتاكا
واعتبر فى الوجود علوا وسفلا ... ماذكرناه واترك الاشراكا
وتحقق به تجده قريبا ... لك وافهم به لينطق فاكا
ولتبق به وتفنى ... عن سواه ولا تراد سواكا
وهو باق على الذى هو فيه ... أزلا ليس ماسواه اشتراكا
عز ربى وجل عن كل شئ ... وتعالى يدبر الاملاكا

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا الثلاثة أبيات للعارف بالله الشيخ عمر بن الفارض قدس سره فى ديوانه

يامن تملك بالمحاسن مهجتى
واليه ملت ولا سواه بجملتى
وأريده لما أقول أحبتى
خلص الهوى لك واصطفتك مودتى ... انى أغار عليك من ملكيكا

عيني بوجهك لاتزال قريرة

والقلب يضمر منك فيك سريرة

وأنا الذي بك زاد عقلي حيرة

فلواستطعت منعت لفظك غيرة * انى أراه مقبلا شفتيكا

ياجامعي بكلامه المتشتت

من كل ناحية اليك تلفتي

أهفو اليك وعنك وجدي مافتي

وأراك تخطر في شمائلك التي * هي فتنتي فأغار منك عليكا

(وقال رضي الله عنه)

جاهل كل من رأى	ان شيئا تحركا
والذي في تجرد	قد رآه تنسكا
حيث بالنص من كا	ب الهي تمسكا
وهو لاشك عارف	وهو ذو الفهم والذكا

(وقال مخمسا أبيات الشيخ محيي الدين التي في اول ترجمان الاشواق)

انّ قوما لم يروا

حالتي لما سروا

وعظامي قد بروا

ليت شعري هل دروا * أيّ قلب ملكوا

قد جرى لي ما جرى

بعدهم بين الورى

اه من لي لو أرى

وفؤادي لو درى * أيّ شعب سلكوا

أناصبٌ مغرم

واصطباري عدم

وهم القوم همو

أتراهم سلموا * أم تراهم هلكوا

عنهم الراوی روی
انهم فی المستوی
ثم من فرط الجوی
حار أرباب الهوی * فی الهوی وارتبکوا

(وقال رضی عنه)

فرّ یا طائرا الی ربك	عن سواه یقتضی حبك
وتعلق به علی ثقة	منه غیبا وصل الی دربك
فهو مولاك ترتضیك له	عبدا ان تبت فیه من ذنبك
وبه لا بك احتطفه تنل	[illegible] دربك
واذا ما اختطفته فعلی	نفسك الاختطاف لاربك
هو أدنی الیك منك له	کل نفس نالت من حبك
أنت عنه بك احتجبت ولم	یحتجب عنك [illegible] شربك
انما شف عنه ثوبك فی	لبسة الماء منك مع تربك
فتجرد عن الوجود به	وتحققه وافن عن سربك
وعن الکل وابق فیه به	حضرة المصطفی الذی هو بك

*(وقال موالیا)

یا مبتلی بالغرام اصبر لاوجاعك	لو کنت [illegible]
فاسأل ربك وخلی عنك اطماعك	واندر [illegible]

*(وقال رضی الله عنه)

من مجیری من فاتر الطرف فاتك	لا [illegible]
قمر طالع علی غصن بان	صانه الله وهو [illegible]
یتثنی قامة فتثنا	فارحمی یا [illegible]
یا بدیع الجمال جرت علینا	الأمان الأمان من فتکاتك
لك ذات بها سلبت البرایا	[illegible]

هیا

أيها الوجه بالمحبين رفقا ... نحن مثل الشخوص في مرآتك
كم على وجهك الجميل خمار ... من نفوس لما ظهرت بذاتك
فاكشف الوجه وامحق النفس منا ... وامح منا ميت الهوى بحياتك
فيك بعنا نفوسنا واسترحنا ... من بلاها فجد لنا بالتفاتك
كل شئ به ظهرت علينا ... فاختفينا بانور في ظلماتك
أنت طورا ولا سواك وانا ... نحن طورا ولا سوى آياتك
هي أطوارنا ترد الينا ... كلها منك وهي بعض هباتك
قسما بالصفا ومروة جسمي ... حين أسعى ياحب في مرضاتك
لم أحل عنك دائما فافهمي يا ... نفس حتى ان كنت في غفلاتك
هذه سنة المحبين قبلي ... لك منها نقيم في جناتك

(وقال رضي الله عنه)

ان جسمي هنا وقلبي هنا كا ... وأنا الصب بين هذا وذا كا
دار سلمى ما دار فيها محب ... قط الا ذاق الفنا والهلا كا
طلعة لا طلوع يعرف منها ... غير أمر يحرك الافلا كا
يا لسلمى ويا لاحباب سلمى ... هل لكم وقفة هنا تتشاكى
هي منا قريبة وبعيد ... نحن عنها القصد ناالاشرا كا
آه لو أنها دنت فتدلت ... لك حتى بها رأيت منا كا
احذر احذر تجد بأنك عنها ... خارج بانفصال شئ دها كا
كالنصارى في قولهم ولد الله يضاهون كاذبا أفاكا
واليهود الذين قالوا بأنا ... نحن أبناء الله والكفر ذا كا
حيث معنى هذا انفصال اشئ ... عن اله الورى وما أدرا كا
وهو كفر منزه عنه ربي ... فدنها هم عن مثله ونها كا
انما الله عالم من قديم ... كل شئ والشئ ليس هنا كا
هو بازاله هو الذكر يتلى ... لم يكن عنه خارج محرا كا
وهو الله لا سواه ولكن ... علمه منزل به الاملا كا
كالبرايا جميعهم ولهذا ... هو قيومهم كما قد أتا كا

حاش لله أن يكون من الله انفصال لشيء قل حاشا كا
وسع الله كل شيء كما قا | ل وشيء له انفصال فما كا
هو علم له تعالى فذكر | نازل منه فيه ليس انفكاكا
أنت يا غافل الذي لست تدري | عارفا كن بنفسك النساكا
قمر غاب عن الشمس ليلا | فاذا ما النهار جاء محاكا
انما ظل نفسك الليل فامحق | كرة الارض عنك تلق هداكا
هو نور وما سواه ظلام | فالق عنك السوى به يلقاكا

(وقال رضي الله عنه)

ليس لله في الوجود شريك * لاشتباه فيه ولا تشكيك
والذي يدعي الوجود مع الله فدعواه هذه تشريك
انما الله ظاهر يتجلى | وهو نور يحن به التمليك
ومحيط بكل شيء كما قا | ل ولا شيء سوقة ومليك
فاعرف اعرف من قبل موتك يامن | لم يفده نصح ولا تسليك
لتكن مؤمنا بربك حقا | ويزول التسكين والتحريك
ويرى الكل فيه كن فيكون الامر منه له الجبين السبيك

(وقال رضي الله عنه)

ياوجودي اني الصورة لك | أنت قد صورتها وشي ملك
شهد الحق ولم يشهد سوى | انه الشاهد سوى وملك
صورتي فعل له وهو الذي | صاغها من عدم رب الفلك
وكذا الاشياء طرا قل كذا | حكمها شرعا لمن قد سألك
يا ابنة العز الى كم شغفي | أي يوم بعدم النور الحلك
وأنا تلك كما تلك أنا | وهما الواحد والاثنان لك
قلت لما هي قالت لي وقد | غلقت أبوابها حيث لك
ومعاذ الله قولي عندما | ظهرت لي غيرها خذ أملك
وبدا برهان ربي ظاهرا | واختفت أغياره عمن سلك

حل،

جل ربي وتعالى فزبه	يا رفيقي وتدارك من هلك
هذه الغفلة نار أوقدت	فاطفها بالذكر واسبق أجلك

(وقال رضي الله عنه)

كل شئ فيه وفي كل شئ	هو فاعلم وكل شئ هالك
فهو لا غيره وضلت أناس	جهلوه وهو المليك المالك
فارفع الشئ عنه وانظر اليه	تلقه ناظرا اليك كذلك

(ﷺ)(حرف اللام)(ﷺ)

(قال رضي الله عنه)

لم أزل في الحب يا أملي	اخلط التوحيد بالغزل
وعيوني فيك ساهرة	دمعها كالصيب الهطل
ليت لي من نور طلعتكم	لمحة كي تنطفي غللي
ان أحشائي بكم تلفت	بل وجسمي في الغرام بلي
واصطباري يوم جفوتكم	زال والتهيام لم يزل
جد لعيني باللقاء ولو	في الكرى يا غاية الامل
وتلطف بالمشوق ودع	ذا الجفا واعطف وجد وصل
وأبح مضناك بعض لقا	يا شفا قلبي من العلل
يا منى هذا الفؤاد ويا	بغيتي يا كل متكلي
يا ضيا شمسي اذا طلعت	في الضحى مني وفي الطفل
يا مرادي حين قلت ويا	جل قصدي حين لم أقل
خذ أمانا من قلاك لنا	اننا منه على وجل
ثم كن فيما يكون كما	كنت في أيامك الاول
ذا التجافي كم أكابده	آه قلت في الهوى حيلي
والذي أهواه مشتمل	من ملاح الكون في حلل
وسرت من نحو كاظمة	نسمة فيها انمحى طللي
وبروق الحي لامعة	حان لما أومضت أجلي

هذه الاكوان أجمعها ... شمة من وردة الازل
عطرتني عند ما نفحت ... ما أنا عنها بمشتغل
طيب أثواب المليح بدا ... فأتحامن جانب الخلل
ونور الزهر قد بسمت ... من روابي أشرف الرسل
يا عذولا لامني سفها ... أنا لا أصغي الى العذل
قلبي المضنى حليف جوى ... من هوى الغزلان لم يزل
مغرم صب بذي عظم ... جل عن على وعن [illegible]لي
ما له في الخلق من شبه ... ما له في الامر من مثل
جل عن قولي أجل وعن ... كل خافي [illegible] جلي
ذو اتصال غير متصل ... وانفصال غير منفصل
لم يحل عن أمره أحد ... دائما في سائر الملل
غير أن الامر منقسم ... للصواب المحض والزلل
وانقسام الامر بظهر في ... مقتضى أخذ اصه الاذل
وشروق العلياء واحده ... قبل أن يبدو لذي مقل
هذه أبهى ملابسنا ... حلة زرت على بطل
لم تفصلها لغير فتى ... عنده خالي من الاسل
خمرة منها النهى سكرت ... شربة أحلى من العسل
فاقبلونا يا أحبتنا ... وابشروا بالمنزل الجلل

(وقال رضي الله عنه)

الكل حق والكل باطل ... والكل مستعمل وعاطل
والكل ينبوع ماء عين ... والكل غيث المغيث هاطل
وعندنا ان ذلك يأمن ... في رشده الحق وما يسال
وقد رأيناه بين حق ... منا وجودنا وبين باطل
ذواتنا هيكل حاليات ... وما الحوالي مثل العواطل
وكل من لم يكن ساطي ... وكل من لم تكنه خاطل

وأنت أنت الوجود حقا	ولا يماري ولا يماطل
ونحن لانحن غير أنا	لماء ايجادنا قساطل

(وقال رضي الله عنه مخمسا أبيات العارف الشيخ أرسلان الدمشقي)

دمعي لخوفك يامولاي صار دما
والقلب مما به قد شارف العدما
فاغفر ذنوب امرئ يرجوك مكتتما
يامن علا فرأى مافي الغيوب وما * تحت الثرى وظلام الليل منسدل

عبد ذليل فقير الصبر ذاهبه
جور الزمان وفرط البين ناهبه
يامن على الخلق لاتحصى مواهبه
أنت الغياث لمن ضاقت مذاهبه * أنت الدليل لمن حارت به الحيل

يرجوك حيث خطوب الدهر طارقة
وحيث ألسننا بالحمد ناطقة
فالطف فعادات خير منك سابقة
انا قصدناك والآمال واثقة * والكل يدعوك ملهوف ومبتهل

كن غافرا يا الهي ذنب مجترم
يقضي الليالي بدمع فيك منسجم
وقد أتيتك والاوزار في عظم
فان عفوت فذو منّ وذو كرم * وان سطوت فأنت الحاكم العدل

عبد الغني له الايام راغمة
من الصبى وعيون الحظ نائمة
فاسعفه يامن به الالباب هائمة
ثم الصلاة على المختار دائمة * ماعطر الروض صوب الديمة الهطل

(وقال رضي الله عنه)

من وزن القصيدة الموصلية الشهرزورية ومن قافيتها على عدد أبياتها

جسد فى هوى المليح عليل ... وفؤاد للشوق فيه غليل
وظهور كما ترى وبطون ... يحصل النقص منه والتكميل
وستور تماط عن وجه حق ... فيحق الرجاء والتأميل
وبروق بها الظلام ضياء ... ورعود بها العلوم تسيل
أيها الركب هذه دار سلمى ... فانزلوها ماطاب فيها النزيل
واسمعوا من فم الوجود كلاما ... لا امتزاج به ولا تحويل
واشربوه عتيقة جددوها ... بكؤس مزاجها زنجبيل
واقرأوه الكتاب لاريب فيه ... نازل دائما به جبريل
واذا شئتموه فهو مليح ... أغيد زان طرفه التكحيل
ملك الحسن وجهه الحق نور ... فوقه التاج لاح والاكليل
وهو فى الكون عند نا قرآن ... لا زبور بقى ولا انجيل
وفهوم بجمعها أسرار ... وعلوم أتى بها التنزيل
ملة للموحدين نهار ... وعلى المشركين ليل طويل
هجموا بالعقول فاعترفوها ... فاذا فى كفوفهم تخييل
وأرادوا أن يظفروا فأتاهم ... من هداها الحرمان والتضليل
قصدوها تكون طبق هواهم ... فأبت واختفى اليها السبيل
فغدوا ينكرون مالم ينالوا ... ولهم بادعائهم تعليل
حظهم مثل حظهم من سواها ... ليس الا الوسواس والتسويل
هذه الحضرة التى أهلها قد ... منعوها عمن به تطفيل
ولتفصيلها بهم اجمال ... ولاجمالها بهم تفصيل
وقف القوم حائرين لديها ... وجريح منهم بها وقتيل
كلما اومأت اليهم بشئ ... كان للشئ عندهم تفضيل
تارة بالجمال فيهم تجلت ... وعليهم فضل لشئ جميل
واذا بالجلال كان التجلى ... طال قال من الجهول وقيل
يابنى هذه الطريقة أنتم ... فى جنان ومأواكم سلسبيل

ولكم رزقكم من الله يأتيكم به منه بكرة وأصيل
فاعبدوه به على الكشف منكم ... وليراع التحريم والتحليل

ثم كونوه بالفنا ولكنكم ... بالبقاء فهو أصل فرع أصيل
هي سلمى وكلهم طالبوها ... واليها كل القلوب تميل
ظهرت بالقدود منعطفات ... وبوجه كأنه قنديل
فرأينا الهدى ولا تشبيه ... قد بقي عندنا ولا تعطيل
صاح خفض عليك ليس يريك الحق ذا الانقطاع والتبتيل
لتي الجهل فيك هاهي لاحت * أين منك التكبير والتهليل
لا ترمها ان كنت تبخل بالنفس عليها هيهات يحظى البخيل
وادخل الدار دارها بخضوع ... لتراها بها وأنت ذليل
وتقرب بما حويت اليها ... فعساها لما طلبت تنيل
كم فتى عنه أسفرت وتبدت ... لكن الطرف عن سناها كليل
وهي في الكل تجلي بثياب الكل لولا التصوير والتمثيل
شمس ذات لها النفوس شعاع ... في البرايا والجسم ظل ظليل
كل شئ بها القدم صار شيئا ... ولتحقيره بها تبجيل
فهي لا غيرها وان راح جيل ... قد تجلت به وأقبل جيل
والمعاني كثيرة من ضلال ... وهدى لكن الصواب قليل
والذي نحن فيه لا يعتريه النسخ طول المدى ولا التبديل
فتمسك فقد نصحتك والزم * وعلى ما أقول ربي الوكيل

(وقال رضي الله عنه)

العلم والمال عدوان لم * يجتمعا الا اقتضى الحال
فساد وصف منهما ذلك الآخر فليستيقظ البال
فالعلم ان لم يفسد المال في * وجه الهدى أفسده المال

(وقال رضي الله عنه)

من يعرف الله فليس يسأل ... والله لا يسأل عما يفعل
كما أتى سبعون ألفا تدخل ... بالجنة بلا حساب يحصل
وعارف بربه لا يجهل ... وهو به لامره يمتثل

هم يسألون عنه حيث انفصلوا ... بالنفس قاموا الا به ما اتصلوا
والعارف الذى به يتصل ... وجاهل عنه هو المنفصل
معنى انفصاله الحجاب يسدل ... عليه وهو النفس معنى يطل
فى نفسه يقول نفسى يجل ... بم اعلى الله لها لايذل
والاتصال ربه لايعزل ... عنه بوليه عليه فاعقلوا
لاربه فى النفس منه يحلل ... أو باتحاد فيه عنه يجال
معبوده به عليه مقبل ... لاذاك معنى فى الخيال يافل
ونفسه بالله قامت تعمل ... فهو الامام الكامل المكمل
لايدّعى أمرا فلا التحول ... له ولا القوة فيما يجعل
وكل ذا ذوق له مفصل ... لا أنه عندنا عنده تخيل
والله للخير هو المؤمل ... والشر لا اليه فيما ينقل
والنفس منها كل شئ يفعل ... وهى وما منها اليه يوكل
وفعله لكل فعل يشمل ... لانه الآخر وهو الاول
فالصادق الذى اليه يصل ... بالصدق فى التوحيد ذوقا يكمل
عن نفسه بربه مشتغل ... وربه كما يقول المرسل
سمع له وبصر وأرجل ... يعنى به ينشط ليس يكسل
يصعد بالقرب له لايسفل ... والرب بالذكر عليه ينزل
ثم لديه كل شئ يبطل ... والحق حق فيزول المشكل
والله حيث الشر عنه يهمل ... يهمل عن عارفه لايعمل
لانه مصور ممثل ... يظهر فيه علمه والعمل
وهو لسره النزيه هيكل ... يروق للوارد منه المنهل
طينته للشر ليس تقبل ... وهو على الخير به مجبل
فما ترى يصدر منه الزلل ... وبالتقى يضرب فيه المثل
تحرسه عين الهدى وتكفل ... والله يعطيه الذى يؤمل
وربه حافظه لايخذل ... فى عمره حتى يحل الاجل
بعزمه صعب الامور يسهل ... وهو الذى يقال فيه الرجل

شهم همام لو دعى بطل	يفعل ما يقصر عنه الاسل
بدعوة يندك منها الجبل	ودعوة غيث المنى ينهمل
لان له صم الحصى والجندل	وانقادت الشم الانوف الطول
فاسمع مقالا فاح منه المندل	وفيه قد رق الصبا والشمأل
وانكشف الامر وهان المعضل	لدى أناس ليس فيهم جدل
وخذ بما قال الامام الافضل	وخل عنك ما تقول العذل
فانهم لكل قلب علل	ويكثر الخطا بهم والخطل
وقولهم تقطع فيه السبل	ويذهب الخير وتمضي الدول
لانهم على الفساد انجبلوا	فحقهم أن يتركوا أو يهملوا

(وقال رضي الله عنه موشحا عروض في الهوى قلبي تتيم)

خلت الاكوان عمن * هو في قلبي مقيم * لا يغيب * وبه نلت الكمال
فانقلوا يا قوم عمن * لي في ليلي نديم * ذا الحبيب * انا منه كالطلال

(دور)

واحد لما تثنى * هام فيه ذو الغرام * والظنون * تجعل الفرد كثير
نال منه ما تمنى * عاشق البدر التمام * والعيون * كم لها فينا اقتتال

(دور)

ما على ذا الوجه حاجب * وهو ظاهر لا سواه * عندنا * جل من غير شبيه
فعلينا الموت واجب * انما الموت حياه * مذدنا * بجلال وجمال

(دور)

لم يزل ربي يحيي * للنبي المصطفى * والصحاب * كل وقت وزمان
ما روى عبد الغني * عن نبا أهل الوفا * ذا الكتاب * وتغنى بالعيال

(وقال رضي الله عنه)

وجودي جل عن جسمي	وعن روحي وعن عقلي
وعن شرعي وتكليفي	وعن حكمي وعن نقلي
وأمري مطلق حتى	عن الاطلاق يستعلي

وعن ذات وعن وصف ‖ وعن بعض وعن كل
وعلى ليس يدريه ‖ سوى من لم يزل مثلى
ولو زال انطا عن علم أهل العقد والحل
لا نجى علمهم من بحر علمى قطرة الطل
وعلم الخضر فى علمى ‖ وموسى رشحة الوبل
وانى هدهد الاخبا ‖ ر للقوم الاولى قبلى
ومن قولى أنا أملى ‖ وانى فوق ما أملى
على الله قيوم ‖ بلا شبه ولا مثل
وانى ذلك القيو ‖ م لما قت عن حملى
وقد جردت عن ملكى ‖ وعن علمى وعن جهلى
وعن كيفى وعن اين ‖ وعن فوق وعن سفلى
وحقى زال عنه با ‖ طلى ذو الحق والحل
ووجهى قد غسلت الكو ‖ ن عنه أيما غسل
وانى لست مخلوقا ‖ ولا شربى ولا أكلى
ولا انى أنا الخلا ‖ ق ذو صنع وذو فعل
ولا من أنبياء الله انى أو من الرسل
وانى ما أنا عيسى ‖ ولا المهدى الى السبل
أنا حارت بى الالبا ‖ ب لا يدرون ما أصلى
أنا الشامى أنا الهندى ‖ أنا الرومى أنا الصقلى
أنا الاكوان بى قامت ‖ أنا الافلاك من أجلى
أنا الاملاك تدرى بى ‖ ومنى ترتجى بذلى
أنا المعروف فى الدنيا ‖ وفى الاخرى بذى الفضل
وانى لست انسانا ‖ ولا من ذلك النسل
ولا بالجن والاملا ‖ ك والحيوان فاعرف لى
ولا من والدلى بل ‖ ولا أم ولا نجل

ولاقومى أرى قومى ولا أهلى أرى أهلى
وانى ماأنا شيخ ولا بالشاب والكهل
ولا انى جنين أو بمولود ولا طفل
وانى مطلق والكل فى قيد وفى غل
ولا يدرى جنيد بالذى عندى ولا الشبلى
وما فى عالمى غيرى نخفض عنك باخلى
وماعبد الغنى اسمى وهذا مقتضى الشكل
ولكن عالم الاوها م يمشى بى على مهل
فيا من رام فى الدنيا يرانى طالبا وصلى
تجردوانتزع واخرج عن الاثواب والنعل
وكن صرفا بلامزج وكن روضا بلابقل
وكن خمرا بلا كأس وكن شمسا بلاظل
وحقق واقطع الاحبال وأمسك دونها حبلى
وصابر واصطبر واعلم فليس المسك كالزبل
ولاحق اليقين الصر ف فى الاقساط والعدل
كعين أو كعلم اليقين الصائب النبل
وسد الباب من غيرى وعالج وافتح قفلى
صلاة الله من قلبى على قلبى بلافصل
على طه رسول الله نور الفرض والنفل
مدى الايام ماسح السحاب الجون بالهطل

(وقال رضى الله عنه)

هذه أثوابهم والحلل ليت شعرى أين قومى نزلوا
نزلوا بالشعب من كاظمة هى قلبى والحشى والمقل
فانمحت منذ كرهم آثارنا وبدا ذاك الغرام الاول
بربا نجد وقد ذاب الربا وانمحى نجد اذا ماأقبلوا

ونسيم الروض لولاهم لما	نقل الاخبار عمن ينقل
جيرة جاروا على أشواقنا	واذا جاروا فمن ذا يعدل
كل شمس ان رأتهم كسفت	كل بدر من سناهم يأفل
هذه طلعتهم فى كوننا	مالنا كون ولكن علل
لبسونا أولبسناهم فمن	هومنا اللابس المشتمل
حالة يعرفها العارف قد	غاب عن ادراكها من يعقل
وبها عنها البرايا اشتغلت	وعجيب فارغ مشتغل

(وقال رضى الله عنه عروض ألايا شاكل الخبير)

مليح كلنا مظهر * الى وجهه الجميل

ومايخفى به يظهر * لابناء السبيل

(دور)

سقانى كاسه الساقى * على طيب اللحون

فزادت منه أشواقى * ولى صبر قليل

(دور)

الايا ايها الحادى * رويدا بالحمول

انخ فى يمنة الوادى * الى كم ذا الرحيل

(دور)

بروق الحى قد لاحت * على بعد المزار

وأزهار الربا فاحت * بها يشفى العليل

(دور)

دعانى منيتى ليلا * وقد زال الحجاب

وقلبى زاده ميلا * له لما يميل

(دور)

صلاة الله مولانا * على خير الانام

ومن الله أدنانا * على نهج الخليل

(دور)

له عبد الغنى أهدى * نظاما كالعقود

مدى الايام ما أهدى * الى الحق الدليل

(وقال قدس الله سره مخمسا أبيات العفيف التلمسانى)

يا قلب أحبابنا جسمى بهم بالى

بغيرهم لا تبالى بل بهم بالى

ويا كراما سواهم زال من بالى

لا تحسبوا أننى عن حبكم سالى * وحقكم لم يزل حالى بكم حالى

لحسنكم لا أرى بين الورى شبها

والعاذلون لقد زادوا بكم عمها

وفقا بقلبى الذى فيكم قضى ولها

أرخصتموا فى هواكم مدمعى سفها * وهو العزيز الذى عهدى به غالى

من ذا الذى فى معانى الفضل يعدلكم

وكل شئ من الاشياء فهو لكم

ليست سمواتكم والارض تشملكم

يا ساكنين فؤادى وهو منزلكم * لا عشت يوما أراه منكمو خالى

عنكم بدا الكون يزهو فى لوائحه

والروض ينفح من ذاكى روائحه

وحرمة العهد منكم فى سوانحه

أنتم بقلبى أدنى من جوانحه * حقا على رغم حسادى وعذالى

محبكم صادق فى طيب مشربه

وأفق طلعتكم يزهو بكوكبه

وسر تثبيت قلبى فى تقلبه

ما يلتقى مثلكم مثلى يهيم به * وكم يهيم بكم فى الحى امثالى

بكاسنا كلما ذقنا رحيقكمو

ملنا سكارى فشاهدنا بريقكمو
أحبابنا ليت انقذتم غريقكمو
أو تحتمو لمحبيكم طريقكمو * حاشا كمو تهجروني بعد ايصالي

الى اللقا بعثتني كل باعثة
لملتقى بحجاب العز وارثة
وليلة الفوز منكم في محادثة
وحدت حبكمو عن كل حادثة * وصنته عن دواعي القيل والقال

روض الجمال بأزهار الجلال غني
في كل وجه لكم بين الورى حسن
والله مذ جئتكم بالفقر رحت غني
وما حدا باسمكم حاد فأطربني * الا وجدت له بالروح والمال

(وقال رضي الله عنه)

مخمسا البيتين المنسوبين لحضرة الشيخ محيي الدين الاكبر ابن عربي رضي الله عنه وأرضاه

خذ الروح عني فاتعاميك دنها
وحول عن الصرف السلافة تنها
فان لم تكن أهلا ولا كنت ذا نهى
تأمل سطور الكائنات فانها * من الملأ الاعلى اليك رسائل

بحار المعاني ليس تدرك شطها
وحم فوقها بالسبح ان كنت بطها
واياك رفع الكائنات وحطها
لقد خط فيها لو تأملت خطها * الا كل شيء ما خلا الله باطل

(وقال رضي الله عنه ردا على الزنادقة)

ان قولي مؤيد بالنقول || وبما تقتضيه كل العقول

عند

عند من يعرف اصطلاحی ويدری   شرح حالی بقصدی المقبول

لست ممن يقول عن كل شيء   انه الله قول كل جهول

قصده يدرأ التكاليف عنه   مستبيحا احكام شرع الرسول

انی منه كل حين بريء   بل أنا العبد طالب للقبول

واذا قلت ذاك كان مرادی   صانع الشيء فاعل المفعول

حيث لا شيء جامد هو عندی   بل كبرق يلوح بين الطلول

والذی عنه ذلك الشيء يبدو   هو رب الفروع رب الاصول

مثل قول الخليل وقت التجلی   ان هذا ربی بصدق المقول

وهو نجم بدا وبدر وشمس   ثم كان امتيازه بالافول

أخذ الجاهلون أقوال مثلی   ثم قالوا بها على المجهول

لم يذوقوا منها الذی نحن ذقنا   لا ولم يعرفوا حقيق النزول

انما قلدوا بحفظ كلام   وادّعاء له بغير حصول

وقصاراهم التخيل فهما   وهو فيهم من غاية المأمول

هم عوام لا يعلمون وهذا   هو سرّ أعيى جميع الفحول

حاولته الفحول ان يدركوه   فأبى من حجابه المسدول

فأزالوا نفوسهم وأتوه   بافتقار ونائل مبذول

وسعوا نحوه به وأقاموا   حكمه تاركين قول العذول

فتجلى لهم فأفنى هواهم   ثم أفنى منهم شخوص النحول

طحنتهم منه الرحى حين دارت   ثم جاءت بهم مجيء السيول

وعليهم تكرر الامر حتى   وقعوا فی اللقا وأمر مهول

فهم الفعل منه فی كل حال   وهم الغائبون غيبة غول

لهم الاسم فيه من دون رسم   عن عيان محقق ووصول

وعليهم شواهد الصدق لاحت   ليس تخفى الا على المخذول

هذه أعين اليه صحاح   انفقت من نواظر عنه حول

أين منها مقال أهل اتحاد   بدعاوى الفنا وأهل حلول

اعقل الامر تارك الشرع أعمى | عن طريق الهدى وتحصيل سول
فهو ان كان مؤمنا فاسق أو | جاحدا مر كافر ذو فضول
كيف يرقى مالم يتب من خطاه | محكما فتل [illegible] الحلول
دائما [illegible] لا كون وان تد | [illegible] وقع [illegible]
أى فهم الشمول والشرب [illegible] | [illegible]

(وقال رضى الله عنه)

العبد يلهو و [illegible] | والرب [illegible]
كل شئ [illegible] | [illegible]
فاطر اليه [illegible] | [illegible]
وفى الجهات السواقى | [illegible]
وساعدتها طباع | [illegible]
فكلما رام يرقى | ألهته حتى [illegible]
مافاز بالقرب الا | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

(وقال رضى الله عنه)

حقيقتى حضرة التجلى | [illegible]
[illegible] فى التدانى | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

ان لم يكن وابل فنه	قنعت يوم اللقا بطل
يا ويح صب عليه مضنى	يذوب فى مشهد التملى
سرى بجلد اليه بال	وجلد فيه مضمحل
رآه فى كل ما رآه	فلم يقل بعده لعلى
له غرام بمن تجلى	به وما عنده تسلى
بشعب وادى النقا غزال	نفوره كان أصل ذلى
وغصن بان سبى فؤادى	بلين عطف وحسن دل
يا قمرا طالعا علينا	بوجهه المشرق المطل
وظلمة الكون قد تولت	والسر فى ذلك التولى
نحن تقادير قديما	من كل بعض وكل كل
وقد تجلى شافصرنا	كما ئن عنه مستقل
وهو الذى لم يزل على ما	عليه من قبل ذا التجلى
ونحن أيضا كما ذكرنا	هنا على حالنا المولى
ولكن الزيغ فى قلوب	وفى عيون من المضل
يريك غير الذى تراه	وأنت كالساعد الاشل
فنزه الرب عن زمان	وعن مكان وعن محل
وعن معانى العقول طرا	من كل معنى به مخل
وكل ما أدركت حواس	فعنه فى المنزه الاجل
وكن به طاهرا نظيفا	ان قمت يا ايها المصلى
واركع له عن سواه واسجد	اليه فى حضرة التعلى
ودم على الصدق فى الترجى	واشفق على قدرك الاقل
ولا تحل عنه وانتظره	غير سؤوم ولا ممل
فان جود الكريم باق	بكل غيث له مهل
وبابه ماله انغلاق	عمن اليه أتى بذل

(وقال رضى الله عنه)

نفسي على نفسي الوجود بها نزل ... فرضا وتقدير اترتب في الازل

فتلبست نفس الوجود بغيرها ... وتقيد الاطلاق منها وانعزل

وهو الذى هو لم يزل في غيبه ... وانا الذى هو في انعدام لم ازل

وكذاك حكم الكائنات جميعها ... فدع العنا يا من تريض واعتزل

واعلم بانك انت تقدير الذى ... هو ثابت بالمشيئة ما نزل

والحضرتان له مخضرة ذاته ... شخص الوجود وصفه نظم الغزل

وهي الصفات جميعنا آثارها ... من جدة فهو بمالبسه قد ومن هزل

واذا تعرض خاطرلك فاسد ... فارجع الى التقدير ان العقل زل

واذا الوجود الحق أعرض عنك ول ... نفسي على نفسي الوجود بها نزل

(وقال رضي الله عنه موشحا)

بنورك أيها الوجه الجميل * ظهرنا كما جبل خليل

وبان الحق واتضح السبيل * وانك حسبنا نعم الوكيل

(دور)

هي الاكوان أجمعها براقع * على الاوهام منها الامر واقع

ولكن دون هذا السر مانع * وأنت العذب فيه السلسبيل

(دور)

سقى الله العقيق وشعب رامه * وخصص بالسلام وبالسلامه

نبي الحق أرسل من تهامه * به عبد الغني هو الدليل

(وقال رضي الله عنه)

ان قلت ان الوجود نفس الـــ موجود بالأشعري فقل لى

كذاك ان الموجود نفس الـــ وجود عكس بلا اشتغال

وقلت ان الوجود جنس ... والجنس تمييزه بفصل

والفصل نفس الوجود أيضا ... ذا كل جنس مثلا بفصل

فأين فصل الوجود يا ذا ... مقتضى تمامك الاجمل

فان تقل فصله اعتبار ‏ ‏ في العقل مثل اعتبار ظل
قلنا لك الاعتبار أمر ‏ ‏ له ثبوت في كل عقل
وعنه شيء يقال وهو الموجود فارجع لحكم كل
وان تقل ان كل شيء ‏ ‏ وجوده حكم مستقل
مميز عن سواه ذاتا ‏ ‏ فليس فيه اشتراك جعل
نقول لا جنس فالوجود المراد جزئي وليس كلي
خلاف ما حرروا وقالوا ‏ ‏ في حكم قانون علم شكل
أو قات ان الوجود غير الموجود والغير غير اصل
طرا على الشيء وهو لا شيء ‏ ‏ صار نعتا له يجلي
بمن ترى النعت قائم والمنعوت لا شيء فاستمع لي
وهل تقوم النعوت يوما ‏ ‏ بغير أشيا ولا محل
هذا سؤال على عقول ‏ ‏ أتى بعلم ونفي جهل
فان تكن عالما فحقق ‏ ‏ جوابنا يا أجل خل

(وقال رضي الله عنه)

نور تلفف بالظلام مكمل ‏ ‏ نودي هنا يا أيها المزمل
قم فيه وهو الليل أي بأموره ‏ ‏ طبق الارادة ما علا والاسفل
ذرني ومن فيه خلقت من الورى ‏ ‏ فيه وحيدا مستقلا يفعل
واغلظ عليهم قال أي بنفوسهم ‏ ‏ وهو الرؤوف بنا الرحيم المفضل
وهو العزيز عليه ما عنت السوى ‏ ‏ وهو الحريص على الجميع ليكملوا
بحروهم أمواجه وهو الذي ‏ ‏ بالحق قام كصورة تتخيل
وافهم اشارة قوله قد جاءكم ‏ ‏ من عين أنفسكم اليكم مرسل
تتبدد الذي بالروح عنه وبالحجى ‏ ‏ كني الاله وما درى من يجهل
وهو الحقيقة والشريعة والهدى ‏ ‏ لمن اهتدى وهو الحبيب المقبل
والسنة الغراء فيه طريقنا ‏ ‏ وبه الجماعة والكتاب المنزل

طورا يغيب ونحن نظهر عنه في | هذا الزمان لنا المقام الافضل
ونغيب نحن به ويظهر تارة | هو فقائم عنا بنا يتنقل
ووراء هذا في الغيوب حقيقة | تطوى الحقائق كلها لا تعقل
قد أجملت نور النبي وفصلت | وتظل تجمل للورى وتفصل
وهي الوجود وماسواها هالك | ويقال موجود بلوح ويأفل
نور على نور ولشانى أتى | أوفى الصلاة بها يجود الاول
طول المدى ماهب ريح الروح في | روض الرسوم وما تغنى البلبل

(وقال رضي الله عنه)

كل ما يخلقه العقل امل | والذى يخلقه منه تمل
فاعرفوا الفرق الذى بينهما | تجدوه البار ز الم ٭ الكل
وانتساب الخلق للعقل كما | قال عيسى وعلى اذن حمل
هذه الحضرة لابد خلفها | غير من فصلها ثم اجمل
نظرات بعيون كثرت | دمعها الطوفان في الكون هطل
وابتداء الامر أن تشهده | واحدا في الكل طبعا أو جمل
ثم لا طير ولا شئ هنا | شمس ارواح حبت شمت رحل
هو هذا فاقلب العين وما | هو هذا رعلى هذا اشتمل
جمل كل التفاصيل له | فتحقق والتفاصيل جمل
يا نديمي لك منى قدرما | أنت فيه كلما العقل اعمل
فافتح الباب وخذ معنية | في طريق فيه من يمشى رحل
والمعاني كلها قاصرة | عنه والحرج عليه ما اتصل
عبرأت العشق يلقى تارة | بك لليأس وطورا للامل
وله حد فمن جاوزه | عكس الامر ودمال ومل

(وقال وقد طلب منه ليذاك فيما بين صلاة التراويح)

سنة نبي مختار * فيها قيام الليل
طالت بها الاعمار * تعطى القوى والحيل
حوزوا بها أنوار * واحووا المنى والنيل
صلوها يا ابرار * عنكم يزول الويل

(دور)

قد صدق الصدّيق * فيها أبو بكر
واختص بالتحقيق * حقا بلا نكر
عنه الرضى توفيق * من أفضل الذكر
فارضوا بقلب شيق * فيه اليه ميل

(دور)

أحيى لها الفاروق * نجل الفتى الخطاب
من قدره العيوق * فى زمرة الاصحاب
عنه الرضى منطوق * للسادة الاحباب
فارضوا فعنه الشوق * ترضى وتمشى سيل

(دور)

ثم اعتنى عثمان * فى هذه السنه
من عنده نوران * من أعظم المنه
خصوه بالرضوان * عنه تروا الجنه
والله بالاحسان * يوفى لكم فى الكيل

(دور)

وارضوا عن الكرّار * والصهر وابن العمّ
من خص بالاسرار * حاوى العطاء الجمّ
مع جملة الاطهار * ال وصحب ثم
والاوليا الاخيار * فيهم يطول الذيل

(وقال رضى الله عنه)

انا فهمنا عنه امثالا لنا ... هو ضارب فينا بخلق أكمل

لم نضرب الامثال نحن له ولم ... نعدل عن النهج القويم الاعدل

ولهم ضربنا قوله الامثال فى ... حق الذين تقدموا فتأمل

لا تضربوا الامثال لله الذى ... قد قال ذلك فى الكتاب المنزل

فالله يعلم والبرية كلهم ... لا يعلمون بمجمل و مفصل

ومتى رأيتنا عالما فى صورة ... كونية فانما هو الحق الجلى

رام الظهور بصورة فى كله ... و بها تو[illegible] الاسفل

والكل ذو علم ولو بحقيقة ... فيا [illegible] والمستقل

والحق عنها قد تنزه قبلها ... وهو [illegible]

والحكم فيها قد أتى منه على ... ما [illegible]

وهو الذى مازال عن اطلاقه ... و[illegible]

لكنها ثبتت به منه له ... كشفا بعلم ليس [illegible]

وتخصصا بارادة وتقدرا ... بالقدرة القصوى عن المتأمل

فاشهده منها مطلقا فى نفسه ... ومقيدا بخصوصها [illegible]

أو شئت فاشهدها به معدومة ... للترك [illegible]

ان الشهادة والولاية كانتا ... [illegible] حتى صارتا بالمنجلى

(وقال رضى الله عنه)

رب فوارة خلال مروج ... ماؤها [illegible]

كلما قام ذلك الماء فيها ... [illegible] الارض [illegible]

وهو فى حالة السجود تراه ... فى [illegible]

ليس الا هو الشخوص اذا ما ... [illegible]

جل يا ماء خالق لك أجرى ... [illegible]

قم به هكذا بنفسك و قعد ... فى [illegible]

عبرة للذى يرى بك منا ... نفسه فى [illegible] وزوال

سدة العمر فهو لله عبد * من أولى الامر أمر مولى الموالى

(وقال رضى الله عنه)

خليلى ما بال القوافل هكذا * عن الحق مصروفون وهو ضلال
يرون الوجود الحق للخلق ظاهرا * يحقق هذا عندهم ويقال
كأن الوجود الخلق صار محققا * وأما الوجود الحق فهو خيال
خيال لديهم ظاهر فى نفوسهم * لهم غائب عنهم وذاك محال
فهم يعبدون الله فيما تخيلوا * وقد بان فى كل العقول عقال
وان الوجود الحق صار مقيدا * لديهم بأشيا تنمحى وتزال
فمن أجل هذا أنكروه وقد بدا * وغاب وهامت فى هواه رجال
به شغلوا عنه وآثار صنعه * تنادير حالت دونه وظلال
فلا هم مع الاقوام فيما تحققوا * ولا هم على تحقيقهم فيخال
وجهل على جهل لجهل مركب * وليس لهم فى دفع ذاك مجال

(وقال رضى الله عنه)*

ربنا الله ذلك المتعالى * عن جميع الاشباه والامثال
عز فى ملكه وجل فصارت * عنه معقولة عقول الرجال
لا تدركه يدرونه أو بفكر * أو بوهم ولا خطور ببال
فهو غيب كل الورى حجبته * بتصاويرها وبالاشكال
وهو مع ذلك التنزه بادى * يتجلى بسافل وبعالى
وقريب للشئ من كل شئ * وبعيد بعزة وجلال
حركات الجميع مع سكنات * كلها منه عنه فى كل حال
ما للشئ سواه تأثير فعل * أبدا غير نسبة الافعال
عرفته به أولو العلم منا * بعد محو النفوس باضمحلال
حيث لم يتركوا الهم فيه دعوى * أثر من تحرك أو مقال
وله أسلموا به فرأوه * فاعلا عين فعلهم بالتوالى

ولهم محض نسبة الفعل أبقى للعبودية التى للكمال
كلفتهم احكامه ان يروها فهى منهم له على الاجمال
ظاهر عندهم بهم وهو عنهم باطن غائب بغير زوال
فهو من حيث ذاته فى خفاء وهو من حيث وصفه فى تلالى
واتصال لهم به حيث عنه وجدوا ثم هم به فى انفصال

(وقال رضى الله عنه)

ان ترم ان تعرف الاحوال والذى فيه أنا فى الحال
والذى أشهده منى دائما فى الحل والترحال
والذى نفسى تحدثنى فيه بالاكثار والاقلال
انا ذاتى والصفات كذا سائر الاقوال والافعال
من عبادات وعصيان ومباحات لها احلال
واعتقادات مؤكدة والذى يخطر لى فى البال
من علوم الدين والدنيا فى بكور العمر والآصال
واشتغال الفكر ملتهيا والخطا والسهو والاغفال
كل هذا دائما أبدا هو فى الماضى وفى استقبال
خلق ربى لى فينسب لى رؤيتى للعالق انفعال
تارة عندى فأشهده فعل ربى ما به اشكال
فأراه كله منا من الهى وهو لى اقبال
وهو احسان الىّ به وهو للاكرام والاجلال
فالذى من قسم طاعات محض انعام بلا اهمال
والمباح القلب يقلبه طاعة بالقصد لا تهمال
والذى من قسم معصية بدلته توبة استعجال
وهو بالطاعات منقلب حسنا من أحسن الاعمال
ثم انى كل ذاك أرى انه فعلى على استقلال

وهو منسوب الى كما * جاء فى التكليف باسترسال
طبق ما التشريع جاء به * عن رسول الله ذى الافضال
وهو منى كله شكر * وثناء مابه اخـــلال
للاله الحق خالقنا * منهج المقصود والآمال
واذا فعل تكون له * نسبتان الامر فيه مجال
سائغ لاشرع يمنعه * لاولا للعقل فيه عقال
نسبة لله جل كذا * نسبة للعبد كيف يقال
وحقيقيان أمرهما * لامجاز ذاوليس محال
فأنا مابين رؤية ذا * فرط انعام من المفضال
وأراه تارة منى * شكر ربى الخالق المتعال
هذه فى الله حالتنا * فاسمعوا ياايها العذال
قدذكرناها رؤيتنا * انها تخفى على الجهال
فيظنون الطريق الى * علم غيب الله محض مقال
أو بفكر ذاك يحصل أو * بتعانى ذكره المتوالى
انما بالله جل اذا * لازم التقوى بلا اهمال
واقتفى آثار من سلفوا * مع دوام الصدق والاقبال

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

لله فى كل ما يبدو به تعليل * والخلق تكثيره فى الامر تقليل
صح الجواب لقوم يسألون وما * صح الجواب لان الفعل توكيل
فى كل شئ له سر الوكالة اذ * لم يخرج الشئ عنه فهو تأصيل
وان أردتم جوابا واحدا فقفوا * هنا فما هذه قبل التماثيل
معنى يراد ومعنى لايراد سرت * حقائق الكل فيما فيه تكميل

(وقال رضى الله عنه)

كعبة الحسن اسفرت بالجمال * وتبدت لصاحب الاحوال

ولها مقلة من الحجر الاسود ترنو بهجة ودلال
ريقها زمزم يجيء بعذب * سائغ للمتيمين زلال
وحطيم محبها بغرام * صب ميزابه بفرط جلال
نظرتها عيونها بعيون العاشق الواله البعيد المجال

واذا كنت عابدا فهي سلمى || لبست ثوب هيبة وكمال
وأشارت الى الطواف بوجه || يفضح البدر بالسنا والتلالى
ويرى الزاهد المجرد بيتا || ملأته مهابة الافضال

(وقال رضى الله عنه)

اطلب العلم كالذباب اذا ما || طردوه يعود فى كل حال
واشتغل بالمطالعات لما فى || كتب العلم أنت طول الليالى
واذا أشكلت عليك أمور || سل خبيرا ولا تقف فى السؤال
واذا لم تجد خبيرا فدعها || لوجود الخبير ذى الافضال
ان هذا هو السعادة اما || غير هذا فمحض قيل وقال

(وقال رضى الله عنه)

آلة الشكر هذه الاموال || تترقى بها النسا والرجال
فاجمعوها لتنفقوها على من || تنفقوها عليه وهى حلال
واقصدوا وجه ربكم لتنالوا || كل خير وليس منكم سؤال
درهم تنفقونه فيه يمحو || وبه يدفع الردى والضلال
وبه الله عنك راض اذا كا || ن حلالا تنال مالا ينال
واحذر احذر أن تقتنى كرما فى || غير شكر الاله فهو وبال
أو بمال محرم فهو اثم || وخصوصا فيما عساه يقال
انما الشكر فرض عين علينا || وهو منا الاقوال والافعال
كل ما كان طاعة فهو شكر || والمعاصى كفران مالا يزال
من تناويع نعمة الله مالم || تحص فالله محسن مفضال

(وقال رضى الله عنه)

ألا فتحقق ان كل استقامة * بغير اعوجاج ما عليها معوّل
فان اعوجاج القوس لاشك انه استقامته عن تلك لا يتحوّل
ومامقصدى بالاعوجاج سوى الذى * يراه بساهى عينه المتقوّل
أعد نظرا فى الصالحين ولاتكن * بمنكر ما ياتون فهو المؤوّل
فان عليهم عين حفظ قديمة * من الله عما قد نهى يامسوّل

(وقال رضى الله عنه)

عم صباحا أيها الطلل * رسم أمر كله جلل
أمر مولى عنه قد ظهرت * كل روح ما بها خلل
وهو شأن الحق يسفر عن * نشأة بالنقص تكتمل
كل يوم قال خالقنا * هو فى شأن ولا ملل
ياعظيم الخطب أنت لها * لا يملك القصد والا مل
جامع للكل منفرد * ماسيأتى قبلك والاول
وعليكم جاء أنفسكم * فاستمعها أيها البطل
وتأمل من سوالك ومن * هو أنت الكل قد بطلوا
ثم ان الغيب عنك بقى * ماله عما به حول

(وقال رضى الله عنه)

ليس الا مظاهر ومجالى * فاتركونا نجل بهذا المجال
مامع الله فى الوجود سواه * انما نحن فرضه للمحال
من قد يم أحبنا فأحببناه والحب مثبت فى الخيال
صورا تختفى وتظهر طورا * فى محل بين الحبيبين خالى
فافهموا ياعقول معنى كلامى * وترقوا به لاوج المعالى
انما الحق للجميع محب * فتراه مصور الامثال

لكن الحب منه لامنك يامن — هو عنه فى غفلة واشتغال
امرته لضعفه شهوات — من حرام لذيذة وحلال
فلو انزاح فيه عن كل شئ — لرآه عليه فى اقبال
ثق بمولاك واشتغل فى رضاه — وتحقق واترك جميع الموالى
انما الكل فتنة لك فاعلم — انه ذو الاكرام والاجلال

(وقال رضى الله عنه)

غير الوجود محال — عليه أنت محال
فافطن له وتأمل — فالعقل فيه عقال
هو الهدى للبرايا — وما سواه ضلال
يا واحدا وكثيرا — بما عليه يحال
من كل تقدير شئ — فى العلم منه مثال
قدر تنا من قديم — فنحن شئ محال
فرضتنا فظهرنا — بك العراض الطوال
وأنت أنت وجود — ونحن نحن خيال
أستغفر الله ان الخيال شئ يخال
بل نحن لاشئ لكن — هذا كلام يقال
لاجل تقريب قوم — فى العقل منهم خبال
قد اعتنوا بالمعانى — وهم سراب وآل
فحاولوا الحق فيها — وليس فيها ينال

(وقال رضى الله عنه مخمسا بيتين لبعضهم)

يا للسبرية ان قلبي ماارتوى
ممن معى لازال يظهر بالقوى
وانا الذى اشكو المحبة والجوى
وأمر مالاقيت من ألم النوى * قرب الحبيب وماالبه وصول

يدنو فأ حسب انه أنى وما
هوغيرقرب والجهول له العمى
فاعجب لنورفيه كونى اظلما
كالعيس فى البيداء يقتلها الظما * والماء فوق ظهورها محمول

(وقال رضى الله عنه)

دع من يجادل أو يماطل
واعلم بان الكل باطل
والحق حق واحد
وبه غبار الكون ساطل
يا من يعتده ولا
يدريه خاطى أنت خاطل
يا غافلون تنكبوا
عنا فغيث الفتح هاطل
هذا الذى لا تعرفو
ن ولوجريتم فى القساطل
وقفوا بأرض عقولكم
ان الذى تدرون عاطل
ما حظكم غير السوى
منه وما فزتم بناطل
الله أكبر هذه
ذكرى لافئدة العواطل

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الوجود الحق فى مرءآتنا
اذنحن فى العدم المقدر لم نزل
فوجودنا هو صورة لوجوده
لاانه ذاك الوجود علا وجل
وكذا ظهرنا نحن فى مرءآته
مع اننا عدم ومنه على وجل
وهو المقدر بالصفات ذواتنا
وصفاتنا من غير بدء فى الازل
اذنحن أجمعنا هو العدم الذى
ماشم رائحة الوجود اذا نزل
فظهوره فينا بقول قل انظروا
ماذا الذى هو فى السما والارض هل
وكذاك وهو الله قال بأنه
هو فى السما والارض من يجحده زل
وظهوره فينا بحكم كلا مه
فى كل شئ هالك الا الاجل
مع اننا نحن العوالم كلها
موجودة فافهم وفصل ما انجمل
واحذر تظن تغيرا وتبدلا
فى ربنا عما عليه فما انتقل

وكذلك احذر أن تظن بأننا عما عليه لنا التغير والبدل
فاذا رآنا فهو راء نفسه لا أننا هو أو بنا حاشاه حل
واذا رأيناه فأنفسنا نرى لا غيرنا فا كشف عن سناهذا المحل
هذا هو العرفان وهو أجل ما يأتي به بشر وحققه الامل
أرث النبي محمد وهو الذى جاءت به ساداتنا القوم الاول

(وقال رضى الله عنه)

انما وحدة الوجود لدينا وحدة الحق فافهموا مانقول
وحدة الله وحدة لاسواها شهدتها منا الكبار الفحول
وسواء قلنا الوجود أو الحق فلا فرق عندنا يا جهول
لا تظن الوجود حيث ذكرنا هو الخلق عندنا المذول
هو حق بعد الفناء عن سواه يتجلى فتضمحل العقول
ولهذا كان الفنا هو شرطا عندنا للمريد فيه حلول
وهو طهر الارواح من نجس قد حل فيها من الكثيف يجول
لطخ الروح حين خالطها اذ جهلته وغاب عنها القبول
واعتراها أيضا هنا حدث من كل معنى به الجبى مشغول
فالنجاسات مانعات المصلى وكذاك الاحداث حين تحول
بين ربى وبينه فارفعوها بعلوم السما يكون الوصول

(وقال رضى الله عنه)

أقبل ودع عنك الكسل وكن الذباب على العسل
واذا طردت فعد الى ماكنت تطلبه وسل
واعلم بانك قاتل فالنصل فى طول الاسل
والحب يخرج مثله والبزر أشجارا نسل
ومتى تركت تركت لا طهر الاناء ولا انغسل

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ايالئ ايالئ ربك تفهمو بالعقل * فان ذا فيك نابت مثل نبت البقل
وأنت والعقل فانى والذى فى الحقل * واعبده فى الغيب واتبع ماأتى فى النقل

(وقال رضى الله عنه)

رفعت ولم أرفع الى غير منزلى * من الغيب أمر المحسن المتفضل
وقد زج بى فى النور نور وجوده * فأصبحت معدوما بغير تحوّل
وجود قديم نحن فيه هياكل * بغير وجود هيئة المتخيل
تعالوا بنا يا ناتهون لعلنا * نكون كما كنا بترك التعلل
ونسلم عن كشف اليه أمورنا * فليس لكم أمر يكون وليس لى
ونشهد أمر الله فينا كأنه * بنا لمع برق فى دجى الكون ينجلى
وما البرق الانحن اذنحن امره * هو القدر المقدور فى الذكر قد تلى
ولا تبعدوا عنى بأحوال غفلة * دهتكم فأصبحتم بعاد التأمل
وجار عليكم حب دنيا دنية * وليس عليها عندنا سن معوّل
قفوا فى حى الايمان لاتتحوّلوا * الى غيره بالعقل قصد التوصل
ودوموا على الطاعات خالصة عسى * بكم يرد الساقى الى عذب منهل
هنالك نور الكشف ان شاء ربنا * والا فأنتم فى مقام مؤمّل
مقام أولى الايمان بالغيب فاسبقوا * اليه ولا تصغوا الى قول عذل

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا قصيدة الشيخ أبى محمد عبد الله بن القاسم بن المظفر بن على بن القاسم الشهر زورى عفى عنه

ان أحبابنا وهم سادة الحى
هجروا وابعد وصلهم مغرما حى
وعلى البعد مذلوى ركبهم لى
لمعت نارهم وقد عسعس الليـ*ـل وملّ الحادى وتاه الدليل

هي بي يا محبهم نحوهم هي

لا تموه بزينب لا ولا مي

نارهم في الحشى بدت وكوت كي

فتأملتها وفكري من البين عليل ولحظ عيني كليل

جن عقلي بهم اذا الليل جنا

والحشى كلما تذكر حنا

ليت شعري كيف السلو وأني

وفؤادي هو الفؤاد المعنى * وغرامي ذاك الغرام الدخيل

لذ لي في هوى المليحة سلبي

وكشفت الحجاب عن عين قلبي

لا تلمني قضيت يا صاح نحبي

ثم قابلتها وقلت لصحبي * هذه النار نار ليلى فميلوا

انا من أجلها احب المليحا

وفؤادي يهوى القوام الرجيحا

ضج قومي وحاولوا الترجيحا

فرموا نحوها لحاظا صحيحا * ت فعادت خواسئا وهي حول

ليتهم أقصروا بما استطالوا

وبأيمانهم على القرب الوا

قصدوها فخابت الآمال

ثم مالوا الى الملام وقالوا * خلب ما رأيت ام تخييل

هل أتدري وعلم حالي لديها

ويح أهل الملام لاموا عليها

ثم لي متوهوا بها تمويها

فتجنبتهم وملت اليها * والهوى مركبي وشوقي الزميل

صار ختمي في حب علوة بدءا

وتقربت

وتقربت مسمعا بل ومرأى
ثم انى دنوت والغير نأى
ومعى صاحب أتى يقتفى الآ * ثار والحب شرطه التطفيل

قد شربنا فى حبها خمرة الدن
وعلينا الساقى المليح بها من
ثم جئنا والقلب من شوقه جن
وهى تعلو ونحن ندنو الى ان * حجزت بينها طلول حـاول

منية القلب بالجمال تعالت
واليها ملنا نهـيم فمالت
وقصدنا طلولها حين طالت
فدنونا من الطلول فحالت * زفرات من دونها وغليل

قد تناءت ديارهـا وطريح
انا والجفن بالدموع قريح
ثم مذ جئت والغرام صحيح
قلت من بالديار قالوا جريح * واسـير مكـبل وقتيل

دار سلمى مادار فيها كثيف
قـط الا وناله تلطيف
قيل لى حين جئتها ياشريف
ما الذى جيت تبتغى قلت ضيف * جاء يبغى القرى فاين النزول

باسلمى تعـز قوما وتحـقر
وأسير الهوى يرى الحز فى القز
جئتها والفنا من الغـير مقفر
فاشارت بالرحب دونك فاعقر * هاهنا عندنا لضيف رحيل

حبنا العز والعلى من لدنه

والكمالات والمفاخر منه

ان ترمنا فالما رمت كنه

من اتانا ألقى عصا السير عنه * قلت من لى بها وأين السبيل

حثنا الشوق فى مهامه لوم

لديار الهوى وبهجة يوم

ثم سرنا نزيل آثار نوم

فحططنا الى منازل قوم * صرعتهم قبل المذاق الشمول

لفؤادى فى الحب أوفر قسم

والهوى قد هوى بروح وجسم

وندامای ليس منهم سوى اسم

درس الوجد منهمو كل رسم * فهو رسم والقوم فيه حلول

هو قلبى عن الهوى ليس ينفك

فاقطع اللوم صاح من حيثما رك

انما القوم طود هم بالهوى اندك

منهمو من عفا ولم يبق للشكوى ولا للدموع منه مقيل

منزل الغانيات اياك منه

فهو للسلب فى المحبة كنه

وكم عاشق عهدت لدنه

ليس الا الانفاس تخبر عنه * وهو منها مبرأ معزول

وكن أهل الملام من صبوتى ارتج

وأخلاى فى الهوى صبرهم عج

فترى منهم الطريح وقد لج

ومن القوم من يشير الى وجد * تبقى عليه منه القليل

اما أهوى نواظرا وقواما

ذاك رمحا أرى وتلك سهاما
ولاهل الهوى غدوت اماما
ولكل رأيت منهم مقاما * شرحه في الكتاب مما يطول
اتركوا اللوم ياعواذل ويكم
وامنحونى ياسادتى مالديكم
أنا أرسلت بالكتاب اليكم
قلت أهل الهوى سلام عليكم * لى فؤاد بحبكم مشغول
عرف ليلى من النسائم أشتم
وفؤادى بزائد الحب يهتم
لى ضلوع من كثرة الشوق فى غم
وجفون قد قرحتها من الدمع * حنينا الى لقاكم سيول
ليس فى الحق ياابن ودى بجحد
وحدك اسلم به وهل لك وحد
ياكراما الضد هم ضم لحد
لم يزل حادث من الشوق يحدو بى اليكم والحادثات تحول
سال دمعى دما من الماء أميع
وحديثى من كل ماشاع أشيع
ضعت والود بين قومى أضيع
واعتذارى ذنب فهل عند من يعلم عذرى فى ترك عذرى قبول
ان ذاك الحمى وذاك المكانا
خطفتنى بروقه لمعانا
يارعاة الحمى أمانا أمانا
جئت كى أصطلى فهل لى الى نا ركوهذه الغداة سبيل
أهل ودى أهل الهوى فاتهم
قالوا فاقد وجدته من لدنهم

ورجوت الكرام أطلب منهم

فأجابت شواهد الحال عنهم * كل حد من دونها مفلول

ان هذا الضيا وهذا البريقا

لسليمى فاسلك اليها الطريقا

واذا الكون أظهر التزويقا

لاتر وقنك الرياض الانيقات فمن دونها ربا ودخول

قف على الباب للمحبة مدمن

فهواها غالى لدى القوم مثمن

هى سلمى لم يدرها غير مؤمن

كم أتاها قوم على غرة منها وراموا أمرا فعز الوصول

حسبوا ماءها يزيل أواما

فأذيبوا و اعدموا اعداما

ثم لما أبدت لهم اعلاما

وقفوا شاخصين حتى اذا ما * لاح للوصل غرة وحجول

عرفات الهوى بها الثج والعج

لك طوبى يوما اذا فزت بالحج

فاقصد الركب ان تجد شوقهم لج

وبدت راية الوفا بيد الوجد ونادى أهل الحقائق جولوا

ان عهدى الوثيق فى الحب ما انحل

وأخو الصدق دام والمدعى مل

وعلوم الهوى تقول الهوى جل

أين من كان يدعينا فهذا اليوم فيه صبغ الدعاوى يحول

نحن قوم مقامنا بالعلى خص

وعلينا فى محكم الذكر قد نص

معشر للهدى بهم كلما اقتص

حملوا حملة الفحول ولا يصـدع يوم اللقاء الا الفحول

أهل أيد كالغيث بالبذل سحت
طالما بالعداة فى الحرب ضحت
ثم لما النوى عليهم ألحت
بذلوا أنفسا سخت حين شحت * بوصال واستصغر المبذول

سادة قلعة الأنا هدموها
أى حال فى الحرب ما علوها
دخلوا فى الوغى لجتزموها
ثم غابوا من بعد ما اقتحموها * بين أمواجها وجاءت سيول

سادة عن قلوبهم زال غل
ولهم فى عز الحقيقة ذل
ثم لما بهم لهم كان ظل
قذفتهم الى الرسوم فكل * دمه فى طلولها مطلول

صرح القوم لى بما فكرهم حس
يحرق الكف للجهول اذا جس
ثم قالوا لكل من يطلب المس
نارنا هذه تضىء لمن يسـ * ـرى بليل لكنها لا تنيل

كم عزيز فى الحب اذله الذل
ثم من رونق النعيم قد استل
شرفت حالة بها شغف الكل
منتهى الحظ ما تزود منه الـ * ـلحظ والمدركون ذاك قليل

هى ذات قد أظهرتنا الباسا
وبنا منشأ زكت وأساسا
ثم يا عقل مذ تركت قياسا
جاءها من عرفت يبغى اقتباسا * وله البسط والمنى والسول

نفرته عن حبها واشمأزت
وعليه من قدها الرمح هزت
كل نفس همت بها واستفزت
فتعالت عن المثال وعزت * عن دنو اليه وهو رسول
أخذتنا مقيدين أسارى
والجوى قد أقام والصبر سارا
يا ابن ودى كنا بها نتجارى
فوقفنا كما عهدت حيارى * كل عزم من دونها مخذول
علمتنا بما تشير الملاهى
فسمعنا منها ولم ندر ماهى
ثم رحنا والفكر بالشوق ساهى
ندفع الوقت بالرجاء وناهيك * بقلب غذاؤه التعليل
يا أخا الوجد من لصب أسير
بين شوق نما وصبر يسير
ويح قلبى فى حب ظبى غرير
كلما ذاق كأس يأس مرير * جاء كأس من الرجا معسول
لم يجد فى هوى المهفهف صبرا
وبه الشوق قد توقد جمرا
مغرم القلب سره صار جهرا
فاذا سولت له النفس أمرا * حيد عنه وقيل صبر جميل
حرم نحن فيه والغير فى الحل
رح سليما ومن ملامتنا قل
فاذا ما سئلت يا أيها الخل
هذه حالنا وما وصل العلم اليه وكل حال تحول

(وقال رضى الله عنه)

الحمد لله لا جاه ولا مال … وإنما هو علم الله والحال

فلا أخاف على جاه يزول ولا … مال عليه يد تبغي وتحتال

عندي علوم وما عندي لها أحد … في عصرنا اليوم بين الناس حمال

ابثها بين أقوام فيوهمني … بعض بإيمانه والبعض ثقال

وهم يلومون في افشائها وأنا … أخاف تدركني بالكتم أنكال

لعن من الله في القرءآن جاء لمن … أخفى بيانا له في الذكر انزال

وإنما أنا أبديها فيؤمن ذو … هدى وينكرها من فيه اضلال

يا ويحهم كلما أصغوا لها وجدوا … قبولها فدهتهم منه أثقال

فيعرضون اكتفاء بالذي فهموا … والفهم فيها بدون الذوق بطال

وغاية الامر أن البعض ليس له … منها على الجد الا القيل والقال

عقيدتي كلها القرءآن جملته … وسنة المصطفى علم وأعمال

والله لي منهما بالكشف يوضح ما … لم تستعد له في القوم ابطال

ذوق اكاد به أدري الغيوب بلا … دراية لكن الايمان فعال

والذل والانكسار القلب مشتمل … عليهما دائما ما فيه اخلال

وفي الاذية لي صبر ولي جلد … وليس لي في انتظار النصر اهمال

عندي التفاصيل من علم الاله ترى … وغيرنا عنده في العلم اجمال

دين هو الشرع بادي والحقيقة قد … دارت به فأحاطت وهي أحوال

برّ وبحر هما دين الاله فلا … تكفر بواحدة منهنّ تغتال

كن مؤمنا بهما ان لم يكن لهما … فيك اقتدار فللرحمن اقبال

بالشرع مؤمنهم لا بالحقيقة قل … أو بالحقيقة لا بالشرع دجال

ومؤمن بهما في جنة وعلى … لكن له عن تجلي الحق أشغال

لانه ما له ذوق يحققه … بالحق والقلب منه فيه اغفال

وصاحب الذوق سرّ لا يباح به … ما عنده قط في الاشياء اشكال

الله اكبر هذا الدين فهت به … جميعه ولغيري فيه أقوال

فمن يجد عنده رشدا يدين به … أو لا فذلك للباغين تمثال

(وقال رضى الله عنه)

ألا انما المخلوق يعرف بالعقل ... وخالقنا بالحس يعرف والنقل
وهم يعرفون الله بالعقل كلهم ... كما يعرفون الخلق بالحس والشكل
فلو علموا أن الذى فى عقولهم ... هو الخلق بل والحق فى حسهم مجلى
بآياته فى كل شئ منزها ... عن الشئ حيث الشئ فان من الكل
تعالى وجل الله عن كل حادث ... بذات ووصف بل وبالاسم والفعل
وقد أمر الله العباد قل انظروا ... وذلك بالعينين فى النظر الاصلى
وهم عدلوا عنه لانظار عقلهم ... ودانوا كما دانت فلاسفة الخبل
وما العقل الا للمعاش فانه ... لتدبير ملبوس وللشرب والاكل
وأما الحواس الخمس فهي لربنا ... بها نشهد الآيات فى العلو والسفل
كما جاء فى القرآن والسنة التى ... عن المصطفى بالحس تهدى ذوى العقل
لرؤية محسوسات آياته نحذ ... متابعة الآيات تنبتك كالبقل
وتبصر فعل الله فى كائناته ... وتشهدها الآيات تتلى على الوصل
وذلك كلام الله والله قارئ ... كلاما قديما لا يبدء ولا فصل
حروف بدت منا بأصواتنا له ... تجل عن الاصوات والاحرف المثل
وكانت وما كنا جميعا وانما ... هو العلم نور الذات يبديه كالظل
وغيب غيوب الحق عز وجل عن ... مشابهة الاكوان والبعد والقبل
ولكننا نومى الى علمنا به ... ونعلم أن العلم منا أخو الجهل

(وقال رضى الله عنه)

ربى تجلى بأنواع الخلائق لى ... تجليا هو كشف القول والعمل
فالقول كن فيكون اسمع مقالتنا ... فانها لك تهدى أوضح السبل
والفعل قدرته بعد الارادة لم ... يترك من الكون شيئا غير منفعل
فانظر بعقلك فيما أنت تدركه ... فانه الخلق من عال ومنسفل
وانظر الى ربك الفعال ثم الى ... كلامه الحق عين الاحرف الاول
بالجمع قرآنه والفرق أجمعه ... فرقانه فتحقق فالمقام جلى

وقال

(وقال رضى الله عنه)

ان من آيات ربى هو قال ... نومكم كل نهار وليال
وكذا الناس نيام قاله ... من أتى بالحق فى صدق المقال
واذا ماتوا يقول انتبهوا ... ومضى عنهم به حكم الخيال
فافهموا ذا القول يا أمته ... تهتدوا للحق من غير جدال
كل ما أدركتموه صور ... فى منام من جلال وجمال
عبروه تعرفوه واجزموا ... انه الحق تعالى ذو الجلال
مطلق فى نومكم تلقونه ... فى قيود كلها عنه محال
ماله كيف ولا كيفية ... يتجلى بنساء ورجال
وكبار وصغار مثل ما ... جاء فى القرءآن عنه وهو قال
قال انا كل شئ فارفعوا ... لام كل خبرا يتلوه تال
وكذا قال له ما فى السموات والارض وكم قال مثال
يا نياما عبروا الرؤيا به ... هو حق وسوى الحق ضلال
كل شئ هالك قال وكل ... من عليها هو فان بالزوال
واقرأوا القرءآن مثلى تجدوا ... كل ما قد قلته كل الكمال
لا أنا أيضا ولا أنتم ولا ... كل شئ من مياه وجبال
بل خيالات عقول ظهرت ... فى منام وهو رب متعال
انه الله وجود واحد ... حكمه فينا حرام وحلال
وهو حق وسواه باطل ... والى الحق رجوع ومآل
واليه ترجعون الله قد ... قال فى القرءآن والسبع الطوال
أينما أنتم تولوا ثم وجه الاله الحق محمود الفعال
لا تصدق أنت رؤياك كما ... للخليل القول قد كان يقال
واتبع التعبير فى الرؤيا تفز ... بالمنى لا بجواب وسؤال
هذه الغاية فى العرفان لا ... ما يقول الغير من قيل وقال

(وقال رضى الله عنه)

فخ روح بالعز صار ذليلا	دين رب مؤجل تأجيلا
لترى الربح بالتجار لديه	تشغل الخير بكرة وأصيلا
فبذات الدين الميسر فيما	تشتهيه ونلت حظا قليلا
ثم حل الدين المؤجل حتى	جاء يبغيه منك لا تمهيلا

(وقال رضى الله عنه)

أنت انسان خيالى	لك عقل كالعقال
أنت جسم من تراب	فيه روح متلالى
أنت فى أنت كثيف	فى لطيف الروح عالى
ليس فى الخارج شئ	منك بل لمعة آل
انما الخارج حق	أمر رب متعالى
وكذاك الخلق طرا	من نساء ورجال
وسموات وارض	وبحار وجبال

كلهم عندك فى صفيحة مرءاة الخيال

صور تبدو وتخفى	وهو حق فى المجالى
فتحقق بك وافهم	قبل محو وزوال
واعرف المعروف تنجو	من تناويع الضلال

(وقال رضى الله عنه)

كم غادة كاملة فى حسنها	لو يدرك البدر سناها لاختبل
لبستها ثوب حرير ناعم	بكرا وزررت عليها بالقبل
ولى فؤاد بالحسان مغرم	يذكر محبوبه دلك الجبل
واللات والعزى ظهوران له	بما وراهما وما ورا هبل
والحب كالحب هو الاصل وما	تبدو له الفروع الا بالسبل

(وقال رضى الله عنه)

ألا فتحقق أن كل استقامة	بغير اعوجاج ما عليها معول
فان اعوجاج القوس عين استقامة	له فى يد الرامى فلا يتحول

ولما

ولما استقام السهم زال بسرعة | عن القوس فافهم أيها المتطوّل
وقصدى بهذا الاعوجاج هو الذى | رأته نفوس جاهلون فجهلوا
ولا يفرقون الحق من باطل السوى | وشيطانهم يملى لهم ويسوّل
والا فان الاستقامة عين ما | هو الشرع يسمو من بها يتجمل
وما الشرع الا والحقيقة عينه | وبينهما لا فرق قول مفصل

(وقال رضى الله عنه)

صفا الوجود فلا علم ولا عمل | وانما الكل أوهام بها الخبل
تقدير مولاك يا هذا جميعك قد | بدا فكن ذا اتقاقولى ولا زلل
قشر وجودك ان القشر تأكله | دوابنا أنت قشر أيها الرجل
وعلمنا فى اولى الالباب يعرفه | من قد تخفى بهم لما به جهلوا
تبارك الله لا حق سواه ولا | لباطل أثر يدرى به البطل
يامن تصفى وجودا خالصا وبدا | من قشره اذ عليه كان يشتمل
قشر هو العدم الموهوم ليس له | أصل وما ثم سهل لا ولا جبل
لما رأى الصعق موسى كان ليس هنا | موسى وقل جبل بالدك منجبل
ثم تصفيت من دعوى الوجود وقد | فنيت فاصدق اذا ما كنت تحتمل
أنت الذى هو أنت الكل أجمعهم | لا كل لكن علينا ضاقت الحيل

(وقال رضى الله عنه والبا)

أنا الوجود وكل الخلق أفعالى | والنفس ان لم أدتها فهى أفعى لى
يا مكثر اللوم فى تقبيح أعمالى | شيطان أرسلك الرحمن أعمى لى

(وقال أيضا)

الفعل معدوم لا يظهر بلا فاعل | يكون عنه سعال كان من ساعل
فالكل مجعول فانى خلقة الجاعل | نور الوجود به قنديلنا شاعل

(وقال رضى الله عنه أيضا)

اقبل على الحق لا تقبل على الباطل * فالحق فاعل وغيره كله العاطل

والله بالوعد موفى والسوى ماطل * والغير ماحل ورى غيثه الهاطل

(وقال رضى الله عنه أيضا)

الله حق وأغياره عدم باطل * والفاعل الله ربى والسوى عاطل
والحق يوفى وغيره بالوفا ماطل * والغير ماحل وربى غيثه هاطل

(وقال رضى الله عنه)

قل لعباد الخيال || كم قيام فى الخبال
تعبدون الله معقو || لا عليه العقل والى
وهو معقول بمعنى || خاطر فيكم ببال
عندكم حصلتموه || ببراهين طوال
هى فى علم كلام || عمدة بين الرجال
جادل الماضون فيه || مع أهل الاعتزال
صنفوه بخصام || فى المعانى وجدال
وخيالات فهوم || وتماثيل المثال
وتصاوير وفكر || وبقيل وبقال
وهو لولا فيه سمعيا ته محض ضلال
أصله العقل ومعقو || لانه مثل العقال
أيها الاقوام كفوا || عقلكم عن رب عالى
ويحكم كم قد عبدتم || ولد العقل المزال
وشهدتم انه الله بزور وتغالى
ويحكم ماولد العقل لرب متعالى
وهو لم يولد كما قا || ل بنص متلالى
كيفما شئتم عرفتم || ربكم مولى الموالى
ويح انسان يناجى || صورة ذات انفعال
يعبد الله الذى فى || عقله ولايبالى

وإذا قيل له ربك باد في الجبال

وبأرض وسماء || ورياض وظلال

وبناس وبجن || وباملاك مجال

وبأطيار ونمل || وبخيل وبغال

وبكل الخلق في الايام طرا والليالي

كل هذا فعل رب || قد تجلى ذي جلال

ظاهر بالفعل منه || وهو أنواع الفعال

يتجلى بالذي يبديه في أهل ابتهال

وهو في التنزيه عن مخلوقه في كل حال

قال مع انكاره ما || قلته يبغي جدالي

يتعالى الله عما || قلته يا ابن الحلال

كل هذا هو خلق || قلته لي باحتفال

جل ربي وتعالى || عنه مع كل مجال

انما الله بعقلي || ظاهر وبخيالي

وأنا اعرفه من || قبل أيام خوالي

ما درى المسكين ان الله يجلى بالمجالي

ظاهر في كل شئ || ليس يخفى بانعزال

وهو حق وسواه || باطل لمعة آل

قال ابراهيم قد وجهت وجهي في سؤالي

للذي فطر الار || ض بأنواع الفعال

وكذا أصحاب كهف || قولهم أقوى المقال

ربنا رب السموا || ت العلي السبع الثقال

وكذاك الانبيا والأوليا أهل الكمال

كلهم لم يعبدوا بالعقل ربا ذا اتصال

انما هم عبدوا رب الدراري والهلال

وله شمس الضحى مخـ * ـلوقة ذات انفعال
خالق كل البرايا * عن يمين وشمال
خالق الفوق مع التحـ * ـت وما في ذاك صالى
خالق القـ * ـدام والخلـ * ـف ومافى كل كالى
والهوا خالقه كالـ * ـترب والماء الزلال
خالق النار وما تحـ * ـرقه بالاشتعال

ظاهر فى كل شئ * ليس شئ عنه خالى
ثم عنه كل شئ * هالك فيه وبالى
واقرأ القرءآن وافهم * لاتكن عنه بقالى
واترك العقل لاصحا * ب عذاب ونكال
يفهمون الدين منه * بشبالك وحبال
ليس هذا دين ربى * هو من قبح الخصال
دينه الحق تعالى * ذو جمال وجلال
وله الاحكام فينا * بحرام وحلال

والذى يعرض عن أقـ * ـوالنا بالاشتغال

فهو مشغول بدنيا * ه بجاه او بمال
او بعشق الهيف المر * د وربات الجمال
فهو مفتون وممقو * ت ومحروم النوال

ماله حظ من الله ومن طيب الوصال
انما الطرد له والـ * ـبعد تعداد الرمال
كل وقت مانغنى * طائر فوق التلال

(وقال رضى الله عنه)

يحبنى وأنا المعدوم لم آزل * آحبه وهو موجود من الازل
انا كلانا محب واحد وهما الـ * ـمصوران على أحوالنا الاول

حق هو الله فرد دائم أبدا ... وباطل انا مع قولى ومع عملى
يا أيها الباطل المغرور تطمع أن ... ترى وجودا بلا شبه ولا مثل
وانما أنت رأى قد أضلك فى ... بطلانه فاقصر واعرض عن الجدل
نعم ترى أنت نور الوجه منه بدا ... يغشى الكوائن من سهل ومن جبل
الله نور السموات استمع خبرا ... والارض عن ربنا فى الذكر منه تلى
وتبصر النور مرشوشا عليك كما ... جاء الحديث به عن أشرف الرسل
فاجعل فناءك معراجا اليه ولا ... تكن جبانا وكن كالفارس البطل
هذا مقامك فى دنيا وآخرة ... واترك وجودك تقرب منه بل تصل
انّ الوجود بدا فى كل كائنة ... معدومة وهو فى حق الجميع جلى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

الناس موصوفون بالافعال ... وبسائر الاقوال والافعال
من غير تأثير لهم فى كل ما ... يكون من ذلك باستئصال
فانّ معنى أنهم قد أثروا ... أى أظهروا من عدم للحال
والله وحده هو المظهر لا ... سواه فى الماضى والاستقبال
فان تكن نفوسهم قد ادّعت ... اظهار فعل هم على الضلال
لا يظهرون من جميع ما به ... قد وصفوا فعلا من الافعال
فى ظاهر أو باطن وانما ... يظهره الخلاق ذو الجلال
وكلهم خلق الاله ربنا ... مع كل الافعال على التتالى

(حرف الميم)

(قال رضى الله عنه)

عن يمين الحىّ من اضم ... سرب غزلان تبيح دمى
يا لقومى من لواحظهم ... أسرت فى الحب كلّ كمى
والوجوه الغرّ طالعة ... أوجدوا وجدى من العدم

واستباحوا يوم جفوتهم … مهجتی شوقا لوصلهم

واستهانوا بی وقد قهروا … ثم صالوا صول منتقم

ليت لو جادوا ولو سمحوا … لی ولو بالطيف فی الحلم

أيها العذال فی شغفی … لومكم من أخبث الكلم

لو شهدتم ما أشاهده … من حبيبی ذقتموا ألمی

لكن الالباب زائغة … لا تعی والطرف عنه عمی

قربوا منا مسامعكم … علكم أن تسمعوا حكمی

واعلموا انی نصحت لكم … لو عقلتم ما يقول فمی

غير أنی فی نصيحتكم … ناثر درا على غنم

كيف تصغی العاذلون لنا … وهم الاعدا من القدم

كل مغرور بغير هدى … ربه ناش من الوهم

عابد من فكره صنما … هائم بالجهل فی الصنم

محض تشبيه عقيدته … فی سوى التجسيم لم يهم

جاهل بالطبع لذته … لذة الثيران والنعم

وعلى تشبيهه حذر … خائف منا عليه ظمی

ان نقل تنزيه خالقنا … قال هذا زلة القدم

واذا بالفتح فهت له … حل منی ساحة التهم

يا بنی قومی ومن ألفوا … نصرتی فی كل مزدحم

ذاكرونی فی مواجدكم … عل أن يشفی بكم سقمی

واسألوا برق الحمی كرما … عن لويلات بذی سلم

هل له فی عود هن لنا … اذ له التصريف فی الحرم

ليت أهل المنحنى عطفوا … لی وراعوا حرمة الذمم

أغمضوا عنا لواحظكم … قد مزجتم دمعتی بدمی

واعلموا انی شغفت بكم … وأنا من جملة الخدم

هائم صب كثير جوى … فی الهوى لحم على وضم

كل

كل أحوالى بكم ظهرت * وغرامى غير منكم

(وقال رضى الله عنه)

كل دين ان فاتك الاسلام * فمحال لانه أوهام
ان من فى الوجود طوعا وكرها * دينهم كلهم هو الاسلام
ظهر الحى والعوالم موتى * وبدا النور والجميع ظلام
وفنون التجليات علينا * كثرت والعيون عنها نيام
وسرت نسمة الحمى فأسرت * أهل ذاك العهد القديم فهاموا
يا اشارات من أحب رويدا * منك فى القلب صبوة وغرام
رحت منها سكران لا القوم قوم * فى عيونى ولا الخيام خيام
سلمت حين أسلمت خطراتى * وعليها من السلام سلام
والذى فى قلوبنا أوثان * والذى فى عيوننا أصنام
ووراء الجميع محض وجود * هم على وجهه الجميل قتام
وهو مشهودنا وشاهد نافى * شأننا حيث يقظة ومنام
وأتم الامور أنك ثوب * بك تختال غادة وغلام
وله منك كيف ما شاء حال * وله منك كيف شئت مقام
وفؤاد المحب ان هام وجدا * فى المعانى فانه لا يلام
والقد جاء بالجميع ركون * وانقياد اليه واستسلام

(وقال رضى الله عنه)

قضى الامر وجف القلم * وبدت نار الحمى والعلم
ونزلنا عرب وادى سلم * واحتووا ناضالهم والسلم
يا رعى الله قبابا بقبا * عادها عادت ورامت ارم
وسقى ثم لويلات بها * لم يضمنى فى هواها اضم
أيها النازل فى كاظمة * لى لسان فيك حى وفم

يث للحيرة عنى شغفا … لم يزل بين الحشى يضطرم
وتنصت للغوانى سحرا … ربما هاجك ذاك النغم
واستمع صوت حمامات اللوى … عندما تأتى عليها الظلم
هذه النشأة فيها عبر … للورى عنها تضيق الكلم
وثياب الكون شفت فشفت … مهجة للبعد فيها ألم
صوت دف الجسم عالى وبه … نفخ ناى الروح لا ينكتم
وشجانا رقص بانات النقى … حين غنتها الصبا والديم
حيث كاسات الهوى دائرة … وبلى كل وجود عدم
ونسيم الامر فينا عابق … وأزاهير الربا تبتسم
والحمى طلق وأصحاب الحمى … لم يزالوا فيه والقوم هم
والذى قد كان لا زال على … ما به كان وتلك النعم
غير أن القلب لا قلب له … وذووا الافكار صموا وعموا
لو أزيلت عن عيون حجب … وتنحى عن قلوب وهم
لرأوا الجهل الذى حف بهم … وعلت منهم اليه همم
وبدا لكل غرورا عندهم … ولو دّوا انهم ما علموا
لكن الوسواس قد آيسهم … ان منهم ليس تحيى الرمم
فتراهم وظنوا أنفسهم … ان منهم ليس يرقى القدم
قد بذلت النصح يا قوم لكم … حسب جهدى فانجلى المنبهم
وشرحت الدين شرحا واضحا … بلسان ما اعتراه بكم
وزجرت العيس منكم للسرى … فهموا اهل المعانى فهموا
نفع الله بما فهت به … وبما أسفر عنه القلم
وبخير ختم الامر لنا … انما الدين نحن الخدم
ولاهل الارض طرا ولمن … بالتقى تحفظ منه الذمم
وصلاة الله منى دائما … مع سلام منه لا ينصرم
لنبى الله طه المصطفى … ما توالى من النبى كرم

(وقال

(وقال رضى الله عنه)

حوت تعاظم فالتقم لهب التولع والسقم
لولا أكون مسبحا فى بطنه كان انتقم
حتى اذا تمت كتا به لوح صدرى والرقم
ألقى بساحل أمره كلى وعرفنى اللقم
فلمت يونس حكمة زالت بها عنى النقم

(وقال رضى الله عنه)

عالم الدنيا كفجر كاذب ان تبدى يعقب الضوء ظلام
ونهار الحشر فجر صادق ليس فيه ان تحققت كلام
وطلوع الشمس فى أفلاكها أن ترى ربك فى دار السلام
فهى أطوار ثلاث جمعت دائما فيك على هذا النظام
فاعتبرها منك بالجسم وبالنفس والروح تجدها والسلام

(وقال رضى الله عنه)

هوى قد أذاب الروح والنفس والجسما فلم يبق عينا للمشوق ولا رسما
وبعض اصطبار أنفقته يد النوى وقد حسمت دآء التسلى لنا حسما
سلونا على سلمى نفوسا نفيسة واسما لنا لم نبق ذاتا ولا اسما
هى الكنز والجسم الكثيف جدارها اذا جهل الداعى بها يتلى علما
وما القرب الا البعد عنها لانها على الضد منا حيث كانها وهما
هى العقل بل وهى المعانى جميعها هى الحس والمحسوس ان خص اوعما
فان رمت أن تدنو اليها فكن بها بعيدا اودع ان رمت فهما لها فهما
وقف عندها واترك وقوفك تاركا لتركك تكشف عن هلال بها تما
واياك والاقبال بالنفس نحوها واياك والاعراض عنها بها زعما
وصلها بما منها ومل نحو حانها بميل تراه جاء من نحوها حتما
وكن ناظرا آثارها بعيونها والا فعن آثارها لم تزل اعمى
ولا تسمع الاصوات الا بسمعها فانك ان تسمع بها تسمع الصما

ونادبها فى الناس واستمع الندا ‖ تجبك رجال نحوها أقفوا الهما
وحوّل لها عن وجه ذاتك حجبها ‖ ترى الشمس تهدى من سنا عقالك النجما
ولا تحتفل بالكل ان ضل اوغوى ‖ فما فائز الا بما خصه سهما

(وقال رضى الله عنه موشح)

هوى أفنى الوجود فزال رسم * ولا روح ولا وابيت جسم
وشخص فى المحبة ماله اسم * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

بما بجفون عينك من فتور * وما بالخد من نار ونور
دع الهجران واسمح بالحضور * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

قوامك ان مشى يحكى العوالى * وأنت على ملاح الكون والى
أما ترثى أما ترثى لحالى * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

محب قد أمات النفس قتلا * ولم يقبل بمن يهواه عدلا
وشد على خناق الجسم حبلا * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

له كبد من الاشواق ذابت * وفطنته غرا ما فيك غابت
ونفس بعد ذلك منه خابت * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

شهيد الحب تقتله العيون * وقد منت عليه بها المنون
وغير قضاء ربى لا يكون * وهذا من جنون العشق قسم

(دور)

اذا اجتمع المحب مع الحبيب * فقد وصل البعيد الى القريب
وجاء الموت بالعجب العجيب * وهذا من جنون العشق قسم

(وقال رضى الله عنه دوبيت)

سلم

سلم ان جئت أرض وادى سلم واقصد قوما على يمين العلم
واشرح وجدى لهم عسى أن يرثوا انى فيهم مزجت دمعى بدمى

(وقال رضى الله عنه مواليا)

غب عن وجودك ترى فى وسط قلبك رسم * به حبيبك قسم لك من شهوده قسم
واخرج عن الفكر واحسم داء فكرك حسم * واعلم بأن التفكر من بقايا الرسم

(وقال رضى الله عنه مواليا)

بقاب قوسين قم ياصاح وارمى سهم * ان كنت مقدام فى حرب الاعادى شهم
وانهم معانى حروف الخلق أقوى فهم * وارفع قناع الحجى واخرق حجاب الوهم

(وقال أيضا رضى الله عنه مواليا)

أتى جميع المقل يامقلتى أتى فى رؤية الحب من قارى ومن أتى
ولا تومى السوى والغير بل أتى أبى الذى تعرفى من قبل أو أتى

(وقال رضى الله عنه)

ان عين الوجود ليس تنام فتأمل ما تظهر الايام
وفم الكائنات ينطق لكن نحن قوم أسماعنا الافهام
ولنا فى معارج القرب حال ولنا فى ذرى الكمال مقام
والمعالى والفخر والمجد فينا والمزايا والعز والاحتشام
وبنا تعرف المعارف حتى يستبين الضيا ويخفى الظلام
والرجال ان جاز منا وعنا يحفظ النثر فى الهدى والنظام
والينا مراتب الفضل تعزى فى البرايا وينسب الاكرام
كل علم نفيده ذاك علم وكلام نقول ذاك الكلام
والذى عندنا يقين وحق والذى عند غيرنا أوهام
وعلينا من المهيمن عين من رعته فانه لا يضام
وكفى المنكرين حرمانهم عن وردنا العذب حيث زاد الاوام
وبهم حيرة وفرط اندهاش ان رأونا وقد علاهم قتام
هذه حالهم ونحن على ما نحن فيه لا نرعوى والسلام

(وقال رضى الله عنه)

حق بدا فى صورة الموهوم — لما سمى فيـــه بالقيوم
وتتابعت اوصافه وتراد فت — اسماؤه فى انفس وجسوم
وتبينت افعاله فتعاكست — احكامها فى أمره المحكوم
نحن الكواكب فى سموات الهدى — نرمى شياطين العدى برجوم
صور شربناها حلاوة كوثر — وابا هلون تعب من زقوم
قرأوا الوجود وساوسا وزخارفا — وشكوك او هام وقبح فهوم
ولقد قرأناه صحائف نشرت — بالحق بين معارف وعلوم
ظل ظليل للذين به اهتدوا — وعلى الذين جفوه سن سموم
ضاءت سموات القلوب بشمسنا — وعلى الورى كانت طوارق نجوم
والآن نوبته انقضت بظهورنا — وخصوصنا مستجمع العموم
أزل له ماقبلنا ولنا به — أبدو ليس الفرق غير رسوم
نحن الذين يضىء نور علومنا — بين الورى فى غيبة المعصوم
الله أكبر ما أعز مقامنا — وأجل وافر حظنا المقسوم

(وقال رضى الله عنه)

على رغم أنف الحاسدين مقامى — وما الكل الاخادمى وغلامى
أنا النور أبدو فى الزيادة كلما — تنا بلى منها العدى بظلام
وأسسيت طودا فى البرية شامخا — واصبحت بحرا فى الحقيقة طامى
وعندى علوم لو وجدت لها وعا — لافرغتها فيه بحسن كلامى
ولكن صدور الكون ضاقت فلم تجد — مساغا لقولى فانثنت بملام
أبى الفرد الا أن أكون بعلمه — انا الفرد حتى ازالخواص عوامى
وما زلت يقظانا لسر فهمته — وأهل زمانى عند أمر منام
أكلت لبوب الاهتدا وتركتهم — على قشرها غرقى البطون ظوامى

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

فؤادى قد أضر به الغرام

وجسمى قد تناهبه السقام

فيا من قد سهرت بهم وناموا

لغير جمالكم نظرى حرام * وغير كلامكم عندى كلام

سمعت من العواذل كل لوم

وكنت عن السوى فى حال صوم

سعدنا ان رأيناكم بيوم

وعمر النسر معكم بعض يوم * وساعة غيركم عام فعام

جرى منكم لموعدنا مطال

فليت بكم يكون لنا وصال

وكم هجر أراه وكم دلال

وصبرى عنكمو شئ محال * ومالى قاتل الا الفطام

لشمس جمالكم سترت غيومى

فأوصافى بها أنا فى غموم

ويا من قد أنيط بهم علومى

اذا عاينتكم زالت همومى * وان غبتم دنا منى الحمام

تذكركم أهاج بنا رسيسا

وأسكرنا فأشبه خندريسا

وهل ألقى سواكم لى انيسا

اودّ بان اكون لكم جليسا * وينصب لى بربعكمو خيام

على ليل الجفا منوا بفجر

وكفوا بالعطا عن فرط هجر

وان رمتم بأن تحظوا باجر

فداووا بالوصال مريض هجر * يهيم بكم اذا جنّ الظلام

هنا صبّ متى وافى نسيم

يهيج به لكم وجد مقيم

ومشتاق له صبر عديم

حديث غرامه فيكم قديم * وملبسه من الحب السقام

لنوع من محبتكم وفصل

رمينا من لواحظكم بنصل

عسى واعل منكم بعض وصل

فانتم للوجود أجل أصل * اذا شئتم تحصل لى المرام

بكم علم السوى قد صار جهلا

ولست أرى اكم فى الكون أهلا

متى منكم يذوق الصب نهلا

بكم صعب الامور يعود سهلا * فبالاحسان جودوا يا كرام

شربت شرابكم طفلا وكهلا

وعانيت الهوى صعبا وسهلا

فهلا يا كرام الحى مهلا

وليس سواكم للجود أهلا * فكيف نزيل ساحتكم يضام

(وقال رضى الله عنه)

أتعبتنى بشر الشام * وهى فى نقض وابرام

واعنانى كم أعلمهم * ثم ألقى جهلهم نامى

زبلهم فى الماء صيرهم * شربه من غير أفهام

لم يرقوا بالمواعظ اذ * ماؤهم من حجر حامى

كلهم لا يعرفون سوى * قبح أفعال وآثام

بطنهم والفرج أهلكهم * مثل ثيران وأنعام

فتراهم لا عقول لهم * انما هم أسر أوهام

عصبة البهتان ضلوا ولم * يختشوا زلات أقدام

فى قد زادت وساوسهم * وابتلوا فى داء برسام

فلذاهم يخلطون بنا * فرط تحقير باكرام

بعضهم للبعض متبع ... حذو أقدام بأقدام
حاولوا بالاستهانة أن ... يخفضوا مرفوع أعلامي
وأرادوا في تعنتهم ... ان يذلوا قدري السامي
ويهينوني ويحتقروا ... علم تحقيقي والهامي
ولقد خاضوا ولم يخفوا ... غرقا في بحري الطامي
والاله الحق مطلع ... بأموري خير علام
قادر في الحال يأخذهم ... بي على قهر وارغام
ما أنا من جنسهم وبنوا ... آدم هم مثل أصنام
فكأني بينهم وأنا الـ*ـعربي من نسل أعجام
ينكروني كلما جهلوا ... فيزيد الله انعامي
وأنا من خبث عصبتهم ... بين عذال ولوام
مولدي فيهم ولا عجب ... جوهر في صدف كامي
لست منهم لانفرادي في الـ*ـبيت عنهم منذ أعوام
قسوة فيهم وفرط جفا ... لم يخف مرميهم رامي
وابتلوا بالبغي من حسد ... مثل امراض وأسقام
قد أتى في مسند ابن عدي ... خبر عن جل أقوام
قال خير الخلق سيدنا ... الجفا والبغي في الشام

(وقال رضي الله عنه)

علم عظيم النفع للعالم ... جل عن المفهوم والفاهم
وكيف لا ينكر وهو الذي ... يجهله ابليس في آدم
حتى أبى عن أن يرى ساجدا ... لربه من قوة الواهم
والتبس الامر عليه ولم ... يقدر على التمييز في العالم
كم عدم أخفى وجودا وكم ... من زائل غطى على دائم
يا ويحه والنهر في داره ... من حائر صادي الحشى حائم
وكل ذا من قسوة عنده ... وحسد في نفسه قائم

لم يسلم الامر الى ربه ... ولم يشاهد حكمة الحاكم
وعاند الخالق فى خلقه ... معترضا سيف القضا القاصم
فاحذره واحذر أن تحاكى له ... ترجع بحال الخاسر النادم
يا أيها الانسان قم وانتبه ... من لى بهذا الغافل النائم
ويحك قد أبقى اله الورى ... ابليس من أجلك يا آدمى
فكن سعيدا أنت واسبق الى ... نيل العلى واعرض عن اللائم
وكتب محيي الدين طالع لها ... بخاطر عن غيرها صائم
معتقدا فى حقها قاطعا ... بأنها دين أبى القاسم
ولا تكن فى ذاك مستعجلا ... علوم رسم للبنا هادم
فان محيي الدين شمس الهدى ... وهو الامام العارف الحاتمى
عليه رضوان من الله ما ... تنعم المرحوم بالراحم

(وقال رضى الله عنه)

فى كل جنس من الاجناس معلوم ... لا بد من خادم فيهم ومخدوم
وثالث هو بالافساد بينهما ... يسعى بعقل من الخيرات معدوم
وكل طائفة تخشى أفاضلهم ... تبدو أراذلهم بالقبح والشوم
فكم رأيت أناسا الاخلاق لهم ... وظالما ظاهرا فى زى مظلوم
وكم بليت بأقوام سواسية ... فى حكم أمر بعين الحس موهوم
وكم عرفت بربى مشكلا قصرت ... عنه العقول عقول العرب والروم
وليس من يأكل الاكوان عذب جنى ... كمثل آكلها اثمار زقوم
كل امرئ عقله ميزان حالته ... فليس صوت هزار الدوح كالبوم
كلامنا الحق لا تخفى فوائده ... الا على منكر للحق محروم
به نخاطب أهل الاتفاق على ... سر عظيم من الاسرار مكتوم
هم المراد به لا غيرهم أبدا ... بالقول فى كل منطوق ومفهوم
من العلوم وساوى الغير أهلهما ... فى الشكل من عصبة القثاء والثوم
أبو هريرة حيث الاختلاف رأى ... فى الحق ما بين ممدوح ومذموم

لوقال ماعنـده من علم خالقه | عن النبيّ دهاه قطع بلعوم
ومثـله شعر زين العابدين أتى | يارب جوهر عـلم قول منظوم
فلتترك القاصرون الخوض فى كلمى | هم أهل عقل من الاغيار مكلوم
ونحن قلناعن السرّ المصون وعن | نطق الوجود وأمر منـه معلوم
لاعن خيـال ولافكروشاهده | كنت اللسـان له فى قرب قيوم

(وقال رضى الله عنه)

يعلم الحق نفسه بالذى قد * علم العبد نفسـه عند ماهمّ
وبه الحق يعلم العبد والعبـــــد به صار يعلم الحق فافهم
نسب أربع وهنّ لشئ | واحد أين من لها يتفهم
وبها كل نسبة ظهرت فى | كل عقل ايان أنجد أتهـم
وهى ذات لديك وهى ذوات | فتحقق بهـاولا تتوهـم
أربع مثل ماد للتك فاسلك | منهج الصدق انما الله ألهم
واشرب الغيب بالشهادة مزجا | وكل الكلّ من اناثك وانهم
واستمع أيها الجهول كلامى | ان عندى لداء جهلك مرهم
هى أنت الذى له وحدة الذا | ت وبالوصف كثرة فتفهم
وهى عين علت وعزت وجلت | عن سواها فأمرها عنك مبهم
ألبست غيرها على كل عقل | وهى لاغيرها وذو اللبّ يفهم
ورأينـا شئونهـا ولكل | وجهة حيثما تفاض وتلهم
عبد ذات وعبد وصف وعبد الـــــوهم والفهم ثم عبد الدرهـم
واعتبر أوهن البيوت لبيت الـــــعنكبوت الذى لعقلك أوهم
هـذه لمحـة من العـلم بالذا | ت لهـا أوضح التجلى وأبهم
سكنت ديرهـا الاكابر منا | وانجلى كاسها على كل ملهم
فاعتقل رمحهـا الطويل اليهـا | واقتحمها واركب من الليل ادهم
طف بها كعبة وقبل سناها | حجرا والتزم بها كل أشهم

واستهمها حظا ودع كل حظ	فلها الحق كل شيء اسهم
انها ما هموا الجميع عليه	وتغنى الهزار والليث همهم

(وقال رضي الله عنه موشح عروض ماعادتي اني أعيد واستعيد)

قلبي بني فيه الهوى بيت الجمال * حجوا يا عشاق * من كل الافاق
حولي طوفوا * وارموا جمرى في الوادي * وادي الاماني * وحجكم قام

(دور)

يا طلعة الوجه المنير بالكمال * اني مشتاق * وافر الاشواق
لي لم يوفوا * من لقياهم ميعادي * أهل المعاني * قلبي بهم هام

(دور)

فاكشف بنور الحق استار الخيال * وافتح الاغلاق * واقرأ الاوراق
ذا المعروف * واسمع رنات الحادي * فالوصل داني * وطابت الشام

(دور)

واستجلي هذا الكاس في جنح الليال * ان خمري راق * زائد الاشراق
فالمخطوف * قلبي هذا الصادي * لما يعاني * بحر الهوى الطام

(دور)

عيني التي قد شاهدت وجه الحبيب * مكشوف الاستار * شعاع الانوار
حتى صارت * تعطى للغير الاسرار * يوم التلاقي * من فرط انعام

(دور)

وكوشف القلب بذا العلم الغريب * زادت الاطوار * حارت الافكار
لما طارت * عنا أطيار الاغيار * والقلب راقي * في اوج اسلام

(دور)

ثم الصلاة والسلام من قريب * للهادي المختار * العالي المقدار
من قد سارت * لما ناداها الاشجار * وهو الواقي * بجوده العام

(دور)

ما طاب من عبد الغني الصدر الرحيب * في نظم الاشعار * بالمدح المعطار
او قد دارت * افلاك وقت الاسحار * وطاب ساقي * بطيب انعام

وقال

(وقال رضى الله عنه)

ظهرت يا نورو السوى عدم ... فأشرقت من ظهورك الظلم
وبان سر الحدوث فى صور ... بها عليها تلبس القدم
وموج بحر الوجود مختلف ... وهو الكتاب المبين والكلم
لنا الى الحق نسبة ظهرت ... بها يكون النعيم والالم
ياامة النور هذه رتب ... تبدو بها الذات ثم تنكتم
نحن وأنتم وأنتما وهما ... وهن وهو الجميع قل وهمو
وليس الا الوجود صادرة ... شئونه عنه منه تنقسم
وجه له باعتبار رهاويد ... كذاك عين وصورة وفم
وكل ماجاءت النصوص به ... والحكم منه اقتضاه والحكم
قف عندها يا حجاب حضرتها ... مدادها عنه أنت مرتسم
وكن بها لابغيرها ولها ... لالسواها يزول منبهم
واعلم بأن الوجود هاهوذا ... وما سواه فانه عدم
يكشف عن ذاته ويظهرها ... له ويعطيك غيره الوهم
وهو على نفسه به وله ... يكتبنا فوق لوحه القلم
وليس فيما مضى وماهوفى ... مستقبل غيره هم التهم
الله الله ياموحده ... فانه محسن ومنتقم
وكن له خائفا ومرتجيا ... تمض البلايا وتقبل النعم
ولاتجد غيره تجده به ... فغيره الجهل منك والتهم
من ذل للغير فهو عابده ... وذلك الغير عنده صنم

(وقال رضى الله عنه)

ان كنت نائم ... فالله قائم
أوكنت فانى ... فالحق دائم
حبيب قلبى ... رفقا بهائم

من فيك حاروا || فهم بهائم
وكيف تخفى || على الملائم
وفيك هامت || اولوا العزائم
ومنك زادت || لهم غنائم
وفى الهوى أنـــفقت كرائم

وأنت روض || وهم نسائم
وأنت غصن || وهم حمائم
وأنت شمس || وهم غمائم
بلا رؤس || لهم عمائم
وكل صب || لقاك رائم

وكل طرف || عليك حائم
وكل حب || له علائم
ومنه لاتنـــفع التمائم
والقلب ممن || سواه صائم
فليس يصغى || الى اللوائم

وفى بحار الــغرام عائم
وبرق ذات الـــمليح شائم
يمشى ولكن || بلا قوائم
وجوده قد || محا الجرائم
ولطفه للصـــبا يلائم

وتارة يشـــبه السمائم
والغير فى أر * ضه نعائم
وهو الربا والـــورى سوائم

(وقال رضى الله عنه مخمسا ابيات عفيف الدين التلمسانى)

انى قد شفنى السقم

ووجودي فيكمو عدم

فالبقا ياسادتي لكمو

أنتم المقصود لا العلم * وأهيل الحي قد علموا

ليت دمعي حين أرسله

ذكركم بالقرب أوصله

وفؤادي شفه الوله

كيف اخفي والغرام له * شاهدان الدمع والسقم

لم أزل بالله في همم

في وجود كنت أو عدم

فالي كم مقتضي ألم

ياأصيحابي بذي سلم * من اصيحابي وما السلم

فنيت روحي بلا مهل

مثل برق لاح في طلل

ياأخلائي بلا عذل

اناعني اليوم في شغل * فاذكروني ان نسيتكمو

قد تساوى بالصفا كدري

وحبيبي غير مستتر

فاشهدوا ياسادتي أثري

وأشيعوا في الحي خبري * وأذيعوا السر واكتموا

صرت في الاعتاب مرتميا

والى الاحباب منتميا

واذا ما كنت مهتديا

لايراني الحب منثنيا * بعدما لاحت لي الخيم

عالم الدنيا دجى ظلم

نوره حق لمغتنم

كم وجود لى وكم عدم

كنت قبل اليوم فى حلم * وتقضى ذلك الحلم

مالأشواقى لكم سبب

فالورى نائى ومقترب

ساكن حالى ومضطرب

فزمانى كله طرب * دونه الاوتار والنغم

شق روحى غيم جنته

وبدا فى نور نشأته

واختفى كونى بظلمته

وحبيبى من لهجته * اناوالاشواق نحتكم

يا هنا قلبى ويا طربى

وانعـدامى ليس بالعجب

لاح نورى واختفت حجبى

كلما وليت يقبل بى * واذا اقطبت يبتسم

(وقال رضى الله عنه مخمسا البيتين المنسوبين للشيخ ابى بكر العردودكى)

فؤاد له فى رتبة الحب مانوى

وبالقرب منى بدلت ساعة النوى

وصحب عليهم حاكم العقل قد حوى

يقولون لى ضيعت عمرك فى الهوى * ومافاتنى شئ اذا كنت ألقاكم

أحباى انى المستهام المجرّد

وأنتم كرام ماعلى يدكم يد

ووالله مالى فى يمينى تردد

لئن كان قوم بالزوايا تقيدوا * فانى أرى كل الوجود زواياكم

(وقال رضى الله عنه موشح عروض حويدى المطايا الى سوحكم)

شموس الجمال تزيل الظلم * وتهدي الى الحق أهل الهمم
شخوص اليها عيون الامم * وجودله صور من عدم

(دور)

بدا وجه سلمى وزال النقاب * وقد جئت منها اليها كتاب
وقد لاح ذاك الجمال المهاب * لعيني وراحت ستور الوهم

(دور)

الا يا حداة المطايا قفوا * لقلبي بذاك الحمى موقف
وعشق هو الخمر والقرقف * لاهل القلوب بحور الكرم

(دور)

هي الكل والكل عنها بدا * وقد حجبت عن عيون العدى
وأهل الضلال وأهل الهدى * مظاهر أسرارها والحكم

(دور)

وأزكى الصلاة وأبهى السلام * على المصطفى خير كل الانام
به زاد عبد الغني في النظام * لطائف معنى تزيل الألم

(وقال رضي الله عنه)

يا طالبا للحجر المكرم * وراغبا في اسم الاله الاعظم
وسائلا عن صنعة الاكسير كن * محققا لما أقول وافهم
فانها ثلاثة مشهورة * عند الورى مثل الطراز المعلم
حارت عقول الناس في ادراكها * كم عربي تائه وأعجمي
وما اهتدوا منها الى شئ ولا * فاز بها سوى الشجاع الضيغم
مشوا اليها في سوى طريقها * وحاولوها بالخيال المظلم
يعرفها من نفسه كل امرئ * بحسن تقواه بلا تفهم
فالحجر المكرم الذي متى * تجده تظفر بالمنى وتغنم
أمر بسيط ماله تركب * جوهره صاف برى كالعندم

ينبت بالتدريج فى ترابه ... شيئا فشيئا كنبات الكرم
تلقى على الاجزاء جزءا منه ان ... أردت يقلبها اليه فاعلم
ويستحيل الكل شمسا خالصا ... أو قمرا به كماء أودم
فالشمس ان أوصلته لامثله ... بالغسل والتخليص والتمم
وان تركت لبه فى قشره ... فالقمر الابيض بسام الفم
وركب الاكسيران أردت من ... نون وميم مطلق وسلجم
وأمزجهما معا بأيد منهما ... ممدودة كدرجات السلم
والاسم فى الرسم من الغيب بدا ... مسلطا عليك مثل الطلسم
بالهاء والواو به هوية ... فى ملكوت وانحج ومبهم
واعرف حروفه التى أنت بها ... مثلث الشكل اليها تنتمى
حققه واحفظ لفظه وادع به ... وأنت فى كعبته والحرم
تجده فى الحال مجيبا بالذى ... تريد من نصيبك المنقسم
واستعمل الصدق له وسيلة ... ولاتكن عنه بمارمت عمى

(وقال رضى الله عنه)

لاتأخذ الخلاق ياقوم ... فى خلقه سنة ولا نوم
فالروح تأخذها به سنة ... والجسم نوم فيه مرغوم
والله عن روح وعن جسد ... قد جل لا يحكيه مفهوم
ما فى سموات له وهى الا ... رواح قيدوم فتيدوم
وكذا الذى فى الارض وهى له ... اعنى الجسوم وذا مرسوم
وهو المميت لانه أبدا ... حى على الاكوان قيوم
فاذا أمات ابا تنا واذا ... احيى خفينا وهو معلوم
فى آية الكرسى لنا عبر ... منه كتاب جاء مرقوم
حق بحق فيه حققنا ... وما سواه فهو موهوم
به شرابى كوثر عذب ... وشراب أهل الجهل زقوم

وقال

(وقال رضى الله عنه فى كتابه اشارات القبول الى حضرة الوصول)

لم يفه ياذا الوجود فم ... بك لولا اننى العدم
فالتفت وانظر لاصلك لا ... تفتخر يلحق بك الندم
ان ربى عند قدرته ... تستوى الانوار والظلم
وعطاياه بلا علل ... وكذا الحرمان والنعم
مااستحق المرؤ مرتبة ... هو فيها أيها الفهم
ما اقتضت نفس عطيتها ... بل عطاياه لنا كرم
مااقتضى القبح القبيح ولا ... يقتضى الحرمان منحرم
بل بمحض الاختيار على ... كل ذى رأس له قدم
و جميعا أسر قبضته ... منعم طورا ومنتقم

(وقال رضى الله عنه)

تقول الاجانب عن علمنا ... وعنا مقالة واهى الفهوم
لماذا ترون السماع الذى ... بآ لانه طارد للهموم
فقلنا لهم مارأى المصطفى ... رأيناه فلينزجر من يلوم
وقالوا تسبح قلنا نعم ... نسبح عوام بحر العلوم
وأما الذى هو غر بها ... فيغرق فى بحرها لايعوم

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الوجود من العدم ... وبدا الحدوث من القدم
وتفصلت اسماء من ... بالوجه أجمل والتقدم
وانهد ما بنت العقو ... ل من المعانى وانهدم
وتبدل الشخص الذى ... قد كان من لحم ودم
وقد استحال جميعه ... نورا فأوقع فى الندم
وتداخل المخدوم فى ... وصف المحاسن والخدم
وتقاصر القصر المشيد وبار بئر وارتدم

(وقال رضي الله عنه)

انى أنا المعنى القديم ... انى أنا النبأ العظيم
وأنا هو السرّ الخفى ... وأنا الصراط المستقيم
والحق بى هو عالم ... و بنفسه فهو العليم
و الذات لا معنى لها ... تلك الوجود هى القديم
فاذا عرفت فانما ... معنى لمعنى مستديم
هو نزلة أخرى له ... قنا بها وهو المقيم
ولقد رآه بها الذى ... هو فضله فينا العميم
يا جوهرا لا جوهر ... لكنه وصف كريم
قامت به اعراضه ... و بطيبه جاء النسيم
حرنا فقلنا هكذا ... والذات غيب يا فهيم
غيب الغيوب تنزهت ... عما القلوب به تهيم
انا اليك نشير لا الموجود نحن بل العديم
والحق ليس عبارة ... منا له وهو النديم
يدنى و يقصى من يشا ... وهو العذاب هو النعيم
معناه نحن وانما ... معناه يدركه الشميم
وهو الكوائن كلها ... والكهف أيضا والرقيم
الله أكبر لا سوا ... ه فانه العقد النظيم
والسلك وهو وراء كل الكل غفار حليم
وأنا السقيم وقد رقى ... عجز ولا يشفى السقيم
والكون مثلى هكذا ... لكن رضيع أو فطيم

(وقال رضي الله عنه)

قد هدينا بالخاطر المستقيم ... لحديث عن الحبيب قديم
ووجدنا معارفا وعلوما ... كان فيها المزاج من تسنيم

فشممنا بها روائح غيب || وذكرنا بطيب ذاك الشميم
كرياض زهورها فائحات || لذوى الشم مع هبوب النسيم
ذات حق أرواحنا أخبرتنا || عن معانى أسمائه فى الرقيم
محسنات بأمره يقذف الخلق كقذف المداد صورة ميم
وهو أمر محقق وهو خلق || باطل متقن بصنع الحكيم
ووجود صرف اذا ما تجلى || صبغ الكل بالوجود العظيم
ومراداته هى الكل جاءت || فى تراتيبها كعقد نظيم
صبغة لم تكن وبالوهم كانت || ما وجود يكون وصف العديم
حاش لله والبصائر زاغت || قبل زيغ الابصار فى التقديم
والذى يشهد الحقيقة غيبا || بشهود عنها لها مستقيم
لا بشوب من الحلول ولا معنى انحلال فيها ولا تجسيم
ويرى الكل فانيا مضمحلا || فهو عبد فانى لحق مقيم
أيها النفس هاهو النور باد || فاكشفى عنه منك ثم استقيمى
ودعى عنك ما سواه فنه || ما سواه السراب للتوهيم
ثم ناجيه فوق طور التدانى || بتدليه ارث موسى الكليم
واعليه بعلمه لا بعلم || تدعيه يكون بالتعليم
فى مقام محمدى شريف || شارع للتحليل والتحريم
فعليه السلام ماراق معنى || لمعنى يجاد بالتسليم

(وقال رضى الله عنه)

عجبت من شيئين قد أجمعت || عليهما كل عقول الانام
فالاول المعدوم من كل شى || ازال عنه الله وصف انعدام
فصار موجودا وأضحى له || وصف وجود ظاهر للعوام
فاعجب لموصوف هو المنتفى || ووصفه الثابت دون انبهام
بمن ترى الوصف غدا قائما || تحققوا يا قوم هذا الكلام

والآخر الحق الوجود الذى ... قدر كل الخلق بالانتظام
كيف بعد وماته قدغدا ... متصفا والعقل فيها امام
حتى بدا التنزيه عنهايه ... واحتاج هذا الامر للاختتام
وانما القهار وهو الذى ... افعاله تجرى بحكم المرام
فيطلع العقل على مايشا ... من المعانى عن ضيا أو ظلام
تصرفا منه به كيفما ... اراد لا عتب كما لا ملام

(وقال رضى الله عنه)

ذوالعلم قصر مشيد ليس ينهدم ... بئر معطلة ذوالجهل مرتدم
والقرب من خالق الاكوان معرفة ... بهاقلوب ذويها فيه تأتدم
ماالزهد الامقام السالكين الى ... قرب الاله لهم يعلو به قدم
وكيف يمكن زهد لامرئ نظرت ... عيناه ان جميع الكون منعدم
لكنه ثابت يعنى فليس له ... نفى باثبات قول وصفه القدم
وانما الكل بالحق المبين لهم ... بانوا وبنيانهم لولاه منهدم
فهوالوجود الذى لاغيره أبدا ... وهم تقاديره المخدوم والخدم
وواحد هوفى ذات وفى صفة ... ومطلق وقيود لحهم ودم
والواصلون اليه قائمون به ... فهوالوجود لهم بالوهم ينعدم
وليس شئ مع الحق المبين وهل ... مع الوجود سواه والسوى عدم

(وقال رضى الله عنه)

انا التعين والرب المهيمن ما ... به التعين طوبى لذى فهما
هوالوجود القديم المحض جل ولم ... ازل مقدره والحادث العدما
فرقت بينى بتحقيق الوجود له ... وبينه بعد درك الجمع بينهما
والجاهل الغرلايدرى مقالتنا ... فيه وان كان يسمو باسم العلما
ومن عجائب أمرى انى عدم ... ولى وجودبه قدصرت متهما
وهو الذى قبضتنى هكذا يده ... لها وقد بسطتنى صنعة الحكما

لحرت فيه وفى أمرى فأرشدنى	اليه يثبت لى فى علمه قدما
فها انا اليوم مشغوف برؤيته	محققا ظاهرا فى الكون منبهما
هل من فتى يا بنى قومى افهمه	فيكشف الله عنه هذه الغما
ويصبح القطب فى سامى دوائره	وفى الحقائق يسمى المفرد العلما
ماقلت ذلك من نفسى ولا جهلت	حقيقتى فادعت ماقلته شمما
وانما الغيب لى لاحت اشارته	لتسمع اللوح ماقالته والقلما
لوح الوجود المسمى روح نفخته	وعقله قلم كل الورى رقما
مراتب هن للحق الوجود بدت	فيهن كان قديما واسمهن عما

(وقال رضى الله عنه)

معرفتى مخلوقة وهى لا	تليق بالخالق ربى القديم
لاجل ذا فى كل وقت بدت	فى صورة يطرب منها النديم
اذا تأملنا تنا ويعها	فى كل معوج وفى مستقيم
وانها قاصرة كلها	عن حضرة الغيب النزيه العظيم
قلنا صواب كلها قول من	يعتبر المخلوق ذاك العديم
وانها استعداده قد بدا	منه لها يرتجى قبول الكريم
وباعتبار الحق قلنا خطا	جميعها والوصف فيها ذميم
وانما الحق تعالى الذى	بنفسه دون سواه عليم
فعلمنا بالحق منا له	اسلامنا والقلب منا سليم
ونحن بالعلم الذى نفسه	تعلمه نعلمه يا فهيم

(وقال رضى الله عنه)

عدم يحيط به الوجود وانما	عرف الوجود اذا الوجود تكلما
وهو الوجود وكلنا عدم بنا	هو قد أحاط وقد أشار فأفهما
صور بقرطاس تقص فانها	معدومة ولها الوجود توهما
اعنى بذلك انها مقصوصة	فى داخل القرطاس قصا محكما
قرطاسها الموجود لاهى وحده	وهو المحيط بها وعنها ابهما

وله الظهور بها بوصف احاطة — فانظر وليس لنا الظهور لتعلما
وجميع هذا كله فى لمحة — يبدو ويخفى فى منة وتكرما
والامر أمر الله يعنى شأنه — هو كل يوم فيه لن يتصرما
والخلق خلق الله أيضا كلهم — عدم اذا حققت أرض أوسما
واذا مشيت مع العقول ووهمها — كنت المؤخر والحق مقدما
اذ ماسوى مولاك جاءك باطل — فى النص فانى هالك كم ذا العمى
فالمبطلون هم الذين تعلقوا — بسوى الاله الحق من جهل نما
والعارفون هم الذين قد اهتدوا — فاتبع طريقهمو وخذها سلما
واسلك بها فى الشرع شرع محمد — تجد الذى وجدوا وتصبح مسلما
صلى عليه الله ماذهب الدجى — وأتى الصباح وما الهزار ترنما

(وقال رضى الله عنه)

تجلت لسادات وفعل بداوسم — فكانت وما كنا وليس لنا وسم
هنالك قامت بالوجود قيامة — بها حشرت أرواحنا واختفى الجسم
مدام بها الافراح دامت لاهلها — ومن لم يذقها كل أوقاته غم
وقام بها الساقى وحي فساقنا — الى مورد منها لذيذ به الطعم
اذا ماتراءت فى الكؤوس بدالها — شعاع له فى كل ناحية نجم
هى السر للاشياء والجهر دائما — على عدد الانفاس والبدؤ والختم
بها يهتدى الاعمى اليها ويسمع الأصم وتأتى ناطقين بها البكم
ويامن ذوخوف ويفرح ذوأسى — و يعتز ذوذل و يبرا بها السقم
ولوأنهم صبوا على البحر قطرة — لعاد بها عذبا ولو أنه سم
ولوذكروا حول الحطيم صفاتها — لزال عن البيت العتيق بها الحطم
ولولم تكن أسماؤها قد تبينت — لما بان فى الاكوان كيف ولا كم
ولولا سنا كاساتها من ورا الورى — لما كان ذوق فى الندامى ولا فهم
ولو أن ميتا لقنوه بلفظها — لقام سريعا نحوها شوقه ينمو

ولولابدت

ولولا بدت لم يشعر الاشعري بها ... ولولا تخفت ما تجهمها جهم
ولولا معاني حسنها ظهرت على ... ملاح الورى ما كان عشق ولا وهم
ولو بيتيم الوالدين قد اعتنت ... لعز وعنه زال من ذله اليتم
جمال تجلى في جلال وعكسه ... فقوم لهم مدح وقوم لهم ذم
وكل قلوب الناس لولم تهم بها ... لما طاب نثر في الكلام ولا نظم
ولكنهم هاموا ورقت طباعهم ... ولم يعلموا في أي واد بها هموا
لثام من الاشياء يحجب وجهها ... حلا لعيون العاشقين به اللثم
ألا حي يا صاحي على سكرة بها ... ودع عنك من هم دونها عندهم وهم
وشقق بها الاثواب عنك وكن بها ... مجرد عزم لا يقاس به عزم
وبت في ثرى حاناتها متلففا ... بأثواب ذل في هواها بها تسمو
وكن عاجزا عنها تكن قادرا بها ... فعدلك عنها منك نحو السوى ظلم
هي البيت بيت الله حجت قلوبنا ... اليها فلا ذنب علينا ولا جرم
اذا نحن احرمنا نلبي بذكرها ... وفي علمها عندنا يكثر العلم
وان زمزم الحادي بها فهي زمزم ... وعن مصنا من ثديها ما لنا فطم
نعمنا بها في لذة العيش والصبى ... وما ذاك الا انها أنعمت نعم
هي الدهر في تقليب ايامه على ... بنيه له حرب بهم وله سلم
اذا ما شربناها خفينا بنورها ... وعند طلوع الشمس ما للدجى رسم
بها للحواس الخمس منا تمتع ... فسمع ولمس ذوقنا بصر شم
وللعقل أيضا لذة في جمالها ... وسر بدا منها له وجب الكتم
وقد سكرت حاناتها وكؤوسها ... بها في تجليها وقد سكر الكرم
ولو أن انسانا صحا لرأى هنا ... من السكر قد هامت بها العرب والعجم
ومن سكرهم منها يقولون غيرها ... وهذا اب قالوا كما هذه أم
وقالوا عيون في وجوه وأرجل ... وايد وقالوا اروس ودم لحم
معان تبدت في صفاء وجودها ... فقوم لهم أجر وقوم لهم اثم
وتلك نعوت قائمات بها لها ... على الفرض والتقدير لا انه حتم
أشاراتها اللاتي بوصف مشيئة ... تسمى بأشيا وهي هالكة عقم

وماثم توليد وليس مناسبا
لهاذاك بل وصف اليها له ضم

تحقق بما قلناه فيها مجانبا
سواه فما قلناه فيها هو الغنم

واياك والتوليد فى جعلها السوى
فذلك قذف منك فى حقها شتم

وان جهل الاقوام ذلك واختفى
عليهم فللتوحيد توليدهم هدم

نصحتك فامسح عن بصيرتك العمى
بقولى والا فالنصوص لك الخصم

وهذا هو الحق الذى هو ظاهر
وبالغيب فيها ما عداه هو الرجم

خذ الكاس منى يا ابن ودى فانه
روى بهذا فليكن عندك الحزم

ومل طربا فى النشأتين بشربه
فان شرابى للضلال به هضم

شراب طهور فى كؤوس نظيفة
كريم به الساقى ومنه العطا الجم

على رنة الاسماء دام مدامنا
وان تمق الزور الوشاة وان نموا

وفى مقعد الصدق العزيز منا له
تجلت لنا ذات وفعل بدا واسم

(وقال رضى الله عنه)

العفو أليق لا جرم
خلف الوعيد من الكرم

ان الكمال هو الذى
حبل الوجود به انبرم

وعليه نكسب لا علينا كاسب هو ما انخرم

لولا النصوص أتت بأخبار الوعيد المحترم

قلنا لكم ما الكل الا النور يلمع فى الحرم

والنار نور أصلها
والكل حق ما انصرم

والواو حين تحركت
قلبت لامر لم يرم

ألفا هى الذات انجلت
ذات العماد وقل ارم

والمنتهى منه اليه فلا شباب ولا هرم

والغير ينفخ فى الرما
د ونحن ننفخ فى ضرم

وكلامنا ممن وقو
ل الغير أجمعه ورم

(وقال رضى الله عنه)

اشكو من الله الى خلقه … انى اذا من اهل دار الجحيم
وانما شكرى له دائما … على توالى الفضل منه العظيم
ألم يكن اوجد مالم يكن … منى بايجاد جواد كريم
وهو الذى يحفظنى بالذى … يمدّنى منه برزق مقيم
وكيفما كنت أرى فضله … غامرنى وهو الغفور الرحيم

(وقال رضى الله عنه)
فى رحلته القدسية وقد سأله فى بيت المقدس الشيخ محمود السالى عن هذا المواليا *

لى حبّ لواسم حير كلّ من لواسم * فى صنعة السحر والتنجيم والطلسم
خذ خمسة احرف بلانقطه وصوّر اسم * بجيم اوّل وميم آخر تفك الاسم

(فأجاب)

حبى هو الله كم حير باسمه اسم * حروفه الجس منها للاصابع قسم
يد تعالت من اللامين لاح الجسم * محمد المصطفى عنها هو الطلسم

(وقال رضى الله عنه)

الى الله نرفع أمراً ألمّ … لنا منه فى كل وقت ألم
ونشكو اليه أمورا دهت … وقد خصنا الحزن منها وعمّ
ونلجأ فى شأننا كله … اليه ليكفينا ما أهمّ
ونطلب منه جميع الذى … نريد فيتحفنا بالنعم
وندعوه فى كل أحوالنا … بقلب منيب اليه وفم
عساه يفرّج كربا لنا … يضيق به الصدر منا وغمّ
عساه يعالجنا بالمنى … ويكشف خطبا دجا وادلهمّ
عساه يوفقنا كلنا … الى أمره الندب والملتزم
فانا جميعا عبيد له … وفى بابه قد وقفنا خدم
وكم نعمة قد حبانا بها … وأعظمها خلقنا من عدم

وكم رحمة منه وافت لنا | وكم نقمة قد تولت وكم
يكف اولى البغى عن قهرنا | ويدفع ظلم الذى قد نلم
وا كرمنا دون كل الورى | وعلمنا علمه بالقلم
وقد خلق الكل من أجلنا | ومن أجله الخلق منا استتم
ومع ذاك نكثر عصيانه | فياويح عبد له ما احترم
ونذنب سرا وجهرا ولا | نبالى بما فيه زل القدم
نباديه بالسوء وهو الذى | لنا منه محسن من قدم
فيامالك الملك ياذا الجلا | ل ياصاحب الجود ياذا الكرم
ويا خالق الخلق يامن له | ايادعلينا تفيض الحكم
بحرمة طه نبى الهدى | ومن جاء بالنور يمحو الظلم
واخوانه الانبيا كلهم | وبالتابعين لهم فى الامم
تفضل علينا بعفو ولا | تدعنا نهلك فى المزدحم
وسهل لنا توبة نحتمى | بها فى غد من لهيب الضرم
ولا تحرق الجسم ياسيدى | بنيرانه فهو لحم ودم
وكن راحما ذل أرواحنا | اذا ما أتيناك يوم الندم
وهبنا جميعا لرحماك يا | رحيم وأجزل لنا فى القسم
وعنا تجاوز وكن منعما | وداو من القلب هذا السقم
وسامح ولا تخزنا فى غد | فانك أولى حكيم حكم
شرعت لنا الدين نمشى به | اليك على ذا الطريق الامم
وآياتك الواضحات اهتدى | لها فى الورى كل ذوق وشم
نسمت بأشياء وهى التى | عليها لسان الجهول ابكم
فيافوز عبد تراءت له | الى ان رآها لها فالتزم
وأمسى وأصبح يسمو بها | وبالعز فى فهمها والحشم
فياظاهرا والسوى باطن | ويا باطنا والسوى مرتسم

تجليت فى كل شئ كما ... اردت فداء الضلال انحسم
وبصرتنا بالتجلى وفى ... بصائرنا نورك المحض تم
وحولت عنا حجاب العمى ... وأوضحت ما كان فينا انبهم
وأنت المنزه عن كل ما ... يرام من الكون أولم يرم
وأنت المسبح فى ملكه ... بقبح الصياح وحسن النغم
وأنت الموحد مناومن ... جميع البرايا بحال أتم
وشرك اولى الجهل دعوى فقط ... كما يقتضى ذاك حلم الحكم
بل الشرك والكفر قد وحدا ... لانهما نوع خلق هجم
فما فى الوجود سوى واحد ... وأفعاله لاسوى ذاك ثم
فلا تعرضوا عنه أنتم به ... كما الفعل من فاعل ما انقسم
وقوموا الى باب احسانه ... لتحيوا باقبال محيي الرمم
ولا تكسلوا أو تخافوا على ... نفوسكمو منه فاللطف جم
ولا تنفروا عنه فهو الذى ... دعاكم اليه بأهل العصم
فعين الجلال اليكم رنت ... ووجه الجمال زها وابتسم
وأنتم عباد كريم وما ... بخل الهكمو متهم
فان الذى هو رب لنا ... قريب الينا سناه وهم
وجد نا به ومدد نا به ... وضم به شملنا وانتظم
فلا تقنطوا منه والجوا الى ... حماه ولوذوا بهذا الحرم
وان عطاياه مبذولة ... وقد فاز قاصدها واغتنم
فسبحان من أعجز الكل عن ... معانى الوصول اذا الكل هم
وجل الذى أوقف العقل فى ... قصور وحير كل النسم
فلا الفكر يعرفه لا ولا ... له يدرك الفهم حيث اقتحم
فسلم اليه وكن طالبا ... له باجتهاد وخل الوهم
وان شئت قم بعد هذا له ... بنفسك سعيا وان شئت نم

وكن سائرا بشراع التقى ... اليه به ان تجد واهتم
فيا ربنا كن معينا لنا ... وساعد على ما دهى واصطلم
ولا تترك القلب فى حيرة ... وجهل به البعد عنك انتقم
وصل وسلم على المصطفى ... شفيع البرية زاكى الشيم
ومن قد أتى رحمة للورى ... وعنا به قد ازيلت نقم
ورضوان ربى عن آله ... ذوى المجد والقدر فينا الاشم
وأصحابه الغر أهل التقى ... كواكب فضل اليها يؤم
وعن تابعيهم بخير وعن ... مشايخنا القوم أهل الهمم
وعن كل اخواننا دائما ... بغير انتهاء وغير عدم
مدى الدهر ما هب ريح وما ... توالى على الروض صوب الديم
وما قال يدعوه عبد الغنى ... الى الله نرفع أمرا ألم

(وقال رضى الله عنه)

ان كاس التوحيد من يحتسيه ... قاء منه معارفا وعلوما
كن بصيرا ولا تلم أهل سكر ... بشراب التقى تصير الملوما
شرب الغرب كاس شمس فقام الـ ... ـليل سكران ثم قاء النجوما

(وقال رضى الله عنه)

رب موصول هو الناى الذى ... طاب للسامع فيه النغم
كاد من ينفخه ينفخ فى ... روحنا روحا ولا أحتشم
حيث معلوم لنا ان النفخ ... من ورا كل الورى منبهم
يوصل القوت الى الروح به ... من طريق الاذن فالاذن فم

(وقال رضى الله عنه)

طاب وقتى بلطيف مسمع ... روح من يصغى اليه نغما
والمغنى والغنا آلته ... توهب الاسرار من حلقهما
فترى الروح به تنعش اذ ... قوتها صارت له الاذن فما

وقال

(وقال رضي الله عنه)

يا سماعا كان من آلته ... من به جاء وراق النغم
وبه الارواح تقتات وما ... ثم غير الاذن للروح فم

(وقال رضي الله عنه)

نزيد في الشكر له دائما ... وكلما زدناه زاد النعم
مثل تجارة الكريم الذي ... له شياه ولديه نعم
فكلما قلنا له زدلنا ... قال أيا من عاملوني نعم

(وقال رضي الله عنه)

محمد الاسم جد الرسم معلوم ... وليس يحكيه منطوق ومفهوم
لانه السر فالاسرار تعرفه ... فكن به السر ان الجهر موهوم
ميم الدوائر بالتحقيق معتبر ... في كل شئ فقروء ومن قوم
والمد معناه في العرف الزيادة من ... شئ يقال وما قد قيل محتوم
حم في قلبه فهي الزيادة مع ... حم حم سر السبع مكتوم
حاء وميم اليها الدال منتسب ... لانه سرها يخفيه حلقوم
حرف شريف له التحريف في بشر ... قد اعتراهم على تحريفه شوم

(وقال رضي الله عنه)

لما وجد أبياتا بالتركية مدحا في الشيخ الاكبر قدس الله سره فعربها

طيب محيي الدين مسك في الورى ... فاح لكن كل انف لا يشم
وعلوم خرجت من فمه ... كل فهم بهداها لا يلم
قوسه أين الذي يرمي بها ... غرض التحقيق يا قوم هلموا

(وقال رضي الله عنه)

حولوا عني من الكون لثاما ... وامنحوني من سنا الوجه التثاما
يا احبائي وبثوا نوركم ... في جميعي واكشفوا عني الظلاما
لي نفسي بكم نفسي كما ... لم أزل لحما لديكم وعظاما

فاجعلوني كيف ما كنت بكم ... أوّل الامر انمحاقا وانعداما

حيث أنتم لا أنا لو كنت أو ... لم أكن كوني بكم صار حراما

يا جميل الوجه احسانك لي ... ان أرى وجهك بي بدرا تماما

أنت حق وأنا الباطل لي ... جولة والحق بالدولة قاما

عن يمين الحيّ قوم نزلوا ... يستظلون من القلب خياما

أبهموا الامر على من أبهموا ... ليتني أقدر أنفي الابهاما

كل من يعرفهم ينكر من ... نفسه معهم وجودا وارتساما

والذي يجهلهم ساء بهم ... ظنه فهو على دعواه داما

خطفوا قلبي ولم أشعر فما ... حيلتي الا الجوى والاصطلاما

ثم منوا بتجليهم على ... جلتي حالا وقالا وسقاما

فأنا اليوم بهم أنظرهم ... لا بنفسي وعليهم أترامى

هذه محبوبة القلب بدت ... تلبس الدهر لنا عاما فعاما

جعلتني في ذرى هودجها ... فامتلى القلب لها مني احتراما

وتدانت فتدلت وعلت ... وعلت قدرا وجلت أن تسامى

فهي لا شئ سواها أبدا ... وان ازدادت خفاء واكتتاما

وسواها هي في برقعها ... حيث سمته خواصا وعواما

برقع الظلمة والنور لمن ... كان مأموما ومن كان اماما

وهو أمر كيفما شاءت به ... تبتدي يقظة لي ومناما

أيها الركب الذي ودّعنا ... سائرا يقطع بيدا واكاما

قف بسلع وروابي رامة ... ان قلبي ذلك الجانب راما

وعيوني نحوه شاخصة ... تلمح البرق اعتناء واهتماما

خذ الى الحيّ سلامي فعسى ... يبعث الحيّ الى الميت سلاما

وتقرّ العين بالعين وما ... بيننا يرتفع البين دواما

عظم الامر على الامر ولم ... يكن الامر لنا الا كلاما

والذي ينزل أو يصعد ما ... هو الا النقع ثبت والقتاما

ثبت السرّ الذي كان لها ... وهي كالشمس سحابا وغماما

فتراءتها عيون هي مبن ... ذاتها وانقسمت منها انقساما

صدق القول فما أقربها ... وهي بالبعد لنا ترمي السهاما

عطفت سلمى على السالم من ... غيرها الوهمي ان كان استقاما

لا تقل يا سعد هذا جبل ... ان طغى الماء به نلتد اعتصاما

واصنع الفلك بتقواك ولا ... تأمن الطوفان موجا والتطاما

كان لي في وجه سلمى أثر ... من سواد فأزالته ابتساما

وتلاقينا على النور وقد ... كشفت عني الجلا بيب العظاما

صارت النفس هي القلب هنا ... حيث مازجت بها القوم الكراما

واتحدنا واتخذنا سررا ... تتكي سرا عليها لن نضاما

ودخلنا كلنا جنتنا ... لا نرى ذلا ولا نلقى انهضاما

فانقلوا عني وعنهم خبرا ... طيبا يهدى به الله الانا ما

واذكروني عند من صلى لها ... يعرف الحال ومن بالصدق صاما

نحن اخوان الصفا نحن الاولى ... نحفظ العهد كما نرعى الذماما

عين ذاك الواحد الغيب الذى ... نحن كاس الراح فيه والندامى

نجتلي منه جمالا ظاهرا ... قد فنينا فيه وجدا وغراما

لا تلمنا أيها الغائب عن ... عينه بالجفن دع هذا الملاما

وارفع الجفن عن العين تجد ... يقظة بات الورى عنها نياما

حاجب يعلو على العين هنا ... اسود يعطى اتفاقا واختصاما

وهو حسن الوجه لا ينكره ... غير أعمى عنه أو من يتعامى

فانظروا وانتظروا الامر الذى ... هو أنتم وهو عنكم يتسامى

حاصل الامر جمال كله ... ظاهر في الكون عفوا وانتقاما

(وقال رضي الله عنه)

لقد أوقعت دعوى المحبة في البلا ... على حكم ما يرضى الهوى ويروم

يجاذب روحي أمره فهي روحه ... وتجذبها نفسي لها فتقوم

فيانفسى الامارة اتشدى هنا — الى كم نزاع فى الحياة يدوم
وآخره موت المحب فان يمت — فذلك محبوب لديه علوم
تلوح نجوم الافق فى ماء نافان — فنى الماء يحيى والنجوم نجوم
وليس هما شيئين يانفس فافهمى — كلامى فكم سارت بذلك فهوم
وضلت بدعواها التى هى ماؤها — كما نحن نتلوا والنبى ملوم

(وقال رضى الله عنه)

ربنا الله شارع الاحكام — محكم الخلق غاية الاحكام
واحد ماله شريك ولا فى — ملكه غيره عزيز المرام
منعم بالوجود منه علينا — و بامدادنا مدى الايام
كل طاعاتنا من الله انعا — م ومنا شكر على الانعام
جل ربى تبارك الله مولى — قد علا ذو الجلال والاكرام
لم يزل مرشدا لنا ومبينا — لخفايا الامور بين الانام
وله الفضل حيث أهدى الينا — أحمد المصطفى الرسول التهامى
النبى الذى محا الكفر عنا — وحبانا بملة الاسلام
صلوات الاله منه عليه — وعليه منه أجل السلام
أمد الدهر ماجلا بمديح — فيه عبد الغنى رقيق النظام

(وقال رضى الله عنه)

ان شربى شرب الجمال الهيم — من كؤوس الجمال ذات القديم
عدم ظاهر بنور وجود — فى ظلام على الصراط القويم
فارفقوا فى سلامتى يارفاقى — والطفوا بالملامتى العديم
علم الله بى ولم اك شيئا — فأنا الآن ضمن علم العليم
يتجلى بى تارة فيرينى — وجهه الحق فى أجل نعيم
وله الاستنار بى تارة عن — نظرى فى كثائف التجسيم

فارى

فأرى نفسي التي هي منه ... حدثت قد حكت هبوب النسيم

بين جمع وبين فرق شهود ... واعتقاد حال كعقد نظيم

هذه حالتي وهذا مقامي ... كل حين بحسن أمر مقيم

فانكروني أو فاتركوني وشاني ... لا تخوضوا بي في عطاء الكريم

او بدا بي الالهام فاعتقدوني ... لتنالوا ما نال كل حكيم

(وقال رضي الله عنه)

هو الوارد القدسي كالسيل يحطم ... فلا يستطيع القلب ذلك يكتم

يجري في مجاري الروح من حضرة العلي ... فصادفنا نهواه والقلب مغرم

فنلقيه نظما تارة بكلامنا ... ونلقيه نثرا عند من هو يفهم

تفرج عنا ما نقاسي بوقعه ... فصولته غلابة والتحكم

له محونا طورا وطورا ثبوتنا ... ونحن به في جنة نتنعم

ألا عم صباحا قول من قال قبلنا ... له ومساء نحن قلنا نتمم

وليس الذي قد قال من كل قائل ... ومنا سوى الغيب الذي يتكلم

هو الظاهر المعروف في كل ظاهر ... هو الباطن المجهول من ليس يعلم

عرفناه لا انا عرفناه مثل ما ... عرفنا سواه والسوى فيه يعدم

وهيهات هيهات الوجود القديم لا ... يشير به عرفاننا ويترجم

(وقال رضي الله عنه)

ارفع يديك الى السماء تضرعا ... لله في كل الامور لتغنما

اوما ترى البلسان مد يديه قد ... رفع الكفوف البيض منه الى السما

(وقال رضي الله عنه موشح)

روق الكاسات * ياساقي المدام * في هذا المقام

واسق للسادات * في جنح الظلام * خمر الاصطلام

واخرق العادات * ما بين الكرام * أهل الاحترام

هات كاسي هات * لا تخش الملام * أنت لي امام

(دور)

هذه الاحوال * بغية القلوب * نحمة الغيوب
من اليها مال * هبت الجنوب * شقت الجيوب
فزت بالآمال * والفتى يذوب * كلما يتوب
واغتنم مافات * قبل الانخرام * نلت مايرام

(دور)

ياأخا الاشواق * هذه النفوس * كلها حبوس
فالزم الاطلاق * وارفع الرؤس * تشهد العروس
كأس خمرى راق * اشرقت شموس * من سنا الكؤوس
انها حالات * تمنع المنام * تكثر الهيام

(دور)

صل يارحمن * للنبي الحبيب * مؤنس الغريب
بهجة الاكوان * ذكره يطيب * للفتى اللبيب
من يمنه هان * والغنى يجيب * عبده النجيب
سائر الاوقات * ماشدا حمام * هام والسلام

*(وقال رضي الله عنه)

نحن أهل العلوم بالالهام لا نفكر المنقول والارتسام
حيث الهامنا تقيد فينا بمعانى شرائع الاسلام
واذا لم يقم عليه دليل عندنا من حديث خير الانام
أوكتاب الله القديم حكمنا انه من وساوس الاوهام
وتركناقبوله وعدلنا نحو ايماننا بصدق المقام
واتكلنا على الاله تعالى نطلب الفيض منه بالانعام
ولدينا الالهام حيث تأتى بشهود النصوص للافهام
فهو أمر محقق ليس فيه شبهة عند ربنا العلام
نتلقاه بالقبول والا فهو وسواس غفلة وتعامى

ولنا بالكتاب بالله فهم خص فيه الخواص دون العوام
وحديث النبي نفهم منه كل معنى يحير العقل سامى
ان هذا من منة الله لا من قوة الحذق فى بليغ الكلام
حيث لا شئ نحن والحق حق لا سواه والشئ فى الاعدام
ويمد الجميع منه بجود ووجود هو الضيا فى الظلام

(وقال رضى الله عنه)

ظهر الوجود من العدم وبدا الحدوث من القدم
وأتت تباشير الذى خلق الورى لحما ودم
والكل فان ماله رأس يقوم ولا قدم
هو ثابت ما شم را ئحة الوجود ولا ندم
ظن الوجود لنفسه فبنى عليه فانهدم

(وقال رضى الله عنه)

قد جاء ربنا لما فى ظلل من الغمام
وان نشأ جئنا له ان زال عنا الانبهام
والظلل التى أتى بها ذواتنا الجسام
تظلنا من نوره كيلا يكون الانعدام
وهى بخار عدم نشا من الاسما العظام
عناصر أربعة مثل الذى فى ذا المقام
مقام دنيانا التى بربها لها القيام
واصلها بأنه حى عليم لا يرام
وهو مريد قادر أركان ايجاد العوام
اما الخواص فهولا وجود فيهم يستدام
كالمثل المضروب فى عالمنا هذا المرام
يقول عنه ربنا فى منزل من الكلام
معناه ضرب مثل فاستمعوه يا كرام
والمثل الاعلى له فى الارض والسما يقام

فحققوا يا اخوتى ما قلته من النظام
واستكشفوا بربكم عنه وذوقوا ذا الطعام
فانه لب وقد أزيل قشره ابا بهام
فتوح وقت رائق يبلو لكم كأس المدام
فتعرفون ربكم من ذاتكم دون الانام
وتفرقون بينه وبينكم طول الدوام
وتعلمون أنه حق به الجميع هام
وباطل أنتم كما قال تعالى والسلام

(وقال رضى الله عنه)

ان الوجود الواحد الموصوف فينا بالقدم
هو ظاهر بصفاته لى من شبابيك العدم
عدم العوالم كلها فى الاصل مبنى ما انهدم
لا تنظرن لها وقل ما فى الوجود لها قدم
وانظر الى صرف الوجود فقط بلا لحم ودم
فهو المنزه عن سواه ولا يحيق بك الندم
واعلم بأنك قد أمرت بما أمرت وما انعدم
بقل انظروا يا قوم ما ذا فى السموات احتدم
ومن الموالى كن ولا تكن المهان من الخدم
ولنفسك اعرف واعترف بالحق واترك من كدم

(وقال رضى الله عنه)

دم طالبا تارك دعوى الوصول فما فاز امرؤ بل من دعوى الوصول نما
رأيت قوما لهم دعوى الوصول الى مولى الموالى الذى قد عمهم كرما
وعنه قد رجعوا قصدا لانفسهم يدبرون بها اللذات والالما
وليس فيهم سوى دعوى الوصول وقد عاشوا بها فى غرور زائد وعمى
والله ما وصلوا الله ان رجعوا وكيف يرجع من فى الحضرة انعدما

وبعدما انعدم انزاحت حقيقته * الى حقيقة غيب عنه فانكتما
وكان ماكان مما لا أفوه به * نور لقد اعدم الانوار والظلما
فهو الوجود الحقيق والسوى عدم * صرف أحاط به الرب الذى علما
وبالذى هو فى العلم القديم لقد * تكلم الحق حتى أظهر الكلما
والامر كن فيكون الخلق أجمعهم * فى كل طرفة عين بارقا دهما
دع الدعاوى وقم فى الباب منكسرا * لعل يقبلك البواب ان رحما
ولا تزاحم على نيل المنى أحدا * واعلم بأن قضاء الله قد لزما
والكل منه ومامنه سواه فدع * عنك الجهالة واترك ذلك الوهما

(وقال رضى الله عنه موشح)

أرسل الله الينا * بالكرامات العظام
أحمد المختار طه * سيد الرسل الكرام
فتهنوا يارفاقى * نلتمو كل المرام
بالذى قد جاء كم يد عو الى دار السلام
قالت اقمار الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(دور)

ياحبيب الله يامن * نوره يملا الوجود
والذى من كفه قد * فاض فينا بحر جود
أنت سر الله حقا * جئت من خير الجدود
لنجاة الخلق مما * ضرهم تهدى الانام
قالت اقمار الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(دور)

سارت الركبان ليلا * قصدهم ارض الحجاز
والمطايا تترامى * باضطراب واهتزاز
كلما الحادى دعاهم * للسرى من جد فاز

والهوى فى القلب يرمى * كل وقت بالسهام
قالت اقمار الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(دور)

هذه آرام رامه * ناظرات بالعيون
يا لقومى كل من ها م بها يلق المنون
سيما والنور يبدو * هتك السر المصون
قد عدمنا العقل لما * ظهرت تلك الخيام
قالت أقمار الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(دور)

وصلاة الله ربى * مع سلام لا يزال
لنبى الله من حا ز جمالا وجلال
والذى عبد الغنى ير جو به نيل الكمال
وبآل وبصحب * يرتجى حسن الختام
قالت اقمار الدياجى * قل لأرباب الغرام
كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينام

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ان سلمى لها جميع التمنى
من جميع الورى وكل التعنى
ويح أهل الملام منها ومنى
حجبوها يوم الرياح لأنى * قلت للريح بلغيها السلاما
طلق النوم مقلة الصب بتا
حيث صار المنام لا يتأتى
جعلوا جمعنا على القرب شتى
ثم لم يقنعوا بذلك حتى * منعوها يوم الرياح الكلاما

فى هواها

فى هواها عدمت كمى وكيفى
وبحث صولة الهوى تأليفى
وتقاوت على الذليل الضعيف
فتأوهت ثم قلت لطيفى * اه لوزرت طيفها المناما
ياخيالا منها أتى وتولى
لم أزل منه بالجوى اتقلى
ليته كان لى معينا وهلا
خصها بالسلام عنى والا * منعوها الشقوتى ان تناما

(وقال رضى الله عنه)

فى امتزاج الوجود بالعدم * واختلاط الحدوث بالقدم
حكمة جل من يشاهدها * كامتزاج الضياء بالظلم
وقياس الوجود حيث بدا * ليس يبقى سواه فافتهم
وكذاك الحدوث يذهب ان * قدم بان ظاهر الهمم
وكذاك الضياء يمحق ما * كان من ظلمة لمنبهم
لكن الظاهر الوجود سرى * سر أسمائه بمنعدم
فهو معنى امتزاجه وكذا * قدم مع حدوث منكتم
وضياء مع الظلام على * حكم أسمائه فلم يقم
انه لا امتزاج بينهما * خالق الخلق بارئ النسم
أول وهو آخر لجى * ظاهر وهو باطن لعمى
أيها السائر المجد اذا * جئت سلعا فسل عن الحرم
خذ يمينا بنا الى وطن * فيه كنا وقف على العلم
وتأمل ربوع كاظمة * بين تلك الطلول والخيم
ان لى سادة هناك أرى * نورهم مشرقا بذى سلم
كلما قلت ليت لى خبرا * عندهم قيل أنت فى العدم
واذا قلت لورويت بهم * قيل لى من بهم يهيم ظمى
غير أنى بهم ظهرت لهم * ظلمة خولطت بنورهم

تتشفى تارة وتثبت ما * بقيت كالخيال فى الحلم

(وقال رضى الله عنه سوالبا)

قوموابنا نعشق الساقى لنا يا قوم * خمر التجلى الذى منه غلا فى السوم
ما حبكم للسوى الا خيال النوم * والحب فى الله ثابت ليس يفنى دوم

(وقال رضى الله عنه)

مادحا للنبى صلى الله عليه وسلم بلغة حمير من أهل اليمن الذين ينطقون بلام التعريف ميما وجاء بلغتهم قول النبى صلى الله عليه وسلم مخاطبا لهم ليس من امبر امصيام فى امسفر

طلع امبدر فى دياجى امظلام * فأنار امقلوب باماسلام
كامل امخلق فى امخليقة انى * فى امهوى عنده اسير امغرام
هده بهجة امجمال امالهى * لاح فى امصورة التى فى امأنام
تتفداه فى امشهود امدنيا * بجميع امارواح واماجسام
سيدا مرسل جاء بامحق حتى * ابصر امخلق بعد طول امتعامى
ابلج امثغر اكحل امعين منه * فى امبريات نور بدر امتمام
اذهب امكفر بامهداية فينا * وبه امنور لاح بعد امظلام
وعليه امصلاة فى كل وقت * من عبيد امغنى له بامسلام
وعلى اما آل وامصحاب جميعا * ما تغنى امهزار بامأنغام
أو سرى امبرق من نواحى حماه * اوزها امزهر وهو فى امأكمام

(وقال رضى الله عنه)

تب الى الله من علوم الكلام * وتطهروا دخل الى الاسلام
سلم الدين للكلام الذى قد * أنزل الله فهو خير كلام
هو قرآننا المبين فآمن * بالذى جاء فيه باستسلام
واطلب الفهم من الهك فيه * فعليه البيان للافهام
واعرف السنة التى ثبتت عن * سيد المرسلين خير الانام
وتامل ما قال ربك فيها * تجد الحق والصواب النامى

واذا لم تفهم فكن مؤمنا لا ... مستريبا بعقلك المستهام
واجعل الصبر منك زادا الى ان ... يفتح الله فيه بالانعام
واذا لم يفتح فحسبك منه ... انك المؤمن الجليل المقام
واحترز من آراء أهل عقول ... تبعوا مايقول اهل التعامى
انّ علم الكلام محض كلام ... فى بيان الاعراض والاجسام
هو جرح للدين مافيه أمر ... ظاهر للعيان غير الاسامى
نظر العقل فوقه نظر الشر ... ع وفيه انخرام ذاك النظام
أين نور الايمان من نور عقل ... ناظر بالخيال فى الاحكام
انّ أهل الايمان فى نور غيب ... وذووا العقل كلهم فى ظلام
تتراءى العقول شيئا بعيدا ... لاح بين الايجاد والاعدام
بدليل يستنبطون هداه ... وهووهم الى الردى مترامى
فاذا جاءهم دليل نفاه ... ورمته الفهوم فى الايهام
بخلاف الايمان بالغيب قطعا ... فهو يهدى الى الهدى بالتمام
قلد الله ياابن قومى وقلد ... رسل الله أصدق الاقوام
ان تكن مؤمنا بربك أسلم ... لعلوم المهيمن العلام
لاتظنّ الدليل يهدى اليه ... أويرى موقظا عيون النيام
هو للعقل سلم للمعانى ... تترقى به الى الاسقام
كن بايمانك المقلد واقنع ... فيه بالله والنبىّ التهامى
لاتفارق تقليد شرعك محضا ... خالصا عن شوائب الابهام
كيف تدرى العقول معرفة الله وادراكها على أقسام
عقلك الخلق عابد منك خلقا ... لك بيديه فتنة للعوام
لمتى أنت هكذا فى غرور ... هاهو الموت مسرع الاقدام
فتحفظ من حكم عقلك فيما ... لست تدرى من الامور العظام
لاتخض بالعقول فى ذاك واقعد ... مؤمنا مذعنا لنيل المرام
ربما النور نور ايمان غيب ... يكشف الخلق فيك بالالهام
فترى ماورا العقول وتدرى ... ماالذى كنت عنه أسر المنام
هذه هذه شريعة طه ... خاتم الانبياء خير ختام

صـــلوات من الاله عليه ‖ كل وقت مقرونة بسلام
ماسرت نسمة ومالت غصون ‖ تنثني على غناء الحمام

(وقال رضي الله عنه موالياً)

هذا الحبيب الذى بالقهر غيرهم ‖ وبالعمل بخلاف الشرع غيرهم
حكم عليهم وبالاعمال خيرهم ‖ والكل قانون حتى فيه حيرهم

(وقال رضي الله عنه)

بنى الكل ثم الهم قد هدم ‖ وجود له صور من عدم
تجلى فلا شئ غير الذى ‖ أحاط به علمه من قدم
وذاك تقاديره الفانيات ‖ فمنها ملوك ومنها خدم
احاطته حسبوها الهم ‖ وجودا وهم أمر لحم ودم
فلو عرفوا ما بهم من فنا ‖ لفازوا وكان ثبوت القدم
ولكنهم جهلوا أنفسا ‖ لهم فانيات فحل الندم
وبالموت يدرون أحوالهم ‖ ويدرون ماقد بنوه انهدم
وينكشف الامر ان الذى ‖ بنوه الوجود لهم وانعدم
وعادوا كما ابتدئوا أولا ‖ مع الله لاشئ هم وانختم

(وقال رضي الله عنه)

امامنا هو الامام الاعظم ‖ أبو حنيفة التقى المتقدم
نمشي به فى حضرة ظاهرة ‖ نحن بها الغير نا المعلم
وشيخنا الشيخ الهمام الاكبر ‖ فى باطن الامر الذى لايفهم
فاصبر علينا لتريك ماترى ‖ وانظر الى النور بدا ياسظلم
هذا صراط الله مثل شعرة ‖ دقيقة وأنت غر أبلم
يدريك الوسواس كيفما جرى ‖ عدل من الله وأنت تظلم
نحن الذين عقلنا من تحتنا ‖ وعلمنا من الاله نعلم
وأنت عقلك الذى عشت به ‖ فوقك مسدول عليك مغرم
والعقل نور الله لكن هو فى ‖ ظلمة طبع فيك منك يحكم
بمقتضى ماقدر الله به ‖ عليك فاتق الاله تسلم

وكن بشرع الله عاملا ولا تعرض عن الشرع ودع ما يحرم
أنا الذي أدعو الى الشرع كما ادعو الى حقيقة الشرع اعلموا

(وقال رضي الله عنه)

كلمات حروفها الاجسام والمعاني أرواحهن القيام
صادرات عن الاله تعالى يتبدى بها الضيا والظلام
وهو الله لا سواه أتانا بل أتاه منه اليه الكلام
أين أنتم يا غافلون فأنتم أحرف قاد فاتها الافلام
لا معاني لها حروف هجاء يترجى تعليمهن الغلام
فتنتكم ظواهر الكون حتى غاب عنكم معناه وهو المرام
فاستقيموا بربكم في هداه ذلك الحق تعرفوا والسلام

(وقال رضي الله عنه)

أحرف في سكونها الاعدام ولها في وجوده ادغام
في وجود الحق الذي لا سواه فعليه به ومنه السلام
ان ادغام أحرف الكون فيه لسكون بها هو الانعام
فاذا ما تحركت فك عنها فاستقلت وفاتها الادغام
ولهذا يقول ربي له ما سكن الليل والنهار دوام
فهي لولا السكون ما كان ادغام لها فيه أو عليها قيام
أحرف الكائنات عن نفس الحق اختلاف لها به وانقسام
فاذا ما تركبت كلمات هي تتلى وجمعهن كلام
قوله الحق فاستمع يا ابن ودي والسوى باطل هو الاوهام
حل رب به البرية قاموا لا بعلم والعالمون استقاموا

(وقال رضي الله عنه مواليا)

وجود كم تمنوا انه دائم * لكم تحبونه كل به هائم
وكل واحد مقدر في العدم حائم * لم يدر ان وجوده رب به القائم

(وقال رضي الله عنه)

عيسى ابن مريم روحي ‏ ‏ لقتل دجال جسمي
فان يمت بي قتيلا ‏ ‏ اكن أنا الروح باسمي
والجسم من قبل ميت ‏ ‏ لكنه حي برسم
كذلك الروح ميت ‏ ‏ والحي حظي وقسمي
يا حق يا حي اني ‏ ‏ ظهرت عنك بوسمي
فاحسم عن الغير قلبي ‏ ‏ بالعين أبلغ حسم
الكنز أنت وكل ‏ ‏ عليك شكل طلسم

* (وقال رضي الله عنه)

أنا الوجود كما أنا العدم ‏ ‏ على الصراط ومازلت بي القدم
اكون طورا وجودا ان ظهرت به ‏ ‏ وتارة عدما يخفى و ينكتم
والغيب غيب على ما كان في أزل ‏ ‏ ولا سواه ولا شيء سواه هم
هذاه ماهو هذا ماهو استمعوا ‏ ‏ والعرب والعجم لا عرب ولا عجم
والكل فان كما قال الاله لنا ‏ ‏ والكل ليس بفان هذه نعم
قل اعملوا قال ربي ثم قال لهم ‏ ‏ لا يقدرون على شيء وان زعموا
فحقق الامر والخلق الذين هما ‏ ‏ لله وافهم هي الانوار والعالم
واقرأ كتابك ماجاء النبي به ‏ ‏ الملك وهو كتاب الله يا فهم
واعلم بأن نبأ الشرع القويم هدى ‏ ‏ لا زيغ فيه وازدانت به أمم
واترك هدى العقل لا تحفل بمقلته ‏ ‏ واتبع هدى الله فيه والحاكم الحكم
واسأل من الله فهما في شريعته ‏ ‏ في نص قرآنه تبدو لك الحكم
فعلمنا كله ضدان ما اجتمعا ‏ ‏ على خلاف الذي في العقل منهم
ضدان ضدان أمر الله أجمعه ‏ ‏ حكم قديم به أهل النهى حكموا

* (وقال رضي الله عنه)

ياحادي الركب سر بي ‏ ‏ نحو المقام المعظم
وانشد هنالك قلبي ‏ ‏ بين الحطيم وزمزم

* (وقال رضي الله عنه مواليا)

موجود معدوم لا موجود لا معدوم * عبد كثير انسان حضرة القيوم

عالم

عالم غدا ماله علم ولا معلوم * لا فعل بل فعله الممدوح والمذموم

(وقال قدس الله سره)

أهل المحبة فى السرور الدائم || لا يحزنون ولا بلوم اللائم
هم هكذا فى هذه الدنيا كما || هم هكذا فى يوم يقظة نائم
لهم الملاح مظاهر الغيب الذى || هو ظاهر بجمال وجه دائم
يتنعمون به هنا وهناك لا || يخفى عليهم بالمليح القائم
أرواحهم كالشمس فى أفق السما || وجسومهم شفافة كغمائم
هم أهل كشف يفرحون بربهم || فى كل صورة أهيف متلائم
لهم الجمال محقق بمحاسن || تبدو الملاح بها كزهر كمائم
ولغيرهم معنى الجلال مظاهر الشـ * ـشهوات تعشقها نفوس بهائم
فى هذه الدنيا بذاك تنعموا || وكذاك فى الاخرى كطير حائم
نفس لهم لا روح تعلمهم بمن || هو نافخ فيهم لنيل غنائم
لا يعرفون الحظ غير بطونهم || وفروجهم شوقا بكل ملائم
ولذا الذى قال الله فيها كل ما || هم يشتهون يحثهم بعزائم
أهل الحجاب لهم نعيم جسومهم || وعذابهم ان قابلوا بجرائم
ونعيم أهل الكشف رؤية طلعة الـ * ـمحبوب بالوجه الجميل الدائم
هو حظهم فى النشأتين من الذى || عشقوه بالقلب الطهور الصائم
اذ لا نعيم سوى نعيم شهوده || يوم اللقا بلطائف وكرائم
هو ظاهر لعيونهم وقلوبهم || بمباسم لعس ولين قوائم
من كل وضاح الجبين كأنه || بدر التمام محوط بتمائم
يختال كالغصن الرطيب بقامة || لقلوبهم فيها غناء حمائم
كالبرق يلمع عن وجود حقيقة || نفحاتها فاحت بطيب نسائم

(وقال رضى الله عنه)

قالوا غدا نأتى ديار الحمى || ديار من هم أهل سلمى همو
فينظر القلب اليهم بهم || وينزل الركب بمغناهمو

وكل من كان مطيعا لهم ... وكان مشغوفا بذكراهمو
فانه ان جاءهم خائفا ... أصبح مسرورا بلقياهمو
قلت فلى ذنب فاحيلتى ... أخشى بأن يطردنى عنهمو
عندى الحيا منهم ولى خجلة ... بأى وجه أتلقاهمو
قالوا أليس العفو من شأنهم ... وكم نجا عبد وبا منهمو
والصفح من أخلاقهم دائما ... لاسيما ممن ترباهمو

(وقال رضى الله عنه)

نظرت الى وجه الذى الكل هالك ... سوى وجهه والوجه ماهو مبهم
فظنوا بأنى ناظر فى وجوههم ... عيونا بهم عما أشاهده عموا
أأترك وجها بالمحاسن مشرقا ... وأنظر وجها حشوه القيح والدم
وعن رؤيتى تمتاز رؤيتهم اذا ... أتى الموت وهو اللازم المتحتم
ومن يفترى يوما علينا بظنه ... بنا السوء ذاك الظن منه المحرم
ويجزيه عنا ربه سوء حالة ... هنا وله يوم الحساب جهنم
ولا زال مطرودا عن الله دائما ... ويمنع عما نحن فيه ويحرم

(وقال رضى الله عنه)

ان هذا الاحد الديموم ... وهو ربهم الله لى مخزوم
هكذا الله وجود واحد ... خالص محض ولا مفهوم
وبجميع الخلق أفعال له ... وهى شئ كله معدوم
واعرفوه كل شئ هالك ... جاء الا وجهه المعلوم
وهو فى أفعاله أجمعها ... ظاهر حتى هو القيوم
فافهموا ياقوم ماقلت لكم ... فسوى قولى هو الموهوم
والوجود الحق أنتم كلكم ... وهو أمر عندنا مكتوم
وهو موقوف على ذوق الفنا ... فيه فافنوا وعليه دوموا
واخرجوا لله عن أفعاله ... وهى أنتم واليه قوموا
وبه فاتحدوا لا تنظروا ... لسواه فالسوى مذموم

لمتى الشرك الخفى يبقى الى ... موتكم لا كان هذا الشوم

انما الشرك ضلال كله ... فاتركوه انه مسموم

جل رب معنا اذ نحن لا ... نحن وهو الراحم المرحوم

أهل تقوى أهل قل مغفرة ... هو والقول لنا المرقوم

والذى أوّل هذا جاحد ... قول حق وهو المحروم

عقله سوّل فى الغىّ له ... ماله شمّ هو المزكوم

ولنا طوبى زهت والمنتهى ... ولأرباب الجحى الزقوم

شجرات هنّ فى الذكر أتت ... ضاق عنها الحلق والحلقوم

فانيات كلها فى أمرنا ... أين منهم عجم والروم

كلهم فى أسر عقل ربطوا ... ياطيورا حول ماء حوموا

(وقال رضى الله عنه)

لنا غرق كلنا فى القدم ... ببحر الوجود وبحر العدم

فيحكم هذا على بعضنا ... وهذا على بعضنا قد حكم

ويسبح فى النور منا الفتى ... ويسبح جاهلنا فى الظلم

وبحران عندى هما يجريان ... فبحر بلحم وبحر بدم

وبينهما برزخ ظاهر ... فلا يبغيان لامر أتم

وبرزخه عالم الجبروت ... خيال له النفى والعقل هم

فكن رجلا عارفا لاتكن ... جهولا وربك عنك انبهم

وتعبد طيف الخيال الذى ... ترى فى المنام أفق لاتنم

فهذا الوجود وأفعاله ... هى العدم المحض لاغير ثم

وحاصله أنه لاسوى ... وبعض خلاف لبعض وتم

(وقال رضى الله عنه)

كلنا بالتخصيص والتعميم ... نفخ روح من أمر رب قديم

منه يبدو بنا الوجود ويخفى ... لمع برق كلمح طرف قويم

مدة العمر هكذا نحن قوم ... لم نزل فى الخلق الجديد العديم

نحن جسم وذلك النفخ فيه * فعل رب بشار ؤوف رحيم
فاذا الجسم زال بالموت يبقى * ذلك النفخ دون جسم رميم
وله منه صورة تتجلى * أشبهته فى شكل ذاك الأديم
ثم ان قامت القيامة قامت * نشئات الجسوم بالتقويم
لنعيم مؤبد ليس يفنى * أو عذاب مسرمد فى الجحيم
نحن قوم يا ابن الفوارس صعب * أمرنا بين مقعد ومقيم
نعشق الاوجه الحسان فنفنى * فى تجلى جمال كل وسيم
قذفتنا نواظر العشق لما * ان رأونا اسرى لواحظ ريم
أم رأوا قبلتنا الملبي بحج * طاف بالبيت من وراء الحطيم
كلما رؤية الحبيب أردنا * جاءنا الصعق مثل موسى الكليم
فعسى أن يعيرنا منه عينا * لنراه بها على التكريم
فيكون الرائى الذى هو مرئى * يا عظيما يرجى لكل عظيم

(وقال رضى الله عنه من الموشح)

(دور)

قد ظهر منى وجودى * وهو فى الغيب القديم
وتجلى فى شهودى * فأنا العلم العليم
وهو ربى * وهو حسبى * ملئ قلبى . فتحقق يا نديم

(دور)

قام يختال بقامه * كقضيب الخيزران
وجهه راحى لثامه * منه لونلت الأمان
يا رفيقى * ضاق زيقى * واحريقى * فى هوى الوجه الوسيم

(دور)

راح يزهو فى غلائل * وهو عن ذاك منزه
أهيف حلو الشمائل * فيه قلبى يتنزه
وجه باهى * طلق زاهى * عنه ساهى . عاذلى ذاك اللئيم

(دور)

سبح اسم الله يامن * قد رأى نحسن المليح
والذى بالله آمن * يعشق الوجه الصبيح
لاتمارى * صنع بارى * حكم جارى * فى الصراط المستقيم

(دور)

صل ياربى وسلم * لى على طه الرسول
وهو للخير معلم * وهو مفتاح الوصول
وهو ساقى * خمر باقى * فيه راقى * للغنى عبد سقيم

(وقال رضى الله عنه)

هو صبغة العدم الذى هو كلنا * طورا وطورا نحن صبغته افهموا
فاكما رأيناه لنا هو صابغ * هو باطن ولنا الظهور المبهم
واذا صبغناه يكون ولم نكن * فتحققوا ياقوم هذا واعلموا
هو واحد وهو الوجود وغيره * عدم كثير ليس يحصى مظلم

(۞) (حرف النون) (۞)

(قال رضى الله عنه)

لله فى الكون تحريك وتسكين * قل لى فما تفعل القوم المجانين
وكل أفعالنا لاشك حادثة * فافطن فهل لسوى الرحمن تكوين
لا النار تحرق الا عند محتجب * اعمى ولاتقطع الجرم السكاكين
وانما هى أسباب مرتبة * عندى لفاعلها المختار تعيين
ياراقد الليل قم فجر النجاة بدا * ماراح حين ووافى مثله حين
بك احتجبت فلاتنظر اليك تفز * واخرج عن الكل تأتيك البراهين
وانحل شيئا فشيئا فى الوجود وذب * حتى توافى مقامافيه تمكين
فكلهم هو فاسمع وهو غيرهمو * ان الزجاج له بالشمس تلوين
واحرص على الامر والنهى اللذين هما * نتيجة الخلق يا ماء وياطين
لله سر خفى ليس يدركه * الا اللبيب الذى فينا له دين

(وقال رضى الله عنه)

ليت لو كنت اذا قلت أنا | املك الروح وأحوى البدنا
انما هذا حبيبى حاضر | وأنا ياليت شعرى من أنا
قام ناسوتى بمن أوجده | حيث لاهوتى الى البارى ونا
ياأولى الالباب هل من أحد | منه فى قد ضاعت النفس هنا
هل أنا الناسوت فى ثقلته | هل أنا اللاهوت حيث اكتما
أم أنا وهم ولما طهر الحق ولى باطلى وانطمنا
ليست الاكوان الاعرضا | مالها عمن به قامت غنى
اوهى الظل فسل عن شاخص | هو منا دائما أولى بنا
وأنا اليوم لقد تمت به | اندب الربع وابكى الدمنا
بحجاب النفس قومى حجبوا | ويحهم كم يدعون الفطنا
غرهم علم رسوم قنعوا | منه بالقشر فظنوا المنى
واذا ماجهلوا أنفسهم | أى شئ عرفوه ههنا
يعبدون الله خوفا من لظى | فلظى قد عبدوا لاربنا
ولدار الخلد صلوا لا له | مثل قوم يعبدونا الوثنا
أنا مفتون بمحبوب به | كل من قد كان قبلى فتنا
ليس فى غرب ولا فى مشرق | انه فى بيت قلبى سكنا
أينما وليت ألقى وجهه | ظاهرا أفديه وجها حسنا
ولكم صمت وصليت له | بل به حتى محوت الزمنا
ومقام القرب كم طفت به | وسعى فيها لقد نلت منى
واذا شئت به تحيى تمت | والبقا ان رمته سر الفنا

(وقال رضى الله عنه)

انى أنا لست أنا | فليت شعرى من أنا
صورة لاهوت بدت | فى شكل ناسوت دنا
كلاهما مستحدث | من عدم ومن فنا
وذاك لا ذاك له | ومن هنا ليس هنا

والقصد مني لم يقع ... على سؤالي والمنى
فافهم كلامي وانتفع ... به ودع عنك العنا
اياك اياك بأن ... يوقعك الجهل بنا
ولاتكن معتديا ... ولاتكن مفتتنا
ودع كلام عصبة ... بنا أساؤوا الظننا
من شرهم ماأحد ... بين البرايا أمنا
قد شبهوا خالقهم ... وجسموه علنا
ونسبوا اليه ما ... كان بهم مكتمنا
وهم على ذا درجوا ... وفيه عاشوا بالهنا
وعبدوه مثل قو ... م يعبدون الوثنا
قد نشأوا في بدع ... لايعرفون السننا
وهذه حالتهم ... قد جعلوها ديدنا
فاحذر تكن مستمعا ... لهم بهم ممتحنا
وخذ بما لاح ودع ... عنك التباسا قبنا
بالله يامن هجروا ... وعظموني شجنا
وقد أطالوا سهري ... وأحرموني الوسنا
وملئ قلبي شغف ... ودمع عيني هتنا
ولي اليهم ابدا ... فرط غرام وعنا
رفقا بصب دنف ... بكم غدا مرتهنا
ايان ولي منكمو ... ابصر وجها حسنا
بشعب وادي سلم ... جآذر لحسن لنا
لما رنوا وانعطفوا ... خلت سيوفا وقنا
أوّاه من جفونهم ... وليس لي عنهم غنى
ياليتهم لو سمعوا ... ولي أتموا المننا
عهدي بهم قد نزلوا ... بالسفح من وادي منى
من كل روح جعلوا ... للامر منهم بدنا

وشرّفوا منازلا	حلوا بها ودمنا
وكل حق جعلوا	بالوصف فيه وطنا
وشغلوا الكون بهم	وهيجوه شجنا
فهام في حبهم	ولم ينل منهم منى
يخفق قلبه بهم	وكم يقاسي محنا
وجوده تحريكه	وفقده ان سكنا

(وقال رضي الله عنه من بحر كان وكان)

بالله يا من رماني بالصد والهجران
جد بالوصال فاني متيم ولهان
وليس عندي صبر عن اللقا يا حبيبي
والقلب في كل وقت يذوب بالاشجان
خاطب بروق الروابي تكف عني وميضا
فانها خطفتني بذلك اللمعان
وقل لنسمة ذاك الحي تجود علينا
بطيب ورد والا بنفحة الريحان
يا من تنكر حتى عداه قد جهلوه
وعن محبيه لم يخف كيفما قد كان
ظهرت في كل شيء والشيء غيرك عندي
وأنت أنت يقينا وكل شيء فان
ان قلت انك اني جهات ذاتك اذلا
وجود مع نور حق لظلمة الاكوان
وان أقل أنت غيري فقد زعمت شريكا
لان ذاتك تابي يكون معها ثان
وكيف والحق حق وما سواه محال
وأين محض كمال من خالص النقصان

هـذا الوجود خيال وكلنا فى منام
وليس يوجـد الا حقيقـة الانسـان
فاكشف قناع التعامى عن وجه قلبك وانظر
تجد حبيبك أدنى اليك منك الآن
واحذر تشبه بشئ ما قد وصلت اليه
ونزه العـقل عما للعـقل منه بان
وخذ كؤوس التصابى واخدم لارباب صدق
وقف بحضرة جودى وادخل معى للحان
واهجر عصابة جهل مرادهـم للسوء
وسواسهم منه فاحذر فى سائر الازمان
يزخرفون كلاما يحذرونك من أن
تروم معرفة الله فكل ذا بهتان
وهـل لنفسك قل لى على الهك فضـل
حتى تخاف عليها وتامن الرحمان
يا بارق الغور رفرف فقد خطفت فؤادى
وفى الاضالع رعـد ومدمعى هتان
والجسم زاد نحولا من القلى والتنائى
والصـبر قد زال عنى فى مدة الهجران
ياسائق الظعن رفقا فان قلبى عليـل
راكب جواد التصابى سائر مع الركبان
بالله ان جئت نجـدا ورامة والمصـلى
فاقرأ سلامى عليهـم وقل هنا ولهان

(وقال رضى الله عنه)

كلا منا نعرفه	نحن ومن يعـرفنا
وانما يفهـمه	فى الناس من يفهمنا
ولم يكن يجهله	الا الذى يجـهلنا

ومن يرده فليكن ملازما مجلسنا
أو مجلسا لكل من تلذه الصدق لنا
وقلبه معتقد وبحسن الظن بنا
و يسمع التقرير عن كلامنا من فنا
ولا يقلد جاهلا بالحق فيما طعنا
فالناس فيهم حسد وسوء ظن كمنا
والجهل بالله لهم قد صار شيئا حسنا
و كل شخص يدّعى ما ليس فيه علنا
ولا حياء عندهم منهم ولا من ربنا
وأن يكونوا جهلوا فروضهم والسننا
فقربهم هو الردى وبعدهم هو المنى

(وقال رضى الله عنه)

نور هذا الوجود بالايمان لابشمس ولا نجوم دوانى
وبه الشمس والنجوم جميعا مشرقات من رحمة الرحمن
ولهذا الكسوف لا يعتريها منه الا عن غفلة وتوانى
أىّ قلب من القلوب تجلى فيه ربى بغير ما ايمان
وعلوم الجميع علوا وسفلا واردات عن وردة كالدهان
فلك الماء والتراب مضىء بضياء الايمان فى كل آن
و به لم يزل يدور ويبدى صورا باشداعه ومعانى
أمن الكل من قلى وبعاد عندما آمنوا وهم فى تدانى
ولهم خلعة المهيمن جاءت ثم فازوا من سلبها بالامان
فتراهم بها يميلون زهوا بين نيل المراد والحرمان
وعلى كل حالة هو أولى بالذى جاء منه للاكوان
وهو ايمانه بهم فلهذا مؤمن جاء عنه فى القرءآن
والمواليد معدن ونبات ثم حيوانها مع الانسان
وكذاك الآباء مع أمّهات كلهم فى غد من الحيوان

مؤمنات جميعها بالله ... واحد ماله كما قال ثاني
ولهذا تأتي غدا شاهدات ... مثل ما جاء في حديث الاذان
وشروط الشهادة الآن فيها ... ثبتت بالدليل والبرهان
حيث عنها الاله اخبر بالتسبيح والنطق والفنا في العيان
فتحقق بكل ماقلت وافهم * تلق لب الكمال والعرفان

(وقال رضي الله عنه في كتابه كوكب الصبح في ازالة ليل القبح)

كل تحريك تراه وسكون ... فانتقال من حياة لمنون
وجميع الكون ان حققته ... فاشارات الى كن فيكون
نطرة أعطت وأخرى أخذت ... كل شئ في الورى عال ودون
فهي عين واذا شئت فقل ... اعين سالت لنا منها عيون
وهي ذات حذرتنا نفسها ... صعبت فينا وان شاءت تهون
حجبت عنها بها اعيننا ... فظهور من بطون وبطون
كل يوم هو في شان وذا ... عجب فاليوم من تلك الشئون
وشئون هي في شان بدت ... باختفاء عن سناه وكمون
ثم ذاك الشان في شان الى ... لا الى مما تراه العارفون.
فاجتهد في السير واقرع بابه ... وادخل الحضرة والبيت المصون
لاتظن الباب ياباب سوى ... أنت والبيت سوى أنت يكون
وافهم الامر به يا امره ... تعرف الامر مع الكل فنون

(وقال رضي الله عنه)

أجهلت قدرك أيها الانسان ... أنت الجميع وبعضك الاكوان
والنور والظلمات أنت حقيقة ... وسوى كمالك كله نقصان
يكفيك ان الحق سمعك قد غدا ... ويدا ورجلا فيك وهو عيان
والكون أجمعه لاجلك خادم ... يسعى وأنت المالك السلطان
فاذا انتبهت لبست ثوب سعادة ... واذا غفلت فثوبك الخسران
ولطيفك الجنات أنت منعم ... فيها غدا وكثيفك النيران

انزع ثيابك عنك وابق بغيرها * تعرف مقامك أيها الانسان

(وقال رضى الله عنه)

سواكم روى عنكم سوانا روى عنا * وأعياننا منكم واعيانكم منا
عشقنا كو لماعشقنا نفوسنا * وكل فتى منا الى نحوكم حنا
وأنتم وجود الكل والكل شخصكم * وان كان كل تابعا فى الهوى فنا
هى الروح دبت فى طبيعة جسمها * وقد أظهرت خونا وقد أظهرت أمنا
وأفنى بما أبقى هواها لها بها * من الكل بل أبقى هواها بما أفنى
وكانت هى المعنى وألفاظنا لها * فيا حسن ألفاظ تكون لها معنى
قديمة عهد والحدوث حجابها * غدونا لها ظهرا فصارت لنا بطنا
هى الكرم والعنقود والعاصر الذى * له انتسبت أيضا وبائعها غبنا
هى الحان والكاسات والطاس والطلا * ودن الحيا والذى صنع الدنا
هى القوم والساقى ومجلسنا على * يمين الحى الشرقى والروضة الغنا
فان شئت فاشرب بهامن الكل أو فخذ * من البعض كلما طعمه العذب ما اهنى
والا تكن فى أسر وهمك واقفا * مع العقل تستدعى السرور والحزنا
يقلبك الوسواس فى كل ساعة * وأعمالك حتى قد أصمتك الاذنا
سقى الله روضات المقاصد والالقا * من الكل حيث الكل منها رأوا حسنا
ولم تعشق العشاق غير جمالها * ولكنهم تاهوا باسمائها الحسنى
وليلى ولبنى فى البرية قصدهم * وماقصدهم ليلى ولاقصدهم لبنى
ولولم يكونوا عارفين بها ولو * لها جحدوا ظلما ولو تبعوا الظنا

(وقال رضى الله عنه)

أيها القوم السكارى * بعقار وهو دون
خمر أرباب المعانى * هو أعلى ما يكون
فبطون من ظهور * وظهور من بطون
انفقوا الاجسام محقا * فى هوى عين العيون
ثم بالارواح ساروا * فى غرام وشجون

ثم عنهم خلعوا ما عاقهم دون المنون
فاعلموا يا أهل ودّى ان من عز يهون
واسمعوا من قول ربى فله نحن الشئون
أنفقوا ماقد جمعتم من علوم وفنون
وذوات وصفات وخفوق وسكون
فلقد قال الاله الخلق فى الذكر المصون
لن تنالوا البرّ حتى * تنفقوا مما تحبون

(وقال قدس سره)

من أسخط الناس فى مرضاة خالقه * فذلك الفائز الناجى بلا مين
تأتى الانام بلام فى القيامة من * تقى وهذا الذى يأتى بلا مين

(وقال رضى الله عنه)

تب الى الله من ذنوبك يكفيك * وان لم تكن من العابدينا
وتحقق بان ذنبك عمن * هواياك قد لهاك يقينا

(وقال رضى الله عنه دوبيت)

يامشتغلا بكامل الايمان * تسبيحك لم يخرج عن الامكان
فاعبده به فقد رضى منك بذا * العارف قال قبلنا سبحانى

(وقال أيضا دوبيت)

قد بالغ فى الظهور والكتمان * حتى حارت به اولوا العرفان
والسرّ على التحقيق كالاعلان * قد أودعه فى هذه الاكوان

(وقال ايضا مثله)

ياطلعة من أحب فى ذا الكون * تختال علينا بثياب الصون
والخال غدا يلوح فى وجنته * قد حير عقلى بسواد اللون

(وقال رضى الله عنه مواليا)

نحن الذى أين كنا حبنا معنا * ومالنا فى الحقيقه غيره معنى
يجود لاحاتما نرجو ولا معنا * مع ناس بالمنع قائم والعطا مع نا

(وقال مواليا)

من كان حبه معه هيهات يلقى حزن * يامن صفاته لانواع التجلى حزن
وقل لمن غيدا فكاره علينا جزن * هذى الفعائل ترى فى أى مذهب جزن

(وقال رضى الله عنه مخمسا)

ان أقبل السعد وزال العنا
وقد سكرنا بكؤوس المنى
وموسم الافراح لى ان دنا
ياربة العود خذى فى الغنا * وحركى من صوته ماونى
قم يانديمى موسم القرب بدا
وأبدل اليأس لنا بالرجا
ولا تخف ظلم ظلام دجا
فان مسودّ قميص الدجى * لوّ نه الصبح بما لوّنا
حسن ملاح الكون لى هيما
وتوبتى وهبتها اللوما
فرحت مغرى فى الهوى مغرما
وفاز بالتوبة قوم وما * تاب من التوبة الا انا

(وقال رضى الله عنه)

ان غبت عن عيانى	فأنت فى جنانى
وان حجبت فكرى	بكل ما اعانى
فالنور نصب عينى	والذكر فى لسانى

(وقال رضى الله عنه)

انا كعبة كل المعانى	حجت الىّ بلا توانى
وكذا الكمالات التى	أبدا سواى لها يعانى
كم طاف بى علم وجا	ء مقبلا حجر اللسان
وأتى الى عرفات قلـ	ـبى واقفا يبغى بيانى

يا واحدا مافى العيا ‖ ن له ولافى الغيب ثانى
انا جفنك المكسور يا ‖ عيني ومنك الجبر دانى
ولذا يكون الحسن فى ‖ هذا وفى حور الجنان
قم للمدام اخا الغرا ‖ م وطف بنا فى كل حان
واكرع حميا القدس من ‖ صور البرية فى قنانى
واشرب معى بيد المدبر فحبذا أيدى الحسان
وادخل كنيسة ديرها ‖ واعكف على بنت الدنان
متجردا عن كل ما ‖ يلهيك عن هاتيك فانى
واسكر بها مع كل شماس يميل كغصن بان
واسمع مثانيك التى * تتلى على صوت المثانى
ودع الجهول يظن منك ظنونه فى كل آن
واعلم بأنك لست تهدى من تحب مدى الزمان
أفتسمع الصم الذين بعيشهم هم فى افتتان
أم أنت تهدى العمى عن ‖ ذل الضلالة والهوان
أتريد ترشد عصبة ‖ لشجاعهم قلب الجبان
خذ ماصفا لك بينهم ‖ واترك لهم كدر الاوانى
وانزل اليهم لا تكلفهم الى أعلى المكان
ولربما انقلبوا فلا * تنكر لهم قلب العيان

(وقال رضى الله عنه)

انما نحن للاله شئون ‖ فهو فينا فى كل يوم يكون
نزلت شمسه المنازل منا ‖ فظهور لها بنا وكمون
ها هو الحق ملئ قلبى وجسمى ‖ وعظامى وكل ماهو دون
لا احاولا وانما هو فعل ‖ خلقه فاعل به مخصون
نحن تقديره القديم وفينا ‖ حدثت بالوجود منه فنون
كيفما شاء عنه فى الكون كنا ‖ واحترالك نابه وسكون
فيه كنا قدما فقيل عليم ‖ كل شئ فى علمه موزون

ثم لما عنه به قد صدرنا — كان فينا والعين منه عيون
فتسمى بقادر ومريد — عندما عزفهو ليس يهون
كل هذا ونحن نحن جميعا — عدم يحتويه كاف ونون
وهو حق هو الوجود على ما — هو فيه والفتح نحيث هتون
جاءت السنة الحصان بهذا — وأنا نا كذا به المكنون
فتمسك به بارشاد هاد — يقتفيه فانه المامون
واترك المنكر الذي ليس يدري — فهو عن ذوق طعمه الملعون
ان لله في الوجود قلوبا — عندها عند من سواها جنون

(وقال رضي الله عنه)

لمائه كلنا أواني — ونحن في نفسه معاني
والكل عن أمره ظلال — وذاته الشمس في البيان
مراتب بالوجود صارت — حقائق الغيب والعيان
عن كل أوصافه ابانت — عند الورى مثل ترجمان
وجوده لا يزال منها — يطلى بنيل وزعفران
وبظلام وبضياء — وبشراب وبلحان
وبجماد وبنبات — وبأناس وحيوان
وبرجال وبنساء — وأهل شيب وعنفوان
وكل عقل وكل حسن — والمتمنين والاماني
وكل فهم وكل وهم — وكل وقت وكل آن
وملكوت وجبروت — وكل انس وكل جان
وكل ساق وكل كاس — وكل خمر وكل حان
وبحسان وبقباح — وبهموم وبتهاني
وكل شيء صرفت عنه — ولم يصرح به لساني
توهمات الجميع فيه — من فرط عز ورفع شان
بجل عنها وعن مقالي — يجل فيما به سباني

والعلم

والعلم بالجهل قد تساوى ... يعجز هما عنه فی قران
وكل عبد بما لديه ... فی محنة منه وافتتان
وقد تجلی بكل شیء ... والشیء من عالم المكان
فضاء منه فضاء كل ... كالنور فی صبغة القنانی
وفيه كانت فصار فيها ... والقلب ينبيك عن بيان
وليس غير الوجود فيها ... بقائم والجميع فانی
وهو علی ما عليه قدما ... بلا انتقال ولا اختزان
ولا اتصال ولا انفصال ... ولا افتراق ولا اقتران
ولا التفات ولا جهات ... ولا زمان ولا مكان
ولا حلول ولا اتحاد ... ولا تناء ولا تدانی
فان تكن فاهما والا ... فدع كلامی لمن يدانی
ولا تعب ما جهلت منه ... بقلبك القاصر الجبان
وخل ما قلته لقوم ... يطرب اسماعهم اذانی
فان داعی الكمال منی ... يسمع من شاء بامتنان
وكل شیء للحق شان ... والحق باد فی كل شان
مسك له الكل طيب عرف ... معنی له الكل كالمبانی
نحن التقادير منه فيه ... كالكيف والكم والمكان
وهو الوجود القديم صرفا ... وما له فی الوجود ثانی
رآه موسی الكليم نارا ... عنه بدا الكل كالدخان
ورام منه بأن يراه ... فجاءه عنه لن ترانی
لكونه رائيا فلو لم ... يری رآه اليه دانی
لكن علا شوقه عليه ... منه عدا مالك العنان
وزاد حتی ازال عنه ... تشبثا كان فی الجنان
ومنه قد صار فی ذهول ... وفی اندهاش لما يعانی
والشوق يوهی العقول جدا ... فی رؤية الاوجه الحسان

حتى اذا دلهٔ منه طور وعاد بالسعق فى اكتمان
افاق مستغفرا منيبا مستجاطالب لامان
ماقال انى رأيت أوما رأيت اذ كان فى عيان
كان محباله فأضحى محوبه الرائق الدنان
وماعليه اختفى تبدّى له جهارا بلا توانى
وصار يبديه كل شئ قدكان أخفاه باجتنان
وللمثانى آيات حق تظهر فى نغمة المثانى
يذوقها كل ذى فؤاد بنيل قرب الاله عانى
سماؤه بالغرام شقت ووردہ صار كالدهان
يموت بالفكر ثم يحيى بالذكر فى القلب واللسان
ويستريب الجهول منه والله يلقيه فى امتحان
ولا تراه يعيش الا فى فرط ذل وفى هوان
وان يمت فالجزاء نار لانه للضلال جانى
وبافتراء وباعتداء انكر حقا وباعتهان
ولا يضيع الاله شيئا فكيف ايذاء ذى العيان

(وقال رضى الله عنه)

انا المعروف لى بالله ألوان فرحمن وشيطان وانسان
لقوم ذا وقوم ذا وقوم ذا على مقدار ما تنويه اخوان
ولاوصف بدالى قط من ذاتى ولا نعت ولا حال ولا شان
ولكن كيفما قد كنت ياخلى ترانى فيك اشراك وايمان
تجلى بى على أهل الصفاربى فذكر عندهم أتلى وقرآن
وقد شاء التجلى بى على قوم لهم خبث وتكدير وحرمان
ومالى لاولا للغير من صنع وكل الصنع للمولى كما دانوا
وقولى عندقوم محض تحقيق وقوم عندهم ذا القول هذيان
وريح المسك لايدريه مزكوم وضوء الشمس غابت عنه عميان

ويامن

و يامن انكرونى أحذروامق	فأرواح لكم راحت وأديان
وكفوا القول عن ذكرى بتقبيح	ورآنى عصبة فى الله شجعان
ورآنى كل ذى باع اذا مدت	فلا انس له تبقى ولا جان
وأسياف صقيلات وأرماح	طو يلات وضراب وطعان
هى الاطوار لى فيها سقامات	ولايدرى سوى من فيه عرفان
ألاياقوم كم ذا العيش فى جهل	امافيكم لدين الحق اذعان
لحاكم فى فشار القوم قد شابت	وما تابت فآثام وعصيان
ولما أسكرتكم خمرة الدنيا	عميتم عن تقى يوليه رحمان
فتقوا كم ظنون فى الورى ساءت	وتلبيس على حق و بهتان
وعند الله هنتم والورى لما	رجال الله جهلا عندكم هانوا
اذا خفتم لبار يكم فمن ذنب	يريكم فى ذلك الذنب شيطان
وان رمتم لشرع ان تقيموه	على مثلى لكم قد قام ميزان
وأنتم فى هواكم كيفما شئتم	فعلتم بينكم زور وأدهان
حقوق العبد من أدنى معاصيكم	ومنكم فى حقوق الله طغيان
ابحتم عرض من لم يرض ما أنتم	عليه من نفاق فهو خسران
وزخرفتم مقالات بها اغترت	كهول فى مذماتى وشبان
اجار الله من وسواسكم قلبى	ومنى وقيت عن ذلك آذان

(وقال مواليا)

اعبد على الكشف وادخل ساحة الاحسان واطلق جوادك بلا لجم ولا ارسان

وحاصل الامر عند العى والملسان الروح للحق مثل النفس للانسان

(وقال رضى الله عنه)

يقول الناس دع ما فيه ظن	به الوسواس فيك سطا علينا
ونحن الاصدقاء ولم نرجح	عليك سواك بين العالمينا
لقد كذبوا بذلك وهل صديق	تراه يصدق الشيطان فينا

(وقال رضي الله عنه)

ان قلت لم أقدر ولم أستطع ... ادفع عني كيد شيطاني
أوقلت ذا صعب على همتي ... فأنت في كذب و بهتان
ان الشياطين من النارهم ... والماء منه كل انسان
والماء يطفي النارو انارلا ... تسطو على الماء بسلطان
مالم يحل بينهما موصل ... ابرد ماء حسن نيران
وهاهنا النفس غدت حائلا ... فاكسر اناء الحائل الفاني
يبقى بعيدا عنك يخشاك ان ... تطفيه شيطانك الداني

(وقال رضي الله عنه)

في كتابه الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية للبركلي الرومي ناظما جميع اخلاق القلوب الحسنة وقد شرحها اهالك وهي ثمانية وسبعون ذكرنا جميعها اوله

طرف الذي طلب التحقيق سهران ... وعقله بشراب الله سكران
وقلبه فيه اخلاق مطهرة ... حميدة وهو بالتوفيق ملآن
ان رمت اخلاقه الحسنى تعددها ... فلتسمع منك لما أبديه اذان
في الوقار كذا التقصير في أمل ... ونية رحمة أيضا وايمان
نصيحة غيرة شكر مجاهدة ... تسوف ثم اخلاص واحسان
خوف من الله مع حزن له ادب ... وذكر موت وتفويض وايقان
وغبطة في التقى رشد مرابطة ... شجاعة ثم تحقيق واذعان
وكظم غيظ وعفو والخشوع كذا ... رفق وصدق وما تدبيه قتيان
والحب في الله ثم البغض فيه به ... انس وشوق الى المولى وأشجان
وحسن ظن وزهد عفة وحيا ... امانة ثم تسليم واذعان
صلابة الدين ثم الاستقامة مع ... قناعة وعلى الرحمن تكلان
ورقة والتاني والعمل في ... تحصيل علم الذى شيخه شان
سلام الصدر ثم تندم راقبة ... فراسة ذكر ان الله منان
والمدح والذم فيه الاستواء كذا ... تفكر حكمة تمر وتزدان

مروءة واعتقاد لا ابتداع به | حب الخمول فلا يدريه انسان
صبر وسعى وحلم توبة ورجا | محبة الله حتى عنه رضوان
وفاء عهد وانجاز لموعدة | عقاب نفس عتاب فيه تبيان
تواضع ثم ايثار مشارطة | حساب نفس له فى العدل ميزان
كذا عبودية حرية وكذا | ارادة والسخا مافيه نقصان
وقصد طول حياة للتقى والى | خير مبادرة اذ فيه امكان
نخذ جيدة اخلاق ثمانية | أتت وسبعين عقد فيه مرجان

(وقال رضى الله عنه)
أيضا فى كتابه المذكور ناظما آفات اللسان ومفاسده وهى سبعون فى قوله

تعلم حفظ آفات اللسان | لتحظى بالامان وبالا مانى
وخذها انها سبعون شيئا | حكت فى نظمها عقد الجمان
فكفر والخطا مع خوف كفر | وكذب ثم سب فى هوان
وفحش غيبة ونميمة مع | مرآء والجدال وطعن جانى
وسخرية وتعريض ولعن | ونوح واشتغال بالاغانى
مخاصمة وافشاء لسر | وخوض فى محال بافتتان
سؤال المال والدنيا نفاق | بقول والكلام لدى الاذان
سؤالك عن أغاليط وأيضا | عوام الناس عن صعب المعانى
وتغليظ الكلام وأمر نكر | ونهى العرف مع خطأ اللسان
سؤال عن عيوب الناس أخذ | لذى الوجهين فى أمر الدهان
كلامك حالة القرءآن يتلى | وبعد طلوع فجر للعيان
وحالة خطبة وبمسجد مع | دخول خلا لحاجات تعانى
وفى حال الصلاة وفى جماع | وفتح القول عند كبير شان
وبالالقاب نبز مع يمين | غموس أو بغير الله دانى
اخافة مؤمن وفضول قول | واكثار اليمين بلا توانى
على غير الدعاء لاهل ظلم | بدون صلاح حال كل آن

سؤال امارة ووصاية مع ... توليه على دار وخان
ورد كلام متبوع وقطع ... لقول الغير شعر ذو امتهان
تناجى اثنين مدح مع مزاح ... ونطق بالذى هو غير عانى
على النفس الدعاء ورد عذر ... أتى بالرأى تفسير القران
سؤالك عن حلال أو طهور ... بغير محل قصد امتحان
وسجع والفصاحة مع سلام ... على الذمى وذى فسق مهان
كذا متغوط أو بائل مع ... كلام الاجنبية فى مكان
وارشاد لنحو طريق سوء ... وأذن فى المعاصى للمدانى
وآفات العبادات اللواتى ... تعدت والتى قصرت لعانى
كذا الآفات ضمن معاملات ... وآفات السكوت بلا بيان
وقد تمت بعون الله فاخلص ... لنا ظمها دعاءك باتنان

(وقال رضى الله عنه)

لله حمدى دائما فى الورى ... حمد مقيم النعمة القاطن
على انصلاح القلب والجسم من ... سوء بليد ضل أو فاطن
اما منا الاعظم فى ظاهر ... وشيخنا الاكبر فى الباطن

(وقال رضى الله عنه جوابا عن سؤال بعض من بعضهم)

قل لمن قال عن ذوى العرفان ... ورسول التحقيق والايمان
طاعنا فى اعتقادهم أوهاما ... وخيالا لجميع ذى الاكران
مثل اهل الضلال ذا منك جهل ... بنصوص الحديث والقرآن
ان أهل الضلال ليسوا بشئ ... حاضر عندهم ذوى اذعان
لينا لو ثبوت ما غاب عنهم ... بل هموا بالجميع فى كفران
أين منهم أهل التحقق بالله وأهل السلوك والعرفان
ونجوم الهدى لكل جهول ... ورجوم لعصبة الشيطان
واذا الشمس أشرقت لاتراها ... دائم الدهر أعين العميان
انما الله عندنا هو حق ... لا سواه والكل فى بطلان

واستمع ايثما تولوا فثم السوجه والوجه ذاته يامعانى
لا تقل أينما تفيد مكانا * وعليه استحال كل مكان
انما تلك باعتبارك اذ أنـــت مع الكل فى الفنا سيان

ماعدا الوجه فهو لا شك حق * والسوى فيه باطل باقتران
وكذا قول ربنا كل شئ * هالك كل من عليها فانى
وحديث النبي ألا كل شئ * ما خلا الله باطل منك دانى
ولهذا ابرسم قام قومى * عا بديه على تقى وعيان
بجملة العارفين فى كل وقت * حسنات الدهور والازمان
أيها المنكر الذى ليس يدرى * ما الذى فيه من غرور يعانى
قد أضاع الزمان بالقيل والقا * ل وفرط الضلال والطغيان
يحسب النفس منه تخلق شيئا * فهو منها يبيت أسر الامانى
كل ما أنت فيه مع من يحاكيــــك به فى اللسان أو فى الجنان
عندكم ربكم خيال ووهم * وهو شئ فى عقلكم ذو معانى
وجميع الاكوان حق وصدق * عندكم بالعيان والبرهان
لو عقلتم تعاكس الامر فيكم * وانجلى يا مظاهر الخذلان
لكن البغى والتنكر منكم * اوصلا كم فينا الى الحرمان
ولهذا ملتم على ماسوى الله * سكارى كميلة الهيمان
وعميتم بحبكم كل شئ * وصممتم عن الهدى والبيان
وافتتنتم بما سوى الله جهرا * واشتغلتم بلذة الحيوان
حيث اشقت نفوسكم شهوات * عن حصول السعادة المتدانى
فقفوا عند حدكم لا تغطوا * خبثكم بالفجور والبهتان
هاهنا غابة بها اسد حرب * مشرعات رماحهم للطعان

(وقال رضى الله عنه)

انا فى الملاح على يقين * ومحبة المحبوب دينى
فتنكبوا يا زا ئغيــــن عن الصراط المستبين

نار المحبة عندكم || والنور عندى فى كمين
وأنا الذى فى بحر قد || س الذات اسبح كل حين
وعيونكم وقلوبكم || يسبحن فى ماء وطين
متمتع انا فى الجما || ل بحضرة الحق المبين
ونفوسكم مفتونة || بزخارف الماء المهين
ماذا دهاكم يا كلا || ب الشم من ليث العرين
حتى كفرتم بالمليح ككفر ابليس اللعين
لو لم يكن فى الحسن ما * فيه من السر الحزين
ما الله اعمى عنه أعينكم بأسلوب متين
وأضلكم عن وجهه السباق بعد وم دمين
ورمى بكم للطمس فى * بطن الطبائع كالجنين
أو يستوى الالهام بالا ملاك مع نطق القرين
لكم الوساوس فى الصدو * ر من السطور بلا معين
ولنا علوم الحق بالتحقيق عن حق اليقين
ومحبة الوجه المليح لدى فى حصن حصين
وخواطرى رأت الهدى * فى حب وضاح الجبين
عينى به فى جنة * تزهو بحور منه عين
والقلب يظفر كل وقت منه بالعقد الثمين
وجمال دحية قد حكا || ه ظهور جبريل الامين
لا فى الحنين له أنا || كلا ولا أنا فى الانين
بل فى التواصل واللقا || وموارد الماء المعين
لا قيد لى فى مطلق الحسن المفرح للحزين
أبداً ولا بنوا ظر || ألهو ولا قلب رهين
ومحبتى نور بلا || نار ولا شئ مشين
وهى التى انا عابد || ربى بها طول السنين

خلصتها منى ومن غيرى بتشديد ولين
وبها عرفت تجليا ت الله بالنور المبين
وغدا بها ألقى المنى واكون من أهل اليمين

(وقال رضى الله عنه)

انا النور المبين انا الحق اليقين
انا القرءآن أتلى انا الحبل المتين
انا عرش التجلى انا الروح الامين
انا الكرسى منى بدا السر الكمين
انا المحفوظ لوحى انا الحصن الحصين
وماعندى تراب ولا ماء مهين
سوى الاسرار عنها اضاء لى الجبين
وقلبى مستنير وحقى مستبين
فحوّل عن طريقى وأمرى بالعين
وان أنكرت حالى وكنت لى تشين
فانك فى غرور وفى جهل يهين
وتعبد كل وقت هواك وتستعين
لك الدينار رب ومعبود معين
وبالاغيار تلهو ويطغيك القرين
ولا عتب على من له دنياه دين
وفى الشهوات أضحى له قلب رهين
ولا يدرى شمال بما حوت اليمين

(وقال رضى الله عنه)

انا النور المبين ولا كنى انا التنزيل يعرفنى ابن فنى
يضل الله بى خلقا كثيرا ويهدى بى كثيرا فاستبنى
ولكن لا يضل سوى نفوس بانكار بغت وبسوء ظن

وانى الملك والملكوت فضلا ... وانى حضرة الوادى وانى
ولما كنت منه بغير فصل ... ولا وصل شهدت الكل منى
احقق من أريد بعلم حق ... وأسكر من أشاء بخمر دنى
وأسعد باللقا قوما وأشقى ... بهجرى آخرين وبالتجنى
مقامى ليس يحصل بالترجى ... وحالى ليس يدرك بالتمنى
وماباب الهبات ولا العطايا ... بمسدود على أهل التهنى
ولكن القلوب لها علاها ... من الاغيار ينشأ كل كن
وبالتوحيد يعرف كل شئ ... ويجهل كل شئ بالتثنى
هى الابواب قد سدت جميعا ... سوى بابى تدع عنك التعنى
وما أنا شاعر وجميع نظمى ... بعيد عن مدى شعر المغنى
وميز بين الهام وشعر ... وصرح بالمقام ولا تكنى
ولا تكفر بجهلك فى كلامى ... ودعه لمن يوحد يا مثنى
ولا تعجل على مالست تدرى ... فانك سوف تدرى بالتأنى
نحتك لا استطع صبرا معى ان ... سلكت عن الروافض نهج سنى
تعالى أصلنا عن كل فرع ... وجل عن التزوج والتبنى
وكل فتى على مقدار ماقد ... سقاه بكفه الساقى يغنى
وحين رويت عنه روت بصدق ... بجميع رجال هذا العصر عنى

(وقال رضى الله عنه)

نحن قوم نهوى الوجوه الحسانا ... وبها الله زاد نا احسانا
وعلينا من المهيمن عين ... او سعتنا تحققا وعيانا
ولنا تدأدير خمر التجلى ... وبه صارت كأسنا ملآنا
وشهدنا الوجود حوضا وكانت ... صور الكل عندنا كيزانا
ان من نال شربة منه يوما ... لاتراه على المدى ظمآنا
وأناس قد بدلوا الدين عنه ... طردوا فاتقوا الله طغيانا
كل ماحاولوه ابعد عنهم ... لاتلمهم اضلهم من هدانا

حوض خير الانام عذب زلال ... بارد سائغ لمن يتعافى
بيننا وعده على الحوض نلقى ... صاحب الحوض مثل ما يلقانا
وبوجه المليح سرّ شهود ... عنه مازالت الورى عميانا
ضلّ عنه من قبل ابليس جهلا ... وأبى عن كماله نقصانا
واليه اهتدت ملائكة الله ... وزادت بأمره ايقانا
حضرات الاسماء به قد تبدّت ... وأبينت عند الجميع بيانا
وعليه السجود كان دليلا ... فتسمى الاسلام والايمانا
كن به عارفا ودم فيه مغرى ... وتقرّب له تكن انسانا
والذى حاد عنه فهو جهول ... حيث سماه ربه شيطانا
انه الباب لكن الفتح صعب ... زاد قوما خوفا وقوما امانا
كاس حسن وكاس عشق وانى ... بهما الان لم ازل سكرانا
هذه فى العموم جملة حالى ... وتعالى من أنزل الفرقانا
ولاهل الخصوص منى مقام ... كل حال فى ذاته يتفانى
كان فى بيت عزتى من قديم ... ثم صارت ثيابه الحدثانا
وهو قرءآننا بليلة قدر ... قد تلوناه ساعة وتلانا
ان تكن قد مضت لاحمد صحب ... اننا لم نزل له اخوانا
هكذا جاء فى الاحاديث عنه ... ودّ لو أنه يكون رآنا
ظاهر العلم فى الصحابة باد ... وهو علم التكليف انسا وجانا
والذى قد بدا بنا هو علم ... زاد عن كل باطن ابطانا
وهو علم التشريف علم المزايا ... ليس ظنا لنا ولا حسبانا
بل يقين محقق أخذته ... قومنا بالشهود آنا فآنا
وهو علم الاله يظهر فيمن ... قرأ الله ذاته قرءآنا
خذه منا بالحال والقال وادخل ... لجمانا وافرغ لنا عن سوانا
هو عشق لا وهم لافهم فيه ... لا توانى لافكر لا اذعانا
يملأ العقل يملأ الحس نورا ... كل من عز فى معانيه هانا

هو أمر ترى الجبان شجاعا ... ان بدا منه والشجاع جبانا
ليس يدريه غير صاحب قرب ... كلما ابعد الجميع تدانى

(وقال رضي الله عنه)

عين حق انسانها الانسان ... وهى نار عنها سواها دخان
مالها صورة سوى كل شئ ... أمرها لابس لنا عريان
ان بدت أفنت الجميع بوجه ... مشرق زان حسنه الاحسان
واذا ما اختفت اعارت سناها ... كل شئ فلاحت الاعيان
بنت عقل أهل السوى عبدوها ... ليت لو كان عندهم اذعان
يحسبون الذى يرون كمالا ... وهو لو يعقلونه نقصان
ويظنون انهم فى حصول ... والذى حصلوا هو الحرمان
ينصرون الهوى على الشرع عمدا ... وعليهم يستحوذ الشيطان
بعدت درة الوجود عليهم ... فبأصدافها لهم لوذان
علمهم قشر علمنا ولبوب ... بقشور عن الدواب تصان
عندهم من عقولهم حشرات ... ولهم من نفوسهم ثعبان
ربنا الله لا سواه وأما ... ربهم فهو عسجد وجمان
تعسوا أين هم وأين هوانا ... هو فينا عز وفيهم هوان
فهو انا يزداد بالله طيبا ... وهو اهم بخبثهم يزدان
أمحلت ارضهم وغيث علوم ... هو فى كل أرضنا هتان
وهى تعلو عنهم وتدنو الينا ... وهى فيهم خوف وفينا أمان
ان لله فى الوجود رجالا ... كل حين بدين احمد دانوا
أسلموا ثم آمنوا بأمور ... تم فيها الاسلام والايمان
هم على الجهل فطرة ليس يدرو ... ن وما العلم غير ما فيه كانوا
هم أولوا العلم لا سواهم وفيه ... لم يزالوا لما عليه تفانوا
قطعوا أنهم له بيقين ... فاستراحوا وزالت الاوثان

ورموا بالسوى على الكشف منهم — فى بحار الفنا فبان البيان
أمة بالمهيمن الحق قامت — وعلى عرشها استوى الرحمن
دخلت فى غيب الغيوب فعنها — قد تولى مكانها والزمان
ذهب الجسم وانطوى الروح عنهم — ومضى الجر واستقل الدنان
هم على حالهم به من قديم — وكذا عند هم به الاكوان
وهو أيضا على الذى هو فيه — ما عليه بنا تغير شان
حلة أهل ديننا لبسوها — ما بها بدعة ولا طغيان

(وقال رضى الله عنه)

نحن من المنسوبين — لسنا من المطلوبين
أرسل ذا القول لنا — والدنا بالتعيين
فى سبب نعرفه — بشارة للتحصين
وأمر القائل ان — يخبرنا فى ذا الحين
وذاك فى نصف جما — دى اول بالتهوين
لمائة والالف من — هجرة ذخر الناجين
وكان فى واقعة الــرؤيا لبعض الاهلين
أحفظه القاظها — وزاده فى التلقين
وقال قل له كذا — عنى لفرط التحنين
فانه يعلم ما — اقوله بالتبيين
نعم به اعلم عن — قطع بدون التخمين
يعنى به نسبتنا — لله حقا والدين
وللعلوم والتقى — وسيرة المهديين
وللكمال والمعا — رف العلى والتمكين
وللمقامات التى — تمكينها فى تلوين
وللجمال والجلا — ل ارث آل ياسين

وارث من كلمه الحق بطور سينين
ومن عليه انبتت * شجرة من يقطين
وكل مأمون على الوحى الذى بجبرين

والنسب الذاتى الذى	جل عن المخلوقين
الطاهر الظاهر فى	شيم أشم العرنين
فما له من أحد	يطلبه بالتكوين
بعزة الشان وما	لديه من فرط اللين
فليس مطلوبا لمن	سواه من معلومين
وهو الذى يطلب من	شاء مقام المسكين
اعزنا الله به	وزادنا فى التمكين
ولم تزل حلتنا	بحسنه فى تحسين

ماأسفر الصبح وصا * ح طيره بالتلحين
ولبس الروض من الزهور ثوب التزيين
وما انجلى الغصن على * نسيم عرف النسرين

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا الابيات المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه وهو فى رحلته المسماة بحلة الذهب الابريز فى رحلة بعلبك والبقاع العزيز

لقد نظرت قوم بطرف لهم قذى
فلم يشهدوا الاحباب بجمال ذى
وقوم لقد شموا شذا رونها الشذى
يقولون لى ما العلم ما السر ما الذى * هو الجوهر الغالى عن الحبر خبرنا
على صحبنا غنت فصاح طيورنا
وذات الحيا اشرقت فى صدورنا
تجلت علينا تجلى فوق طورنا
فقلت لهم هذى مطالع نورنا * ومغربها فينا ومشرقها منا

الى حضرات الحق كان ارتفاعنا
ومنا لقد مدت الى الغيب باعنا
وفى أزل الآزال زاد انتفاعنا
على الذرة البيضاء كان اجتماعنا * ومن قبل خلق الخلق والعرش قد كنا
سحاب غيوب الذات تمطر ماءنا
ومن حط قدرا كيف يدرى سماءنا
ولما استرحنا واطرحنا عناءنا
تركنا البحار الزاخرات وراءنا * فمن أين تدرى الناس أين توجهنا
كشفنا عن الوجه الجميل غياهبا
وقد صار منا السر للكل ناهبا
ومن حضرة الرحمن نلنا مواهبا
الا يا لقومى قد قرأتم مذاهبا * ولم تدريا قومى رموز مذاهبنا
فوائد كم اضحت قيود رهيننا
وعنكم لقد أخفى مقام أميننا
ويا علماء الرسم هل من معيننا
مذاهبكم نرقو بها بعض ديننا * ومذهبنا عمى عليكم وما قلنا

(وقال رضى الله عنه عروض اشتياق ولا وصول)

(دور)

طلعة كلها جمال * ان بدت تفتن الجميع
حال زال مال آل * كل شئ الى الفنا
زان عشاقها الكمال * يتهنى بها الخليع
طال صال عال غال * للمسرات والهنا

(دور)

نحن آيات وجهها * ليس تدرى بكنهها
صاح باح ساح طاح * من الى نحوها دنا
لا تحم حول شبهها * من ترى ذا الذى يستطيع

لاح راح فاح ناح * طائر الشوق بالمنى

(دور)

صلّ ربي على النبي * أحمد المصطفى الهمام
فاق راق ساق شاق * مغرم القلب بالغرام
منه عبد الغني حبي * رفعة الجاه والمقام
حاق تاق لاق ذاق * كلما غرّد الحمام

(دور)

وعلى الآل والصحاب * من سموا رفعة الجناب
باه جاه شاه تاه * كل من غيرهم أبى
وذوى القرب والخطاب * من غدا برقهم لميح
ساه واه فاه لاه * بسواهم من اعتنى

(وقال رضي الله عنه عروض يا من بصبح جبينه)

بدا جمال حبيبي * والكل قد غابوا
والمضنى أفنى لا يرفق * بالمغرم العاني
والوجه منه نصيبي * والحسن جلباب
لي أغنى أقنى قد أشرق * في عين انسان
وفوق قلبي خطيبي * للسرّ وهاب
والادنى أدنى بالابرق * فرد بلا ثاني
يا صاحبي فاقتدي بي * اني أنا الباب
فالمعنى معنا ما أفرق * عن سرّ روحاني

(دور)

يا واحدا قد تثنى * فأشركوا فيه
والساقي باقي يسقيني * بكاسه الصافي
ونلت ما أتمنى * والغير في التيه
والراقي واقي يحميني * عن السوى كافي

ومن يشاهد تهنى * من غير تمويه

أشواقى لاقى تغنينى * عن كل أوصافى

فى النور كان مغيبى * والكون أسباب

والحسنى أسنى لى أحرق * وجه له دانى

(دور)

صلى اله البرايا * ربى على المختار

ذى المجد يجدى بالاحسان * للبائس الراجى

طه شريف المزايا * من جاء بالاسرار

للرفد يفدى مما كان * فكلهم ناجى

عبد الغنى بالعطايا * مشعشع الانوار

لى وجدى يجدى بالالحان * فى الغيهب الساجى

ماجدول بالصبيب * فى الروض ينساب

اوّاهنا وهنا مذ أطرق * ريان الاغصان

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا أبيات الشيخ العارف بالله تعالى أبى الحسن التسترى الشاذلى رضى الله عنه

اليك من البعد قلبى دنا

ومنك لقد نلت كل المنى

فيا من لنا قال انى أنا

أتيناك بالفقر ياذا الغنى * وأنت الذى لم تزل محسنا

وعند الصباح وعند المسا

نهيم اشتياقا بفرط الاسى

عهدناك برّا بنا مؤنسا

وعوّدتنا كل فضل عسى * يعود الذى منك عوّدتنا

سراة الهوى بالهوى والهوا

وفيك عن الغير قد لوّهوا

اليك كفوف الدعا وجهوا

مساكينك الشعث قد نوهوا * بحبك اذهو أقصى المنى

لقد جاء من فرعنا أصلكم

ونحن الذى عم لوصلكم

وهيهات انا نكافى لكم

فما فى الغنى واحد مثلكم * وفى الفقر لاعصبة مثلنا

فنينا بمن لم يزل سرمدا

ومنه به قد سمعنا الندا

ويا من خفى عن عيون العدى

رأيناك فى كل أمر بدا * وليس من الامر شئ أنا

طمسنا بأنواركم والسنا

وآل الورى عندنا للفنا

وقد صار لى حبكم ديدنا

سترت اسمكم غيرة ها أنا * أموه بالشعب والمنحنى

جرت خوف هذا الجفا أدمعى

وشوقى به التهبت أضلعى

وأنت الذى لاسواه أعى

اذا كنت فى كل حال معى * فعن حمل زادى أنا فى غنى

على سيرنا لم يزل سيركم

وفى روض قلبى شدا طيركم

وخير بجميع الورى خيركم

فانتم هم الحق لاغيركم * فياليت شعرى أنا من أنا

(وقال رضى الله عنه)

نحن الجفون نحفظ العيونا || ونحن أهل الذكر فاسألونا
ونحن ذات من بدت صفاته || تكشف من صبغتنا فنونا

جنوننا

جنوننا في حبكم عقلا يرى … وعقلنا في ديننا جنونا
وجودنا الحق ونحن باطل … نذوق في حياته المنونا
وهو الذي له الصفات كلها … والغافلون عنه يدعونا
الله وحده هو الموجود لا … سواه والجميع معدومونا
لانهم هم التقادير التي … قدرها لنا بأن تكونا
ويظهر الوجود منه في الذي … يظهر عنه وانمحا مكنونا
والنور نور الذات في ظلامنا … ولم نزل نحن له الشئونا
نلوح كالبرق له ونختفي … فنعرف الظهور والبطونا
ونحن في كلامه حروفه … نحمل معناه لنا المصونا
وأمره الواحد يجلي لنا … فيرسم الكاف بنا والنونا
كاف كفاية ونون نعمة … روحا وجسما سلسا موزونا
وفعله نحن على مراده … فنقتضي التحريك والسكونا
عز وجل عن مشابه له … قد أعجز الافكار والظنونا
وهو الغني والورى جميعهم … يرجون غيث فضله الهتونا
أضل في آدم عن طلعته … عدوه ابليسا الملعونا
وقد هدى فيه اليه أمة … بأمره قد جاء يعملونا
تبارك الله الذي بوجهه … في كل شيء هيج الشجونا
وأتعب العاشق المسيء به … وحير المتيم المفتونا
وان يشأ بالبعد يحرق الذي … أراد غيرا أو أحب دونا
وان يشأ يكشف عن الوجه لمن … يحبه ويخرج المسجونا
مطروده بغيره مفتتن … ولم يزل مقبوله المحصونا
وحكمه ليس له من علة … فان بدا لا تمنع الماعونا
وكن به له خفيا ظاهرا … ولا تكن بجهله مغبونا

(وقال رضي الله عنه)

أيها الشخص الذي قال أنا * مسلم والكفر فيه اكتمنا

ليس هذا الامر بالقول ولا بالتمنى يدرك المرء المنى
ان تكن آمنت بالله كما هو فى التنزيه عما ههنا
حيث لاتشبيه فى العقل له ثم لاتعطيل سراً علنا
ثم صدقت النبي المصطفى بالذى جاء به يرشدنا
والذى فى صدره كنت به موقنا فى كل حال مؤمنا
والذى أظهره من شرعه هكذا كنت به مستيقنا
أو بدا من ذاك شئ لك فى أحد عنك تناءى أو دنا
فاذا أنت لعمرى مسلم تتبع الفرض وتقفو السننا
فاستعن بالله ان لم تك فى هذه الحالة تلق المننا
واذا أتحفك الله بها فاشكر الله الهنا وادع لنا

(وقال رضى الله عنه فى كتابه التنبيه من النوم فى حكم مواجيد القوم)

يا كثير الشوق والشجن دائما فى السر والعلن
راح يشكو هجر ممتنع فهو عن وصف الجميع غنى
ماله ان رمته جهة فانتبه من غفلة الوسن
ماله فى ديننا أبدا من مكان لا ولا زمن
كان قبل الكون وهو على ما عليه كان فاستبن
ان ترم تحظى برؤيته طبق ما قد جاء فى السنن
ألق منك النفس وهو بأن تعرف المودع فى البدن
واستمع واصغ لذاك ولا تشتغل عنه بلوم دنى
كل من فى الكون عنه اذا لم تجد هم فيه فى فتن

(وقال رضى الله عنه)

أنت الذى طول عمرى الهم تكفينى وعند موتى وتغسيلى وتكفينى
أنت العليم بحالى والبصير به ياما لك الملك يارب السلاطين
وليس لى من سلاح فيك أحمله بل أنت حسبى عن حمل السكاكين

أنت القوى على ضعفى تدبرنى ... فى كل أمر وعما شئت تغنينى
خلقتنى من تراب واقتدرت فلا ... مساعدلك فى خلق وتكوينى
وأنت سويتنى من نطفة رجلا ... وفى منك بنفخ الروح تحسينى
كم نعمة لك عندى لست أحصرها ... فيما سيأتى وفى الماضى وفى الحين
وأرتجى منك توفيق لشكرك يا ... شكورانك ما أرجوه تعطينى
وأعظم الكل ارشادى لدين هدى ... طريقة الحق نور الشرع والدين
كان النبى نبيا فى الغيوب به ... وآدم النفخ بين الماء والطين
وانى بك ربى واثق كرما ... بالحفظ من كل ما عن ذاك يلوينى
آمنت بالوعد حقا والوعيد على ... طبق النصوص التى جاءت بتعيين
وأنت أكرم من يوفى بموعده ... من غير خلف ولا مطل ولا مين
ونرتجى كلنا خلف الوعيد فما ... خلف الوعيد بعيب منك أوشين
لانه كرم وهو الدليل على ... عناية الله بالخلق المساكين
يا من له الحجة العظمى التى بلغت ... أقصى الكمال وأزرت بالبراهين
على جميع الورى ان شاء عذبهم ... عدلا وخلدهم فى نار سجين
وان يشأ بجنان الخلد نعمهم ... فضلا وعاملهم باللطف واللين
انى أريدك لا انى أريد سوى ... وما السوى غير تلبيس وتزيين
وأنت أنت هو الحق المبين بلا ... شك وغيرك وسواس الشياطين
ياخالق الخلق بالسر العظيم ويا ... من أمره بين تحريك وتسكين
انى توسلت فى الدنيا اليك بمن ... جعلته سببا فى كل تدوين
ومن هو النور من فياض نورك قد ... خلقت كل الورى منه بتكوين
طه النبى الذى أرسلته كرما ... فينا الكشف وايضاح وتبيين
محمد المصطفى المختار من مضر ... وآله الغر هاتيك الاساطين
أن تشرح الصدر من ضيق ومن حرج ... وتفرج الهم من صعب بتهوين
ولا تدعنى أمد الكف فى طلب ... ممن سواك على ظن وتخمين
واحفظ عقيدة قلبى من تقلبه ... حتى ألاقيك فى صدق وتمكين

وجد بعفوك عن عبد الغنى وكن * عونا له يوم تعديل الموازين
والطف به وبآبائه سلفوا * وكل اخوانه أرباب تحصين
والمسلمين جميعا ماشدت سحرا * ورق الحمام بأنواع التلاحين

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

الظاهر أفنانى * والباطن أبقانى
والعاذل يلحانى * فى الكاس وفى الحان

(دور)

ياصاحب أشواقى * هاأنت هو الباقى
والحق هو الساقى * من خمرة انسان

(دور)

عرج بربانجد * ياسكرذا الوجد
فالقرب لنا يجدى * من ساكن نعمان

(دور)

الحى لنا بانا * والمركب أعيانا
فارفق بمطايانا * ياسائق اظعان

(دور)

هذا العلم الفرد * والشوق بنا يحدو
والقرب هو القصد * فى عالم روحانى

(دور)

مولاى على الهادى * من طاب به الوادى
واشتاق له الحادى * فارتاح بالحان

(دور)

انواع تحياتى * من عبد غنى تاتى
فى سائر اوقاتى * بالخير واحسان

وقال

(وقال رضى الله عنه)

نحن قوم متنا به وفنينا · بتجلى وجوده الحق فينا
وحشرنا اليه عمن سواه · ودخلنا جنانه خالدينا
ثم لا انضام فيه اجتلاء · بينه ذ وا تنا تبينا
واذا أظلم الكيان عليه · أطلعته الغيوب حينا فحينا
يا أخلاى هذه نفحات · من رياض بها اليه اتينا
فلتشموا الاقاح والورد منها · والخزامى والآس والياسمينا
حضرات بها الوجود تجلى · زينتـــه لمن يرى تزيينا
قد حمدنا السرى بهن اليها · حيث منها جئنا المقام الامينا
وهى أم الكتاب سبع المثانى · نزلت مرتين عقلا ودينا
فرقينا صفاتها درجات · وشربنا تسنيمها الصرف عينا
وتلونا آياتها وقرأنا · هن حم والكتاب المبينا
وبدت عندنا معانى معان · لمعان بذاتها تبتدينا
علمنا والكتاب والوصف منها · وهى ذات وراء ذا لن تبينا
كيف فى الكل لن تبين وبانت · وهى نور لم يزل مستبينا
واعتباراتها الثلاث ظلام · زائل عندها عيانا يقينا
ثلثوها حقيقة لا اعتبارا · ثم ضلوا ونحن فيها هدينا
فاعرف الكل هكذا وتحقق · تعرف الحق والكفور اللعينا

(وقال رضى الله عنه)

لما قدم دمشق الشام فخر الافاضل الكرام العالم العامل الهمام الشيخ محمد البدرى الدمياطى الشهير بابن الميت طلب منه فى ضمن أبيات ان يكتب له ماتيسر بحسب فتوح الوقت من النصائح الالهية والحقائق الربانية وذلك فى أواخر شوال سنة أربع ومائة وألف فأجابه الى ذلك بعون الملك القدير المالك حيث قال

خذها اليك لها هدى وبيان ... منا نصيحة من له عرفان

مغرى بحب المذعنين يسوقهم ... للغيب منه تحقق وعيان

وبها يد التوحيد قد مدت لمن ... حفظ العهود وعنده الاذعان

انى بحبك يا محمد مغرم ... أنت البديرى بالكمال معان

وعليك من نسج الهداية حلة ... وطرازها التوفيق والايقان

فابشر بكل سعادة وعناية ... وحماية ومن الاله تصان

أنت الحقيق بأن يقال لك انتبه ... من رقدة الغفلات يا انسان

أعنى بذلك رقدة الدين التى ... من كان راقدها هو اليقظان

عند العوام وعند من هو غافل ... والذكر منه بها هو النسيان

علم اليقين فان ذلك بعده ... عين اليقين به الاحبة دانوا

من بعده حق اليقين وللبقيـ*ـن حقيقة لظهورها لمعان

هى وحدة باسم الوجود تحققت ... وهى الوجود الحق والوجدان

تنحل فيها المشكلات جميعها ... والسنة الغراء والقرآن

وكلام أهل الله فى طبقاتهم ... وبها يكون من الشكوك أمان

ان الوجود لمن تحقق واحد ... ليس الزيادة فيه والنقصان

ذات منزهة عن التركيب لا ... شئ يشابهها له الحد ثان

وصفاتها فى نفسها هى عينها ... وكذا الاسماء لتلك حسان

والعقل يدرك ان ذلك غيرها ... وهى المراتب ما لها نكران

لا عينها لا غيرها فافطن هنا ... ليزول عنك الظن والحسبان

وهى اعتبارات كثيرات وما ... هى غير ذات الحق جل الشان

والحس والمحسوس قد قاما بها ... والعقل والمعقول يا اخوان

والكل خلق الله أى تصويره ... مثل المعانى تدرك الاذهان

فانظر الى هذا الوجود مجردا ... عنه تنادرا هى الاكوان

ومنزها لجماله عن كل ما ... يحوى المكان وتجمع الازمان

فالكل موجودون منه به له ... لولاه كان وجودهم ما كانوا

والكل معدومون فيه وانما ... هو وحده المتفضل المنان

وهو الذى هو عين ما هو لم يزل ... ما غيرته بخلقها الاعيان

وكذاك لم تتغير الاعيان من ... عدم بها لكن لها الوذان

تبدو به وهو الذى يبدو بها ... ككل لكل نسبة وقران

وهما جميعا ظاهران فتارة ... خلق يقال وتارة رحمان

حق على العرش العظيم قد استوى ... وبه محل قائم ومكان

سبحانه من أن يحل بغيره ... أو فى مكان أوله امكان

هو أول هو آخر هو ظاهر ... هو باطن هو واحد ديان

والكائنات جميعها معدومة ... فى نوره ولها به ابطان

وهو الوجود الحق جل جلاله ... والانس قد قاموا به والجان

فى الملك والملكوت عز وجل عن ... معنى الشريك وماهى الاوثان

فالجأ اليه وكن به متمسكا ... وليستو الاسرار والاعلان

واطرح قيودك فى حماه ولذ به ... وليكثر التفويض والتكلان

وبه فقم واقعد به واركع به ... واسجد اليه به لك استيقان

واترك مرادك فى قديم مراده ... يمضى الفساد ويذهب الطغيان

واترك به دعوى الوجود له وكن ... فيه بلا كون يزول الران

واجعل فناءك فى هواه هو البقا ... ان الفنا هو للبقا ميدان

واعكف على سنن النبى محاذرا ... بدع الزمان يسوقها الشيطان

فالسنة الغراء منهاج التقى ... تمحى به الآثام والعصيان

واكفف عن الناس الظنون وسوءها ... واحذر ففى هذا لك الحرمان

واترك على العاصين ستر الههم ... واعلم بأنك كيف دنت تدان

واكتم سريرتك التى هى قد صفت ... لك عن سواك يزينك الكتمان

وأقم على نصحى وكن متحققا ... بحقائق حقائق الفرقان

وأدر لسانك بالصلاة على الذى ... غيث الهدى أبدا به هتان

وللآل ولصحبه من بعده ... فليكثر التسليم والرضوان

وانهض بحب الصالحين وذكرهم ... فيما تروم فتذهب الاحزان
ولك المواهب تقتضي بسهولة ... واليك يأتي العفو والغفران
وبما أتى عبد الغني فخذ ولا ... تتبع عداه فانهم عميان

(وقال وقد رفع اليه هذا البيت وسئل عن معناه رضي الله عنه)

لا كنت اذ كنت أدري كيف كنت ولو * لا كنت اذ كنت أدري كيف لم اكن

(فأجاب)

اى كنت من قبل اى كنت لا معه * فلا تكن معه بل كن به تكن

وهذا كله من قوله عليه السلام كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان

(وقال رضي الله عنه)

ظهر الحق للعيان وبينا ... نحن فيه اذ صار بعدا وبينا
نقطة الانفصال من كل نفس ... تجعل العين في الشهادة غينا
رتب تقتضي وأخرى توافي ... باعتبار منه لهن يقينا
كل هذا نراه اذ نحن خلق ... وهو شيء منا لنا لاح فينا
والعظيم العظيم جل تعالى ... أين من يعرف الحقيقة أينا
لكن الامر هكذا هو ستر ... وتجل مبين تبيينا
ويدى هذه يدي وهي أيضا ... يده لي بها يكون معينا
وجميعي هذا وروحي وجسمي ... فهو لي بي بفيض دنيا ودينا
والتصاوير والتماثيل منه ... لمحات تلونت تلوينا

وله الخلق مثل ما قال والامر على قدر ما يريد يرينا

فتراه به كذلك طورا ... ويرانا طورا بنا مستبينا
بصر واحد وسمع وعلم ... يبتدي حينا ويسترجينا
والذي قال عنه في الذكر اني ... قال عنا في الذكر ان الذينا

(وقال رضي الله عنه)

ناظما الخصال العشر المحمودة التي في الكلب وهو شعار الصالحين

في الكلب عشر خصال كلها حمدت ... ياليتها كلها أو بعضها فينا
جوع له لم يزل والصالحون كذا ... و ماله موضع يختص تعيينا
لكن على ربه لازال متكلا ... ولا ينام سوى من ليله حينا
مثل المحبين لاميراث قط له ... ان مات كالزاهدين المستقلينا
وليس يهجر يوما من يصاحبه ... وان جفاه كاخلاق المريدينا
وراضيا بيسير من معيشته ... مازال كالقانع المستكمل الدينا
وان يكن غالبا شخص سواه على ... مكانه ينصرف عن ذاك تهوينا
يتركه مثل أصحاب التواضع قل ... وان بضرب وطرد من فتى هينا
ثم الفتى قد دعاه بعد ذاك أتى ... كحال اهل خشوع خذه تبيينا
وان رأى الاكل أضحى واقفا تره ... يرنو اليك كاخلاق المساكينا
وان ترحل لاشيء ترى معه ... مثل الذي حاز في التجريد تمكينا

(وقال رضي الله عنه موشح)

(دور)

هوى عين العيون * يسوق الى المنون
وللوجه المصون * ظهور في بطون
بدا فشهدت دوني * تناويع الفنون
وقد ثارت شجوني

(دور)

سقى الوادي وحيا * رباه الودق ريا
فكم دارت عليا * به كاس الحميا
وصرت به مهيا * طويت الكون طيا
بمن كاف لنون

(دور)

وصلى الله ربى * على الداعى الملبى

على محبوب قلبى * على طه وحبى

به فى نيل قربى * وآل ثم صحب

بهم فتح المصون

(دور)

أئمة كل حى * ذوى القدر السنى

لهم عبد الغنى * بتسليم يحيى

من الله العلى * على أمد العشى

وتقليب الشئون

(وقال رضى الله تعالى عنه)

مخمسا الابيات المنسوبة الى العارف بالله تعالى نجم الدين بن اسرائيل قدس الله سره العزيز

قلبى الى وجه سلمى مغرم عانى

وحبها معدم آثار أعيانى

فيا رفيقى حديث الغير أعيانى

روّح فؤادى بذكر النازح الدانى * فذكره لم يزل روحى وريحانى

من لى بمن هو باد فى غلالته

كالبدر يشرق من صافى غمامته

فغنّ لى باسمه وافصح بآيته

واصرف همومى بصرف من مدامته * فدنها من جناب العز أدنانى

بالله يا بارق الاسرار قف نفسا

فالكون نور ومن يلهو يرى غلسا

انى أردت الهدى خذ منه لى قبسا

واسطط رحالى بباب الدير ملتمسا * راحا فقيوم ذاك الدير لى دانى

شمس المعانى بافلاك العلى بهرت

وقصة العشق فى اهل الهوى اشتهرت
والحسن أحكامه بين الورى قهرت
ولى بهيكله محجوبة ظهرت * من بعد ما خفيت عنى بجسمانى
شعر الشعور يحاكى حية لسعت
فلو دعا كل نفس نحوه لسعت
لكن حقيقتنا هذا الذى صنعت
منيعة الوصل الاعن فتى منعت * فى الحب معناه أن يصبو الى ثانى
عن العلو علت من فرط عزتها
والكون قد غاب فى أنوار طلعتها
حقيقة أنا فان فى محبتها
نادمتها فمحتنى عند رؤيتها * وكان محوى بها أصلا لوجدانى
ما غافل عن تجليها كمنتبه
والقلب راق بها يا صفو مشربه
وقد أزالت لدينا كل مشتبه
ولو شرحت الذى منها خصصت به * يوما لاصبح من فى الكون يهوانى
على التقادير بالايجاد منعمة
لما تجلت وفى وجه الرضى سمة
من الاعاريب أمر العشق معجمة
اشتاقها وهى فى سرى مخيمة * ونورها ظاهر ما بين أجفانى
ركبت للشوق فى بيدائها نجبا
والكون يخفق منها قلبه وجبا
يا لائمى فى الهوى لومى غدا عجبا
وكيف يصبح عنها الطرف محتجبا * وحسنها فى جميع الخلق يلقانى
مطول الوجد منى ذاك مختصر
والعشق أجمعه فى القلب منحصر

ياقوم انى على الاغيار منتصر

ان غيبت ذاتها عنى فلى بصر * يرى محاسنها فى كل انسان

عنى بحت سائر الاوهام والشبه

لما تجلت بأمر غير مشتبه

وانى لم أزل فيها بمنتبه

مافى محبتها ضد أضيق به * هى المدام وكل الخلق ندمانى

(وقال رضى الله عنه)

من مات يعلم انك الحق المبين * وأنا الذى قدست فيك على اليقين

وفنيت حتى فى وجودك بان لى * كيف التمسك منك بالحبل المتين

يا نور نور الكائنات بجمعها * نور على نور هو النور المبين

أنا ظلمة ظهرت بنور محمد * ومحمد نور بنورك مستبين

والنور بالظلمات يظهر عادة * وكذلك الظلمات من نور تبين

نحن التقادير التى قدرتها * فى نور نورك يامهيمن يامعين

فالطف بنا وامنن علينا بالذى * نرجوه منك ولاتدعنا حائرين

وتول حفظ قلوبنا وجسومنا * مما يعيب من الامور ومايشين

وأعن وثبتنا على سنن الهدى * دنيا وآخرة كما ترضى ودين

بحبيبك الهادى اليك محمد * خير الورى وأجلهم طه الامين

وبآله وبصحبه وبحزبه * ومن غدوا أنصاره والتابعين

أبدا عليه كذا عليهم كلهم * ازكى الصلاة مع السلام بكل حين

مالاح وجه الفجر فى شعر الدجى * والشمس مشطت السواد عن الجبين

(وقال رضى الله عنه)

أوّاه من سار فيكم * بروح أمر أمين

لا طبع جسم شمال * وجهل نفس يمين

يرجع لكم منه روح * يانور قلبى وعينى

يرجع بجسم ونفس * يرجع بخفى حنين

(وقال مواليا)

قلبي الذي في هوى المحبوب لاقى البين * وليس للمرء الا قلب لا قلبين
والقلب في الدهر يقلب قلب لاقلبين * لاقى اللقابي وبالاغيار لاقى البين

(وقال رضي الله عنه)

مالابن مريم في تلك الاساطين * من قومه غير تبليغ وتبيين
كانت حقيقته الروح التي غلبت * على الهواء به والنار والطين
روح مقدسة من أمر خالقها * منفوخة فيه عن توجيه جبرين
وجاء يدعو بني يعقوب منه الى * متمل الذي هو فيه من تحاسين
لانهم كلهم أولاد آدم من * جسم وروح وتغليظ وتليين
فقام يشرح فيهم أمر نشأته * من التجلي بأنواع التلاوين
وقال اني واني حسبما نقلوا * عنه على مقتضى ادراك تكوين
وقصده ان يروا أحوال أنفسهم * كما رأى نفسه عيسى بتهوين
فيعرفوا ربهم ذات الوجود على * ذواتهم قد تجلت في الاحايين
فيعبدوه كعيسى في عبادته * من غير نقص وجور في الموازين
وكان مشرب عيسى في معارفه * للخاتفين يسمى بالرهابين
والكاشفون لشمس الروح طالعة * هم الشماميس امثال العراجين
والقس صاحب شان في تحققه * وغير ذلك مما في الدواوين
بمقتضى لغة الانجيل واصطلحت * عليه تلك الحواريون في الحين
كما أتى عابد في شرعنا وأتى * مقرب وولي أهل تمكين
وهكذا هي ألقاب محققة * للعيسويين من تلك الاساطين
حتى لقد نسخت تلك الامور وقد * سرى بها الكفر في طرق الشياطين
وما بقي الآن غير الاسم وارتفعت * حقائق الوصف عن قوم ملاعين
فراهب كافر والقس يشبهه * في زيغه عن صراط الحق والدين
والامر في نفسه حق وقد ورثت * مقام عيسى به أصحاب ياسين
من هذه الامة الغر اجهابذة * في صولة الحال امثال السلاطين

فاستعملوا كل اسم فى حقيقته	بالكشف والصدق لا عن حكم تخمين
وماتحاشوا لان الاولياء لهم	حكم الوراثة عن حق وتعيين
وانه مقتضى علم الحقائق لا	علم الرسوم لنفع لا لتزيين
فحققوا ما كشفنا عنه واعتبروا	يا عصبة الحق يكفيكم ويكفيني

(وقال رضى الله عنه)

من المواليا وقد عمله فى المنام ولما استيقظ لم يبق فى حفظه غير المصراع الاول فأكمله فى اليقظة

كلا مكم ياعواذل كله مينا * معناه فنه زغل ماتبلومينا
كيف العمل لم تجدان صحتومينا * مراكب العشق فى بحر الهوى مينا

(وقال مواليا)

فى منزل القرب لما نحن حلينا * كل التعاقيد بالتحقيق حلينا
وحين مر الجفا بالصبر حلينا * أعناقنا بعقود الوصل حلينا

(وقال مواليا)

لم يبق مخلوق تخصيصا وتعيينا * الا بلى بالبلا دنياه أو دينا
بل كل معنى لقد ذاق البلا حينا * حتى البلا بالملا منا بلى فينا

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

بدت شمس الضحى تجلى * على قلب بها عانى
فما أهنى وما أحلى * مليحا ما له ثانى
يا أخلائى * دا وكم دائى * فى الرشا النائى * انى رائى
أصل بلوائى * نقطة الباء * حيث فى مائى * رمز ايمانى
لاحت الانوار * بانت الاسرار * زادت الاطوار * غنت الاطيار
فانطفى يانار * قد دنا الدانى
أيها الغافل * بدرك الافل * ليت لو تدرى * بالهوى العذرى

انما بدري * لاح فى صدرى * فاختفى أمرى * بين اخوانى

(دور)

جميل الوجه قد وافى * فأفنى سائر الاكوان
ومن بعد الجفا صافى * وزان الحسن بالاحسان

نوره ماحى * خط ألواحى * فارتشف راحى * منه ياصاح
لاتكن صاحى * واترك اللاحى * بين اشباح * دون أرواح
ثم صلى الله * على النبى الاواه * العظيم الجاه * من به قد فاه
عبد من أغناه * مغرم عانى
مع جميع الآل * سادة الافضال
والصحاب الغر * من جفاهم غر * هم لدفع الضر * كالدواء المر
وعقود الدر * ذاك حلانى

(وقال رضى الله عنه)

مالى لقد اصبحت من نيل المنى | لا أنت أنت ارى ولا انى انا
وأرى البلاد ولا بلاد واهلها | لا اهلها وأرى الدناهى لا الدنا
وجميع ماقد كان زال ولم يزل | والكل وهماصار لى كى يفننا
وبدا الذى قد كان عنى خافيا | متصورا بالكل لى متعينا
من غير ما صور تغيره ولا | هو بالظهور بها يكون مكونا
ماقيدته عن مدى اطلاقه | اذلا وجود لها سواه مبينا
وهى الكثيرة وهو فيها واحد | فرد وان صبغته لى فتلونا
لم يشتغل عن بعضها بالبعض بل | فى كل شئ لم يزل متمكنا
وشئونه هى وهى فانية به | وهو الذى هو ليس يدركه الفنا
حق ونحن وما نشاهد باطل | فتن العقول بخلقه والاعينا
فاحذر تظن بأن شيئا غيره | معه يكون هناك فى الغدأوهنا

(وقال رضى الله عنه)

ان الفناء طهارة الانسان لصلاة معرفة البعيد الدانى
فصلاة معرفة الاله بغيرما طهر الفناء عديمة الاركان
والكفر فيها ظاهر بكلامه وبفعله وازالة الايمان
ان الفناء طهارة مفروضة لصلاة معرفة على الانسان
وهى الفناء المحض بالتطهير عن خبث الجسوم كنائف الحيوان
وعن النفوس لطائف الكون التى حدثت فقل حدث من الحدثان
وطهارة الاخباث والاحداث لا تجزى بغير الماء ذى السيلان
والماء ماء الغيب ينزل من سما غيب الاله على فؤاد عانى
لابد ذلك يكون ماء مطلقا عما يخالطه من الاكوان
حتى به حدث يزول وان يكن ماء تراه مقيدا بمعانى
فهو المقيد وهو ليس برافع حدثا كما قالته أهل الشان
لكنهم فى رفعه خبثا لهم قولان والرفع اقتضاه بيان
والماء ذلك المطلق الصرف الذى هو بالوجود يراد فى القرءآن
تحقيق كل حقيقة بالحق اذ هو لاسواه وكل شئ فانى

(وقال رضى الله عنه)

اياك تشهد غيره ودع العنا لا أنت فى هذا الوجود ولا أنا
هذا الوجود هو الحقيق الذى نبدو به وبه نعود الى الفنا
واذا به عدنا نعود كلم نكن واذا بدونا فهو باد دوننا
والباطل الشان الذى هو باطل والحق حق ان تباعد أودنا
ان الذى هو عالم بك جاهل يامن تحجب بالسوى وتبينا
لونان كالحرباء لون خلائق ظهرت ولون حقائق هن المنى
ياابن الحوادث لاتظن فلا تكن أنت القديم وان بدا بك واعتنى
هو عنك ممتاز هنا بوجوده وبك امتياز عنه فى عدم هنا
هيهات هيهات الوجود يكون للـــــعدم المقدر أو بعكس كالانا

ان الحلول من الجهول توهم … فى قول أهل الله يجعل دينا
ما ان سمعت ولست أسمع عاقلا … أبدا يظن الحق يسكن ممكنا
وان النصوص أتت به فلانها … جاءت على عقد النبى تيقنا
ان الوجود على الحقيقة واحد … فى كل شئ قد بدا وتعينا
والشئ تقديرله فانى كما … قد جاء فاكشف عنه ان تك مؤمنا
والحق قيوم لمن هو باطل … وهو السوى بالوهم قام فأفتنا

(وقال رضى الله عنه)

من شدة القرب منى … شهدت انك انى
فقلت ماقلت جهلا … وذاك من سوء ظنى
وحين حققت أمرى … والوهم قد زال عنى
تركت هذا وهذا … ثم الفنا صار فنى
وصرت عن غيب غيب … بما أقول اكنى
وزال عنى ترجى … على به والتمنى
والعلم كالجهل عندى … فيه وزال التعنى
اذ كل ذلك خلق … والخلق ماعنه يغنى
وليس يشبه ربى … شئ فكن فى التهنى
انا الموحد ذوقا … فخلنى يامثنى

(وقال رضى الله عنه)

انما الايمان نور … فى قلوب المؤمنين
وهو تصديق واذعا … ن وتسليم متين
لكتاب الله والسنة عن طه الامين
غير محتاج لعقل … أو لفهم مستبين
أو دليل أو لشئ … خارج عنه معين

هو نور هو نور || يتلالا فى الكمين
وهو سر الله فينا || وطريق الصالحين
هو نور وكذلك الشئ بالنوريين
وبه لا بسواه || كان سر المتقين
عرفوا الله وذاقوا || وصفه فى كل حين
كشفوا عن كل شئ || كان فى دنيا ودين
لبس الايمان منهم || ذلك الحصن الحصين

(وقال رضى الله عنه مواليا)

كل الكلام كلامك يا عظيم الشان * اما بوحى هو الالهام للانسان
أومن وراء حجاب صورة الاكوان * أوترسل الرسل بالتبليغ والتبيان

(وقال أيضا كذلك)

انظر لموسى نبى الله يامفتون * لما تجلى له فى شجرة الزيتون
وانظر لابليس قبلوذلك الملعون * لما احتجب عنه فى آدم وماهودون

(وقال أيضا مواليا كذلك)

آدم نبى واحتجب فيه عن الشيطان * حتى كفر والتبس أمره له مابان
وكان مجلاه فى زيتونة البستان * تبارك الله ان السر فى السكان

(وقال رضى الله عنه)

لنور عين الوجود اعيان || وفوق انسان تلك انسان
فانهار تبة مقيدة || اطلاقها فى القلوب احسان
يقول من يشهد الرجال بها || تبارك الله فهو رحمان
وها هنا لاهناك منزلة || ينزلها فى الرسول قرآن
بدا ابدا كلما أقول بدا || بدا بدا فهو فهو ايمان
محا وقد أثبت اللطائف فى || عوارف الامر اذ هو الشان
وعندنا نحن فهى نافدة || وعنده غير نافد آن

والآن فى الآن واحد فاذا | ثنى تثنى وأشرق الحان
وانها فى العيون زخرفة | وانها فى الصماخ ألحان
به به عـــين ذا الذ ذا الله | وصوت طير الغناء عيدان
خزانة الحرف فتحها شرف | والقفل ربح لها وخسران

(وقال رضى الله عنه فى كتابه الفتح المكى واللمح الملكى)

ان فى قرع المثانى | بهجة السبع المثانى
وجفون العين فيها | حفظ أسرار العيان
جل نور قد تجلى | فى تناويع البيان
واحد وهو كثير | وجميع الكون فانى
ذاته الذات تسامت | فى لباس الحدثان
وصفات الكل لاحت | بتصاريف المبانى
هو بل لا هو عندى | هو فى ناء ودانى
نزهوا أوشبهوا لا | تعرفوا غير المعانى
والملا وهم عظيم | والخلا محض افتتان
انما الماء على ما | هو فى كسر الاوانى

(وقال أيضا فى كتابه المذكور)

يا من به تتكون الاكوان | و بأمره تتلون الالوان
هى هذه هى هذه هى هذه | كل العوالم تلك والانسان
هى كعبة الغيب المقدس طائف | أبدا بها ما يظهر الحدثان
ويمينها الحجر السعيد لبيعة | قدمة حيث شهودها الايمان
والروح طائفة وجسمى طائف | هذا لهذا فى الوجود قران
حتى اذا كشف القناع وأشرقت | تلك الحقيقة والعيان عيان
وهناك يبرا القلب من داء الجفا | وبوصلنا يتبدل الهجران

(وقال رضى الله عنه)

لى وجود بمن يقول أنا	حاش لله ان أكون أنا
وأنا الحىّ والسميع به	حاش لله ان أكون أنا
وأنا العالم البصير به	حاش لله ان أكون أنا
وأنا القادر المريد به	حاش لله ان أكون أنا
صار عقلى به يصرّفه	حاش لله ان أكون أنا
اعقل الشئ منكرا فهما	حاش لله ان أكون أنا
ثم عقلى فوق العقول به	حاش لله ان أكون أنا
شاكرا نعمة الشكور به	حاش لله ان أكون أنا
صابرا باسمه الصبور هنا	حاش لله ان أكون أنا
ان على عن العقول علا	حاش لله ان أكون أنا
افعل الفعل ثم اتركه	حاش الله ان أكون أنا
جامعا فارقا بقدرته	حاش لله ان أكون أنا
حيث لى طاعة ومعصية	حاش لله ان أكون أنا
وأنا نيتى به وله	حاش لله ان أكون أنا
ولمن شئته أكله	حاش لله ان أكون أنا
كل مالى من الصفاء به	حاش لله ان أكون أنا
كل شئ أراه قال كذا	حاش لله ان أكون أنا
انما ذاك واحد أحد	حاش لله ان أكون أنا
ظاهر بالذى يريد له	حاش لله ان أكون أنا
فاسمعوا القول يا خليقته	حاش لله ان أكون أنا
واسمى العبد للغنىّ به	حاش لله ان أكون أنا
كنت لاشئ ثم صرت كذا	حاش لله ان أكون أنا
حاصل الامر لا أنا أبدا	حاش لله ان أكون أنا

(وقال رضي الله عنه)

قل لقوم غصبوا أنفسهم ** في يد الله وهم لايعلمون
وادّعوها ملكهم من جهلهم ** مستقلين بها كن فيكون
قوله الحق له مافي السموات والارض جميعا تقرأون
وله قل كل شيء هالك * قال أيضا واليه ترجعون

(وقال مواليا)

ياطلعة الحب لاقيتو ولاقاني * ووجهه النور لاأصفر ولاقاني
كم فيه من اشعري حائر ولاقاني * مشتت الفكر لاحائز ولاقاني

(وقال رضي الله عنه مخمسا ثلاثة أبيات لابن حماد)

الله أكبر من للعبد يرحمه
من كل أمر اله الخلق يعلمه
كم قلت مما اقاسيه وا كتمه
لا أشتكي زمني هذا فاظلمه * وانما اشتكي من أهل ذا الزمن
فجورهم يضرب الرائي به المثلا
وقربهم يورث الاسقام والعللا
لو قيل ليسوا بناس هم لقلت بلى
هم الذئاب التي تحت الثياب فلا * تكن الى أحد منهم بمؤتمن
ارجو من الله انى أبلغ الاجلا
منهم سليما ومن شرّاهم حصلا
جلّ الذي هو حسبي وحده وعلا
قد كان لي كنز صبر فافتقرت الى * انفاقه في مداراتي لهم ففني

(وقال رضي الله عنه)

انى أنا وبينما ** قلت لكم انى أنا
كنت أنا ألف أنا ** مكررا مكونا

بسرعة من خالق | غيب الغيوب ذى السنا
برق اضا و بطنا | ثم اضا وبطنا
لانى عن أمره | كن فيكون باعتنا
وأمره واحدة | طبق الذى قال لنا

وهكذا الكون جميعا كل وقت مثلنا
لانه خلق و خلق الله بالامر دنا

فان من آياته | خلقنا بأمره دوننا
ألا له الخلق كما | قد قال والامر هنا
فصدقوه واتركوا | ما للعقول ديدنا
فالعقل ربط كله | للمدركات ها هنا
وربنا أصدق من | عقل الفتى تيقنا
ومع كتاب الله لا | يليق غيره بنا
وان قومى قد بنوا | عليه أقوم البنا
ومارصوا عقولهم | تكون فيهم امنا
على عقائد لهم | لانها خلق الدنا
والقوم لما كوشفوا | بأمره وهو المنى
رأوا به قيامهم | وكل شئ عاينا
عن أمره كالبرق أو | مثل أنا بيب القنا
من أجل ذا يقول من | قد قال منا لى أنا
وقول هذا خطأ | اوجبه ذوق السنا
لنفسه وغيره | بلا ثبوت زمنا
فلو صحا من سكره | رأى الاله غيرنا
لا تنا خلق له | بامره كذلكنا
وأمره كاللمح قل | من بصر اذا رنا

والخلق هكذا بلا || تردّد ولا عنا
كما أتى ربى قل || يقذف بالحق بنا
نظير ما قالوه فى الا عراض قولا متقنا
لو أنصفوا فالكل اعراض وهذا عندنا
لكنهم قد غرهم || عقل لهم تفننا
فى كل شئ فا قتدوا || به وأنسوا ربنا
فما اقتدوا بقوله || ولا رأوه حسنا
وأنكروا على الذى || بقوله الحق اقتنى
ولم يتابعهم على || عقولهم ولا اعتنى
بهم وربى حاكم || غدا بحق بيننا

(وقال رضى الله عنه)

حاولت فى المرءآة انظر من آنا || فرأيت شخصا انكرته عيونى
مستبشع الشدقين مندلق اللحى || غلب البياض على السواد الجون
يعلو القذى أجفانه ولعابه || مع ماء منخره وماء جفون
لا ثغر فى فمه وعن اسنانه || متعوّض بالدردر المسنون
عيناه غائرتان فى اصداغه || وجبينه فى صفرة وكمون
فسألته من أنت قال انا الذى || هو أنت بدّل عقله بجنون
ذهبت شبيبته ورونق وجهه || والضعف لازمه وفرط الهون
عبد ولكن ربه برّبه || وعطاؤه تحيا عليه هتون
ماان له عمل سوى توحيده || وسوى الرجاء لكافه والنون
يمشى ويعثر فى معالم ذنبه || مشى المكبل فى قيود ديون
ألف التجلى من صفات الهه || وظهوره يرمى به لبطون
نودى عليه ولات حين البيع من || يشرى له عبدا بدون الدون
فتضاحكت منه الرجال واعرضوا || عنه وقالوا العبد عبد مجون

ستراً يلوذ بسرّه المكنون	بحرٌ العيوب وماله غير الفنا
بجبر المسعر صفقة المغبون	فأجبته قف وانتظر فلربما

(وقال رضي الله عنه موالياً)

على المحبة من أهواه ألنانى * وما طردني وللاعتاب الفانى
ياقلب لاالف بل ان كان الفان * فاقنع بباق ولا تنظر الى الفانى

(وقال رضي الله عنه)

وقد ذيل موشحاً على بيت قاله مفخر السادات اسعد أفندى البكرى الصديق حفظه الله تعالى وهو قوله على البديهة حال أخذه

ولنا سرّ عظيم * عند رب العالمينا

(وصورة التذييل المذكور)

ان مولانا كريم * يعتنى بالمتقينا
وله سرّ مقيم * فى قلوب العارفينا
أسعد البكرى سليم * صدره زاد يقينا
قال والقول نظيم * عندما صار أمينا
ولنا سرّ عظيم * عند رب العالمينا

(دور)

نسل صدّيق النبيّ * وابن خير الخلق طه
فاز بالقدر العليّ * وحوى عزا وجاها
قال قولا بالتهي * للمقامات انتباها
حيث وافاه نسيم * من جناب الاولينا
ولنا سرّ عظيم * عند رب العالمينا

(دور)

ان لله عطايا * لا بسعي واكتساب

تمنح العبد مزايا * ليس تحصى بحساب
باهرات للبرايا * فاتحات خير باب
وصراط مستقيم * قول بكرى اعينا
ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(دور)

رجع الفرع الشريف * لاصول ثابتات
وبدا القدر المنيف * فى رفيع الدرجات
وتلا فاه اللطيف * فهو للفيض موات
وهو للحق نديم * حصل الفتح المبينا
ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(دور)

ومن الله صلاتى * وسلامى كل ساعه
لنبى المكرمات * فاق فضلا وبراعه
ما تهنى بالهبات * من نحا نحو الجماعه
قال والقول عميم * مذرقى شرعا ودينا
ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(وقال رضى الله عنه)

هو ماهو وأنا ما هو أنا * واحد هذا تبدى علنا
فاعجبوا من واحد واثنين ما * هو الا واحد وهو أنا
ظاهر بى باطن عنى بى * لظهورى وبطونى بدنا
نفخ الروح به عن أمره * وهى لولا أمره كانت فنا
جل رب الخلق لا يعرفه * غيره والخلق فى بحر العنا
نحن لا نحن وبالفقر الى * يد من نعرف مدت بالغنى

ان نقل قلنا وما قلنا وقد ... قال اذ قال وما قال كنى
وكما الكل هم الكل كذا ... ماهم الكل فكن مستيقنا
هذه حالة أهل الله لا ... أهل غير الله صارت ديدنا
ذوقهم يكشف عنها وبها ... من علوم الله قد نالوا المنى

(وقال رضي الله عنه)

انما وحدة الوجود فنون ... وهو قول الاله كن فيكون
ليس للكون غيرها من وجود ... كل وقت له بها تكوين
وهي أمر الاله بالخلق يبدو ... مثل ما قاله الكتاب المصون
انما أمرنا لشيء اذا ما ... قد أردناه فالمقول شئون
تختفي تارة وتظهر طورا ... لمح طرف ولمع برق يبين
فتراه العقول تحسب جهلا ... ان هذا تحرك وسكون
وهي تجديد كل شيء سريعا ... وبه كل عاقل مجنون
انما العقل ربط شيء بشيء ... ذا الذ معناه فاسمعوا يا عيون
يا عيون القلوب حسبي بهذا ... قبل ما تنطوي عليك الجفون
شهد الله أن ما قلت حق ... والنبيون والكتاب المبين
هو هذا نعم وما هو هذا ... والتجلي له به تلوين
لا تقل لا اني نصحتك فاسمع ... وبغيري فانك المفتون
حالة مثل ما اجميع عليها ... لكن الفهم معرض مغبون
وجميع الذي نقول وقلنا ... هو قول الناس الذي يستبين
نحن ذقناه باليقين وأما ... غيرنا فهو عندهم مظنون
غير أن الوجود لله لا للـ ... ـخلق والخلق بالوجود يكون
وسوانا يقول ذاك وجود ... غير هذا فيفتري ويخون
جعلوه جنسا وقد نوعوه ... كل نوع وان هذا جنون
ليس يتعدد حادث مع قديم ... باطل مع حق وعال ودون

انما

انما الحادث الثبوت له فى ... نفسه لا الوجود يامسكين
والوجود الحق القديم وجود ... هو حق مقرر لا يهون
متجلى على الدوام بما فى ... علمه من ثوابت فتبين
علمه فيه ثابت كل شئ ... يتجلى به فتبدو الفنون

(وقال مواليا)

يامن الى بابه باللطف أجانى * ان لم يلذ بك من ذا يرحم الجانى
ادعوك بالمتقى بالانس والجان * آتى ثمار الرضى اغدو لها الجانى

(وقال رضى الله عنه)

يانديمى ان غابت الناس عنى ... فتبدت حقيقة الحق منى
غابت الناس ابطنوا بظهور ... منك لى حالة تخالف ظنى
انت كلمتنى بأحرف ذاتى ... وأجبت الكلام بى للتعنى
أننى فى يديك تفعل بى ما ... شئت قدما من راحة وتعنى
وأنا الحادث الذى بالتجلى ... منك ابدو وأختفى بالتجنى
قدرتنى الاسماء منك قديما ... بعد علم أحاط بى قدرتنى
تارة أنت معرض عن ودادى ... ثم طورا تمدنى بالتمنى
فترى الاقبال منك اعتناء ... بى وفن لى منك طورا وفنى
عدم كلنا وأنت وجود ... عنك بالحق لانزال نكنى
أنت حق و باطل نحن هذا ... جاءنا فى تصديق قول المغنى
كل شئ ما خلا الله ربى ... باطل والصحيح انك انى
قلت بى كلما أقول وماقد ... قلت فى خمرة وفى وصف دن
وغلام وروضة ورداح ... وانعطاف وميلة وتثنى
وهو قولى لانه هو مثلى ... وهو فانى ونور وجهك يغنى

(وقال رضى الله عنه)

ليس الوجود كما يقال اثنان * حق وخلق اذ هما شيئان
هذا المقال عليه قبح عقيدة * عند المحقق ظاهر البطلان
ولد الاله بها النصارى قولهم * والكذب جاء بذلك فى القرءآن
والله لم يولد فوا عجبا لمن * قالوا الوجود بعقلهم قسمان
قالوا وجود حادث هذا وفى * غيب الغيوب وجود حق ثانى
ياليت شعرى ذا وجود حادث * من أين جاء لهذه الاعيان
من ربها والرب لم يولد ولم * يخرج وجود منه للاكوان
أوجاء من عدم وليس يجيء من * عدم وجود اذ هما ضدان
والضد ليس يجيئ منه ضده * أبدا وما الضدان يجتمعان
بل انما هذا وجود واحد * وبنا يلوح وكل شئ فانى

(وقال رضى الله عنه)

مرج البحرين اذ يلتقيان * وهما بحرا وجود وكيان
برزخ بينهما لا يبغيان * هى نفس ذات أوصاف حسان
تعبد الله على الكشف عيان * وهى بالله تعالى المستعان
حضرة قدسية ذات امتنان * أحسنت أعمال برّ كل آن
تقتفى السنة والفرض المصان * دأبها الصدق واخلاص الجنان
وهى أمر وهى خلق وفلان * وهى رب لامكان لازمان
عندها هذا على ما فيه كان * وكذا هذا على ما فيه فان
عدم صرف كثير الافتنان * ووجود كل يوم فيه شان
لاطغا هذا على هذا فبان * لاولا هذا على هذا فهان
فارس الميدان فى يوم الرهان * يعرف الحال ويدرى ما استبان
والذى ما عنده منا يدان * سوف يلقى الله مذلولا مهان

(وقال رضى الله عنه)

أدر صرفا خمور الاندرينا * على شعث الرجال الاندرينا

ورّوق ايها الساقى شرابا ... طهورا لذة للشاربينا
ولا تمزج فان المزج شرك ... حرام فى طريق العارفينا
فانك أنت نور النور باد ... وان سموك لى طه الامينا
ألا يا ابن المدامة كن رفيقى ... على صرف زكت شرعا ودينا
وخذها من يد الساقى وندن ... لها واسلك بها الدرب اليمينا
وعربد بين أقوام كرام ... متى قاموا يقوموا أجمعينا
هى الروح التى الاموات تحيا ... بها فتقوم جمعا طائعينا
معتقة ورثناها ففزنا ... بها من عهد آدم عن ابينا
ابونا الغوث محيى الدين هذا ... وجدناه بواقعة رأينا
هى الحانات والكاسات تملى ... فنسقيها القلوب الا تمنينا
ونكشف وجهها الرجال صدق ... محارمها وليسوا اجنبينا
عصابة وحدة كانوا انجبث ... فجاؤنا فصاروا طاهرينا
يظل يسوقهم ساقى الحيا ... الى حان الطلا حينا فحينا
فيعطفهم عليه ويصطفيهم ... له ويحن جانبهم حنينا
هلموا يارجال الغيب واسعوا ... وصلوا واركعوا لى ساجدينا
واياكم وغيب الغيب عنه ... فصوموا ثم كونوا مفطرينا
بما يبدى لكم من كل شئ ... فان الشئ يظهره لدينا
وأمّا ذاته فعلت وجلت ... فليس بها الحوادث عالمينا
وان كانوا ملائكة كراما ... وكانوا أنبياء مرسلينا
فان جميعهم منها تجلى ... عليهم مثل فعل الفاعلينا
كما ظهرت بآدم وهو خلق ... فأعمت عنه ابليس اللعينا
وظن بانه للذات يدرى ... لهذا كان أقوى العابدينا
وقد رام المحال وليس الا ... مظاهر فعل أسماء يرينا
فقل سجدت لآدم مذ تجلى ... به ربى ملائكة يقينا

وابليس اللعين أبى سجودا ... لديه فلم يجد أحدا معينا
وكان بجهله عبدا كفورا ... برب ظاهر فى الجبا هلينا
فوسوس فى المظاهر رام صدا ... لها عن سر رب العالمينا
ألا ما ثم غير الله غيب ... مظاهره بدت للعاشقينا
فأنكر بعضهم والبعض يحظى ... به رغما لانف المنكرينا

(وقال رضى الله عنه)

لا معه نحن ولا معنا ... ونحن لا حرف ولا معنى
بل نحن أمر واحد كاننا ... اشارة القوسين اوأدنى
وهو الوجود الحق كأنه ... وهما على وهم وما كنا
تذوب ذوب الثلج فى مائه ... اذا تجلى عندنا استغنى
صفاته مرجعها ذاته ... اذ لا ثلاث لا ولا مثنى
يا وحدة مطلقة ماعلى ... وجودها حكم له يعنى
بالعدم الصرف احاطت كما ... قالت لنا لما لها قلنا
ونحن لا قول ولا قائل ... ولا نرى خوفا ولا امنا
وقد وقفنا عند أسمائه ... شرعا فما أغنى وما اقنى
وكلما جزنا به جاءنا ... شرك الذنا يدنى الى المغنى
والاصل لا علم به عندنا ... كلا ولا جهل به منا
ولا حضور لا ولا غيبة ... وقد عدمنا الظهر والبطنا
هذا جنون الحق فى عقلنا ... يدريه من فى الحق قد جنا
يا ابن طريق الحق لا تلحنى ... من وحد الموجود ما ثنى
قول المجانين الذى قلته ... أنى لعقل فهمه أنى

(وقال رضى الله عنه)

ان أهل التمكين فى التلوين * ليس عنهم لى حالة تلوينى

علمنا كلنا بنا وبما نحـــــن به عالمون فى كل حين

عدم فى وجود علم قديم ... وكلام الله حق مبين

قد أتاه الوجود من قول ربى ... كن وهذا وجوده عن يقين

لا تقل عن وجود كن ولد كا ... ن فان التوليد أكثر مين

ربنا الله لم يلد لا ولم يو ... لد كما جاء فى الكتاب المبين

انما ربنا المؤثر فينا ... ظاهرا باطنا على التعيين

فاذا العين أبصرت أثر الابـــــصار فيها بأمره المستبين

واذا ما سمعت بالاذن فالتأ ثير فى السمع للقوى المتين

وكذا الرجل أثر المشى فيها ... ربها الحق مثل حكم اليدين

وكذا العقل أثر العقل فيه ... كل معنى يلوح بالتكوين

فاذا ما كنا فانا جميعا ... هو فينا مؤثر كل حين

وسوى ذلك المؤثر شان ... هو فيه بحكم دنيا ودين

فتأمل مقالتى وتحققـــــها بتأثير أمر رب معين

(وقال رضى الله عنه مواليا)

كم اتعب الحب من عاشق وكم عنى * والصب للحى كم اقلق وكم عنى

هذا الحبيب الذى مع بعده عنا * ماعن لى انى اسلوه ماعنا

(وقال رضى الله عنه)

أستغفر الله من سرى ومن علنى ... أستغفر الله من نفسى ومن بدنى

أستغفر الله من روحى التى نفخت ... عن أمر خالقها فى جسمى الوهن

أستغفر الله من عقلى اذا اختلفت ... به المعانى ومن فهمى ومن فطنى

أستغفر الله من فكرى وما سرحت ... خواطرى فيه من باد ومكتمن

أستغفر الله مما يقظتى كسبت ... وما على جرى فى النوم والوسن

أستغفر الله مما باشرته يدى ... من كل شئ قبيح الفعل أو حسن

أستغفر الله من رجلى وما بطشت ... فى الخير والشر تدنينى وتبعدنى

أستغفر الله مما قد رأى بصري ... في طول عمري ومما قد وعت أذني
أستغفر الله مما قد نطقت به ... من كل لفظ شريف في الورى ودني
أستغفر الله من كفي وما وضعت ... عليه من ناعم في اللمس أو خشن
أستغفر الله مما قد شممت له ... من الروائح في الخضراء والدمن
أستغفر الله مما ذقته بفمي ... مما أراه كريها أو أراه هني
أستغفر الله من سخطي ومن غضبي ... ومن رضاي واشفاقي ومن جبني
أستغفر الله من ضيقي ومن سعتي ... ومن هزالي ومن سقمي ومن سمني
أستغفر الله من قولي بلى ونعم ... ولا وكيف ويا ليت وهل ومن
أستغفر الله من هذا لما وبما ... قد كان هذا الامر بالخفاقن
أستغفر الله مما قد دريت وما ... لم أدر من خبر في الناس يعجبني
أستغفر الله مما قد أضعت من الانفاس باللهو في عمري وبالدرن
أستغفر الله من كل الامور ومن ... جميع مالي من الحاجات في زمني
أستغفر الله من كل المقاصد في ... دهري ومن أمل في الصدر يختلن
أستغفر الله من ما كان في عملي ... وما هممت به منه ولم يكن
أستغفر الله من كل الذنوب ومن ... كل البلايا وكل الشر والفتن
أستغفر الله من دمع بكيت به ... ومن دم كان مني سائلا ومني
أستغفر الله من صبري ومن جزعي ... ومن غرامي ومن شوقي ومن شجني
أستغفر الله من سهل علي ومن ... صعب ومن فرح عندي ومن حزن
أستغفر الله مما قد أتيت به ... من الفروض لوجه الله والسنن
أستغفر الله من فعل الطهارة في ... قلب وجسم من العصيان والدرن
أستغفر الله من طاعات انتسبت ... الى جسمي بها مما اتعبت نفسي
أستغفر الله من تركي لمعصية ... ومن لسان بقول الحق مندهن
أستغفر الله مما في اعتقادي من ... توحيد ربي اذا ما قلت ينفعني
أستغفر الله من كوني أكون على ... زعمي مع الله حيث الكون فيه فني
أستغفر الله من أهلي ومن ولدي ... ومن قريبي ومن صهري ومن ختني

استغفر

أستغفر الله من بيت أبيت به ... ومن فراشي ومن ثوبي ومن سكني
أستغفر الله من كتبي ومن قلمي ... ومن دواتي ومن حبري ومن مهني
أستغفر الله من شعر نظمت ومن ... تصنيف علم ومن تي ومن لسن
أستغفر الله من درس أقرره ... لطالب صادق فيه وممتحن
أستغفر الله من وقفي وما ملكت ... يدي وكل وظيفاتي ومن مؤني
أستغفر الله مما قد وهبت وما ... قد اشتريت وما قد بعت بالثمن
أستغفر الله من كل الوقائع لي ... في غيبتي عن جماعاتي وفي وطني
أستغفر الله مما قد ركبت وما ... عليه أركب من خيل ومن اتن
أستغفر الله مما قد سمحت به ... للغير من صدقات لي ومن منن
أستغفر الله من فعل الجميل اذا ... فعلته مع غيري واصلا شطني
أستغفر الله من حل الحرام ومن ... تحريم كالقهوة السوداء والتتن
أستغفر الله من بشر على ملق ... وهدنة مثل ما قالوا على دخن
أستغفر الله من قوم اصاحبهم ... على اختلاف لهم في الحب والاحن
أستغفر الله من أمر به فهموا ... سوءا ولم أدره مني ومن لدني
أستغفر الله من ذكر البرية لي ... في غيبتي باسان غير منسجن
أستغفر الله من ما لست أعرفه ... من سوء ظن أتى بي من ذوي الضغن
أستغفر الله مما كنت مؤتمنا ... عليه بين الورى أو غير مؤتمن
أستغفر الله من ظلمي لغيري في ... حق ومن أحد في الناس يظلمني
أستغفر الله من برى لوالدتي ... ووالدي حيث لم أخدم ولم أعن
أستغفر الله من تركي حقوقهما ... وطالما منهما غذيت باللبن
أستغفر الله من ذكري سواي بما ... فيه وما ليس فيه غير متزن
أستغفر الله مما لا ضرورة لي ... فيه ومن كل بنيان كذا لبني
أستغفر الله من أرض نزلت بها ... ومجلس قد غدا بالناس يجمعني
أستغفر الله من نقض العهود ومن ... ترك الحدود ومن حيد عن السنن
أستغفر الله من طبع طبعت به ... وحالة أنا فيها ضيق العطن

أستغفر الله وحدي حيث كنت وفي | وقت اجتماعي بمعزوز وممتهن
أستغفر الله مما قد تخيل لي | وما اتهمت به شخصا من الظنن
أستغفر الله من ضعفي ومن مرضي | ومن تقلب أحوالي على المحن
أستغفر الله من وقت النزاع ومن | موتي وقبري ومن غسلي ومن كفني
أستغفر الله من هول السؤال اذا | أتى على مدرج في القبر مندفن

أستغفر الله من يوم القيامة والاموات تحيا من الجدران واللبن

أستغفر الله من وقت الحساب ومن | نصب الموازين حيث الجور لم يبن
أستغفر الله علام الغيوب فلا | شئ عليه خفي تحت الثرى الدجن
أستغفر الله رزاق البرية لم | ينس امرأ قرويا كان أو مدني
أستغفر الله ستار العيوب على | كل امرئ بالردى والسوء ممتحن
أستغفر الله عون المستجير به | على الشدائد من يرجوه لم يهن
أستغفر الله ذخر السائلين له | فضل يجود به ماعنه قط ثني

استغفر الله ذا العرش المجيد وذا الـــركن الشديد لمستجد ومرتكن
أستغفر الله ذا الفضل العميم وذا الـــعدل القويم وذا الاحسان والمنن

أستغفر الله نور الكائنات ومن | أتى الرسول لنا عنه ولم يمن
أستغفر الله جل الله ليس له | حد يقول لشئ ان أراد كن
أستغفر الله عز الله قد خضعت | لقهره أولياء الشام واليمن
أستغفر الله كم من أشعث بهدى | حظى وكم حسن لم يرضه بسن
أستغفر الله كم عزت به أمم | فكان ناصرهم في الحادث الدجن
أستغفر الله كم خرت لسطوته | اولوا العناد من الباغين لذقن
أستغفر الله كم أردى الطغاة وكم | ابادقوما بحد الاسمر اللدن
أستغفر الله كم أوهى كعنترة | في سالف الدهر أوسيف بن ذي يزن
أستغفر الله كم افنى جبابرة | تمردت وعتت تقوى به وثني
أستغفر الله كم غاو أضل وكم | عقل بهيبته في العجز مرتهن

أستغفر الله تعداد الرمال وذرات الوجود وقطر الوابل الهتن

استغفر

أستغفر الله تعداد النبات وأو * راق الغصون وزهر بالرياض سني
أستغفر الله تعداد الطيور وما * في البرّ من حجر والبحر من سفن
أستغفر الله تعداد العقائد من * ايمان حق وكفر باطل وهن
أستغفر الله تعداد الهوام وتعـــــداد الدواب وما ينقاد بالرسن

استغفر الله تعداد التراب وما || في الارض من قلل الاجبال والقنن
أستغفر الله تعداد الحروف بدت || في الرقم والنطق بالاقلام والالسن
أستغفر الله عدّ الحب جملته || وما أتى من دقيق منه منطحن
أستغفر الله عدّ النمل حيث سرى || وقرّ والوحش من فرد ومقترن
أستغفر الله عدّ الخلق أجمعهم || من عابدى ربهم أو عابدى وثن
أستغفر الله عدّ المستبدّ به || في العلم خالقنا من كل مستكن
ثم الصلاة توالت والسلام نما || على نبى الهدى من خص بالسنن
محمد خير خلق الله من نبتت || عن طيب أصل له تفاحة الغصن
وصاحب الحوض تسقى منه أمته || في الطول ما بين عمان الى عدن
وآله الغرّ والصحب الاماجد من || بفضلهم لم يزل روض الكمال جنى
وعن أبى بكر الصدّيق مع عمر || وبعد عثمان مولانا أبو الحسن
والتابعين لهم بالخير سادتنا || اولى التقى كاويس ذلك القرنى
ما أنشدت هذه الابيات في ملأ || من نظم نابلسى الاصل عبد غنى
وما عفار بنا ذو الحق عن أحد || أتاه مستغفرا في السر والعلن

(وقال مواليا)

حبيبنا في بديع الحسن حيرنا * بين الحياة وبين الموت خيرنا
حكم علينا وبالهجران غيرنا * وبعد هذا بسوء الحال عيرنا

(وقال رضى الله عنه)

ان الخريف هو الربيع الثانى || ونسيمه هو للغصون الشانى
يثنى الغصون مجرّدا أثوابها || قصد العناق لغصنها العريان

فانهض الى مرح الشبيبة قبل ان * يأتى المشيب بجملة الاحزان
واشرب كؤوس العلم من يد فاضل * شيخ يريك حقيقة الايمان
واشطح على الناى الرخيم فانك الناى الرخيم بكف فرد دانى
والروح فيك وتنفخها أنفاسه * بالعقل مطربة على ميزان
هذا هو الشرف الرفيع أتالك ان * ظهرت لديك حقائق العرفان

(وقال رضى الله عنه)

ادخلوا فى تصرف الرحمان * واخرجوا عن تصرف نفسانى
أيها الناس ان هذا غرور * صادر من وساوس الشيطان
ما سمعتم بان ربى محيط * بجميع الاشياء انس وجان
وهو الله فى سماء وارض * لا بمعنى الحلول يا اخوانى
بل هو الله لا سواه وكل * هالك فى وجوده الحق فانى
ليس الا المخلوق والخالق الرب وما ثم ثالث فى العيان
ليس شئ سواهما ثالث فى * خطرات العقول والاذهان
خالق ربنا الاماكن طرّا * وعليه استحال كل مكان
وكذاك الازمان خالقها الله عليه استحال كل زمان
وهو الله خالق كل شئ * واحد ماله على التثنى ثانى
يتجلى بفعله فنراه * ظاهرا باطنا بعين العيان
معنا لا يغيب عنا لانا * فعله وهو فاعل متدانى
والينا بنا قريب بعيد * غير أنا لم ندره وهو دانى

(وقال مواليا)

مراكب العشق قد أرست على المينا * وأنت فنه زغل ما تنقبل المينا
أكثرت يا أنت تقليبا وتلوينا * ساروا الحبائب وعنهم أنت تلوينا

(وقال رضى الله عنه)

صدقت عباد الله أسماؤه الحسنى * تجلى بهم كالشمس فى القمر الاسنى

ثوابت أعيان بلا جعل جاعل ... قديمة عهد لا وجود لها يفنى
وهاتيك معلومات علم الهنا ... به كاشف عنها قديما كما قلنا
مرتبة أعيانها هكذا على ... نظام تراه فى ثلاث وفى مثنى
ونور التجلى من قديم يعمها ... على حسب الترتيب فيهن والمبنى
وذلك وجود مطلق متوجه ... عليها يسمى الوجه اوجدأ وأفنى
فيظهر بالترتيب من علمه الورى ... وتنكشف الاشياء شأنا به شأنا
وما الكل الا حادث عندنا به ... قديم عديم عنده قط ما كنا
وما ظاهر الا الوجود بكلهم ... مقام يسمى قاب قوسين او أدنى
ألا نحن أهل الله ما بيننا انتفت ... اضافة أهل بالفنا هكذا أنا
ورثنا رسول الله علما محققا ... لتنزيل قرءآن لدينا بنا منا
الا أن أهل الجنة الغافلون ان ... على الصدق فى الايمان دانوا كما دنا
وفى شغل عن ربهم أهل جنة ... كما الله فى القرءآن اسمعه الاذنا
وهم يتقون الله مع جهلهم به ... اذا جانبوا التأويل والمذهب الادنى
نخذ لب هذا الامر واترك قشوره ... لقوم به هم قانعون وجنبنا
ولا تحتفل بالتابعين عقولهم ... ودعهم يقولوا ما يقولونه ظنا
كما أنكروا توحيدنا بجهالة ... وصاروا علوم الله ينفونها عنا
ونحن ملأنا الكون علما بربنا ... فلا منشد الا بأبياتنا غنى
وقد جاء فى القرءآن عن مثلهم فلا ... نقيم لهم يوم القيامة أى وزنا
وحى على ما قلته لك يافتى ... تجد علم أهل الله والمورد الاهنى
وحقق معانى ما ذكرت وقل به ... والا فسلم واترك اللفظ والمعنى
واياك اياك الجحود فانه ... هو الكفر عند الله فى حكمه الاسنى
وان كان فى الدنيا نسميه مسلما ... لما أنه بالشرع قد دخل الحصنا
تمسك بآيات الكتاب فانها ... هى الحبل حبل الله والظهر والبطنا
وقل بعد هذا الله أنه لا سوى ... بذات وأوصاف وأسمائه الحسنى
ستذكر يوما ما أقول فلا تضع ... زمانك فيما ليس يعنيك واتبعنا

(وقال رضي الله عنه)

انى كن و انى فيكون ‖ واحد وهو ظاهر بشئون
كن وجود وغيره عدم ‖ عنه كنى بقوله فيكون
وجهه كن وهالك أبدا ‖ ماسواه لخلق المسنون
واشهد الحق فى سواه به ‖ وهو غيب عن كل مايعنون
أمره واحد به كثرت ‖ صور الخلق وهى ذات فنون
فاجمع الكل بالشهود وان ‖ شئت فرق ولاتكن مفتون
قل بطون له الظهور بنا ‖ وظهور لنا بذاك بطون
ان تكن فانيا فقل هو لا ‖ غيره فى كذا به المكنون
ربنا الله لاسواه هنا ‖ وهو عين قديمة وعيون
حادثات به له ظهرت ‖ وهو حق وكلهن ظنون
فاعقل الشان وهو نفسك مع ‖ كل شئ فليس ذاك جنون
وامنح الصادقين علمك لا ‖ تخف شيئا فتمنع الماعون
كل من يكتم الذى هو فى ‖ حكم الذكر انه ملعون

(وقال رضي الله عنه موالياً)

أنا العدم وبربى صرت كن فيكون ‖ وجوده مثبت نفي وانى دون
ولاحلول كما أهل الحجى يعنون ‖ ولااتحاد كما قد البس الملعون

(وقال رضي الله عنه أيضا)

انى أنا وكذا أنتم بكن فيكون ‖ لقد ظهرنا جميعا فافهموا المضمون
وجوده فى تقادير العدم مكنون ‖ فميزوا بين من يعلو ومن هو دون

(وقال رضي الله عنه أيضا)

تبارك الله كل الخلق كن فيكون ‖ وجود حق بتقدير العدم مجنون
ماحل مااتحد الخالق بهذا الدون ‖ عدم يخالطه وجود ابئس مايعنون

وقال

(وقال رضي الله عنه)

ياشرفي بأنه يعلمني ... وانه في الغيب بي كلمني
وقال لي كن وأنا أسمعه ... و انما بلطفه أسمعني
وها أنا محقق لكل ذا ... فانه بعد هي حققني
ياشرفي ياشرفي ياشرفي ... الله ربي الحق قد شرفني
فها أنا في علمه منعدم ... وفي كلامه كذا أطلعني
حسبي بأني علمه المحيط بي ... واني كلامه المحض الجني
وهو الوجود الحق ليست صورة ... فيه له ولست بالتمكن
وليس فيه غيره من زمن ... جميع ما منه بدا في الزمن
ولا هو الله أنا حاشاى ان ... أقول ذا في السر أو في العلن
لانى عندى أنا وعندكم ... وعنده لاشئ عال ودنى
الله ربي لاسواه عنده ... لاعندنا فافهمه فهم الفطن
من أجل ذا كلامه أنزله ... بعلمه لمن بهذا يعتنى
والله علم وكلام أزلا ... وهو حروفنا لاجل الفتن
وكل من يعرف ماقد قلته ... فانه مثلي على التيقن
ومن يكن يجهل ذا فانه ... لايعرف الله ولا عبد الغنى

(وقال رضي الله عنه)

صورة ان نظرتها كلفتني ... واذا لم أنظر لها شرفتني
شرفتني بكل أمر ونهى ... أمرتني به وما قد نهتني
فأنا طائع ولست بعاص ... هكذا دائما كما خلقتني
محض فضل منها علي وحفظ ... لي بلا كلفة لها صورتني
ورجوعي لصورتي في شهودي ... مقتها الى بكلفتي والتعنى
أنا لا استطيع شيئا ولكن ... بادعائي لصورتي مقتتني
كن بلا أنت ان أردت ارتياحا ... وقبولا منها لنيل التمني
وتوقف ولاتقف عند شئ ... وتأمل وانقل حديثك عني

يا وجودى ويا وجود البرايا ... كلهم لا أقول انك انى
أنت فرد محقق ليس يخفى ... وأنا الوهم ظاهر بالتنفى
فاعف عنى مما جنيت بجهل ... قبل أن أدرك الردى فاعف عنى

(وقال رضى الله عنه)

يا أهل أسفل سافلين ... يا شر قوم غافلين
أنتم شخوص سفاهة ... ولذا نراكم منكرين
لمتى الجهالة بينكم ... بوقوعكم فى العارفين
قال اخسأوا فيها فما ... أنتم من المتكلمين
أنتم شخوص ألقيت ... فيكم صفات اللاعبين
وتفرقت أبصاركم ... عن رؤية الحق المبين
وفسادكم هو موقع ... لقلوبكم فى الصالحين
ستزون ما أنتم به ... لذوى الهدى متلبسين
فى الباطن الكفر الذى ... يظهو درب العالمين
والظاهر الايمان فيه ... * ... تقية للسامعين
وغدا اذا متم بدا ... ما اليوم كنتم جاحدين
والله ان لم تسلكوا ... لحقائق الدين المتين
دين النبى محمد ... طه الرسول لنا الامين
لرأيتم السيف الذى ... بالحق يقطع للوتين

(وقال رضى الله عنه)

قر ابليس عن هدى العرفان ... حين قيل اسجدوا وآدم دانى
فتجلى به الاله وفعل ... هو بالله ظاهر الحدثان
ثم ابليس ضل عنه وفيه ... حسد قام واعترته الامانى
كان فى القلب منه جهل وكفر ... بالاله المهيمن الرحمن
فبدا الله آدما بالتجلى ... وهو الحق ليس للحق ثانى
وتبدى علم التجلى وما كا ... ن وعلم التنزيه كان معانى

ثم ان الاملاك قد علموا من ... آدم علم ذا التجلي المصان
ولابليس علم تنزيه ربي ... ماله في علم التجلي يدان
حيث جاء اسجدوا لآدم حتى ... سجدوا دونه لجهلي بعاني
ما اسجدوا قال ربنا أي لمخلو ... ق وحاشا فان ذلك فاني
انما الله ظاهر متجلي ... كان في آدم العظيم الشان
وهو الله لاسواه ولكن ... ظاهر في أفعاله للعيان
وهو غيب ولا تغير للغيب * سوى بالظهور في الامكان
حاش لله أن أملاك ربي ... سجدوا للمخلوق في الاكوان
هم اولوا العصمة التي هي فيهم ... كلهم مع تحقق وبيان
ومحال أمر الاله بكفر ... وضلال وزائد الطغيان
انما الجاهل الذي ليس يدري ... ظن سوءا بمنزل القرءان
فأتاه بكفر بما قال لما ... صبغته عقيدة الشيطان
لاتقل كان قبله آدم في ... أمر ربي مقالة الحيران
أن هذا مثل التجلي لموسى ... كان بالنار في نداء الامان
واذا كان قبله فتجلي ... هو أيضا في مذهب العرفان
نخذ الامر بالعموم وصرح ... بالتجلي لله في كل شان

(وقال رضي الله عنه مواليا)

من شدة القرب كان البعد للانسان * لان هذا عليه يغلب النسيان
فلو تذكر نزل في ساحة الاحسان * وكان بالله ناطق في الورى ملسان

(وقال رضي الله عنه)

تمنيت لي عبدا ثمانون عمره ... لاعتقه لما بلغت الثمانينا
فما وجدوا في الناس من عمره كذا ... ولم يك معتوقا فخيرتهم فينا
وقالوا اله الخلق أكرم معتق ... لعبد له في العمر شيء وتسعونا
فماذا تظن الله يفعل بعد ذا ... بعبد رقيق يخدم الشرع والدينا
فأفرح حتى ظني به انه الذي ... من النار في يوم القيامة ينجينا

(وقال رضي الله عنه مواليا)

يا نافخ الناى هذا النفخ ممن كان | عن نفسه أم عن النافخ عظيم الشان
والله نافخ ترى أم أنت هذا الآن | كالبرق يلمع ويخفى أيها الانسان

(وقال رضي الله عنه)

لمتى أنت في الضلال المبين | سلم الامر واعتصم باليقين
يا ابن يومين لا تكن في جدال | أنت كالبرق نشؤ حين يخفين
ربنا الله وحده يتجلى | عندنا بالتنبيه والتحسين
قال كن للورى فكانوا جميعا | وهو أمر مرتب التعيين
حضرة بالجلال تبدو وتخفى | ظهرت بالجمال للتبيين
فبدا كل احور الطرف أحوى | يتجلى بوجه حور عين
ان تثنى فغصن بان رطيب | قابض كل مهجة باليمين
وهو لا شك وصف ولدان حور | حجبت بالجلال عن كل عين
دار دنيا ودار جنة خلد | واحد عند عارف مستكين
وهي عند الجهول نار تلظى | سوف يدري بذا الثمين غير مين
فاكشفوا يا قلوب عمن رأيتم | ظاهرا بالوجود فالدين ديني
حجبتكم نفوسكم فجهلتم | انه النور نور حق مبين
ونفتكم عن الهدى شهوات | من حلال ومن حرام مهين
وهوا كم هوى الجهول خبيث | لم يطلب باعتبار ما في الكمين
عهد ربي ألست خنتم جهارا | ما اتبعتم صراط طه الامين
وكتاب الابرار يعلو علوا | وكتاب الفجار في سجين
جعلوا رزقهم من الضعف ان قد | كذبوا بالدين القوي المتين

(وقال رضي الله عنه مواليا)

ريح التجلي وريح المصطفى ريحان | هما لنا ريح ورد فاح او ريحان
والله والله يا عبد الهدى ريحان | أنت المقترب وأنت الروح والريحان

(وقال رضي الله عنه)

لاتكن الالمولاك أنا | وأنا أنت كما أنت أنا
أنت لا أنت انا لست أنا | ماخرجنا نحن عن محض الفنا
وهو وهو الله لاغير فكن | هو لا أنت تدلى ودنا
هو حق وسواه باطل | جاء فى القرءان هذا علنا
وبه السنة أيضا وردت | فتمسك بهما تلق المنى
باطل أى عدم قدره | فهو تقدير هنالك وهنا
لا تقل شئ سواه أبدا | منه يأتيك سرور وهنا
مامع الله وجود للسوى | والسوى حيث التجلى وهنا
ممكن الممكن من امكانه | لا تخالطه بواجب الغنى
وتحققه تجده واحدا | ليس مخلوطا بمعدوم لنا
انما المعدوم مخلوق له | لم يزل فى العلم أمرا ممكنا

(وقال رضى الله عنه)

لاتخلط الواجب بالممكن | وكن بتمييزهما معتنى
فالواجب الحق وجود وما | سواه غير العدم الممكن
لم يتغير واحد منهما | عما عليه كان قدما بنى
هذا الوجود الحق باد على | كل التقادير بها يعتنى
بعلمه قامت سمواته | والارض حتى كل شئ فنى
وهو كثير فى ظهوراته | وواحد فى ذاته الابين
مكون الذرات يأتى بها | وجوده بالقلم المقتنى
يركب الاشياء منها على | تصويرها من فاضل اودنى
حتى تراه ظاهرا بالذى | ركبه ينطق بالالسن
تراه فى صورة ناعورة | وتارة فى شكل روض جنى
وتارة فى شكل بدر على | غصن مليح اهيف ينثنى
وهو الذى قد جل فى نفسه | عن صورة التصوير للاعين
والجاهل المنكر فى غيه | وللذى يعرف عيش هنى

تبارك الله الغنى الذى * يعرفه بالحس عبد الغنى

(وقال رضى الله عنه)

يا جميل الوجه الذى هو دانى * لعيون الورى بلا كتمان
لكن الآن فى العيون غبار * ثائر بالشخوص و الاكوان
و المعانى التى تلوح و تخفى * من جميع الانواع و الالوان
والذى ينظر الوجود قليل * من قليل فى سائر الازمان
أنت نور أيا وجود علينا * تتجلى فى عيننا و العيان
و المساكين نحن فى غفلات * عنك ياذا الحسنى وذا الاحسان
ان عينا ترى الذى فى الدهر يوما * تلك عين من العمى فى امان

(وقال رضى الله عنه)

ظاهر لا يكون أظهر منه * غير أن الذكران تحجب عنه
يتجلى فى كل شئ ولكن * ماله فى بسائر القوم كنه

(وقال رضى الله عنه)

زر بنات القسوس فى ديرهنه * وارتشف خمر شمس من يدهنه
وادخل الحان حان وصلك للغيد الدراقى اعربن فى لحنهنه
هن أصل الهوى وماهام يوما * ذو الهوى فى الانام الابهنه
كل هيفاء بالتبسم تحيي * وتميت المشوق وجدا وحنه
ان أشارت الى المكان أبانت * عنه اولا فانه فى أكنه
واذا ما دعت اجبنا حيارى * بنفوس فى حبها مطمئنه
فق نديمى من نوم عقلك واركع * لغوانى الوجود واسجد لهنه
وتأمل ماأنت فيه بعين * ربطتها ملاحها بالاعنه
واستمع رنة المزاهر تبدو * من خلال الستور أكمل رنه
هذه هذه سعادة قوم * علمهم فى الصدور لم يتسنه

(وقال مواليا)

كم ليلة بت في بستان في لوّان * ملون البسط فيه والهوى لوّان
والله لي حافظ ينفي الردى صوّان * وزند عشقي قدح قلبي له صوّان

(وقال رضي الله عنه)

شهدت القديم الحق بالحادث الفاني * وصادفني صبا غريبا فالفاني
له النعمة العظمى على كل حادث * وألف من الاكرام فنا وألفان
وجود قديم ظاهر لعقولنا * وللحس فرد واحد ماله ثاني
تنزه عن تنزيهنا وتقدست * معارفه في الخلق عن كل عرفان
تغطى عليه الغافلون بوهمهم * فليس لهم منه سوى محض حرمان
وقد أنكروا علم الاله الذي اتى * اليهم من القوم الاولى أهل ايقان
وذلك من جهل ولم يعذروا به * وكيف يصح العذر في شرع رحمان
هو الحق وجه كله ماله قفا * الى كل شئ ناظر وله داني
وقل كل شئ هالك غير وجهه * كما جاء عنه القول في وحي قرءآن
له أزل الازال في كل رتبة * له أبد الاباد من غير ازمان
يشار اليه بالمعاني جميعها * وكل كلام كان من كل انسان
وان لم يكن علم بهذا لعالم * وان لم يقم وزن لهذا بميزان
وكل معاني ذاته من ورا الورى * فلا هو الا هو وذلك ايماني

(وقال أيضا مواليا)

يا كامل العقل خذ بالنقل لك حلوان * عندي الى ان مرادك تجعله حلوان
وحق بغداد ذات القرب من حلوان * حتى لقطب بها واحلى العنب حلوان

(وقال في مدح أبي مسلم الخولاني)

يا أبا مسلم الفتى الخولاني * أنت من نور حضرة الغيب داني
والتجلي عليك سرا وجهرا * من الله مهيمن رحمان
كنت في الوقت كوكبا مستنيرا * في سماء العلوم والعرفان
كاشفا ظلمة القلوب بنور * هو لله واضح البرهان

واليك الامور فى الغيب القت • سرّها بين أهل ذاك الزمان
يا ابن علم التقى بغير تناهى • لا تسال باشرف الاديان
وارثا كنت علم خير نبىّ • هو طه محمد العدنانى
حلة قد لبستها منه لما • كنت فى الناس للكمال تعانى
بك خولان فاخرت ماسواها • وتسامت عزا على الاقران
يا أبا مسلم الرفيع مقاما • ياسليل الهدى ونور العيان
لك ذرية بسرّك قامت • تقتفى منك مشرب الايقان
زادهم ربهم هدى وانباعا • لمعانى هداك فى كل آن
خصك الله بالتحية منى • ما تغنت حمائم الاغصان
وشدا بالمديح عبد غنى • بك يرجو المنى مع الاحسان

*(وقال مواليا)

يامدّعى للوجود أخطأت عين عين * من أين لك هذه الدعوى ترى من اين
أنت العدم فى وجوده ياأسير البين * وجود واحد أحد يمكن يكون اثنين

(وقال من الدوبيت)

من عين وجوده ظهرنا من عين * من أين لنا الوجود هذا من أين
والواحد ربنا فقط لاثانى * فى الكون فلا يصير بالكون اثنين

*(وقال موشحا)

(دور)

يانور هذا التجلى * بهرت حسى وعقلى
وأنت قولى وفعلى * وأنت بعضى وكلى
حيرنى هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

بدا الجمال الحقيقى * عليه مزقت زيقى
فلا تقف فى طريقى * ياعاذلى تصد عذلى
حيرنى هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

بالله يانور عيني * من حال بينك وبيني
وأنت جمعي وايني * في كل عقد وحل
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

ياطالما كنت داني * في علمه بالمعاني
واليوم لما جفاني * قاسيت بعدي وذلي
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

بجمال وجه الحبائب * قلبي الشجي منه هائب
وان احدى العجائب * رجوع ايام وصلي
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

صلى الهي وسلم * على نبي تكلم
بالحق لما تعلم * من ربه حكم فصل
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

(دور)

عبد الغني قام يرجو * علما به اليوم ينجو
له من الله نهج * على المقام الاجل
حيرني هذا الظاهر * نور الاكوان

(وقال ايضا من الموشح)

(دور)

بجمال وجه الحبيب أشرق * ساجي الجفون
والمبسم العذب منه أبرق * كاس المنون

(دور)

يامنيتي زدت في مطالي * كم ذا الجفا

فالجسم منى كما الخيال * كذا يكون

(دور)

عندى غرام الى غزالى * بلا حساب

وصار شوقى على والى * صعب يهون

(دور)

بالسعد ياحق جد لباطل * كفى بعاد

فان صبرى عليك عاطل * ياذا المصون

(دور)

صلى اله الورى وسلم * على الرسول

عبد الغنى بالثنا تكلم * والقدر دون

(وقال أيضا موشحا)

(دور)

مفرد الحسن تبدى * بهلال فوق غصن البان

يتثنى زادنى اشجان

(دور)

راح يرنو بعيون * فاضحات أعين الغزلان

قائلات ألا مان الامان

(دور)

وهو روحى وهو جسمى * لم يكن لى عنه من سلوان

انظروا فى الحسان يا اخوان

(دور)

هذه الاكوان دلت * ان هذا النور فى الالوان

يتجلى دائم الازمان

(دور)

وصلاة الله ربى * للنبى رحمة الرحمن

من عبيد الغنى ولهان

وقال

(وقال رضي الله عنه)

هو العظيم الذى علا شانه وقام بالكفتين ميزانه
وقد تنت قدوده ورنت عيونه واستمال انسانه
ولم يزل واحدا وكثرته ذيول اثوابه وأردانه
وكنت قرءانه بجمعي انا بل انا مني بالفرق فرقانه
جلت عيون رأته فى صور قام عليها بالحق برهانه
وجل قلب درى بعزته يقينه ملؤه وايمانه
ملأت منه يدى وليس بها سواه اذ ما سواه ملآنه
وماء حوض النبي راق لنا ونحن اكوابه وكيزانه
تبارك الله حين صورنى صورته فى وهي احسانه
وانتظمت بالوجود سبحتنا فى سلكه المستطيل سبحانه

(وقال رضي الله عنه)

هذه الكائنات ام هي حانه اسكرتنا كؤوسها الملآنه
ام هو البرق برق نور التجلى خاطف كل من رأى لمعانه
يانديمي اعد على وكرر ذكر من غاب فى ستور الصيانه
وجهه البدر لا بل الشمس حسنا لا عدمنا طول المدى احسانه
سره دب فى القلوب فهامت عند ما شاهدت بها سريانه
ويذوب المحب فيه ويفنى كلما لاح كاشفا اردانه
واحد فى القلوب وهو كثير فى العيون اقتضى هداه الابانه
عرفته به السعاة اليه بنفوس فى حبه ولهانه
ثم افنت به النفوس وقامت بتجلى صفاته الفتانه
لا تقل غيره فذا قول من لم يتحقق فى غيره عرفانه
يختفى تارة و يظهر طورا كيفما شاء لم يزل ذاك شانه
ياوحيد الوجود نحن حيارى فيك فارفق بعصبة حيرانه
اينما اقبلوا رأوك جهارا والتقى من شهودهم والامانه

اهل صدق بسر سرك قاموا ولهم صولة به واستعانه
كلما اشرق الوجود عليهم فيه غابوا فشاهدوا رحمانه
حفظوا العهد منه يوم ألستم واستقاموا لا يعرفون الخيانه
امة اقت الفنا وترجت معه من بقائهم غفرانه
هم تجليه وانكشاف سناه عنده يدخلون منه جنانه
اسلموا يوم فتح مكته اذ كسروا من نفوسهم صلبانه
ههنا سر نشأة كل مبد ذاق منه لم يستطع كتمانه
وهو حق به تحقق كوني لا يبحر من السوى وكهانه
وهو قاض لنا ونحن شهود عندنا الشرع لم يزل ترجمانه
وعلى حضرة النبي نزلنا منه حتى بنا تلا قرآنه
حضرة النور وهي من حضرة النو ر ونحن النور الذي قد أبانه
انني ظاهر به وخفي وفؤادي محقق هيمانه
كنت قرآنه باجمال جمع وبتفصيل فرقه فرقانه
ولهذا شهدت جمعا وفرقا ذاته والصفات فيه ديانه

(وقال رضي الله عنه)

انما نحن ربنا في شئونه ناظرات عيوننا بعيونه
يتجلى بنا ونحن كواو انضمرت بين كاف امر ونونه
كم له في بطوننا من ظهور وظهور لنا به في بطونه
يالحي اذا بدا فيلاق كل حي حياته في منونه
واذا لاح قادرا او مريدا بان تحريك عبده في سكونه
حدثوني يا امة العشق فيه عن شذا ليلي وعن مجنونه
كل نفس مرهونة بدعاوى ذاته والصفات اسرى ديونه
صبغة الله في الشئون تخالوا عاشق الوجه حائر في جفونه
وصفوا الى صفاته فسعاني لا اراها بأنها من دونه
هي لي تارة به وله بي مثل نهر يدور في منجنونه

عـدم كلنـا وذاك وجود | لكن الامر ظاهر بفنونه
والذى قام فيه بالنفس فان | مضمحل يقينه فى ظنونه
وعليه تلبس الامر حتى | ليس يدرى صوابه من لحونه
هو الامضمون علم قديم | فليجل بالوجود فى مضمونه
انك الاعتبار منه فكن يا | وردة كالدهان عين شئونه
لا تكن خارجا بنفسك عنه | لا ولا داخلا به فى حصونه
انت لا شئ وهو شئ عظيم | فاشتغل بالوفا الفك رهونه

(وقال رضى الله عنه)

فى نسبته الى بنى كنانة لانه من ذرية سعد الله بن جماعة الكنانى النابلسى رحمه الله تعالى وذلك من ابيات رحلته الطرابلسية فى سنة اثنتى عشرة ومائة والف عملها فى رجعته من بلدة بعلبك المحروسة

بلغوا الحى من عريب كنانه | عن سلامى ان السلام امانه
وانشروا ما انطوى لهم فى ثيابى | من امام قد عظم الله شانه
قلبه كاشف علوم التجلى | وبها افصح الاله لسانه
يا حداة المطى للحى قولوا | عن فؤادى وبينوا هيمانه
ان بالرقمتين لى قرب عهد | تحت ظل الاراك ذا الفينانه
حب سلمى على التباعد شرعى | وعلى القرب ملتى والديانه
كل وردى فى حبها شم وردى | وارتياحى تنشق الريحانه
لى من الغيب فى الشهادة سكر | ومن الحق فى الحقائق حانه
عربى سرت عروبة سرى | فى جليسى فلم أزل ترجمانه
هذه نسبتى وهذا مقامى | بث انسان ناظرى انسانه

(وقال رضى الله عنه)

ماله عندك كنه | فتحققه وكن هو
أيها الغائب فيه | لم تعرض عنه

أنت غيب وهو غيب ... لك تأتى أنت منه
و تيقظ أيها الغا ... فل فق أنت لدنه
للربوبيـــة سر ... فاحفظ السر وصنه
وعليك العهد مأخو ... ذ من الرب اعرفنه
و عز يزهو فى ذا ... تك ابا لك تهنه
عدم أنت ومولا ... ك وجود فاشهدنه
زينة الله نخذها ... منه واخرج لاتشنه
وعلى نفسك من يشـــــع بالحق أعنه
واذا آنسك الهو ... دع سرا لا تعنه
وارجع الامر اليه ... ذاتك اخدتها فدنه
شرعك الميزان فاعمل ... والذى تعمل زنه

*(وقال رضى الله عنه)

جميع افعال ربنا حسنه ... سيئة منك كانت اوحسنه
والنفس منها الافعال سيئة ... وتلك افعال ربنا الحسنه
وانما الله عنه اغفلها ... حتى اذعتها ولم ترمننه
فانها سيئات ما عملوا ... نية فى القلوب مكتمنه
ومن يبع نفسه لخالقه ... تكن له نفس ربه ثمنه

(ﮪ) (حرف الهاء) (ﮪ)

*(قال رضى الله عنه شعرا)

هـذه كل ظاهر هو فيها
وبها كل ناطق يعنيها
فتأمل فى نفس ذات تليها
علس الصبح فى الدجى فاستفيها * خمرة تترك الخلاء سفيها
انى كنت سابقا فى ابتلاء
من وجودى بغير علم اجتلاء

وأنا اليوم صرت خمر اصطفاء

لست أدرى من رقة وصفاء * هى فى كأسها أم الكاس فيها

(وقال رضى الله عنه)

حسب الناس انى اتسلى بسوى من سواه لست أراه

عجبا هل لمن سواه وجود عندهم أين قولهم ألله

(وقال رضى الله عنه مواليا)

ياغافلون استفيقوا ياينام الجاه واصحوا إنما لم يزل مالم يكن اواه

وافنوا عن الفكر أن الفكر فيه تاه وماتشاؤن الا أن يشاء الله

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

أن المولى فى كل حال معنا * لولاه لما نلنا الهدى لولاه

ما الروح وما الجسم الذى فى المغنى * ما النفس وما الاشكال والاشباه

ما القرب وما أهل المقام الاسنى * ما البعد ومن بالجهل فيه تاهوا

الكل اشارة وأنت المعنى * يامن هو لا اله الا الله

(دور)

قلبى يارب جاء بالتوحيد * يرجو منك القبول للاعمال

والنطق على التسبيح والتحميد * قد واظب فى البكور والاصال

فاغفر وارحم آباءنا والابنا * منادعت القلوب والافواه

الكل اشارة وأنت المعنى * يامن هو لا اله الا الله

(دور)

نور الاسماء لاح فى الاكوان * فانظره به تراه لا بالنفس

واترك عنك الوقوف مع ذا الفانى * كم تصبح باللهو به كم تمسى

العمر مضى وما ملكت الادنى * من زاد لما السوى وما معناه

الكل اشارة وأنت المعنى * يامن هو لا اله الا الله

(دور)

لله على طول المدى ألطاف * فى الخلق بها قد حارت الافكار
والفضل له والجود والانصاف * يدرى هذا من عنده استبصار
فاقنع بالله انه قد أغنى * عن ذاك وذا ودع لما سواه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور)

رحمن العرش قد تجلى فينا * بالصنع وبالايجاد والاعدام
والغفلة عنه كم أزالت دينا * حتى أخوت من كثرة الآثام
والفائز كل من تراه يفنى * لا يقصد دنياه ولا اخراه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور)

الحق هو الباطن وهو الظاهر * فاعرض عمن سواه تحظى فيه
فى الكون لقد بدا سناه باهر * لم يخف سوى عن الذى يشبيه
والليل مع النهار عنه اثنى * والارض مع السماء والامواه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هو لا اله الا الله

(دور)

صلى يا ربنا على المختار ذى الجود وذى المرردى العلياء
والآل مع الصحابة الاخيار أهل التقوى كواكب الهيجاء
مع تابعهم ما قال لما اكنى * يوما عبد الغنى عن مولاه
الكل اشارة وأنت المعنى * يامن هو لا اله الا الله

*(وقال رضى الله عنه)

نحه ناظر الذ قد فتناها	وبها افرط الهوى فتناهى
كلما قلت آه من فرط شوق	لن قال المقال منى آها
يا بديع الجمال بالعشق منا	قد شغلت القلوب والافواها
كل عين تراك من كل شئ	فترى نفسها وأنت تراها

والعمى عنك وصمها كشهود ... لك فالوصف داؤها ودواها
هبه حادى المطى من نفس صب ... قد تحفت أقدامها بوناها
وسرى الركب وهى فى اخريات ... خوفها الانقطاع عنهم براها
كلما جدت المسير أعيقت ... بأسارى أبصارهم أعماها
أن توخت ايمانها أنكروها ... والى العقل يرجعون قواها
عصبة اذهبوا الزمان التباسا ... من دواعى نفوسهم واشتباها
ربطتهم بقيدها شهوات ... فهم الهالكون مالاوجاها
يحسبون الضلال بالنفس رشدا ... والتساعى يرونه الاتتباها
وبذات المليح ذات مليح ... كلما شئت كلمتنى شفاها
خيلت غيرها القوم ضعاف ... ماانقوها بها فظنوا سواها
وهى تدنو لهم بهم فيفرّو ... ن وهيهات يعرفون الالها
وسواها منها كرؤية وجه ... من بعيد عمرا اذ الحس تاها
واحد وهو فى الظهور كثير ... يتجلى لنا فلا يتناهى
صدر الكل عنه فهو لهذا ... عين كل والكل لى عنه فاها
يا ابن قومى خذ القنية عنى ... ان تكن مغرما بها أواها
واطرح القشر عن كلامى وكل من ... لبه واشرب الجميع مياها
والتدت تنظر الوجود سرابا ... لا شرابا فاحذر به تتباهى
واجتنب عنه لاترى امثالا ... فيه قد خيلت ولا اشباها
واقتنع منه بالذى هوسر ... فيه لافيه لاتكن تياها

(وقال رضى الله عنه)

لا يرى الفقه الالهى ... فى الورى غير فقيه
وسفيه كل من قا ... س كريما بسفيه
من رأى فى الغير عيبا ... كان ذاك العيب فيه

(وقال رضى الله عنه)

نحن معنى الوجود فيه ... ونحن عنه كنطق فيه
وماله عز من مثيل ... وماله جل من شبيه
اذا تجلى لنا محانا ... بنوره الساطع النزيه
وان رأيناه لا نراه ... اذ نحن في رتبة تليه
وعلمنا ليس عند شخص ... محدث لا ولا فقيه
ولا كبير ولا صغير ... ولا حليم ولا سفيه
سوى فتى صار جد جد ... له وأنجبى ابا أبيه
واصبح الجسم منه روحا ... بسره الله يجتبيه
وصار فردا بحب فرد ... يجل عنه وعن ذويه
ولم يدع منزلا رفيعا ... في الله الا ويرتقيه
وقد تعرى عن الاماني ... وكل ما كان يرتجيه
وذاب حتى امحت رسوم ... له ولاح الخفي فيه
نعمتك اشرب كؤوس عشق ... وخل ما كنت تتقيه
وكن فهيما وعى كلامي ... وعد عن كل ما تعيه
نحن الذين انتهت الينا ... مقاصد الفاضل النبيه
ونحن قوم اذا أتانا ... من لا يرى ربه نريه
ونكشف الحق في المعاني ... وفي المباني التي نبديه
نراه في كل ما كرهنا ... وكل ما نحن نشتهيه
وليس بالحال يدري منا ... سوى الذي صار يقتفيه
وزادنا ربنا علوما ... نور وجيه له وجيه

(وقال رضي الله عنه)

لو أن من يطلب مولاه ... مثل الذي يطلب دنياه
لكان يلقاه بلا شبهة ... في كل شيء كان يلقاه
من يطلب الدنيا ترى قلبه ... مستغرقا فيها واحشاه
وعقله قد اسرته كما ... بذكرها قد اشغلت فاه

يحب من يوهمه بذلها | وان يكن ابغض اعداه
ويركب الاهوال فى نيلها | اهوال دنياه وعقباه
وقلبه فى حبها صادق | يطلب منها ما تمناه
وليته فى ربه هكذا | والناس أشكال واشباه
لو اخلصوا فى الله اخلاصهم | فى غيره ناجاهم الله
وخصهم منه بما خصهم | وكان بالذكرى لهم جاه
ولكن التقدير قد عاقهم | عنه وفاز الكل لولاه
وهو الذى يقضى عليهم بهم | لان علم الله مبداه
والعلم عنهم كاشف حيث هم | فى عدم لا شئ معناه
وكيفما هم جاء ايجادهم | من نعمة المولى وجدواه
والخير والشر سواء له | ايهما بالخلق اولاه
والله لا يظلم شيئا وقد | فاضت على الكل عطاياه

(وقال مواليا)

انتم هم المال لى ياسادتى والجاه | والقلب منى هوا كم للردى ألجاه
وأصبح العبد أخشى ما يراه ارجاه | وعرش سرى ملا على على ارجاه

(وقال رضى الله عنه)

سميت ساعة نخذ نطق فيها | انها الساعة التى انت فيها
قال عنها ترونها دون تأتى | فتأمل لانه مبديها
والسموات قال مطويات | بيمين له ايا مقتفيها
وحقيق قيامها بك فاكشف | سورة الانشقاق كشفا نزيها
وكذا الانفطار مع سورة التكوير واترك لبساودع تمويها
ثم عنها بانها ثقلت فا | ل لا ظها رنشاة تقتضيها
فهى حق وكل ما ليس منها | فمحال مشوه تشويها
من يرم كشفها يكن مستقيما | وليسنزه الهه تنزيها

وليت ان أول الامر موت	ثم قبر في تربة يحويها
وسؤال من روحه وبطون	من ظهور أسراره يخفيها
ثم من بعده ظهور عظيم	واسمه ساعة ان يعنيها
فتحقق ما قد بثثتك وافهم	فالمعاني يجل من يدريها

(وقال رضي الله عنه)

يا من تكلم فينا بالذي فيه	وقعت في كشف شرغام وفي فيه
ودع حياتك ان السم فيك سرى	من لحنا عنك لا تستطيع تنفيه
واختر لنفسك دينا مت عليه سوى	دين النبي الذي انكرت تنافيه
فقد جحدت الغيور الحق ملته	هيهات انك تنجو من اياديه
وان جهلت فما بالكفر يعذر ذو	جهل لدى الشرع والشيطان يطغيه
دم في ظنونك مفتونا فسوف ترى	من الذي منه فعل النعل يرديه
ولا تقل اي جاه الضعيف يرى	فان بالبيت ربا سوف يحميه
يا مستبيحين اعراضا محرمة	بسوء ظن وتلبيس وتمويه
أهكذا ملة الاسلام تأمركم	ام قد سلكتم عن الاسلام في تيه
تبالكم ولمن قد عاد يتبعكم	والعبد مولاه في الاعداء يكفيه

(وقال رضي الله عنه)

كل شيء به تعلق شيء * كان اعلى منه بغير اشتباه

فتأمل يا من تعلق منه القلب جهلا بماله والجاه

فلبك الان صار أدنى من الدنيا ومن شأنها الاعتبار اهي

وهي ملعونة فما هو أدنى * كيف قل لي يكون عند الله

(وقال رضي الله عنه)

انا صاحب الامر الالهي	انا آمر أبدا وناهي
انا ذو العيون وذر الوجوه	وذو النفوس بلا تناهي
انا ذلك الفرد الذي	ادري فهل احد يباهي

انا درة البحر المحيـ * ـط بما يحيط من المياه

انا كوكب الفلك الذي || خضعت له شم الجباه

وانا الذي جردت ذا || تي عن ثياب الاشتباه

وانا الذلول الصعب والـ * ـمعدود في ادهى الدواهي

وانا القديم الحادث الـ * ـداني البعيد ولا مضاهي

حي مميت والاسيـ * ـر المطلق الحي المباهي

وكذا انا الموجود والـ * ـمعدوم يا ذا الانتباه

وانا الحقير المستها || ن انا رفيع على وجاه

وانا التراب و انني || نور بافق الغيب زاهي

انا قادر انا عاجز || وانا قوي بل وواهي

انا جاهل لا علم لي || انا من بعلمي لي يضاهي

انا لست اعرف من انا || انا عارف بي لست لاهي

انا لست حيوانا ولا || انسا ولا جنا يلاهي

انا لست شيطانا ولا || ملكا عصمت من المناهي

انا لست يقظانا ولا || انا غافل عني وساهي

انا ليس تلهيني الملا || هي بل انا الهي الملاهي

وحقيقتي حار الورى || فيها ولا يدرون ما هي

سل نغمة الطنبور عن || امري الذي في تلك باهي

وسل الدنان وسل كؤو || س الراح والغيد اللواهي

وسل المدامة والنديـ * ـم ومجلسا للانس شاهي

واسمع على طور الفنا * اني انا واعص النواهي

(وقال رضي الله عنه)

ان الذي اكد وعدي وفاه || وبالمنى خاطب قلبي وفاه

طلعته تهتك استارنا || وتثبت العين لدينا وفاه

محتجب لكنه ظاهر || لكل من عنه نفى الاشتباه

لا كان من ينظر في غيره ‌‌ ‌ ولا تهى من يلاقى سواه
تعوّدت اغياره امّة ‌ ‌ لا تعرف الغفلة والانتباه
وكل من قد تاه فيه اهتدى ‌ ‌ له ومن فيه اهتدى عنه تاه
روض جرت اسماؤه جدولا ‌ ‌ منه فأنواع البرايا مياه
فانظر الى هيكلها تلقه ‌ ‌ ركل ما شئت ترى في حماه
اسكندر العزم من المتقى ‌ ‌ آثارنا يدرك عين الحياه
من زال فيه عن سراد التقى ‌ ‌ به ومنه قد أتى امناه
قد سجدت كل البرايا له ‌ ‌ لما تجلى رافلا في حلاه
بالله يا ريح الصبا بلغى ‌ ‌ احبابنا بالربع وجدا نراه
فان من زاد به دائه ‌ ‌ ريح الصبا من نحو من هي دواه
قلت طيف الحب لو زارنى ‌ ‌ وأسعد المضنى بأهنى حشاه
فانه كان الى مثله ‌ ‌ يسرى ويغدو انه اى سراه
ولكن الالباب محجوبة ‌ ‌ عنه بما تدركه ما تراه
وقد عنت كل قلوب الورى ‌ ‌ له وقد ذلت عليه الجباه
ومن درى ذاك ومن لا درى ‌ ‌ وكلهم منطرح في حماه

(وقال رضى الله عنه موشحا)

(دور)

تجلى الزاهر الزاهى * لقلب الساهر الساهى
فأفنى كل موجود * سناه الباهر الباهى

(دور)

هو المعروف بالامداد * هو الموصوف بالاسعاد
بدت اسماؤه الحسنى * وما في الكون الاهى

(دور)

رأينا وجهه الباقى * سقانا كاسه الساقى
وانا من تجليه * لفى عز وفى جاه

(دور)

بدا للعاشق المسكيـ * ـن فى صعب وفى تهوين

فلم يقـدر على انكا * ره والله والله

(دور)

ومن يعرض عن المختار * فهو الجاهل المختار

له عبد الغنى عما * سواه الناهر الناهى

(وقال رضى الله عنه موشحا)

(دور)

ان تكن بالله قائم * لم تكن بل انت هو

انت ظل الغيب من اسـ * ـمائه والشمس هو

(دور)

اشرقت انوار سلمى * فظهرنا كلنا

يا خفافيش التجلى * ما تبدى غيرهو

(دور)

لى حبيب بل طبيب * بل رقيب كلما

ملت عنه ردّ ميلى * نحوه فى الحال هو

(دور)

ايها العقل الذى قد * حار فى ادراكه

لا تعاند أنت مملو * ء وفى تصريفه هو

(دور)

كم الى كم انت عنه * فى التهاء بل بها

انت مشغول ولا تد * رى فقد ألهاك هو

(دور)

صل يارب وسلم * دائما منى على

احمد المختار طه * كاشف أسرار هو

(دور)

وعلى آل واصحا * بِ بهم عبد الغنى
نال فضلا وكمالا * كلما قد قال هو

(وقال رضى الله عنه)

فتحت عندنا المليحة فاها || والذى كان كاتم السر فاها
كل شئ فم لمنية قلبى || ناطق بالذى يزيل اشتباها
فاسمعوا يا قلوب اخبار ليلى || عن علوم الغيوب لا تتناهى
خمرة اوهمت عيون اناس || انها فى الكؤوس يوم لقاها
هى لولا كؤوسها ما تبدت || ما تبدت كؤوسها لولاها
ذات وجه ابان ما قد توليـ * ـت اراه اوشئت قلت اراها
وهو وجه وفى الحديث جميل * ويحب الجمال ان الله
فهو كل الملاح كل المحبيـ * ـن يريك النظائر الاشباها
انا فان فيه وكل محب || بلغت صبوتى به منتهاها
ما ألذ الفنا بطلعة باق || كل من رامه ولم يفن تاها
لا تظن الفنا به غير ما أنـ * ـت عليه اذا انتبهت انتباها
ان علم اليقين غر بقوم || فهم المفتونون ما لاوجاها
حسبوه عين اليقين كاعمى || حسب الذهم رؤية فتباهى
ربما علمهم يجر اليهم || فتنة الكفر فاحذروا مبتداها
علم ابليس كان علم يقين || عنه عين اليقين اخفت سناها
لو رأى الحق ما ابى عن سجود || منع العين علمه معناها
ثم ماذا يغنيك علمك عن عيـ * ـنيك يا من بعزة العلم تاها
فوق ما انت فيه رتبة كشف || ذير كشف الخيال يحلو مباها
فترى فيه كل ما كان علما || لك فاستجل شمسها وضحاها
ثم من فوق ذا الرتبة حق || وهو اعطاء كل نفس هداها
ربنا الرب فيه والعبد عبد || ثم مع ذلك وحدة لاسواها

وقال

(وقال رضي الله عنه)

عليك بروحك السر الالهي | الى كم انت عن ذا السر لاهي
اتطلبه وروحك امره قد | اتاك عن السوى لك منك ناهي
فبينك لو عرفت وبين رب | قديم جل روحك فادرما هي
وجسمك دون قدرك وهو فان | به المفتون انت وفي تلاهي
وروحك يا ابن آدم ليس تفنى | وتلك لك البقاء بلا تناهي
هي البرق اللموع خلال بيت | بنته بالتراب وبالمياه
وهدم البيت معلوم فعجل | بكشفك عنك هذا البيت واهي
ولا تحسب بأنك انت جسم | فانك غافل عن انت ساهي
وانت الروح وهي عليك جاءت | ملبسة من الامر الالهي
محقق صورة لك انت فيها | تجدها الروح حمراء الشفاه
يصورها الذي هي في يديه | كما قد شاء في ذل وجاه
وفي مرض وعافية وحسن | وقبح فاتصف بالانتباه
الا فاقر أله الخلق اكتفاء | به والامر يا ذا الاشتباه
فجسمك خلقه والروح أمر | له فافهم بفهم منه باهي
وجسمك فاعطه حقا بشرع | ومنه على الثرى وضع الجباه
وحق الروح اخلاق حسان | ونحو الحق تحقيق اتجاه
وقم بأوامر التكليف واترك | باخلاص له كل المناهي
تجد فيه الترقي كل وقت | وللذكرى تنبهك الملاهي
فان حققته وتركت حكما | عليك له دفعت الى الدواهي
ولم يحفظ عليك الوقت حتى | يضلك بالمعاند والمضاهي
ومن يفرق ولو من بعد جمع | عليه آمر يدعو وناهي
وروح النفخ منه ومن عداه | فيلحق بالبهائم والشياه
واما الاحترام فذا الشيء | به ابدا يصير القلب زاهي

(وقال رضي الله عنه)

من تجلى له الاله بضر * غلب النفع بالتجلي عليه
ولهذا يذيقه الضر تطهيراً سريعاً بما جنى يديه
رحمة منه جل بالعبد كيلا * يترك العبد بالفساد لديه
واذا ما به تجلى بنفع * عاد منه نفع له يتنبه
كل هذا من سبق رحمة ربي * غضباً جاء في الحديث النبيه

(وقال رضي الله عنه)

عاقداً الحديث الشريف المسلسل بالاولية وهو قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء

لقد أتانا حديث عن مشايخنا * مسلسلا أوليا قدر وبناه
قال النبي صلاة الله دائمة * مع السلام عليه عند ذكراه
الراحمون هم الرحمن يرحمهم * برحمة منه نرويه بمعناه
من كان يرحم من في الارض يرحمه * من في السماء وان الراحم الله

(وقال رضي الله عنه)

نحن بالامر الالهي * كانا بيب المياه
صور نحن خلقنا * هكذا للانتباه
فاذا عنا غفلنا * فيه كنا كالاشياه
وجدنا مثل ثلج * ناله برد التلاهي
فتحقق ثم ذب في * حرّ نفي الاشتباه
نحن خلاق نحن امر * نحن تقدير الاله
نحن لا شيء ولكن * نحن حكم الحق باهي
تبتدي مثل برق * لامع في العين زاهي
ثم تخفى ثم نبدو * بأمور ونواهي

لمتى عينك عميا	لمتى قلبك ساهى
خل عنك الطبع واسلك	فى هدى غر الجباه
مثل القوم الذى ما	ان له قط تباهى
فسوى ذلك جهل	وضعيف القول واهى

(وقال رضى الله عنه)

مخمسا قصيدة الشيخ أيوب رضى الله عنه بطلب من بعض أصحابه وهو بمنذ بربوة دمشق الشام فى أوائل شهر ربيع الاول سنة ١١٠٩

غزال ذاك الحى صبرى قضى فيه
هيهات يخلص قلبى من اياديه
بالله ياسائق الاظعان فى التيه
حى الملاعب من سلع وواديه * وحى سكانه وانزل بناديه

سمعى الذى صار يوم البين سمعهمو
وقد وجدت بعين الضر نفعهمو
قف بالاجارع أصلى صار فرعهمو
وانشد فؤادى اذا عاينت ربعهمو * بين الخيام فقد خلفته فيه

اوّاه لم تبق لى روحى ولا بدنى
ياسائق الظعن بل كلى عليه فنى
هى المنازل كن فيها ولا تكن
واذكر هنالك اشواقى وصف شجنى * وقل عليل هوا كم من يداويه

انا المسمى على وهم بعبدكمو
والوجد منى اليكم عين وجدكمو
وحقكم لى لقاكم محض فقدكمو
يا جيرة الحى قد جرتم ببعدكمو * على فتى قربكم اقصى امانيه

كم فى هوا كم ابان الشوق نيته
للغير حتى طوى كل طويته
كل الهويات قد صارت هويته
يكاد من بعدكم يقضى منيته * لولا تداركه طيف الحلم يأتيه

لم ألق فى الكون شيئا قط يعجبنى
مالم أراه بكم منكم لدى نى
وسر طلعتكم ياساكنى بدنى
احن شوقا الى الوادى فيطربنى * نوح الحمام سحيرا فى نواحيه

كم روض انس بكم شقت كمائمه
فهيجت بشذا الذكرى نسائمه
وغصن نشأة كونى كم اداومه
ويعتريني اذا ناحت حمائمه * وجد يذوب الحشى من ذكر أهليه

لمتقى هذه الدنيا وفاجرها
حالات صدق لباغيها وهاجرها
ياسعد خذ حالتى من بذل حاجرها
ان فاض ماء دموعى من محاجرها * لاتشرب الماء الا من مجاريه

(وقال رضى الله عنه)

ردنى الله اليه من سواه * بالذى شاء فلا احصى ثناه
وتولانى فلا حول ولا * قوة مع حول قلبى وقواه
وأنا استغفر الله هنا * من مقامى ان أرى فيه سواه
يا وجودا انا فيه عدم * طبق تقديرك لى ناديت ياهو
لاتدعنى بالسوى مشتغلا * عنك لى عز من الغير وجاه
انا محفوظ ومحفوظ وان * صلف الكل على حالى وتاهوا
وانا الملحوظ بالعين التى * هى عين العين مافيها اشتباه
فتنكب ايها العاذل عن * لوم صب ذاب عشقا من صباه

وقال

(وقال مواليا)

حقيقة الكل روح الله يهديها * لبعضها البعض تلبيسا وتمويها
فانظر لنفسك وحقق من يسوّيها * ووجهة قل لكل هو موليها

(وقال رضى الله عنه)

هى قامت بنفسها لذويها * ليس فى كاسها ولا الكاس فيها
خمرة تذهب العقول وتفنى * كل شئ لكل من يجتليها
هاتها يانديم واترك سواها * فسواها هى التى نعنيها
لاتقل انها هى الكون جهلا * انما الكون نشو أمر يليها
أمرها كن فكان عند سواها * وسواها اثباته ينفيها
ليس معها شئ ومع كل شئ * هى فافهم ان كنت شهما نبيها
هى تهدى بها اليها من أرادت * فتزيل التكييف والتشبيها
وتضل الذى ارادت فسلم * أمرها فيك والزم التنزيها
واتبع الشرع مذعنا وتوسل * بعباداتها التى ترتضيها
لايريك الحق المبين سواها * خل عنك الجدال والتمويها
قم بها دائما عليها وجاهد * صادقا فى القيام تدنو اليها
فتراها بها ولا انت معها * انما انت كالحجاب عليها
وهى ليست محجوبة فتحقق * بالفنا فى البقا وانت لديها
لك نصحى بذلك ان كنت ممن * وفقته ان يقبل النصح فيها
لاتظن التوحيد بالعقل مقبو * لا وحاذر تصر بذاك سفيها
نعم العقل كان للشرع أصلا * بينما الشرع فيه صار بديها
ثم اغنى بحكمه الشرع عنه * حيث ان التوحيد بالعقل عيها
وهو شرك اذا تأملت فيه * قد خفى عنك فاطلب التنبيها
ان توحيد كل عقل اذا لم * يك بالشرع لايكون وجيها
مثل ابليس وحد الله عقلا * تاركا أمر ربه تشويها

ليس توحيــــده الاله بمقبو ‖ ل ولو كان فيــــه حبر افقهيا
حيث عن أمر ربه حاد فسقا ‖ وعــــلى ما نهاه كان شريها
فهو زنديق كل شرع نحاذر ‖ صفة فيه لم يزل يقتفيها

قائلا انى لغيــــرك لا اســـتبد طوعنا فى الامر مجباوتها
مثـــل ما قالت الزنادقة الشر * ع لمن صدحان عقلا تمويها
يدعون التوحيد توحيد ابليــ ـس يردن الاحكام شيئا كريها
فعليهم طول المدى وعليــــه * لعنة الله ان وقت قيل ابيها

*(وقال رضى الله عنه).

كيف اخشى من اللعين اللاهى * وأنا فى حماية من الهى
انا قطمير سادة أهل كهف الـــغيب آروا اليه درن تلاهى

يفشر الله رحمة وبهى ‖ لهمو مرفقا من الامر باهى
لبس يخشون من غواية دقيا ‖ نوس تحيرا لمن يراه مضاهى
مؤمنا لم ازل بهم وبما قد ‖ جاء عنهم قطعا بغير اشتباه

باسطا بالوصيد منى ذراعيـــــن لسانا وانقلب لا تباه

فعسى الله ان يمن علينا ‖ بلحاق بهم بعز وجاه
هم رجال الله الذين اصطفاهم ‖ رحماهم من الدنا والدواهى
لم تزل نعمة الاله عليهم ‖ تتوالى لهم بغير تناهى
وعليهم يدوم رضوان ربى ‖ ما استهل السحاب بالامواه

(وقال رضى الله عنه)

*(وقد ارسلها الى حلب المحروسة لطه افندى فى رجب سنة ٩)

يا نسيم الحى عنى ‖ بث ما لا يتناهى
من غرام واشتياق ‖ نحو طه وابن طه

سيد

سيد ساد بأصل وبفرع قد تباهى
دأبه التقوى بهالو رمت توصيه تراها
و اذا قلت انتبه لم تر الا الانتباها
فهو توفيق الهى جامع فضلا وجاها
نسأل الله التباسا عنه يمحو واشتباها
معدما من لم يزل ما لم يكن منه شفاها
فيرى الغير محالا ويرى الحق بداها
ويرى الاكوان تفنى عنده كشفا تلاها
صانه الله وعما قد حوى لايتلاهى
وحباه منه علما يعدم النفس هواها
وسلام الله منى دائم يلقاه تجاها

(وقال رضى الله عنه)

قلت للعارف النبيل النبيه خذ كلاما لاشك عندك فيه
لاتظن الخليل قد قال هذا عن ربى عن كوكب رآئيه
أوعن الشمس أوعن القمر البا زغ حاشاه من ضلال يعيه
انما قال ذاك عن ملكوت قد أراه الا له للتنبيه
ومن الموقنين صار كما قا ل لنا الله عنه اذ يصطفيه
واقرأ الآية التى ذاك فيها وتأمل بالفهم ما تأتيه
تجد الامر واسمه ملكوت أمر رب عن الجميع نزيه
واذا كان قائلا لا احب الآفلين الخلق الذى يعنيه
بل احب الامر الذى هو قيو م عليهم كما اشير اليه
وهو علم الاشارة الارث مما جاءت الانبيا به تقتفيه
قد ورثناه عن شيوخ كرام بالاسانيد عن نبى نبيه
دعوة الحق للخليقة طرا لابكيف لها ولا تشبيه
فانقلوها عنا الى من أردتم يعانى التسبيح والتنزيه

(وقال رضى الله عنه)

انا معنى عنانى الحق فيه ... و مثلى كل شئ قول فيه
معا ن كلنا روحا و نفسا ... وأجساما وذا أمر بديهى
و هذا الحق يعنينا بعلم ... قديم نحن معدومون فيه
الاوهوالوجود الحق فرد ... بلا كيف لديه ولا شبيه
فيمحو مايشاء الحق منا ... ويثبت طبق ترتيب لديه
ونحن جميعنا عدم ولكن ... بتقديرنا فيظهرنا لديه
لذاك تظن ان لنا وجودا ... بعين وجوده الحق النزيه
تعالى الله لا شئ سواه ... وضل مقارف الشرك الكريه
ولا أحد يحيط به تعالى ... ولا فهم ولا عقل يعيه
متى يهدى بلاغا عنه عبد ... اذا سكت المليح قال ايه
ومن يبدو الضلال عليه ينأى ... بجانبه فيسقط فى يديه
وأهل الله كل فتى كريم ... نبيل ذى سيادات نبيه
اذا وقع الجهول بنا دحاه ... وأعرض عن مقالات السفيه
وماذا تبتغى السفهاء منا ... على جهل بأسباب رتبه
ونحن أولوا العلوم بصدق عزم ... لدى الشأن عن وجه وجيه
يظل وحيدنا يروى المعالى ... هنا عن جده أو عن ابيه
ولم يدنس له نسب بكفر ... اذا ما الذم تظهر تزدريه
له القلب السليم ولم يحل عن ... طريقة ذى التقى الثقة التقيه

(وقال رضى الله عنه)

لنا الدرة البيضاء والعلم والجاه ... وقلبى ترقيه الى اسمه أشباه
ولولاه ما كنا ولولاه لم نكن ... ولولاه ما قلنا له عنه لولاه
وجود تجلى وهو ذات قديمة ... منزهة عن كل لفظ ومعناه

له صور من علمه قد ترتبت	ظهورا ولا موجود فى الكون الا هو
يقول ابى لى قبل كونى مقدم	على نجمى الدين ربى سماه
وذلك من نظم لاسماء ربنا	جليل به قد قال قولا فهمناه
الآتى عبد الغنى لذاته	وليس سواه فالمعين هو الله

(وقال مواليا)

مافى الوجود سوى الواحد هو الله	والكل فيه العدم لولاه لولاه
مابال قومى عن التحقيق قدتاهو	أمّا انا ذلك الموجود وأمّا هو

(وقال رضى الله عنه مخمسا ابيات الشيخ محيي الدين رضى الله عنه)

ذات تبدت فى بديع حلاها
مخفية عمن يكون سواها
وحياة من بجما لها تتباهى
ان التى ملأ الوجود هواها * اصبحت مشغوفا بمن سوّاها

هى ذات وجه تجلى فى حضرة
للعاشقين بها الهيام بنظرة
قال المحجى لا بدلى من نفرة
فلقد تجلت لى بأحسن صورة * فيها ولم يكن الوجود سواها

انا لم ازل بين الورى ازهو بها
وأسد بابى فى تناول قربها
وأقول مع سكرى بخمرة حبها
من أعجب الاشياء محو محبها * عند الشهود بعرشها وعماها

ذاتى التى هى فى الوجود جديدة
كم مغرم اشقته وهى سعيدة
انى انا حلل لها معدودة
لطفت عن التشبيه فهى فريدة * فيما جلته لنا وفى معناها

يا للهوى من غادة بدوية

حضرية وهي التي في خفية

سرنا فلم نرها بغير منية

مع انها في صورة جسدية * وتعزان تعزى لمن أبداها

نحن الشخوص نلوح في مرءاتها

وهي الوجود لنا بحسن صفاتها

آواه واويلا * من فتكاتها

حجبت بصورتها حقيقة ذاتها * فماتها في صورها محياها

(وقال رضي الله عنه)

ان نشأ قل انا وان شئت قل هو
وكذا ان تشأ فقل أنت تزهو

كلهم واحد وجود حقيق
أحد والذي يرى الغير يلهو

وكذا قل هما وان شئت قل هم
واذا شئت هو قل ليس نسهو

كل هذا به يشار الى من
هو في الغيب مالنا عنه لهو

بحر نور وبحر ظلمة كون
عند من يعرف الحقيقة زهو

عدم وهو باطل ووجود
هو حق بدا فقل عنه ياهو

(وقال رضي الله عنه)

لمن اشتكي ما بي وما بي هو الله
ولا حاكم في الكون الا هو الله

وما الكون الا الله والمشتكي له
ومن يشتكي ان كل شكوى هي الله

وما الله الا غيبهم كلهم بدا
بهم منه والمفعول والفاعل الله

تعالى وجل الله عن كل حادث
وما الله الا الغيب دائما هو الله

كما قال في القرءآن وهو كلامه
لدينا وانا مع لدينا هو الله

هو الاول الله هو الآخر الله
هو الظاهر الله هو الباطن الله

وقرءآننا الله الذي هو منزل
بجبريل وهو الله نور هو الله

على القلب وهو الله قلب محمد	هو الله والاحكام فيه هى الله
وهذا هو الله المسمى بجنة	سموا ته والارض جمعا هى الله
وأما اولوا الانكار فالكل عندهم	يسمونها الاشياء ليست هى الله
وما الله الا عندهم ذلك الذى	له صورة فى عقلهم انها الله
وكل الذى فى العقل والحس عندهم	فهاتيك غير الله ليست هى الله
هى النار بالاغيار فى القلب أوقدت	جهنم يصلاها وموقدها الله
وما ثم الا جنة وجهنم	فجنتنا الله التى قل هو الله
كما نارهم اغياره أوقدت لهم	فيصلونها والحاكم العادل الله
فان شئت كن فى جنة أو جهنم	فسوف ترى ما قلت عنه هو الله
وتحقق الاغيار عنك لانها	هى الباطل الموهوم يمحقه الله
وما الحق الا الله والكل باطل	كما جاء فى القرءآن والقادر الله
اخى لمتى هذا الغرور بباطل	تنبه فوت الجهل ذاك هو الله
هو الكل بل لا كل والكل هالك	وفان وهذا كل هذا هو الله

(حرف الواو)

(قال رضى الله عنه)

سل القلب عن صدق المودة فى الذى	يودك ان القلب لا يقبل الرشوى
ولا تشتكى الا لمن أنت عبده	فليس سوى المولى له ترفع الشكوى
وان خانك الناس الذين تودهم	وما خنتهم فى الود فاصبر على البلوى
ففى الغيب ذو علم وسمع ورؤية	يحرر ميزان المعاملة الاقوى
رقيب على كل العباد وأمرهم	اليه فاما النار اوجنة المأوى

(وقال رضى الله عنه)

انا العاشق السالى لوجهك يا علو	وطعم الجفا مر وطعم الوفا حلو
جمعت بها الاضداد من كل حالة	فميت وحى ثم مع يقظة سهو
وانى أنا الموجود عنها بهالها	وما أنا موجود وما الغنى لغو

وسكر ولاسكر اذا ماشهدتها ... وان غبت عنى فصحو ولاصحو
وسير ولاسير وكشف وغفلة ... وعلم ولاعلم وشجو ولاشجو
تجهمت شأو العشق فى نشأة الصبى ... ومامن صبى فيها ولاعشق لاشأو
وداء الهوى داء عضال لدى الورى ... وما نافع فيه المداواة لاسأو
ونلت على قدر المنى رتب المنى ... ومايستوى الولهان والفارغ الخلو
وما قيدتنى حالة دون حالة ... فلا كدر فى الحب عندى ولاصفو
واصبحت فى اوج الحقيقة راقيا ... فلاطلب منى لشئ ولارجو
ولاوحشة والكون انس وبهجة ... يلذ من الحادى لركبانه الحدو
ولا سفر لاغربة لا اقامة ... ولا حضر يوم اللقاء ولابدو
لقد شغلتنا الظاهرات بحسنها ... لناظاهر حتى استوى الجد واللهو
ورقت غليظات الامور وروقت ... كؤوس المعانى فالامانى لها تلو
فلا عجب ان طرت من رونق الهوى ... وان زج بى فى نور غيبى فلا غرو
وما الفخر الا الفخر مثلى على السوى ... وزهو سنامى فى التجلى هو الزهو
ولى نفس يعلو بغير تكلف ... وغيرى بتكليف له النفس الربو
وبحر المنى رهوا تركناه للورى ... ومابحر عشقى عندنا انه رهو
بدت نار ليلى والظلام يسيرها ... من الكون حتى زال عندى انها العشو
وما كل ذى قلب ينال منالنا ... من الغيب لكن كل بئر له دلو
هى الروضة الغناء أغنت بحسنها ... عن الكل فيها عرعر الغير والسرو
وأغصانها منها تدلت كرامة ... علينا وقد طاب التناول والعطو
هى الجنة الفردوس والقلب بابها ... ومن جاءها من نفسه صده العفو
ولاجهل والعلم اللدنى شعارها ... ولاذنب أذمنها التجاوز والعفو
تعلقها قلبى فأوردت الردى ... لنفسى فأفنت والهوى للردى صنو
فريدة حسن لم تزل أحدية ... وليس لها مثل وليس لها كفو
علاماتها محو النفوس اذا بدت ... وذلك محو للنفوس ولامحو
تجلت على العشاق نحو مرامهم ... فلذلهم فى حبها ذلك النحو

ويسعى

ويسعى ويعدو كل شيء بأمرها
اليها فيحلو منهم السعى والعدو

وكنت وكانت حيث لا كان ههنا
ولكن على المعنى لها القهر والسطو

تعالت كما شاءت بنا وتباركت
فجلت عن الافهام وانقطع الخطو

(وقال فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

ياصدق قوم عن جمالك قدرووا
وعلى بديع صفات سيرتك احتووا

لبسوا ثياب النور نورك فى الدجى
ومشوا بها واليك عنهم قدلووا

كشفوا القناع ولا قناع سوى السوى
وبعذب منهلك الروى قد ارتووا

وبوا وودلك نحولك انعطفوا وما
سمعوا كلام العاذلين وان عووا

قامت بسرك فى العيان ذواتهم
وهم الذين الى الفنا بك قدهووا

شخصوا الى أنوار ذاتك فى الورى
فاذا الجميع عن المغايرة انزووا

أنت المداد وهم حروفك خططت
بك فيك فوق عروش نشأتك استووا

واذا انحرفت وأنت واو وجودنا
ظهر العدى وبنارهم فيك اكتووا

(وقال رضى الله عنه موشح)

(دور)

يامن جمع الحسن جميعا وحوى * رفقا بمتيم له فرط جوى
عشقى لك فى الكمال داء ودوا * بالنور طفى النار وبالنار كوى

(دور)

هذا هو باطن وهذا ظاهر * بالخلق هو اللطيف وهو القاهر
فرد أحد له الجمال الباهر * والناس لكل واحد فيه هوى

(دور)

منهم من يطلب الشهود الصافى * والآخر يطلب الرضاب الشافى
والآخر طالب لحظ وافى * والآخر غير ذاك فى الدين روى

(دور)

كاسات رحيقنا علينا دارت * فى كف سقاتنا التى قد جارت

فانظر بالقلب فى عقول طارت * من حيرتها لا بجل غير وسوى

(دور)

أزكى صلوات ربنا الخلاق * لا زال مع السلام منه الباقى
يأتى لنبينا وللآفاق * من عبد غنى عبادة منه نوى

(وقال رضى الله عنه)

عطشى العتيق من الجديد قد ارتوى * لما به قصرى على الماء استوى
نهر يجرى ويقال عنه أعوج * وان استقام كماله الراوى روى
فجلست فى قصرى عليه وكان لى * قلب به واه [illegible] لى قلب ما نوى
ونظرت فيه الى جهات أربع * اطلاقها لى مطلق كل النوى
ونسيمها ذاك اللطيف كأنه * روح على جسد الفلاة احتوى
والماء عذب رائق متدفق * يطفى حرارات القلوب من الجوى
نعمت ليالينا هناك مسرة * والحال قد القلب من أسر السوى
وكأنما أيامنا أعيادنا * فى سفح كاظمة على ذاك اللوى
حيث السماع تهيجنا نايا ته * بالنفخ من داء الهموم هو الدوا
حيث الغناء يكاد يصمر سامع * بخطابه القدسى فى وادى طوى
وتتابعت بشرى السرور بجمعنا * والقرب باره [illegible] م النوى
لولا الهوى ما طاب لى عيش بها * ما طاب لى عيش بها لولا الهوى
والوقت عنى للجماعة قائل * ما ضل صاحبكم هناك وما غوى

*(ﻻ) (حرف اللام الف) (ﻻ)

(قال رضى الله عنه)

ظهر النور من النور ولا * نور الا واحد ما انتقلا
وهما سيان فى الفرق كما * ان ذا النور من شخص تملا
وهما فى الجمع شئ واحد * والتفاصيل تحوز الجملا
قول كن عين الذى قال غدت * وبها القرآن فينا نزلا

وبجميع

وجميع الكون فى نشأته واحد ماقدعلا أوسفلا
وانااتت كما انت انا وبدا نجم ونجم افلا
والذى نعرفه اجمعه هوأنت انضم حتى حصلا
ولقد أظهرت ماا كتمه لك ان كنت الذى قدعقلا
نزل القرآن فرقانا لنا فتلوناه كما النور تلا
وهو نحن الآن نبديه لكم كيف شئتنا واضحا مكتملا

(وقال رضى الله عنه)

أيها الجاهل الذى ليس يدرى ما يلاقيه بكرة وأصيلا
كلما ازداد من سوى الله علما زاد شيطانه له تسويلا
لاتغرنك الظواهر واترك عنك قالا به فتنت وقيلا
وتأمل فى كل شئ تشاهد كل شئ يفنى قليلا قليلا

(وقال رضى الله عنه)

ان الحروف اشارات المداد فلا حرف هناك سوى ذات المداد طلا
طلا الحروف اللواتى صار صبغتها وهما وصبغته صارت وما انتقلا
بطونها كان فى غيب المداد كما ظهورها كان بالتقدير منه الى
وهى التقادير منه والشئون له وليس ثم سواه فافهم المثلا
وانهن سواه لاتقل هى هو تخطى ولاهو أيضا هن محتبلا
فانه كان من قبل الحروف ولا حرف ويبقى ولاحرف هناك ولا
وحالك كل حرف فى العيان سوى وجه المداد بمعنى ذاته جعلا
فالحروف ظهور وهى خافية وذاك عين ظهور للمداد حلا
والحرف مازاد شيئا فى المداد ولم ينقصه شيئا ولكن فصل الجلا
وماتغير بالحرف المداد وهل مع المداد وجود للحروف الا
الا لحقق مقالى ماالوجود هنا سوى وجود مداد عند من عقلا
وأينما كان حرف لم يزل معه مداده فاعقل الامثال ممتثلا

ونحن لم نضرب الامثال فيه له ... وانما هو للامثال قد بذلا

ونحن امثاله اللاتي ضربن لنا ... في خلقه قد فهمناها ولا جدلا

فكن بصيرا بأمر جل عارفه ... له المداد وأنواع الحروف جلا

واعلم بأن مداد الحرف فاعله ... به محيط له فيه عليه ولا

والحكم ليس سوى حكم الحروف وما ... لها وجود فحقق رتبة انتبلا

ان الوجود الحقيقي ذات خالقنا ... وهو الذي عز في سلطانه وعلا

وهو المدادية الكل اجمعهم ... بذاته فهو فيهم كلهم كملا

وذاته في سواها لا تحل اذا ... اذ لا سواها ولا فيها السوى حصلا

وانما الكل سماها الشئون له ... جميعها فهو فيها طبق ما نقلا

والكل منه اشارات يشير بها ... وما الاشارة الا فعل من فعلا

نحن الكتاب لانا احرف كتبت ... به على نفسه قد خطنا وتلا

والكاتب الحق يمحونا ويثبتنا ... كما يشاء فلا نبغي به بدلا

والروح عرش التجلي بالصفات بدت ... والذات منا ثمان عرشه حملا

والنفس كرسيه السبع الطباق حوى ... منا هي الحفظ فالوهم الذي قبلا

فالفكر فالعقل أيضا فالخيال بدا ... فالطبع فالحس فانشاء قد شغلا

والجسم فيها الاراضي سبعة ظهرت ... جلد فعرق فغضروف به اشتغلا

فالعظم ثم الغشا فالقلب داخله ... ثم الشغاف بجب القلب قد عدلا

حتى العناصر فيها أربع عرفت ... صفرا دم بلغم سوداء قل مثلا

ثم المواليد فيها أربع ظفر ... شعر وقل وانسان المنى تلا

وكل واحدة مما ذكرت لها ... بالاصل منها اتصال قط ما انفصلا

مراتب كلها عين الوجود بدت ... بها بشكل كبير واحد عملا

ثم اقتضت انها تبدو معددة ... في كثرة باختصار مرأة رجلا

ولا تعدد فيها عند عارفها ... لانها حضرة فيها لقد نزلا

اعني به الغيب غيب الذات وهو هنا ... محض الوجود وجود الحق منتقلا

وهي انتقالاته بالاعتبار له ... تقلب في شئون نحنها جهلا

الله أكبر عن هذا و مشبهه ... من العلوم وعن عال وماسفلا
ولكن القول منا كشف رتبته ... لنا برتبة كشف حقق الاملا
خذ ما بدا لك من قولى على ادب ... واسمع كلامى فانى أوضح السبلا
وما اختفى عنك فاكفف عنه قولك فى ... سر و جهر ولا تجعل به زللا
وذعه للكامل النحرير يعرفه ... لانه ما ابتغى عن ربه حولا
نحل النفوس لها الاجسام أودية ... ومن قلوب الورى كم اسكنت جبلا
وكم تنقلت الاشجار من ملأ ... وما تعرش ممن جد أوهزلا
يا نحل أوحى اليك الرب فاتخذى ... من الجبال بيوتا واسلكى ذللا
وكل شئ سبيل الرب خلقته ... اليه فى الناس من يمشى به وصلا
هنالك العلم علم الله يخرج من ... بطونها اختلفت ألوانه علا
بطونها حضرات الحق اذ هى قل ... ظهوره فهو منها لابس حللا
لا بها هى تقديراته وبها ... يبدى الخلائق والاملاك والرسلا
مراتب وشئون فيه اجمعهم ... محققون وأما ليس فيه فلا

(وقال رضى الله عنه)

اذا ما سمعت الناى سواه منشد ... لينفخ فيه فاعتبروا كتسب حالا
وقابل به يوم المقابلة التى ... تصحح منك النفس كشفا واقبالا
ودع عنك أهل اللهو فهو محرم ... عليهم كما قالوا وان قولهم طالا
فآدم ناى الله سواه نافخا ... من الروح فيه روحه مثل ما قالا
وقد أظهر الاسماء منه معلما ... ملائكة ابدوا الهم فيه اقوالا
ومن بعد ذا لما تبين فضله ... له سجدوا طوعا فنالوه آمالا
خذ الامر وافهم يا ابن ودى مقالتى ... وحقق لاصحاب الاشارة امثالا

(وقال رضى الله عنه)

ردنى الله له ردا جيلا ... فهو ربى لا ارى عنه بديلا
انا مشغول به فى كل ما ... انا مشغول به شغلا طويلا

ولهذا لا تراني او صوى ... من سوا ه ابدا قالا وقيلا
لي باكيا في الحي قلب شجي ... لم يطق عنه وان شط الرحيلا
ومطايا فكري طول الدجى ... تقطع البيد له ميلا فميلا
يا اخلائي وهذا جسدي ... لم يزل بالشام مطروحا عليلا
لكن الصحة في القلب وان ... بطل الصبر واضحى مستحيلا

(وقال رضي الله عنه)

هما الضدان في الاشياء آلا ... اليه فاشبها في الكشف آلا
وحقق ما اقول ولا تبالي ... ولا تخف العقوبة والوبالا
هو الله الذي خلق البرايا ... له وهدى وأوسعهم ضلالا
ونزه نفسه عن كل شيء ... بليس كمثله شيء تعالى
فلا مخلوق في حس وعقل ... يشابه ربنا ابدا محالا
كأن بخلقه الاشياء ربي ... يقول بأنني بك لن انالا
ولما تم ذا التنزيه منه ... وألزم في تحققه الرجالا
اتى التشبيه منه لنا صريحا ... على حكم به ضرب المثالا
بأنا كل شيء رفع كل ... خلقناه قرآءة من اسالا
وقال كذاك وهو الله يعني ... لدينا في السموات اشتغالا
وفي الارض انظروه وفي انظرف ... تقيد وذلك التنزيه سالا
فبالتشبيه قل في الله شرعا ... وبالتنزيه قل ايضا كمالا
ولا تعرض عن التنزيه ذاك الـ ... ذي قد جاء عنه وقد تعالا
وحاصله بأن الذات غيب ... منزهة مقدسة جلالا
ومن حيث الصفات وما تسمى ... به فهو المشبه لن يزالا
كما قد قال وهو الاول اقرأ ... كذا والآخر اعرف ذا المثالا
كذا والظاهر المعروف فينا ... كذا والباطن المجهول لالا
فلا معروف الا الله لكن ... تنزه اذ تشبه واستطالا
هو المعروف في الدنيا وأيضا ... هو المعروف في الاخرى مآلا

وايـ

وليس سواه لا شرعا لدينا || ولا عقلا فدع عنك الخبالا
وقل حق وبالاسماء خلق || له ذات وأسماء تعالى

(وقال رضي الله عنه)

تمسك بغيب الغيب واترك سواه لا || سواه الى كم انت في لبسة البلا
ألم يقل الداعي لكم انا ربكم || وانتم له قلتم بلا شبهة بلى
نسيتم عهودا بالحمى أخذت له || عليكم ليالي الذر في زمن خلا
قفوا ههنا ياسائرين الى السوى || فان السوى عين المراد اذا انجلى
الا فامحوا اعين القلوب من القذى || به تملوا منه وينكشف الملا
وحلوا عقال العقل عن صور لها || مصورها ابدى منوعة الحلى
هو الحق لا انتم وأنتم جميعكم || هو الباطل الموهوم عن كلكم علا
تقولون لا ندري سوانا ولا نرى || بأبصارنا الا الحوادث تجتلى
صدقتم بكم غيب الغيوب تلبست || عليكم مجالي عينه فتحولا
وقد زاغت الابصار عنه وزاغت البصائر لما ان عصيتم تخيلا
فلو أنكم قمتم بطاعة أمره || به وا تقيتم صادقين لأقبلا
فسبحان من يرضى عن العبد ان يشأ || فيرضيه بالتوفيق للخير مجزلا
وان شاء يغضب وهو أمر مقدر || قديما على كل أمرئ قد تفصلا
حقائق علم مالها علل قضى || بهن قديم قد تحققن اولا
فكن مسلما لله ربك واستقم || تجده رحيما منعما متفضلا
وأنت له عبد وظيفتك الرضى || ومالك معه ان ترى لك مدخلا
فسلم له تسلم وكن مقبلا على || أوامره واترك نواهي ما تلا
واياك لا تسأل لما ذا ولا تقل || اريد كذا منه ولا تقترح ولا
وكن مثل سادات مضوا مخلصين لم || يحولوا عن التقوى هم القادة الاولى

(ب) (حرف الباء) *(ب)*

(قال رضي الله عنه مواليا)

ربي من الماء خالق كل شئ حي * والنفس منك الكدر تجعل رشادك غي
فانظر الى شاخصك واصغو وهيا هي * واعلم بأن حياتك ماء وأنت الني

(وقال رضي الله عنه)

ناظما اسماء الله الحسنى نهارا الجمعة الثامن والعشرين من رجب سنة ١١١٩

باسماء رب العالمين ابتدائيا ... وبالحمد لا يحصى وبالشكر وافيا

وكم من صلاة مع سلام تبركا ... أتى بهما عبد الغنيّ موافيا

على خير خلق الله طه وآله ... وأصحابه مع من لهم كان تاليا

وبعد فهذا عقد درّ نظمته ... لمن كان في نيل الكمالات ساعيا

فخذه باخلاص وكن موقنا به ... ولا تك عن مضمونه متلاهيا

وواظب عليه في الصباح وفي المسا ... به تدرك المأمول ان كنت داعيا

وقل فيه يا ألله حقق مقاصدي ... وبالعفو يا رحمن كن لي معافيا

وبالرحمة اغفر يا رحيم خطيئتي ... ويا ملك اجعلني بحكمك راضيا

وللقلب يا قدوس قدس عن السوى ... وفي الحشر سلم يا سلام محاميا

ويا مؤمن ارزقني الامان من الردى ... وللحق كن لي يا مهيمن هاديا

وبالعز فارفع يا عزيز مكانتي ... وللكسر يا جبار فاجبر مؤاسيا

وكبر عطائي منك يا متكبر ... ويا خالق اجعلني عن الشر لاهيا

من النار يا باري ائلني براءة ... وصوّر مقامي يا مصوّر عاليا

وللذنب يا غفار فاغفر تكرما ... وبالقهر يا قهار فارم الاعاديا

الى الخير يا وهاب هب لي هداية ... تدوم ويا رزاق أجزل عطائيا

وبالعلم يا فتاح فافتح على الذي ... لامرك ألقى يا عليم المراسيا

ويا قابض اقبضني على الحق مسلما ... ويا باسط ابسطني وكن لي مصافيا

ويا خافض اخفض قدر من رام لي أذى ... ويا رافع ارفعني على الندّ راقيا

وذلل سريعا يا مذل من افترى ... عليّ وعزز يا معز جنابيا

دعوتك فاسمع يا سميع شكايتي ... وأنت بصير يا بصير بحاليا

ويا حكم احكم بالذي انت أهله ... ويا عدل كن لي دون غيرك واليا

وباللطف عامل يا لطيف وانت يا ... خبير بحالي لم يكن عنك خافيا

سألتك حلما يا حليم فان لي ... ذنوبا عظاما يا عظيم ضواريا

بمغفرة كن ياغفور مساعدى | وللشكر وفق ياشكور مراعيا
وقدرى كبر يا كبير من التقى | وبالخير أعل ياعلى مقاميا
وللقلب فاحفظ ياحفيظ وأنت يا | مقيت فصير قوتى الذكر حاليا
وكن أنت حسبي ياحسيب وأجل لى | امورا أشابت ياجليل النواصيا
وبالحق حقق لى الكرامة منك يا | كريم وكن لى يا رقيب مناجيا
أجب لى دعائى يامجيب تفضلا | وياواسع اجعلنى لوجهك رائيا
وبالحكمة افتح ياحكيم على يا | ودود لجد بالود لى منك صافيا
ومجد صفاتى يامجيد لدى الورى | ويا باعث ابعثنى غدا منك ناجيا
وحقق شهود القلب ياحق فيك يا | شهيد وكن للوهم عنى ماحيا
وكلت اموري ياوكيل اليك يا | قوى فكن عنى الاعادى مقاويا
ومتن فؤادى يامتين على التقى | ووال عطائى يا ولى توااليا
وكم لك عندى ياحميد محامد | متى احص يامحصى ظننت تناهيا
وبالفضل يامبدى بدأت لنا ويا | معيد علينا عد بفضلك ثانيا
بك القلب يامحيي فأحى ومنه يا | مميت أمت ماعاقه عنك راعيا
ويا حى طيب لى حياتى وقم على | اموري ياقيوم بالرفق كاليا
ويا واجد اسعفنى وأوجد لى المنى | ويا ماجد اجعلنى بمجدك ساميا
وقلبي من الاغيار ياواحد اختطف | ويا أحد امحق فانيا وابق باقيا
ويا قادر اجعل لى على الخير قدرة | ومقتدر اجعل عنك سمعى واعيا
وقدم مقامى يا مقدم بالتقى | وللسوء أخر يامؤخر كافيا
ويا أول ارفعنى الى اوج سدرتى | ويا آخرا اكشف عن فؤادى التعاميا
ويا ظاهر اجعلنى بأمرك ظاهرا | ويا باطن ارفع غفلتى والتلاهيا
وفى الصدق ياوالى انلنى ولاية | ويا متعالى منك هب لى معاليا
ويا بر جد بالبر لى وعلى تب | بفضلك يا تواب لا تك خازيا
ومنتقم ابطش فى اولى البغى واعف يا | عفو عن الجانى وكن متلافيا

الى الحال فانظر ياروف برأفة ... ويامجيد اقض حاجتي والامانيا

وياماللك الملك انتصر لي على العدى ... ويا وارث اجعلني لغيرك ساليا

ويا ذا الجلال ارفع حجاب بصيرتي ... والاكرام اكرمني وكن بي مباهيا

ويامقسط اجعل قسطي الدين والهدى ... ويا جامع اجمعني عليك مواتيا

وكن مغنيا لي ياغني عن الورى ... وللفقر يا مغني ازل بك واقيا

رجوتك يامعطي بجد منك بالعطا ... ويامانع امنعني عن السوء حاميا

ويا ضار من كل المضرات وقني ... ويانافع انفعني وعطي المداويا

ويانور فاكشف عني الجهل والعمى ... وذكرك ياهادي لنا اجعله شافيا

وهب لفؤادي يابديع بدائعا ... من الفتح ياباقي وحل المعانيا

وكن مرشدا لي يارشيد الى المنى ... ويا اصبر وفر ياصبور الدواعيا

وأسألك اللهم ياخالق الورى ... ويا آمرا في العالمين وناهيا

ويا باعث الاموات تكتب كل ما ... له فعلوا حتى تكون مجازيا

بأسمائك الحسنى العظام التي لنا ... نبيك طه عنك قد كان راويا

وماقد تجلت فيه من كل مظهر ... سيأتي ومافي الحال أو كان ماضيا

ومافي حروف الكائنات من الذي ... له نورك الفياض لازال حاويا

اجبني الى ماقد دعوتك سيدي ... ومني تقبل منه ذي انتوافيا

وكن للذي يدعو بها حافظا وكن ... مجيبا له في كل ما كان ناويا

وصل وسلم كل وقت وساعة ... صلاة وتسليما يفوق الغواليا

وشرف وكرم خير تشريف اعتلى ... وأبلغ تكريم يطيب تلاقيا

وفضل وعظم خير تفضيل ارتقى ... وأكمل تعظيم تتابع ناميا

وزد في الورى فخرا ومجدا وسؤددا ... ورفعة قدر دائما وتعاليا

وبارك كما تختار أنت وترتضي ... مباركة في الهطل تحكي الغواديا

وأعل علوا دام سرا وجهرة ... وأسعد كذا وامنن وأيد مواليا

على احمد المختار من نسل هاشم ... ومن جاء يروي بالهداية صاديا

ومن رحم الله الوجود ببعثه ... وكرمنا طرا قريبا ونائيا

ورضوان

ورضوان رب الناس عن كل آله و أصحابه جمعا خفيا و باديا
وتابعهم بالخير فى كل مدة ومن فى البرايا قد أجاب المناديا
وأهل الصفا بالله فى كل مشرب لدينا ومن خلوا العصور الخواليا
وعمم جميع المسلمين اناثهم وذكرانهم حتى مطيعا وعاصيا
مدى الدهر ما صال الصباح على المسا وما كرت الايام تتلو اللياليا

(وقال رضى الله عنه)

عاقدا الحديث الشريف الذى رواه الديلمى فى مسند الفردوس

اصبر على ضر البلايا فالصبر من احدى العطايا
ودع الحسود فانه متعرض بك للمنايا
فى قلبه نار وان وافاك ضحاك الثنايا
لا تغترر بكلامه لك فى جوانحه خبايا
ولربما حسراته لك أهلكته على الحكايا
زد فى علوك وارتفع عنه وكن حسن السجايا
واسكن مدينات العلى ودع الحواسد فى القرايا
ليس النفوس الكاسيا ت معارفا مثل العرايا
والمستقيمات الطريقة ليس كالعوج الحنايا
أهل النفاق مضوا ولكن ها هنا منهم بقايا
ان الذين رأوا القبيح بنا لهم كالمرايا
حفروا ركايا مكرهم حسدا فباتوا فى الركايا
واستهزأوا لطهارة فينا وهم خبث الطوايا
ولنا الاذى قد أكثروا ومن الاسى أبدوا خفايا
والاقترافى حقنا ما بينهم مثل الهدايا
ومن الهنا ومن السرور لنا لقد ملئت زوايا
ولنا البشارة قد أتت من خير من ركب المطايا
فيها الحديث مسلسلا لا سناد مرفوع المزايا

للديلمي في مسند الفردوس عن خير البرايا
قد قال ساعات الاذى * يذهبن ساعات الخطايا

(وقال رضي الله عنه)

أيها السائر بالركبان حيّ * منزلا فيه لذات الخال حيّ
واحبس العيس علينا ساعة * علّ ميت الشوق ان يصبح حيّ
وبعهدي ان لي قلبا وقد * ذاب حتى قد جرى من مقلتيّ
وجيوش الشوق لما هجمت * فرّ صبري ولوى عنى لىّ
ليت سكان النقى لو سعدوا * ليتهم لو عطفوا يوما علىّ
ما لقلبي ولهم يوم النوى * انه ضاع بذ يالك اللوى
شفني السقم ولم يشف الرجا * كبدي والروح راحت من يديّ
وكائن من ولوع لم يفد * وكائن من دموع وكاىّ
هذه الدار وهذا شغفي * في هوى ساكنها السابريّ
كلما شمت بريقا لا معا * من حمى نجد شوانى الشوق شيّ
ليتني نلت مناى بمنى * ليتني من وصلهم فزت بشي
رجع الترب الى الترب فهيا * وسرى النور الى النور فهي
والذي اعرف لا اعرفه * واختفى مذ لاح من خلف الخبيّ
فدنا بل فتدلى فغدا * قاب قوسين ادنى والىّ
نسبة أصلية فرعية * ارث مبعوث الينا من قصيّ
وهى سر علق الروح به * يوم لا يوم طوى الا غيار طيّ
وطوايا السر بالسر انطوت * محت لما انتشرت ايات طيّ
اسفر البرقع والوجه نما * عنه يثنيني ثلاث وثنيّ
واحد والكل فيه واحد * حب ليلى وحنين للحميّ
وهوى بالطرف يحوى حورا * وغرام بالذي تحت الثنيّ
وبهيفاء كبدر طالع * وبليلي ماتس التدحليّ
وهي اسماء لديهم سميت * والمسمى دونهم ذا الذى

ينظر المحبوب من طاقته ... ما لنا من طاقة فى ذا الهوى

ابعد الصبر وأدنى الشوق مذ ... امسك القلب وأجرى دمعى

ان بدا فيه فنينا واذا ... ما اختفى عنا بقينا يا اخى

وقريب وبعيد هو عن ... نشأة الكل وفيها منزوى

وهو فى مكتنا كعبتنا ... وبه الجسم كداء وكدى

لا تظنوا اننا فيه ولا ... هو فينا أى جهل ذا الرأى

والمعانى كلها منا وعن ... شاخص الاسم لشمس الذات فى

وقرا فينا علينا ذكره ... مثل طه قد قرا عند أبى

بحر علم نحن فيه سفن ... من يرمه للبلايا يتهى

كلما شئنا غرقنا فيه عن ... كل شئ ولنا الداء دوى

أنا للسالك أم وأب ... فتمتع بعلومى يا بنى

ولنا الحق على العرش استوى ... وبنا العرش على الماء السوى

قبلتى الكل ونور المصطفى ... فى صلاتى وهو أعلى قبلتى

واذا بحت بسرى قلت لا ... ذا ولا ذاك ولكن وجه مى

ان أقم تمت الى طلعتها ... متخل عن سواها منتهى

واذا أومأت أومأت لها ... فى ركوعى وسجودى للثرى

وتراب لتراب ينحنى ... حكم أمر من سواه الرشد غى

والمصلى هى بالذات لنا ... رحمة عمت وخصت كل شى

فعموم هى نار كثفت ... وخصوص لطفت نور الضوى

وشمال ويمين وهما ... كفتا الميزان كلتا فرقتى

فرقة تعلو وأخرى سفلت ... كى يحيط الامر بالضدين كى

فاناس لذة القرب لهم ... واناس عندهم بالبعد كى

وكلا الفعلين منصوب له ... مثل فعل نصبته لام كى

عدة الواحد قد عجلها ... وبعيد لى من الواحد لى

جنة العلم الالهى هنا ... نحن فيها وهى أعلى جنتى

وغدا في جنة القدرة من شهوات النفس أنواع الملق
ولنا في نشأتينا دائما جنة الذات ومرقاة رقى
وحياة جنة عا لية دون أهل الكفر فيها كل حق
وبسمع جنة لي وكذا بصرا قطف منها زهرقي
وهنا جنة خلد للارا دة فيها ما صبا فيها الصبي
وكلام الله عندي جنة ذات أنهار وأشجار وفي
وقصور وسرور ودائم ونعيم بهاة فطبى
فهي جنات ثمان دخلت صور لي فيهن للعين شقى
رؤية بالعين قد حققتها لاخيال الفكر أورؤيا الكرى
واستجابت لي بما أملته منيتي بعد التمنيا والسقى
سرت في أنفس أمر حيث لي نفس حر هي نور في دجى
أخذت من كل شئ حظها تتنيا بتلألات الاشى
مثل طه قد حوى بنت أبي بكر الصديق مع بنت حيي
فادخلوا يا قوم روضي انني في مقام فائح منه الشذى
واشربوه كأس خمر من يدي وارضعوه لبنا من ذا الشدى
أنا بدر الليلة الظلماء لا صوت الاوهو من صوتي صدى
كل من صغرني كبرني مثل تصغير علي يا علي
والذي يجهلني يعرفني ما بصير قدره قدرا لعمى
والذي يخرج من فكرته علمه بالنزح ماء من طوى
ليس كالنازل فيه علمه من سحاب الغيث سيل ذو غنى
فارفع البردة من نفسك عن وجهنا تبصرنا دون الغطى
وادخل الميدان ميدان الوفا نعرف المقدام من كل فتى
لا تكن اعمى وتنفي رؤية السنور لا يدري الوغى الا الكمي
ولبيب يرعوي من كلمة والغبي يحتاج قرعا بالعصى
بالثنا أحسنت لما أحسنوا واللهى من شأنها فتح اللهى

ثم لما عسكر العقل انقضى * جاء جيش الكشف خفاق اللوى
واستعديت لأمر نلته * وتهيأت الى السر المهى
وتذكرت عهودا سلفت * بالتجلى يوم احدى نشأتى
والليالات التى مرت لنا * ينقضى العمر ولا أنسى اللتى
ولعبنا بنغير الغير يا * باعسير العقل ما فعل النهى
وأماطت منيتى عن وجهها * فانتهى منى عن الوهم النهى
كنت سفليا وعلويا بها * علويا صرت فى أمر يهى
ثم جاء النور بالنور خلا * فتة شهم هاشمى لا أمى

(وقال رضى الله عنه موشح عروض ما الاحاظك الصحاح)

(دور)

ملك يملأ الوجود * ثلثه لاح للعيان

يامولاى * يامولاى

ثم ثلثاه بالشهود * أوضح الكشف والبيان

يامولاى * يامولاى

مفرد منه لى يجود * بالعطايا والامتنان

يامولاى * يامولاى

جاءنى والورى رقود * يمنح الوصل والأمان

يامولاى * يامولاى

(دور)

هات حدث أيا نديم * عن سنا طلعة الحبيب

يامولاى * يامولاى

وأدر خمرنا القديم * كأسها يسكر اللبيب

يامولاى * يامولاى

ذاب فى حانها الكليم * وبها عبدها منيب

يامولاى * يامولاى

انى حافظ العهود * فى هوى الاوجه الحسان
يامولاى * يامولاى

(دور)

صل رب على الرسول * بالتحيات والسلام
يامولاى * يامولاى
خير من خص بالوصول * وحبى أشرف المقام
يامولاى * يامولاى
فيه عبد الغنى يقول * رائق الشعر والنظام
يامولاى * يامولاى
مظهرا صنعة الجدود * فى الورى سادة الزمان
يامولاى * يامولاى

(وقال رضى الله عنه)

ربما يكذب حسادى على * بكلام السوء منسوبا الى
فيدسون نظاما منهم * فى نظامى ويحيلون على
أو يدسون بنثرى نثرهم * ذنبا أكبر ويأتون لدى
وأنا ماقلت شيئا خالف الشرع شرع المصطفى نسل لؤى
لا ولا أقبله ان سمعت * ذا النادباى ولو من أبوى
غاية الامر لنا فى حالنا * كلمات ظهرت من شئ شى
نحن عشنا فيه نجلى ربنا * نحن ندريها بذوق يا أخى
لم تخالف شرع طه المصطفى * عند من بالله موجود وحى
وذووا الغفلة لاتفهمها * أبدا بعد التباس الغى
فاتركوها ياأخلائى لنا * ربما عنكم طواه الله طى
انما نحن وأنتم خلقه * وهو مولى فى يديه كل شئ
وكلام واحد يفهم من * لفظه رشد كما يفهم غى

وانظروا القرءآن حق كله
فهمت منه اناس فهم عى

وبذا الفهم فيه اختلفوا
فرقا شتى وما فازوا برى

وكلام الله لا يشبهه
من كلام الناس شئ يا بنى

مع هذا فهموا منه الخطا
ولهم قطع به من غير لى

ويضل الله قد قال به
وبه يهدى كثيرا فلتهى

وكلام العارفين المختفى
منه ما ينكره القلب العمى

وحدة الحق التى قد حققت
كل شئ وبها الشئ ليس شى

كل من قد قال عن شئ اذا
أشرق النور عليه والضوى

انه نور فقد أخطأ ما
هو نور بل منير وهو فى

ظلمة تبدو وتخفى بالذى
خلفها وهو الوجود الحق حى

فانظروا واعتبروا ما قلته
انه غاية شئ فى يدى

(وقال رضى الله عنه موالیا)

قوموا اخبروا عن غرامى يا عريب الحى * بأنى فى الهوى ميت بصورة حى
يا من يؤذن لهم لما ينادى حى * لا تنس دار الحبائب قف وعنى حى

(وقال رضى الله عنه أيضا موالیا)

من يخبر القوم عنى يا كرام الحى * بأن نفسى لقد ماتت وقلبى حى
بالله ذا الحمى النجدى عنى حى * وقل على الوصل يا حادى الركائب حى

(وقال رضى الله عنه أيضا)

وما أظنك تجد من بعد هذا شى * لكن تعطل وتنفى للاله الحى
وكل هذا علامه للشجر كالفى * فاعرف كلامى وخلى عنك هذا الغى

(وقال رضى الله عنه)

دار ريا يا حسنها دار ريا
ساقت البسط والسرور اليا

قم بنا نغتنم أويقات أنس
عندها ثم بكرة وعشيا

واخبر القوم بالذى هو فيها
من تجل يعيد من مات حيا

ثم نادى بين الاحبة عنى * فى اتباعى وقل لقلبك هيا
هذه حضرة الهوى والتصابى * تنبت الرشد والغمام عليا
دار محبوبه القلوب تجلت * فرأينا للعشق أمرا جليا
تقذف الروح من مكان خفى * لاترى مثله مقاما خفيا
كان موسى بها الكليم وعيسى * ناطق المهد حين كان صبيا
وهى ريا كما تسمت رأينا * ماءها ترتوى به الروح ريا
عشقة تهاربها التاف سواها * فاذا أسفرت تجسم سويا
كل من جاءها تبدت عليه * بنقاب السوى فكان شبيا
حيث لم يدروهى تدرى ولكن * ستر الكون أمرها المقتضيا
عش نديمى فى ظلها كيف كانت * وترقى بها المقام العليا
وتأدب فانها فيك جلت * عنك تبديك آمرا ونهيا
وهواها بها يسوق اليها * والسوى يقذف المكان القصيا

(وقال رضى الله عنه دراليا)

لله ليلتنا فى حسن حسنايا * لما امتلا بالصفاوالبسط لى دايا
وحين زال العناعنا الذى عايا * صرنا تنادى لاقبال الهنايايا

(وقال رضى الله عنه)

معرفة الله عند عارفه * كينية ليس تنتهى كيفيه
فان كيفية الذى هوفى * عقد الجميع ادنى الكيفيه
مجهولة تنتهى عند عاقلهم * من حيث ساعه تكشف التيه
حتى يرى الا له خالقهم * بالفتح فى مغلق الانانيه
ويدرك العقل مايقول اذا * قال ولا تعتريه تنسيه
حالة نفس بعكس ماظلمت * من جهلها الصرف بالذات فيه
فان وفت بالعهود من قسم * يوم بلى ذالك تربيه
هنا لك الصادق فى المقال ولا * كذب والذى هى المجوسيه

وقال

(وقال رضى الله عنه)

انى غير من احب وانى عينه ان فنيت بالكليه
وفنائى بأننى منه فعل بى اشارت صفاته الازليه
واذا ما فنيت لم الـ شيئا طبق آيات ربنا الاقدسيه
وفنائى هو الرجوع لعلم ازلى فى حضرة ابديه
ووجودى الذى ترون وجودى بالكلام القديم حسب القضيه
وهو قول الا له كن فيكون الشئ أى مايشاؤه فى البريه
ياوحيد الوجود مالك ثان غير أنا شئونك العدميه
لك فينا معية قلت عنها معكم وهى رتبة المعيه
كيفماشئت كنت بى وبغيرى ظاهرا للمشاعر الوهميه
ولك الامر لالنا وعلينا منك حكم فى كل فعل ونيه
وعلى كل حالة نحن فيها لزمتنا احكامها الشرعيه
ان صحونا من سكرة الجمع أما ان سكرنا فالسكر غيب الهويه
حالة تعترى ذوى الصدق منا ليس تخفى على النفوس الزكيه

(وقال رضى الله عنه)

ربى الذى ليس له ماهيه وما تعينت له هويه
بل هو حق مطلق ليس له قيد بوجه لا ولا كيفيه
لاجل هذا لامكان لا ولا زمان يحويه ولا اينيه
لاتقدر العقول ان تدركه بها ولا بالفكرة القويه
وهو المحيط بالبرايا كلهم من كل وجه وله المعيه
له صفات مثله قديمة قائمة بذاته العليه
ومثلها أسماؤه الحسنى علت وعلمه المحيط بالبريه
وكل شئ هو عالم به وبالذى يخفيه فى الطويه
وكلنا نحن عبيده وقد اكرمنا بالملة المرضيه

ارسل فينا المصطفى نبينا ‌‌ يحكم بالشريعة المضيه
يعامل الكل كما أراده ‌‌ بمقتضى الطائفه الخفيه
خالقنا وخالق افعالنا ‌‌ وجاعل أعمالنا بالنيه
وهو الهنا ولانعرفه ‌‌ الابخلق نفسنا الزكيه
فنفسنا نعرفها بأنها ‌‌ فعل له وتمت التنميه

*(وقال رضي الله عنه)

قد رأى بعض الاحباب المرتدين علينا حضرة الشيخ الاكبر قدس الله سره وقد أنشده منشد قصيدتنا الهمزية في اول العشرات فاطرب الشيخ طربا شديدا في البيت الاول وهو قولنا

الى الذات سيري في مراتب اسماء ‌‌ بصورة مزج النار [illegible] مع الماء

وسمعه يقول هذا هو الكلام ثم بعد مدة [illegible] تمام في [illegible] التوحيد زيادة على ما كان عندي فكنت [illegible] جاء ذلك الرجل وقال لي البارحة رأيت الشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي قدس الله سره وأنشدني من كلامه ثلاثة أبيات وقال لي خذها فلان عني وأنشده اياها فلما افاق نسي منها بيتا واحدا وأنشدني بيتين وهما قوله رضي الله عنه

يهنك الآن ان بعثت بجسم ‌‌ انبئني آياتك المرضيه
فاستقم أنت حيثما الآن واعلم ‌‌ انما الامر ملتقى ماقل التسميه

ففرحت بهذين البيتين ثم ذيلت على [illegible] ذلك وقلت

أشكر الله خالق في البريه ‌‌ سائر الوقت بكرة وعشيه
وهو شكر الاله لا هو شكري ‌‌ يجتلي الشكور رب البريه
اني كنت حائرا فهداني ‌‌ للمقامات سره الذاتيه
ارتقي به له كل حين ‌‌ من زمان معنى الامر الخفيه
كاشفا لي عنه وعن كل شيء ‌‌ فتحققت بالمعاني الخفيه

وتيقنت انه هو لا ما كنت أدري وزالت الغيريه

فأنا فاذا الذفعله وهو ربي فاعل والامور عندي جليه

فأتاني من حضرة الشيخ شيخي وهو محيي الدين العلوم السنيه

خبر من لسان خدن صديق بالتهانى فى الحالة العينيه

قد أتتني من الاله تعالى بغتة وهي لم تزل كشفيه

صرت فيها محققا وهي عندي عذبة لذ ة المذا ق شهيه

فأتانى الا نى يقول ثلاث هن أبيات شيخنا المحبوبه

واحدا قد نسيت منها وقال الـــــشيخ خذها منى اليه هديه

خذ لعبد الغنى كلامى هذا فأتانى بيتان منها عليه

وهما قوله يريد خطابى بالتهانى للرتبة الوهبيه

يهنك الا ن ان بعثت بخير لتجلى آيا تك المرضيه

فاستقم أنت حيثما الا ن واعلم انما الامر طبق مافى القضيه

(وقال رضى الله عنه)

من المعشرات على حروف المعجم اقتداء بحضرة العارف بالله سيدى الشيخ محيي الدين بن عربى قدس الله سره فانه اول من سبق الى ذلك وأثبته فى ديوانه الكبير ولكنه رتبها كما قال على ترتيب الحروف فى اليمن والمغرب ونحن رتبناها على ترتيب الحروف فى المشرق

(ء) (فمن ذلك قوله فى حرف الهمزة) (ء)

الى الذات سيرى فى مراتب أسماء بصورة مزج النار فى مع الماء

أنا الهيكل المجموع من كل حضرة مقدسة كالبدر فى جنح ظلماء

ألمت بنا ذات البراقع والورى نيام فأبدت وجهها بعد اخفاء

أماطت وكنا بالعشى لثامها فأصبحت الانوار تشرق للرائى

اذا كانت الاكوان آثار فعلها نقول تجلت بالدواء وبالداء

ألا انها غيب الغيوب وانها شهادة دانى فى الشهادات اونائى

أهان الهوى قوما بها قد تولعوا — فعزت عليهم حين باؤا بأهواء
اشارات أحوال رموز حقائق — لوائح تقريب بدائع ايماء
أبانت عن الغيب المقدس للذى — تعلقه باللام فيها وبالباء
اضافية تبدو فتخفى بنورها — وتبدو فيخفى شاخص خلف أفياء

(ب) (وقال رضى الله عنه فى حرف الباء) (ب)

يتجلى محاسن المحبوب — شغفت فى الورى جميع القلوب
بدر تم سحابه كل شى — تتراآه من بروج الغيوب
بهرتنا صفاته فتنتنا — وتساوى شروقه بالغروب
باؤها تحتها الحوادث منه — نقطة أسفرت عن المطلوب
باسمه نحن فى مراتب ذات — تتجلى بشأنها خركوب
بأبى طلعة شخصت اليها — حين لاحت فلذلى مشروبى
بادرتنى بيوسف الحسن منها — لا راشا بناظرى يعقوب
بعد وجدى لا وجد فيها اصب — فهو وجد مكفر للذنوب
بهواها تعبد القوم قبلى — وهو دينى به انجلاء كروبى
بنت عنها ولم تبن هى عنى — منعش لى نسيم ابا المهبوب

(ت) (وقال رضى الله عنه فى حرف التاء) (ت)

توبة النفس فى الهوى أن تموتا — فتنال المنى وتدرك قوتا
تخذتها مليحة الكون سترا — صدلا عند غيرها ممقوتا
تتجلى بها الغيوب علينا — فتنير اللاهوت والناسوتا
تظهر الذات خلفها بصفات — هى كانت صفاتها او نعوتا
تاه قوم فحاولوا الكشف عنها — بقواها فانتهوا ثبوتا
تبعوا العقل فاختفى السر لما — ابدلوا من داودها جالوتا
تلك لو حاولوا الفنا وجدوها — شبحا فى ظهورها مبثوتا
تمرة قد طابت وماء طهور — لا يشمون مسكها المفتوتا

تبهر العقل ان أميطت فزالت ... عن سنا وجهها الذى لن يفوتا
تبت العصبة التى جهلتها ... فأرتهم بسحرها هاروتا

(﴿﴾) (وقال رضى الله عنه فى حرف الثاء) (﴿﴾)

ثمرات على غصون الحوادث ... بعثتها من الغيوب بواعث
ثم لاحت وحيدة بعد ماقد ... كثرت فى أطايب وخبائث
ثمل القوم من شراب هواها ... حيث كانوا على الفناء مواكث
ثبت المنتفى بها واستقلت ... فى البرايا الجبال وهى ربائث
ثلثتنى بأمرها وهو فرد ... فبدا واحد وثان وثالث
ثقلت فى النزول بين قلوب ... وغيوب للاخفياء الاشاعث
ثاويات صفاتها فى شئون ... كالمثانى بلحنها والمثالث
ثب اليها من السوى باندىى ... وتشبث بها ولا تك لاهث
ثلجت بالعلوم فيها نفوس ... واطمأنت بها فليست تباحث
ثمد الماء حظ غيرى منها ... وأنا لا انتهاء لى فى الموارث

(﴿﴾) (وقال رضى الله عنه فى حرف الجيم) (﴿﴾)

جل وجه بنوره الوهاج ... ضاء ليل من الحوادث داجى
جمعتنى عليه منه فروق ... هى بينى وبينه فى التناجى
جبرت كسر نشأتى فالتقينا ... يوم حرب النفوس بين العجاج
جوهر العلم غصت فيه عليه ... وهو بحر ملاطم الامواج
جامع للكمال والنقص شمس ... هى بالنشأتين فى ابراج
جاء منها الى النفوس رسول ... فانمحت فيه ليلة المعراج
جسد حشوه نوافث أمر ... هن أرواحه سرت فى المزاج
جن عقلى بذات خدر تجلت ... بى فشاهدت هيكلا من عاج
جارحات العيون منها لقلبى ... حين صادته لم يكن بالناجى
جمعت كلما أتيت بنفسى ... وبها ان أتيت انى المناجى

(ح) (وقال رضى الله عنه فى حرف الحاء) (ح)

حمائم شوق فى الغصون تنوح تسر هواها تارة وتبوح
حجازية شامية تألف الغنا فتغدو به فى غيبها وتروح
حديث الهوى عنى رونه مسلسلا وما هى الا للمتيم روح
حداة المطايا يا قلوب رويدكم الى الحى سالت القلوب جروح
حمى الغور لاحت بالعشى بروقه ونشر الخزامى بالنسيم يفوح
حويت علوما بالتجلى نفيسة وطرفى الى ما فوق ذلك طموح
حفيظة عهدى لا فقدت التفاتها الى تبدو فى الحشى وتلوح
حظيت بها بعد الفناء وجودها وقد كان لى منها هناك فتوح
حميدة فعل بالجميع واغما يرى السوء من عنها اليه نزوح
حياة وعلم قدرة وارادة عيون لنا منها بها ... صحوح

(خ) (وقال رضى الله عنه فى حرف الخاء) (خ)

خلاف الوجود الصرف فالعدم الاخ وبينهما للممكن المحض برزخ
خبير بكل الكائنات وجودها فيبدو ويخفى ثم يمحو وينسخ
خلوت به والكون كالليل مظلم ولكنه ليل عن النور يسلخ
خفاء لنا منه ظهور حبيبنا وينبوع قلبى بالحقائق ينضخ
خمار عن الوجه الجميل أميط لى فأصبحت أسمو فى هواه وأشمخ
خذ العفو عنه يا ابن ودى فانما وجودك ذنب أنت منه موبخ
خطبت عروس الخدر والنفس مهرها فذا اليوم مهرها لا يوبخ
خذيها وخذ منها قليلا هو المنى وفوق المنى وجه بطيب مضمخ
خفا فيش قوم غافلين بهم عمى عن النور نور الشمس فى الجهل تمرخ
خصمت بها أقرانهم فى اضطرابهم عليها وانى من ثبير لا رسخ

(د) (وقال رضى الله عنه فى حرف الدال) (د)

دب سر الوجود بالمفقود * فبدا للعيان كالموجود
دع حديث الحدوث واذكر قديم الـ * ـذكر عندى وهنى بشهود

درجات رفيعها هو رفعى * وزوالى عن أمره المقصود
دم به يا أخا الهوى وتمسك * فى لقاه بظله الممدود
دير سمعان نشأتى درت فيه * ابتغى كاس خمرة العنقود
دقنا لم أزل بصاحب وجه * مطلق الحسن عن جميع القيود
دك طورى بنوره المتجلى * فتجاوزت فى الهوى عن حدود
داء كونى من علتى ليس يبرا * والدواء الدواء فيض الجود
دعوة منه أظهرت كل شئ * فاقتضت فتح بابه المسدود
دولة العز للذى فيه يفنى * ثم يبقى به لحفظ العهود

(ق) (وقال رضى الله عنه فى حرف الذال) *(ق)*

ذو العلم يعرف ان أصل المأخذ * للكائنات من الوجود الجهبذى
ذا عنده التحقيق ليس الشئ من * عدم كما فى ظن ذى الطرف القذى
ذهب الذين اذا أتاهم عارف * بحقيقة خضعوا اليها بتلذذ
ذهلت عقول الغافلين وعندما * بعدت عليهم شقة المستحوذ
ذموا على مقدار جهل نفوسهم * واستثقلوا قول الهمام الاحوذى
ذنب عظيم ماله من توبة * دعوى الوجود مع المحيط بك الذى
ذاق المحب له حلاوة ذكره * فبذكره لا بالحلاوة يغتذى
ذابت حشاشته ولم يدر السوى * شوقا اليه وماله من منقذ
ذاك المتيم فى الهوى وفؤاده * أبدا اليه سوى الهوى لم ينفذ
ذرية أولاد آدم كلهم * عرفوا وان لم يعرفوا روض شذى

(ق) (وقال رضى الله عنه فى حرف الراء) *(ق)*

رؤية الحق رؤية الاغيار * والتجلى بهذه الاسرار
رب جسم ورب نفس وروح * واحد والخلاف بالاعتبار
رام قوم بهم اليه وصولا * وهو عنهم بكونهم متوارى

رجحت عندهم معانى التجلى ... والتجلى نفوه بالانكار
رغبة النفس فى السوى حجبتهم ... وعن الجنة اكتنوا بالنار
رفع الله بينهم كل عبد ... لهما ء من ذلة وصغار
رونق الكشف ظاهر منه لكن ... ستر عاداتهم على العبد جارى
ربما أسفر الصباح فراقب ... منك خلف الحجاب شمس النهار
رحمة منه عمت الكل منا ... وهى عين الوجود فى الكل سارى
رقتنا بها الكتاب وعنها ... قد نزلنا على كلام البارى

(ﷺ) (وقال رضى الله عنه فى حرف الزاى) (ﷺ)

زينة الله منه حرز حريز ... للبرايا وهى الكتاب العزيز
زبرتها لهم صفات التجلى ... وبها الكل ظاهر معزوز
زهد القوم فى هواها ومالوا ... للذى خلفها بها محروز
زاد منهم اليه فرط اشتياق ... وبه كل ذى اشتياق يفرز
زجروا العيس نحوه واناس ... قد نسوا الله مالهم تمييز
زهرة العاجل التى فتنتهم ... حبها فى نفوسهم مركوز
زارنى من أحب والكون ليل ... فاستدان الضيا وكت رموز
زينب المقتضى فانى بقاها ... كل شئ لديه منها كنوز
زمزم القرب قد رميت بدلوى ... فيه حتى امتلا الاناء الكوز
زفرة بعد زفرة لفؤادى ... كل حين ولا اصطبارى نشوز

(ﷺ) (وقال رضى الله عنه فى حرف السين) (ﷺ)

سلام على الاخوان فى حضرة القدس * ومن محيت اثارهم فى ضيا الشمس
سقى الله أياما بهم قد تقاصرت * وليلات وصل بالمسرة والانس
سترت الهوى الاعن القوم فارتقى * فؤادى الى غيب عن العقل والحس
سرير من التحقيق يسمو بأهله * على العرش فى اوج العلى وعلى الكرسى
سريت به ليلا الى رفرف المنى * وبى زج فى النور الذى جل عن لبس

سماء التجـــلى بالبراق صعدتها * وقد غبت عن جسمى الكثيف وعن نفسى
سأهدم ما تبنى العقول لاهلها * من الفكر فى أرض الخيالات والحدس
سريعا الى أسرار روح شريفة * عن النوع قد جلت ودقت عن الجنس
سبانى بجمال الوجه والكل هالك * وعلى تسامى عن كتاب وعن درس
سرورى وأفراحى خروجى عن السوى * وانى من الحق الوجود على الاس

(ش) (وقال رضى الله عنه فى حرف الشين) (ش)

شملتنى بثوبها المنقوش * ذات وجهين عبقرى وريش
شهدت عينها بعينى نكنا * واحدا فى بساطها المفروش
شمت منها برق الهدى فى ظلام * هو كونى بنورها المرشوش
شامنا مكة وكعبة قلبى * بيتها الا من للفتى المستجيش
شرب القوم كاسها مذ تجلت * فحتهم وهم جبال شريش
شغفتنى بحبها فى سواها * وبدت بالسوى بلا تشويش
شهرة تنفر الاوانس منها * وبها الانس حاصل للوحوش
شبهوه ونزهوه وقولوا * بهما لا بواحد مغشوش
شم عرف الوصال من قال هذا * هو ما هو بغيرما تفتيش
شهوات النفوس أقوى حجاب * وهى للمرتقى مجالى النقوش

(ص) (وقال رضى الله عنه فى حرف الصاد) (ص)

صح عندى فى منزل الاختصاص * ان حال العوام حال الخواص
صفو عيش بواحد يتجلى * لكن الفرق نية الاخلاص
صبوة تورث العلوم وأخرى * تنتج الجهل مالها من خلاص
صدق الله انما هى أسما * قد تسمت ولات حين مناص
صوم هذا وفطر هذا عن الغير * وبالعين عين من فى الصياصى
صاح هذا المقام والقوم فيه * فاقتحم حربه بدرع دلاص
صائب النبل ان رميت والا * كن مهيا لوقع هذا الرصاص

صبح كشف وليل عقل وماذا ‖ بعد حق سوى الضلال لعاصى
صار مبـــــدا امورنا منتهاها ‖ وانطلاق الطيور فى الاقفاص
صدف الدر يجعل الدر درا ‖ ويسمى الوجود بالانخاص

* (ﷺ) (وقال رضى الله عنه فى حرف الصاد) (ﷺ) *

ضررى نفع حاسدى بالنقيض * فاسلكوا بى الى الطويل العريض
ضقت ذرعا من جاهل ليس يدرى العلو سحلوا بنيه ذاك المريض
ضم حالى لحاله ثم عـــــنى ‖ قال ما قال عنه بالتعريض
ضد ما عنده من الله عندى ‖ ليس عين المحب عين البغيض
ضفدع الماء تق يطلب ماء ‖ وهو فى الماء بين روض اريض
ضاء برق الحمى فزال ظلام الشــــكون عنا بلمع ذاك الوميض
ضمغتنا بمسكها نفحات ‖ أقدسيات أو جنا والحضيض
ضل عنها الذى اعتنى بسواها ‖ من شخوص سود وفى الكشف بيض
ضرع غيب رضعته مع قومى ‖ فاجتمعنا على الاخاء الغضيض
ضنك عيش لجاهل ليس يدرى ‖ ما دريناو العيش عيش انهيض

* (ﷺ) (وقال رضى الله عنه فى حرف الطاء) (ﷺ) *

طوبى لمن كشفت بصيرته الغطا ‖ وأتاه من مولاه أنواع العطا
طابت له أوقاته بحبيبـــــــه ‖ وعن الذنوب له تجاوز والخطا
طف حول كعبة من تحب وقف على ‖ عرفاته وارأت المحل الاوسطا
طهر له بيتا ليسكنه وما ‖ هو غير قلبك ظالما أو مقسطا
طنبورنا قد أصلحت أوتاره ‖ فأجاد فى النغمات حدا مفرطا
طمع الجهول بأن ينال بعقله ‖ هذا النبا فأبى عليه تسلطا
طاعات أقوام معاصى غيرهم ‖ فاجعل فؤادك للغزالة مهبطا
طع من أردت فأنت طوع مراد من ‖ هو ظاهر بك فاحترز أن تغلطا
طه الرسول تكونت من نوره ‖ كل البرية ثم لو ترك الغطا

طالت يدي مذ بايعته على الهدى * وبه توخيت المقام الأحوطا

(﴿﴾) (وقال رضي الله عنه في حرف الظاء) (﴿﴾)

ظن الجهول بأنه مستيقظ * فرأى الخيال والسوى هو يلحظ
ظهرت لنا سلمى ونحن على النقى * فكأننا لفظ هنالك يلفظ
ظمأ أزيل عن القلوب بها وقد * نزلت ونيران القلوب تلظظ
ظفرت يدي بيد المدير وكاسنا * باق وقلبي بالطلا يتلمظ
ظبي يشيقك جيده متلفتا * والاسد من لحظاته تتحفظ
ظل ظليل عن بديع صفاته * كل الكوائن مايدق ويغلظ
ظلمات امكان تنير بواجب * أبدا بهاعنها يصان ويحفظ
ظلم من الاغيار للاغيار عن * جهل بهم عدل بذلك يوعظ
ظرف يظن له بنا من قربه * وهو الذي يسمو به المتيقظ
ظلت عليه به تدل رجالنا * تلك الكرام العارفون فتوقظ

(﴿﴾) (وقال رضي الله عنه في حرف العين) (﴿﴾)

على كشف الغطا كل الولوع * وذلك في الاصول وفي الفروع
علمت فكنت في الاقبال أولم * تكن تعلم فانك في رجوع
عفت دار المحب وذاب شوقا * الى محبوبه ذاك الممنوع
علا ولقد رضعنا الغيب منه * وأنواع الكوائن كالضروع
علامة وصله فقدان كلي * به فيه ووجدان الخشوع
عبيد الله بالله استقلوا * اليه في الغروب وفي الطلوع
عزاؤهم به فيه وأما * عبيد هوى النفوس فللزروع
عماهم صدهم عنه فهاموا * بدنياهم وبالعرض الخدوع
عسى عنهم يماط حجاب وجه * لهم هم ذا الساعات الخضوع
عفيف الذيل لاتطمع بوصل * اذا لم تفن في البرق اللموع

(﴿﴾) (وقال رضي الله عنه في حرف الغين) (﴿﴾)

غيم الحوادث نال دون البازغ ‖ من شمس ممثلى الحقيقة فارغ
غمت به قوم عليه نفوسهم ‖ قدسية بشراب وصل سائغ
غرقوا بأمواج الوجود فأدركوا الانواع من حكم هنالك نوابغ
غنت حمامات اللوى عند الذى ‖ يلهو وناحت عند صب لاثغ
غيب الغيوب تنزلت أسراره ‖ فتجت قلوب بلابل والغالغ
غربت هنالك شمسه مذ عندنا ‖ طلعت بصبغ للمكونات صابغ
غنى التشبيه وعز ذليلنا ‖ ولبست تاج الملك من يد صائغ
غفرانه يمحو ذنوب وجودنا ‖ معه فننزل بالمقام البالغ
غبنا وقد حضر الحبيب كأننا ‖ اذ لم نكن ما التقول قول مبالغ
غم وهم للذى هو جاحد ‖ اذ سالك فينا مسالك زائغ

(۞) (وقال رضى الله عنه فى حرف الفاء) (ف)

فاز الذى شرب الشراب الصافى ‖ حتى انمحى عن سائر الاوصاف
فنيت رسوم وجوده وبدا له ‖ وجه الحبيب فكان ثم الكافى
فى ذروة الوادى غزال نافر ‖ عن يحاول وصفه المتنافى
فرع بنا هو أصلنا فاعجب له ‖ من واحد ويزيد عن آلاف
فرد الوجود بوجهه فتن الورى ‖ فرمى بهم فى حيرة وخلاف
فاقت على شمس الضحى أنواره ‖ والكون آل بالى الاتلاف
فقه المعارف والحقائق ظاهر ‖ من عنده فى سورة الاعراف
فهو الجميل له الجمال بأسره ‖ وهو الذى يهوى الجمال الوافى
فهمت اشارته القلوب فأقبلت ‖ تزهو اليه على تقى وعفاف
فمحا بنور ظهوره آثارها ‖ وأمدها ببدائع الالطاف

(۞) (وقال رضى الله عنه فى حرف القاف) (ق)

قف ههنا بين العذيب وبارق ‖ وانظر ترى الاكوان لمعة بارق
قوم مضوا ولسوف قوم غيرهم ‖ يأتون كالماء السريع الدافق

قرأت كتاب الله بالله الجبى ... منا وقد جاءت بعلم حقائق
قبلت تجلى الحق فى أكوانه ... والغير مفتون بفان زاهق
قالوا هى الاعيان والاعراض لم ... يدروا سوى ألفاظ نطق الناطق
قم يانديم الى كؤوس شرابنا ... ذاك القديم بدا بخلق خلائق
قربت اليه به القلوب وأبعدت ... عنه النفوس لربطها بعلائق
قيد الكوائن مطلق فوجودنا ... نور يلوح لسابق وللاحق
قنعت به عينى فلم تر غيره ... والقلب هام به بعزم صادق
قدكنت أحسبه الذى صورته ... فاذا المصور والمصور خالق

(وقال رضى الله عنه فى حرف الكاف)

كل شئ كما أتى النص هالك ... غير وجه الحبيب فلينج سالك
كتم الكون منه سر وجود ... فيه كالبدر فى الظلام الحالك
كافر الحق مؤمن بسواه ... وسواه الطاغوت فاخطر بيالك
كيف يبقى مع الوجود الحقيقى ... ان تبدى تقديره المتهالك
كخيال العقول ينبت فيها ... ماأرادت بأن يكون هنالك
كاتب الغيب خط فى لوح روح ... أحرف الكائنات من فوق ذلك
كيمياء الهدى أحاديث على ... فاتركوها تشنيع بين الممالك
كم أحالت هيا كلا من نحاس ... ذهبا خالصا ينير المسالك
كاف امكانها لها لون نور ... منه حتى لاح الوجود كذلك
كن به عارفا وكن مستقيما ... وتحقق فان هذا المالك

(وقال رضى الله عنه فى حرف اللام)

لمن طلل بين الاجارع بالى ... به خاطرى أسر الغرام وبالى
لويت عنان الشوق نحو رسومه ... فصادفته قفر الجوانب خالى
لديه الصبا تجتاز آيان ماهفت ... تبث فوانى عبهر وغوالى
لقيت به قلبى على عرصاته ... مقيما يناغى فيه لمعة آل
لو استعطفت ذات الستور به بدت ... لنا بين ثوبى هيبة وجمال

ليالي كنا نحسب الدهر غافلا … وأحوالنا ليست بذات زوال

لصيق الغواني كيف يألف بالسوى … وقد بات منها في لذيذ وصال

لقاه بجيل الوجه عنه أميط من … حجبي حجاب فهو في متلالى

لحاني عليه العاذلون سفاهة … ولم يعلموا ما للعذول ومالى

لجأت الى أبواب عزته به … وأظلت قبلى في هواه وقالى

(﴿﴾) (وقال رضي الله عنه في حرف الميم) (﴿﴾)

مراتب ذات في البرية تحكم … وماهي الا الآخر المتقدم

معاني صفات دونهن مراتب … قديمات عهد بالحوادث تعلم

مناط كلا الامرين غيب مقدس … وجود له منه عليه مترجم

محا ما بدا منه وأثبت ما اختفى … ولاح طراز بالمراتب معلم

مقامات قدس الذات معراج همتي … وقلبي براق والذي ثم يبهم

مكانة قرب دونها كل كائن … على الارض نلناها وزال التوهم

معي سرها باق وان جهد السوى … وان غشي الليل الذي هو مظلم

مشيت بها أسعى على حكم أمرها … وعندي لها بيت حرام وزمزم

مبين كأني ناطق بكلامها … واني واياها الذي يتكلم

مضت قبلها أمثالنا وستهتدي … اليها أناس بعدنا وتسلم

(﴿﴾) (وقال رضي الله عنه في حرف النون) (﴿﴾)

نزل الذي هو عن سواه لنا غني … فتلبس السر الخفي وتبينا

نعمت به روح المحب فخاطبت … شبحا سمي أنت وهو أو أنا

نبأ عظيم كلنا ألفاظه … من ذا أبين له فلم يجد الفنا

نالته أقوام بصدق قلوبهم … في حبه وبه لقد بلغوا المنى

نبعت علوم الله من أفواههم … وبهم تدلى الغيب حين لهم دنا

نحن الذين تكاملت اوصافنا … وبفقرنا ثبتت لنا صفة الغني

نعشو الى النار التي غسق الدجى … من طور سينا القلب قد ظهرت لنا

نام الغبي عنها وأيقظنا لها || من لا ينام مجعلا ومؤذنا
نأتم بالهادي النبي وراثة || عن صنوه موسى الكليم تيقنا
نشأت حقيقتنا كذلك تارة || وهناك اطوار كثيرات الجنى

(وقال رضي الله عنه في حرف الهاء)

هي الحقيقة كل الكائنات لها || فياخسارة من عنها تراه لها
هامت بها في السوى كل القلوب ولم || تشعر وقد شغفت في حبها ولها
هوية قد سرت في كل كائنة || من غير ما سريان أمرها اشتبها
هب انك الغير يا محجوب قت به || ألم تكن ساعة في الحق منتبها
هذا الوجود به الاكوان قائمة || فحقق الفرق والجمع واترك الشبها
هفا بك البرق من اوج الكثيف فقف || أنت الوميض وعنك الطرف منك سها
هنيت بالوجه عنه الستر مرتفع || وقد أنيل علوما فيه من فقها
هزمت جيش السوى والنور من قبلي || حتى مسحت به عن ناظري الكمها
هنالك زالت رسومي وانمحت سمتي || وعقد كلي على أيدي الوجود وهى
هداية هي محض الفضل قد تليت || آياتها فأرتنا رتبة النبها

(وقال رضي الله عنه في حرف الواو)

ولعت بذاك الحي والمورد الحلو || وأيقظني برق المنازل من علو
وبت أطن الحب بين أضالعي || لقرب أراني انني ذبت من شجوى
وداد به قد خصني من عرفته || على فرط تقصيري فأنعم بالعفو
وثقت بعقلي والحواس فلم أنل || من العلم غير الفخر بالنفس والزهو
وعيت السوى حتى خرجت عن السوى || بقلب من الاكوان اجمعها خلو
وصلت وما اني وصلت لمنتهى || ولكن الى اثبات من جاء بالمحو
وكلت اليه الامر في كل ساعة || وجئت بلا سعي اليه ولا عدو
وعيدي به وعدي لما قد تساويا || به الخير لي والشر في زمن الصحو
وهمت هنا أشياء ثم وجدتها || هي الحق يبدو في شئون على نحو
ولاه هو الامثال تضرب للورى || ولم يدرها الا المجانب للهو

(لا) (وقال رضي الله عنه في حرف اللام الف) (لا)

لاوو جهه مسفر حاز الجمالا — ينقضي الدهر به حالا فحالا
لاذت الانفس ان يعبدها — بتجليه كما شاء جلالا
لا منى من غير علم عاذلي — وبه اكثر لي قيلا وقالا
لاث في فيه حديثي ورمى — يمنة بالحق منه وشمالا
لانت القسوة من عارفنا — فانقلوا عنا الاحاديث الطوالا
لاق بالقلب هوى ساكنه — وهو يفنيه ويبقيه محالا
لازم كشف تجليه لنا — بتجليه وان أفنى الرجالا
لابس منا علينا صورا — في التقادير حراما وحلالا
لاح نور الحق من ظلمتنا — فانمحت عنا وكناه تعالى
لاثت الاقوام منه شغفا — وبه قد ستروا منهم كمالا

(ي) (وقال رضي الله عنه في حرف الياء) (ي)

يشرق النور بالمكان القصي — فيذوب السوى لسر خفي
يمنة الحي خيمة لعريب — نزلوا اقبل بالحمى الحاجري
يامنادي القلوب مهلا رويدا — انني سائر أمام المطي
يهب الكشف نورنا باختصاص — ويسير على الصراط السوي
يرتقي القلب في هواه مقاما — فغناما وراثة الهاشمي
يبهر العقل نوره المتجلي — فيزيل السوى بمحو الولي
ياحياة الفتى اذا مات فيه — وفني في جمال وجه بهي
يقتضي من غناه عبد فقير — ان يسمى فيه بعبد الغني
يهتدي للغيوب منه فيدعى — بالامام الهادي وبالمهدي
يوسفي المقام يملك مصرا — وعراقا بحسنه اليوسفي

قال رضي الله عنه في الالف المقصور

وفيه قد تكلمنا على هذه المعشرات وحضرة الشيخ الاكبر رضي الله عنه

عنه لم يذكر هذا الحرف المقصور فى معشراته وانما تكلم على معشراته
بأبيات من قافية أخرى وزاد بيتا فكان جملة ما نظم فى ذلك ثلاثمائة بيت
وبيتا ونحن نقصنا عنه البيت الذى زاده أدبا معه قدس الله سره فقلنا فى ذلك

انّ المعشرات أحرف الهبا	جاءت بأسرار الامام المجتبى
أقامت الاول فى الآخر اذ	بظاهر لبا طن فيها الهدى
أهل العلوم يعرفونها ولا	ينكرها الا الجهول ذو الشقا
أهدت الى المهدى مايصلحه	فى ليلة من المقامات العلى
أسرار علم الحرف عن ذوق لها	يتبعه التصريف فى حكم القضا
اعانة على ظهور الامر فى	أهل الطبيعة بأرض وسما
اذا أراد الشئ قال كن له	فانه يكون يعنى بالدعا
أمر عظيم هو فيه ظاهر	بعشر آيات لسورة النبا
أتى بها الله له علامة	فى قومه وخصه بالاعتنا
أقول هذا ومرادى انه	فى كل عصر ان خفى وان بدا

ثم بعد اتمام هذا الديوان على هذا النسق نظم الشيخ بعض قصائد
ودوبيتات وموشحات ومواليات فألحقناها به فى آخره وهى قوله
من حرف الهمزة

لا شئ غير الله والاشياء	معدومة فعل لمن يشاء
والفعل أمر عدمى ماله	بغير من يفعله انجلاء
فالظاهر الله لهم بفعله	والفعل معدوم له الخفاء
والحق أصل وبعلمه بدا	وسائر الخلق له الافياء
والفىء معدوم الوجود ظاهر	له الى شاخصه انتماء
والشاخص العلم القديم خلقه	نور وجود الذات والضياء

قال ألم تر الى ربك كيف * قال مد الظل حين جاؤا

وهو المحيط ربنا بكل ما | فى الكون وهو المنعم المعطاء
وفى الحديث سبعة يظلهم | فى ظله فهو لهم غطاء
وذاك فى يوم ظهوره لهم | لا ظل الا ظله المشاء

(ومنه قوله رضى الله عنه)

صح قولى ان السماع دواء | لجميع الامراض فيه شفاء
لكن النفع عند أصحاب ذوق | وطباع سامية لا جفاء
ينشط المرء من عقال اذا ما | صرخ النائى حيث راق الغناء
فاستمع يانديم ان كنت مثلى | مطلق الحال ليس فيه خفاء
وتنصت للدف والعود لما | يتوالى عليهما الاطراء
والذى يلتهى بذاك غـــر | ليس يدرى ماذلك الايحاء
هو سر يبدو من الغيب جهرا | لقلوب الرجال فيه انتشاء
يسكر العقل بالذى منه يبدو | فتفيض العلوم والانباء
ان علم الاله يملأ قلبا | فارغا عنه زالت الاشياء
وهو قلب للعارفين صحيح | صقلته عناية واهتداء
ملأ الله منه كل البرايا | والبرايا قد عمهن الفناء
عدم كله وربى وجود | هم له العرش فوقه الاستواء
يتجلى بنا ونحن شهود | باطل نحن كلنا والهباء
لكن القدرة القديمة أبدت | لا انتفاء لنا وفيها البقاء
منه لطف ورحمة شملتنا | وعطاء ورأفة واعتناء
داركاس السماع منه علينا | فيه للكشف والتجلى احتواء
فاذا دندن الرباب أجابت | نغمة الدف فاستتر الغناء
وصريخ النايات قد شاكلتها | نقرات للطبل فيها الهناء
قم تأمل وزد بربك علما | ماله فى علومهم اكتفاء
كل علم مما سوى الله جهل | فتنت فى الورى به الجهلاء
غير علم الاله ما هو علم | انما الظن ذاك والادعاء

ولهذا ترى التكبر فيمن || علمه الكون وهو شئ هباء
والذى يعرف الاله تراه || دام فيه تواضع وانحناء
حاصل الامر كله ليس غير العلم بالله أهله العلماء
هكذا جاءنا الكتاب وجاءت * سنة المصطفى وتم الوفاء

(ومنه قوله رضى الله عنه)

تستر السر بافشائه || كالموج منسوب الى مائه
ليس كلام القوم رمزا ولا || اشارة منهم بايمائه
وهو صريح عندهم ظاهر || من ألف الخط الى يائه
طبق اصطلاحات لهم كل من || يعرفها فاز بأنبائه
كالنحو والصرف اصطلاح لهم || يدرى به حذاق ابنائه
فخالطوا القوم ولا تنكروا || تدروا دواء الشخص من دائه
وعاشروهم تعرفوهم ولا || تبغوا يفز ميت باحيائه
فان أهل الله نور ولن || يرى امرؤ نورا بظلمائه
و سلموا الامر الى أهله || من يبتلى يدرى ببلوائه
وهم اناس شغلهم ربهم || عقولهم سكرى بصهبائه
من يعرف الله فذاك الذى || يعرفهم قاموا بأسمائه
ومن يعاشر عاشقا يدره || فى كتمه السر وابدائه
لا يعرف الاشواق الا الذى || كابدها فى ضمن احشائه
وكل قوم عندهم ذو هدى || وذو ضلال حكم اجرائه
زين لهم هذا وشين لهم || هذا اخذ كلا بأجزائه

(وقال رضى الله عنه فى حرف الباء)

نحن المراتب بالوجود مرتبه || ازلا وما اقصى الوجود وأقربه
اذ لا سواه وما سواه جميعه || الا الشئون له به متغلبه
هى هكذا ازلا لنا من غير ما || جعل له والجعل منه له هبه
والجعل فيض وجوده ووجوده || ما فاض لكن للتوهم مرتبه
ان الوجود عن المواد مجرد || وله المواد تقدرت مترتبه

وهو الذى يبدو بها وهى التى ... تبدو به موجودة متقلبه
توحيدنا تمييزه عنها به ... واذا تميز فهى عنه مغيبه
نزهه عن كل الشئون مشبها ... وانف التشبه فالتنزه لاشبه
هو فى الشئون مشبه ومنزه ... دون الشئون وذاته مستغربه
كن فى الوجود محققا واحى به ... ان الوجود به الحياة الطيبه

(ومنه قوله رضى الله عنه)

يخاطب كلا فى المناجاة صاحبه ... ويفقد كل عنده من يخاطبه
كلانا وجود واحد فهى تارة ... وانى طورا والجميع مراتبه
ويا ليت شعرى ان يكن هو حاضرا ... فمن ذا انا حتى أكون اقاربه
ومن هو عندى ان حضرت به انا ... ولكنها جلت على مواهبه
هو الحق والنور الذى هو للورى ... مداد به قد خطهم فيه كاتبه
فلا حرف الا وهو فيه محقق ... تنزه بشمس الذات منه غياهبه
رعى الله قوما لا يرون له سوى ... لرؤيتهم ان ليس شئ يناسبه
تبدى فأخفاهم فكان مخاطبا ... سرائر غيب واستجن حبائبه
يناجى فلا يلقى سواه نجا وبا ... فيكثر منه الشوق اذ تغائبه
فطورا يناديهم حبائب حضرتى ... وشم عدم مامنهم من يجاوبه
وطورا عليهم يكثر الجود والعطا ... فيثبت فيهم حده ويواظبه
ألا يا ابن على انى أنت بل انا ... هو الكون معروفاته وترائبه
انا مفرد والكل جمعى فانه ... على غير لفظى جاء بالامر واهبه
كما جمعوا خلدا بلفظ مباعد ... وما فيه حرف منه يدريه طالبه
سوى حرف دال بالدلالة مشعر ... عليه اليه منه جدت ركائبه
وبالاعتبار الفرق وهى مراتب ... لواحد أعداد تأنت مذاهبه
انا الفلك فى بحر الارادة سائر ... انا الفلك الدوار تبدو كواكبه
قطعت اليه الكون أومض برقه ... فيا فيه لى مطوية وسباسبه

وقلى

وقلبي بغيب الغيب فى معرك السوى || تجرد عن تلك الغموض قواضبه
الى ان بدت ذات الوجود فأفرغت || على مقتضى الاسم المريد قوالبه
وعاد كثيرا ليس يحصى وواحدا || فقلنا تعالى الله قد جل جانبه

(ومنه قوله رضى الله عنه)

يا راحم الشيب فى شيبه || ويا كثير الفيض من سيبه
بعتك نفسى فترفق بها || من يشترى العبد على عيبه
ان ذنوبى عظمت كثرة || فأوقعت قلبى فى ريبه
وقد خفى عبدك عن نفسه || يا من هو الظاهر فى غيبه
فاكشف له عنك وكن عونه || فى عجزه هذا وفى شيبه
اخرج يدا بيضاء فاسلك بها || للعبد يا مولاى فى جيبه
ولا تكله للسوى انه || يرى السوى دونك فى صيبه

(ومنه قوله رضى الله عنه)

خادم الله يخدم العز بابه || وتود العلى تمس ركابه
وله من رضى الاله وشاح || وعليه شهامة ومهابه
والسعيد السعيد من شملته || نظرة منه اوحباه خطابه
لك طوبى ان كنت يوما تراه || راضيا عنك قد أحاط جنابه
واذا كان ساخطا قل سريعا || انما الله ساخط فتشابه

(ومنه قوله رضى الله عنه)

فى جواب أبيات وردت عليه من رجل اسمه حسن وفيها مؤاخذات لفساد فى حال ناظمها

لنا أتت منك أبيات محسنة || حتى كان اسمك المعروف حل بها
لسانها الرطب بالتوحيد مشتغل || وقلبها لم يزل فى الله منتبها
وكل ما جمعته رونق وصفا || وكل ما قد حوته بهجة وبها

سوى مقالك ان الكل ذلك هو ... فان معناه صعب الفهم فانتبها
وابسط جوابك فى معناه منبسطا ... فانه لم يزل فى الخلق مشتبها
وانما كن كلام الله فى أزل ... قديمة ليس بالايجاد قربها
وقلت بالفرق بين الرتبتين فلا ... عبد كرب ولا بالعكس رتبها
فكيف قولك ان الكل ذلك هو ... فقد تناقض منك القول واشتبها
منى السلام على أهل الهدى أبدا ... ماذاقت الروح بالاحسان مشربها

(ومنه قوله رضى الله عنه)

كل شئ لا يرى الرحمن به ... فهو أحزان القلب المنتبه
انه فى كل شئ ظاهر ... عند من يعرفه لا يشتبه
ثق به فى كل حال لا تكن ... واثقا بالغير لا غير انتبه
وتكلف فى السوى رؤيته ... وتحقق منك ذى الرؤية به
وبه كنه وجودا مطلقا ... عن قيود تكن الشهم النبه

(وقال رضى الله عنه فى حرف التاء)

شرف ناسوتى بلاهوته ... من جل عن نعتى ومنعوته
محجب خلف سجوف الورى ... صدى الفتى ينبيك عن صوته
عنه به الافكار مشغولة ... تحسبها دل على فوته
وكل من قدمات فى حبه ... أدرك ما يرجوه فى موته

(ومنه قوله رضى الله عنه فى كتابه الفتح المدنى فى النفس اليمنى)

للزاى فى شأن الخلافة زينة ... زالت بها فى العين تقديراتها
فهى النبوة لا ولا ونعم نعم ... والذات قد سترت بحكم صفاتها
زبر الكتاب حروفه ومرادهم ... معنى الحروف بسر تركيباتها
ولنور هذا الحرف افلاك بها ... تجرى كواكبه على حركاتها
وهو الذى ثبتت به صور الملا ... حسب الذى قبلت بكيفياتها

ومنه

(ومنه قوله رضى الله عنه)

انا عبد الغنى أى عبد ذات الله من حيث ما علا من صفاته

حكم ان الله اسمع لغنى ... أى عن العالمين يعنى بذاته

حيث فى العالمين أى كل نوع ... من سوى ذاته كمصنوعاته

دخلت جملة الصفات بوجه ... دون وجه كالوجه فى مرآته

واذا كنت هكذا فتأمل ... من أنا يا أنا اسير أداته

انما الله اسم ذات بجمع ... لجميع الاسماء نقل رواته

فهما مثل واحد أحد فى ... صحة الحمل بعد تحقيقاته

(ومنه قوله رضى الله عنه)

انا ادرى كنه ذاته ... مع انى من صفاته

لا بل الحق هو الدا ... رى بما منه لذاته

وانا المعدوم اصلا ... ووجودى بالتفاته

حضرة كالمسك طيبا ... وأنا من نفحاته

واذا ما كان روضا ... كنت اعلى شجراته

او بدا اغصان طيبا ... انا ازهى زهراته

انا محبوبى مليح ... سكرتى من غمزاته

أعشق الورد لما يظــ * ــهر لى من وجناته

وأحب الظبى اذ أشــ * ــبهه فى لحظاته

وافتتانى زاد بالغصــ * ــن لمعنى ميلاته

واذا اعرض عنى ... انا ميت وحياته

ايها الغر تنبه ... لحبيبى وهباته

لا تقل هذا هو الظا ... هر فى عين عداته

انهم عنه لمحجو ... بون هم فى دركاته

وهو الظاهر لكن ... عندنا فى درجاته

ان ترم کأسا لتخذه * عنه من ایدی سقاته
واذا حاولت امر الـ * قلب فی شان ثباته
نبه القلب بمن أنـ * شاه من غفلاته
وتناوله کتابا * لك وافهمه ورواته

(ومنه قوله رضی الله عنه)

صلاتی الیها بل الی صلاتها * ومنها الیها واصلات صلاتها
وبالحصر فی القرءآن یاءه والذی * یصلی علیکم ثم جاءت هداتها
ملائکة بالعطف بالواو بعده * هی الحق زالت بالتجلی عماتها
ونحن الاولی بالوهم قامت شخوصنا * وذا الوهم ما انجلی لنا ظلماتها
واخراجنا للنور منها محقق * وما النور الا ما رونه رواتها
اکبرها عنی ومنی تکبرت * علی وبادت بالتواضع ذاتها
له وحدة ما مثلها وحدة وقد * تجلت لذات کثرتها صفاتها
صعدنا الیها وهو کان نزولها * الینا فما عمیت سجداتها
وان زاد قربا عبدها وهو ساجد * فذلك الا ان نساه ثباتها
دنت فتدلت فالتقی النور والدجی * اذا عربدت سکرا علیها عداتها
لنا الحکم فیها باطنا وهی ظاهرا * لها الحکم فینا سمته وسماتها

(وقال رضی الله عنه فی حرف الثاء)

واحد وهو فی الظهور ثلاثه * قد وجدنا من الجمیع انبعاثه
ذات جبریل وصف دحیة ساکت * فبدا وجهه بجنس الدماثه
فافهموا هذه الثلاثة منکم * واعرفوها وحققوا الوراثه
یا بنی هذه العصابة کونوا * حلس بیتی تهتدون اثاثه
واعلموا انکم ذکور التجلی * وسواکم لما یزالوا اناثه
وترقوا بعلمنا اوج قرب * لا بیانی وحققوا ابحاثه
خبر العشق انی مبتداه * فاسمعوا لی انتشاره وانبثاثه

وكرغيب الغيوب يأويه قلبي * صرت نسرابه وكنت بغاثه
وبه عاش كل ميت فألق * من تماثيل كونه اجداثه
كم انادي به وقدصرت شيخا * يازمان الصبى وعصرالحداثه
علقتنابه الصفات عليه * فظهرنا تروطه ورعاثه
عدم كلنا وذاك وجود * مسكه فاح مجددا ارواثه
ماؤه والدقيق منا عجين * واحدوهى خلطة وعلاثه

(وقال أيضا من الموشح فى حرف القاف)

(دور)

نور وجه الحب أشرق * وجميع الكون أطرق
ويح من ولى وأفرق * عنه والبارق ابرق

(دور)

هذه كاس الحيا * تجتلى منها عليا
هى يا ندمان هيا * فاشربوا الصرف المروّق

(دور)

أهيف حلو الشمائل * عطفه كالغصن مائل
قام يسعى فى غلائل * مهجة العشاق أحرق

(دور)

لاتقل زيد وعمرو * لا ولا شمس وبدر
هو رب منه قهر * لبس الثوب المزوّق

(دور)

وعلى طه صلاتى * وسلامى باثقالى
للغنى عبد مواتى * فى بحار العلم يغرق

(ومنه قوله رضى الله عنه)

بستاننا فى أراضى النيربين سق * ريا ضك الغيث منهلا ومندفقا

يا سعد أيامنا فيه وقد عبقت
روائح الزهر تحكى العنبر العبقا

والوقت صاف ومافى صفوه كدر
ونال قلبي مقام القرب مستبقا

هي الشخوص تقادير الوجود بدت
فى نوره باطل بالحق قد زهقا

ونحن فيه بأنس القرب ليس لنا
من وحشة مثل معشوق ومن عشقا

قامت معارجنا فيه على درج
من التجلى الالهى جل من رزقا

والوجه يشرق من خلف الحوادث لى
بنفس علم صبين فيه سر بقا

الله أكبر هذا كله أثر
مقدر عدم فيه الوجود رقا

وجود حق اذا أكوانه رمقت
فى وجهه الحق لم يترك لها رمقا

وان بدا خفيت فى نوره واذا
بدت ففيها اختفى لا تدرك الشفقا

لا تستطيع له الاكوان تحضر مع
حضوره اذهما ضدان ما اتفقا

لولا تجليه بالافعال ما عقلت
عقولنا انه الحق الذى خلقا

لكننا نتراآه بأعيننا
من خلف تقديره المعدوم وقت لقا

كم امة قبلنا كانت تشاهده
من غير علم به عن قيدها انطلقا

لو أنهم بقنا أكوانهم علموا
لعاينوا وجهها المكشوف قد برقا

لكنها أغفلتهم عن محاسنها
فابصروا استرها الثانى الذى اتفقا

ولم يزالوا على ماهم عليه الى
ان تم تقديره ذلك الذى سبقا

(ومنه قوله رضي الله عنه من المواليا)

قوموا بنا يا جماعه نعشق الساقى * أما تروه سقانا خمرة الباقى
بالقرب منه له قد زادت اشواقى * والتفت الساق فينا منه بالساق

(ومنه أيضا)

من حبنا جاءنا طبيب الهوى ناشق * والحسن فى قلبه سهم الهوى راشق
ومن تعب فى لقانا صار كالباشق * قولوا له مصر لا تبعد على عاشق

(ومنه أيضا)

مسكين يلمع له فى الكون برق الحق * فيفتتن وهو عاشق وهو حترق

لو يعرف الباب ماشيء عليه شق * هو الفنا فى الوجود المنكشف مشتق

(ومنه أيضا)

لذة العيش تجعل المترحلوا * حيث فيه انقلاب عين الحقائق
فترى العاشق الذى هو فانى * فى هوى من يحب نافى العلائق
نفسه عين نفس من هو يهوى * ويرى ما يراه من كل لائق
فاذا ما رأى الحب عذابا * كان حلوا عند المحبين رائق
يستلذون بالعذاب وهذا * ليس يدريه غير أهل الرقائق

(وقال رضى الله عنه فى حرف الكاف)

وجدت كنزا هنا هو البركه * أنفق منه فى مدة الحركه
ينمو ويزداد ليس يحوجنى * الى اتجار ولا الى شركه
كان عليه من السوى رصد * فانفك عنه وزالت اللبكه
وهو بقلبى توكل ورضى * عنه وفيه الامور محتبكه
وانه الكنز فهولى أبدا * يحفظنى عنده من الهلكه
وبحره كلما غطست به * اخرج منه وفى فى سمكه
وصنعة الكيمياء اعرفها * شكر الذى قد أدار لى فلكه
يزيدنى كلما شكرت له * والشكر نفسى بذاك منهوكه
فالشكر لى صنعة اعيش بها * وهو طريق يافوز من سلكه
كم نعمة لى سبيكة ظهرت * من شكر فيض الاله منسبكه
فالشكر بحر اذا مددت يدى * اصيد ماشئته بلا شبكه
والكيميا صنعتى وتلك هى الـ * شكر وذو الحال حاله هتكه
وحاصل الامر انى رجل * وجدت كنزا هنا هو البركه

(ومنه قوله مواليا)

الى متى انت غافل يا اسير الملك * اخرج الى ملكوتك فالنفوس الهلك
اياك بالغير تغرق فى البحار الحلك * وجه الحبيب ان بدا يخرق عليك الفلك

(ومنه قوله مواليا)

يا دار ربا ادام الله ربا كى * لمن عطش فى الهوى من شم ريا كى
وحق من فى خفايا الغيب علاكى * ربا الازل تجيب عن قلب علاكى

(ومنه قوله رضى الله عنه)

ربنا من لطفه لا يدرك * حار من وحده والمشرك
اول الخلق له الروح وقل * نفس الرحمن عن أمر يك
مثل لمح البصر الامر بدت * روحنا عنه به تنسبك
فاعلموها علم ذوق تعرفوا * ربكم ان رمتمو ان تسلكوا
وابتدا كل كثيف هى من * لطف بار بها كثيف درمك
ولهذا الروح لا تدركه * هل كثيف للطيف يدرك
انما نشهده بفعلها * وهو فيها ظاهر مشتبك
جل عنها وتعالى عدم * فى وجود قط لا يعتبك
صور يجلى بها خالقنا * فتراه جل من لا يترك
كل عقل عاجز بالطبع عن * دركه حاروا به والتبكوا
ان يشاوه بتقواهم وان * زاد منهم صدقهم والنسك
يا أخا العرفان هذا قمر * فى سماء الغيب هذا ملك
وهو روح سابح فى بحره * مثل ما يسبح فيه السمك
ثم عنه صدرت كل الورى * والسموات العلى والفلك
ونجوم سبحت فى افقها * ولها فى كل آن حبك
والنهارات المضيئات التى * ان مضت تأتى الليالى الحلك
واختلاف الناس فى أحوالهم * ناشئ عنها نجوا أو هلكوا
والعقول المستمدات بها * لاقتناص الغيب هن الشبك
كل هذا واحد فى نفسه * وكثير سالموا او فتكوا
وهو روح وهو نور المصطفى * خلقوا منه فلا ترتبكوا

(وقال رضى الله عنه من الموشح فى حرف اللام)

(دور)

ان الوجود استعملا * فى غير ماهوله

اذ لا الوجود للملا * ولا لشئ قبله

فهو المجاز ارسلا * فافهم وحقق نقله

عزا لوجود وعلا * فلست تلق مثله

(دور)

لابد للمجاز من * علاقة وهى السبب

وذا السر مكتمن * عارفه يرى العجب

لولا الوجود قد ضمن * اظهار ذا الكون احتجب

فالكون للكون انجلى * به ونال فضله

(دور)

وجود نا الذى به * نحن وجدنا ربنا

يلوح للمنتبه * فيمتلى به الانا

يقول حين قربه * من كل انسان انا

والبعد عنه اشكلا * وهم يرون فعله

(دور)

عبد الغنى يقول ما * قالت به كل الورى

هذا مجاز قد سما * له حقيقة ترى

ماقلت شيئا مبهما * شرحت حالا قترا

من رام هذا العلم لا * يعدل ويعرف أصله

(ومنه قوله رضى الله عنه)

كن حافظا حرمة من تقتدى	به وصن نفسك عن فصلها
حتى ترى الامداد منه بلا	قطع وتخطى النفس فى وصلها
وانظر الى فوارة الماعلت	وماعلت الا على أصلها

(ومنه قوله مواليا)

اجمع جميع الحوادث كلها جمله   وأتم ما عنك واطرح هذه الجمله
ومافضل بعد هذا فاشمله ثمله   هو الوجود الحقيق صاحب [illegible]

(ومنه قوله رضي الله عنه)

هذا القديم وهذه افعاله   وبه لا له هو ظاهر وجماله
لا حادث الا الذي في علمه   بالحادث [illegible] امراله
والكل فيه وليس شيء خارجا   عنه وهذا في الظهور [illegible]
والحادث المعلوم ليس بحادث   [illegible] مثله احواله
لكن له حدث يقال شريعة   ان الحقيقة رفعه وزواله
كالعبد يعلم ثم يذكر علمه   لا خارجا عنه وذا [illegible]
أهل الجمال لهم به [illegible]   أهل الجلال بقبضهم اجلاله
لا هؤلاء ولا هؤلاء [illegible]   هيهات أين القائل اين هلاله
جمع الاله الحق يوم قيامة   كل الجلال [illegible] اضلاله
وكذا الجمال جميعه المجموع في   نور الجنان [illegible] ظلاله
ذاك الذي [illegible] الذي   للصاحب هو الجمال و[illegible]
مقسومة في العلم ثم وهذه   [illegible]
لا خلف لا تبديل في كلماته   [illegible] به [illegible]

(ومنه قوله رضي الله عنه)

طريقتنا قل بأقوالها   ودع [illegible] عدالها
خذ الفرق ما بين اهل الهدى   واهل الضلال وأعمالها
لكل على زعمه طاعة   وقانون وضع لافعالها
وفي كل طائفة همة   لتحصيل غايات احوالها
وفيهم سلوك على منهج   صواب لدى عقد عمالها
ولكن سوى دين اهل الهدى   عقول رأت حسن اضلالها

فقالت

فقالت على الحق مالم يقل ... وقد زخرفت قبح اقوالها
فلا وضع شرع لها ثابت ... لينوى به قرب ايصالها
بصبر وزهد واكل الحلال ... وشكر وتقوى وأشكالها
وصوم وترك لذيذ النكاح ... وشهوات نفس وآمالها
وترك الزنى والربا والريا ... وظلم وقتل وأنكالها
فنيتهم فعلها لم يكن ... لهم طاعة دون أفعالها
فيبقى لهم فعلها هكذا ... بلا قصد وضع لتمثالها
وغاية ذلك نيل الصفا ... وترك الجسوم لاثقالها
وتحصيل خفتها والفهو ... م ترتاض من ترك اشغالها
وان دام أنتج قدس النفوس ... وتطهيرها من قذى حالها
وكشفا عن الملكوت الذى ... لارواحه سر اقبالها
وهم فى حجاب عن الله عن ... معانى التجلى وانزالها
وأما طريقة اهل الهدى ... كما هم نزول بأطلالها
فوضع صحيح به مؤمنون ... على مقتضى حكم أرسالها
فافعالهم اكمالاتهم ... بنيتهم وضع اكمالها
فوصف الصفا عندهم زائد ... وقدس النفوس بأفضالها
وفى ملكوت السما كشفهم ... عن الروح تفصيل اجمالها
وقد زادهم ربهم علمهم ... به فى المجالى واجلالها
وأنوار غيب الهيئة ... مثالية تملك الوالها
منزلة عندهم فى المواد ... لتعريفهم غيب آزالها
فيبدى الخيال بها جهده ... وتوفى القروض بأمثالها

* (وقال رضى الله عنه فى حرف الميم) *

قل لمن هام تابعا أوهامه ... كل شئ على الاله علامه
أى عقل لا يستدل عليه ... بالاشارات وهو فيها أقامه

ذا الذ عقل من غيه فى عقال	ليس يدرى الهدى ولا الاستقامه
هذه الكائنات علوا وسفلا	ترجمت لى عن الاله سلامه

(ومنه قوله رضى الله عنه)

عجزنا عن مواقع الشكر شكر	لمقد فضله ما بدوا مه
سيدمنعم على العبد حق	شكره العبد عنه من انعامه

تم الديوان بحمد الله

قال محمد شهاب الدين * مستوهب البيان المدين

نحمدك اللهم ياولى النعم * ونشكرك لما اوليت من فضلك الأعم * ونصلى ونسلم على حبيبك خاتم الانبياء * الذى أتممت به رسالة الاصفياء * صلى الله وسلم عليه وعلى آله * وأصحابه المكملين بكماله * وبعد فلما ان صدر الامر الشريف * الاصفى العالى المنيف * بطبع ديوان الواصل الى الجناب القدسى * الاستاذ العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسى * روح الله روحه * ونور ضريحه * وأنزل عليه سحائب الرحمة والرضوان * وأسكنه أعلى فراديس رضوان * وكان هذا الكتاب قد أحيل على تصحيح طبعه * وتخليصه من شوائب تحريفه وتصحيف وضعه * بادرت الى واجب القيام بذلك غير متوان * مبتدئا من حرف الراء الى آخر الديوان * وحيث كنت فى خلال تصحيحه * وأثناء تهذيب طبعه وتنقيحه * اجتنى الثمر من أكمامه * واقتطف الزهر من أطراف ثمامه * مع تنزيه الاحداق فى حدائق رقيق مبانيه * وارتشاف مارق وراق من رحيق معانيه * أخذتنى عبقة من روائح نفحاته * وجذبتنى رقة من لوائح نسماته * فأنشدت بامتداحه غراما * وأنشدت ولهان مستهاما

حف حول الورد زاهى السوسن	ام عذار لاح فى الخد السنى
بانديمى هات كاسات الطلا	شربها طاب على الروض الجنى

واذا الورق على عيدانها أعربت عن لحنها لا أمني
ان خلى ذو خلال حسنت فى هواها ياعذولى خلق
جنة الخد بهادانى الجنى وعسى انى أكون المجتنى
فاسقنى راحى على ريحانها وبشعرى ياند يمى غننى
ليس من أهوى ضنينا باللقا ومتى جادشفى الصب الضنى
يا له ثانى عطف مفردا يخجل الغصن اذا ما يثنى
انا يعقوب الهوى لاتدخلوا بابه دون افتراق أى بنى
حاجة فى النفس أقضها ولم تغن شيئا بعد عمن قد عنى
كيمياء السر تبدو للذى هو بالتدبير فيها يعتنى
صعدوا الانفاس مع تقطيرها عبرة الدمع بذل الممكن
واسبكوا الجسم فيكسى صفرة وترى الشمس بقلب المعدن
همت وجدا وغرا ما بالذى وجهه يبقى اذا الكل فنى
فى حلى أوصافه اذ جلت لست أخشى سوء لوم مسنى
ان عيشا تنقضى ايامه فى هواه ذلك العيش الهنى
هام محيي الدين قبلى وعلى أسه السامى انبنى ماقد بنى
ونحا عبد الغنى النابلسى نحوه فى فنه المستحسن
فانظروا ديوانه تبتهجوا انه المرشد حقا انه
رب لفظ جل معنى وجلا بنت دن عنست فى الازمن
وزها عجبا بطبع حسن وتباهى بالكمال الاحسن
ولهذا قلت فى تاريخه ازدهى ديوانه عبد الغنى
اذ به قد جاءنا منتظر هو غوث الوقت ملء الاعين
وسعى فى نشر ما فى طيه من شذا نشر خفى المكمن
بجزايا آصفى العصر من بابى الفضل مسماه كنى
وأنام الناس طرا عندله فى حمى ظل ظليل المأمن
بمعالى لا يسامى قدرها كل سامى دونها دانى دنى

وعطايا للبرايا لم يزل — در فيها بالكريم المحسن

ومبان بمعان زخرفت — لثمار الخير منها يجتني

فعله المحمود ممدوح العلى — ليس يحسبه فسيح الالسن

ورث المجد تليدا طارفا — فاذا حدثت تروى عنعن

دام ملحوظا بعين الحفظ في — ذروة العز اعالي الاعلى

ما مراد السر يدنم او — ختمت بالخير عقبى مؤمن

سايهٔ معارفوايهٔ حضرت آصفيده مطبعهٔ عامره نظارت جليله‌سيله
صاحبى بروسوى على جودت بنده بى بضاعتى اثر .وديوان
حكمت نشان ختام طبعنه نظم وانشاد ايلديكى
تاريخدر

خديوذى مراحم آصف دريا مكارم كيم
ويرر احكام عدلى ملك مصره امن وآسايش
قبول ايتمز سواد طالع أصلا صحفهٔ ذاتى
كه بولمش حليهٔ خلق حسنله زيب وآرايش
مراد معدلت معتادى تكثير آثاردر
ايدر احوالنى اهل كمالك الطفله پرسش
باصلدى نيجه ديوان وكتب امر شريفيله
جهانده مستفيد اولمقده در اهل دل وبينش
خصوصا حضرت عبد الغنينك اشبو ديوانى
قرين طبع وتمثيل اولدى باقى باهمت وكوشش
ديدم تحسين برله جودتا تاريخ اتمامن
.. بو عالى منقبت ديوان اولدى طبعله زينش

سنة ١٢٧٠

وكان تمامه بدار الطباعة الباهره * الكائنة ببولاق مصر القاهره

ملحوظا طبعه الجليل الجلي * بجودة نظر ناظرها السني العلي * ومتولا

بعضه بتصحيح هذا الفقير المدني * محمد بن اسماعيل شهاب الدين * وبعضه

بمعرفة مصحح دار الطباعه * هذب الله اخلاقه وطباعه * وذلك لثلاث

بقين من شهر رمضان * ذي الكرم والفضل والامتنان *

سنة سبعين ومائتين بعد الالف * من هجرة من [illegible]

بري من الامام والخلف * صلى الله وسلم عليه *

وعلى اله وصحبه المنتمين اليه * ما لاح

بدر وهو تام * أو فاح مسك

في ختام

وقلت في تقريظ ديوان العارف بالله تعالى لسيدي عبد الغني النابلسي

رضي الله عنه وقد رأى المشار اليه بطلعة ايماس ١٢٧ في

حين حولا ودراهي السوسن أم عطر لاح في الخد السني

بانه يمي بها كاسا القلا شربها طاب في الروض الجني

وإذا الورق كلى عند ابنها اطربت بين لحنها الأنلي سني

ان خلال حسنت في جنة معواها يا عذولي خلني

الخلد بها الى الحني وعسى اني اكون المحي سني

فاسقني احيا ريحانها وبشعري يا يحيا غني

ليس من الهوى صبيانا يا للقاوم حادث تشفي الصب النقي

بالله تاني يكلف مفردا بحلل الغصن اذا ما ينثني

انا يعقوب الهوى لانه خلوا ابانه دون افتراق اي بني

جاحة في النفس اخفيها ولم تعن شيابعه عمن عذلني

كلما السر تبدو للذي بالتلي بربها بعثني صعد

الايناس مع تقطيرها عمرة الهيج بمثل ممكني ولا

سلكوا الحسن فيكسي صفوه روي الشمس بقلب

المعدن ... احد ما بالذي وجهه

يعي اذا الكل غني في حلى

أزمانه إذ حلت   لبست أخشى بتولوم مسني
أنا عيشا يقتفي أبا مه في هواه ذلك العشي الهني
هام محيي الدين قبل وعلى اسمه السامي انتبني ما قد بني
ونجا عبد الغني النابلسي بحوه حتى فيه المنتقي
وإ ديوانه يشتهي النبي المرشد حقا الذي رب لفظا حسن وانظر
معنى وجلا بنت ذات عنست في الأزمان وزهاحي أبطع
حسن وتناهى بالكمال الأحسن ولهذا قلت في تاريخه
أردهى ديوانه عبد الغني إذ به حانا بمنتكل
هو غوث الوقت مثل لا عين ويعلي في نشر ماحي طيه
من نشره انشر خفي الملكي عز أبا أصفى المعصر من بابي الفضل
مسماه كن وإياكم لا يسامي الناس طرا يدله في حمى ظل المأمن
بمعاد لا يسامي قدرها كل سام دونها دان دني
وبحلا يا للبرايا المبجل هو فهابا الكريم المحسن وسبانك
بمعاني زخرفت لنثار النحي منها بحتني فعله
المحمد محمود العلي ليس نحمه فضي الألسن
ورث للحمد تلبد إملا رعتا نادا نحه نت تعربي عن
حق داع يلحد ظابقين الحفظ في ذروة العلا
الأ يلقى ما مراد لربه ١٢١٤
نقله المهدا

